

حولية الآثار العربية السعودية

العدد السابع

(١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م)

الطبعة الثانية

(١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م)

تصدر عن : وكالة الآثار والمتاحف بوزارة المعارف السعودية



المحتويات

الموضـوعات

رقم الصفحة

مقر الوكالة : مركز الملك عبد العزيز التاريخي
العنوان : ص .ب ٣٧٣٤ - الرياض ١١٤٨١
فـــاكـــس : ٤٠٤١٣٩١
أطلال : حولية الآثار العربية السعودية
رقم الإيداع :
ردمك :

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحيَة

ينعكس في مواد هذا العدد من حولية أطلال التحول التدريجي في نوعية النشاط الأثري الموسمي القائم على أراضي المملكة العربية السعودية .

فخلال الثماني السنوات المنصرمة – أي منذ بداية نشاط الأعمال الأثرية المكثفة في عام ١٣٩٥هـ –كان التركيز في الأبحاث منصب على الاستقصاء والتسجيل لمعالم الآثار ومصادرها في شتى أنحاء البلاد .

وهكذا استمرت مواسم المسح الأثري الشامل لأراضي المملكة عاماً تلو الآخر حتى تكونت لدينا محصلة ثرية من المعلومات الأولية عن عدة آلاف من مواقع الآثار العائدة إلى عصور زمنية متفاوتة في القدم يفوق بعضهاحدود التصور بالنسبة لبداية معيشة الإنسان على أرض الجزيرة العربية .

وبعد أن اكتملت معلومات المسح بدأ النشاط يتجه نحو تركيز الأبحاث على التنقيب في مواقع محددة جرياً وراء النهج العلمي المعتاد في علم الآثار . ونتيجة لذلك بدأت مقالات الحولية تأخذ الطابع المميز لمواضيع الأبحاث الأثرية المعتمدة على التنقيب بدلاً عن تقارير المسح والاستقصاء التي غلبت على محتويات الأعداد الأولى من الحولية ، والمتوقع مستقبلاً أن تقتصر مواضيع الحولية على تقارير التنقيب والمقالات التحليلية والمقارنة التي ستنشأ تبعاً لذلك .

ففي هذا العدد (السابع) يتتابع التحول التدريجي من تقارير المسح إلى أبحاث التنقيب التي تحتل ما يقرب من ثلثي مواضيع العدد . والباب الأول يحتوي على مقالين متعلقين بالتنقيبات في موقعين هامين ، أحدهما موقع من العصر الحجري القديم في الدوادمي والآخر عن موقع مدينة نجران القديمة (الأخدود) .

ولعله من المناسب أن تأتي حفرية الدوادمي بين أولى عمليات التنقيب المركّز فهي تمثل بحق باكورة نشاط الاستيطان البشري على أرض الجزيرة العربية . فالمكتشفات حتى الآن تدل على أن هذه المستوطنة أقدم ما سكنه إنسان الجزيرة قبل ما يقرب من نصف مليون سنة سابقة . ويستدل من الظواهر الجيولوجية والتغيرات الأرضية السطحية أن منطقة المستوطنة كانت تعج بمظاهر بيئية حسنة جداً بالمقارنة مع الوقت الحاضر ، فقد كانت توجد بحيرات ماء ثابتة وشلالات تهبط من مستويات جبلية متوسطة الارتفاع ، وكل هذا ساعد على وجود حياة استقرار واستيطان بالمنطقة ، حيث إن الموقع الذي يجري تنقيبه الآن لا يمثل سوى واحداً من عشرات المستوطنات المماثلة .

أما الموضوع الثاني عن التنقيبات فيتعلق بالأبحاث الجارية في أطلال مدينة الاخدود التاريخية الشهيرة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم . ومن المتوقع أن تفرز هذه الأطلال عن موجودات ومكتشفات نفيسة تضاهي مما هو معروف من آثار الأطلال الأخرى في مختلف أنحاء الجزيرة العربية . وغنى عن القول ما كانت تمثله مدينة نجران (الاخدود) قديماً من مكانة تجارية واستراتيجية عظيمة عرضتها في أكثر من مناسبة لأطماع الاحتلال الامبراطوري الأجنبي تارة من جانب روما وأخرى من الحبشة . ولعل أكثر ما يثير التوقعات حول التنقيب في الأخدود بنجران هو امكانية الوقوف على أثر الاخدود ذاته وفق الحقيقة القرآنية الكريمة . وينتظر أن تستمر التنقيبات في الأخدود بنجران لمواسم وأعوام طويلة نظراً لضخامة وأهمية الموقع وما يتطلبه العمل الأثري من تأني وتؤدة .

في الباب الثاني من هذا العدد يظهر ولأول مرة تقرير علمي عن موضوع كبير الأهمية بالنسبة للجهود والأبحاث الرامية لإبراز دور الجزيرة العربية في نشأة حضارات الشرق القديم، والموضوع هو محاولة رصد المكانة الاقتصادية والسياسية التي ربما كانت تتمتع بها الجزيرة العربية بسبب وجود خامات معدنية ثمينة في أراضيها مثل الذهب والفضة والنحاس والحديد مما كان له أكبر الأثر في تطور الصلات الحضارية المتينة بين الجزيرة والمناطق الحضارية المحيطة ذات الحاجة الشديدة لمثل هذه الخامات الاقتصادية الهامة. وليس بالجديد الحديث عن التعدين القديم في الجزيرة، فمهد الذهب كان ولا يزال مثلاً شهيراً، ولكن الأهم هو الوقوف على واكتشاف كثافة المواقع المماثلة لمهد الذهب على طول امتداد المرتفعات الجبلية في غرب الجزيرة وفي هضبتها الوسطى. وهذا هو الهدف المستوخى من أبحاث المسح والاستطلاع عن مناطق التعدين القديمة ابتداءً من منطقة المعادن في القديم والطرق المستخدمة آنذاك في نقل الخامات المعدنية إلى الأسواق التجارية المستهلكة خارج الجزيرة. وسوف تستمر أبحاث التسجيل والاستقصاء لمصادر التعدين الأثري في بقية المناطق ذات الأهمية، وستظهر مستقبلاً بإذن الله مطبوعات مستقلة تشتمل على أهم النتائج في هذا المجال.

المقال الآخر في الباب الثاني من هذا العدد يتصل أيضاً بالاستقصاء والتوثيق فيما يتعلق بالمنشآت والمعالم الواقعة على طول امتداد درب الحاج الغربي، والمعروف تاريخياً بدرب الحاج الشامي المصري. وهذا المجهود التوثيقي يشبه تماماً ما سبق القيام بها على درب الحاج الشرقي الشهير بدرب زبيدة والهدف من مثل هذه الأعمال التوثيقية هو رصد المعالم والمنشآت بغية توثيقها كمصادر تاريخية من جانب والعمل على صيانة وترميم بعض منها كمعالم تراثية تليدة من الجانب الآخر. وقد جرى خلال الموسم السابق استطلاع سريع على درب الحاج الشامي المصري من الشمال فالجنوب وبشقيه البري والساحلي وخلصت النتائج إلى رصد المواقع والمحطات جميعها كما يتضح من الخارطة الملحقة بالمقال، وفي المواسم القادمة تستأنف أعمال التوثيق التفصيلية للمحطات أسوة بما تم بالنسبة لدرب زبيدة.

وفي الباب الثالث من هذا العدد مقال تحليلي تاريخي عن أهمية ثاج القديمة في التاريخ وآخر استكمالي عن مكتشفات مستجدة في أطلال تيماء العظيمة.

في المقال الأول يتعرض الكاتب إلى ذكر المصادر اللغوية والتاريخية التي تثبت أهمية ثادج القديمة في التاريخ وآخر استكمالي عن مكتشفات مستجدة في أطلال تيماء العظيمة.

في المقال الأول يتعرض الكاتب إلى ذكر المصادر اللغوية والتاريخية التي تثبت أهمية ثاج وأقدميتها في التاريخ سواءً بشكل مباشر أو نشأة ثاج وازدهارها تعود إلى عوامل تجارية فرضت وجود مثل هذه الحاضرة لخدمة طرق القوافل بين جنوب الجزيرة وشرقها من جهة والعالم الخارجي المتمثل في بلاد العراق وفارس من جهة أخرى. ولا شك أن التنقيبات في ثاج ستسفر عن نتائج مفيدة تسهم في إيضاح تفاصيل التطورات في شرق الجزيرة ابان السيطرة الهلينستية على الشرق القديم.

أما المقال الآخر عن تيماء فبالاضافة إلى اهتمامه بتحديد الأبعاد الجغرافية لموقع تيماء الأثرية بالنسبة للمدينة المعاصرة، يركز المقال على آثار اكتشفت في قصر الحمراء وسبق النشر عنها في عدد سابق من أطلال. كما يحتوي المقال على دراسة موجزة عن النقوش الارامية والنبطية والثمودية المنسوبة إلي تيماء.

وختاماً في قسم الأخبار المتفرقة بهذا العدد يظهر لأول مرة موجز عن الأبحاث والإنجازات الحقلية التي تمت في الفترة بين انتهاء الموسم الذي يمثله هذا العدد والتاريخ الفعلي لصدوره، وهذه محاولة لاطلاع القراء على النشاط المتابع لسلسلة الأعمال الموسمية وكمقدمة للأبحاث العلمية التي ستظهر في العدد التالي من الحولية.

نسأل الله التوفيق في جميع أعمالنا.

د/ عبدالله حسن مصري

رئيس التحرير

مدير عام الآثار والمتاحف

القسم الأول:

تقارير التنقيبات الأثرية



القسم الأول:

١ ـ تقرير عن التنقيب في المواقع الآشولية قرب صفَّاقة بالدوادمي ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م

نورمان م. هويلن، حسن سندي، غانم وحيدة، وجمال الدين صالح سراج علي

مقدمــة

تم العثور على مواقع آشولية في منطقة صفَّاقة جنوب شرق الدوادمي (شكل ١) أثناء المسح الأثري للمنطقتين الوسطى والجنوبية الغربية بإشراف إدارة الآثار والمتاحف وتم الحصول على مجموعة من الأدوات كملتقطات سطحية، كما سجلت المعلومات الوثيقة الصلة بكل موقع. وقدكان هناك استثناء في حالة أحد المواقع (٢٠٦ - ٧٦). فبدلاً من عملية الجمع العشوائي للأدوات تم عمل شبكة من الخطوط المتقاطعة ٣٠ × ٣٠ متراً قسمت إلى وحدات ٣ × ٣ أمتار، حيث كانت كثافة الأدوات في ذروتها وحصرت جميع الأدوات التي تم جمعها من على السطح داخل الشبكة عدد ٣٢٣٥ أداة ومكنّا ذلك في تحليل لاحق من تحديد أنشطة معينة جرت في الموقع. ولقد دلت أنواع الأدوات الموجودة في المجموعة وطريقة صنعها على انتماء هذا الموقع للعصر الآشولي الأوسط. وحيث دفع الاهتمام الذي أثارته هذه الدراسة وإمكانية اضافة أعمال التنقيب فيه أبعاداً جديدة لفهمنا للعصر الحجري القديم في المنطقة، كل ذلك دفع إدارة الآثار إلى المضي في اجراء تنقيب في الموقع في ربيع ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م مما جعل هذا الموقع أول موقع من العصر الحجري القديم الأدنى يتم التنقيب فيه في المملكة.

يقع الموقع ٢٠٦ - ٧٦ عند ٢٠َ ٢٤ْ شمالاً، ٣٢َ ٤٤ْ شرقاً على مسافة ثلاثة كيلومترات جنوب قرية صفَّاقة، وهو يقع على الجنب الشمالي للحافة الغربية عند قاعدة قاطع من صخور الانديسايت (شكل ٢، ٣) يمتد تجاه الشرق لمسافة كيلومترين ونصف.

ويرتكز أيضاً على الحافة الشرقية لهذا القاطع عند المنحدر الشمالي موقع آشولي آخر ٢٠٦ - ٦٨ (شكل ٤)، تم اكتشافه أيضاً أثناء مسح ١٩٧٩م (زارنيس وآخرون١٩٨٠م). وكلا الموقعين بهما كمية كبيرة من المكونات المتحجرة الموزعة على طول المنحدر على شكل مراوح غرينية تهبط في الاتجاه الشمالي من القاطع. ويغطي انتشار الأدوات في كل موقع مساحة ١٥٠× ٢٠٠ متر ضلعها الأطول أسفل التل تدفعها الجاذبية وعوامل التعرية. ولقد وجد أن الأدوات التي استعيدت من على السطح مغطاة بطبقة من غشاء العتق الصحراوية السوداء ذات اللون الورنيشي.

وقد تركزت هذه الأدوات عند التقاء المنحدرات العالية للقاطع والمنحدر الأقل انحداراً الأقرب إلى أرض الصحراء، رغم أن توزيع السطح كما أدركنا في وقت لاحق لا يتفق مع الرواسب الموجودة تحت السطح.

جيولوجية المنطقة

يشغل الموقعان الآشوليان ٢٠٦ - ٧٦ و٢٠٦ - ٦٨ (شكل ٥أ، ب) المنحدرات الشمالية والمراوح السفلى من قاطع الانديسايت التي انبثقت على امتداد صدع في الرصيف الجرانيتي المتفكك للسطح في زمن بعيد قديم قد يرجع إلى أوائل حقب

الحياة القديمة الجيولوجية. وتبين عمليات تحديد التاريخ بالروبيديوم والسترونشيوم على قاطع الجرانوفير (جرانيت ذو حبيبات دقيقة) في هذه المنطقة يرجع عمرها إلى ٥٥٨ مليون سنة (دلفور وآخرون ١٩٨٢). ويبلغ عرض القاطع في معظم المواضع من خمسة عشر إلى عشرون متراً وقد أوجدت القوة التكتونية وحركتها الدافعة لأعلى حاجزاً متصلاً مكشوفاً طوله كيلومتران ونصف وترتفع قمته إلى ٦٢ متراً تظلل مباشرة الموقع ٢٠٦ - ٧٦ (شكل ٢). وقد حدث امتزاج عند بعض نقط الاتصال بين صخور الانديسايت البركانية بالقاطع والجرانيت المرفوع مكونين عنصراً متحداً يسمى (سينايت). ولقد لوحظت هذه الظاهرة في بعض الصخور على امتداد الحاجز. وظلت كتل الانديسايت والجرانيت في أماكن أخرى منفصلة والفاصل بين الاثنين واضح ومحدد. ثم اضمحل القاطع قرب النهاية الغربية على مقربة من الموقع ٢٠٦ - ٧٦ ليصبح تحت الأرض فقط وليعود إلى الظهور على بعد ١٠٠ متر إلى الغرب على شكل جبل من صخور الريوليت ارتفاعه ٣٢ متراً. ولقد حدثت منطقة الاتصال بين الانديسات الأسود والريوليت الوردي عند اضمحلال الحاجز نحو أرض الصحراء قبل غوصه تحت رمال الصحراء. وصخور الانديسايت هي العنصر السائد في الحاجز وهناك أيضاً يختفي القاطع عند نهايته الشرقية على بعد ٣٠٠ متر من الموقع ٢٠٦ - ٦٨ تحت أرض الصحراء ليعود إلى الظهور كجبل ارتفاعه ٨٠٠ متر تجاه الشرق. ويعتبر كلاً من الانديسايت والريوليت وكذلك الجرانيت مواداً مناسبة للتشكيل كأدوات حجرية وقد استخدمها الإنسان الآشولي لهذا الغرض.

تقع بين النهايتين الغربية والشرقية للقاطع، أي بين الموقعين ٢٠٦ - ٧٦ و٢٠٦ - ٦٨ على التوالي آثار خامدة لمسقطي مياه يبعدان عن بعضها ٤٠٠ متر مما يبرهن على وجود دورات رطبة وجافة متبادلة.

ويدل التشظي الدوري لسطح الطبقة الصخرية الجرانيتية المتفككة والمرتفعة التي تشبه القبة، والتي صقلها تدفق المياه وزال لونها بفعل الزمن، على توالي الفترات الرطبة والجافة. وتدل كمية المياه التي سقطت من هذه الشلالات في العصر الحديث الأقرب (البلايستوسين) على وجود بحيرة في عصر ما قبل التاريخ. ويشق الوادي اليوم واد يتجه شرقاً - غرباً بمحاذاة القاطع نفسه. ولازال المرء يستطيع أن يلحظ الدليل الواضح على نماذج الصرف المتشعب التي تنحرف شمالاً إلى الوادي حيث كانت توجد البحيرة في يوم ما. ويوجد إلى جوار كل شلال وعلى مدرجات صغيرة على ارتفاع ٢٠ إلى ٢٥ متراً فوق أرض الصحراء، موقع آشولي بمجموعته من لباب الأدوات (نويات) والرقائق والأدوات تامة الصنع.

التنقيبـــات

أعاد فريق التنقيب في يناير ١٩٨٢م تحديد الموقع الأصلي وقام بوضع شبكة مقاسها ٣٠×٣٠ متر قسمت كما سبق إلى وحدات مساحتها ٣×٣ متر تماماً في الموقع الذي تم شغله منذ ثلاثة أعوام (شكل ٦أ).

ولقد تم تمييز الوحدات على المحور الشمالي الجنوبي بالحروف من أ إلى ي، وعلى المحور الشرقي الغربي ثم ترقيمها من ١ إلى ١٠، وبذلك تم تمييز كل وحدة بحرف وقرم (شكل ٣). وقد بدأت التنقيبات في وسط الشبكة بمحاذاة خط يمتد من الشمال إلى الجنوب وفي وحدات متجاورة د - ٥، هـ-٥، و -٥. وقد تم اختيار الوحدات الوسطى بحيث يمكن التوسع مستقبلاً في الحفر في أي اتجاه داخل حدود الشبكة. وسرعان ما اتضح أن عمق الرواسب في الوحدات الوسطى ضحل ولم يتم العثور إلا على القليل تحت ١٥سم. وتم نتيجة لذلك نقل موقع التنقيب ٢٤,٥ متراً جنوب الخط الرئيسي تجاه المنحدر الصاعد للقاطع حيث افترضنا أن الأدوات دفنت على عمق وأخذت في التفتت أسفل المروحة من حين لآخر لتغطي السطح أسفلها. ولقد ثبت أن افتراضنا كان له ما يبرره.

ثم وضعنا على المنحدر الأعلى وحدتان مساحتها ٣×٣ أمتار (ق - ٥، ش - ٥) على محاذاة مباشرة مع وحدات التنقيب السفلي ويفصلها عن بعضها البعض خمس أمتار. وبدأنا في نفس الوقت، كبديل في حالة ما إذا ثبت عقم هذه الوحدات أيضاً،

عملية تنقيب صغيرة في الموقع الآشولي الآخر ٢٠٦ - ٦٨ على بعد ٥,٢ كيلومتر إلى الشرق. وهناك أقمنا شبكة حجمها ٦ × ١٢ متراً بحيث يكون محورها الطويل شرقي غربي، وقسمناها إلى ١٨ وحدة كل واحدة ٢ متر مربع. وتم تمييز الوحدات د إلى و ومن الشمال إلى الجنوب و٤ إلى ٩ من الغرب إلى الشرق (شكل ٤) ولقد نقبنا في وحدتين من هذه الشبكة هما (و - ٧، و - ٩)، في الأولى إلى عمق ٤٠سم وفي الأخيرة إلى عمق ٢٠سم، وفي النصف الجنوبي في وحدة ثالثة(د - ٧) إلى عمق ٢٠سم - ولقد انتهت التنقيبات في هذا الموقع الثانوي بعد أسبوعين على الرغم من غناه في الأدوات الآشولية الوسطى بوجه عام.

وحيث أن الوحدتين الموجودتين بالموقع الرئيسي كانتا تقدمان كميات متزايدة من الأدوات مع استمرار التنقيب، أرجأنا العمل في الموقع ٢٠٦ - ٦٨ لتركيز كل طاقاتنا في موقع واحد. ولقد مكنتنا عودة اثنين من المنقبين من فتح الوحدة الفاصلة وحجمها ٣×٥ متر بين (ق- ٥، ش- ٥) والتي أطلقنا عليها (ر- ٥) حيث قامت فعلاً بتحويل الوحدات الثلاثة إلى خندق مساحته ٣ متر عرضاً و١١ متر طولاً. واستغرقت المدة الباقية من الموسم الميداني في التنقيب في الوحدات الثلاثة لهذا الخندق (شكل ٦ ب، ٧ أ، ب، ٨ أ، ب). ولقد بلغنا عند انتهاء موسم التنقيب في ٢٤ مارس عمق ٦٥ سم في (ق - ٥)، ٤٠سم في (ر - ٥)، ٨٠سم في (ش - ٥) ما عدا في الركن الجنوبي الشرقي حيث تم تعميقه إلى ٩٠سم. وكنا في ذلك الحين قد حددنا الموقع بالنسبة لأربع قمم عالية على القاطع تأخذ جميعها شكل المثلث (شكل٢)، وخططنا مناسيب كل من ٢٠٦ - ٧٦ (شكل ٣)، ٢٠٦ - ٦٨ (شكل ٤)، وجمعنا عينات من بقايا الهلاميات الناتج من الموقع ق - ٥ على منسوب ٥سم وحتى ٦٠سم. وتم رسم القطاعات الجانبية للوحدات التي تم التنقيب فيها في كلا الموقعين (شكل ١٠أ، ب، ج-، د).

وكانت التربة التي تم كشفها أثناء التنقيب في كل موقع صفراء وضاربة إلى الحمرة. ويرجع ذلك إلى االتحلل الكيميائي للجرانيت أثناء فترات الرطوبة والجفاف المتبادلة مكوناً تربة اللاتريت (تربة حمراء) وحيث إن اللاتريت مادة آكلة تقوم بإذابة المواد العضوية أثناء نفاذ الماء داخل التربة فقد صار بعيد الاحتمال أن نستعيد الأشياء أو الأدوات المصنوعة من الخشب والعظم أو قرون الحيوان أثناء التنقيب أو أن تبقى بقايا العظام البشرية أو النباتية طويلاً تحت الأرض.

ولقد صدق افتراضنا فلم نصادف أي شيء عضوي في أي الموقعين أثناء التنقيب، وذلك رغم أنه قد تم العثور على أدوات حجرية معينة ـ المناقش والمثاقب والأدوات ذات تحزيز عميق ومشحوذة التي صممت لتصنيع الأدوات من المواد العضوية وقد وجدت بوفرة.

وقد تفاوتت قراءات جدول منسل لقراءة ألوان التربة، بالنسبة للتربة، بين درجات اللون الأصفر الضارب إلى الحمرة (٥,٧/٧/٦ و٥,٧/٥/٦).

ولقد كانت المشكلة التي واجهتنا في بداية التنقيب هي التصاق كلسات متحجرة في الجانب السفلي للأدوات التي وجدت على عمق بضعة سنتميترات تحت السطح. وهذا راجع إلى نفاذ المواد القلوية في التربة أثناء الفترات الرطبة في العصر الحديث الأقرب وانطلاق الكربونات نتيجة تحلل الجرانيت مكونة طبقة على السطح السفلي لجميع الأدوات والأشياء الحجرية الأخرى. وقد ازداد سمك الطبقة المتحجرة مع ازدياد العمق لدرجة أنها قد فاقت عند مستوى ٥٠سم في كثير من الحالات سمك الأداة التي التصقت بها، وجعلت من الصعب التعرف على الأداة الحجرية وتصنيفها. وقد بدأت تظهر عند حوالي ٣٠سم عقيدات من القشرات الكلسية (نترات الصوديوم) الصغيرة في التربة الحمراء وكانت قليلة في البداية ثم تكاثرت وصارت أكبر كلما تقدم التنقيب ولقد كان ظهور العقيدات المتكلسة التمييز الوحيد المعروف بين الرواسب العليا والسفلى للتربة الحمراء لعدم وجود عدسات واضحة لوصف طبقات الأرض. ولقد تم جمع التكلسات المتحجرة من السطح السفلي لبعض الأدوات لإستخدامها كعينات في تحديد التاريخ بنظير الرصاص (بي ب ٢٠٦/ ٢٠٧).

الأدوات

شملت الـ ٣٨٤٠ أداة التي عثر عليها في كلا الموقعين (جدول ١) جميع الأنواع الآشولية وخاصة الفئوس اليدوية والسواطير والمعاول والأدوات الثنائية الوجه (أشكال ١١ ، ١٢ ، ١٣) . ووجود الأدوات ثلاثية الأسطح وهي أشكال اختفت في العصور الآشولية الوسطى (هاوس ١٩٧٥ ، بيزانكون وآخرون ١٩٧٨) وكذلك استعادة رقائق اللوفالوازية في كلا الموقعين والتي ظهرت في بلاد الشام لأول مرة في منتصف العصور الآشولية (كوبلاند هاورس ١٩٧٨م) يقدم دليلاً تصنيفياً مقنعاً على الانتماء للعصر الآشولي الأوسط بالنسبة للمواقع الداخلة في نطاق الاطار الزمني الجيولوجي للعصور الثلجية إلستر وهولستين (ميندل ومنديل/ ريس) . ويمكن العثور على مزيد من التأييد لهذا في الأسلوب السائد في انتاج الأدوات وهو الطرق الشديد، سواء باستخدام السندان أو حجر طرق . ولقد تميزت الأدوات ثنائية السطح وخاصة الفؤوس اليدوية والسواطير والمعاول وأدوات القطع والنويات التي شكلت إلى فؤوس تميزت بوجود ندبات وقطوع عميقة وكبيرة، وحواف متعرجة، وقطاعات مستعرضة سميكة، وأحياناً أطراف قشرية ولم نتمكن من مشاهدة الأدوات الثنائية السطح الرقيقة المتماثلة المتوازية الخاصة بالأزمنة الآشولية العليا في أي مكان . وتوضح بعض الأدوات الأصغر حجماً وهي مصنوعة عادة من رقائق أو نصول، الأساليب الفنية الخاصة بإستخدام المطرقة الخفيفة (شكل ٩أ، ب، ١١، ١٢، ١٣).

جدول (١) حصر للأدوات

الموقع ٢٠٦ ـ ٧٦			الموقع ٢٠٦ ـ ٧٦			
الوحدة	العدد	المجموع الفرعي	الوحدة	العدد	المجموع الفرعي	الإجمالي
د ـ ٥	٤٤		د ـ ٧	١٦٤		
هـ ـ ٥	٥٩		هـ ـ ٧	٢٥٣		
و ـ ٥	٤٧		و ـ ٩	٢٥٩		
المجموع الفرعي		١٥٠			٦٧٦	
ق ـ ٥	٦٣٧					
ر ـ ٥	١٢٠٩					
ش ـ ٥	١١٦٨					
المجموع الفرعي		٣٠١٤				
الإجمالي		٣١٦٤			٦٧٦	٣٨٤٠

ولقد كانت الخامة المفضلة لإنتاج الأدوات الحجرية أساساً هي الانديسات المأخوذ من القاطع ذاته ويلي ذلك الجرانيت والكوارتز والريوليت . ولقد تم تمييز ٦٩ نوعاً من الأدوات ولكن تم ضغط هذه الأنواع من أجل تسهيل الحصر إلى ٢٣ (جدول ٢) وكان قد تم وصف الأشكال الآشولية النمطية وتصويرها في تقارير عن الجزيرة العربية لسنوات عديدة بواسطة الجيولوجيين (فيلد ١٩٧١ : أوفر ستريت ١٩٧٣م) وبواسطة الأثريين (سورديناس ١٩٧٨ ، بار وآخرون ١٩٧٨م، زارنيس وآخرون ١٩٨٠م، زارنيس وآخرون ١٩٨١) . وكانت الفؤوس التي عثر عليها في التنقيب على شكل قلب وشبيه بالقلب ورمحي الشكل وبيضاوية الشكل . وبالرغم أنه لم يعثر إلا على أربع أدوات متعددة الأسطح فقط، فقد جاءت كلها من ٢٠٦ ـ ٧٦ وعلى العكس فقد عثر في ٢٠٦ ـ ٦٨ على الشكل الكروي المنفرد وهو نمط اختفى مثل الأدوات المتعددة الأسطح في الأزمنة الآشولية الوسطى.

وتتجمع معاً تحت هذه الفئة من المكاشط، المكاشط الجانبية، والمكاشط المستعرضة، والمكاشط العقدية والمكاشط ذات

الطرف المسنن والنويات على هيئة مكاشط (اللب) والمكاشط الجانبية وذات الطرف المسنن ويوجد بين الأدوات الصغيرة مثاقب ومناقش وأدوات ذات تحزيز عميق ومشحوذة وأزاميل وإلى حد أقل سكاكين صغيرة من الرقائق وكلها مفيدة في تصنيع الأدوات من المواد اللينة كالعظم من المواد اللينة كالعظم والخشب وقرون الحيوان. ويوفر تكرار ورود هذه الأدوات الصغيرة وبخاصة المناقش والأدوات ذات تحزيز عميق ومشحوذة، أقوى دليل على وجود الأدوات المصنوعة من العظم والخشب وقرون الحيوان في الأزمنة الأشولية الوسطى رغم أنه لم تبق أدوات أخرى عدا الحجرية.

اختلفت كثافة الأدوات تحت الأرض عن تلك التي سجلت على السطح وفي عملية إعادة توزيع الأدوات باستخدام الكمبيوتر في الوحدات الثلاثة لخندق لاحدى عشر متراً عمق ٤٠سم، لوحظ أن الأدوات كانت كثيفة بدرجة متوسطة على السطح ولكنها قلت بدرجة ملحوظة حتى عمق ١٠سم حيث حدثت زيادة متواضعة. وظلت الزيادة ثابتة بين ١٠ و٢٠سم ولكن حدثت زيادة هامة في كثافة الأدوات بعد ذلك وصلت ذروتها بين ٢٧ و٤٠سم.

ولم يتعمق تحليل الكمبيوتر أكثر من ٤٠سم حيث إن هذا هو أقصى عمق تم الوصول إليه في (ر - ٥). وقد يرجع تركز الأدوات على السطح على استمرار عملية تذرية السطح التي ينتج عنها ظهور الأدوات مع تحات السطح حالياً معه الأدوات

جدول (٢) أنواع الأدوات وتوزيعها وتكرار ورودها

النـــوع	كلا الموقعين		٢٠٦ـ٧٦ ق-ر-ش-٥		٢٠٦ـ٧٦ د-هـ-و-٥		٢٠٦ـ٦٨	
	رقم	٪	رقم	٪	رقم	٪	رقم	٪
فأس يدوي	٣٣	٠,٨٦	٢٧	٠,٩٠	١	٠,٦٧	٥	٠,٧٤
ساطور	٢٠	٠,٥٢	١٦	٠,٥٣	–	–	٤	٠,٥٩
معول	٢٨	٠,٧٣	٢٣	٠,٧٦	١	٠,٦٧	٤	٠,٥٩
ثلاثية السطح	١١	٠,٢٩	٩	٠,٣٠	–	–	٢	٠,٣٠
متعدد الأسطح	٤	٠,١٠	٤	٠,١٣	–	–	–	–
كروية	١	٠,٠٣	–	–	–	–	١	٠,١٤
ثنائية الوجه	٥٣	١,٣٨	٤١	١,٣٦	٢	١,٣٣	١٠	١,٤٨
أداة قطع	٩٠	٢,٣٤	٧٢	٢,٣٩	٤	٢,٦٦	١٤	٢,٠٧
نواة علي هيئة فأس	١٣	٠,٣٤	١٠	٠,٣٣	–	–	٣	٠,٤٤
أداة قرصية	٣	٠,٨	٢	٠,٠٦	–	–	١	٠,١٥
سكين	١١٧	٣,٠٥	٩٣	٣,٠٩	٦	٤,٠٠	١٨	٢,٦٦
منقش	٧٣	١,٩٠	٦١	٢,٠٢	٣	٢,٠٠	٩	١,٣٣
أزميل	٣٦	٠,٩٤	٠,٢٧	٠,٩٠	٢	١,٣٣	٧	١,٠٤
مثقب	٧٨	٢,٠٣	٥٦	١,٧٦	٢	١,٣٣	٢٠	٢,٩٦
سن (ذات تحريز مشحوذ وعميق)	١٧٩	٤,٦٦	١٤٩	٤,٩٤	٨	٥,٣٣	٢٢	٣,٢٥
مكشط	٧١٢	١٨,٥٤	٥٨٧	١٩,٤٨	٢١	١٤,٠٠	١٠٤	١٥,٣٨
أدوات متنوعة (ثانوية)	١٤	٠,٣٦	١١	٠,٣٧	١	٠,٦٧	٢	٠,٣٠
نصل	٣٩	١,٠٢	٢٩	٠,٩٦	٣	٢,٠٠	٧	١,٠٤
نواة	٢٨٦	٧,٤٥	٢٢٠	٧,٣٠	١٣	٨,٦٧	٥٣	٧,٨٤
رقيقة	١٥٧٣	٤٠,٩٢	١٢١٨	٤٠,٤١	٦٤	٤٢,٦٧	٢١٩	٤٣,٠٥
قطعة	٤٧٣	١٢,٣٢	٣٥٧	١١,٨٥	١٩	١٢,٦٧	٩٧	١٤,٣٥
حجر طرق	٤	٠,١٠	٢	٠,٠٧	–	–	٢	.٣٠
الجمـــلة	٣٨٤٠	–	٣٠١٤	–	١٥٠	–	٦٧٦	–

الأقدم والأحدث - إذ أن الأدوات تكون تحت السطح في موضعها الأصلي ومن ثم فهي أقل عرضة لعمليات الفرز والازاحة المصطنعة. وتدل الكثافة الكبيرة للأدوات في المستويات الأدنى على وجود إقامة أكثر كثافة في الفترات المبكرة بشكل أكبر من الأزمنة اللاحقة. وبناء على ذلك فإن التذبذب في كثافة رواسب الأدوات يمكن أن نعتبره كانعكاسات للتغيير في مستوى البحيرة والكائنات الحية التي أمدتها بأسباب الحياة في وقت ما. ومع تدهور البحيرة وانحسار الشاطئ حدث نفس الشيء للنباتات ولعدد الحيوانات آكلة العشب وآكلة اللحم. وكان لهذا دون شك أثره على حجم السكان الذين يستغلون الموارد الحيوانية والنباتية بالمنطقة.

الأنشطة الوظيفية بالموقع ٢٠٦ ـ ٧٦

تضم مجموعة الأدوات التي تمت استعادتها من الموقع مجموعة من أدوات القطع الكبيرة تتكون من الفؤوس اليدوية والسواطير والأدوات الثنائية الوجه والسكاكين الكبيرة وأدوات الخدمة الشاقة. وتتكوّن من المعاول وأدوات القطع ومكاشط (اللب) النويات على هيئة مكاشط ونوى على هيئة أزاميل ومجموعة المكاشط المتنوعة من مكاشط جانبية ومكاشط ذات الطرف المسنن، وأخيراً الأدوات الصغيرة وهي أكثر الأدوات كلها تحديداً لوظيفتها. وتوجد هناك إلى جانب مجموعات الأدوات التامة الصنع، مجموعة أدوات التصنيع وتشمل النويات والرقائق والقطع والنصول.

ولم تكن هذه المجموعات من الأدوات مبعثرة عشوائياً في الموقع على مستويات مختلفة. بل أن أنواعاً معينة من الأدوات تكرر العثور عليها معاً في مجموعات متميزة، مما يدل على أداء أنشطة وظيفية معينة. ومن الواجب قبل تحديد هذه الأنشطة أن تجرى دراسة للمواقع الآشولية الأخرى التي تم الكشف فيها عن أدوات وبقايا حيوانية.

وهناك موقع آشولي جاء فيه التحليل المفصل تالياً لأعمال التنقيب الواسعة وهو تورالبا وأمبرونا في أسبانيا (هول ١٩٦٦، فريمان ١٩٧٥، ١٩٧٨). وقد قتلت وذبحت في هذا الموقع حيوانات كثيرة منها الحصان والفيل والغزال والأبقار. واستعيدت أشياء خشبية عليها علامات كشط وقطع وكذلك في بعض الحالات قطع من الخشب المحترق.

وأظهرت عظام الحيوانات علامات قطع وحرق وقد شقت بعض العظام لإستخدامها كأدوات. كما عثر على مجموعة كبيرة من الأدوات الحجرية الآشولية الوسطى مع البقايا الحيوانية. وقد كشفت معامل التحليل عن وجود علاقة بين أدوات معينة وعظام معينة للحيوانات فمن بين المعاملات السبعة التي استخدمت في التحليل دلت أربعة منها على وجود علاقة وثيقة بين مجموعات الأدوات وأنواعها وقطاعات تشريحية مختارة من الحيوانات. فقد نزع اللحم من على سطح العظام المسطحة مثل عظام الكتف والحوض عند الفيل والحصان والغزال باستخدام المكاشط الجانبية وذات الطرف المسنن وبنويات تشبه المكشط واستخدمت أدوات القطع في عمليات الذبح المبدئي ونزع اللحم. واستخدمت رقائق رقيقة حادة لفصل أعضاء الحصان والتشريح الرقيق اللحم. واستخدمت الأدوات ذات تحزيز عميق ومشحوذة والمثاقب والمسننات لإستخراج اللحم من جماجم الأفيال والأبقار والغزلان ذات التعاريج والتلافيف المعقدة. واستخدمت الفؤوس اليدوية والسواطير لكسر وفتح الجماجم لإستخراج المخ فيما يبدو. وقد ارتبطت كل مجموعة من الأدوات بعمليات ذبح معينة أديت في أماكن معينة متميزة بمكان معين من الموقع.

وفي التنقيبات التي جرت في أولور جيسايلي في كينيا في المنطقة دي ئي/ ٨٩ب، ايزاك (١٩٧٧) ارتبطت العظام التي التقطت لمجموعة من آكلات العشب بينها الفيل وفرس النهر والخرتيت والحصان والزرافة والوعل الافريقي والخنزير بمجموعة تقليدية من الأدوات الآشولية الوسطى تتكون من الفؤوس اليدوية والسواطير والسكاكين والمعاول وأدوات القطع والمخارز

والمكاشط ،والكرويات وأدوات ذات تحزيز عميق ومشحوذة، وقد استخدمت بعض هذه الأدوات لذبح وتقطيع الحيوانات، واستخدمت بعض هذه الأدوات في إعداد الطعام، واستخدم بعضها لصنع أدوات خشبية.

وقد ذكر ايزاك أن أدوات القطع الكبيرة كانت ملائمة لسلخ وتقطيع الجثث والأدوات الثقيلة لعمليات القطع والشطر، والمكاشط المسننة ذات الزاوية الحادة لتهذيب الأدوات الخشبية. ولقد تم حديثاً الكشف عن احتمال افتراس الإنسان للقردة في أولورجسابلي من قبل شيبمان وزملاءها (١٩٨١) وكهف مونتاجو (كيلر ١٩٧٣) وفي مواقع أخرى استخدام الجماعات الآشولية لأدوات غير حجرية. واكتشف في شلالات كلامبو عصا حفر خشبية وهراوة وسكين وتشكيلة من القطع الخشبية، العديد منها محترق مع مجموعة من الفؤوس اليدوية الآشولية والسواطير والأدوات الصغيرة. وقد توصل هويل (١٩٦١) من اكتشافات جرت في الموقع الآشولي في ايسميلا في تنزانيا، أن الفؤوس اليدوية وأدوات القطع الكبيرة الأخرى قد استخدمت مع مواد لينة وأدوات صغيرة في الأعمال الخشبية ومن أهم الدراسات للتفسير الوظيفي للأدوات الحجرية الأولى، دراسات البلى (التآكل) وإعادة التراكيب التي قام بها كيلي (١٩٧٧) ومعاونوه (كاهين، كيلي وفان نوتن ١٩٧٩) ولكنها تتضمن استثماراً مطولاً للوقت والمعدات. وقد توصل كيلي (١٩٨٠) من فحصه للأدوات الآشولية تحت التكبير الشديد، ومن موقع (منتصف عصر البلايستوسين) العصر الحديث الأقرب في هوكسن في انجلترا، إلى سلسلة من الأنشطة الوظيفية أوضحتها نماذج التآكل (البلى) الميكروسكوبي وقد أرجع تقطيع اللحم والذبح إلى سكاكين من الرقائق الرقيقة وفؤوس يدوية ذات زوايا حدها أقل من ٥٠ درجة. واستخدمت أدوات عبارة عن رقائق لها حافة زاويتها بين ٣٥ْ و٦٤ْ في عدد من الأعمال الخشبية تتضمن البري والنجر والكشط والتسفين (الفلق باسفين). وقد استخدمت مكاشط ذات جوانب محدبة وحدها القاطع حوالي ٥١ْ لكشط جلود الحيوانات. واستخدمت رقائق تم شحذها لإنتاج قطع قصيرة متينة استخدمت كمثاقب لعمل ثقوب في الأدوات المصنوعة من الخشب والعظم. وكانت عملية تهذيب وتقشير وتشريح الأطعمة النباتية تتم بإستخدام سكاكين من رقائق محدبة حدها القاطع أقل من ٤٠ْ

وقد تحقق كيلي مما عثر عليه بأن صنع واستخدم أدوات حجرية في عدد من المهام وقارن نماذج من مدى تآكلها بالاستعمال مع العينات الأصلية.

وتعطي الوظائف التي نسبت إلى الأدوات الحجرية في المواقع الآشولية في افريقيا وأوروبا لمحات عن الاستخدامات المحتملة لأنواع وفئات متشابهة في المملكة العربية السعودية. تنوع الأداة ـ فأس يدوي أو مكشط مثلاً . . . لا يكون استخدامه مقصوراً على عمل محدد وإنما قد يؤدي مهام عديدة وعلى النقيض فإن النشاط نادراً ما يكون نتيجة لأداة واحدة بل مجموعة من الأدوات . ومن الأفضل التوصل إلى المهام التي كانت تؤدي بالموقع أو الوحدة من الأدوات بالمجموعة وفي حالتنا أن مجموعة الأدوات، وجدت ضمن مجموعات متراصة على شكل عنقود.

نستطيع أن نحدد أن مجموعات الأدوات المتراصة على شكل عنقود في الموقع (٢٠٦ -٧٦)ثمانية أنشطة وظيفية: صناعة الأدوات الحجرية، إعداد الأطعمة النباتية، ذبح الصيد، تجهيز الجلد، فلق وتجهيز العظم وأخيراً قشط الخشب. النشاط الأول هو صنع الأدوات الحجرية. والأدوات التي تدل على هذا العمل هي النويات والرقائق والنصول وأحجار الطرق.

أما النشاط الثاني وهو إعداد الأطعمة النباتية فهو جانب محير حيث أنه غير معروف إلا القليل عن استغلال النبات وإعداده أثناء الأزمنة الآشولية. كما تتركز كل المناقشات الخاصة بالسعرات الحرارية اللازمة وكمية الغذاء تقريباً على الغذاء الحيواني وربما تشير جملة أو جملتان إلى استخدام الأغذية النباتية. ولقد تم العثور على بندق وبذور النَميْس في مواقع أثرية في كهوف شوكوتين بالصين وهذه المواقع وان كانت غير آشولية فهي معاصرة لها. ويبدو أن الأدوات الحادة كانت هامة لإستغلال

الطعام النباتي كما أكد تحليل التآكل الدقيق الذي أجراه كيلي. ويحتمل أن نسبة كبيرة من السكاكين والنصول لها صلة بإعداد الطعام النباتي. وقد تكون أدوات أخرى كالنويات والمعاول والسواطير والفأس اليدوي المتعددة الأغراض قد أسهمت في نزع وتقشير وفرم وفلق وطحن منتجات الطعام النباتي في عمليات متتابعة من الإعداد المبدئي حتى الاستهلاك النهائي. ولكن السجل غير واضح.

ولا يدهشنا أن أكثر الأنشطة شيوعاً وسهولة في التعرف عليه هو ذبح الحيوان. وقد تطلب هذا استخداماً واسعاً لأدوات قطع كبيرة تكملها سكاكين صغيرة ورقائق ومكاشط مسننة وقد استخدم النوع الأخير في تقطيع اللحم إلى شرائح رقيقة. ولقد تم التشكيك في السنوات الأخيرة في قيمة الفؤوس اليدوية في سلخ وتقطيع أعضاء حيوانات الصيد الكبيرة، وحتى حيوانات الصيد الصغيرة (كلارك وهينسي ١٩٧٠، بينفورد ١٩٧٢) ولكن الأبحاث المتتابعة (كليندينست وكيلر ١٩٧٦، فريمان ١٩٧٨، جونز ١٩٨٠) أعادت تأكيد أهمية الفؤوس اليدوية كأدوات دقيقة ذات كفاءة ممتازة في سلخ وذبح الحيوانات. وكانت المكاشط من الأدوات المتميزة في تجهيز الجلد وخاصة المكاشط المحدبة الجانب التي استخدمت بكثرة. وكانت المكاشط المسننة ذات فائدة عظيمة في إزالة الدهن واللحم من الجلد. وقد وجد أن العديد من مجموعات الأدوات المتصلة بتجهيز الجلد كان بها عدد كبير من الأدوات المسننة.

وكان النشاط الخامس هو فلق العظم لإستخراج النخاع وتشكيل العظم إلى أدوات. وكانت الأدوات المناسبة لهذا النشاط هي السواطير والنويات، وهي أدوات لها الثقل اللازم لفلق العظم طولياً من النهايات المفصلية (بيفورد ١٩٧٨، ١٩٨٠) وتشير الدراسات الأثرية والخاصة بالسلالات إلى أن الأوتار والسمحاق كانت تتم إزالتهما بالكشط قبل فلق العظام. فإذا كانت هذه الطريقة شائعة في الأزمنة الآشولية فلا بد من إضافة السكاكين والمكاشط المسننة إلى الأدوات الأخرى المسؤولة عن هذا النشاط. وكان إنتاج الأدوات غير الحجرية نتيجة طبيعية لفلق العظام ولكنها احتاجت إلى الخشب وقرن الحيوان كذلك. والأدوات المرتبطة بهذه المهمة هي الأسنان والمناقش والأزاميل والمكاشط والأدوات ذات تحزيز عميق ومشحوذة. ولقد كانت البقايا القليلة من الأدوات المصنوعة من العظم والخشب في المواقع الآشولية أحياناً على شكل آثار غائرة كما لو كانت مصبوبة، وهذا لا يتيح لنا الفرصة لإعادة تركيب الأنواع التي كانت شائعة. ومن المؤكد أن مجموعة الأدوات ذات التحزيز العميق والمشحوذة والمناقش والأزاميل لن يكون من الممكن إيجاد تفسير لها في غياب الأدوات غير الحجرية. ولقد صممت الأدوات ذات التحزيز العميق والمشحوذ لتهذيب الأشياء الأسطوانية كالأعمدة والمقابض والعصي الخ . . . من حجم يناسب السن نفسه. أما المنقش فهو نوع قديم جداً يرجع إلى أقدم الأدوات في أزمنة ما قبل التاريخ (ليكي ١٩٧١). وتسهل حافته المنشورية القوية أعمال القطع وعمل الأخاديد. ويتلائم المنقش من الناحية الوظيفية مع الأزميل وهو أداة جيدة لكشط الخشب والعظم وقرن الحيوان.

ويحتاج النشاط السابع إلى أداة وظيفية تنفرد بها ـ وهي ثقب الجلد والخشب أو العظم الأكثر صلابة. وقد ذكر كيلي عن موقع هوكسين إستخدام المثاقب في الخشب والعظم. فإذا أخذنا في اعتبارنا تجهيز الجلد في الموقع ٢٠٦ ـ ٧٦ فيمكننا أن نفترض أن الجلود كانت تثقب لربط أجزائها معاً لصنع الملابس أو الملاجئ أو لصنع أوعية تحمل فيها الأشياء. ولا يوجد حالياً ما يوضح ما هي قطع الخشب أو العظم التي ثقبت أو الغرض من الثقوب. وأخيراً نصل إلى النشاط الأخير وهو كشط الخشب. وكانت الأدوات الأساسية لأداء هذا العمل هي مكاشط النواة المكاشط الجانبية ذات الزاوية الحادة. وعلى عكس العظم وقرن الحيوان اللذان يمكن تليينهما بالماء قبل التشذيب فإن الخشب لا يمكن تطريته. ويحتاج الأمر بناءً على ذلك إلى بعض الأدوات المتينة لتشكيله بفعالية. وتساعد النويات التي على هيئة مكاشط والمكاشط ذات الزاوية الحادة على كشط الخشب وفلقه. وقد يكون هذا النشاط بمثابة تمهيد لما سبقه عندما يتم تشذيب القطع الخشبية (والعظم وقرن الحيوان كذلك) لتأخذ شكلها النهائي.

استـــنتاجـات

تمثل مجموعة الأنشطة التي جرت في الموقع بشكل مبدئي وظائف معيشية أساسية تتصل بحياة استيطانية تتعلق بإعداد الطعام وتصنيع مواد مختلفة وأدوات (بينفورد وبينفورد ١٩٦٦). وتعكس عمليات إعداد الطعام وذبح الحيوان بوضوح أعمال المعيشة. وتعتبر عملية فلق العظم من ناحية من أعمال المعيشة حيث أن النخاع كان مصدراً غنياً للبروتين الغذائي، ومن ناحية أخرى مادة خادم للتصنيع حيث إن العظم كان من بين المواد التي حولت إلى أدوات. ويرتبط تجهيز الجلد، وثقب وكشط الخشب أيضاً بتحويل المواد الخام إلى أدوات كما هي الحال مع إنتاج الأدوات الحجرية والأدوات غير الحجرية.

وقد أوضح التنقيب المبدئي في الموقع (٢٠٦ -٧٦) وبدرجة أقل في (٢٠٦ -٦٨) المدة الطويلة التي استخدمت فيها الجماعات الآشولية في العصر الحديث الأقرب (منتصف عصر البلايستوسين) كلا الموقعين. ويفترض اكتشاف مسقطي المياه والبحيرة التي يصبان فيها مقدماً وجود نظام مناخي رطب في الماضي مع أشكال وفيرة ومتنوعة من النباتات التي جذبت فيما يبدو أنواعاً كثيرة من آكلات العشب وآكلات اللحم الكبيرة والصغيرة إلى المنطقة. ولقد ضمن وجود الانديسايت في الحاجز مورداً لا ينضب من المادة الخام لصنع الأدوات. ويمثل تحول هذه العوامل الثلاثة - الماء والكائنات الحية والمادة الخام - تحديداً منطقياً لعدد وحجم المواقع الآشولية في المنطقة. ويوحي عمق التنقيب حتى ٩٠ سم في أحد أركان الموقع (٢٠٦ - ٧٦) بأن الإنسان قد أقام فترة طويلة المدى في وادي صفَّاقة. ويعتمد تحديدنا لتأريخ الموقع لسوء الحظ على الأسس في التصنيف، وهناك موقع في الشرق القديم يشبه بدرجة كبيرة مواقع صفَّاقة وهو موقع اللاطامنة (كلارك ١٩٦٧، ١٩٦٨، ١٩٧٥) وفيما عدا أسلوب اللوفالوازية الذي لا يوجد له في اللاطامنة، فإن مجموعة الأدوات في هذا الموقع لها نماذج مشابهة كثيرة في الموقع (٢٠٦ - ٧٦) وتقع اللاطامنة قرب نهر العاصي في سوريا وهي معترف بها على أنها من العصر الآشولي الأوسط.

وينبغي أن تقدم لنا المعلومات التي ستترتب على تحليل عينات بقايا الهلاميات دليلاً على المناخ القديم أثناء سكن المنطقة وربما يساعدنا هذا على وضعها في اطار جيولوجي زمني. ومن الممكن أن تساعد النتائج التي ستترتب على تحليل التكلسات المتحجرة بإستخدام النظير المشع للرصاص في تحديد مدة الاقامة بالموقع وتحديد الحد الأدنى لعمر الأدوات. ولقد أثبتت التنقيبات أن إقامة الآشوليين في هذا الوادي بالمملكة العربية السعودية لم تكن عابرة وإنما كانت لأمد طويل. ويمكننا في هذا الصدد مقارنة العصر الحجري القديم الأدنى في شبه الجزيرة العربية بطريقة ملائمة مع مواقع أخرى من عمر مساو في بلاد الشام وفي الشرق الأوسط.

الملحق (أ): ملخص تقرير الدكتور حسن سندي

من كلية العلوم ـ جامعة الملك سعود ـ الرياض

تشغل المنطقة المنطقة محل الدراسة حوالي ٦كم٢ جنوب - جنوب غرب صفَّاقة التي تقع في الجزء الأوسط الشرقي للدرع العربي ما قبل الكمبري في جنوب - جنوب شرق الدوادمي. ويحد المنطقة ٣١ ٤٤ طولاً و٢٠ ٢٤ عرضاً (شكل ١).

تقع المنطقة المدروسة حول قاطع طويل (١٢كم طول و ½ كم عرض) والحاجز عبارة عن بروزات غير متصلة وبعرض حوالي ٥٠ -١٥٠م ومتوسط ارتفاعه ٦٢م واتجاهه من الشرق للغرب ويبرز في الصخور المكتنفة التي تتكون من الصخور المتحولة (شكل ٢) ويقطع القاطع نوعان رئيسيان من هذه الصخور المتحولة وقد انبثق في شق على امتداد صدع في صخر الجرانيت النيسي. ويوجد في المنطقة الغربية جرانيت قلوي رمادي نيس. وهو ذو حبيبات خشنة ومتغير إلى حد كبير وتظهر عليها آثار التعرية الحرشفية وبعض البقع. وتتواجد في المنطقة بروزات صغيرة من الجرانيت القلوي والمونزونيت (صخر بركاني خشن الحبيبات)، والادمليت (صخر يحتوي على نسيج معدني غاية في الصلابة) والكوارتز لاتايت. ولها أنسجة اختراقية مرقطة ميرميكيتيك (أنسجة من الكوارتز مدسوسة في صخر الفلسبار). وتوجد في المنطقة الشرقية صفائح من السيرسيت (ميكاالبوتاس) والكَلورَايت (ملح حامض الكلوروز) ذات أصل رسوبي والأول من النوع السينكينوماتي وبه مركبات ارجيليشيس عديدة وجرانيتية ثانوية أصغر عمراً. ويبلغ ميل الطبقة الأرضية للتورق في الأخير حوالي ٨٠ْ إلى الشرق مع اتجاه من الشمال إلى الجنوب وبه عدسات صغيرة من الكوارتز الأبيض والألبايت (خام معدني يتركب من سليكات الصوديوم والألمنيوم).

وقد تفتت هذان النوعان من الصخور المكتنفة بواسطة التعرية تاركين منطقة منخفضة ويبرز القاطع في هذا الحوض المنخفض بارتفاع حوالي ١٥٠متراً فوق المنطقة المتفتتة التي تغطيها الرواسب الغرينية للوادي. وتتكون رواسب الوادي من الأحجار والحصى والرمال والغرين والصلصال. وقد تكونت هذه نتيجة تفكك وتفتت الصخور المكتنفة. وتتكون معظم رواسب الوادي من رمل وغرين ولكن المجاري يغطيها الصلصال. وتتواجد الأحجار والحصى ولكن بدرجة أقل من رواسب الوادي الأخرى. ويتواجد أيضاً ركام الصخور في المنطقة. وتوجد في المنطقة بعض المكتشفات السيانيتية من كل صخور الانديسايت والريولايت.

ثم جمع ٤٠ عينة من هذه المنطقة منها ثلاثة عينات من النيس الجرانيتي (صخر جرانيتي متحول)، وثلاث عينات من صفائح السيرسَيت، وعينتان من صفائح الكلورايت، وثلاث عينات من موقع التنقيب الأول (٢٠٦ـ٧٦)، وعينة واحدة من موقع التنقيب الثاني (٢٠٦ـ٦٨)، وعينة واحدة من صخور شلال المياه، وباقي العينات من القاطع الرئيسي.

أما القاطع. فهو من صخر الكيراتوفير (الجرانوفير) وهو رمادي وبني اللون (مغطى بلون ورنيشي صحراوي أسود) مع بلورات متكاملة من المرو وسليكات البوتاسيوم والألمنيوم الصخرية (اورثوكليز) تتكون كتلته من حبيبات دقيقة مع ميحاكريستالات الكوارتز والفلسبار واحياناً البيوتايت (الميكا السوداء). وهذه الفينوكريستس (نوع من أقدم أنواع الصخور النارية البلورية السماقية) طولها من ٥ و - إلى ٣م. أما معادن الاوروثوكليز والسانيدين فهي متفككة بدرجة كبيرة، ويوجد بعض الكلورايت كمعدن متحول. والنسيج العام تحت البورفيري (نسيج من الصخور النارية بلوراته دقيقة جداً). وبيان التحليل في الجدول (١) وقد ينتمي القاطع إلى الحقب الثالث إلا أن بعض القواطع في المنطقة تنتمي إلى حقب الحياة السحيقة لعمر ما قبل الكمبري (دلفور وآرون، ١٩٨٢).

وهناك موقعان للتنقيب على الجانب الشرقي للحاجز وقد تم جمع بعض العينات من الأدوات في هذين الموقعين مما قد يدل

على أن هذه الأدوات من قاطع الكيراتوفير (الجرانوفير).

وقد تدل جيومورفولوجية القاطع على وجود بعض آثار خامدة لشلالات المياه القديمة عند الجانب الشمالي خلال العصر الحديث الأقرب (البلايستوسين) وقد تدل الطوبوغرافية العامة (الوصف التفصيلي للتضاريس والسمات السطحية للمنطقة، والحوض المنخفض من الصخور المتحولة، ونوع الرواسب الغرينية، والتعرية الحرشفية والكروية للصخور، والبقع الناتجة عن التحول الكيميائي بسبب وجود المياه، وتحول الفلسبار والميكا)، على أن المياه قد سقطت من هذه الشلالات المائية للقاطع، بالاضافة إلى المياه التي أتت من مصادر أخرى (مثل الجداول). وقد تجمعت المياه في هذه المنطقة مكونة بحيرة في زمن ما قبل التاريخ، أما عن بقايا الهلاميات فلم نتمكن من إثبات وجوده.

وتدل الأدوات التي استخدمت في تلك المنطقة وهي الموجودة في الموقعين اللذين تمت دراستهما، والأدوات الموجودة قرب شلال المياه من لباب الأدوات والنويات والرقائق والأدات تامة الصنع، وطريقة كسر واستخدام هذه الأدوات، وإمكانية وجود البحيرة، على احتمال أن هذه المنطقة كانت مأهولة بالسكان في الفترة الآشولية الوسطى. وقد مكث السكان الذين اجتذبتهم هذه المنطقة هناك لبعض الوقت خلال الفترة الرطبة. ولن يمكننا في هذه المرحلة تحديد العمر الدقيق لتلك الفترة من العصر الآشولي الأوسط حتى يتم اجراء المزيد من الدراسات، وذلك بسبب نقص المعدات في الجامعة.

تحليل شكلي لمنطقة صخور قاطع الكيراتوفير (الجرانوفير)

المعـــــــدن	المـــــــدى	المتوسط الـعام
أورثوكليز	٤ ـ ٧٠	٥٠
سانيدين	١٠ ـ ٢٠	١٥
ميكروكلاين	صفر ـ ٣	١
بايوتايت	٥ ـ ١٥	٨
كوارتز	صفر ـ ١٥	٥
كلورايت	١ ـ ٢٠	١٠
موسكفايت	١ ـ ٧	٤
أوبيكس (معتمات)	صفر ـ ٥	٢
كالسيت	صفر ـ ٣	١
بيلاجيوكلاز (البايت)	صفر ـ ٣	١
هورنبند	صفر ـ ٣	٢
بيروكسين	صفر ـ ١	٠,٥
زيركـــون	صفر ـ ٢	١
مؤشر اللون	٣٠ ـ ٦٥	٥٠

هوامش

(١) انظر الملحق (أ) التقرير الجيولوجي للدكتور حسن سندي من كلية العلوم بجامعة الملك سعود ـ الرياض.

(٢) كان أعضاء فريق التنقيب هم: د. نورمان والين، د. غانم وحيدة، جمال الدين صالح سراج علي، وعباس محمد العيسى، وخالد اليعيش.



٢ ـ تقرير مبدئي عن مسح وتنقيب نجران/ الاخدود في عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م

يوريس زارينس/ عبدالرحمن كباوي/ عبدالجواد مراد/ سيد رشاد

مقدمـــة:

تقع واحة نجران (المعروفة بنجرن في لغة عرب الجنوب) في الأطراف الشرقية لمنطقة الدرع العربي وعلى شبكة تصريف مياه وادي نجران التي تمتد عبر منطقة واسعة حتى غرب وجنوب الجزيرة. ويمتد الوادي نحو الشرق وينتهي في الربع الخالي. وعلى الرغم من أن الواحة الحديثة تقع داخل المملكة العربية السعودية كنتيجة لعوامل تاريخية متأخرة، إلا أن روابطها التاريخية القديمة تنتمي من الناحية البيئية إلى أصل الحضارة العربية الجنوبية. واشتهرت الواحة منذ القدم بخصوبة أرضها للغاية[١]. ولقد أشاد الجغرافيون والمؤرخون بما كانت تتمتع به هذه المنطقة من ثروات، بدءاً من سترابو وبطليموس حتى الهمذاني والاصطخري ونيبور. ولازالت الواحة خصبة حتى الوقت الحاضر حيث تضخ المياه الجوفية المحلية لري الزراعة (وللإطلاع على ما يناظر ذلك، انظر وصف وادي الدواسر ومستوطنات ليلى، وعلاقة الأحياء بالبيئة لزرانس والبراهيم وآخرون ١٩٧٩م ١١ ـ ١٢). وتذكر النقوش العربية الجنوبية لإشارات يهدب ويازل بايابين في مأرب (٥٧٧ جام) أنه كان قد وقع هجوم على نجران مصحوباً بنهب وتخريب ٦٨ منطقة، و٦٠٠٠٠ قطعة أرض صالحة للزراعة و٩٧ بئراً (جام ١٩٦٢م: ٧٩، ٣٢٣، بيستون ١٩٧٦م: ٣٩ـ ٤٠).

وقد أخذت مدينة نجران الحديثة تتسع الآن وتمتد لتتجاوز الأميال الأربعة التي كانت تمثل حدودها وفق وصف فيلبي عام ١٩٣٦م.

وقد أضحت مساحة المدينة الحديثة بأراضيها الزراعية ومنازلها وسوقها تحتل أغلب الجانب الشمالي للوادي. ويمكن تقسيم هذا الجزء من المدينة إلى منطقتين:

(١) الأجزاء القديمة المبنية من الطين وتتركز حول قصر النشمي ومنطقة السوق.

(٢) المدينة الحديثة وتتركز حول المباني الحكومية ناحية الشمال. ويقع المجمع القديم المعروف بالأخدود (الخندق ورد في القرآن الكريم، السورة ٨٥، الآيات ٤ ـ ٧، فيلبي ١٩٥٢م ٢٦٢) على الجانب الجنوبي من الوادي الذي يمكن الوصول إليه عبر جسر حديث. ويمتد طريق من الأسفلت على طول الموقع يربط عدداً من القرى الصغيرة المتناثرة على الضفة الجنوبية للوادي وقد أخذت هذه القرى الحديثة الآن تزحف على المنطقة الأثرية. (وفي الحقيقة فقد أصبح عدد من المنازل المبنية باللبن متداخلاً الآن في المنطقة الأثرية، انظر خريطة ٣). وقد أمكن وقف زحف هذه المنازل إلى حد كبير باقامة سور مؤقت للأماكن الأثرية ثم مسحها في ١٩٧٢م، كما قامت إدارة الآثار والمتاحف بوضع حراس من أهالي المنطقة عليها. وكان الموقع معرضاً إلى إزالة الكثير مما به من الكتل الحجرية الأثرية من قبل سكان المنطقة قبل عام ١٩٧٢م، ولكن لحسن الحظ لايزال هناك أجزاء كثيرة من المباني الحجرية[٢].

ولقد أخذت البعثة الحالية على عاتقها القيام بتنفيذ أهداف معينة:

١ ـ وقف زحف المدينة الحديثة عن الموقع الأثري الرئيسي.

٢ ـ إعداد مخطط متكامل للموقع بأكمله.

٣ـ التوصية بعمل حرم للمنطقة الأثرية ومخططات نهائية لتحديد الموقع .

٤ ـ االقيام بالبحوث التفصيلية حول فن العمارة العربية الجنوبية في الموقع .

٥ ـ استكمال محاولة التنقيب للوصول للأرض البكر .

٦ ـ إعداد دراسة تفصيلية عن تاريخ الاستيطان البشري للموقع بأكمله .

٧ـ تقديم اقتراحات بتهيئة الموقع للاستفادة منه .

٨ـ تقديم توصيات بالأعمال التفصيلية المستقبلية .

الاستكشافات السابقة:

لقد قام المؤرخون والرحالة العرب بكتابة عدد من الكتب التي تناولت الوصف العام لنجران والاخدود، ففي تاريخ المستبصر «لابن مجاور (الجزء الثاني، قارن. لوفجرن ١٩٥٤ : ٢٠٩) ورد ذكر المنطقة وسكانها لكنه أورد أن المنطقة كانت مهجورة. وقد جاء في «المعجم» لابن البكري (جزء ١، ص٨٠) الذي صدر قبله (١٠٧٠م) أن مدينة الاخدود كانت عبارة عن أطلال، ولم يتبق بها شيء سوى مسجد كان قد بناه عمر بن الخطاب. (للاطلاع على المزيد من المصادر العربية الحديثة. انظر الخلاصة التي أعدها موبيرج ١٩٣٦م). ولعل نيبور» هو أول رحالة غربي يذكر الموقع، وهو القائل في عام ١٧٦٣م بأن «عاصمة هذه المملكة الصغيرة هي ندزجران، وهي مدينة صغيرة مشهورة في التاريخ العربي». (نيبور ١٧٣٦ : ٦١) ومهما يكن من أمر فإن «هاليفي» هو أول رحالة غربي قد زار الموقع والواحة بالفعل في عام ١٨٧٠م. ووصف الاطلال وقام بقراءة المناسيب وكرر ما ذكره البكري من قبل بأن مسجد عمر بن الخطاب هو المبنى الوحيد الذي كان لايزال باقياً. (هاليفي ١٨٧٢م، ١٨٧٣م، ١٨٧٧م، فيلبي، ١٩٥٢ : ٢٧٠ والصفحات التالية).

ولم يحدث أن أجري بحث منهجي منظم على هذه المنطقة حتى عام ١٩٣٦م حين قام فيلبي بزيارة الموقع. وكان وصفه للموقع دقيقاً ومفصلاً غير أنه لسوء الحظ لم ينشر بحثه حتى عام ١٩٥٢م. فقد وصف المنطقة المركزية المسورة بأنها قلعة تغطي مساحتها ١٢ دونما تظهر منها مبان تدل على روعة البناء واستمر في وصفه يقول أنه كان يوجد في المنطقة المتاخمة للمدينة الكثير من آثار لقنوات وبحيرات وسدوداً اصطناعية. وربما كانت المدينة محصورة عند أطرافها بخندق مائي أو مطوقة بقناة تتدفق فيها المياه من نهر يعلوها ثم تمر بانحدار فيها أسفل المدينة (فيلبي ١٩٥٢ : ٢٦٥).

وعلى أية حال، فقد كان لدى فيلبي احساس بأنها تبدو وكأنها كانت محاطة تماماً بخندق مائي يفصلها جغرافياً عن باقي المدينة. ويرى فيلبي أنه ربما كان هناك مبنى تعلوه قبة في منطقة المباني الضخمة وقد كان مركزاً لكنيسة نصرانية أو معبداً وثنياً قديماً (نفس المرجع ص٢٦٦). وربما كان هذا المبنى قد أثار أيضاً الأقاويل المتعددة عن مسجد عمر (انظر أعلاه) وحتى كعبة نجران (شاهد ١٩٧٩ : ٧٠ والصفحات التالية). (وينبغي ألا يخلط بين هذا المبنى والمبنى المبهم الموجود عند جبل طصلالا، ٢١٧ـ٢٦٦) الذي يبعد حوالي ٢٥ كيلومتراً شمال شرق نجران وتم رسم خريطة له في عام ١٩٧٩م، انظر زارنيس وآخرين ١٩٨١ : ٢٤ وخارطة ٩، شاهد ١٩٧٩ : ٧١، رقم ١٢٦). وقد أشار فيلبي إلى المقبرة الموجودة بناحية الجنوب من القلعة (فيلبي (١٩٥٢ : ٢٦٩) وذكر في نهاية تقريره أنه كان قد اكتشف ما يزيد عن ١٣٢ مجموعة من النقوش المنفصلة من المنطقة بصفة عامة (فيلبي وتريثون ١٩٤٤). وتعتبر الخارطة التي رسمها عن الموقع (مرفق منها نسخة، مخطط رقم ١٥ ب) خارطة وصفية ومفيدة إلى حد ما (ولتصحيحها انظر ج. ريكمانز ١٩٨١ : ٥٦ـ٥٧)، غير أن شرحه للمداخل، والقنوات، والخنادق المائية، والبحيرات، والقصور محل جدل وخلاف.

وفي ديسمبر ١٩٥١م قام فيلبي بإرشاد حملة فيلبي ـ ريكمانز ـ ليبنز الاستكشافية في المنطقة (ليبنز ١٩٥٦ : ١٠٩

والصفحات التالية) وأعدت هذه الحملة مخططاً مفصلاً بعض الشيء «للقلعة» واستغرق هذا العمل أسبوعين. ولم يكتب للمخطط أن ينشر الا مؤخراً (ج ريكمانز ١٩٨١ : ٦٣، مرفق منها نسخة، مخطط ١٥أ). وعى الرغم من أن المخطط العام كان دقيقاً ومفصلاً بالنسبة للقلعة إلا أنه كانت تنقصه التفاصيل الداخلية. ولقد قام كل من ج. ريكمانز وأ. دايتون بدراسة موجزة للمعثورات الفخارية المأخوذة من الموقع (١٩٧٩)، لكنها تعرضت لخطأ تفسيرها حيث لم يستدل المؤلفان على المكان التي جمعت منه الكسر الفخارية أو ما الذي كانت تمثله. وقد تم أيضاً تحديد موقع قرية (الدريب) أثناء هذه الرحلة.

وفي صيف عام ١٩٦٨م قام «فان بيك» بعملية مسح محدودة لمنطقة نجران وأوضح الموقع الرئيسي بها مع المقارنة بالأماكن التي تتشابه مع مواقع حضارة الجنوب التي لوحظت من قبل وتم استكشافها في حضرموت، ثم قام بتحديد مواقع اضافية بجوارها أصغر من سابقتها مثل «جنوب الاخدود» (في الأصل جزء من موقع نجران الأساس، انظر مخطط ١٦) شعيب وهدان، وسد القلد (ومعروفة أيضاً باسم سد الجلد وسد المضيق). ولسوء الحظ فإن العمل الذي تم إنجازه في عام ١٩٦٨م لايزال في انتظار النشر بالتفصيل.

وفي أوائل ربيع عام ١٩٨٠م، قامت حملة المسح الشاملة للمملكة بزيارة منطقة نجران. وتم تجميع مجمعة من الفخار من كل من منطقة «القلعة» ومن المناطق الممتدة المجاورة لها (زرانيس وآخرون ١٩٨١م: مخططات ٢٢-٢٥). كما قامت الحملة بعملية تنقيب محدودة في داخل منطقة القلعة وترجح تواريخ عينات كربون ١٤ التي تم اختيارها أن منطقة القلعة كان فيها استيطان سكاني من ٥٠٠ عام قبل الميلاد حتى عام ٢٥٠م. (المرجع السابق، مخطط ٧، ص ص ٢٣-٢٤). كما تم تسجيل المواقع الفرعية بالمنطقة (السابق ذكرها) وأعدت لها الخرائط وتم تجميع المادة الجديدة (المرجع السابق، مخطط ب، ص٢٤).

تخطيط الموقع:

اعتمدت البعثة الحالية في مسحها لنجران على الأعمال الذي قام بها فيلبي في عام ١٩٣٦م (فيلبي ١٩٥٢م) وفيلبي وآخرون في عام ١٩٥١م (كما ذكر ج. ريكمانز ١٩٨١م) و«فان بيك» في ١٩٦٧م (لا يوجد تاريخ نشر) وزارينس وآخرون في ١٩٨١م، واستطاعت أن تقدم وصفاً للموقع يتميز إلى حد ما بالدقة. ويلاحظ كافة الباحثين السابقين أن موقع نجران القديم (الاخدود) يوجد فيه مساحة كبيرة مستطيلة أضلاعها غير منتظمة تماماً، وتبلغ مساحتها ٢٣٥ متراً مربعاً، يعود في انشائها إلى نظام اقامة الأسوار النمطية التي كانت معروفة في جنوب الجزيرة العربية. ويوجد بداخل هذا المستطيل عدد كبير من المباني النمطية تتباين حالاتها في مقاومة عوامل الزمن والبقاء.

ويمكن ملاحظة أساليب البناء المختلفة وبقايا المباني الطينية في هذا الجزء (انظر مخططات ١٩أ، ٢٠أ، ب، ٢١ب). ويوجد إلى غرب هذه المنطقة النمطية منطقة استيطانية تتميز بوجود مبان من نمط جنوب الجزيرة العربية والتي لم يتبق منها سوى بعض جدران قليلة. وعلى ذلك فإن الجزء الغربي من الموقع تنخفض فيه قراءة المناسيب إلى أدنى حد وهي في هذا تتشابه مع قرية الدريب (٢١٧-٦٥).-وهي الموقع الفرعي شرق نجران. ويوجد ناحية غرب منطقة البوابة مباشرة (مبنى ٧، انظر لوحة ١٦) تل صغير من اللبن يرى حوله سور من الحجر ويمثل السور المرتفع الهام الوحيد في الجانب العربي. وتمتد هذه المنطقة الاستيطانية الغربية ٢٠٠ متر تقريباً غرب «القلعة» وتنتهي في شكل غامض لانتشار كثيف من المواد الفخارية حتى المدرسة الحديثة والموقع المقترح للمتحف الاقليمي. ويوجد ناحية الغرب مباشرة من البوابة الرئيسية للسور الغربي تجويف غير عميق منتظم، وكان فيلبي قد وصفه «كخندق مائي» (كانت حملة ١٩٥١ قد حددته بوضوح، انظر مخطط ج. ريكمانز ١٩٨١م: ٦٣ لوحة ١٥) ويستنتج ج. ريكمانز (١٩٨١م، ٥٧) أن هذا التجويف الأرضي يمثل خندقاً مائياً ويرجح أنه من المحتمل وجود صلة تربط بين الخندق المائي والخندق (الخدود) (سارجانت ١٩٥٩م)[٤].

ويذكر ريكمانز أنه تمكن من مشاهدة مرتفع أرضي صغير يربط بين جانبي االخندق المائي ويؤدي إلى البوابة الغربية (لوحة ١٥ أ). وتؤكد دراستنا للخندق المائي الذي يقع على الجانب الغربي أن هناك منخفضاً هائلاً بطول الجانب الغربي (يمكن مشاهدته بوضوح تام من ناحية النصف الشمالي) ويتاخمه سور من الطين من جانبه الشرقي قبالة السور الحجري الذي يعود لحضارة جنوب الجزيرة (لوحات ٣٠ب و٣١أ). ويمكن أن نقرر ما إذا كان هذا المنخفض يمثل «خندقاً مائياً» أو خندقاً «للاخدود المعروف» حتى تستكمل أعمال التنقيب. واستناداً إلى ما قمنا به من استكشاف للمنطقة، فإنه يبدو أن هذا المنخفض قد وجد أيضاً على الأطراف الغربية لكلا السورين (الجدارين) الشمالي والجنوبي. ولا يبدو أن هذا الخندق يمتد امتداداً كاملاً حول القلعة المستطيلة في المنطقة المركزية كما اعتقد فيلبي.

ولاحظنا بناحية الجنوب من «القلعة» مجموعة من المباني الطينية محددة في حزام ضيق عرضه حوالي ٥٠م، وبعد فراغ ٨٠ متراً تصادف أن عثرنا على أولى المقابر للمدافن التي كان قد أشار فيلبي إليها من قبل في ١٩٣٦م ووصفها «فان بيك» بايجاز في عام ١٩٦٨م. ويشير المسح المخطط الذي أجريناه على المنطقة أن مسطح الدفن كان مقسماً إلى ثلاث مجموعات كبيرة تغطي مساحة قدرها ٣٥٠×٢٥٠م. ويمكن التعرف على هذه المقابر بخط مميز من قطع الحجارة الصغيرة التي تشكل مستطيلاً منتظماً لكل مقبرة تبلغ مساحته ٣,٥×٢,٥ تقريباً (لوحات ٢٢، ٢٣ ب).

وقد وضعت المقابر الفردية في شكل مجموعات منتظمة مكونة صفوفاً منسقة متوازية. وقد تأثر هذا النظام فقط عندما تعرضت المنطقة لشق دروب حديثة للمرور، وعلى ذلك فإن المدافن تمثل مظهراً لنظام تتجه مقدمته ناحية الشمال الشرقي. وترجح عينات الملتقطات السطحية من الفخار المأخوذة من منطقة مساحتها من ٥ ـ ١٠ أمتار مربعة من منطقة المدافن. ان المدافن كانت مستخدمة في العصر البيزنطي (يأتي ذكرها فيما بعد). وإذا ما استندنا إلى دليل تاريخي (قام بتلخيصه حديثاً شاهيد ١٩٧٩ : ٤٢) فإنه يمكن القول إن المدافن تمثل دفن ضحايا الاخدود خلال فترة من الزمن قصيرة نسبياً. وقد تم عمل تنقيب طفيف لأحد المقابر. وبعد ازالة الأحجار التي تحدد المقبرة أصبح جلياً أن هذه الأحجار تمثل دليلاً سطحياً على وجود المقبرة أسفلها. ولم يعثر أسفل الأحجار الصغيرة إلا على الرديم من القاذورات أو الرمال بسمك ١,٢ متر تقريباً. أما المقبرة الفعلية فتبدو محددة بوجود صف من قوالب اللبن أبعادها (٤٠×٢٠×٨٠سم) مكونة زاوية. ومن المحتمل أن هذا اللبن يمثل في غالبيته الجزء العلوي لقبو كبير ونظراً لعوامل الجو العاصف وعوامل الوقت فلم يستكمل تنقيب المقابر وخلاصة القول، أن المدافن التي تمثل ما يزيد عن ٥٠٠ مقبرة، تتطلب دراسات تفصيلية في المستقبل.

وعلى بعد حوالي ١٠٠ متر عثرنا على بقايا لمبان حجرية وأطلال تمثل طراز جنوب الجزيرة، كما تمثل أيضاً مناسيب منخفضة جداً تشبه إلى حد كبير تلك التي وجدت في المنطقة الواقعة غرب «القلعة» التي سبق وصفها. ويصف «فان بيك» هذه المنطقة بأنها مثل «جنوب الاخدود» (انظر مخططنا رقم ١٦). وتتزايد كثافة هذه البيوت حتى نصل إلى منطقة صخرية مرتفعة عند سفوح جبال حمراء وسودة (انظر فيلبي ١٩٥٢م: شكل ١٩). وقد بقي هنا عدد من بيوت حضارة جنوب الجزيرة العديد منها به على الأقل صفان ظاهران من الأحجار. وعلى بعد أقل من ١٠٠ متر من آخر منزل نجد بقايا لنظام سد محلي منحدر، متطور قليلاً، كان يستخدم في تحويل مياه السيول للري. وهناك نقوش حميرية (ثمانية أسطر) كبيرة ترتبط بانشاء السد (لوحة ٤١ أ). وقد كتبت النقوش مطابقة لابجدية سبأ المتأخرة التي يرجع تاريخها إلى القرنين الخامس والسادس الميلاديين، كما وردت نقوش مشابهة مرتبطة بالسد عند وادي شيرجان في حضرموت (انظر دو ١٩٧١ : ١٧٣ ـ ١٧٦). ووجد العديد من المخربشات في التلال التي تقع خلف السد، وقد قام فيلبي دون شك بنسخ الكثير منها في عام ١٩٣٦م (انظر ملخص النص لدى فيلبي وبرايتون ١٩٤٤م).

وبعد الجانب الشمالي من «القلعة» إلى حد كبير الأقل عمراناً، فلا يوجد به بالفعل أي مبان من اللبن ذات طراز حضارة جنوب الجزيرة إلا القليل، (لوحة ١٦). وعلى نحو مشابه، فيوجد في الناحية الغربية من «القلعة» ويحجبه في مواضع عدة. ويغلب على هذا الجانب الغربي من الموقع ظاهر وجود سور من اللبن غير منتظم وتجاويف وحفر ناتجة عن أعمال الحفريات.

ويقع الجزء الأكبر من الموقع خارج نطاق «القلعة» ناحية الشمال الشرقي ومن الواضح أن الموقع الأول للمدينة كان في هذا المكان، وبمرور الزمن استمر تمركز الاستيطان البشري يزحف ناحية الشمال الشرقي وقد أوضح هذا بجلاء التحليل المركز للخزف (كما سيرد ذكره فيما بعد). ومع ذلك فمن الخطأ الاصرار على أن الاطلال المتأخر والتي لا تنتمي إلى فترة حضارة جنوب الجزيرة هي فقط التي توجد في الشمال الشرقي. فقد عثر على عدد من المباني التقليدية في أقصى المنطقة الشمالية الشرقية من الموقع. ويوضح مخطط فيلبي (انظر لوحة ١٥ب) بدقة إلى حد كبير المخطط العام للموقع، ولكن جانبه الصواب في تفسير التاريخ الاستيطاني. وتتكون المنطقة الشمالية الشرقية المتاخمة أساساً من مبان من اللبن منها ما يشتمل على قليل من الحجر ومنها ما لا يوجد به حجارة أصلاً. وعلى بعد حوالي ٢٠٠ متر ناحية الشمال الشرقي توجد مساحة كبيرة تتميز بوجود مباني من طراز جنوب الجزيرة ومجموعة من الحجرات المتصلة بها، وإذا ما اتجهنا شمال وشرق مجموعة مباني جنوب الجزيرة فإننا نصل إلى منطقة تسود فيها مباني اللبن التي تأثرت كثيراً بتغير نظامها وترتد به. ووجد بهذه المنطقة أحجار رحى ضخمة من الجرانيت والعمود الدوار المركزي لمعصرة زيت (لوحة ٣٢ ب). للاطلاع على اكتشاف نظام معصرة زيت كاملة من العصر البيزنطي في قلعة عمان، انظر زيادين ١٩٧٧ ـ ١٩٨٧م: مخطط ×/ ١) وتشكل أقصى نقطة في شمال الموقع جزيرة ضخمة مكونة من مادة (مخطط ٣) يطلق عليها فيلبي «قصر» وكشفت عملية المسح عن عدد كبير من مباني باللبن ومواد فخارية يغلب عليها أساساً طابع العصر البيزنطي والعصر الإسلامي المبكر. أما تشخيص فيلبي لحدود الموقع في هذه المنطقة فإنه خندق مائي فهو لا يتميز بالدقة. إذ لا نستطيع أن نميز أي أثر هنا لخنادق أو بوابات أو أسوار. وعلى الرغم من أن مجموعة المنازل في أقصى الشمال لها بعض أسوار ترجع إلى الطابع التقليدي للبناء في جنوب الجزيرة (تشتمل على كتلة منقوشة وضب)، إلا أنه ينتشر فيها المباني اللبنية المكتظة. وفي هذه المنطقة يوجد مواضع لعدد من القمائن أو أفران استخلاص المعادن من خاماتها نظراً لوجود رماد وفحم نباتي وكتل مركزة من الخبث. وأبرز شيء في هذه المنطقة هو موقع الضريح السابق لعبدالله بن ثامر. وقد وصف فيلبي في عام ١٩٣٦م الضريح على أنه ضريح نمطي بجواره بئر وبستان من أشجار الألب.

وهو يقرر أن الضريح قد استخدم في بنائه كتل أعيد استخدامها من المباني التي تنتمي إلى حضارة جنوب الجزيرة. وقد توجت بقبة (فيلبي ١٩٥٢م: ٢٦٧، انظر دو ١٩٧١م: مخطط ٥١، للاطلاع على مثال مشبه من حضرموت). وطبقاً لما وصفه فيلبي فإنه يوجد بالقرب من الضريح مركز لمدافن إسلامية ضخمة، وقد قامت بعثة ١٩٨٢م بجمع العديد من شواهد القبور التي عليها نقوش. وفي الوقت الحاضر يوجد في المنطقة مجموعة من المنازل الطينية الحديثة كما تبين أنه يوجد أيضاً شجرتان قديمتان جداً من أشجار الألب تحيطان ببئر عتيق (لوحة ١٦). (انظر تعليق ج، ريكمانز ١٩٨١م: ٥٦، وأفاد فيلبي أن الضريح قد هدم). وإذا ما اتجهنا ناحية الشمال نجد منطقة مسورة كبيرة مستطيلة الشكل (خاوية في الوقت الحاضر) ولكن تاريخها ودلالتها غير واضحين.

إن ما تقدم يعطي وصفاً موجزاً للموقع، ولكن ينبغي أن نقرر أن عملية الاستكشافات المحدودة تجاه الشمال (عبر طريق الأسفلت الحديث) أوضحت أنه يوجد هناك فخاريات جنوب الجزيرة وبيزنطية وإسلامية مبكرة، وهي مبعثرة فوق أجزاء كبيرة من الوادي الغريني ومن المحتمل أنها كانت مرتبطة بالزراعة والمساكن كما هو الحال في الوقت الحاضر.

أسلوب البناء:

وينبغي أن نشير هنا بإيجاز إلى شيء عن تفاصيل في العمارة. فمن دراستنا التفصيلية لسور القلعة الخارجي فإننا نتفق مع ما جاء في وصف ريكمان (١٩٨١م: ٥٧ـ٥٨) فالأسوار الخارجية هي في الحقيقة عبارة عن تتابع عشوائي من نتوءات بارزة ذات أشكال متباينة وتتبادل بشكل غير منتظم مع دخلات غائرة متداخلة. ويوحي هذا النظام بالأساليب المتلفة لانشاء السور إذا ما نظرنا إليه من الخارج (انظر ارتفاع منسوب السور الجنوبي، مخطط، ومخططات ١٨أ، ٣٤ب، ٣٥) وطريقة استخدام الأسوار السائدة لربط المباني القائمة التي تكون أسوارها الخارجية جزءاً من محيطها الدفاعي الخارجي. ويوجد نظام التسوير المشابه لهذا في شبوه (بيرين ١٩٧٨م: مخطط ١٤أ). ونحن نتفق مع ريكمانز في أنه كان هناك في أغلب مواقع جنوب الجزيرة أسوار دفاعية تم بناؤها بصورة نظامية (بالاضافة إلى أمثلته، نفس المكان ص٥٧، يضاف إليها تحصينات، تمنة البريرة، مايفعات في دو ١٩٧١: في أماكن متعددة. (انظر روبين ١٩٧٩م للاطلاع على النصوص العربية الجنوبية التي تصف الأساليب الفنية للانشاء والمصطلحات الفنية). وتلاحظ على السور الجنوبي وجود نتوءات وبروزات ضخمة بشكل واضح.

أما البوابة الواقعة في السور الغربي، (لوحات ٩، ٣٥)، تتميز بأنها من النوع ذي المحور المستقيم التقليدي وله حجرات مجاورة، ولكن من الملاحظ أن المرور الرئيسي الذي يتجه شرقاً وغرباً على شكل زاويتين قائمتين منحرفتين قليلاً من عند المدخل، أي أنه ملتو أو منحن، ويشكل ممراً ذا محور منحن (لوحة ١٦). إلا أننا نختلف مع ريكمانز في أن أحجار العتبة الجرانيتية الضخمة التي وجدت في القلعة تمثل عتبة الباب العليا فوق مدخل مفون (ريكمانز ١٩٨١: ٦٧ـ٥٨)، ونظراً لأن لدينا على الأقل ستة أعتاب مثلها في عدد من المباني (لوحة ٢١أ). وفي الواقع فإن البوابة ذاتها لها عتبتان من الحجر، وضعت الأولى عند المدخل الخارجي، والأخرى عند المدخل الداخلي (لوحات ١٩، ٢٥)، واللغز المحير الخاص بهذه المنطقة المسورة هو عدم وجود بوابة خلفية. فلم يحدث أن عثرنا على بوابة مقابلة لبوابة السور الغربي على طول السور الشرقي، على الرغم من أنه قد يكون هناك مدخل صغير سري في السور الشمالي يؤدي هذا الغرض (لوحة ٣٢أ). ومع ذلك فإن هذا المخرج مرتبط بأي مبنى من طراز جنوب الجزيرة مغلق على نفسه. (رقم ٣٧) ولم يكن يصمم على أنه مدخل عمومي.

وطبقاً لما وصفه ريكمانز (نفس المرجع ص٥٨) فإن المباني الرباعية الزوايا البالغة نحو الثلاثين المبنية من كتل حجرية مستوية تشكل الجزء الرئيسي من القلعة. وعلى الرغم من أننا لاحظنا أيضاً في عدد من الحالات أن هذه المباني كان يعلوها الطوب اللين (لوحة ٣٣أ) إلا أننا لا نوافق بالضرورة على أن المباني القائمة تمثل فقط قواعد حجرية صلدة. وبجانب ريكمانز الصواب حين يقرر أنه لا يمكن التأكيد على المخطط الداخلي لهذه المباني. فقد قمنا بإعداد رسم تفصيلي لعدد من هذه المباني، وهي رقم ١٨ (لوحة ٢١)، ٣٢ (لوحات ٢٠أ، ٢١ب) كما قمنا برسم تخطيطي لمباني أخرى (رقم ٣٩، ٣٧، ٥٣ انظر مخطط ٤) حيث يتبين منها أن المخطط الكامل والمدخل والدرج ومخطط الحجرة كلها واضحة إلى حد معقول وتقارب هذه المخططات عن نجران إلى حد كبير تلك المخططات التي نشرها «فان بيك» (١٩٦٩م)، عن حجر بن حميد وبيرين (١٩٧٨) وعن شبوة. (فيما يتعلق بامكانية إعادة بناء الأدوار العليا، انظر ريكمانز ١٩٨١م: ٥٨ـ٥٩ الذي أورد القيام بأعمال فرنسية حديثة في حضرموت، وبالاطلاع على الدليل المكتوب الذي يصف بناء المنزل انظر النقوش العربية الجنوبية الخاصة ببيت يافاس في تمنة، جام ١٩٥٨: ١٨٦ـ١٧٨م) وليس هناك من شك في أن البيت ٣٢، الذي يحتفظ ببنائه ونقوشه ورسوماته في حالة جيدة، بعد المبنى المركزي في الموقع (لوحات ٢٠، ٣٣أ). وإذا ما كان هذا المبنى يعد كعبة نجران، كما يفترض ج. ريكمان، فإن هذا الأمر لم يستدل عليه بعد (وللاطلاع على وصف الكعبة التاريخية لنجران في العصر البيزنطي وما تلاه من مؤلفات عربية، انظر شاهد ١٩٧٩م[٥]، ٧٠ والصفحات التالية). ومن المؤكد أن الأسوار الضخمة التي تقع خلفها (يزيد عرضها عن ٤م) والتي تتكون من أساس حجري يعلوه كتلة كثيفة من اللبن تكشف عن أضخم مبنى في الموقع (المباني رقم ٣٥ـ٣٦، انظر لوحات ١٦، ٣١ب). ومن المرجح جداً

أن تكون هذه الكعبة المبنى ذا القبة عند فيلبي والمسجد الذي أشار إليه البكري على الرغم من أنه لا يشاهد الآن أي دليل لمبنى ذي قبة. ومع ذلك فيوجد ركائز لقواعد أعمدة في المبنى رقم ٣٦ كما يوجد أيضاً قطع كبيرة من الملاط ومدخل له عتبة من الحجر يجاور المبنى رقم ٣٢. ويوجد صليب كان قد تم نقشه على السور الشرقي للمبنى رقم ٣٢ ولم يسبق أن ذكره فيلبي أو الآخرون. (للاطلاع على أعمال الرخام والفسيفساء الخاصة بالكنيسة الرئيسية في نجران، انظر كنج ١٩٨٠م). وبالرغم من ذلك فإنه يبدو أن المعضلة الكبرى في معادلة أي مبنى داخل القلعة بما يناظره من العصر البيزنطي هي الافتقار التام تقريباً لمادة الفخار داخل المنطقة التي يمكن أن تعزى إلى ذلك العصر (كما سيرد ذكره فيما بعد). وعلى عكس ذلك فإنه يبدو أن كعبة نجران كما جاء وصفها عند بعض الكتاب من العرب (الذي لخصه شاهيد ١٩٧٩ : ٦٨ ـ ٧٢) كانت تقع في الجزء الشمالي الشرقي من المدنية وكانت تعلوها قبة مكونة من ثلاثمائة قطعة من الجلد الأحمر (الأغاني للأصفهاني، ١٢، ٧).

أنظمة الري:

كان الاخدود يعد مكان الاستيطان الرئيسي في وادي نجران الأكبر، وكان من الواضح أنه مركز لتجمع سكاني أكبر في المنطقة. وقد وجدت بقايا من عصور مختلفة مبعثرة فوق مساحة كبيرة. ويبدومن الواضح أن نجران تتشابه مع مواقع جنوب الجزيرة الأخرى في أنها كانت تعتمد على الزراعة (انظر ج أ ٥٧٧)، ولذا انتشر فيها نظام محكم إلى حد ما للإنتاج الزراعي الفعّال. ففي أول الأمر تم اكتشاف أنظمة ضخمة لاقامة سدود حجز مياه السيول وعملت خرائط لها، مثل سد مأرب (ويد ١٩٧٩) في حريضة (دايتون ١٩٧٩م، ١٩٨١م) (كاتون ـ طومسون ١٩٤٤م) وفي حجر بن حميد. (باون ١٩٥٨م، وهجر أم ناب والبينا (دو ١٩٧١م، وأقيم نظام ري مشابه لها في وادي نجران، ولكن لسوء الحظ لم يتبق منه إلا القليل في الوقت الحاضر. للاطلاع على وصف تفصيلي لنظام الري في وادي بيحان انظر باون ١٩٥٨م). وقد أعد دايتون وصفاً لبقايا نظام الري في منطقة نجران يعرف بسد الجلد (دايتون ١٩٧٩م: ٣٦) (ج. ريكمانز ١٩٨٢م). وقد قمنا بتحديد هذا الموقع في ١٩٨٠م (كتب عليه المضيق) وتحدد بالرقم ٢١٧ ـ ٦٤أ ـ ب. وعلى الرغم من أنه لم تحدد بقايا السد ذاته إلا أن القنوات التي تم شقها في حجر الجرانيت وكانت مبطنة بالملاط لازالت موجودة وهي تمثل مواضع تحويل مياه السيول لتصب في الحقول الواقعة ناحية الشرق. (للاطلاع على مناقشة أسس تحريك المياه التي كان يعتمد عليها هذا النظام ومستويات الأحواض النسبية، انظر دايتون ١٩٧٩ : ١٢٧، مصري ١٩٧٣م). وينبغي القيام بعملية مسح فوتوغرافي جوي بالتفصيل للوادي حتى يمكن الوصول إلى التقدير الدقيق لمساحة وامتداد نظام الري من هذا الموقع المقترح من السد الرئيسي. ويمكن تحديد مآخذ المياه الفرعية بدقة إذا ما سرنا في اتجاه مجرى السيل من عند السد الرئيسي نفسه إذا ما اعتمدنا على دراسة باون التي أجراها في بيحان ودراسة كاتون ـ طومسون في حريضة.

ويوجد في منطقة الاخدود، التي تقع في أقصى الطرف الجنوبي من الموقع، سد للتحكم في مياه السيول والأمطار (للاطلاع على وصف النموذج، انظر باون ١٩٥٨م) كان قد انشئ لتحويل مياه السيل من واد صغير منحدر تكون فوق جبل سودة مكانه خلف الموقع. وتلاحظ هنا وجود جدار مرتفع لتحويل المياه كان قد بني من كتل ضخمة متقابلة جزئياً (ستة صفوف) من الحجر الرملي زين بعضها بنقوش. أما السد نفسه فقد تهدم غير أن هناك طبقة سميكة من الملاط تكشف عن موقعه الأساسي. كما تم تحديد جدار تحويل آخر بناحية شرق السد وكذلك حوض دائري صغير خلف السد مازال يحتفظ بسطح أملس (لوحة ١٦). وقد أضحت بوابة للتحكم في تدفق المياه مطموسة المعالم بشكل سيء كما أن طرفها السفلي، الذي كان من الواضح أن به فتحات تحويل متعددة قد أصبح الآن في حالة تلف شديد. وكان هذا النظام يتشابه مع عدد من الأنظمة في مناطق جنوب الجزيرة العربية، أشهرها عدن (دو ١٩٧١ : ١٢٦).

كما أسهمت الآبار المحفورة في أنظمة الري المتبعة في جنوب الجزيرة العربية (انظر باون ١٩٥٨ : ٦٣). ولقد قمنا في نجران بتسجيل مكان أشبه بمعكسر يبعد مئات الأمتار عن جنوب وادي نجران وفوق هضبة مستديرة بها قليل من الصخور. وتسمى

هذه الهضبة سعيدة ويتكون الموقع من مبنى صغير من المباني التقليدية لجنوب الجزيرة. وقد انشئ بجوار بئر قد حفر في منطقة شبه صخرية يصل عمقه إلى حوالي ٥م. وتتحول المياه من هذا البئر إلى الحقول بواسطة بوابتي تحويل ثم شقها خلال الصخور، وقد اتلفتهما الزراعة الحديثة الآن. وتؤكد الملتقطات الفخارية المأخوذة من الموقع أنها ترجع لتاريخ حضارة جنوب الجزيرة. كما عثرنا على بئر آخر محفور في الصخر، وهو مبطن بكتل حجرية طبقاً لأسلوب حضارة جنوب الجزيرة، وشوهد هذا البئر في الحقول الشمالية جنوب الموقع، كما وجد في هذا المكان أيضاً فخار حضارة جنوب الجزيرة. وكل هذا يقيم الدليل المادي للنقوش القديمة التي نقلت عن سد مأرب (ح أ٥٧٧) والتي تقول بأن وادي نجران كان حافلاً بالحقول والآبار الضخمة.

الحفريـــات:

في عام ١٩٨٠م أجرى مجس اختباري لمساحة ٢×٢م في الركن الجنوبي الشرقي من المنطقة الرئيسية المركزية المسورة (انظر زارنيس وآخرين ١٩٨١م: لوحة ٧) وقد تم الكشف عن مادة مكونة من طبقات عمقها ٣م تقريباً وقسمت إلى أربعة مستويات. ولسوء الحظ لم تصل إلى الأرض الصخرية. ولقد حددت عمليات التحليل بالكربون المشع لعينات الحفرية ان المستويات العليا ترجع إلى عام ٢٣٥م، في حين يرجح أن تاريخ الطبقة القريبة من القاع ترجع إلى عام ٥٣٥ ق.م (المرجع السابق ص٢٤).

وفي عام ١٩٨٢م تجددت عملية التنقيب الأولى واتسعت لتغطي مساحة ٨×٦م. وبعد أن تمت ازالة الانقاض السطحية والكشف عن قطاعات لدرج وأسوار حجرية تقدمت عملية الحفر وفقاً لظهور المعالم والغرف المحددة داخل المباني بينما استخدمت خارج المباني مستويات على عمق موحد يبلغ ٢٠سم للوصول إلى الأرض البكر.

ويشمل نظام العمارة الذي لم يستكشف حجرة كاملة وثلاث حجرات فرعية وهي التي من المحتمل أن تكون جانباً لأحد مباني المعيشة المترابطة ولها علاقة سطحية بالمباني النمطية التي كثيراً ما نشاهدها والمنوه عنها أعلاه(قارن لوحة ٣٤أ-ب، ٣٦أ). وقد تم الكشف عن جدارين أساسيين خارجيين يمتدان شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً، وكذلك عن ثلاثة جدران داخلية ويتاخم الجدار الشمالي الجنوبي الرئيسي درج خارجي من الجانب الجنوبي الغربي للمبنى ويبدو أنه خاص بالمبنى العلوي الذي تهدم كله تقريباً (لوحة ٢٣). ويرجع انشاء الجدران الخارجية الرئيسية إلى طراز جنوب الجزيرة في استخدامه لكتل من أحجار ضخمة منحوتة خشنة الملمس مستطيلة الشكل. وبين الكتل الحجرية فتحات مثلثة الشكل ملئت بقطع الحصى الصغيرة. وهذه هي الصفة المميزة لأسلوب العمارة لهذا العصر في الموقع كما هو الحال في هجر بن حميد ومواقع جنوب الجزيرة الأخرى (فان بيك ١٩٥٨م: ٢٨٧-٢٩٥)، ويوجد أسفل الجدار المتبقي المكون من صفين طبقة سمكها ٢٠سم مكونة من اللبن اليابس الخشن الأحمر اللون، قد تكون هي أساس الجدران الخارجية. أما الجدران الداخلية فهي أقل ضخامة من الجدران الخارجية غير أنها كانت مقامة بصفة عامة على الصفين اللذين سبق وصفهما. وترجع دراسة طبقات عملية التنقيب وفحص المباني أنه كان هناك على الأقل ثلاثة مراحل رئيسية للاستيطان. فأقدم مستوى لأرضية المبنى (١,٢٥م تحت المستوى السفلي) كان ممهداً بألواح حجرية مسطحة إلا أن شكلها كان غير منتظم. أما مستوى الأرضية الثاني (مستوى ٤) فهو يتميز بكتل من المباني تتناقص عند حافة الجدار، وكانت الأرضية العلوية والأخيرة قد وضعت فو حشو أو دكة من الدبش بسمك ١,٢٥م. وقد تم تكديس هذا الحشو بطريقة عشوائية في الغرف واستخدم كأساس لجميع أجزاء المبنى فوق الدور السفلي التي تهدمت الآن. وتشمل الاطلال المتخلفة عن الاستيطان كميات هائلة من الفخار والمواد الحجرية والمعادن والأصداف وعظام الحيوان وكذلك مواقد ورماد وملاط ودبش من اللبن. وتؤكد هذه المواد انطباعاتنا بأن المبنى كان مستخدماً كمجمع سكني. ثم تقدمت الحفريات خارج المبنى على مستويات ٢٠سم مكونة ١٣ وحدة وصلت حتى الأرض الصخرية (البكر) بمستوى يقل ٣,٤٥م تقريباً عن المعلومات المعروفة (لوحة ٢٣). ويتوافر وجه المقارنة بين المواد التي صنعها الإنسان في هذا الموقع وتلك التي وجدت داخل المباني المجاورة.

ولدراسة رموز الفخار الناتجة من الحفرية أهمية خاصة حيث أن مجموعة الفخار الخاصة بحضارة جنوب الجزيرة التي يعول عليها تم جلبها من موقعين سبق النشر عنهما: حجر بن حميد (فان بيك ١٩٦٩م) وحريضة (كاثون ـ طومسون ١٩٤٤)[٦]. (وللاطلاع على مسح عام لفخار جنوب الجزيرة انظر دو ١٩٧١: ١١٦ ـ ١١٨). وعلى ذلك فإن نتائج التنقيب لا تضيف معلومات عن المواد الفخارية لحضارة جنوب الجزيرة فحسب بل تساعد أيضاً إلى حد كبير في تطوير المبادئ والمفاهيم الأساسية لمجموعة فخار الاخدود.

وفي تحليلنا لألف (١٠٠٠) قطعة تقريباً من الفخار من المستويات الثلاث عشرة فقد قمنا بتحديد تسعة أنماط رئيسية معتمدين في ذلك على تكوين الشكل والحجم ونقاء العجينة. والمعالجة والزخرفة لوحة (٢٤أ ـ و).

نمط ١ (الملتقطات السطحية ـ نمط أ)

يتركب هذا النوع من قدور كبيرة مصقولة صقلاً غير متقن وذو عجينة خشنة. وتشتمل على قواعد حلقية كاملة ورقيقة ومزدوجة (وعادة ما يتجاوز قطرها ٢٥سم). والأنماط ذات الحواف تشمل حواف مستقيمة أو مقلوبة من الخارج إلى الداخل ومن الداخل للخارج. أما سمك البدن فهو في العادة أكبر من ١,٥سم. ويمثل هذا النمط ٢٨,٣٪ من المجموعة الخزفية المستكشفة. (انظر فان بيك ١٩٦٩م للاطلاع على الأنماط المناظرة ١٠٠٠، ١٠٠١ والمواقع الأخرى). (لوحة ١٢).

نمط ٢ (الملتقطات السطحية نمط أ)

وهو نمط متطور عن النمط الأول ومصقول بشكل أدق ويمثل ٢٪ من المجموعة الخزفية.

نمط ٣ (الملتقطات السطحية ـ نمط ب)

وتشمل هذه المجموعة نوعاً من القدور تتراوح بين القدور المتوسطة والصغيرة، وهي مصقولة صقلاً غير متقن وذات عجينة خشنة. ويتميز هذا النمط بقواعد حلقية كاملة الاستدارة ورقيقة (قطرها أقل من ٢٥سم) كما أن لها حواف مستقيمة وذات شفة مقلوبة من الخارج للداخل ومن الداخل للخارج. وعادة ما يتراوح سمك البدن من ١ - ١,٥سم. ويمثل هذا النمط ٤٠,٨ من المجموعة الخزفية (لوحة ٢٦).

نمط ٤ (الملتقطات السطحية نمط ب)

وهو نمط معدل للنمط الثالث ومصقول بشكل أدق ويمثل ٢,٨٪ من المجموعة الخزفية (لوحة ٢٦).

نمط ٥ (الملتقطات السطحية ـ نمط هـ)

وتشمل هذه المجموعة قدوراً متوسطة وصغيرة، مصقولة بشكل غير متقن ذات عجينة خشنة. والأنماط ذات القاعدة هي عادة الأنماط التي لها حلقة كاملة ورقيقة. (قطرها أقل من ٢٥سم). وأغلب حواف هذا النمط مستقيمة مع أمثلة عديدة من النوع ذي الشفة المقلوبة من الخارج للداخل ومن الداخل للخارج وسمك البدن أقل من ١سم. ويمثل هذا النمط ٢٣٪ من المجموعة الخزفية (لوحة ٢٧).

نمط ٦ (الملتقطات السطحية ـ نمط هـ)

وهو نمط معدل للنمط الخامس ويمثل ٢,٥٪ من المجموعة الخزفية.

نمط ٧ (الملتقطات السطحية ـ نمط ك)

وهي مجموعة من الأواني الفخارية خشنة الملمس ومعالجة بالرمل وتنفرد بعدد من السمات المميزة وتشمل القاعدة والحواف. (انظر فان بيك ١٩٦٩م: نمط ٤١٠٠ وملاحظات حول الملتقطات السطحية). ويمثل هذا النمط فقط ٩٪ من المجموعة الكلية.

نمط ٩ (الملتقطات السطحية ـ نمط ١)

تشمل هذه المجموعة الأواني الفخارية التي تبرز الزخارف المطبوعة المتنوعة، مثل الفخار ذي العجينة الخشنة. ويشمل هذا النمط فقط ٥٪ من المجموعة.

ومن الملاحظ أن مجموعة الفخار تتباين في اللون من أحمر فاتح أحمر متوسط، وهي من فخار محبب ذي عجينة خشنة وتم حرقها بشكل رديء وفي وسط منخفض التأكسد (فان بيك ١٩٦٩ : ٨١ـ٨٢). ويمكننا أن نذكر بشيء من الإيجاز عدد من السمات المميزة التي لاحظناها في هذه المجموعة. فمن بين الملتقطات السطحية للنمط الثالث عثرنا على إناء بفتحة غير مزخرفة (فاردن حجر بن حميد، فان بيك ١٩٦٩م: ١٨٧، اناء ٤). ووجد في أنماط المجموعة الرابعة والخامسة كسر من حافة ذات خط متموج (للاطلاع على الأدبيات، انظر تحليل الملتقطات السطحية). كما عثرنا على غطائين وأربعة أنماط من المقابض.

ومقابض بها بروزات زخرفية صغيرة مخروطة الشكل (طبقة ٦، قارن «فان بيك» ١٩٦٩ : ١٨٤)، ومقابض متصلة بالبدن أفقية وقصيرة (طبقة ٢، قارن «فان بيك» ١٩٦٩م: ١٨٤)، ومقابض بحافة (طبقة ٧، قارن بالمرجع السابق، ص٢٤٤ـ ٢٤٧) – ومقابض بعروة (طبقة ٤، قارن كاتون ـ طومسون ١٩٤٤م: ١٤١، لوحة ١٢). ولم تخل هذه المجموعة أيضاً من العروات المثقوبة أفقياً (قارن فان بيك ١٩٦٩ : ١٧٧) التي كانت تمثل عدداً من المستويات المختلفة. وعثرنا على كسرتين في المستويات المستكشفة ذات أهمية بالغة من ناحية الترتيب الزمني، وتعتبر هاتان الكسرتان غريبتان عن المجموعة المحلية. ووجدت شطف فخارية، اغريقية في طبقة ٩. وتدل كافة مظاهر القطعة على أنها أتت بالاستيراد المباشر وليست صناعة محلية مقلدة (عثر على خزف تقليد الصناعة الاغريقية في الملتقطات السطحية من مواقع كثيرة في منتصف وشرق الجزيرة العربية). (للاطلاع على النظائر، انظر المواد الهلينستية المبكرة أنتيوخ واجر: ١٩٤٨م: شكل ١/١). والكسرة الثانية الهامة من المستوى ٦ تبدو أنها كانت مصقولة (أنظر المناقشة أدناه في تحليل الملتقطات السطحية).

وتحتوي كافة الطبقات، فيما عدا الطبقة ١٣، الدليل على استعمال طبقة من البطانة (لوحة ٢٤ حـ). وبلغ عدد الكسرات التي ليس بها بطانة من المجموعة كلها ٧٨٨ كسرة (٩, ٧٧٪) وعدد ٢٦ (أو ٦, ٢٪) مبطنة من الجانبين. وكان يستخدم على الأقل سبعة ألوان مختلفة من البطانة ذات ظلال متباينة:

ألوان ومكونات البطانة

الطبقات	س	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣
أصفر برتقالي	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×
أحمر	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×
بني	×	×									×		×	
جص	×	×	×									×		
أسود/ أحمر														
مرقش	×	×												
ارجواني				×										×
أسود														×
داخلي														
خارجي	×	×						×						×

وكان الصقل السائد في هذه المجموعة أيضاً، قد استخدم في كافة الطبقات (فيما عدا ٥، ١٣). وتوضح لوحة (٢٤أ). التوزيع والاستخدام الخاص لهذا الأسلوب الفني. وكانت هناك ٩٢٤ كسرة (٤, ٩١٪) من المجموعة كلها ليست مصقولة، ٥٦ كسرة (٥, ٥٪) مصقولة من الداخل، ١٩ كسرة (٩, ١٪) مصقولة من الخارج، ١٢ كسرة (٢, ١٪) مصقولة من الناحيتين.

ولاحظنا أنه كان في مجموعة الحفريات ثلاثة أنماط من الزخرفة: المحزوزة والمبرقشة، والمؤبلكة. وكان العنصر الرئيسي للزخرفة الشائعة جداً هو التحزيز، فقد كان من طراز الخطوط المتماوجة التي توجد معها خطوط متوازية مستقيمة أو بدونها (لوحة ١١أ). وكان هذا العنصر الرئيسي الذي تعرفنا عليه في كافة المستويات كما وجد في حجر بن حميد (فان بيك ١٩٦٩: ١١٣ ـ ١١٤) وفي حريضة (كاتون ـ طومسون ١٩٤٤: لوحات ٤٩ و٥٠). وتشمل أساليب الزخرفة المبرقشة الأنماط الدائرية الأفقية، والشرائط الأفقية المتعرجة منحرف، مائل، والمستطيلات، وقطرات الدموع. كما لاحظنا تصميمين لزخرفة بطريقة الاضافة تشمل سلسلة دائرية أفقية (فإن بيك ١٩٦٩: ١٠٤) وحزام أفقي بنقط مثلثة غائرة.

وفي نهاية عرضنا للمجموعة الخزفية، وبعد أن قمنا بحصر عددي موجز للكسر حسب المستوى يمكننا القول بأنه كان هناك عصران رئيسيان للاستيطان. فالطبقات من ١ ـ ٤ تحتوي على ٦٣٧ كسرة (١, ٦٣٪) والطبقات من ١٠ ـ ١٢ بها ٢٢٨ كسرة (٦, ٢٢٪). وعلى النقيض من ذلك فإن الطبقات من ٥ ـ ٩ تحتوي فقط على ٦٠ كسرة (٩, ٥٪).

وتحتوي المواد التي صنعها الإنسان الناتجة عن الحفريات، على عدد هائل من المواد المشغولة من الحجر الرملي. فهي ذات أشكال متباينة من شطف حوامل المباخر، وقطع أحجار رحى مستديرة كبيرة، وأجران، وأفاريز معمارية، ورحى حجرية يدوية إلى حوامل الأواني الدائرية الصغيرة ذات الأرجل القصيرة. وتم استكشاف فؤوس يدوية غير متقنة، مصنوعة من حجر الصوان الأبيض، ومطارق (مدقات) حجرية وأثقال موازين، والعديد من تجاويف محاور ارتكاز الأبواب المصنوعة من حجر الصوان، كما عثرنا في طبقات متعددة على شطف لأوعية من الحجر الصابوني، وكان الكثير منها ذا مقابض متصلة أفقياً بالبدن. وكلها تبين أثر النحت والحفر بالأزميل عليها من خارجها أو داخلها أو هما معاً. ووجدنا شطفات من حجر الشست المسكوفي (حجر الشمس المصري) في طبقة ٤ يرجح بأن مصدرها جنوب عسير[٧]. وعثرنا على ثلاثة تماثيل صغيرة نسائية من الصلصال الأحمر الخشن مزينة بعقد وحزام حول الخصر. اثنتان جالستان وواحدة منتصبة القامة. وبرز من الطبقة أ/ ٣ وعاء من المرمر صغير معرق بألوان متعددة ويشبه استكشافات حجر بن حميد (فان بيك ١٩٦٩م: ٣١١ والصفحات التالية). وظهر من الطبقة ب/ ٤ قطعة مستطيلة ناعمة من الاردواز طولها ٨سم التي وصفها كاتون ـ طومسون بأنها قلم رصاص في حريضه (١٩٤٤: لوحة ٤١). وللأدوات الحجرية السلتية المصقولة نظائرها أيضاً في حريضة (المرجع السابق لوحة ١١, ٥, ٦). وتذكرنا شطف الزجاج (طبقة أ/ ٣) بالمواد المستكشفة من الفاو (الأنصاري ١٩٨٢م: ٨٠ ـ ٨١).

مشروع الملتقطات السطحية:

إن التنقيبات التي أجريت في عام ١٩٨٠م، ١٩٨٢م داخل المنطقة المركزية المسورة «القلعة» حددت بوضوح تام المعايير الثابتة لمجموعة فخار حضارة جنوب الجزيرة في نجران على أنها ترجع إلى حقبة من الزمن تمتد تقريباً من ٦٠٠ق.م إلى ٢٥٠م. وتؤكد عملية الملتقطات السطحية الدقيقة من المنطقة المركزية هذا إلى حد كبير. ويبدو أن فخار جنوب الجزيرة متماثل بشكل يثير الدهشة بالنسبة لهذه الحقبة، ومن خلال الملتقطات السطحية الفخارية بطريقة دقيقة قمنا بتحديد سبعة أنماط أساسية من الفخار تمثل العلامات والصفات المميزة لفترة حضارة جنوب الجزيرة في نجران. (قارن هذه الملتقطات بأنماط ناتج الحفريات حيث تم تحديد الأنماط الفرعية بشكل أوضح. وقبل أن نحدد الأنماط ذات الصفات المميزة، ينبغي علينا أن نضيف ملاحظة إلى المنهج المستخدم في تحديد أنماط ودرجات النقاوة والجودة. فلقد قمنا بتقسيم كامل الموقع إلى مربعات مساحة كل منها ١٠م^2.

وتم اختيار مربعات بطريقة عشوائية لتكون بؤرة الالتقاط المركز للفخار، ثم قسم الموقع كله إلى خمسة قطاعات: المنطقة المركزية (القلعة)، والغرب، والشمال، والجنوب، والشمال الشرقي. ثم قمنا بإحصاء المجمعات التالية. قمنا بالالتقاط في ستة عشر مربعاً من المنطقة المركزية وتمثل هذه المربعات ٥, ٢٪ من كافة مربعات المنطقة المركزية. وفي المنطقة الشمالية التقطنا الفخار من سبعة مربعات أو ما يعادل ٨٪ من مربعات هذه المنطقة. أما في المنطقة الشمالية فتم الالتقاط من ثمانية مربعات أو من ١٪ فقط من مجموع مربعاتها. وفي الغرب التقطنا الفخار من خمسة عشر مربعاً أو من ٦٪ من مجموع مربعات المنطقة الغربية، وفي نهاية المطاف تم الالتقاط من سبعة وعشرين مربعاً من الشمالية الغربية وهي تمثل ٣٪ من المجموع. وعلى ذلك بلغ العدد الكلي لما تم التقاطه ٣٧٧٢ كسرة من ٧٣ مربعاً (لوحة ٢٨).

الأنماط العربية الجنوبية:

لقد قمنا بتقسيم كسر الملتقطات السطحية في سبعة أنماط التي ذكرت أعلاه، وذلك بناءً على النتائج المستخلصة من الحفريات مع مقارنتها بالمواد الملتقطة من مواقع جنوب الجزيرة. فالأنماط السطحية أ، ب، هـ تماثل إلى حد كبير الأنماط السبعة الأولى (١ ـ ٧) التي حددناها من الحفريات (كما ورد ذكره بأعلاه) مثال ذلك الأواني المعالجة بالتبن ذات أشكال معينة وزخرفة، وبطانة وقطاع جانبي للحافة (قارن لوحة ٢٥ ـ ٢٧). فعلى سبيل المثال، وصل العدد الكلي للكسر التي التقطت من المنطقة المركزية المسورة (٦٥٩) كسرة، ينتمي ٩٥٪ (أو ٦٢٤) إلى هذه الأنماط الثلاثة (للاطلاع على الأمثلة المصورة، انظر زارنس وآخرين ١٩٨١: لوحات ٢٢ ـ ٢٣). وإذا ما أخذنا بمقترحات فان بيك حول الترتيب الزمني في حجر بن حميد والنتائج التي توصلنا إليها بالكربون المشع، فإنه يمكن القول بأن الاستيطان البشري الأول للمنطقة المركزية المسورة يرجع إلى الفترة من منتصف إلى أوائل الألف قبل الميلاد.

إن الأواني الخزفية (أنماط الحفرية ١ ـ ٧) لها ما يماثلها في المواد التي عثر عليها من الفاو، وهي التي وصفها د. بوتس بأواني الفاو (زارينس وآخرون ١٩٧٩م: ٣١، الانصاري ١٩٨٢م: ٦٦ ـ ٦٧).

وتنتمي الملتقطات السطحية المأخوذة من بيرحما حتى وادي الدواسر إلى هذه الأواني (زارينس وآخرون ١٩٧٩م: ٣١، لوحة ١٩، زارنس وآخرون ١٩٨١م: ٢٣ ـ ٣١). وكلما تقدمنا تجاه الشمال مخترقين ليلى، واليمامة والمنطقة الساحلية للشرق الغربي يمكننا فقط أن ننسب نسبة ضئيلة من المجموعة إلى أواني الفاو كما هو متوقع، حيث تنتشر الأواني المحلية (بوتس: زارينس وآخرون ١٩٧٩م: ٣٢ ـ ٣٥). وكل هذه المواد ترجح تاريخاً يتفق مع تقديرنا وهو في فترة تقع بين ٥٠٠ ـ ٢٠٠ ق. م تقريباً بالنسبة للمراحل المبكرة من حضارة جنوب الجزيرة، أما التواريخ التي يرجحها «فان بيك» الخاصة بطبيعة الألف الأول للمستويات لدينا في حجر بن حميد فهي لسوء الحظ لم تتأكد صحتها بعد. فحجته فيما يختص بوجود مثيلات للعصر الحديدي الفلسطيني (مثل وجود البطانة المصقولة والصقل الرأسي والمقابض المستخدمة وسمات مميزة أخرى) فهي حتى الآن يعوزها الدليل المؤكد. ومع ذلك فإن موقع زبيدة (٢٠٦ ـ ٢٠٧) في وادي رماح قد يساعد إلى حد كبير في معالجة هذه القضية. وترجح تواريخ الكربون المشع المأخوذ من الموقع على شكل طبقات أنها تمتد من ١٣٠٠ ـ ٦٣٥ ق. م. (بار وجاز دار ١٩٨٠م). وتوضح الحفريات أن المادة الفخارية متجانسة إلى حد ما مع أكبر نسبة مئوية من المواد التي تعكس الأنماط التي حددناها (أ ـ ب) (أواني الفاو). وقد ورد أيضاً أنها كانت تشترك معها في البطانة وبعض الصقل. أما الروابط التي تعزز الصلة بين أنماط حضارة جنوب الجزيرة وشمالها والتي أمكن الوصول رليها من مواقع العصر الحديدي، فهي الآن آخذة في الظهور في غرب الجزيرة العربية، وهي على سبيل المثال في وادي ثربة ووادي الجزل ومواقع أخرى. (موقع ٢٠٤ ـ ١٠٣٢)، ويمكننا أن نعتبر التل الواقع في أم هدم، ٨٠كم جنوب غرب العلا في وادي الجزل، هو أحدث اكتشاف، من هذا الطراز.

أما الأنماط الأخرى التي تنتمي إلى مجموعة فخار جنوب الجزيرة العربية والتي عثر عليها ضمن الملتقطات السطحية فهي تعتبر عنصراً ثانوياً ولكن على الرغم من ذلك فإننا نعتبر أن البعض منها له سمات متميزة. وعلى سبيل المثال، فإن النمط (ح) ذو الحافة بخط متماوج الذي حددناه بمعرفتنا قد وجد في حجر بن حميد ومواقع أخرى من جنوب الجزيرة (وللاطلاع على الأمثلة، انظر دو ١٩٧١م: شكل ١٤ ولوحة ٢٧). وكذلك في الفاو (الانصاري ١٩٨٢: ٢١٦٨، ٦٩/ ٣، ٥). ويعتبر نمط الأواني الذي حددناه بالرمز(ك)نوعاً متميزاً جداً فهو معالج بالرمل وله حافة فريدة وذو أشكال قاعدية. وترجح دراسة «فان بيك» أن الأواني والأشكال ترجع أساساً إلى أصل أثيوبي وقد عثر على عدد بسيط منها في موقع جنوب الجزيرة «فان بيك ١٩٦٩: ٩٢، ٢٥٦، وهو نمط الأواني ١٤٠٠ التي حددها بمعرفته). للاطلاع على النظائر في يها في أثيوبيا، أنظر (فاتوفيتش ١٩٧٧: ٧٦-٧٧). ويوضح دو بالرسم (١٩٧١: لوحة ٣٢ وص ١٩٣) وعاءً كاملاً تقريباً من موقع شمال حضرموت وهو يميل إلى تحديد تاريخ الوعاء إلى ما قبل القرن الخامس ق. م. ولقد عثرنا في نجران على نسبة عالية من هذه الأوعية عند السد (١١/ ٣٤ بنسبة ٣٢٪) وعند منزل تقليدي من طراز جنوب الجزيرة بالقرب من السد (٣٧/ ٥٦ أو ٦٦٪) وقد وجد كسرة من هذا النمط بحافتها المتسعة المتميزة في ركام أحد المقابر في عسير (٢١٧-٥٢ب)، وكسرة من موقع ميناء عثر الساحلي في تهامة، ٢١٧-١٠٣ب، وعدد من مواقع التعدين في وادي تثليث، ٢١٧-١٦٦ (زارينس وآخرون ١٩٨١: ٣٤). وقد تم الكشف أيضاً على نسبة ضئيلة مشابهة لهذه الأواني من النمط ك في الفاو ومنطقة وادي (زارينس، وآخرون ١٩٧٩م: ٣١-٣٢). ويشير بار وقزدر أيضاً إلى كسرة من نمط ك عثر عليها في موقع زبيدة.

ومن الصعب الوصول إلى حل لمشكلة صقل الفخار أثناء حضارة جنوب الجزيرة، فقد اكتشف في هجر بن حميد وثمة فقط ثلاث كسر مصقولة. وهي ترجع إلى أواخر القرن الأول ق. م. على أنها واردة إلى جنوب الجزيرة من طرسوس أو شمال سوريا (كمفورت ١٩٥٨م: ٢٠٩-٢١٢)، «فان بيك» ١٩٦٩م: ١٧١) - للاطلاع على الفخار المصفح بالرصاص من العصر الروماني القديم، انظر طرسوس الأول ص. ب. ١٩١-١٩٦). ويصف دو أوعية مصقولة باللون الأخضر الباهت من حضرموت (دو ١٩٧١: لوحات: ٣٤-٣٥) ويردها إلى القرنين الثاني والثالث الميلاديين وكانت الأوعية (المزججة والمصقولة التي ترجع إلى العصر الهيليستي معروفة في الجزيرة العربية، فمثلاً وجدت في تيماء (ربما كانت مرتبطة بالأواني الفاخرة النبطية المنقوشة) وفي وادي الدواسر، والفاو (الانصاري ١٩٨٢: ٦٤/ ١-٤، ٦٥/ ١١)، وزبيدة وتاروت، ومدافن الظهران الخ . . . وعلى ذلك فقد أوجدنا نوعاً من الفخار في نجران (نمط ل) وهو الذي يشمل الأواني ذات اللون الأصفر البرتقالي مع تزجيج أخضر بسيط. وقد وجدت كسرة من هذا النمط في المستوى ٦ من الحفريات (كما ذكر أعلاه). وهذا يرجح بأننا على صواب في رد هذه الأواني إلى مجموعة فخار جنوب الجزيرة.

لقد عرضنا في ايجاز الأواني المعالجة بالرمال والتي وضعناها في نمط الأواني ك. وقد تكون هذه الأواني قد استوردت من أثيوبيا أثناء فترة حضارة جنوب الجزيرة الطويلة. كما أن القليل من الكسر السطحية الأخرى ينم عن أصل أجنبي ويمكننا أن نذكره هنا بشيء من الايجاز. فلقد وجدنا أحد الأواني ذات السطح الخشن المنقر في أحد مربعات المنطقة الغربية الذي يناظر تماماً أحد الأواني الذي عثر عليه كاتون-طومسون من معبد جبل حريضة (١٩٤٤: لوحة ٥٣، كما وجدنا أيضاً كسرة بمقبض له افريز دقيق غرب المنطقة المسورة المركزية (مربع ٤٠-م)، ونوعية فخارها الخشن ولونها الخارجي الأحمر والأسود من الداخل يجعلها أشبه بالكسرات التي وجدت فوق الركامات الساحلية الواقعة على البحر الأحمر (زارنس وآخرون ١٩٨١: ٢٢-٢٣). وتمثل هذه الكسرة إما النصف المتأخر من الألف الثاني أو أوائل الألف الأول قبل الميلاد. وقد وجدنا في أحد المربعات في الشمال الشرقي قطعة من الآنية الاغريقية المقلدة (للاطلاع على الاستيراد الحقيقي انظر التقرير عن الحفريات أعلاه). هذا وقد عثرنا على عدد مماثل لهذه القطع في ثاج بالمنطقة الشرقية ويرجع تاريخه إلى ما بين القرن الرابع إلى الثاني قبل الميلاد (بيبي ١٩٧٣: ١٦، شكل

٦ ، بوتس، بدون تاريخ). وقد تم التقاط كسرة فخارية من المنطقة المركزية المسورة تعرضت طويلاً للعوامل الجوية ومن المرجح أنها تشبه الفخار النبطي. وهي الأواني المعروفة من جزر فرسان في البحر الأحمر «زارينس وآخرون ١٩٨١ : ٢٧» وفي الفاو (الأنصاري ١٩٨٢، ٦٣/ ٢ -٦)، ووادي الدواسر وثاج . . . الخ. وكانت هناك ثلاث شطف تبدو أنها من آنية حمراء اللون تقليد للطراز الروماني، أو الأواني المضلعة التي ترجع إلى العصر الروماني المتأخر.

مجموعة العصر البيزنطي:

لقد رأينا مما سبق أن مجموعة أنماط فخار جنوب الجزيرة ربما تنتهي تقريباً في عام ٣٠٠ق.م، ولسوء الحظ فقد أصبحت المراكز العربية الجنوبية مهجورة خلال هذه الفترة. ويقرر فان بيك أن في حجر بن حميد أنقاضاً وأطلالاً يبلغ ارتفاعها ١٥م وتتكون من ثماني عشرة طبقة، وآخر هذه الطبقات (مستوى أ) ينتهي في القرن الرابع الميلادي (١٩١٩ : ٣٦١، ٣٦٤، ٣٦٥). ويرجح أنه كان قد حدث تدمير في القرن الأول الميلادي (دو ١٩٧١ : ٢١٧). وقد أصبح الموقع في حريضة مهجوراً بعد فترة حضارة جنوب الجزيرة (كاتون ـ طومسون ١٩٤٤ : ١٥)، ويرجح دو أنه حدث اضمحلال على بعد عام ٣٠٠م نتج عن كساد في تجارة التوابل وبعض العوامل الأخرى. «ويعزى عدم سك العملات في جنوب الجزيرة العربية بعد عام ٣٠٠م مباشرة إلى انخفاض عام في التجارة والشراء من الشمال». (دو ١٩٧١ : ١٢١).

ويرجح أنه في نجران كانت صحوة المدنية مردها إلى إحياء النشاط الاقتصادي الذي ارتبط بقيام وارساء قواعد الدين المسيحي. فلقد نمت المراكز المسيحية الرئيسية في نجران وظفار وقنعا، وكافة المدن الهامة في فترة جنوب الجزيرة، انظر شاهد ١٩٧٩م: ٣٥ والصفحات التالية، بوكام وروبين ١٩٨١). وعلى ذلك فإننا نسلم بأنه كان هناك تتابع استيطاني يشهد به مجموعة الفخار التي ترجع إلى الفترة ما بين ٣٠٠ـ ٧٠٠م. وقد اعتمدنا في إعداد منهج يعتمد على نقاط ثلاث:

١) الوثائق التاريخية البيزنطية والعربية.

٢) عمل مجسات داخل المنطقة المركزية التي حددت فقط مجموعة الأنماط الفخارية لجنوب الجزيرة.

٣) ان الملتقطات السطحية المنظمة في المنطقة المركزية المسورة حددت تسلسل زمني لفخار جنوب الجزيرة الذي عثر عليه في الحفرية. وكما توقعنا فإننا نلاحظ أن مجموعة فخار الفترة البيزنطية تعكس الاستمرار الأساسي لأنماط جنوب الجزيرة ظهور تدريجي لعناصر جديدة. وعلى ذلك فإن أواني الفترة البيزنطية الأولى (المميزة بعلامة و) تمثل نمطي جنوب الجزيرة الأساسية (ب، هـ) مع اختلافات بسيطة. ولقد رأينا من بين هذه الأنماط مقدمة لظهور أوعية جديدة ذات قواعد مسطحة من الداخل وأوعية جديدة ذات قواعد مسطحة من الداخل وأوعية جديدة ذات قاعدة مفلطحة وأبدان منتفخة من الخارج، وقواعد ذات أربعة نتوءات تستخدم كأرجل، وحواف (مثلمة) وقدور محروقة جيداً، وأواني صغيرة مصنوعة على عجلة الفخار (الدولاب) وحواف مقلوبة بارزة للخارج وزخرفة ذات طابع يميل إلى اتخاذ أساليب فنية متعددة مثل التمشيط، والخطوط المتماوجة والمستقيمة، والخطوط الرأسية والتصميم المنقط بطريقة الاضافة. وبالاضافة إلى ذلك فقد وجدنا أن هذه الآنية التي رمزنا إليها بالحرف (و) تشتمل على صحاف مسطحة ذات حافة منخفضة، وقدور مزخرفة بتحزيز عميق عند الرقبة، كما تشمل مزهريات طويلة. وكان بأحد أغطية الأواني صليب بيزنطي متشعب محفور فيه والذي كان يدل بوضوح على انتماء المجموعة الفخارية إلى الفترة البيزنطية (وللاطلاع على صليب مماثل محفور على قاعدة أحد أعمدة قلعة عمان، انظر زيادين ١٩٧٧ ـ٧٨م لوحة: ١٥/ ٢، ص٢٠١). (الصلبان المماثلة مأخوذة عن مخربشات نجران (قارن بوكامب وروبين ١٩٨١م). ويعزو انتيوخ مثل هذه الصلبان المصنوعة من الفخار إلى الأواني الرومانية) المتأخرة والتي ترجع إلى القرنين الخامس والسادس الميلاديين (١٠٤٨م: ٤ وشكل ٣٤).

وهناك نماط آخر نطلق عليه الآنية (م) وهو نمط من الفخار المتميز جداً لهذه الفترة، وحيث إننا لم نعثر عليه لا في الحفرية

ولا في مسح المنطقة المركزية، فإننا نعزوه إلى الطراز البيزنطي. وتتدرج ألوان الأواني من اللون الأحمر إلى البني وذات عجينة خشنة ومشكلة على عجلة الفخار (الدولاب). وهي تتميز بزخرفة محزوزة ومقطوعة والتي تتكون من أشكال هندسية عديدة (زارنس وآخرون ١٩٨١م: ٢٤ـ٢٥). وينفرد هذا النوع أيضاً بقواعد ذات أرجل مسلوبة متصلة بالبدن. ويصف أ. دايتون و ج. دايتون هذا النمط (من ملتقطات الرحلة الاستكشافية لفيلبي ـ ريكمانز ـ لينز ١٩٥١م) بأنه خشن وثقيل ومحزوز ومحفوز بشكل غائر وبه حبيبات كلسيتية ١٩٧٩ : ٣٢). وتم اكتشاف ما لا يقل عن خمس كسرات من الأواني ضمن برنامج المتقطات السطحية المنظمة في الجزء الجنوبي الشرقي من الموقع حيث يكثر استخدام الصليب المقطوع وهذا يؤكد للمرة الثانية التاريخ البيزنطي للأواني م (لوحة ٣٩أ – ب).

وتتشابه الأواني (ن) مع الأواني (م) مع بعضهما إلى حد كبير غير أن الأواني تختلف عنها في الصقل حيث أنها أدق وأكثر اتقاناً في استخدام التصميم. وزخرفتها المحزوزة المحفوزة والمقطوعة أقل وضوحاً عنها في الأواني م. وشاع في هذه الأواني البطانة ذات اللون الأصفر البرتقالي. ويتفق أ. دايتون مع ج. دايتون في وصف هذه الأواني على أنها «دقيقة الصنع» ومصنوعة من صلصال جيد الصقل (١٩٧٩م: ٣٢). ويحتوي أحد الأمثلة من الأواني (ن) أيضاً على رسم مفرغ لصليب. وتحدد الأقداح ما جددناه من الأواني بحرف (ع) فهذه الأواني قد تم صنعها على عجلة الفخار (الدولاب) ومصقولة صقلاً جيداً. وتتباين الأشكال الفعلية للرقاب والقواعد في ارتفاعها وانخفاضها إلى حد كبير. وينتشر أيضاً في هذه الأواني إلى حد كبير البطانة الخارجية ذات اللون الأصفر البرتقالي. ونادراً ما نجد زخرفة بخطوط متماوجة محزوزة على السطح الخارجي من القدح. (ولا يمكن أن يحدث خلط بين الأواني ع والأواني المصنوعة يدوياً وهي تلك التي وجدت في مقابر حضرموت، كاتون ـ طومسون ١٩٤٤م: لوحتان رقم ٢٧ – ٢٨، دو ١٩٧١م: لوحة ٢٨). ويمثل نوع الفخار ح الذي حددناه بمعرفتنا نوعاً منفصلاً للمقابض (ليست أفاريز أو نتوءات). ونود أن ننوه هنا بأن فخار جنوب الجزيرة يفتقر إلى مثل هذه المقابض الطويلة (فان بيك ١٩٦٩م: شكل ٢٣). ولا يجب أن نعتبر هذه المحاولة لتصنيف مجموعة الفخار تصنيفاً متسلسلاً محاولة أولية، وعلى ذلك فقد قمنا على الأقل بتكوين سبعة أنماط تتباين في الشكل والتحزيز والزخرفة وتنوع المقابض.

ومن الصعب العثور على نظائر لمجموعة الفخار البيزنطية حيث إن المواقع التي بها طبقات يعود تاريخها إلى الفترة من القرن الرابع إلى القرن الثامن الميلادي ليست من الأماكن المطروقة في شبه الجزيرة العربية. فعلى سبيل المثال نجد أن «بار» يرجح أنه كان بالمابيات، القريبة من العلا، فترة استيطان بيزنطية (بار وآخرون ١٩٨٠م)، ولكن المواد الفخارية ليس لها ما يشابهها في مجموعة نجران الفخارية (عكس ما قال به فريق دايتون ١٩٧٩م: ٣٣). ولسوء الحظ فإننا لازلنا نرى نفس الموقف بالنسبة إلى أواني حضارة جنوب الجزيرة حتى الوقت الحاضر. فقد كنا مضطرين إلى أن نقارن المجموعة الفخارية بأمثلة لها من فلسطين. وفي حشبون الذي صنفت طبقات الموقع بطريقة جيدة، يوجد مجموعة مشابهة للأواني (و) (ساور ١٩٧٣م: ٣٢، ٣٨) لا سيما تطبيق الوحدات الزخرفية. ويوجد في قلعة عمان أواني ذات حواف قائمة الزوايا قد يكون لها ما يناظرها في المجموعة و (زيادن ١٩٧٨ـ٧٨: الشكلان ١٧، ١٩). ولسوء الحظ، فإن الأواني الفخارية ذات الزخرفة المضلعة التي ترجع إلى الطراز البيزنطي «وهي نمط (حـ) الروماني المتأخر» تتوافر بكثرة في شمال الجزيرة العربية والأردن، ولكن يندر وجودها في مجموعتنا هذه. ولم نجد ما يشابهها إلا قليلاً. أما نمط (م) من الأواني فهو متميز جداً في نجران وليس له ما يناظره من أي موقع في الجنوب العربي حتى أن كتاب الأبحاث والتقارير الأثرية يدركون أنه (ربما تلقى مجموعات فخار ظفار الضوء على هذه المشكلة من ينشر عنها). ويرجح فريق دايتون احتمال وجود أواني مناظرة للنمط م في الأردن مع فخار العصر الأموي (١٩٧٩ : ٣٣)، ولكنها محدودة وتنحصر في عدد قليل من الكسر الفخارية. أما الأواني المتناظرة (ن، ع) التي عثر عليها في البلاد الواقعة شرق البحر المتوسط فهي تتسم بالمزيد من الغموض ولازالت غير مقنعة. (هناك احتمال أيضاً لوجود نظائر عامة للفخاريات الساسانية من جنوب

العراق لا سيما من ناحية الزخرفة السطحية والزخارف القالبية بطريقة الختم. والمقابض، آدمز ١٩٨٠م: الأشكال ٨ـ١٠).

وتشكل الأواني المصقولة من الفترة البيزنطية إحدى المشاكل الصعبة حيث إن حفريات هذه الفترة تحتاج إلى مزيد من الاستمرار في نجران ومن الواضح ان افتراض دايتون بأن الأواني المصقولة المرقشة باللون الأصفر الفاتح والأخضر والبني قد وجدت «في الاطار العام للفترة البيزنطية المتأخرة وأوائل العصر الأموي في الاخدود» هو افتراض سابق لأوانه (١٩٧٩ : ٣٤) لأن المرحلة الاستكشافية التي قام بها فيلبي لم تكشف عن مادة ذات طبقات من هذه الفترة. وبالطبع فإن الفخار المزجج الهيلينستي قد بات أمراً مؤكداً (انظر أعلاه)، ولكن نظرة وجيزة متفحصة للمواقع الأردنية والفلسطينية لا تسعفنا في الكشف عن الأواني البيزنطية المزججة (المصقولة) (للاطلاع على الأواني الساسانية المصقولة، انظر آدمز ١٩٧٠م: ١٠٧ والصفحات التالية وشكل ١٤، بوتس وآخرون ١٩٧٨ : ١٢ والصفحات التالية).

مجموعة العصر الأموي:

وكانت الفترة التالية هي العصر الأموي (تشمل التحول الإسلامي (٦٣٠ـ٧٥٠ق.م)، ولم يحدث فيها أي انقطاع للاستيطان السكاني في منطقة نجران والاخدود. وتؤكد هذه المصادر التاريخية العربية (مثل ابن هشام، وابن سعد، والبكري، والطبري). ومن ثم فإننا نشعر بأن هناك مجموعة متميزة من فخار العصر الأموي ليس من اليسير فصلها عن القطاع الشمالي الشرقي من نجران. وفي الواقع، فإننا نتفق مع ويتكومب في أن الأشكال والأواني الإسلامية المبكرة قد استمرت مدة طويلة دون أن تتغير الفخاريات الساسانية الأولى (أما حالتنا فهي ترجع الفخاريات البيزنطية والأثيوبية)، ويتكومب (١٩٧٧ : ٩٩). ومع ذلك فإننا لا نجد مناصاً من رفض ما جاء بتقرير فهر فاري وهو أن مجموعة فخاريات العصر الأموي لم تبرز السمات الخاصة بالطابع الإسلامي (١٩٧٣ : ٢٧) وتتميز الكسر الفخارية الملتقطة من المنطقة الشمالية الشرقية بزخرفة ممشطة وشرائط ولا يوجد لها نظائر مشابهة في الكسر الملتقطة من المواقع الأموية خاصة في الأردن (في هيشبورن، ساور ١٩٧٣، ٤٣، شكل ٣/ ١٣٣، في قلعة عمان، زيادين ١٩٧٧ـ٧٨: الشكلان ٢٥ـ٢٦، في قصر الحلابات، بشيه ١٩٨٠ : لوحة ٤٩، ص٢٦٦[٩].

ولم نعثر في الفسطاط في مصر على أواني فخار مزججة في نفس الفترة من القرن السابع ق.م. ومع ذلك فقد وجدنا بالفعل أواني ذات زخرفة ممشطة، وأواني ذات زخرفة مضلعة ترجع إلى الطراز الروماني المتأخر (جـ) وفي الواقع فهناك وعاء من الفسطاط يشابه النمط وفي مجموعتنا قاعدة مسطحة ويتسع تدريجياً إلى أعلى (بيانكس وسكانلون وواطسن ١٩٧٤ لوحة ٤، اليمنى، الوسطى). هذا فضلاص عن أن ساور يذكر أن هناك أواني ذات زخارف مفرغة (نمط م حسب تصنيفنا ؟) وجدت من ضمن حفريات العصر الأموي في هيشبون وجبل نيبو (ساور ١٩٧٣ : ٤٣) وطبقاً لما يقول به ساور فإن فخاريات العصر الأموي تتميز بأنها أوان مبطنة بلون أصفر داكن أو أحمر داكن وأوان مرسومة باللونالأبيض. ومثل هذا النوع من الفخار تم تسجيله في هيشبون وقلعة عمان وقصر الحلابات (بشيه ١٩٨٠م: لوحة ٢٦ـ٧). ويبدو أنه من المحتمل وجود نظائر لهذه الأواني المدهونة في نجران. ولقد قمنا بتحديد عدد من الكسر الفخارية بالأواني (ر) وهذه المادة مشابهة تماماً للأواني (و) من الفترة البيزنطية وتتخذ شكل السلاطين المفتوحة وبعض الأواني ضيقة الفوهة. وتتميز بخطوط متماوجة محزوزة وممشطة. ومع ذلك فالفحص الدقيق لعدد من الكسر الفخارية يكشف أنه كان بها أساساً بطانة بيضاء وعليها دهان أحمر/ أرجواني ـ غالباً ما كان يملأ تحزيز الرسومات التي عليها. وقد وجدت هذه الكسر الفخارية فقط في المنطقة الشمالية الشرقية كما كان متوقعاً. وكان هناك نمط ثان من الأواني سجلناه بالنمط (ش) وقد اعتبرناه أيضاً من مجموعات العصر الأموي. ويبدو من هذه الكسر أنها كانت مطلية من الداخل بطبقة بيضاء سميكة على السلاطين (تتحول أحياناً إلى اللون الأصفر) أو أنها طليت طلاء خفيفاً وصفوة القول إن مجموعة فخار العصر الأموي سارت على تقليد الطراز البيزنطي مع استمرارية أنماط الأواني (و، م، ن) ثم اضافت إليها النمطين (ر، س) التي مهدت لظهور الطرز الإسلامية المبكرة للفخار المزجج.

العصر العباسي

لقد وجدت في نجران مواد خزفية من العصر العباسي ومن الواضح أنها تحذو حذو الطراز السامرائي في صناعة الأواني (المزججة) وهي في ذلك متميزة عن الأواني المصقولة الهلينستية ولا علاقة لها بها. (وللتأكد من ذلك، انظر فيلون بصفة عامة، ١٩٨٠م) ومن المؤكد أن مجموعة فخار العصر العباسي (٧٥٠ - ١١٠٠ ق. م) تحتوي على أواني أكثر من مجموعة الأواني المزججة المميزة (قارن ويتكومب (١٩٧٨ : ٦٨)، ولكن للتعرف على دليل الملتقطات السطحية نبدأ أولاً: بالملتقطات الخزفية.

وترجع هذه الأواني الفخارية المزججة إلى بدايات الجزء الأخير من القرن الثامن الميلادي حيث تم التعرف عليها في قصر الحير الشرقي (جابر بن وهولود وآخرون ١٩٧٨ : ١٤٩). والأواني ى الموجودة في نجران يغلب عليها التزجيج باللون القلوي بلون واحد وهو الأزرق أو الأخضر، وهو أحد الأنماط السائدة في مجموعة فخار العصر العباسي (١٣٢/ ٣٨٩ أو ٣٤٪). ولهذه الأواني نظائر متعددة، مثال ذلك في وضاخ، ٢٠٦ - ٧٩ (يرجعها كربون - ١٤ إلى ٧٨٥ ق. م). وفي قصر الحير الشرقي (جابر وهولود وآخرون ١٩٧٨ : ١١٣ - ١٢٧) وفي درب زبيدة (الرشيد ١٩٨٠ أو في مواطن كثيرة من هذا الكتاب، أشكال ١ - ٢٢) وفي أماكن أخرى. أما النمط (ص) الذي وجد في نجران فهو نوع من الأواني المبرقشة المعروفة جيداً والتي تستخدم اللون القصديري للتزجيج من ألوان متعددة (أصفر، أخضر، بني)، وهذا النوع من الأواني شائع أيضاً في نجران و(١٥٣/ ٣٨٩ أو ٣٩) كما ينتشر على نطاق واسع في القطاع الشمالي الغربي وأنواع التزجيج هذه «مبقعة» ومخططة ومرقشة على بدن أصفر باهت، وقد تم تسجيل وتوثيق هذا النوع من الفخار على درب زبيدة، وقصر الحير الشرقي والحسا وفي أماكن أخرى. أما الأواني المحزوزة من أسفل والمزججة من النوع الجيري (وهو النمط الذي حددناه ف) فهو شائع أيضاً في نجران (٥٨/ ٣٨٩ أو ١٣٪) وتحمل الطابع النموذجي للعصر العباسي (مثال ذلك في سوسة، روش - أيلون ٩٧٤ : اللوحتان: ٦٤، ٦٥)، وتمثل الأواني التي حددناها بالنمط (ق) الأواني ذات البريق المعدني وتشكل جزءاً صغيراً في نجران. وتتميز السلطانية ذات البريق المعدني من طراز العصر العباسي بطبقة تزجيج بيضاء رقيقة وحروف أو رسوم مذهبة. ولقد عرفت الأمثلة الرائعة من هذه الأواني في سوسة وأفضل الأمثلة المعروفة من هذه الأواني من سوسة وقصر الحير الشرقي ودرب زبيدة. وقد استخدمت عجينة فخار بها حبيبات من الحجر الصابوني (الأواني نمط ١) في النمط العباسي على الرغم من أن ارتباطها بالعصر العباسي فقط بعد موضع شك. فد بدأ استخدام هذه الأواني في فترة حضارة جنوب الجزيرة (فان بيك ١٩٦٩ : ٩٠ -٩١) ومن المحتمل أن يكون هذا الطراز قد استمر حتى قرون متأخرة بعد الميلاد. وكان أكبر اكتشاف في الملتقطات السطحية لهذه الأواني قد لوحظ في المنطقة الشمالية الشرقية وهذا يرجح وجود قرينة بيزنطية إسلامية، وقد وجد فخار مشابه في مواقع فترة البادية في الجزيرة العربية «زارينس وآخرون ١٩٨٠م: ٢٢ - ٢٣) ومن المحتمل أن يرجع تاريخه أيضاً إلى نفس الفترة الزمنية.

فترة ما بعد العصر العباسي:

هناك عدد من قطع فخار ثانوية غير أنها متميزة وهي ترجح وجود استيطان بشري في نجران في الفترة الإسلامية الوسيطة. وقد عثرنا في المنطقة الشمالية الشرقية على كسرات مزججة باللون الأخضر مزينة بمثلثات محزوزة وخطوط متماوجة ربما يرجع تاريخها إلى العصور الوسطى كما يرجح دايتون (١٩٧٩ : ٣٤) مستندين في ذلك إلى ما يماثلها والتي عثر عليها في البحرين وسوسة (روزن ـ ابالون ١٩٧٤م: أشكال (٣٦٠ ـ ٣٦٥). وهناك ثلاث كسرات متميزة تنتمي إلى الطراز «المملوكي» ويتميز الفخار ببدن أصفر باهت وبطانة برتقالي. ووجدت كسرات مماثلة في أثناء المسح الشامل في ١٩٨٠م: ٣٣). ووصفت الكسرات المشابهة على أنها من فلسطين والأردن (ساور ١٩٧٣م: ٥٣ -٥٥، وينت وريد ١٩٦٤م: لوحة ٦١، ٦٧) كما عثر على مثيلاتها مؤخراً في القصير في مصر على شاطئ البحر الأحمر (ويتكومب وجونسون ١٩٨٢م).

وقد اكتشف مؤخراً عدد من قطع الخزف منها كسرات بيضاء وبيضاء/ زرقاء غير مزخرفة. وقياساً على ما يناظرها من حريضة (كاتون ـ طومسون ١٩٤٤ : ١٥) والحسا (ويتكومب ١٩٧٨م: ١٠٣) وأنتيوخ (واجي ١٩٤٨م: الشكلان ٩٣ - ٩٤)، فإننا نرجح أن تاريخ الخزف يرجع إلى الفترة من القرن الخامس عشر إلى الثامن عشر الميلادي. ويتأكد هذا التاريخ أيضاً بوجود أساور زجاجية (ويتكومب ١٩٧٨ ١٠٣، مونود ١٩٧٨، دو ١٩٧١ : ١٣٤ـ٥) في نجران تنتمي بصفة عامة إلى الفترة الإسلامية الوسيطة.

اكتشافات متنوعة:

وهناك عدد آخر من الأواني اكتشفت نتيجة عملية المسح وتعد نماذج للعصور المختلفة المتمثلة في الموقع، ونعرض لها في إيجاز فعلى سبيل المثال وجدت أوعية من الحجر الصابوني تنتمي إلى جميع العصور. وعثرنا على أوعية من الحجر الصابوني مطابقة لنمط فترة حضارة جنوب الجزيرة منها المزخرف وغير المزخرف - وربما يتطلب الأمر إجراء دراسة لكافة الأنماط المنصوصة من الحجر الصابوني التي تم العثور عليها في المنطقة كبداية لدراسة عامة عن تعدين الحجر الصابوني. وقد لاحظنا في نجران بوجه خاص وجود وحدة زخرفية دائرية مملوءة بالزخرفة متحدة المركز على الأوعية والأغطية الصغيرة. ومن الممكن أن يكون هناك ارتباط بين رسم القرن الأول الميلادي والنماذج والمناظرة العديدة التي وجدت في الفاو (الأنصاري ١٩٨٢ : ٦٢، ٩٩/ ١)، وشرق الجزيرة العربية (زارينس ١٩٧٨م: لوحة ٧١) والإمارات العربية المتحدة وعمان. وهناك اكتشاف آخر هام وهو مسرجات الحجر الصابوني ـ التي يتميز بها العصر العباسي. وقد وجدت في مناجم وضاح (زارينس وآخرون ١٩٨٠م: ٢٧ـ٢٨، لوحة ٢٥/ ٢٣ـ٢٥).

وقد وجدت المشغولات الحجرية من مختلف الأنماط أثناء عملية المسح وشملت القواعد والحوامل الثلاثية الأرجل المصنوعة من الحجر الرملي ذات الزخارف المحزوزة والأدوات الحجرية المصقولة والأوعية المصنوعة من المرمر ولوحات وأوعية من الجرانيت والديوريت وأدوات أخرى من الصخور المتحولة ومواد من البازلت وخبث المعادن وأحجار الطرق الجرانيتية. وقد استخدمت الكسرة البيضاء في المفرمات التي كانت تستخدم في الفلاحة والزراعة وعثرنا على قطعتين من السبج (الزجاج البركاني الأسود أو الأبوسيديان) وفي ذلك ما يؤكد استخدامه في مواقع وحضارة جنوب الجزيرة (لمعرفة استخدامات السبج، انظر كاتون ـ طومسون ١٩٤٤م). ويرجح اكتشاف عدد كبير من القطع النحاسية والخبث وبقايا القمائن المعدنية أن عمليات استخلاص المعادن من خاماتها قد لعبت دوراً هاماً في حياة مجتمع نجران. ويحتوي المبنى رقم ٤٩ الواقع على السور الشرقي من المنطقة المركزية المسورة على قوالب عديدة من الحجر الصابوني وعدد ضخم من قطع الخبث وجذاذات عديدة من خبث الحديد. وتوحي هذه المنطقة مع ما جاورها من المناطق الأخرى بما فيها من احتراق شديد بأنه كان يوجد بها قمائن وأفران أو مراكز استخلاص المعادن من خاماتها وهناك أربعة تماثيل نسائية صغيرة من الفخار (لوحة ٤٠أ) (أحدهما من الحفريات) والعديد من تماثيل صغيرة لحيوانات تتطابق تماماً مع مجموعة فخار حضارة جنوب الجزيرة. ووجد في هذا الفصل حوامل محزوزة تنتمي إلى حضارة جنوب الجزيرة في عدد من المناطق[11]. ومنها ما هو مزخرف وغير المزخرف وهي في الغالب منقوشة بالحروف العربية الجنوبية. وهي مصنوعة من الصلصال المحروق أو الحجر الرملي أو الحجر الصابوني، وتعتبر مؤشراً عظيماً جداً لتتبع تجارة التوابل (لوحة ٢٩) (للاطلاع على موجز الحركة التجارية، انظر «فان بيك» ١٩٥٨م أ ـ ب، مولر ١٩٧٦، ١٩٧٩، جروم ١٩٧٧م، ١٩٨٢م). وقد أعد ريتشارد ملخصاً لتوزيع هذه الحوامل ذات الأرجل الأربعة ويضيف إليهما أحدث معلومات عن شبه الجزيرة العربية ونستخلص من هذا أن هذه الحوامل على ما يبدو قد انتشرت من جنوب الجزيرة العربية عبر الطرق التجارية (وسط وشمال وغرب وشرق الجزيرة العربية) إلى أرض بين النهرين والعراق وفلسطين والأردن وامتدت شرقاً حتى دلتا النيل. ويبدو أنها تمثل تاريخاً يمتد من أوائل القرن الأول قبل الميلاد حتى حوالي ٦٥٠ ق. م.

النصوص المنقوشة:

بلغ عدد النقوش العربية الجنوبية لهذا الموسم ٣٧ نقشاً، وتم تحديدها على كتل حجرية. وحددت أماكنها على الخارطة الرئيسية وستجرى عليها دراسة لتحقيقها والربط بينها. وماعثر عليه هاليفي وفيلبي وريكمانز.

ويبدو أن أهم الاكتشافات حتى الوقت الحاضر هي النقوش رقم ٣٤ (لوحة ٤٢أ) الموجودة داخل المنطقة المركزية المسورة (نقش من ثلاثة أسطر بذكر المعينيين) ورقم ٣٥ (لوحة ٤١أ) عند سد تحويل السيول (وللاطلاع على صور النقوش المختارة الأخرى انظر اللوحتين ٤١أ-٤٢حـ). وكما يلاحظ فيلبي (فيلبي وتريثون ١٩٤٤م) فقد عثرا على العديد من النقوش في التلال المحيطة بالاخدود تمتد ناحية الجنوب.

وبالاضافة إلى المعلومات التي وردت أعلاه عن وصف الحامل المحزوز فإنه يبدو أن نجران نقطة ارتكاز هامة لتجارة التوابل لوجود عبارة (وضب) على المباني التقليدية. ويؤكد دو (١٩٧٩م) أن هذه العبارة كانت تستخدم لتدل على مراكز التعامل الرئيسية في البخور، وبالأخص التي كانت ترتبط بنشاطات المعينيين. وعلى ذلك فلا يقل ورود عبارة وضب في الاخدود عن ثماني مرات، وهي في ذلك أكثر بكثير مما سجل في أي موقع آخر. وهناك مواقع أخرى فيها هذه الصيغة وتشمل شبوة وحريضة وسمهر وتمنة (يلاحظ هنا أنه بالاضافة إلى وضب فقد ورد مدار كوكب الزهرة وهلال القمر ود كما نقش بالضبط على المبنى رقم ٣٢ في نجران) والفاو وثاج وديدان (بيت ود). للاطلاع على موجز مصطلحات حضارة جنوب الجزيرة المتعلقة بالبخور انظر بايرين ١٩٧٧).

الهوامش

١ ـ وجد عدد من قطع حجر الصوان ترجع إلى العصر الحجري الحديث في الاخدود، كما وجد أيضاً عدد من المواقع ترجع إلى ذلك العصر تدخل في نطاق نظام صرف مياه وادي نجران الكبير.

٢ ـ يحتاج وادي نجران كله مستقبلاً إلى بحث منظم للتنسيق بين الموقع الرئيسي والمواقع الفرعية التابعة، مثل قرية الدريب وبقايا أنظمة الري والآبار وسدود التحكم والنقوش والدلائل الأخرى الخاصة بالاستيطان السكاني في الجنوب العربي.

٣ ـ يقدم فيلبي وصفاً لقالب صب رأس أسد من البرنز، ومخلب وميزاب معبد ونقش كتابي بالخط العربي الجنوبي لمواد أثرية أخذت من نجران، كان المغفور له الملك عبدالعزيز قد أعطاها له (فيلبي ١٩٥٢: ٢٦٩). وهذه القطع الأثرية وغيرها (لوحة ٣٧ب، ٤٠ب) معروضة الآن بمتحف الرياض الوطني.

٤ ـ للاطلاع على الأدبيات الشاملة والسائدة في الوقت الحاضر الخاصة بالاستشهاد وما تلاه من غزو حميري، انظر لامنيز ١٩٢٤م، ج. ريكمانز ١٩٥٦م، ج. ريكمانز ١٩٥٣م، جام ١٩٦٦م، وأحدثها شاهد ١٩٧١م، ١٩٧٩م.

٥ ـ للاطلاع على مخططات الاضطهاد المسيحي الأول في العصر البيزنطي، انظر مانجو ١٩٧٤م: الشكلان ٢٤، ٩١.

٦ ـ لم يكتب للمسح الهام الذي أجراه فان بيك على حضرموت أن ينشر. والأمل معقود على عمل البعثة الفرنسية في شبوة وأماكن أخرى في الجمهورية العربية اليمنية أن تقدم لنا المزيد من التفاصيل عن الفخار. كما أننا في انتظار التقارير الهامة التي ستصدر مستقبلاً عن الفاو (انظر الانصاري ١٩٨٢: ٦١ ـ ٦٩).

٧ ـ عثر على سلاطين مزخرفة من حجر الشست الأبيض في جزيرة تاروت يرجع تاريخها إلى الألف الثالث قبل الميلاد (زارنيس ١٩٧٨: ٦٧ رقم ٢٠٢) وتعتبر منطقة جنوب شرق عسير من أقدم المصادر لهذا الحجر.

٨ ـ ترجح هذه الاستكشافات وغيرها أن الانتشار الحضاري لدولة سبأ في أواخر القرن الثاني قبل الميلاد كان قد تقدم ناحية الشمال أكثر مما هو معروف في الوقت الحاضر. وربما كانت هجرة السبأيين إلى جنوب شبه الجزيرة العربية قد حدثت في أوائل القرن الأول قبل الميلاد. ومن المؤكد أن التسلسل الزمني للأحداث التاريخية للمملكة الآشورية الجديدة يتناسب مع هذا التصور بشكل أنسب. (قارن أيضاً جرون ١٩٨٢م).

٩ ـ تبشر الحفريات الجارية في كابرنوم (حيث اكتشف مائتا دينار من العصر الأموي) وبيلا بتحدد مجموعة الفخار الأموية بشكل أدق.

١٠ ـ ينبغي أن نلاحظ هنا أن ويتكومب يحدد في دراسته لمجموعات الفخار الإسلامي بواحة الاحساء أن فخار العصر الإسلامي المبكر تتميز بالاقتباس من طراز سامراء الذي يرجع للقرنين التاسع والعاشر بعد الميلاد (ويتكوم ١٩٧٧: ٩٨).

١١ ـ وجد في الاخدود حامل كبير من الحجر الرملي عليه نفس كوكب الزهرة والهلال (لوحة ٣٨أ)، وله ما يناظره في الفاو وأثيوبيا.

١٢ ـ ستقدم المواد المنقوشة التي تم التقاطها إلى ج. ريكمانز لدراستها.

القسم الثاني:

تقارير المسح العام



القسم الثاني:

١ ـ مشروع درب الحج المصري والشامي (تقرير استطلاعي ـ ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م)

علي المغنم، صلاح الحلوة، جمال مرسي

تم التعرف والوقوف على محطات ومنازل درب الحج المصري والشامي الذي يصل بين مصر وسوريا وفلسطين والأردن من جهة والأراضي المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة من جهة أخرى، وتم تسجيلها تسجيلاً عاماً كبداية لمشاريع أكثر شمولاً خلال المرحلة القادمة، وذلك من خلال شهري ربيع الثاني وجمادى الأولى ١٤٠٢هـ (فبراير ومارس ١٩٨٢م)، بواسطة سبعة أشخاص من منسوبي الإدارة العامة للآثار والمتاحف ومشاركين أجانب، لاستكشاف الدرب بكامله والوقوف على محطاته ومنازله بصفة عامة. (انظر الخريطة العامة للموقع، لوحة ٤٣).

وقد تم تسجيل ٣٢ محطة وموقع على الدرب الساحلي (المصري) البالغ طوله نحو ٨٢٠كم و٢٥ محطة وموقع على الدرب الداخلي (الشامي) البالغ طوله نحو ٣٥٠كم و٢٥ محطة وموقع على الدرب فيما بين مكة المكرمة والمدينة المنورة والذي يبلغ طوله ٤٠٠كم.

والواقع أن هذا الدرب يزخر بالعديد من المنشآت المعمارية المختلفة الأنواع والأغراض، فضلاً عن المخلفات الحضارية الأخرى المتمثلة في بعض القطع الفخارية والخزفية التي كانت تغطي احتياجات وفود الحجاج القادمين من كل فج عميق.

وتشتمل هذه المحطات في الغالب على آبار معظمها مستغل حتى الآن إلى جانب برك وقنوات وأحواض لاتزال في حالة جيدة، وذلك لقوة بنائها وانخفاض مستواها عن سطح الأرض المحيطة بها، كما أن بعضها مليء برواسب ما جرفته إليها السيول من طمي وما حملته الرياح إليها من رمال، كما أن المحطات الساحلية لاتزال مأهولة بالسكان، كما تحمى هذه المحطات والمنازل، في الغالب بحصون وقلاع، ولا تزال بحالة جيد.

كما تشتمل بعض المحطات على وحدات سكنية مستطيلة المساحة في معظم الأحيان، ودكاكين وأماكن لتناول الأطعمة والمشروبات.

هذا إلى جانب احتواء بعض هذه المحطات على مساجد فضلاً عن الأعلام والنواطير لإرشاد قوافل الحج.

ومن ثم أمكن تمييز محطات رئيسية وأخرى ثانوية كاستراحات على هذا الدرب، وفقاً لما تحتويه من مبان ومصادر مياه، وما كانت تؤديه من خدمات عظيمة للحجاج، من تأمين لسلامتهم وحفظ لودائعهم وإرشاد قوافلهم وتزويدهم بالمياه.

ونتناول فيما يلي المحطات والمواقع التي تم تسجيلها والوقوف عليها:

أولاً: درب الحاج الساحلي بين حقل وخليص

١ ـ حقل:

تقع على الضفة الشرقية من خليج العقبة، عند دائرة خط ١٨-٢٩ شمالاً، ٥٧ - ٣٤ شرقاً، ويتكون الموقع من بئرين

قديمين (جو) داخل مزرعة بوادي المبرك.

٢ ـ البدع (مغائر شعيب):

تقع عند دائرة خط ٢٨ - ٢٨ شمال، ٠١ - ٣٥ شرق، وتشتمل على حوالي مائة وحدة معمارية مشيدة بالأحجار، وبركة وبئر مربعين كما عثر على بعض الكسر الفخارية.

٣ ـ الخريبة (عينونه) مغائر الكفار:

تقع على مسافة ٥٥كم جنوب شرق البدع في وادي عينونه، عند دائرة خط ٠٤-٢٨ شمال، ١٠ - ٥م شرقاً وتشتمل على مباني من الأحجار واللبن متهدمة، وبركة وقناة للمياه تمتد لنحو ٢كم، واتساع مجراها ٣٠سم، كما يوجد بها بعض الكسر الفخارية الإسلامية.

٤ ـ شرمه:

تقع في وادي شرمه الذي يصب في البحر الأحمر، وهي على مسافة ٦كم غرب شرمه، وتقع عند دائرة خط ٠١ - ٢٨ شمالاً، ٢٦ - ٣٥ شرقاً، وجنوب شرق الخريبة بنحو ٦كم وهي تشتمل على نحو ٢٠ وحدة معمارية متهدمة وعين ماء في الوادي تعرف باسم «النقيرة».

٥ ـ تريــم:

تقع في وادي تريم الذي يصب في البحر الأحمر، وهي جنوب شرق موقع شرمه بنحو ٢٠كم، عند دائرة خط ٥٥ - ٢٧ شمالاً، ٢٣ - ٣٥ شرقاً. وتشتمل على بركة مربعة طول ضلعها حوالي ٢٠م وحوض صغير تربط بينه وبين البركة قناة ضيقة، كما توجد بعض الكسر الفخارية الإسلامية.

٦ ـ المويلــح:

تقع عند دائرة خط ٤١ - ٢٧ شمالاً، ٢٧ - ٣٥ شرقاً، وبها قلعة قديمة تعرف باسم قلعة الوكيل، مبنية من الحجر والجص، هذا إلى جانب خمسة آبار مطوية بالأحجار يحتوي بعضها على ماء عمق ٥,٥م، كما توجد مقبرة إسلامية بداخلها مسجد، وخمسة وحدات معمارية بنيت من الحجر الجص، بالاضافة إلى بعض الكسر من الفخار الإسلامي.

٧ ـ العال:

يقع جنوب شرق المويلح بنحو ٣٢كم عند دائرة خط ٢٥ - ٢٧ شمالاً و٣٦ - ٣٥ شرقاً ويحتوي على بئرين مطويين بالحجر.

٨ ـ ضبا:

تقع عند دائرة خط ٢١ - ٢٧ شمالاً، ٤٠ - ٣٥ شرقاً، وبها قلعة تطل على البحر الأحمر، بالاضافة إلى ثلاثة آبار مطوية بعمق ١٠م وبها ماء صالح للشرب، كما توجد بعض كسر الفخارالإسلامي.

٩ ـ الازلـم:

تقع جنوب شرق ضبا بنحو ٥٠كم، وعند دائرة خط ٠٠ - ٢٧ و٠٠ - ٣٦ شرقاً، وتشتمل على قلعة قديمة بنيت

بالأحجار، وبئرين مطويين بالأحجار أيضاً، إلى جانب كسر الفخار الإسلامي.

١٠ ـ عنتر (بركة عنتر): لوحة ٤٤أ

توجد عند دائرة خط ٣٧ - ٢٦ و١٦ - ٣٦ بوادي عنتر، وتوجد بها بركة مربعة طول ضلعها ١٢م تتصل بها مصفاة، وإلى الغرب من البركة توجد أربعة آبار مطوية بالحجر، بالاضافة إلى بعض الكسر الفخارية الإسلامية.

١١ ـ حرامل (بئر حرمل):

يقع عند دائرة خط ٣٠ - ٢٦ شمالاً، ١٩ - ٣٦ شرقاً، ويحتوي على بئر مطوية فيه ماء على عمق ٧ زمتار.

١٢ ـ الـرص:

يقع عند دائرة خط ٢٦ـ٢٦ شمالاً و٢٣ـ٣٦ شرقاً بوادي الرص وعلى مسافة ١٠كم جنوب غرب موقع حرامل، ويشتمل على ساحة وغرفتين.

١٣ ـ زريب: (قلعة زريب) (لوحة ٤٤ ب)

تقع شمال شرق مدينة الوجه بنحو ٨كم، وعند دائرة خط ١٧ - ٢٦ شمالاً و٣٠ - ٣٦ شرقاً، وتشتمل على قلعة قديمة مربعة طول ضلعها ٤٠م تقريباً، وسبعة آبار محفورة في الصخر وفوهاتها مطوية بالأحجار، إلى جانب ثلاثين وحدة معمارية مشيدة بالأحجار.

١٤ ـ بئر أكرا (مصب بصاره ـ خريم سعيد)

يقع على مسافة ٤٨كم جنوب شرق موقع زريب، عند دائر خط ٥٥ - ٢٥ شمالاً و٤٥ - ٣٦ شرقاً بوادي بوصوره، وهو فرع من وادي الحمض، ويشتمل على بئر (حسو) وحوض صغير.

١٥ ـ بئر العمارة:

يقع على مسافة ٥١كم جنوب شرق موقع بئر أكرا، وعلى س---احل البحر الأحم--ر، عند دائرة خط ٢٩ - ٢٥ ش--مالاً ٠٠٠ - ٣٧ شرقاً، ويحتوي على بئر مطوي قطره ٢,٥٠م وعمقه ٢٠م وبه ماء لسقي الماشية.

١٦ ـ الحـــوراء:

يقع على بعد ٤٥كم جنوب شرق موقع بئر العمارة، وعلى مسافة ٧كم شمال مدينة أملج، على ساحل البحر الأحمر، عند دائرة خط ٠٨ـ٢٥ شمالاً و١٢ـ٣٧ شرقاً. وهو عبارة عن تلال رملية تحتوي على بعض الوحدات المعمارية المبنية بحجر (الفروش) البحري والحجر الجيري، كما يوجد العديد من كسر الفخار الإسلامي، وبعض كسر من الحجر الصابوني.

١٧ ـ الدقـــم (أملج):

يقع جنوب موقع الحوراء بنحو ٥كم، وعلى بعد ٢كم شمال مدينة أملج، عند دائرة خط ٠٤ـ٢٥ شمالاً و١٣ـ٣٧ شرقاً، وهو يشتمل على مبنى بداخله عدة غرف، كما توجد بعض كسر الفخار الإسلامي.

١٨ ـ الخنقـة:

يقع على مسافة ١٤كم جنوب شرق أملج (الدقم) وعند دائرة خط ٥٨ - ٢٤ شمالاً، و١٨ - ٣٧ شرقاً على حافتي وادي

نخبة، ويشتمل الموقع على جدارين متوازيين سمك الواحد منهما ١م، وارتفاعه يتراوح بين ١ - ٢م، يحصران بينهما درب الحاج بعرض يتراوح بين ٦ - ١٠م، كما يحتوي الموقع على مبنى مثلث الشكل من الحجر وأحد أعلام الدرب.

١٩ ـ نبـط:

يقع على مسافة ٤٠كم جنوب شرق الخنقة وعلى بعد ٥٤كم جنوب شرق أملج، وعند خط ٤٠ - ٢٥ شمالاً و٣٠ - ٣٧ شرقاً بوادي نبط، ويتكون من أربعة ابار دائرية مطوية بالحجر، بها ماء على بعد ٥م، كما يوجد حوض ماء مستطيل وبعض كسر من الفخار الإسلامي.

٢٠ ـ المقارح الشمالي:

يقع على مسافة ١٧كم جنوب شرق موقع نبط، عند دائرة خط ٣٥ - ٢٤ شمالاً، ٣٨ - ٣٧ شرقاً بوادي المقارح، وهو عبارة عن أربعة وحدات معمارية بنيت من الحجر.

٢٢١ ـ المقارح الجنوبي:

يقع جنوب شرق المقارح الشمالي بنحو ٣كم وعلى بعد ٢٠كم جنوب شرق نبط، عند دائرة خط ٣٤ - ٢٤ شمالاً و٥٠ - ٣٧ شرقاً بوادي المقارح، ويحتوي على ثلاثة وحدات معمارية بنيت بالحجر.

٢٢ـ الخـاروط:

يقع عند دائرة خط ٢٤ - ٢٤ شمالاً و٤٤ - ٣٧ شرقاً عند التقاء وادي حسنة بوادي كمال، وعلى مسافة ٣٠كم جنوب شرق المقارح الجنوبي. ويشتمل على بركة صغيرة وقناة.

٢٣ ـ سيل الأسلة:

يقع جنوب شرق موقع الخاروط بنحو ٥, ١١كم بوادي الأسلة، عند دائرة خط ٢١ - ٢٤ شمالاً، ٠٠ - ٣٨ شرقاً، ويتكون من بركة دائرية قطرها ٢٢م وعشر وحدات معمارية مبنية بالحجر.

٢٤ ـ عويص:

يقع على مسافة ٥, ٨كم جنوب شرق موقع سيل الأسلة، وعند دائرة خط ١٨ - ٢٤ شمالاً، ٠٤ - ٣٨ شرقاً بوادي عويص، وهو عبارة عن ثلاثة آبار مطوية قديمة ومرممة، ومبنى مع جدار من الحجر فوق جبل، كما يوجد جدارين متوازيين والمسافة بينهما ٢٠م، يحصران بينهما درب الحج.

٢٥ ـ الفرع (ينبع):

يقع جنوب شرق مدينة ينبع البحر الحالية بنحو ١٨كم، عند دائرة خط ٠٠ - ٢٤ شمالاً و١٤ - ٣٨ شرقاً في وادي الفرع (الفرعة) ويشتمل على عشرين وحدة معمارية على جانبي الوادي، وبئر مطوي مرمم في الوادي.

٢٦ ـ الجـــار:

يقع شمال غرب قرية الريس الحالية بنحو ٩كم، وعند دائرة خط ٣٧ - ٢٣ شمالاً، و٣٣ - ٣٨ شرقاً، وهو من الموانئ القديمة على ساحل البحر الأحمر بمنطقة المدينة المنورة، ويشتمل على بقايا معمارية وفخارية- غير واضحة المعالم.

٢٧ ـ الصـريـر:

يقع على مسافة ١٧كم جنوب شرق موقع الجار، وعلى مسافة ٨كم جنوب شرق قرية الريس الحالية، عند دائرة خط ٣١ - ٢٣ شمالاً و٣٩ - ٣٨ شرقاً، وهو يتكون من أكوام وجدران من الجص لأساسات مباني قديمة .

٢٨ ـ بئـر غيـلان:

يقع على مسافة ١٩كم جنوب شرق موقع الصرير وعلى بعد ٢٩كم شمال غرب مستوره، عند دائرة خط ٢١ - ٢٣ شمالاً و٤٤ - ٣٨ شرقاً، ويشتمل على بئر مطوي وأكوام من الحجارة .

٢٩ ـ مستـورة:

يقع على مسافة ٢٩كم جنوب شرق بئر غيلان، وعلى مسافة ٤كم شرق البحر الأحمر، عند دائرة خط ٠٦ - ٢٣ شمالاً، ٥١ -٢٨ شرقاً، ويحتوي على آبار وبعض الجدران .

٣٠ ـ رابــغ:

يقع على مسافة ٣٨كم جنوب شرق مستورة على وادي رابغ عند دائرة خط ٤٩ - ٢٢ شمالاً، و٠٢ - ٣٩ شرقاً، وهو عبارة عن قلعة لم يتبق منها سوى برج واحد .

٣١ ـ قضيمـة:

يقع على مسافة ٥٣كم جنوب شرق رابغ، عند دائرة خط ٢٠ - ٢٢ شمالاً، ٠٩ - ٣٩ شرقاً، ويحتوي على بئرين مطويين أحدهما يحتوي على درج جانبي، هذا إلى جانب حوض صغير للماء وبعض المباني المشيدة باللبن .

٣٢ ـ خليص (الدف):

عند دائرة خط ٠٩ ـ ٢٢ شمالاً، ٢٠ ـ ٣٩ شرقاً على وادي مرواني على بعد ٢٧كم جنوب شرق موقع القضيمة . وهي من المحطات الكبيرة على درب الحج، وعندها يلتقي درب الحاج المصري بدرب الحاج الشامي ويتجهان معاً إلى مكة المكرمة، وتحتوي هذه المحطة على قلعة فوق جبل وعين ماء وقناة وثلاث برك، إلى جانب بعض الكسر الفخارية الإسلامية .

ثانياً: درب الحاج الشامي بين حالة عمار والمدينة المنورة

١ ـ حالة عمار القديمة:

تقع على بعد ٣كم جنوب بلدة حالة عمار الحالية الواقعة على الحدود السعودية الأردنية، عند دائرة خط ١٠ ـ ٢٩ شمالاً ٠٤ ـ ٣٦ شرقاً .

ويشتمل على مبنى محطة سكة حديد مشيد بالحجر المشذب وجزء من قاطرة، وآثار بئر وبرج مراقبة فوق جبل .

٢ ـ ذات الحاج: (لوحة ٤٥أ)

وهي بلدة عامرة الحالية، وتقع جنوب شرق حالة عمار بنحو ١٦كم، عند دائرة خط ٠٤ ـ ٢٩ شمالاً، ١٠ ـ ٣٦ شرقاً، ويشتمل على محطة سكة الحديد بملحقاتها إذ يوجد مبنى للسكنى وخزان للمياه وبينهما بئر ماء، كما توجد قلعة بجانبها بركة ماء وبعض الكسر الفخارية الإسلامية .

٣ ـ قاع أبو طرفاء:

يقع جنوب شرق بلدة ذات الحاج بنحو ١٠كم، وعند دائرة خط ٥٨ـ٢٨ شمالاً ١٣-٣٦ شرقاً، ويشتمل على عدة مباني من الأحجار فوق جبل على جانبي طريق سكة حديد الحجاز لمراقبة القطار وحمايته.

٤ ـ بئر هرماس:

تقع جنوب شرق محطة ذات الحاج بنحو ٢٣كم، وهي بلدة عامرة الحالية، وتقع عند دائرة خط ٥١ - ٢٨ شمالاً، ١٦- ٣٦ شرقاً، وتشتمل على محطة سكة حديد مشيدة بالأحجار المشذبة، كما يوجد مبنيان للسكك الحديد، للسكنى بينهما خزان ماء علوي فوق برج، إلى جانب بئر ماء مربع الشكل.

٥ ـ الحـــزم:

يقع جنوب شرق محطة بئر هرماس بنحو ٥, ٢٢كم، عند دائرة خط ٤٠ - ٢٨ شمالاً، ٢١ - ٣٦ شرقاً، وهو إحدى محطات سكة حديد الحجاز القديمة، ويحتوي على مبنى للسكنى شيد بالحجر المشذب وبئرين أحدهما مطوي بالحجر.

٦ ـ المحتطب:

يقع جنوب شرق محطة الحزم بنحو ٥, ٢١كم، عند دائرة خط ٣٠ - ٢٨ شمالاً، ٢٨ - ٣٦ شرقاً، وهو إحدى محطات سكة حديد الحجاز، ويحتوي أيضاً على مبنى للسكنى مشيد بالحجر المشذب.

٧ ـ تبـــوك:

تقع عند دائرة خط ٢٣ـ٣٨ شمالاً، ٢٤ـ٣٦ شرقاً، وهي من محطات السكة الحديد الكبيرة، إذ تشتمل على اثني عشر مبنى للسكنى، كما يوجد خزان ماء علوي وبئر، وجميعها مشيد بالأحجار المشذبة. كما يوجد بها قلعة خاصة بدرب الحج وحوض ماء بينهما بركة.

٨ ـ الأثيلي:

يقع على مسافة ٢٧كم جنوب شرق محطة تبوك في وادي الأثيلي وعند دائرة خط ١٣ - ٢٨ شمالاً و٤٦ - ٣٦ شرقاً، وهو من محطات سكة الحديد القديمة المبنية بالحجر المشذب ويشتمل على خمس وحدات معمارية وجدار على شكل نصف دائرة، وبالقرب من المباني عدد (٥٠) حفرة مبنية على شكل دائري قطر كل منها ٤م.

٩ ـ البـرك:

يقع على مسافة ١٠كم جنوب شرق محطة الأثيلي على فرع وادي الغض، عند دائرة خط ١٠ - ٢٨ شمالاً و٥١ - ٣٦ شرقاً، وهو أيضاً من محطات سكة الحديد القديمة. التي تشتمل على مبنى من الحجر المشذب إلى جانب بعض المباني المشيدة بأحجار غير مشذبة.

وينقسم الموقع إلى أربعة أجزاء، يبعد الواحد منها عن الآخر بنحو ١كم، يشتمل كل جزء منها على ثلاثة وحدات معمارية مشيدة بالأحجار فوق جبل.

١٠ ـ خشم البرك:

يقع جنوب شرق محطة البرك بنحو ٨,٥كم، عند دائرة خط ٠٧ - ٢٨ شمالاً و٥٥ - ٣٦ شرقاً، ويشتمل على مباني وبعض الدوائر الحجرية.

١١ ـ الأوجيريه (الوجيريه):

يقع على جنوب شرق موقع خشم البرك بنحو ٤كم، وعند دائرة ٠٦ - ٢٨ شمالاً، ٥٧ - ٣٦ شرقاً.

وهو أحد محطات سكة الحديد القديمة، ويتكون من ثلاثة أقسام أولها يتكون من محطة السكة الحديدية، وهو عبارة عن مبنى من الحجر المشذب، وأربعة مباني أخرى شيدت فوق الجبال بالأحجار وبدون مونه، والقسم الثاني يقع على بعد ٥كم شرق المحطة ويتكون من دوائر حجرية ومباني بالحجر وبدون مونه، أما القسم الثالث فيقع على مسافة ٦كم شرق المحطة ويتكون من بعض المباني بدون مونه.

١٢ ـ المصطبغة:

يقع على مسافة ٩,٥كم شرق محطة الأوجيرية، عند دائرة خط ٠٦ ـ ٢٨ شمالاً، ٠٣ ـ ٣٧ شرقاً على فرع من وادي الأخضر.

وهو أحد محطات سكة الحديد القديمة ويتكون من مبنى استراحة السكة وهو مشيد بالأحجار المشذبة اضافة إلى بعض المباني الأخرى وعلى مسافة ٧٠٠م شرق محطة المصطبغة، يوجد نفق بطول ٣٠٠م، يمر به القطار. كما يوجد درج على مسافة ٧٠٠م، شرق نهاية النفق يعرف بطريق الجمال.

١٣ ـ البوغاز:

يقع على مسافة ٥كم شرق المصطبعة، على فرع من وادي الأخضر، عند دائرة خط ٠٦ - ٢٧ شمالاً، ٠٦ - ٣٧ شرقاً.

وهي احدى محطات السكة الحديدية القديمة، وبجانبها يوجد حوض صغير للماء وبئر مطوي وبنيان على سفح الجبل.

١٤ ـ الأخضر:

من المحطات الكبيرة وتقع بوادي الأخضر عند دائرة خط ٠٥ - ٢٨ شمالاً و٠٩ - ٣٧ شرقاً، وتشتمل على مباني للسكة الحديد القديمة ومسجد وبركة وحوالي ٢٠ وحدة معمارية.

١٥ ـ حميسة:

يقع على مسافة ١٧كم جنوب شرق محطة الأخضر بنحو ١٧كم على وادي الأخضر، عند دائرة خط ٠٣ - ٢٨ شمالاً، ١٦ - ٣٧ شرقاً، وهو أحد محطات سكة الحديد القديمة، يحتوي على مبنى استراحة السكة الحديد المشيد بالأحجار المشذبة، وحوض صغير ومبنيين لعمل الخبز، بالاضافة إلى بعض المباني فوق الجبال.

١٦ ـ ديسعد (خنزيرة الأسعد):

يقع على مسافة ٢٢كم جنوب شرق محطة خميسة في وادي سبأ، عند دائرة خط ٥٢ - ٢٧ شمالاً و١٨ - ٣٧ شرقاً. وهو احدى محطات سكة الحديد القديمة، ويحتوي على مبنى من مباني استراحة السكة مشيد بالحجر المشذب. وحول المحطة توجد

بعض المباني المتهدمة، كما يوجد أيضاً بعض المباني فوق جبل، على مسافة ٧٠٠م شمال غرب المحطة بالاضافة إلى بعض الكتابات القديمة على الصخور، غرب الوادي وعلى مسافة ٨٠٠م جنوب شرق المحطة.

١٧ ـ المعظم:

من المحطات الكبيرة على درب الحاج الشامي، وتقع عند دائرة خط ٤٣- ٢٧ شمالاً، و٢٧- ٣٧ شرقاً، وتشتمل على قلعة قديمة بداخلها بئر مطوي وبركة كبيرة مربعة الشكل طول ضلعها ٦٠م إلى جانب بئرين مطويين.

كما تشتمل على ثلاثة مباني للسكة الحديد (استراحات) بنيت من الحجر المشذب وخزان علوي للماء وعدة مباني بدون مونه.

١٨ ـ خشم صنع:

يقع على مسافة ٢٢كم جنوب شرق محطة/ المعظم بوادي وصول، عند دائرة خط ٣٣ - ٢٧ شمالاً و٣٢ - ٣٧ شرقاً.

وهو أحد محطات سكة الحديد، ويشتمل على استراحة مشيدة بالحجر المشذب عام ١٣٢٥هـ، ويوجد حولها اثني عشر مبنى شيدت بدون مونه، كما يوجد مبنى متأخر في شمال غرب المحطة بنحو ٥كم.

١٩ ـ البريكة:

يقع جنوب شرق محطة خشم صنع بنحو ٢٨كم بوادي وصول، ويشتمل على بركة قديمة هدم جزء منها بالاضافة إلى جدار تحويل الماء للبركة وقلعة صغيرة هدم جزء منها أيضاً. كما عثر على بعض قطع الفخار الإسلامي.

٢٠ ـ دار الحمراء:

يقع جنوب شرق محطة خشم صنع بنحو ٣١كم، وعند دائرة ٢٠ - ٢٧ شمالاً و٤٤ - ٣٧ شرقاً، وهو أحد محطات سكة الحديد، ويحتوي على مبنى استراحة السكة وهو مبني بالحجر في عام ١٣٢٦هـ وتحيط به ثلاثة مباني متأخرة وبعض الجدران، كما يوجد بعض المباني على مسافة ٥كم جنوب شرق المحطة.

٢١ ـ مطالع:

يقع جنوب شرق محطة دار الحمراء على نحو ٢٤كم، عند دائرة خط ٠٨ ـ ٢٧ شمالاً و١٩ ـ ٣٧ شرقاً. وهو احدى محطات سكة الحديد، ويشتمل على مبنى استراحة السكة، وهو مشيد بالحجر المشذب في عام ١٣٢٥هـ، بالاضافة إلى ثلاثة مباني جنوب الاستراحة، وبعض المباني المشيدة فوق جبل بالأحجار، وعلى مسافة بنحو ١٠كم شمال شرق الموقع.

٢٢ ـ أبوطاقة:

يقع جنوب محطة مطالع بنحو ١٩كم على فرع من وادي الحمضة، عند دائرة خط ٥٩ ـ ٢٦ شمالاً و٤٧ ـ ٣٧ شرقاً.

وهو أحد محطات السكة الحديدية، ويحتوي على مبنى استراحة السكة، مشيد بالحجر المشذب في عام ١٣٢٥هـ، كما يوجد حولها بعض المباني.

٢٣ ـ مبرك الناقة (المزحم):

يقع جنوب محطة أبو طاقة بنحو ١٦كم، عند دائرة خط ٥٤ ـ ٢٦ شمالاً، و٤٨ ـ ٣٧ شرقاً، وهو أحد محطات السكة

الحديدية، ويحتوي على مبنى استراحة السكة من الحجر المشذب، كما توجد بعض الجدران جنوب المبنى.

٢٤ ـ مدائن صالح:

من محطات درب الحاج الشامي الكبيرة، وتقع عند دائرة خط ٤٧ـ٢٦ شمالاً، ٥٣ـ٣٧ شرقاً. يحتوي على قلعة قديمة في وسطها بئر الناقة، كما توجد بركة قديمة وخمسة آبار مطوية بالأحجار، وعلى ستة عشر مبنى من مباني السكة الحديدية بنيت بالحجر المشذب.

٢٥ ـ العذيب:

يقع جنوب محطة مدائن صالح بنحو ٩كم بوادي العذيب، عند دائرة خط ٤٣ـ٢٦ شمالاً، و٥٢ـ٣٧ شرقاً. وهو أحد محطات سكة الحديد، ويحتوي على مبنى استراحة السكة، مبني بالحجر المشذب، كما يوجد مبنى بالحجر فوق جبل على مسافة نحو ٢كم شمال العذب يعرف بموقع (قويع الترك).

٢٦ ـ عكمة:

يقع جنوب محطة العذيب بنحو ٤,٥كم بوادي العلا، وعند دائرة خط ٤٠ـ٢٦ شمالاً، ٥١ـ٣٧ شرقاً، ويشتمل على جدار يمتد عبر وادي العلا، وبعض الكتابات القديمة على الجبل، ومنابع عيون الماء تغذي مزارع العلا والخريبة.

٢٧ ـ خريبة العلا (مقابر الأسود):

تقع على مسافة ٢كم جنوب موقع عكمة، وعند دائرة خط ٣٩ـ٢٦ شمالاً، ٥٢ـ٣٧ شرقاً، وتعتبر الخريبة من المحطات الكبيرة على درب الحاج حيث انها تحتوي على العديد من المباني القديمة، وتحتوي على محلب الناقة، وهو حوض اسطواني الشكل حفر بالحجر، وعلى حافة جبالها توجد مقابر الأسود وهي مقابر حفرت بالصخر ونقش فوقها لوحات تمثل أسد واحد أو عدة أسود.

٢٨ ـ العلا:

تقع على بعد ٤كم جنوب الخريبة بوادي العلا (القدي) عند دائرة خط ٣٧ـ٢٦ شمالاً، ٥٢ـ٣٧ شرقاً، وهي إحدى المحطات لكبيرة على درب الحاج الشامي، ويحتوي على مدينة كبيرة قديمة محاطة بجدار شمال المدينة عبر الوادي، كما أنها إحدى محطات السكة الحديدية، ويوجد بها عدة قنوات تمتد إلى عكمة حيث عيون الماء هناك، كما توجد قلعة وبها قبر موسى بن نصير فوق جبل مرتفع يتوسط البلدة القديمة (حي الديرة بالعلا).

٢٩ ـ المابيات/ البدايع/ مغيرة:

تقع جنوب شرق العلا بنحو ١٦كم، عند دائرة خط ٣١ـ٢٦ شمالاً، و٥٨ـ٣٧ شرقاً، وتشتمل على أطلال مدينة إسلامية تشتمل على بعض البقايا المعمارية، وتنتشر بها بعض قطع الفخار الإسلامي المبكر والتي ترجع إلى القرن الثالث والرابع الهجري، بالإضافة إلى بعض القطع الإسلامية الفخارية والزجاجية المتأخرة.

٣٠ ـ زمرد:

تقع شمال غرب محطة السكة الحديدية بنحو ٤كم عند دائرة خط ١٣-٢٦ شمالاً و١٨ -٣٨ شرقاً.

وتتكون من قلعة مربعة يتوسطها فناء مكشوف به بئر مستطيل المقطع (٢×١م)، وبئر يقع شمال القلعة بنحو ٢٠م، قطره

٦م، وعمقه نحو ١١م، كما توجد بركة تقع جنوب شرق القلعة بنحو ٣,٥م وهي مستطيلة الشكل (١٧×١٥,٥م).

٣١ - بئر أبو حديد:

يقع جنوب شرق قلعة زمرد بنحو ١٢كم، وعند دائرة خط ٠٦ - ٢٦ شمالاً، ٢٤ - ٣٨ شرقاً، وهو عبارة عن بئر به قليل من الماء، قطره (٦م) وعمقه يصل لنحو (١٢م)، يعلو فوهتها قطع من أشرطة السكة الحديدية.

٣٢ - بئر ضاعة:

يقع عند دائرة خط ٠٨ - ٢٦ شمالاً و٢٥ - ٣٨ شرقاً، وهو عبارة عن بئر مهجورة قطرها ١٢م وعمقها نحو ٢٠م، وهي غير مجلدة بالأحجار.

٣٣ - الصورة:

تقع عند دائرة خط ٠٠ -٢٦ شمالاً و٣٢ - ٣٨ شرقاً، وتشتمل على قلعة مربعة الشكل طول ضلعها ٢١م، وبئر، وبركة مربعة ينزل إلى قاعها بواسطة درج.

٣٤ - هدية:

تقع شرق محطة السكة الحديد بنحو ٣كم عند دائرة خط ٣٥ - ٢٥ شمالاً، ٤٤ - ٣٨ شرقاً، وتوجد بها قلعتان الأولى مربعة وغير متكاملة (مهدمة) والثانية مستديرة.

٣٥ - بئر الظعيني:

يقع غرب إمارة المندسة بنحو ١كم، وغرب الحفيرة بنحو ٩كم، عند دائرة خط ٣٧ - ٢٤ شمالاً و١٨ - ٣٩ شرقاً، وهو عبارة عن بئر مردومة قطرها ٨م وعمقها ١م، وأساسات بركة مستطيلة المقطع حوالي ٢٧×١٨م.

٣٦ - الحفيرة:

تقع عند دائرة خط ٣٦ - ٢٤ شمالاً و٢٢ - ٣٩ شرقاً، بها قلعة مربعة، طول ضلها ٢١م.

٣٧ - جزاعة:

تقع عند دائرة خط ٢٢ - ٢٥ شمالاً، ٤٨ - ٣٨ شرقاً، وتشتمل على بقايا معمارية تنتشر في مساحة (١٠٠×٥٠م) يوجد فيها حوض للمياه مستطيل (٨×٤م).

٣٨ - شجوى:

وهي احدى المحطات الهامة للقوافل التجارية وقوافل الحجاج، وتقع عند دائرة خط ٠٩ - ٢٥ شمالاً، ٥٩ - ٣٨ شرقاً، وتشتمل على قلعة مربعة طول ضلعها ٢٤م، تركية الطراز.

٣٩ - جبل المدرج:

يقع شمال شرق البوير بنحو ٦كم عند دائرة خط ٥٧ - ٢٤ شمالاً، ٠٧ - ٣٩ شرقاً، ويشتمل على أرضية مرصوفة بأحجار نارية سوداء، يحد جانبها الشرقي حائط بسمك ٠,٨٠م، وفي شمالها بنحو ٧٠م توجد بقايا معمارية، ترتفع عن مستوى سطح

الأرض بنحو ٢م وتقع في مساحة (١٨×٤م).

٤٠ ـ الحمـــراء:

تقع عند دائرة خط ٥٥ـ٢٤ شمالاً و٠٨ـ٣٩ شرقاً، وتشتمل على بقايا معمارية لجدران وقنوات مغطاة بقطع من الأحجار في بعض المناطق تمتد من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي لمسافة ١٢٠٠م.

٤١ ـ آبار نصيف (المليليح):

تقع عند دائرة خط ٥٠ـ٢٤ شمالاً و١٢ـ٣٩ شرقاً وبها قلعة مربعة طول ضلعها(٢٠,٢١م).

٤٢ ـ آبار علي/ ذو الحليفة:

جنوب غرب حي أبيار علي الحالي بنحو ٧كم، وتقع عند دائرة خط ٢٤ـ٢٤ شمالاً، ٣٢ـ٣٩ شرقاً، وهي تشتمل على بئر مستدير قديم قطره ٣,٥م، وعمقه نحو ١٠م يتصل بها من الناحية الجنوبية مساحة مستطيلة (٦×٤م)، ومن الناحية الشمالية بئر مستطيل (٣×٢,٥م)، وتخرج من ركنه الشمالي الغربي قناة مجلدة بالجص طولها نحو ٣م.

٤٣ ـ بئر عثمان:

يقع حالياً داخل مشتل وزارة الزراعة والمياه بالمدينة المنورة، وكان يعرف قديماً باسم بئر رومه، ويقع عند دائرة خط ٣١ـ٢٤ شمالاً، و٣٦ـ٣٩ شرقاً، قطره ٤م وعمقه نحو ٢٠م يتصل به من الجهة الجنوبية درج (متهدم حالياً) كان ينزل به إلى قاع البئر، ومن الجهة الشمالية توجد بقايا القناة، أما من الجهة الغربية من البئر وعلى مسافة نحو ٥م توجد بركة قديمة مربعة الشكل، طول ضلعها ٨م وعمقها ٠,٧٥م تخرج منها قناة من ضلعها الشمالي.

٤٤ ـ الروبخية:

تقع شمال المدينة بنحو ٥كم، عند دائرة خط ٣١ـ٢٤ شمالاً، ٣٥ـ٣٩ شرقاً، وهي تتكون من بئر على شكل نصف دائرة (القطر نحو ٤م)، يوجد في شماله مباشرة حوض مربع الشكل (٢×٢م)، ثم يأتي حوض آخر قليل المساحة (٠,٦٠م×٠,٦٠م) يخرج منه قناة بطول ١٨م تؤدي إلى بركة مربعة (٨×٨م) تخرج منها قناة بعرض ٠,٥٥م مبطنة بالجص بالجهة الغربية للبركة. وجنوب غرب البركة مباشرة توجد حجرة مستطيلة الشكل (٧×٣,١٠م). كما يوجد بئر آخر غرب بئر الرنجية بنحو ١كم يعرف ببئر المناخ إلا أنه مردوم ومهجور قطره ٣,٧٠م وعمقه يصل لنحو ١٠م ويتصل به حوض (٢×١,٥م)، تتصل به قناة.

ثالثاً: درب الحاج بين ينبع البحر والمدينة المنورة

١ ـ بئر فريج الحازمي:

يقع شمال غرب بدر حينين بنحو ٢٠كم، عند دائرة خط ٥٣ـ٢٣ شمالاً، و٤١ـ٣٨ شرقاً، وهو عبارة عن بئر مطوي بالأحجار السوداء ومونة جيرية قطره ٥,٢٠م، واتساع فوهته ٢م وعمقه ٢٠م وبه ماء، ويرتفع عن مستوى سطح الأرض بنحو ٠,٤٥م وتتصل به ثلاثة أحواض صغيرة، ويعلوه دعامتين مسلحتين مقام عليهما عارضة حديدية بها بقايا أحبال الدلو.

٢ ـ بئر سعيد:

شمال غرب بدر حينين بنحو ٢٢كم، عند دائرة خط ٥٥ـ٢٣ شمالاً، ٤١ـ٣٨ شرقاً. ويتكون الموقع من بئرين مشيدين

بالأحجار وبقايا معمارية تنتشر في ثلاثة مناطق، ترتفع عن مستوى سطح الوادي بنحو ١م وهي بقايا دكاكين وحجرات مساحة الواحدة منها في المتوسط ٣×٢,٥م، وسمك جدرانها يصل لنحو ٠,٩٠م، ويبدو أن هذه الوحدات كانت تغلق بأبواب من جذوع النخيل، تربط بينها أفرع أشجار مثبتة بمسامير حديدية، كما تشتمل هذه الوحدات على فتحات للتخزين.

٣ ـ بئر واسط (البئر السلطاني):

شمال غرب الحمراء بنحو ١٦كم، عند دائرة خط ٢٤ ـ ٠٢ شمالاً، ٣٨ ـ ٤٥ شرقاً، ويتكون الموقع من بئر ضخم مشيد بالأحجار البركانية والجرانيتية (قطر الفوهة ٧,٦٠م وعمقه ١٦م) ويتصل به درج في الجهة الجنوبية وخزان مياه حديث بالجهة الشرقية، هذا إلى جانب بركة مشيدة بالطوب الآجر (المشوي) مثلثة الشكل، وقلعة جنوب غرب البئر بنحو ٢٠٠م على هضبة متوسطة الارتفاع، وهي مشيدة من الأحجار الجرانيتية التي تربط بينها مونة من الرمل والجص، وهي مستطيلة الشكل (١٤×١٢م) ويوجد شرق القلعة بقايا لقنوات محددة بألواح رقيقة من الأحجار تمتد لنحو ١٠٠م «وهي مرممة حديثاً».

٤ ـ بئر أبوحصاني:

جنوب شرق بدر حنين بنو ١٩كم، عند دائرة خط ٢٣ ـ ٤٢ شمالاً و٣٨ ـ ٥٨ شرقاً، وقوامها مسجد متوسط المساحة ٢٥×١٧,٧٠م وبئر قطره ١,٨٠م يتصل به حوض صغير لشرب الدواب إلى جانب مستوطنة سكنية كبيرة تشتمل على نحو ٣٠٠ وحدة معمارية عن حجرات مختلفة المساحات ودكاكين أو مخازن ومكان للسمر والراحة فضلاً عن ثلاثة مباني حديثة، كانت تستخدم كمخفر للشرطة إلى وقت قريب.

٥ ـ أبار الشيخ:

جنوب شرق بدر حنين بنحو ٣١كم، عند دائرة خط ٢٣ـ٣٠ شمالاً، و٣٨ـ٥٦ شرقاً، وتشتمل على بئرين وبعض الوحدات المعمارية التي تقع في مساحة مستطيلة (١٠٠×٥٠م).

٦ ـ بئر درويش:

جنوب شرق بدر حنين بنحو ١٩كم، عند دائرة خط ٢٣ ـ ٤٠ شمالاً و٣٨ ـ ٥٤ شرقاً، وهو بئر مشيد من الأحجار الجرانيتية والبازلتية والمونة الرملية والطينية، اتساع قطره وسمك جدرانه ١,٦٠م وعمقه يصل نحو ٢٠م.

٧ ـ بينــة:

جنوب شرق بدر حنين بنحو ٢٢كم، وجنوب غرب بئر درويش بنحو ٥كم بوادي بينة الذي يصب بوادي المعرج، عند دائرة خط ٢٣ـ٣٧ شمالاً، ٣٨ـ٥٣ شرقاً. وهو عبارة عن بئر بقطره ٦م واتساع فوهته ٤,٢٠م وسمك جدرانه ٠,٩٠م، ويرتفع عن مستوى سطح الوادي بنحو ٧٠سم، وعمقه يصل لنحو ٢٠م، وهو مشيد بالأحجار الجرانيتية، ومرمم حديثاً.

٨ ـ البديــع:

تقع عند دائرة خط ٢٤ ـ ٠٢ شمالاً، و٣٩ـ٠٣ شرقاً، وتشتمل على بركة مربعة الشكل طول ضلعها ٣٢م يتصل بها مجرى ماء.

٩ ـ بئر الروحاء:

تقع شرق المسيجيد بنحو ٨كم، عند دائرة خط ٢٤ ـ ٠٦ شمالاً، و٣٩ ـ ١٠ شرقاً، ويشتمل على بئر قطره ٣,٨٠م وبركة

مستطيلة الشكل (٢٧×١٨م) يتصل بها من الضلع الشرقي قناة للمياه عرضها ٤٥,٠م.

١٠ ـ بئر عباس:

تقع شرق الصفراء بنحو ١٦كم، عند دائرة خط ٠٤ ـ ٢٤ شمالاً، و٠٥ ـ ٣٩ شرقاً، وبها بئر وقلعة تركية الطراز، مربعة الشكل، طول ضلعها ٤٧م.

١١ ـ آبار الغنم:

تقع جنوب شرق المسيجيد بنحو ٢١كم عند دائرة خط ٤٣ ـ ٢٣ شمالاً، و٠٧ ـ ٣٩ شرقاً، ويتكون من بئر قطره ٣,٨٠م وعمقه يصل لنحو ٢٠م، ويتصل به من الجهة الشمالية الشرقية حوض للمياه (١,٥٠×٠,٧٠م)، كما يوجد حوض آخر مستدير الشكل، على حافة البئر غير عميق، ويتصل به مجرى ضيق لتصريف المياه، كما توجد وحدات معمارية جنوب شرق البئر قوامها حجرات أو دكاكين مستطيلة المساحة (٣×٦م) في المتوسط.

١٢ ـ الشفية:

تقع جنوب شرق المسيجيد بنحو ٣١كم عند دائرة خط ٤٨ ـ ٢٣ شمالاً و٠٩ ـ ٣٩ شرقاً، وتتكون من ثلاثة آبار مشيدة بالأحجار النارية والجرانيتية التي تربط بينها مواد الجص والرمل والطين، ويوجد جنوب هذه الآبار مجموعة من الوحدات المعمارية (دكاكين) تقع في مساحة ٨٠×١٠م، وفي الجهة الشمالية الغربية لهذه الآبار خمسة دكاكين تقع في مساحة ٣٠×٢٠م.

١٣ ـ بئر درويش بالفريش القديمة:

تقع شمال شرق المسيجيد بنحو ٧كم، عند دائرة خط ١٣ ـ ٢٤ شمالاً و١٣ ـ ٣٩ شرقاً، وتشتمل هذه المحطة على بئر يتصل به حوضان وقناة، وفي الشمال الغربي بنحو ١٥٠م توجد بئر أخرى قديمة معاد بنائها قطرها ٢م يتصل بها من الجهة الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية حوضين صغيرين، وشمال هذه البئر بنحو ٣٠٠م يوجد بئر ثالث قطره نحو ٦م ويحيط به سور من المباني الحديثة، وشرقه أيضاً بنحو ١٥٠م يوجد بئر آخر قطره ٤م، وإلى الغرب من البئر أيضاً بنحو ٢٠٠م، وتوجد بقايا وحدات معمارية قوامها غرف ودكاكين ومقاهي قديمة.

١٤ ـ المفرحات:

تقع جنوب غرب أبيار علي بنحو ٢٢كم عند دائرة خط ٢٣ ـ ٢٤ شمالاً و٢١ ـ ٣٩ شرقاً، وتشتمل على بقايا معمارية تضم أربع حجرات وسقيفة (قهوة)، وفي الجنوب الغربي لهذه البقايا المعمارية توجد بئر معاد بنائها. وإلى الغرب من البقايا أيضاً لنحو ٢كم توجد آبار سفيان وعددها خمسة، كما توجد بقايا جدران لحجرتين، وبالقرب منها أساس لمسجد صغير (٤×٤م).

رابعاً: درب الحاج بين بئر الغنم ومكة المكرمة:

١ ـ بئر الغنم:

يقع جنوب شرق محطة المسيجيد بنحو ١٨كم، وعند دائرة خط ٥٥ ـ ٢٣ شمالاً و٠٧ ـ ٣٩ شرقاً، وبها بئر مطوي وبقايا معمارية والعديد من كسر الفخار الإسلامي.

٢ ـ الوطية ـ بيدعة:

يقع على مسافة ٢١كم جنوب شرق بئر الغنم بوادي الجي، عند دائرة خط ٤٦ ـ ٢٣ شمالاً، ١٥ ـ ٣٦ شرقاً، ويحتوي على

بعض المباني المشيدة بالحجر، وبئر مطوي به ماء على عمق ١٠م، كما يوجد بئر مطوي آخر يدعى بئر الرصفة، على مسافة ١,٥كم جنوب الوطية وبنفس الوادي.

٣ ـ بئر الحفاء:

يقع على مسافة ٦كم جنوب شرق موقع بئر الوطية بوادي القحا، وعند دائرة خط ٤٤-٢٣ شمالاً و١٦ -٣٩ شرقاً. ويحتوي على وحدات معمارية بنيت بالحجر وبئرين مطويين، وجنوب الموقع بنحو ١,٥كم وبنفس الوادي بئر يعرف باسم بئر النقوية وهو مطوي بالأحجار، وحوض دائري صغير وبئر مندفنة وخمسة مباني، كما يوجد بئر آخر مطوي جنوب بئر النقوية بنحو ٣,٥كم يعرف باسم بئر الجيحيجة.

٤ ـ بئر فيضي:

يقع جنوب محطة الحفاء بوادي القحا بنحو ١١كم، عند دائرة خط ٣٨-٢٣ شمالاً، ١٧-٣٩ شرقاً، ويحتوي على بئر مطوي وبعض الوحدات المعمارية مشيدة بالحجر.

٥ ـ عليان (طليسان):

يقع جنوب موقع بئر فيضي بنحو ٩كم، وعند دائرة خط ٣٣ - ٢٣ شمالاً، ١٧ - ٣٩ شرقاً، ويحتوي الموقع على بئر مطوي وبعض الوحدات المعمارية المشيدة بالحجر.

٦ ـ بئر صالح:

يقع جنوب غرب موقع عليان بوادي المياه، عند دائرة خط ٢٩ - ٢٣ شمالاً، ١٥ - ٣٩ شرقاً، ويحتوي على بئر وبعض الوحدات المعمارية المبنية بالحجر، وعلى مسافة ٢كم جنوب الموقع يوجد حجر كبير (ويدعى صغنون) وهو على الدرب.

٧ ـ أم البرك (قرية):

تقع عند دائرة خط ٢٥ - ٢٣ شمالاً، ١٣ - ٣٩ شرقاً، وتشتمل على بركة صغيرة تتصل بها قناة إلى جانب بعض الوحدات المعمارية المبنية بالأحجار، كما توجد بعض الكسر الفخارية الإسلامية.

٨ ـ الثبرة:

يقع جنوب محطة أم البرك (قرية) بنحو ١٠كم بوادي القحا، عند دائرة خط ٢٠ - ٢٣ شمالاً و١٣ - ٣٩ شرقاً. ويحتوي على عين قديمة، جافة حالياً، وبعض الوحدات المعمارية المبنية بالحجر.

٩ ـ بستان:

يقع جنوب موقع الثبرة بنحو ٩كم في وادي القحا، عند دائرة خط ١٦ - ٢٣ شمالاً، ١٢ - ٣٩ شرقاً ويحتوي على ستة آبار، كما توجد بعض الأساسات الحجرية على بعد ٣كم شمال بستان، وتدعى ياي.

١٠ ـ بئر مبيرك:

يقع جنوب غرب بستان بنحو ١١كم في وادي القحا، وعند ملتقى وادي فرع وادي النخيل بوادي القحا، وهو عبارة عن بئر مطوي قطره ٥م، وبه ماء إلى جانب بعض الوحدات المعمارية المشيدة بالحجر، بالاضافة إلى بعض كسر الفخار الإسلامي.

١١ ـ الأبواء:

يقع على مسافة ٣كم جنوب غرب موقع بئر مبيرك بوادي الأبواء، وعند دائرة خط ٠٨ ـ ٢٣ شمالاً، ٠٨ ـ ٣٩ شرقاً، ويحتوي على قنوات وعيون ماء قديمة وبئر مطوي، كما يوجد قبر أم النبي محمد عليه الصلاة والسلام على مسافة ١٤كم جنوب غرب الأبواء فوق أحد الجبال.

١٢ ـ قبيلـة:

يقع على مسافة ٥كم جنوب غرب الأبواء، وعند دائرة خط ٠٦ ـ ٢٣ شمالاً، ٠٧ ـ ٣٩ شرقاً، ويشتمل على العديد من الوحدات السكنية المبنية بالحجر وبئرين مطويين ومسجد مرمم.

١٣ ـ حرشة:

يقع على مسافة ٩كم جنوب شرق موقع في وادي هرشة، عند دائرة خط ٠١ ـ ٢٣ شمالاً، ٠٨ ـ ٣٩ شرقاً، ويحتوي على حوض ماء مسقوف مرمم، ووحدات معمارية بنيت بالحجر ومسجد قديم وآخر حديث.

١٤ ـ عليا ـ حصن الجفا: (لوحة ٤٥ ب)

يقع على مسافة ٣٢كم جنوب موقع هرشة، وعلى مسافة ١٢كم جنوب شرق مدينة رابغ، وعند دائرة خط ٤٥ ـ ٢٢ شمالاً و٠٧ ـ ٣٩ شرقاً، ويحتوي على حصن مربع طول ضلعه ٢٠م، ويحيط به بعض الوحدات المعمارية المبنية بالحجر والجص، كما توجد بعض كسر من الفخار الإسلامي.

١٥ ـ بئر الجفا:

يقع على مسافة ٤كم جنوب شرق موقع عليا بوادي الحيق، وعند دائرة خط ٤٣ ـ ٢٢ شمالاً، ٠٧ ـ ٣٩ شرقاً، ويحتوي على بئرين مطويين وبعض الوحدات المعمارية المشيدة بالأحجار، إلى جانب مسجد حديث.

١٦ ـ حمد السبيل:

يقع على مسافة ٥,٢٣كم جنوب شرق بئر الجفا، وعند دائرة خط ٣٠ ـ ٢٢ شمالاً، ١٢ ـ ٣٩ شرقاً ويشتمل على حوض ماء صغير وبعض الوحدات المعمارية المبنية بالحجر ومقبرة إسلامية.

١٧ ـ ثنية خليص:

يقع على مسافة ٣٣كم جنوب شرق موقع حمد السبيل، وعند دائرة خط ١٣ ـ ٢٢ شمالاً، ١٩ ـ ٣٩ شرقاً ويحتوي على بعض الوحدات المعمارية المبنية بالحجر فوق كثبان الرمل، وجدارين متوازيين يحصران بينهما مسافة تبلغ نحو ٢٥م.

١٨ ـ عسفان: (لوحة ٤٦أ)

تقع عند خط ٥٥ ـ ٢١ شمالاً، ٢١ ـ ٣٩ شرقاً وتحتوي على قلعة وأربعة آبار مطوية بالحجر إلى جانب بعض الوحدات المعمارية المبنية بالحجر وبعضها باللبن.

١٩ ـ المصينع:

يقع على مسافة ١١كم جنوب شرق عسفان بوادي السوقة، وعند دائرة خط ٥٠ - ٢١ شمالاً و٢٥ - ٣٩ شرقاً، ويحتوي على بعض الوحدات المعمارية المبنية بالحجر.

٢٠ ـ المحيسنة:

يقع على مسافة ١٤كم جنوب شرق موقع المصينع، وعلى مسافة ٢٥كم جنوب شرق محطة عسفان، وعند دائرة خط ٤٥ - ٢١ شمالاً، ٣١ - ٣٩ شرقاً، ويحتوي على بئر مطوي وبجانبه حوض صغير للماء.

٢١ ـ الجموم: (لوحة ٤٦ ب):

تقع عند دائرة خط ٣٦ - ٢١ شمالاً، ٤١ - ٣٩ شرقاً وتشتمل على بعض المباني والمساجد المرممة والمستغلة حالياً مثل مسجد الفتح ومسجد أبوعروة ومسجد الروضة وبعض الآبار المطوية بالحجر مثل بئر أبو عروة.

٢٢ ـ قبر أم المؤمنين (ميمونة):

يقع على مسافة ٩,٥كم جنوب شرق الجموم، وعند دائرة خط ٣٤ - ٢١ شمالاً، ٤٦ - ٣٩ شرقاً. ويحتوي على قبر أم المؤمنين (ميمونة) إحدى زوجات النبي محمد صلوات الله عليه وسلم، كما يوجد بناء قد يكون بئر مطوي وبعض المباني القديمة.

٢٣ ـ الزهراء (الشهداء):

يقع شرق الجموم بنحو ٢٨كم، وعلى مسافة ٥كم شمال مكة المكرمة، وعند دائرة خط ٢٩ - ٢١ شمالاً و٤٧ - ٣٩ شرقاً، ويحتوي على بعض الوحدات المعمارية المشيدة بالحجر.

٢٤ ـ الفاجـة:

تقع على مسافة ١٤كم شمال شرق محطة الجموم بوادي علف، وعند دائرة خط ٤٣ - ٢١ شمالاً، ٤٥ - ٣٩ شرقاً. وهي من المحطات الكبيرة، وتحتوي على بركة دائرية، طول قطرها ١٠٠م، وهي أكبر ما تم مشاهدته في دروب الحاج بما في ذلك درب زبيدة، وهي مشابه إلى برك درب زبيدة في البناء ولكن بدون دعائم داخلية أو خارجية، ويتوسطها اسطوانة، ويحيط بها جدار مربع وفي زاويته الجنوبية دعامة خارجية، هذا إلى جانب بعض المباني والقنوات.

٢ ـ تقرير مبدئي عن مسح مناطق التعدين القديمة شمال غرب الحجاز (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م)

أحمد كنساوي، برينتس ديجيسيس، بسيم ريحاني

مقدمـــة:

استناداً إلى أعمال المسح المنظمة في السنوات الحديثة فإن المستكشفين والكتاب قد لاحظوا وجود مناجم قديمة للذهب في شمال غرب الحجاز ذات معدلات مرتفعة في القوة الإنتاجية، وقد لاحظ برتون (١٨٧٨م) وفرة مناجم الذهب في المنطقة الشمالية الغربية من المويلح، أما نيبور (١٧٩٢، II، ٣٦٣ـ ٤) فقد أشار بأن الجزيرة العربية فقيرة بصفة عامة في مصادرها المعدنية ومع ظهور الأعمال الجيولوجية في السعودية عام ١٩٣٠م ظهرت تقييمات جديدة عن مصادر الطاقة يمكن أن تكون مفيدة ليس فقط من الناحية الطبيعية الأثرية وإنما من ناحية التقارير الجيولوجية التي أصبحت مصدراً للمواد والمناجم القديمة.

وبالإشارة إلى الأعمال الموجودة في الإدارة العامة لمصادر الطاقة فإن المناجم والمستوطنات المتصلة بها قد تم تحديدها بواسطة الإدارة العامة للآثار والمتاحف ولا سيما بواسطة فرق المسح من عام ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م وبإحصاء جميع المسوحات يمكن إضافة العديد من المواقع الأخرى.

كما أرسل عام ١٩٨١م أول فريق متخصص ليكرس جهده للمناجم القديمة التي انتشرت في منطقة الدرع العربي (انظر التقديم بواسطة د. عبدالله حسن مصري. (أطلال ٥) ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م ودي جيسيس وآخرون ١٩٨٢م).

وفي عام ١٩٨٢م الموسم الثاني للمسح في شمال غرب الحجاز الذي يعتبر امتداداً لمسح المنطقة الشمالية الغربية عام ١٩٨٠م (انجرهام وآخرن ١٩٨١م). حيث تنتشر المناجم في مناطق ينبع وحقل وتبوك والمدينة المنورة.

أرض مدين

ليس هناك حاجة ملحة إلى الإشارة إلى الاستخدامات المبكرة لمناطق المناجم في شمال غرب الحجاز كتلك التي كتب عنها بواسطة بار وآخرون في سنة ١٩٧٠م وأنجرهام وآخرون عام ١٩٨١م وذلك لأن كلتا المقالتين قد غطت أهم التفاصيل. (لوحات ٧٩ـ ٨١).

لقد اهتم قوم مدين وأبناء عمومتهم الأقربون الكنعانيون منذ القدم بالتعدين ومن المؤكد أنهم أعادوا استخدام معبد الإلهة المصرية القديمة هاتور في تمنة بالنقب. ونستدل من هذا أنهم قد قاموا بتعدين وصهر النحاس ابان سيطرة المصريين القدماء على المنطقة في عهد الملك رمسيس الثالث والفترة التي تلت ذلك.

وقد ذكر نلسون جلوك ١٩٦٧م وجود خار مديني في تل الخليفة[1]، ولكن بار وآخرون يشيرون إلى رأي آخر وهو أنه على الرغم من العثور على الفخار المديني في الشمال إلا أن هناك من الدلائل ما يشير إلى أن موطنه الأصلي يقع في شمال غرب الجزيرة.

* تقع على بعد أربعة كيلومترات إلى الغرب من مدينة العقبة وهي تلة تقع في منتصف وادي عربة المقابل لمنتصف الخليج وهي بلدة مهمة كانت تصهر فيها المعادن وقد جرت حفريات أثرية في تل الخليفة خلال عامي ١٩٣٧م كشفت عن مجموعة من الأفران الكبيرة لاستخراج وصهر النحاس.

وينتهي بار إلى القول بأنه لو كان قوم مدين قد قاموا بالتعدين كما ذكرت كتب التاريخ لكانوا قد نشروا هذه الصناعة وعملوا على تطويرها في الجزيرة العربية، ومع ذلك فإن هناك بعض التناقضات التي تجعل من الصعب قبول هذا الرأي على أساس الدليل الحالي.

فأولاً لا يوجد بشمال غرب الحجاز كميات وفيرة من خامات النحاس والكميات الموجودة ضئيلة ولايمكن القول بأنها تمثل قدراً كبيراً من المواد الخام بالنسبة لحضارة ذات طموح منتجة للنحاس، أما عن خامات الذهب فيقول الجيولوجيون أنه حتى بمساعدة التكنولوجيا الحديثة فهناك خامات قليلة يمكن أن يكون لها قيمة اقتصادية اليوم ومع ذلك نعلم من عمليات المسح أن الذهب كان ينتج في الحجاز وهناك خامات ضئيلة عديدة في جميع أنحاء الحجاز وخاصة حول الوجه وضبا والجديدة (انظر INFRA). وإذا كنا لا نستطيع القول بأن قوم مدين كانوا من المشتغلين بالنحاس بسبب نقص المواد الخام، فهناك جميع الإمكانيات التي تجعلهم ممن اشتغلوا بالذهب.

معدن الذهب وطرق استخلاصه قديماً

معروف أن صخور الدوير الكوارتز الحاملة لمعدن الذهب تنتشر في جميع أنحاء الدرع العربي على شكل عروق ممتدة في الأرض أو الجبال علامة لوجود معدن الذهب، وكان القدماء يتتبعون تلك العروق بالحفر عنها وتكسيرها واستعمال الوسائل التي يعرفونها لاستخلاص الذهب وكثيراً ما يفضي بهم الحفر إلى أعماق غائرة في الأرض أو الجبال، إلا أنه وبناء على الأبحاث والتقارير التي قام بها الجيولوجيون والأثريون للمنطقة فإننا نجد أن أكبر عمليات التعدين كانت تتركز في الجزئين الغربي والجنوبي الغربي من الاقليم كما وتركز الاهتمام بصفة خاصة على منجم معهد الذهب بسبب الفكرة السائدة التي كانت تربطه بأوفير (أرض غنية بالذهب وردت في التوراة). وينبغي أن لا يقلل وجود مناطق تعدين ذهب قديمة أخرى كبيرة في المنطقة الوسطى غرب الرياض مثل سمرا (شيوبالد وطومسون ١٩٧١) وجنوب شرق مكة مثل المبلح (سميث ١٩٦٧) ومناجم تعدين كثيرة شمال وجنوب وشرق مهد الذهب (دي جيسيس وآخرون، ١٩٧٢، زارنيس وآخرون ١٩٨٠، ١٩٨١) من التركيز الذي كرسه كثير من المؤلفين لهذا الموقع، ولازال ادراكنا الواضح لإنتاج الذهب قديماً في منطقة الدرع العربي في مرحلة طفولته.

ومهما يكن فإن مسح مناطق التعدين بشمال غرب الحجاز ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م يشكل نقطة بداية مشجعة فقد تم تسجيل ما جملته ٢٩ منجماً للذهب ومستوطنة للتعدين في مسح هذا العام ويبدو أن أنفاق المعدن الخام الذهب الصغيرة والمنتشرة في أنحاء مختلفة من المنطقة الجبلية وهي غنية بخامات المعادن بدرجة كافية لإعالة جماعات صغيرة أو مستوطنات ويبدو أن مناجم التعدين هذه قد تركزت في العصر الإسلامي حول موقع رئيسي هام كما في «أم قريات» (٢٠٤ - ١٠١١) شرق الوجه، وكانت حوله مستوطنات عديدة لتعدين الذهب (٢٠٤ - ١٠٠٩، - ٢٠٤ - ١٠١٠، ٢٠٤ - ١٠١٢، ٢٠٤ - ١٠١٣، ٢٠٤ - ١٠١٤، ٢٠٤ - ١٠١٥) صارت أصغر وأقل عدداً كلما تحرك المرء نحو الخارج فبينما كانت المستوطنات مستقلة إلى حد ما إلا أنها قد انتمت إلى تنظيم معين، ربما إلى سلطة مركزية.

ونظراً لعدم توفر مادة كافية فمن غير الممكن القول، إذا كان هذا التنظيم قد تواجد في عصور ما قبل الإسلام فالمناجم الإسلامية المبكرة هي في معظم الحالات استمرار لتعدينات سابقة، فمثلاً في وادي عرجة (٢٠٤ - ١٠١٢) تم العثور على طبقة كسر فخارية رومانية - نبطية مما يوحي بوجود استغلال المعدن الخام قبل الإسلام ولذا فمن الممكن وجود صلات ترجع إلى ما قبل الإسلام.

وتعتبر الأدوات المكتشفة في معظم مناجم الذهب في الدرع العربي دلائل مؤكدة على أنه كان هناك التزام ثابت أثناء الفترة الإسلامية اتجاه إنتاج الذهب ولا بد أن أعمال التعدين هذه قد لعبت دوراً هاماً محلياً واقليمياً رغم توافر معلومات قليلة عن

الموضوع حالياً، وقد يأتي المزيد من البحث لاقتصاد تلك الفترة بتفاصيل تجعل الأمور أكثر وضوحاً، ولعلنا في وضع يكتنفه الغموض عن دور الذهب في فترات ما قبل الإسلام ومع ذلك فهناك القليل من المواقع المبكرة التي برهنت على وجود تعدينات واسعة وخاصة في رواسب الطبقات الغرينية (أي ٢٠٤ـ١٠٢٠، ٢٠٤ـ١٠٢٤، ٢٠٤ـ١٠٢٧، ٢٠٤ـ١٠٢٨).

وكما اتضحت بعض الدلائل من حيث التسلسل الزمني الخاص بتعدين الذهب نتيجة لعملية المسح وكانت إحداها وجود رحى حجرية دائرية وأخرى تعود للعصر الإسلامي ويبدو أن الرحى الحجرية الدائرية الكبيرة قد استخدمت في بداية العصر الإسلامي واستمر استخدامها حتى العصور الحديثة وكانت المطحنة الدائرية تستخدم في المستوطنات الزراعية في العصر الحديدي (حوالي ١٠٠٠ق.م) ولكنها لم تستخدم في تعدين الذهب، وفضل بدلاً منها استخدام المطحنة ذات السرج المسطح عند الحاجة إلى الطحن.

ويمكن تاريخ الحفر الغرينية في الوديان إلى فترة ما قبل الإسلام ومعلوم أنها أقدم عمليات التعدين في كثير من المواقع، وأن كثير من عمليات التعدين الغرينية واسعة مثل خشم الخنصر (٢٠٤ - ١٠٢٤) حيث أفادت فيما بعد كمؤشرات لمن تلى من المنقبين وبالمثل فإن التعدين في رواسب الأودية بالصحراء الشرقية في مصر أقدم أيضاً من العصر الإسلامي وهذا ما يتفق والتسلسل الزمني.

ولقد كان هناك نوعان من الرواسب الغرينية جذبت اهتمام العاملين في تعدين المعادن:

الرواسب الغرينية التي ذكرناها آنفاً وخامات المعدن الأولية المرتبطة بصخور «المرو» «الكوارتز» حيث كانت الرواسب الغرينية أيسرها تعديناً فبمجرد العثور عليها كان الأمر لا يزيد على غربلة الحصى أو الرمل الحاملة لمعدن الذهب حتى لا يتبقى إلا جزئيات الذهب ثم يتم صهر جزئيات الذهب وتحويلها إلى قطع أو سبائك وكان يلزم بعض الطحن أحياناً بالنسبة للرواسب الغرينية، لأن الذهب كله لم يكن خالياً من الكوارتز أو غير ذلك من الشوائب العالقة به، وكانت المطحنة ذات السرج هي ما يستخدم لهذا الغرض كما ذكرنا آنفاً.

احتاجت خامات المعادن الأولية إلى تكسير صخور الكوارتز «المرو» الحاملة لمعدن الذهب وطحنه إلى مسحوق وهذه هي المرحلة التي أدخلت فيها المطحنة الدائرية (الرحى) (انظر لوحة ١) وما أن يتحول الكوارتز إلى مسحوق، حتى يغسل تاركاً وراءه تبر الذهب، وقد وجد في بعض الحالات (٢٠٤ـ١٠٣٠) أن العروق الحاملة للذهب المجاورة لتكوينات الجرانيت والكوارتز خامة أكثر فائدة.

وكان تعدين الخامات الأولية معناه وجود حفر وممرات وأنفاق تتبع عروق الكوارتز «المرو» الذهب وتتعمق بعض الأنفاق لأكثر من ٢٠ متراً مثلما هي الحال في أم هراب (٢٠٤ـ١٠١٦) والخور (٢٠٤ـ١٠٠٩) وتتواجد هذه الأنفاق دائماً في المواقع الإسلامية.

مشاكل استخلاص المعادن

بينما أن هناك عدداً من التساؤلات التي تتطلب الإجابة عليها بشأن تطور التعدين واستخلاص المعادن في شمال غرب الحجاز نجد أن واحداً من أهمها يكتنف وجود خبث المعادن في مواقع انتاج الذهب أو مكان تعدينه، وهذا الخبث محدود غالباً بقطاع من موقع التعدين ولكن هذه ليست قاعدة عامة وهو في الغالب مهشم تقريباً، ولكن يمكن من الأجزاء المهشمة أن نعرف أنه كان في حالة انصهاره يغطي قاع الوعاء (لوحة ٢أ) أو ربما كانت حتى بوتقه ويعتبر تواجد هذا الخبث الذي يقتصر تواجده فقط على المواقع الإسلامية شيئاً يثير العجب لأنه من غير المعتقد عادة أن صهر الذهب بمعناه الدقيق قد تمت ممارسته حتى العصور الحديثة

تقريباً فقد كان كل إنتاج الذهب حتى ذلك الحين يتم على شكل غربلة جزئيات الذهب الموجودة في الوديان بالجاذبية البسيطة أو طحن صخور الكوارتز «المرو» الحاملة لمعدن الذهب وكانت عملية الصهر غير ضرورية في تلك الظروف ومع ذلك استخدمت بعض الأفران قديماً لفصل الذهب عن الشوائب المعدنية الأخرى مثل النحاس والرصاص والفضة.

وتضمنت هذه الطريقة فصل الذهب عن الرصاص والنحاس وتسمى تنقية المعادن من الشوائب (CUPELLATION) وفصل الذهب عن الفضة وتسمى السمنته (CEMENTATION).

ولقد اكتشف أهم مثال لهاتين الطريقتين من القرن السادس ق.م، فقد عثر على ورش لتنقية الذهب في ساردیس في تركيا وعثر على خبث وغير ذلك من نفايات الأفران لها صلة قوية بعملية التعدين الغريني في نهر باكتولوس.

وقد يكون الخبث الذي وجدناه في شمال غرب الحجاز ناتجاً عن عملية تنقية شبيهة بعملية تنقية الذهب من النحاس أو الرصاص أو تنقيته من الفضة وقد تكشف عملية تحليل قطع يتم اختيارها بعناية من هذا الخبث طبيعة هذه المادة ودورها في عملية انتاج الذهب.

تعديـــن الفضـــة

ع [illegible] ح لمناطق التعدين القديمة في عام ١٩٨١ في موقع النقرة الواقعة في منتصف الطريق بين بريدة والمدينة المنورة وقد استغل هذا الموقع قديماً لإنتاج معدني الذهب والفضة ولم تتم دراسة أي منجم كبير للفضة أو تحديد أي منجم في عملية المسح التي جرت في ذلك العام. ومعلوم أن مناجم الفضة تتواجد في الدرع العربي وهي مرتبطة بالمستوطنات القديمة.

ويقع أحد هذه المناجم قرب الدوادمي وقد تم ارجاع تاريخه بواسطة كربون ١٤ إلى عام ٧٠٠-٧٢٦م (براون وآخرون ١٩٥٩م، كوين ١٩٦٤م) ومن المؤكد أن المزيد من البحث في مجال مناجم الفضة سيقدم الكثير من المعلومات المطلوبة كخلفية عن مصادر وتطور الفضة في جزيرة العرب، لقد عثرت فرق المسح التابعة لإدارة الآثار على مصنوعات فضية (زارنيس وآخرون ١٩٨٠ : ٢٧) ومن المحتمل أن يزيد تواجد الفضة كلما تقدم البحث وخاصة في مجال العملات.

وهناك احتمال لأن تكون مصر التي كانت تحرص على الفضة وتعتبرها أكثر قيمة من الذهب إبان الدولة الوسطى، قد تاجرت لشراء الفضة العربية عبر البحر الأحمر وسوف يثار هذا الموضوع مرة أخرى عند دراسة مناجم الفضة القديمة.

محاجر الحجر الصابوني

عثر على رواسب كبيرة ومقاطع محاجر للحجر الصابوني شرقي أملج (٢٠٤-١٠٠٧، ٢٠٤-١٠٨) وهي تتيح الفرصة لمناقشة صناعة أواني الحجر الصابوني التي نشأت في شمال غرب الحجاز، لقد عثر على أواني نصف مصنعة مكسرة بين الركام مما يدل على أن النحت والتشكيل المبدئي كان يتم في موقع التعدين قبل إرسال الأواني للصقل النهائي (لوحة ٢ب) وقد تم تحديد موقع منجم مماثل في وضخاء (وضاخ) (٢٠٦-٧٩) بواسطة زارنيس وآخرون (١٩٨٠ : ٢٧-٨)، كما عثر كذلك في غرابة (٢١٠-٥١) على منجم كبير ومستوطنة كما شوهدت مرة أخرى أوان غير كاملة الصنع بين الركام في كلا الموقعين وتتصل التعدينات في وضخاء بالفخار العباسي وقد عثر على نقش كوفي في مناجم قرية غرابة، وقد وجد أن الأواني التي لم تكتمل في كل من الجنوب الغربي والشمال الغربي تعتبر نموذجاً للأشكال الإسلامية.

وقد يكون موقع الحوراء على ساحل البحر الأحمر شمال أملج ببضعة كيلومترات هو المكان الذي كانت ترسل إليه الأواني التي لم يكتمل صقلها وقد يشير تل كبير من نفايات الحجر الصابوني عثر عليه في الحوراء إلى وجود ورشة كان يتم فيها صقل الأواني من أجل التصدير.

المحاجــر

لقد تم تحديد محجرين في العصر الإسلامي الأول هو محجر أو مقطع للحجارة البازلتية التي كان يتم قطعها وتصنيعها لعمل الرحايات والطواحين التي كانت تستخدم لطحن صخور الكوارتز «المرو» الحاملة لمعدن الذهب (٢٠٤ ـ ١٠٠٦).

والمحجر الثاني من الصخور الجرانيتية الوردية اللون (٢٠٤ ـ ١٠١٩) حيث كان يتم قطع الحجارة الجرانيتية الضخمة وذلك لعمل الرحايات والمدقات التي كانت تستخدم لطحن صخور الكوارتز «المرو» وقد وجدت في هذه المحاجر الكثير من الرحايات الدائرية الشكل وكذلك الرحايات المسطحة ذات التجويف منتشرة في مواقع ما قبل الإسلام وبعده ويحتمل أنها قد صنعت في المحاجر قبل نقلها (لوحة ٤أ) وقد كانت الرحايات ذات التجويف التي وجدت في أم هراب (٢٠٤ ـ ١٠١٦) قد قطعت وصنعت من حجارة الديورايت والكوارتز «المرو».

وكانت المطاحن ذات التجويف منتشرة في كل المواقع قبل الإسلام وبعده ويحتمل أنها صنعت في مواقع المناجم (لوحة ٤أ) وهي شائعة الصنع جداً من الديوريت الرمادي الضارب إلى الخضرة ولكن أنواع الصخور الأخرى معروفة حيث كانت الطواحين ذات التجويف مصنوعة في أم هراب (٢٠٤ ـ ١٠١٦) من الديوريت والكوارتز، وكثيراً ما يدهش المرء من كثرتها وليس من الغريب أن نراها مستخدمة في بناء الجدران الحجرية ومن المثير للدهشة أن الطواحين التي يبدو أنها قد تم التخلص منها لا يبدو عليها إلا أثراً طفيفاً للتآكل ولا يكاد يزيد عمق التجويف عن ١ سم في معظم الأحوال.

مناجم النحاس

لقد ذكرنا من قبل أنه يوجد مناجم قليلة للنحاس في المنطقة المشالية االغربية، ومع ذلك توجد بعض الشواهد والأدلة على وجود مناجم قديمة للنحاس في الوثائق الجيولوجية وتستحق الإشارة إليها، وأهم هذه المواقع هو خشم الطاسة (شانكس ١٩٣٦) وهو موقع لم نتمكن من تحديده وتم دراسة موقعين للصهر واحد في «مسيوق» بوادي عينونه (٢٠٠ ـ ١٠٠١) والآخر من الزويدية (٢٠٤ ـ ١٠٢٦) قرب الديسة.

ويرجع تاريخ الموقعين إلى الألف الأول ق. م ولم يبق منهما إلا بقايا لمستوطنتين سكنيتين شيدتا من الحجارة وكذلك أكوام متناثرة من خبث النحاس وقطع مبعثرة من بقايا اللياسة «المونة» التي كانت تستخدم في بناء أفران الصهر وقد استخدم الحجر الرملي المحلي في الزويدية في بناء الأفران كما شوهد في بقايا النفايات ولم تتوفر لسوء الحظ كمية كافية من البقايا المعمارية تسمح بإعادة بناء أي فرن ومن العسير وصف أهمية هذين الموقعين بالنسبة لمناجم النحاس الكبيرة في شرق وجنوب المدينة، وقد كان الموقعان صغيرين للغاية ولا يمكن أن يكونا قد وفرا كميات هامة من خام النحاس لمدة طويلة جداً.

لذا يجب علينا مراجعة ما أورده انجرهام عن المنطقة الشمالية الغربية بمعدن النحاس (انجرهام وآخرون ١٩٨١ : ٧٤ ـ ٥)، ولقد كان إنتاج النحاس في جميع الفترات وفي أفضل الأحوال يمثل الحد الأدنى بالقياس إلى انتاج معدن الذهب العديد في المنطقة الشمالية الغربية.

مشاكل تحديد التاريخ

يزيد من صعوبة تحديد تاريخ عمليات التعدين طبيعة الصناعة، ففي الزمن القديم كما هو الحال اليوم يندر أن تكون مدينة التعدين مركزاً حضارياً فعلياً بل على العكس يمكن اعتبارها قديماً روافد فرعية لينابيع الحضارة الرئيسية إذ أن عزلة مدينة التعدين تحرمها من الترف الشائع في أماكن أخرى، لذلك يجد عالم الآثار نفسه مع نوعية رديئة من الفخار يحدد عن طريقها تاريخ

عمليات التعدين، فالأواني الجيدة التي يسهل تحديد تاريخها نادرة وخاصة في مواقع فترة ما قبل الإسلام، ويبدو على مجموعات الملتقطات السطحية القدم والتآكل نتيجة لفعل العوامل الجوية ومع ذلك فحتى أواني الحياة اليومية لها قيمتها الزمنية ولهذا ينبغي التركيز الكبير على هذا النوع من الفخار وخاصة بالنسبة لمنطقة الحجاز حيث كانت المستوطنات (فيما عدا الاستثناءات) متواضعة وبسيطة وقروية الطابع.

النتائـــج

تحتاج الطبيعة المنعزلة لكل من أماكن تعدين الذهب والفضة في شمال غرب الحجاز إلى تفسير أو على الأقل محاولة ايجاد تفسير، فحتى العمليات الصغيرة، مثل جميع عمليات استخلاص المعادن، يجب أن تدخل في سياق حضاري واقتصادي هو بمعنى آخر يجب أن تكون أماكن التعدين الصغيرة هذه انعكاساً لمستوطنات رئيسية أو لعمليات مماثلة في مكان آخر، فمن المعروف جيداً للمؤرخين أن استخلاص المعادن يجب أن تتوفر التكنولوجيا اللازمة لإنتاج المعدن ولا بد أن تكون متصلة بشكل ما بمجرى رئيسي من تراث استخلاص المعادن لذلك نميل إلى اعتبار عمليات التعدين الصغيرة هذه فروعاً لمراكز أخرى لإنتاج النحاس والذهب، أما في منطقة الدرع العربي أو في أماكن أخرى من الشرق الأوسط، ومن المناسب أن نسأل هل هذه التعدينات الصغيرة تنقيبات في أرض جديدة دفع إليها التوسع في الصناعة، أم هي نتيجة لجماعات انفصالية من الناس يحاولون تحقيق قدر من الاستقلال؟ ولا يوجد سبب يجبرنا على اختيار أي من هذين التفسيرين في هذه المرحلة المبكرة من بحثنا ومع ذلك فإن حركة السكان الموسمية ذهاباً وإياباً عبر الممرات الطبيعية لشمال غرب الحجاز والتي وصفها د. مصري (١٩٧٧) قد تكون هي السبب في قيام مجتمعات تعتمد على أعمال التعدين الصغيرة وربما كان هناك سوقاً لصغار منتجي النحاس يتاجرون فيه مع بقية المستوطنات المبعثرة في جميع أنحاء الشمال الغربي.

ومن الممكن جداً أن تكون مناجم الذهب الكثيرة في تلك المنطقة هي الدوافع الأولى لإقامة المستوطنات ومن السابق لأوانه الجزم بهذا القول ولكن من الممكن أن نتصور أن المجرى الرئيسي لعمليات استخلاص المعادن على الأقل بالنسبة للنحاس يقع في منطقة أبعد في الشمال كما قيل فعلاً (د. مصري ١٩٧٧ : ١٢)، لقد ظهر تطور عمليات استخلاص النحاس في وقت مبكر جداً في فلسطين، (روثنبرج ١٩٧٢)، ويمكن أن تكون قد انتشرت إلى شمال غرب الحجاز من هناك وقد يكون وجود أهل مدين في تمنه معناه أن عملية إنتاج وتصنيع النحاس قد نقلت بواسطتهم وستتم الإجابة على مثل هذه القضايا عندما تتوسع وتنتشر أعمال التنقيب الأثري وبذلك سوف تتكشف حقائق أفضل عن صناعات قديمة بالغة الأهمية.

ملاحق

وادي الجزل

تتشكل سلسلة الوديان التي تصرف في وادي الحمض ٨٠٠ كيلو متر شمال المدينة، منطقة غنية بالمواقع الأثرية، وكانت الزراعة تمارس في هذا المكان منذ الأزمنة القديمة على نطاق واسع منذ العصر الحديدي كما يشاهد في موقع قلعة تل أم هدم (٢٠٤ ـ ١٠٣٢) ولقد قام الجيولوجيون بدراسة المنطقة (كمب ١٩٧٣) الذين لاحظوا امكانياتها ومواردها بالنسبة للمزارع الحديثة، ويعتبر وادي الجزل رافداً من روافد وادي الحمض ولقد قمنا هنا بزيارة عدد كبير من المستوطنات الزراعية، وتشهد بقايا الأسوار ونظم الري على أن المنطقة كانت كثيفة من حيث الاستيطان البشري.

ويعتبر وادي الحمض الذي يجري في اتجاه الشمال الغربي حتى يصل إلى ساحل البحر الأحمر هو سيل الماء الرئيسي في هذا النظام المائي الطبيعي وربما يعتبر أهم أثر في الركن الجنوبي الشرقي من شمال غرب الحجاز، ويعتبر أفضل الطرق الرئيسية المقترحة لربط الجانب الشرقي للحجاز بساحل البحر الأحمر، ومن ثم فإن المواقع الموجودة على امتداد وادي الجزل ووادي الحمض تحتاج إلى اهتمام عاجل ليس فقط لدورها الهام كمواقع نموذجية وهامة، وإنما لأن أعمال الحرث والزراعة بالوادي تهددها بالتدمير إذ يتم تهديد الكثير من المواقع الأثرية بالزوال والاندثار.

وتعتبر أنظمة الري القديمة فرصة فريدة من نوعها للدراسة قد تؤدي إلى وجود صلات يمكن ربطها مع أساليب الري المتقدمة عبر جزيرة العرب التي ذكرها بار وآخرون (١٩٧٠ : ٢٤٠) وقد يوضح المزيد من دراسة هذه المنطقة العلاقة بين جزيرة العرب وانتشار أساليب ونظم الري إلى النقب في أقصى الشمال.

اللوحات والخرائط ـ تصنيف المواقع

اسم الموقع	رقم الموقع	AU	CU	الصخور	مستوطنة	إسلامي	قبل الإسلام	قبل الميلاد	اللوحات
أملـج									
١ أم الرحى	٢٠٤ - ١٠٠١	×			×	×			لوحة ٧٣
٢ أمليج	٢٠٤ - ١٠٠٢				×	×			
٣ الحوراء	٢٠٤ - ١٠٠٣				×	×	؟		
٤ وادي ليحات	٢٠٤ - ١٠٠٤				×	؟	×		
٥ أم حميم	٢٠٤ - ١٠٠٥	×				×			لوحة ٤٧، ٧١
٦ جبل زريب	٢٠٤ - ١٠٠٦			بازلت		×			
٧ جبل قباب	٢٠٤ - ١٠٠٧			حجر صابوني		×			
٨ جبل حريم موسميام	٢٠٤ - ١٠٠٨			حجر صابوني		×			
الوجـه:									
٩ الخور	٢٠٤ - ١٠٠٩	×							
١٠ الخور	٢٠٤ - ١٠١٠	×			×	؟			لوحة ٥١ أ، ٥١ ب
١١ أم قريات	٢٠٤ - ١٠١١	×			×	؟			لوحة ٦٣، ٦٤
١٢ وادي العرجاء	٢٠٤ - ١٠١٢	×			×	×	؟		
١٣ أفشيخ	٢٠٤ - ١٠١٣	×			×	؟			

تابع جدول (اللوحات والخرائط ـ تصنيف المواقع)

اسم الموقع	رقم الموقع	AU	CU	الصخور	مستوطنة	إسلامي	قبل الإسلامي	قبل الميلاد	اللوحـــات
١٤ أم حويطات	٢٠٤ - ١٠١٤	×			×	×	؟		لوحة ٦٩
١٥ أم حواويط	٢٠٤ - ١٠١٥	×			×	×	؟		لوحة ٤٩أ، ٦٦، ٧٥
١٦ أم هراب	٢٠٤ - ١٠١٦	×			×	×	؟		لوحة ٦٧، ٦٨
١٧ اللقيطة	٢٠٤ - ١٠١٧	×			×	×	؟		لوحة ٥٠أ، ٥٠ب، ٥٢
١٨ طفية	٢٠٤ - ١٠١٨	×			×	×			
١٩ الحميرة	٢٠٤ - ١٠١٩	×		جرانيت	×	×			لوحة ٧٤
المويلـــح:									
٢٠ وادي حفاير	٢٠٤ - ١٠٢٠	×			×		×		
٢١ أم عامل	٢٠٤ - ١٠٢١	×			×	×	؟		لوحة ٧٠
٢٢ جبل شار	٢٠٤ - ١٠٢٢				×		؟		لوحة ٤٩ب، ٥٥، ٦٠
٢٣ الحجر	٢٠٤ - ١٠٢٣				×				
٢٤ خشم الخنصر	٢٠٤ - ١٠٢٤	×		حجر جيري		حديث		؟	لوحة ٦١
٢٥ المشيريق	٢٠٤ - ١٠٢٥	×	؟		×	×	×		لوحة ٧٢
٢٦ الزويدية	٢٠٤ - ١٠٢٦		×				×	؟	
٢٧ ضيقة سعود	٢٠٤ - ١٠٢٧	×					×	؟	
الجديـــدة									
٢٨ جثيوت	٢٠٤ - ١٠٢٨	×			×		×	؟	لوحة ٧٢
٢٩ قصيب الأعوج	٢٠٤ - ١٠٢٩	×			×				
٣٠ وسق السدر	٢٠٤ - ١٠٣٠	×			×	×	؟		لوحة ٤٧، ٦٢
٣١ المرمى	٢٠٤ - ١٠٣١	×			×	×	×	؟	
٣٢ تل أم هدم	٢٠٤ - ١٠٣٢				×			×	
٣٣ ربع أبو زرايب	٢٠٤ - ١٠٣٣	×				؟	×	؟	
٣٤ أم فقور	٢٠٤ - ١٠٣٤	×			×	×	؟		لوحة ٦٥
٣٥ جبال الكبريتية السمراء	٢٠٤ - ١٠٣٥	×			×	×	×	؟	
٣٦ جبال الكبريتية الحمراء	٢٠٤ - ١٠٣٦	×			×	×	؟		
٣٧ أبو جدود	٢٠٤ - ١٠٣٧	×			×	×	؟		
المويلـــح:									
٣٨ مسيـوق	٢٠٠ - ١٠٠١		×		×		×	×	لوحة ٥٣، ٥٤
٣٩ جبل عبيد	٢٠٠ - ١٠٠٢	×				؟			
البـــدع									
٤٠ وادي مسواط	٢٠٠ - ١٠٠٣	×			×	×	×	؟	
٤١ جبل مقطع الرحيات	٢٠٠ - ١٠٠٤	×		جرانيت		×			
٤٢ جبل الميت	٢٠٠ - ١٠٠٥			تركواز					
تبـــوك									
٤٣ المحيـل	٢٠٠ - ١٠٠٦				×			×	لوحة ٧٧، ٧٨

القسم الثالث:

تقاريـــر الأبحاث التخصصية



١ ـ ثاج في ضوء الأبحاث الحديثة
(١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢ـ م)

دانيال بوتس

مقدمـــة:

لقد مر عقدان على وجه التقريب منذ أن ظهرت دراسة ج. مندفيل عن ثاج[١] التي تعد مرجعاً يمكن الإستناد إليه، وفي السنوات التي تقع بين هذين العقدين قام ج. ريكمانز[٢] وأ. جام[٣] وف. ألثيم ود. شتيهل[٤] بالنشر عن عدد يسير من النقوش التي أخذت عن الموقع، ولقد قدم الثيم وشتيهل[٥] وموركولم[٦] وروبين[٧] دراسة مستفيضة عن قطعتين هامتين من العملة عثر عليها في ثاج، كما قامت البعثة الدانمركية بعمل مجسات صغيرة في ثاج عام ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م[٨] ومنذ ذلك الحين أخذ يتوافد على الموقع العديد من فرق المسح الشامل التابعة للإدارة العامة للآثار والمتاحف بالمملكة[٩]، ويهدف هذا البحث إلى تلخيص ومناقشة بعض مضامين المواد التي استكشفت منذ ظهور دراسة مندفيل، ويخرج البحث أيضاً على نقاط متعددة لم يتعرض لها في عام ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٣م لعدم توافر الكم المناسب من المعلومات عن فترات معينة، وسوف لا أحاول في دراستي هذه أن أضيف إلى ما قدمه مندفيل من دراسة كاملة عن أدلة من الأدب العربي عن وجود لثاج في الشعر.

١ ـ شرق الجزيرة العربية وأصول الكلدانية وما يعرف بالنص الكلداني أو الأصل العربي:

ظهر الكلدانيون لأول مرة في التاريخ في وصف حملة أشور ناصربال الثاني ضد مات كالدو في الدولة البابلية، والتي قام بشنها في عام ٨٧٨ق.م[١٠] ومع ذلك فإن برنكمان يبدي دهشته ويشاركه في ذلك الكثير من الدارسين[١١].

ومن أين أتى الكلدانيون وما هي الأنساب العرقية واللغوية التي ينتمون إليها؟ فلا يوجد أثر مؤكد لتعقب الكلدانيين قبل استيطانهم جنوب الدولة البابلية في أوائل القرن التاسع قبل الميلاد، ويوجد دليل ضعيف يرجح وجود صلة بينهم وبين السامية العربية، ومن المحتمل وجود صلة قربى مع الآراميين، ومع ذلك فيبدو أن الكلدانيين قد سبقوا الآرميين في استيطان جنوب الدولة البابلية بقرن أو أكثر غير أن اعتباراً من أواخر القرن الثامن وما بعده استوطنت المجموعتان أرضاً متجاورة لا سيما في الجنوب الشرقي من الدولة البابلية.

ويتضح مكان إقامة الكلدانيين تماماً في الفترة الآشورية الجديدة من وصف الحملات الحربية الكثيرة التي شنها ضدهم أشورناصربال الثاني وشالمينصر الثالث وشامش أداد الخامس، وأدادنيراري الثالث، وتيجلات ـ بيليصر الثالث، وشالمينصر الخامس، وسارجون الثاني، وسناشيريب، وأشوربانيبال[١٢]، وتأكد ذلك تقارير بطليموس، الذي يقول فيها أن بورسيبا الورقاء أورشو تنتميان إلى المنطقة الكلدانية، ويتحدث كل من بطليموس وسترابو عن المستنقعات الكلدانية (أمار دوكايا) التي بدأت جنوب الورقاء ومع ذلك فلا يزال الموطن الأصلي للكلدانيين يكتنفه الغموض، ويرى ب. موريتنر أن الكلدانيين قد وفدوا منذ زمن بعيد (سنوات عديدة) من جنوب الجزيرة العربية[١٣].

هذا ومن ناحية أخرى يرجح و. ف. أولبريت أن منشأ الكلدانيين ونصوصهم كان في جزء غير محدد من شرق الجزيرة العربية[١٤].

وفي هذا الصدد ينبغي أن نلاحظ أن أحد النقوش التي ترجع إلى ما قبل الإسلام كان قد عثر عليه القبطان و. أ. شيكسبير

وقام بتصنيفه أحد الدارسين على أنه نقشش «كلداني» أو نص كلداني عربي الأصل[١٥]، كما قام نفس الدارس بتحديد نقش كان قد تم العثور عليه أثناء حفريات مقبرة في عين جاوان على أنه كلداني أو عربي قديم (أصل عربي).

ويندر أن نجد نقوشاً من هذا النمط[١٧]، ولذا فمن المهم أن نتحقق ما إذا كانت مجموعة النقوش الحميرية التي عثر عليها في ثاج تنتمي حقاً إلى هذه الفئة من عدمه، فمن ناحية تحديد التاريخ نجد أن نقوش أور[١٨] ونيبور[١٩] الورقاء[٢٠] وتل أبو صلابيخ[٢١] وأناه الواقعة على منتصف الفرات كانت قد نسبت إلى هذه المجموعة، كما أن الأختام الاسطوانية الخمسة التي نشرها أساساً و. هـ. وارد، وقد تم تحديد انتمائها على أساس النقوش التي تحملها من هذا النمط[٢٣]، وكذلك بالنسبة إلى الختم الجغرافي الموجود بخزانة الأوسمة بباريس، والحجر المنقوش بفيينا، والختم الموجود في قاعة ولترز للفن بالتيمور، وختمين من إيران مجهولي المصدر[٢٤] وهناك أيضاً نقش في واحة الهفوف كان قد نسب أيضاً إلى هذه المجموعة[٢٥].

وفي الشكل (رقم ١) قمنا بتلخيص المعلومات المتوفرة المتعلقة بهذه النقوش، ونلاحظ في هذا الصدد النقاط التالية. ففي أول الأمر نجد أن الرأي الخاص بهذه المجموعة من النقوش متشعب كما سبق أن ذكرنا في الهامش رقم ١٧ ومع ذلك، فلو أمكن تحديد مثل هذا النمط، فيجدر بنا أن نوضح أيضاً أنه يوجد خلاف كبير بين (الدارسين) من علماء الآثار على تسميته، فلقد استخدمت كافة التسميات مثل العربي القديم والأصل العربي والكلداني ويفضل أفضل عبارة العربية القديم.

المصدر	رقم	نمط	المكان	تاريخ	الكتابة بحروف لغة أخرى	الترجمة
أو	٣٩٤٩ ٧٨١٥	طوبة	أسفل طريق ممهد لنبيوشادنذار الثاني	قبل انشاء الطريق جحور: المرصوف عهد نبيوشادنزار ٦٠٤ـ٥٦٢) القرن السابع ق. م	ألوبريت: جاريني: القرن السابع ق. م.	حجور: أولبريت: لقد قام دانيل بإجراء الطقوس (؟ سيقوم بإجراء الطقوس) للخطية. جربيني:
أور	٣٩٣٠	شطفة	مثل ٣٩٣٤	كالمذكور أعلاه	مطرقة:	مطرقة: كيرسو (أ) الحداد
أور	،،،	طوبة	كالمذكور أعلاه	كالمذكور أعلاه	غامض	
أور	٩٧٨	ختم	؟	؟	؟	كيناست: اسم علم
الورقاء ١٨٥٧٤		لوح		أوائل القرن الخامس ق. م	كيناست: الوجه أ الوجه ب	،،،
أبو صلابيخ		شطفة	سطحية	القرن السادس ق. م	سيجال: اله رب	سيجال: يخص (أو، بواسطة): له رب
نيبور	ت ـ ١٢	لوحخ	المعبد الشمالي	البابلية الحديثة	بجز:	بجز:
؟	؟	جعران	خزانة الاوسمة، باريس	؟	آثار	قائمة أسماء الأشخاص
؟	؟	حجر	فينا	؟	،،،،	،،،
أباه، منتصف نهر الفرات	جناح ١٢٠٧ ٢٦٩٦	ختم اسطواني	المتحف البريطاني	القرن الثامن السابع ق. م	وينيت:	

تابع الجدول السابق

المصدر	رقم	نمط	المكان	تاريخ	الكتابة بحروف لغة أخرى	الترجمة
					أولبريت	أولبريت :
					جاربيني	نابو ـ كربيني (بن) ديواراد
؟	جناح ١٢٠٨	ختم اسطواني	متحف المتروبوليتاني	؟	،،،،	
؟	جناح ١٢٠٩	ختم اسطواني	مكتبة ج بيربورت مورجان	؟	فون فيسمان :	أولبريت
؟	جناح ١٢١٠	ختم اسطواني		؟	فون فيسمان :	،،،
؟	جناح ١٢١١	ختم اسطواني	مكتبة ج . بيربور تمورجان	؟	فون فيسمان :	جاربيني
لورستر	ايرلين ماير	جعران	،،،		جاربيني	
لورستر	ايرلين ماير	ختم اسطواني	،،،	القرن التاسع ق . م .	جاربيني	
				القرن التاسع ق . م .	جاربيني	
واحة الهفوف	جي ١٠٤٩ مندفيل	حفر على الصخر	،،،	؟	جام : فون ويسمان	جام فون ويسمان

شكل ١ ـ قائمة بالنقوش العربية الأصل حسبما أورده جاربيني أيون ٣٦ (١٩٨٦): ١٦٦ ـ ١٦٧ .

من الملاحظ أن غالبية النقوش الكلدانية كما يسميها أولبرايت، اكتشفت في مواقع محدودة في نفس المنطقة التي انتشر العرب فيها وليس فقط في أرض بيتلاكين، لذلك من الأفضل نسبة هذه النقوش إلى العرب من نسبتها إلى الكلدانيين وأن يطلق عليها «النقوش العربية القديمة» كما كانت تسمى عند اكتشافها أول مرة[٢٦] (أي الكتاب الذي ألفه باروز) ومهما يكن من شيء فإنه يتعين علينا أن نلاحظ أن انتساب نقش معين إلى هذه المجموعة أمر يندر أن يتفق عليه فقهاء اللغة ويعتبر (أفعل) الذي اكتشفه في منتصف القرن التاسع عشر، أنه نقش عربي أصلي متأخر، بينما يعتبره كل من روبين وفون ويسمان وجاربيني كشفاً احسائياً[٢٨] وينسب كل من أفعل وجاربيني ـ المتحف العراقي ـ الذي اكتشف أثناء حملة ١٩٥٥ ـ ١٩٥٦ الشتوية في الورقاء إلى هذه الفئة[٢٩] بينما يعتبر فون ويسمان أنه لا ينتمي إلى الكلدانيين ولا إلى الإحسائيين، ولكن من المحتمل أن ينتسب إلى الجنوب العربي القديم[٣٠] كما يدرج أفعل ووينيت[٣١]، الذي عثر عليه في عين جاوان[٣٢]، تحت هذا العنوان، بينما يطلق عليه فون ويسمان إحسائي[٣٣] ويتفق أفعل مع ذلك في أنه ينسب رقم ٩٨٥ من مجموعة النقوش الحميرية لشيكسبير الذي عثر عليه في ثاج إلى المجموعة العربية الأصلية[٣٤] غير أن فون فيسمان يعتبره احسائياً .

ومن ناحية أخرى نجد أن ف . ف وينيت يحاول أن يقدم الدليل من جديد على أن الختم الذي عثر عليه في أناة قد وجد عليه نقش داداني وليس نقشاً عربياً قديماً[٣٦] هذا فضلاً عن أنه قد أوضح أن النقوش التيمائية المأخوذة من جبل غنيم بالقرب من تيماء تعتبر «وثيقة الصلة» بالنقوش الكلدانية أو العربية القديمة موضع البحث[٣٧] .

مما تقدم نستطيع أن نرى أنه حتى يصل الجدل في بحث موضوع النقوش العربية القديمة أو العربية الأصلية إلى الكفة الراجحة نجد أنه من الواضح أن الوقت لايزال مبكراً لنقرر ما إذا كانت ثاج يمكن أن تندرج من عدمه بين تلك المجموعة الصغيرة من المواقع التي تؤكد هذه المرحلة المبكرة في تطور الكتابة العربية، أضف إلى ذلك أنه لا يمكننا أن نجزم أو ننكر نظرية وجود الوطن الكلداني الأصلي في شرق الجزيرة العربية، سيما وأنه من الأنسب أن تعزى النقوش إلى التغلغل العربي[٣٨] في جنوب الدولة البابلية من أن تنسب إلى وجود الكلدانيين هناك كما أومأ بذلك أفعل .

٢ ـ النقوش الإحسائية:

وبينما كان يثار النقاش السابق، كان يدور من وقت لآخر جدل حول النقوش الإحسائية المعروفة وأنها تكشف عن وجود

اختلاف بينها وبين النقوش الكلدانية أو العربية القديمة/ العربية الأصل، وكانت أول نقوش استخدمت فيها «الإحسائية» أطلقها د. ليبارون بوين على تلك النقوش التي وجدت في عين جاوان وثاج والقطيف والورقاء، وقد استخدم نفس التسمية من بعده أ. جام[٤٠] عندما نشر لأول مرة نصاً من الجنوب الشرقي للمملكة العربية السعودية، وكان وينيت قد لاحظ من قبل الخاصية التي تتميز بها هذه النصوص، وهو الذي اقترح بأنها يجب ألا تصنف كنصوص سبئية أوحميرية، ولكن يجب أن توضع في فئة خاصة بها في حد ذاتها[٤١].

ولم يؤكد هذا الرأي فقط جام ولكن يشاركه حديثاً في هذا كل من روبين[٤٢] وفون ويسمان[٤٣] وبيستون[٤٥]، وقد خصصوا جميعاً جزءاً معيناً من الدراسة للنقوش التي سميت بالنقوش الإحسائية. ويشير جام أن بعضها قد تأثر بالنقوش السبئية والمعينية والنبطية[٤٦] إلا أن ألثيم وستيهل[٤٧] قد اعترضا على هذا التأثير النبطي ويفضلان البحث عن تأثير الآرامية الشرقية، وقد قام س. روبين بتحليل مطول للخصائص اللغوية التي تميزت بها اللغة بالفعل، غير أنه يلاحظ أن هناك مميزات معينة تصطبغ بها النصوص الإحسائية ونجدها أيضاً في قليل جداً من نقوش حضارة جنوب الجزيرة، وهي ترجع أن عبارات الاهداء التي ورد ذكرها بهذه النقوش كان قد قام بنقشها في الجنوب عرب من الشمال[٤٨].

ويقترح فون ويسمان عقد مقارنة مع النقوش المعينية الشمالية التي تمثل هي والنقوش الاحسائية فرعين من النصوص العربية الجنوبية[٤٩] ويرى أ. ف. ل. بيستون أن النقوش الإحسائية متماثلة من الناحية اللغوية[٥٠] إلى حد ما، بينما يؤكد و. و. مولر في مقال له نشر حديثاً أنه على الرغم من ندرة هذه النصوص إلا أنها مازالت تشكل أغنى مجموعة من النصوص العربية الشمالية في النصوص العربية الجنوبية التي بين أيدينا[٥١].

أما تحديد تاريخ هذه النقوش فقد كان موضوع نقاش له أهميته فيرجح وينيت أنها ترجع إلى تاريخ متأخر جداً في القرنين الخامس والسادس الميلادي[٥٢] ومن ناحية أخرى يرى جام أنها ترجع إلى القرن الرابع قبل الميلاد[٥٣] ويرى روبين تاريخاً يقع بين حوالي عام ٣٠٠ و١٣٠ قبل الميلاد[٥٤] بينما يقترح فون تاريخاً في العصر السلوقي ويستند جزئياً في دليله على ذلك إلى علم دراسة النقوش القديمة، غير أنه يعتمد أيضاً على اكتشافات بيبي الناتجة عن المجس التي ترجع إلى عهد الاسكندر الأكبر وربما قبله أو بعده، معاصر لتاريخ الجرهاء.

وتعتبر محتويات هذه النقوش محدودة للغاية فمعظمها نقوش على أحجار المقابر، ومحتوى هذه النقوش من المعلومات لا تتعدى الأسماء الشخصية وبعض أسماء العشيرة لم تكتشف حتى الآن نقوش تاريخية مثل تلك التي عرفناها في جنوب الجزيرة العربية ـ وفي النصوص الإحسائية في شرق الجزيرة العربية.

٣ ـ الأصل «الكلداني» للجرهاء:

لم يحن الوقت بعد لنسلم بوجود وطن للكلدانيين، وإذا ما جعلنا التأثير يتحرك في الاتجاه المعاكس فإنه ينبغي أن نلاحظ أن بعض علماء الآثار قد فسروا نقوش المنطقة الشرقية كدليل على تأثير كلداني في شرق الجزيرة العربية كان قد انطلق من جنوب الدولة البابلية ويسجل سترابو (١٦، ٥٣) أن مدينة الجرهاء الاسطورية كانت قد تأسست أو على الأقل استوطنها الكلدانيون الفارون من سنيا شريب حوالي عام ٦٩٤ق. م وهناك نقطتان يجب أخذهما في الاعتبار أولهما: ما هو احتمال صحة تقرير سترابو؟ والثانية: ما هي الأسس الأثرية أو النقوش الكتابية التي تقول بأنه كان هناك وجود «كلداني» في شرق الجزيرة العربية في القرنين السابع والسادس قبل الميلاد؟

ولنبدأ بتقرير سترابو، فنلاحظ أنه لم يرد على الاطلاق في حوليات سينا شريب، الملك الأشوري، أنه قد قام بطرد الكلدانيين الذين شن ضدهم الحملات في مناسبات عديدة، ففي الواقع لقد قام سينا شريب في حملته الأولى ضد ميردوخ ـ بلدان

بنقل غنائم العرب والكلدانيين والآرميين ٢٠٨٠٠٠ نسمة من الكبار والصغار، ذكور وإناث والخيل والبغال والحمير والجمال والماشية والأغنام دونما حصر، نقل كل هذه الغنيمة الضخمة إلى الدولة الأشورية وبنفس الطريقة يقول سينا شريب في وصف حملته السادسة (الثانية ضمن بيت اياكين):

لقد قمت بنقل سكان بيت اياكين مع آلهتهم كما نقلت شعب ملت الأم، ولم يهرب أي متمر (مذنب) فوضعتهم جميعاً في السفن وأحضرتهم إلى هذا الجانب، ثم شرعت في طريقي إلى أشوريا. كما أنني دمرت وخربت وحرقت مدن هذه الأقاليم وحولتها إلى أكوام وخرائب.

وعلى ذلك فإن ترحيل الأعداد كان يتضمن احضارهم إلى الدولة الأشورية كما هو الحال دائماً في التاريخ الأشوري، ويبدو أنه لو أن بعض العناصر الكلدانية رحلت من جنوب الدولة البابلية واستقر بهم المقام في شرق الجزيرة العربية كنتيجة لحملات سينا شريب ضدهم، فمن المحتمل أنهم قد لاذوا بالفرار إلى هناك ولم يرحلوا بناء على أمر من سينا شريب، وهناك إشارة إلى مثل هذه الظروف وردت في وصف سينا شريب لحملته الرابعة (الأولى ضد بيت اياكين) حيث نقرأ[٥٨]:

لقد تحقق لي الانتصار على شوزوبي الكلداني أثناء حملتي.. وقد جلس ذلك الكلداني بين المستنقعات... في مدينة بيتوتو. وكان للفزع الذي أثارته معركتي وقع شديد عليه، فتحطمت معنوياته (تمزق قلبه) مثل المجرم(؟) ثم فر هارباً وحيداً، ولم يستدل على مكانه بعد ذلك اطلاقاً.

وربما كان (المجرم) شوزوبي، أو أي نظير له، الذي فر من الدولة البابلية هو الأساس في وصف سترابو للكلدانيين «القراصنة» الذين استوطنوا في الجرهاء.

٤ ـ النقوش الآرامية المأخوذة من ثاج وأهميتها:

حتى وقتنا هذا لم يعثر إلا على عدد قليل من النقوش الآرامية في شرق الجزيرة العربية، وقد اعتبر المستعربون هذه النقوش (مثل ف. ألثيم و ر. ستيهل) دليلاً على صدق تقرير سترابو عن العنصر الكلداني الأساسي في الجرهاء[٥٩]، وتتضمن هذه النقوش الوثائق التالية:

(١) نقش آرامي من واحة القطيف[٦٠]

لقد تم العثور على نقش القطيف في عام ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م بالقرب من العواقية، وهو محفور على قطعة مربعة من الحجر الجيري أبعادها ٥٣×٥٣×٢سم. وقام ألثيم وستيهل بنشر صورة عن النص الذي لم يكن بحالة سليمة تماماً، ولكن لم يقترح عمل ترجمة متكاملة له على الرغم من أن السطرين الأخيرين منه تسجل أرقاماً وملاحظة عن إقامة عيد ودفع نقود.

وهناك ثلاث نقاط تفصيلية تشير إلى الاتصال بالمنديين.

ويبدو تأثير اللغة المندية في:

١ - كلمة حما.
٢ - استعمال المفرد في حالة الأرقام.
٣ - استخدام الواو والنون في نهاية بعض الكلمات.

ولم يستطع ألثيم وستيهل أن يقدما ترجمة لهذا النص غير أنهما كتاب: (وأهمية هذا النص أنه يدل على استعمال اللغة الآرامية في منطقة الجرهاء).

(٢) نقش احسائي من ثاج[٦١]

لقد أعطى د. شتيهل النقش الآرامي الذي عثر عليه في ثاج إلى ج. ريكمانز ليتولى نشره قبل وفاته، ولكن يبدو أنه لم ينشر بتاتاً، ويعد هذا النقش هو الآرامي المحصن الوحيد الذي عثر عليه في الموقع حتى الآن.

(٣) نقش احسائي من ثاج ذو دلالة على انتهائه بنقش آرامي[٦٢]

مؤكد كان ريكمانز قد نشره عن نصب تذكاري لقبر (ريكمانز ٦٨٧)، عثر عليه أحد البدو ثم أحضره معه إلى الكويت وقدمه كهدية إلى الكولونيل هـ. ر. ي. ديكسون[٦٣]، وطبقاً لما يراه ألثيم وشتيهل الآرامية في صورة انتهائه بنقش آرامي مؤكد، ويرجح ج. بيرين في خطاب أشار إليه كل من ألثيم وشتيهل، أن النصب التذكاري (ريكمانز ٦٨٧) يرجع تاريخه إما إلى حوالي عام ٢٨٠ق.م أو بالأحرى بين ١٥٠ و١٠٠ق.م.

(٤) نقشان باللغتين الإحسائية والآرامية من ثاج[٦٤].

لقد قام شتيهل بتحديد نقشين ينتميان إلى اللغتين الإحسائية والآرامية في ثاج وقام جان بالنشر عن أحدهما من قبل (جام ١٠٥٢ ص٩) (= مندفيل ٨)، ولم ينشر أي شيء عن النقش الثاني، ويحتوي النقش (جام ١٠٥٢ ص٩) على تخليد ذكرى لشخص متوفى كغالبية النقوش الإحسائية وبعد انتهاء الأسطر المكتوبة باللغة الإحسائية على هذا النقش استطاع شتيهل أن يتعرف على بداية سطر آخر باللغة الآرامية، لا يُقرأ بوضوح في الصورة التي حصل عليها جام وهو يرجح الصلة بالنبطية التي تتضح من الكلمة الإحسائية أفكل التي تعني قسيس (قارن الكلمة النبطية أفكل، وحرف ل يعني عائلة أو عشيرة في كلتا اللغتين النبطية والإحسائية)[٦٥].

وبسبب قرب المسافة من شرق الجزيرة العربية إلى الإقليم النبطي فيرجع شتيهل أنها اشتقاق من اللغة السومرية أفكل وأبكالو الأكادية عن اللهجات الآرامية الشرقية كما هو معروف في حترا.

(٥) اسم الموقع الآرامي في شرق الجزيرة العربية على خريطة بطليموس للجزيرة العربية

يرجح ألثيم وشتيهل أن اسم مكان شرق الجزيرة العربية على خريطة بطليموس للجزيرة العربية كان يتذبذب بين ماجنداناتا وماجندانا وماجتيناتا وما جيندانستا، تماماً مثلما ذكرها الطبري على أنها مدينة الخط (كان نولديك يقرأها خطأ، طبقاً لقراءة شتيهل)، التي ترجع إلى مدينتا[٦٨] خطأ في اللغة الآرامية وفي أوائل ١٩١٥م كان تي. ساشو قد اقترح بأن عدداً كبيراً من أسماء الأماكن في شرق الجزيرة العربية ترجع إلى أصل آرامي[٦٩]، وعلى الرغم من عدم الأخذ ببعض مقترحاته لأسباب لغوية، إلا أن ألثيم وشتيهل أثارا القضية من جديد وناقشاها على أسس قوية ترتكز على علم أصل الكلمات وتاريخها واقتراحاً بأنه هناك على الأقل أربعة أسماء إضافية على خارطة بطليموس تعتبر آرامية محضة.

وقد أدى كل ما تقدم إلى أن يقبل كل من ألثيم وشتيهل بالتقارير الموجودة لدى سترابو كحقيقة واقعة ١٦ (= ٧٦٦) وهي التقارير الخاصة باستيطان الكلدانيين الوافدين من بابل للجرهاء، وافتراض استخدام اللغة الآرامية في المنطقة خلال القرنين السادس والخامس قبل الميلاد، وهناك وثيقة أخرى يمكن إضافتها إلى تلك الوثائق سالفة الذكر وهي شطفة من قدر فخاري وجدت فيما يعرف «بشاهد القبر» في ثاج والتي عثرت عليها البعثة الدانمركية في عام ١٩٦٨م «وعليها نقش بدهان أسود ونص يشبه اللغة الآرامية[٧٠]» وربما كانت بعض كلماته مرتبة حسب طبيعة الحضارة العرقية للغة الآرامية.

ونعلم من بوليبيوس أن انتيخوس الثالث كان في حاجة إلى مترجم ليفهم الخطاب الذي أرسله إليه سكان الجرهاء، أو أنها لم تكن اللغة التي كان يستعملها سكان الجرهاء ليكتبوا بها إلى العاهل السلوقي، فإن هذا لا يعني ببساطة أن اللغة الآرامية كانت

بالضرورة هي لغة سكان شرق الجزيرة العربية في ذلك الوقت، ومن المؤكد أن النقوش الإحسائية من ثاج وما حولها لا تتعارض مع هذا[٧١]، أو على الأقل مع وجود لغة أخرى مستخدمة بجانب اللغة الآرامية، وهناك بعض ملاحظات مأخوذة عن دراسة حديثة عن الآراميين وعرب الجزيرة في الدولة البابلية خلال الفترتين الكلدانية والأخمينية قد تكون ذات قيمة بالنسبة لهذا التقرير[٧٢].

١ تلقب غالبية قبائل بين الرافدين في الألف الأول قبل الميلاد بالآراميين غير أن الدراسة الخاصة بأصول أسمائهم وتاريخها أو أسماء أعضاء هذه القبائل لا تدل دائماً على أنها آرامية.

٢ - لا يمكن حل مشكلة فصل الآراميين عن الكلدانيين بإجراء تحليل للأصول المتعلقة بالأسماء، فمن المعتقد أن الكلدانيين كانوا يتحدثون اللغة الآرامية في الفترة الاخمينية، إن لم يكن قبل ذلك، هذا فضلاً عن أن اللغة الآرامية كانت تسمى باسم الآراميين في بعض المصادر لما بعد الفترة الاخمينية وعلى ذلك يمكن اعتبار الكلدانيين آراميين في الفترة التي نتناولها بالدراسة.

٣ - استمر وجود القبائل الكلدانية والآرامية والعربية في مدينة بابل بين ٦٢٦ و ٣٣١ قبل الميلاد وظل التقسيم إلى أراض قبلية (كلدانية وآرامية) تحت السيطرة الكلدانية.

٤ - ليس هناك شك في أن الآرامية كانت هي اللغة الخاصة بعناصر سامية معينة واستقرت في بلاد بين النهرين خلال الألف سنة الأولى، وكانت اللغة الآرامية هي لغة الدولة الرسمية في الفترة الاخمينية.

وتؤكد هذه المشاهدات أن ما لاحظه علماء الأجناس والأعراق البشرية على المدى الطويل أن العرق واللغة والحضارة إنما هي متغيرات يستقل كل منها عن الآخر، ولئن كان هناك شخص أو جماعة تتحدث بلغة معينة فإن هذا لا يعني أنه يمكننا أن نفترض تحديد عرقي أو نمط حضاري معينين، وهذا يجعلني أدعو إلى اتخاذ الحذر عند مناقشة موضوع استيطان «الكلدانيين» للجرهاء، أو تحدث سكان شرق الجزيرة باللغة الآرامية فإنني لا أعلم إلا القليل والقليل جداً عن هذه النقطة بحيث لا يمكنني عمل مثل هذه التقارير، فضلاً عن أنها تتسم بالغموض لو أنني تغاضيت عن تحديد ما إذا كانت «اللغة الآرامية» تدل على أن المتحدث بتلك اللغة يمكن أن يكون عضواً في مجموعة قبلية معينة، أو حاملاً لاسم ينتمي إلى اللغة الآرامية.

ومن المحتمل جداً أن عدم وجود حد فاصل بين الآرامية والكلدانية، الذي ينعكس على علاقة الأسماء ببعضها، كان واضحاً أيضاً في التركيب السكاني في جنوب الدولة البابلية خلال الفترة موضوع الدراسة، وعلى ذلك فيبدو لي أن الحديث عن وجود عنصر كلداني يتحدث ويكتب اللغة الآرامية في شرق الجزيرة العربية هو حديث سابق لأوانه، زد على ذلك أنه لا ينبغي أن يغيب عن بالنا أن الجرهائيين الاثنين اللذين قدما قرابين في ديلوس كان لهما أسماء صحيحة.

ولنركز الآن على ايجاد دليل أثري للاستيطان البشري في شرق الجزيرة العربية، فثاج نفسها لا تسعفنا بمعلومات تؤيد الأدلة على ذلك لأن المكتشفات السطحية ومواد الحفريات التي قامت بها البعثة الدانمركية قد حدثت في وقت لاحق[٧٤]، فالمقبرة ذات التوابيت التي على شكل أحواض استحمام، إذا ما قورنت بتلك المقابر التي وجدت في المدينة الرابعة في البحرين[٧٥]، كانت تقع جنوب الظهران[٧٦]، ومع ذلك فإن هذه التوابيت ليست قاصرة على الفترتين البابلية الحديثة والكلدانية، فقد بدأت تظهر في مدينة بابل ونيبور في الفترة الآشورية الجديدة (القرنين التاسع - الثامن قبل الميلاد)، وقد أخذت تظهر بشكل محدود فيما بعد في الوركاء وأور واستمر استخدامها خلال الفترتين البابلية والأخيمينية وفي نيبور، كما ظهرت متأخرة حتى العصر السلوقي[٧٧]، ولقد تم التقاط وعاء من الوقير يناظر تماماً وعاء من الفترة الاخيمينية التقط من سوسة، التي لا تبعد كثيراً عن مكان آخر حيث تم العثور على ختمين اسطوانيين يرجع تاريخهما إلى القرن السابع قبل الميلاد، ويروي بورخولدر أنه بالقرب من مناجم الملح غرب دورحة ظلم، وهي نفس الموقع الذي تشير إليه جولدنج، كان قد تم العثور على قطع معدنية وأختام يرجع تاريخها فيما بين ٨٠٠

و٥٠٠ قبل الميلاد، وتشمل أيضاً ختماً أسطوانياً من الكوارتز واضح المعالم والذي يرجعه بورادا إلى القرن الثامن قبل الميلاد(٧٩) ولا تشير هذه التقارير دون أدنى شك إلا إلى جزء يسير من المواد الأثرية الهامة لهذه الفترة في شرق الجزيرة العربية التي تلاشى منها الكثير دون أن يحظى بالتسجيل، وتحول إلى أطلال في أيد خاصة، وعلى الرغم من أن ثاج لا توفر في حد ذاتها أي أطلال ذات تاريخ يصلح للمقارنة إلا أن مستكشفات المنطقة الشرقية آنفة الذكر يمكن أن توضع جنباً إلى جنب مع مجموعات أخرى من المواد التي تشتمل:

١ ـ مجمع المدينة الرابع الهام جداً في البحرين(٨٠)
٢ ـ عدد من المواقع في وادي بحلة بُعمان
٣ ـ ضبا والخط في منطقة البريمي بالإمارات العربية المتحدة والتي ترجع إلى القرنين الثامن ـ السادس قبل الميلاد(٨١)

ويوضح كل هذا أن منطقة الخليج السفلى كانت مندمجة تماماً مع الدولة الأشورية المتأخرة والبابلية الحديثة والاخمينية وجنوب الدولة البابلية وإيران، ومهما يكن من أمر فلا يمكننا الفصل في أنه ما إذا كانت هذه المواد تدل على وجود الكلدانيين في منطقة الخليج السفلى أو كان لهم مجرد اتصال بجنوب الدولة البابلية.

٥ ـ المكتشفات في القطع النقدية والمعدنية التي عثر عليها في ثاج:

لقد تم العثور على قطعتين من النقود المعدنية الهامة فوق السطح في ثاج أحدهما تعادل أربعة دراهم، على أحد وجهيها رأس هرقل مرتدياً جلد أسد والرأس متجهة ناحية اليمين، وعلى الوجه الآخر شكل لزيوس وهو جالس ممسكاً بزهرة في يده اليمنى متجهاً ناحية الشمال، وممسكاً بصولجان في يده اليسرى وقد ظهرت ألف جنوب الجزيرة العربية على اليسار بينما ظهر نقش قصير يقرأ أبيطع من الحروف العربية الجنوبية على الجانب الأيمن، ويمكننا قراءة النقش على أنه أبياطع وقد يكون هذا هو اسم الملك الذي سكَّتْ النقود في عهده.

وتحمل القطعة الثانية من ثاج أيضاً رأس هرقل، مرتدياً جلد أسد، ولكنه متجهاً ناحية الشمال محاطاً بدائرة من النقط، وعلى الوجه الآخر شكل زيوس جالساً على العرش متجهاً ناحية الشمال وعلى نصفه الأسفل سترة من الجوخ، وواضعاً احدى ساقيه على الأخرى واليسرى متقدم، ويمسك بيمناه الممتدة مقدمة رأس حصان، ربما كان ريتون واضعاً يده اليسرى على صولجان والنقش الذي على القطعة باللغة الآرامية وتصعب قراءته.

وتسمح الأمثلة الأخرى من هذا النمط بإعادة تشكيل شيئاً ما مثل سبيكة ابئيل أو تلبسن أو تلشل التي تشير بالطبع إلى الحاكم أبيئيل الذي تم سك هذه القطعة في عهده، وكانت كافة القطع النقدية في عهد أبيئيل من فئة الأربعة دراهم.

وقد قام كل من مور ضولوم وروبين مؤخراً بدراسة قضية هذه العملات وتوزيعها وتحديد تاريخها ومكان سكها، وعلى الرغم من أن هذين العالمين لم يتفقا تماماً على إجابات لهذه القضايا التي تثيرها هذه العملات، إلا أنه يمكننا أن نقرر ما يلي

إن القطع النقدية التي تحمل شعار أبياطع كانت قد وجدت خارج ثاج في غورديون (هناك مثال واحد من بين المجموعة الخامسة التي يصل عددها إلى ١٠٠ قطعة) في مجموعة يرجع تاريخها إلى حوالي ٢٠٠ق.م(٨٣)، وفي مكشبيني في فرجيا (مثالان من بين مجموعة من ٧٥٣ قطعة) من مجموعة يرجع تاريخها إلى حوالي ١٩٠ق.م(٨٤)، وفي فيلكا (واحد من بين مجموعة مكونة من ١٣ و٨ من مجموعة عددها ١٦)، في مجموعة يرجع تاريخها إلى أواخر القرن الثالث قبل الميلاد(٥٨). ومن المعقول جداً أن نتوقع لمثل هذا النوع من العملة التي يرجع كل من روبين ومورضولم أنها سكت في الشرق، أن تظهر في فيلكا في مجموعة أقدم قليلاً من تلك التي ظهرت في الأناضول.

بالإضافة إلى ثاج فقد تم العثور على العملات التي تحمل شعار أبيئيل، في سوسة (اثنان من مجموعة ٩٧ قطعة) في

مجموعة ترجع إلى حوالي ١٤٠ق.م[٨٦]، وفي البحرين (٧٧ من بين مجموعة عددها ٢٩٢ قطعة) في المدينة الخامسة[٨٧]، ويرجع روبين مجموعة البحرين إلى حوالي ١٣٠ق.م.

ولا يتفق كل من مور خولم وروبين تماماً على المنشأ الأصلي لهذه القطع، فيرجع روبين أن كلا من أبياطع[٨٨] وأبيئيل كان ملكاً لهجر، وهو لقب كان يحمله ملك آخر تبدو عملته متقاربة تماماً من الأسلوب مع قطع الاسكندر المقلدة الشرقية، وهي التي تتناولها بالدراسة والمعرفة بأنها من مجموعة سوسة[٨٩] ويرجع أيضاً أن تعاقبهم في تولي الحكم، مستنداً في ذلك إلى دراسة الكتابة والنقوش القديمة وأساليبها: أبياطع ـ حاريطات ـ أبيئيل، يرجع تقريباً إلى حوالي ٢٢٠ ـ ٢٠٠ و١٨٠ ـ ١٦٠ و١٥٠ ـ ١٤٠ق.م ومع ذلك فبالاضافة إلى قضية التتابع الزمني فمن المهم بمكان أن تأخذ في الاعتبار قضية تحديد مكان هجر، إذا افترضنا أن سك هذه العملات كان في هجر.

وهذه قضية يشمل البحث فيها مراجع قد تمتد من الأكادية إلى الإسلامية وكذلك احتمال وجود أكثر من مكان يسمى هجر، ولقد حاول كثير من العلماء تجميع كافة المعلومات عن هجر من مصادر شتى، وتخمين المواقع لمجموعة أو مجموعات تحمل الاسم الذي يعكس الحقائق الجغرافية واللغوية للمشكلة، ولقد حاولت في الشكل (رقم ٢) أن ألخص المقترحات التي نادى بها أغلب العلماء من ذوي الأهمية الذين تناولوا هذه القضية، ولقد ناقش روبين هذه القضية مؤخراً مناقشة مستفيضة وتوصل إلى الاستنتاج بأن هجر التي تنتمي إليها العملة موضع البحث كانت تقع في واحة دومة الجندل في شمال شبه الجزيرة العربية منطقة الإحساء الذي كان معروفاً باسم هجار في العصور الوسطى ومن المحتمل أنه يماثل قبيلة أجاروم الخاص بنقش كاسيت من البحرين واجزابوي الذي تحدث عنه بليني واراسوستيز وبطليموس وسترابو[٩١]، والنقاش في هذه القضية معقد للغاية، ولا يهمنا في هذا البحث حيث لا تتوفر لدينا في الوقت الحاضر معلومات عن موقع محدد لهجر.

ومن منظور دراسة القطع النقدية، يجدر بنا أن نشير إلى أن مورضولم كان قد رجح أن دار سك النقود موضع البحث ينبغي أن يكون بقدر المستطاع أقرب ما يكون إلى الشرق من قلب الحضارة الأغريقية، وهذا ما يجعله يفضل أن يكون الموقع في شرق الجزيرة العربية ولا يبعد عن البحرين وفيلكا حيث تم العثور على غالبية العملات من هذا النمط[٩٢] وقد جاء فيما كتبه ج. ف سالس عن كشف قطعة نقود من عصر أبيئيل في أم القوين من الإمارات العربية المتحدة أنه يرجع وجود «فرعين متماثلين لقبيلة الهجريين، إحداهما في الشمال متمركزة حول هجر/ الجوف، والثانية، وهي أكثر منها ميلاء للتقاليد الشرقية، متمركزة حول هجر/ الهفوف في البحرين»[٩٣]، وفي الواقع فإنه من المعروف جيداً أن أسماء الأماكن وأسماء القبائل في شبه الجزيرة العربية متشعبة التوزيع وقد تناول أ. موزيا قضية الهجريين (فيما يتعلق بالوصف الذي أورده سترابو (المجلة الجغرافية) ١٦، ٤، ٢) مؤكداً كيف كان تأثير القبيلة منتشراً إلى حد كبير، وفي مقارنة بالتوزيعات القبلية المتأخرة في شمال المساحة الواسعة من الجزيرة العربية الواقعة غرب نهر الفرات[٩٤] كتب يقول:

> ربما كان الهجريون سادة المراكز التجارية، أما في هجراء أو الجرهاء وتقع هجراء القديمة (هجر الحالية) في جنوب شرقي البتراء، وفي العصور الوسطى كانت الجرهاء تقع بالقرب من مدينة هجر المتاخمة لواحة الهفوف. وحيث أنه تمشياً مع البيئة فإن الهجريين الذين يتحدث عنهم اراتوستينيز كانوا يسكنون شرقي النبطيين، وهم معروفون بأنهم سادة هذا المركز ويعتبرون صنو لسكان مدينة الجرهاء، ومن حيث أنهم كانوا يسيطرون على طرق التقاء التجارة من جنوب شرق وغرب الدولة البابلية فإنهم دون شك قد تحكموا في كامل الضفة الغربية لنهر الفرات وامتد نفوذهم إلى الدولة البابلية وتعداها فيما وراء حدود العربية السعودية، وقد كان سادة واحة هجر في العصور الوسطى يمارسون سلطة معينة، وظلوا يمارسونها على كافة القبائل التي تعيش غرب الفرات بين الكوفة والخليج الفارسي.

ويمكننا أن نتصور أن الجغرافيين الذين نعتمد على أعمالهم في الوقت الحاضر قد سجلوا فيها أكثر من مكان وأكثر من

تهجئة لاسم نفس القبيلة، إما أنهم غير مدركين أنها نفس الشيء تماماً، أو أن تلك هي رغبتهم في الالتزام بالأمانة للمصادر التي اعتمدوا عليها، أما الجغرافيون التاريخيون في عصرنا فينبغي عليهم أن يأخذوا في الاعتبار تحركات الشعوب وتوزيع أسمائها معتمدين في ذلك على مضاهاة الوثائق المحققة مثل بعض الحالات الحديثة التي يضعها موزيل في محاولته للتدليل على تحديد موقع هجر.

٦ ـ المؤشرات الزمنية المتاحة لتحديد تاريخ ثاج:

حين نتناول قضية تحديد تاريخ آثار ثاج وشرق الجزيرة العربية للألف الأول قبل الميلاد، فإننا نستطيع أن نميز على الأقل بين ثلاث مجموعات من هذه المكتشفات وهي:

الكتابات القديمة وسك النقود (النميات علم دراسة النقود)، أما الملتقطات الفخارية فعلى الرغم من أنها متميزة عن بعضها إلا أنها لا تعد بالضرورة متماثلة من حيث التتابع الزمني، ولقد سبق أن ذكرنا بعض التواريخ فيما تقدم من بحث، ويمكننا تلخيصها قبل أن نقدم معطيات زمنية أخرى.

الكتابات القديمة وسك النقود (النميات علم دراسة النقود)، أما الملتقطات الفخارية فعلى الرغم من أنها متميزة عن بعضها إلا أنها لا تعد بالضرورة متماثلة من حيث التتابع الزمني، ولقد سبق أن ذكرنا بعض التواريخ فيما تقدم من بحث، ويمكننا تلخيصها قبل أن نقدم معطيات زمنية أخرى.

وخلاصة القول، فقد رأينا أنه يمكن تقسيم الألف الأول إلى ما يعرف بالمجموعات الآشورية الجديدة/ البابلية الجديدة، والإحسائية والسلوقية، وتتأكد هذه المجموعات من خلال المكتشفات السطحية للأختام الاسطوانية في جنوب الظهران والمقبرة ذات التوابيت التي على هيئة حوض استحمام وأكثرها احتمالاً النقش الكلداني أو العربي الأصل (جام ١٠٤٩) واحة الهفوف، ويمكننا أن نرجع تاريخ هذه المجموعة بالتقريب إلى ٨٠٠ـ ٥٠٠ق. م وتعرف المجموعة الثانية في الوقت الحاضر فقط من التسعة وعشرين نقشاً تقريباً الموجودة في النص الاحسائي الذي عثر عليه في ثاج وعين جاوان ورأس تنورة والقطيف والهفوف أو لا توجد مجموعة مكتشفات أثرية حتى الآن ترقى على نحو مرض إلى هذا الأسلوب في النقش الحجري التذكاري على الرغم من أن فون ويسمان يرجح أن يكون معاصر للاستيطان السلوقي للمنطقة الشرقية، وعلى أية حال فمن المحتمل أن يرجع تاريخها إلى تاريخ يعقوب بداية القرن الخامس قبل الميلاد طبقاً لما هو متعارف عليه عموماً بالنسبة لتحديد تاريخ النقوش العربية الجنوبية، ولم يتأكد بعد إلى أي حد استمر أسلوب هذا النقش، لكنه يبدو أنه قد حل محله استخدام اللغة الآرامية إلى مدى معين على الأقل، المعروفة في المنطقة الشرقية من خلال النقوش التي تمثل نوعين من الكتابة التي عثر عليها شتيهل في ثاج ومن نقوش أخرى كذلك من ثاج والقطيف، هذا ولا يمكن أن تعزى أي مجموعة أثرية أخرى متممة للفترة التي استخدمت فيها اللغة الآرامية على الرغم من وجود عوامل قد تحث على ربط هذه الحقبة بالسيطرة الاخمينية على غرب آسيا، حين كانت اللغة الآرامية مستخدمة في الدواوين الحكومية للمراسلات داخل الامبراطورية من مصر حتى السند وربما كان استخدام اللغة الآرامية هنا أيضاً معاصراً للاستيطان السلوقي للمنطقة، أو حتى تاريخ سابق له، وحتى يتم إجراء حفريات طبقية لتضع النقوش الاحسائية والآرامية في وضعها الأثري الصحيح، فإنه ليس بوسعنا إلا تكوين آراء من غير بينة عن تواريخ استخدامها. وعلى ذلك فإننا لم نحاول ايجاد مرحلة رابعة لمراحل تطور اللغة الآرامية في انتظار المزيد من العمل في المنطقة.

أما المجموعة السلوقية التي تحدد تاريخها بوضوح من خلال اكتشاف النقوش الأغريقية التي ترجع إلى أواخر القرن الثالث قبل الميلاد[٩٦]، فيبدو أنها كانت قد انتشرت بصفة خاصة في المنطقة الشرقية[٩٧] على الرغم من أنه يصعب تقدير مدى حجمها بدقة حيث تبدد الكثير من المواد الأثرية السطحية دون أن يكتب لها التسجيل، ومن الممكن أن يعزي انتماء هذه المجموعة الأخيرة

الى ملوك هجر سالفي الذكر الذين استمر حكمهم تقريباً طوال القرن الثاني قبل الميلاد.

وحيث أن أدلة النقائش والقطع النقدية التي أخذت من فليكا تحدد بطريقة سليمة تاريخ الاستيطان السلوقي لها فيمكننا أن نستخدم فخاريات المنطقة الشرقية وفيلكا التي يوجد بينها تشابه كأساس آخر لتحديد التسلسل الزمني.

وسوف لا أتعرض هنا للآراء المؤيدة والمتعارضة لكل من لاب وبار التي انتهت الى تحديد تاريخ ثاج، وهو تاريخ يتجاوز تاريخها بقرون عديدة[٨٩] وسأكتفي بذكر الاطروحة المتكاملة التي أعدتها مؤخراً مسز ليز هانستاد من جامعة آرهوس آروس، عن الفخار السلوقي الذي وجد في فيلكا، فلقد قامت مسز هانستاد بدراسة متأنية لخفار فيلكا، وبعد مقارنته بفخار ثاج والمنطقة الشرقية التي أعدها كل من بيبي وكاتب هذا التقرير ونشرت بالاطلال، العدد الثاني، فقد قامت بتحديد نسبة صغيرة من مجموعة فخار فيلكا التي يبدو أنها مستوردة من أرض الجزيرة العربية الرئيسية، وقد أتيحت لي الفرصة كذلك أن أطلع على المواد الفخارية من فيلكا مع مسز هانتاد، وأن أتفق معها فيما توصلت اليه من اكتشافات.

وتتضمن هذه الفخاريات أواني ملساء مطلية باللونين الأحمر والأسود، معروفة أساساً أنها من ثاج وعين جاوان والمدينة الخامسة في البحرين وفريق الاطرش في تاروت، وقد رجح بيبي في عام ١٩٧٣م أن هذه المقارنات تؤكد أن فخاريات ثاج كانت تمتد من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الأول الميلادي[٩٩]، ويرجح الأساس الذي بنى عليه هذا المدى الزمني ما يبدو أنه نسخ من الاواني النبطية المصقولة التي وجدت في فيلكا وتتشابه الى حد كبير مع تلك التي وجدت في ديبون والبترا وترجع الى القرن الأول الميلادي، وربما تؤكد هذه المواد التوسع النبطي عبر الجزيرة العربية الذي بلغ مداه خلال عهد الملك ارتياس الخامس (التاسع قبل الميلاد - الأربعين ميلادي[١٠٠].

أما الأواني الاغريقية الملونة التي اكتشفها بيبي في ثاج فهي تنم عن حقيقة ترجع الى اوائل القرن الرابع قبل الميلاد[١٠١]، على الرغم من أنها تسمح بفسحة من الوقت بين بداية ظهورها في بحر ايجة وظهورها في الجزيرة العربية، وربما ترجع الى وقت متأخر عن ذلك ومع ذلك فتحديد تاريخ في القرن الرابع قبل الميلاد لا يتعارض مع الجزء المبكر المحتمل من الحقبة التي تم فيها حفر النقش الاحسائي.

هناك حقيقة أخرى بالنسبة الى الاستيطان البشري لثاج في القرن الثالث قبل الميلاد وهي المقبض المختوم بشكل (أمفورة فضية والذي عثرت عليه في الموقع مسز في ديكسون عام ١٩٦٤م، وطبقا لما قالت به في جريس يمكن ارجاع تاريخ هذا المقبض الى الربع الثاني من القرن الثاني قبل الميلاد[١٠٢].

وعلى الرغم من أنه لم يتوفر لدينا أية تواريخ بالكربون ١٤ عن ثاج إلا أنه يمكننا استخدام تاريخية ١١٥ + ١٣٠، بواسطة (GX 4822) و٢٦٥ + ١٣٠م (GX 4823) من الفترة الهيلينستية المتأخرة في زبيدة بالقرب من عنيزة، وذلك لتحديد آخر فترة محتملة للاستيطان البشري لثاج، وهذا يعتمد على حقيقة أن كلا من زبيدة وعين جاوان وثاج معاصرة لبعضها الى حد كبير[١٠٣].

٧- تحديد الموقع على خارطة بطليموس لآسيا

لقد كان ج. مندفيل هو الذي قام بأول محاولة جادة لتحديد أي مدن المنطقة الشرقية في خارطة بطليموس تنطبق عليها مدينة ثاج[١٠٤] ويخمن أنها فيجيا القديمة، وقد قبل بهذا التحديد فون ويسمان[١٠٥] والثيم وستيهل[١٠٦] وجيمس وذلك على أسس لغوية وتاريخية، ومع ذلك فإن مورضولم يرى أن ثاج قد تكون الجرهاء القديمة[١٠٨]، وذلك تأسيسا على تقرير سترابو الذي يقول بأن الجرهاء تقع داخل الجزيرة على بعد ٢٠٠ قامة من ساحل الخليج، هذا الرأي كان بي. في. جلوب قد نادى به من قبل وهو الرئيس الأساسي للبعثة الدانمركية الى الخليج العربي ولم يستطع سبرنجر في كتابته الرئيسية عن جغرافية بطليموس وأسماء الأماكن الكلاسيكية لشبه الجزيرة أن يحدد مكانالفيجيا، بل أنه قلل من شأنها الى مجموعة صغيرة «غير معلومة

المكان»[١١٠].

أما الادبيات التي صدرت وتناولت تحديد مكان الجرهاء، فهي من الضخامة بحيث لا يمكن أن نستعرضها هنا ويكفي أن نقرر أنه حتى تبدأ الحفريات في ثاج فإننا لا نستطيع أن نقدم اجابة قاطعة عن التساؤلات الخاصة باسمها القديم.

٨- الاستطيان البشري لما بعد الفترة السلوقية في ثاج

لقد اشتملت المجموعة الفخارية الأولى التي ألتقطت من ثاج والتي نشر عنها فريق ديكسون، العديد من الشطف المصقولة الإسلامية[١١١]. ثم جاءت بعد ذلك دراسة مندفيل لثاج في الأدب العربي لتدل على أن موقعها كان معروفا من قبل على أنه أطلال تخلفت من تاريخ قديم على الرغم من الاشارة اليها في الشعر العربي في مناسبات عديدة[١١٢]، وهناك دراسة ظهرت حديثا عن الفخار الإسلامي من الهفوف تدل على وجود تناظر بين فخاريات ثاج (أخذت عما نشره بيبي على ما يبدو) والفخاريات الساسانية من اصطخر في إيران وبعض المواقع في عمان ورأس الخيمة في الامارات العربية المتحدة[١١٣]، ولا تزال الفترتان البارثية والساسانية في المنطقة الشرقية تفتقران الى الفهم الدقيق حتى الوقت الحاضر، هذا على الرغم من أن الطبري يخبرنا عن حملة شهبور الثاني ضد الهجار[١١٤]، كما نعلم منه ايضاً أنه توجد مدينة ساسانية بطن أرداشير[١١٥]، على الساحل من المحتمل أنها كانت بنفس اتساع الجرهاء وترجع الى تاريخ قديم، وبالطبع فإننا حين نناقش المجموعة الفخارية من حيث التواريخ المقترحة بعالية من الناحية الفنية نجد أنها تقع في الفترة البارثية المتأخرة والأخرى الساسانية المبكرة.

ومع ذلك فإننا نميل الى التردد في تصنيفها على أنها «بارثية» أو «ساسانية» حيث أنها عربية محلية وتشير الى استمرارية متكاملة من الفترة من الفترة السلوقية، وفي عام ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م أجريت دراسة استكشافية على موقع صغير قيل أنه كان به فخاريات شبيهة بالساسانية، غير أن البحث والدراسة التي أجريت على الحفريات لم تسفر عن أي شيء ذي دلالة تصنيفية[١١٦]، وعلى الرغم من أن الموقع كان في حقيقة الأمر على الساحل، لأنه كان في حجمه، ثم جاءت عوامل التآكل وتحركات الكثبان الرملية وعملت فيه لتطمس ما يمكن أن يستدل منه على الموقع الحقيقي.

كما تخبرنا وثائق سوريا أن الهجار كانت مركزا للاسقفية النسطورية في القرنين السادس والسابع الميلادي[١١٧]، ولكن طبقا لما يقول به مندفيل فإن ثاج في ذلك الوقت لم تكن إلا أطلالا[١١٨].

خاتمة:

لقد مر عقدان تم خلالهما أبحاث عشوائية غير مباشرة في محاولة لإيجاد حلول لقضايا تاريخية وأثرية تتعلق بثاج، إلا ان هذه المحاولة أضافت العديد من الأسئلة دون أن تجيب عليها، ولا تثريب على أحد في ذلك، فإثارة العديد من الأسئلة التي ناقشناها في التقرير الذي تقدم ستهيئ لنا أيسر السبل لمباشرة العمل في حفريات ثاج والمواقع الأخرى في المنطقة الشرقية، وبالطبع فإننا قد ركزنا في التقرير على مناطق معينة تناولها العلماء بالبحث ومن بينها ثاج ويجدر بنا أن نذكر أيضاً الى جانب الاهتمامات الحالية، أن القيام بحفريات في الموقع تبشر كذلك بالكشف عن معلومات هامة قد تفصح عن الطابع المميز لأي مدينة عربية كانت تقع على الطريق الرئيسية للمواصلات بين جنوب الجزيرة العربية وجنوب الدولة البابلية والتي كانت معرضة في ذات الوقت للتأثير بحضارة الخليج، وكانت على صلة بالامبراطوريات الرئيسية التي أعقبت الفترة الآشورية، ولقد تم التعرف على تأثير الهيلنستية من قبل في الهند وأفغانستان وإيران والكويت، إلا أننا حين نتجة الى الجزيرة العربية ونتجاوز منطقة التأثيرات، النبطية نجد أن هذه التأثيرات لا تزال أبعد ما تكون عن الوضوح، ولا يلقى الضوء على مدينة ثاج ونشأتها والأسس التي قامت عليها والتنظيم الداخلي لمنطقة الاستيطان بها، وسوف لا توضح لنا كل هذه الأمور بدرجات متفاوتة كبرت أم صغرت إلا بداية جادة بالفعل للتنقيب عن آثارها.

تيمـــــاء

٢- مجسات حديثة ونصوص منقوشة جديدة

١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

الستر ليفنجستون محمد البراهيم بشير السباعي محمود كمال سليم التيمائي

كان هناك هدفان رئيسيان لبعثة ١٩٨٢ الى تيماء، وهما أولاً: القيام بالتوثيق العملي المتعلق بملكية الأرض في مناطق أثرية معينة وخاصة حي قريان والسور الشرقي والغربي للمدينة، وثانياً دراسة مناطق محددة لم تعرف من قبل بأهميتها الأثرية ولكن السكان ابلغوا عن اكتشافات فيها، ويتكون التقرير الحالي من جزئين أحدهما أثري والآخر خاص بدراسة النقوش، وقد تم في الجزء الاثري عرض مناقشة نتائج عدد من المجسات الاختبارية والتي اسفرت عن اكتشافات حديثة كما يتضمن الجزء الخاص بدراسة النقوش عدة نقوش اكتشفت أثناء المجسمات بالاضافة الى مواد أثرية أخرى من تيماء جذبت اهتمام إدارة الآثار في الفترة الأخيرة منها نقش قصر الحمراء الذي نشرت صورته في عدد سابق من هذه الحولية. (لوحة١١٥).

وقد اشترك في أداء العمل كل من محمد البراهيم، بشير السباعي ومحمود كمال وسليم التيمائي والستر ليفنجستون كأثريين ومحمد عبدالعزيز وفتحي فدا كرسامين، ويعبر كاتبوا هذا المقال عن امتناهم للدكتور حامد ابو درك لقراءته المقال وإبدائه عدداً من للاحظات والاضافات الهامة.

الأعمال الأثرية

تم عمل حوالي ٢٠ مجسا (انظر التخطيط المبدئي لتيماء القديمة لوحة ٢٨) وعلى الرغم من أن هذه المجسات قد جرت في مناطق أثرية لم تتأكد أو تتضح أهميتها الاثرية بعد، فقد ترتب على أكثر من نصف المجسات اكتشافات بقايا أثيرة من المؤكد أنها شاهد على ثراء تيماء من الناحية الاثرية وتتعلق أهم المكتشفات بقناتين للمياه تحت الأرض ومدفن وعدد من القبور من نوع القبور المحفورة في الطبقة الصخرية.

أنفاق أرضية تشتمل على قنوات للمياه

ان ظاهرة وجود أنفاق تحت الارض تشتمل على قنوات لنقل المياه هي ظاهرة معروفة في تيماء وتمت دراسة جزء من نفقين يشتملان على قناتين تحت الارض كما تم الكشف عن قناة مائية مردومة ولم يكن وجود مثل هذه القناة معروفاً حتى تم الحفر الى عمق كبير.

عثر على القناة الأولى في نفق المنطقة التي تتاخم مباشرة مجموعة المباني القديمة بحي القبلة (أنظر لوحة ١ وبودين وآخرون الخريطة التخطيطية لوحة ٣٨) وقد كشف الحفر الى عمق ٣ أمتار عن السقف المنهار لنفق منحوتة في الصخر يتشمل على قناة (صورة٢، لوحة٣) ومن المؤكد عملياً ان الانهيار قد حدث نتيجة لحركة المعدات الثقيلة على الطريق الذي يجري تحته النفق، وكانت أبعاد النفق ١,٩٥م ارتفاعاً، ١,٥ متراً عرضاً، ولم نتمكن من تعريته من جهة الشمال بسبب خطورة إنهيار اضعاف الطريق.

أما في جهة الجنوب فقد تم تنظيفه الى مسافة ٩م تغير بعدها قليلاً الى الجنوب الشرقي وتمت ازالة ما بداخله في هذا الاتجاه الى مسافة ٤ أمتار أخرى وتم العثور على كمية كبيرة من الفخار مع بعض قطع من العظام الآدمية على أرض النفق في مكان قريب

من منطقة الانهيار وقد يرجع ذلك الى وجود فتحة دخول في المنطقة رغم عدم وجود آثار للبناء.

وقد اتضح لنا أن النفق يسير باتجاه شمال - جنوب حيث يوجد بئر قديم في الناحية الشمالية وقد شمل الفخار الذي عثر عليه اناءاً سميكاً من اللون القشدي (أصفر شاحب) مع ذرات خشنة ضاربة الى الحمرة من نمط العصر الحديدي الأول بوجه عام، وكذلك بضع كسر صغيرة يبدو أنها كانت ذات تصميم وصناعة شهيرة في المنطقة إذ توصف بالتيمائية (بار وآخرون ١٩٧١، وينيت وريد ١٩٧٠ ١٧٥ وشكل ٨٤)، وقد وجدت كتابة آرامية على أحدى كسر الفخار القشدي (أنظر لوحة ١١٥).

أما القناة الثانية فقد عثر عليها في نفق يقع في بستان قرب السور الغربي شمال قصر الرضم مباشرة (لوحة ٨٣) وكشفت هذه أيضاً عن جزء من نظام القنوات، إذ انهارت الأرض في أحد الأماكن في مساحة حوالي ٤ أمتار الى مستوى ٢ متر تقريباً تحت مستوى سطح الارض (لوحة ٨٩أ) وكشفت عملية التنقيب الصغيرة وجود كتلتان ضخمتان من الجرانيت متعامدتان على بعضهما، وكشف المزيد عن التنقيب عن الجزء العلوي من مجرى تتدفق فيه المياه، (لوحة ٨٩ب) ولا شك في أن هذه المياه ناتجة عن الري المكثف بالمنطقة المجاورة من قبل صاحب البستان، وتوقف عمل المجسات بسبب رطوبة التربة وخشية وقوع انهيار آخر، واجرى مجس آخر في منطقة تبعد ٢ متر، ورغم عدم حدوث انهيار فقد ذكر صاحب الارض أن المياه تتخلل التربة بسرعة كبيرة بعد الري وكان المجس كبيرا وعميقا، وروعي الحذر عند ازالة الاتربة بسبب رطوبة وخشية حدوث انهيار، وانكشف الجزء العلوي من النفق عند عمق حوالي ٥ أمتار، وحفر المدخل فكشف عن أن النفق ذاته قد نحت في الصخر الصلد وأن اتساعه متر وارتفاعه ١,٥ متر، وقد تم ازالة مسافة ٨ متر (لوحة ٩٠أ، لوحة ٨٤أ، ب) ووجدنا أن هناك امتداد للنفق مبني من الحجر والملاط يتصل بفوهة النفق (لوحة ٩٠ب، لوحة ٥٨أ، ب) وان حوالي نصف المساحة للمجس بأن البناء يمتد لمسافة حوالي ٢ متر قبل أن ينتهي مرة أخرى إلى الصخر وهناك احتمال كبيرا أن المكان الذي جرى فيه المجس كان فتحة قديمة للدخول، أو فتحة استخدمت للأغراض الهندسية أثناء بناء النفق.

وكشف أحد المجسات في منطقة بستان الصعيدي عن جزء من قناة مائية (لوحة ٨٣) تختلف عن القنوات التي سبق تناولها في أنها كانت أكثر قرباً من سطح الأرض وأصغر من حيث السعة وربما كانت في الأصل من معالم السطح وليست تحت الأرض، ويحتمل أنها من تاريخ لاحق (لوحة ٨٥) وقد تناول باودن (١٩٨٠ ٧٩ - ٨٠) وجود نظام ري مدرج شرق قصر الحمراء، ويقول باودن أن أهالي البلدة قد ذكروا له وجود «بناء تحت الأرض له طنف مع فتحة صغيرة في قمته تتدفق المياه من خلالها نحو نظام الري المشار إليه» وتنتمي القناتان الأوليان اللتان تحدثنا عنهما هنا الى هذا النوع.

المدافن:

أدت الأعمال التي قامت بها البلدية والتي تضمنت تجريف وتسوية سطح الارض في منطقة مجاورة للمباني القديمة الى الجنوب من النفق الأول والذي سبق وصفه اعلاه (لوحة ٨٣) الى اكتشاف نقش نبطي (لوحة ١١٨) وقد تم عمل مجس في الموضع التي اكتشف فيه النقش تماماً (لوحة ٩١أ)، فاكتشفت على عمق ٣٠ سم زاوية جدار قديم وكشف الحفر لمسافة ٣٥ سم أخرى عن صخور من نوع الشيست وكشف المزيد من الحفر عن حدود بناء كبير مساحته ٨×١٥ متر على الاقل ويتكون هذا البناء من عدة حجرات فردية، بنيت بنفس طريقة بناء القاعدة مع استخدام الملاط (لوحة ٩١، لوحة ٨٦).

وفي الزاوية الشمالية الشرقية من هذا البناء عثر على أحد القبور (لوحة ٨٦أ، ب) وهو منحوت في الصخر الى عمق ٨٠ سم وقد سبق نبشه (لوحة ٩١أ) ويجاوره من الجهة الغربية قبر ثان (لوحة ٨٦) وهذا القبر به عظام متناثرة ويفصله عن القبر الأول جدار من صخر الشيست سمكه ١٥ سم وكان سطح القبرين مغطى ببلاطات كبيرة، وقد شمل الفخار الذي عثر عليه داخل

القبرين كسرتان صغيرتان من الفخار التيمائي، وقطعة من الفخار البرتقالي الرقيق من النوع المعروف بأنه نبطي وبعض الفخار الرماديّ الخشن وبه حبيبات برتقالية وكان هناك دليل على وجود بناء يشبه الدرج عند نهاية القبر يعتقد أنه المدخل وتكرر ذلك في الغرفة المجاورة، وقد أجرى مجس اضافي على مسافة حوالي ١٠م جنوب البناء المذكور أعلاه مما أدى الى الكشف عن هيكل عظمي متكامل (لوحة ٩٢ب) يرقد ورأسه صوب الشرق في قبر منحوت في الصخر وكان مغطى بكتل حجرية ولكن لا يوجد عليه بناء.

وفي مكان آخر يقع على مسافة حوالي ٢٠ متراً جنوب شرق البناء الأول تم تحديد زاوية بناء ثان يبدو أنه مشابه (لوحة ٩٣أ) ويوجد خارج هذا البناء مباشرة قبر منبوش.

ولابد من أخذ الحيطة فقد حدث نبش كثير بالمنطقة قبل إجراء التنقيب ومع ذلك تبقى حقيقة وهي أن هناك طبقة التربة تعلو الصخر الصلد سمكها من ٥٠ الى ٧٠ سم ولا تحتوي هذه الطبقة على دليل على وجود استخدام بشري ولا بد من أن نصل من ذلك ولو مؤقتاً الى ان هذه المباني هي مجرد مقابر فقط.

ويوفر النقش وكسر الفخار الدليل على انتماء المقابر الى فترة نبطية في تيماء وربما على وجود حكم نبطي أو على مجرد عنصر نبطي بين السكان.

وقد اكتشفت أربعة قبور حجرية في المنطقة المواجهة لبستان الصعيدي الحديثة (أنظر لوحة ١) وكانت كلها منحوتة في الصخر الصلب ومغطاة بأربعة أو خمسة ألواح حجرية طولها متر تقريباً وتراوح عمق الألواح الحجرية تحت السطح الحالي من ٤٠ الى ٦٠ سم وفيما يلي جدول يوضح أبعاد القبور وقد عثر على شاهد قبر عليه نص بالآرامية داخل القبر رقم ١ وربما يكون قد سقط هناك عندما نبش القبر قديماً، وقد ظهرت علامات النبش في قبور أخرى.

وتشبه هذه القبور في تصميمها ما سبق العثور عليه في ١٣٩٩هـ في نفس الموقع (أنظر أطلال ٤).

القبر	القبر العمق (من قمة الغطاء إلى أرضية القبر)	الطول	العرض
١	٦٠	١٦٠	٨٠
٢	٦٠	٢٠٠	١٢٠
٣	٦٠	١٨٠	٨٠
٤	٦٠	٨٠	٦٠

دراسة النقوش

فيما عدا وجود عدد من النقوش الثمودية الموجودة في الصخور خارج المدينة كانت النقوش الأثرية في تيماء سابقاً مقصورة على عدة نقوش آرامية واثنان نبطيان[1] إلا أنه قد تم العثور على نقوش ثمودية داخل حدود المدينة القديمة، بالاضافة إلى عدة نقوش آرامية أخرى من أنواع مختلفة وشاهد لقبر نبطي وعلى الرغم من سهولة تحديد هذه الفئات اللغوية على أساس النص وأن النقشان الاراميان الأصول من الواضح أنهما باللغة الارامية نجد أن هناك عنصراً عربياً لغوياً خفيفاً يربطها وبخاصة الأسماء

(١) هنا نقوش نبطية أخرى من المنطقة العامة، انظر CIS 336 - 342 - Degen 1974 مبخرة قيل أنها في تيماء وقد نقشت عليها حروف غريبة وقد اعتبرها جامي نقوشاً زائفة (١٩٨٠ - ١٢٢).

وقد صنفت النصوص الجديدة تحت ثلاثة عناوين:

أ. آرامية.

ب. نبطية.

جـ. ثمودية.

وقد ذكر تحت كل عنوان نبذة عن النقوش السابقة.

أ ـ الآرامية:

تتضمن نقوش تيماء الآرامية السابقة:

١ـ النقش الذي اكتشف في ١٨٨٠ ونشره لأول مرة نلدكه (١٨٨٤) ويشار إليه منذ ذلك الحين بنقش متحف اللوفر وقد تكررت الإشارة واعادة نشره CIS 113 مع صورة كبيرة واضحة كوك (١٩٠٣ رقم ٦٩)، دونر وروولنج (١٩٧٣ رقم ٢٢٨) وجيبسون (١٩٧٥ رقم ٣٠ ولوحة ٩) ولم نتناول هنا النقوش الصغيرة مرة أخرى حيث إن دونروروولنج قد جمعها (١٩٧٣ـ٢٨٧) وكذلك جيبسون (١٩٧٥ ١٤٨ـ١٤٩).

٢ـ قاعدة منقوشة نشرها نلدكه (١٨٨٤) وتلى ذلك إعادة نشرها مع صورة ونشرها كذلك كوك (١٩٠٣ رقم ٧٠) ودونر وروولنج (١٩٧٣ ٢٢٩).

٣ـ جزء يحتمل أنه نقش من أحد الأبنية وينتهي باهداء وتظهر الصورة مع CIS 115 وقد درس دونر وروولنج (١٩٧٣ رقم ٢٣٠) النقش ولم يتبق منه إلا سطر واحد فقط وواضح من الصورة أنه السطر الأخير وأنه كانت هناك سطور أخرى كثيرة تعلوه والحروف الباقية هي نقش علن برت شبع[ـن]. وقد فسرها دونر وروولنج على أنها «شاهد قبر . . »، ولكن نظراً لأن قطعة الحجر ليست بالشكل المعتاد في شواهد القبور وحيث إن هناك احتمال لوجود المزيد من السطور فوق هذا السطر فربما كان يمثل نهاية اهداء . . . لحيّ) نفش علن برت شبعـ(ـن). «لحياه روح . . . . » وهذا التعبير شائع ويرد مرتان في النقوش الجديدة المنشورة أدناه.

٤ـ رسمان وردا كصورتين عند دوتي (١٩٣٦ ٣٣٥، ٢٤٠) أحدهما مماثل للرسم CIS 116 وكلاهما يمثل مشاكل املائية قد ترجع إلى ميل النساخ إلى الظن بأن شروخ الحجر تكون أجزاء من حروف وربما تقرأ نيش يصي برصمت (بر) تيرن. «تخليد الذكرى فصي ابن صمت ابن (نـ)تير».

٥ـ نقش كان أول من نشره هو د. ستيهل (الثيم وستيهل ١٩٦٨ ٧٤ـ٧٥) وأعيد نشره فيما بعد مع التوضيح بواسطة جي. ب سيجال (١٩٦٩ ١٧٠ـ١٧٢ واللوحة رقم ٣٨أ).

٦ـ نقش جنائزي نشر الثيم وستيهل صورة له (١٩٦٨ لوحة ٢٨) ويرد في هذه النقوش عدد من أسماء الأشخاص تنتهي بحرف (N) (انظر ص٣٢ حيث تجد قائمة بأسماء الأشخاص التي تم التعرف عليها من النقوش الآرامية في تيماء).
ويتفق كوك ودونر وروولنج في كتبهم المذكورة آنفاً جميعاً على اعتبار أن هذه النهاية هي an ـ كما هي كلمة عمران العربية ويقول دونر وروولنج (١٩٧٣ـ٢٨١) أن هذا شائع في آرامية.

٧ـ نقش جنائزي ممسوح نشره الثيم وستيهل ٤١ـ١٩٧١ وبحثها من بعده (ديفان ٨٨ـ١٩٧٤) وتظهر كلمتا نقش وبرت واضحة في النص إلا أن قراءة الأسماء الشخصية غير مؤكدة.

٨ـ وفي نقش جنائزي آخر نشره الثيم وستيهل (١٤١) ٤ـ١٩٧١) وبحثت من قبل ديغان ٩٠ـ١٩٧٤).

٩ـ وهناك قطعتان من الفخار مكتوب عليها بالحبر وقام بدراستها ستادكي انظر جام (١٣٣ـ١٩٨٠) وأعيدت دراستها من قبل ديغان ٩١ـ١٩٧٤ واحدى هذه الكسر مكتوب عليها كلمة قبر.

النصوص الآرامية الجديدة:

١ ـ حوض منحوت من الحجر (لوحة ٩٣ب)

الأبعاد (بالسنتيمتر) القمة ٥,٣١×٤٥ القاع ٢٧×٥٠ سمك الحجر ٢,٢٥ العمق من الداخل ١٠ الارتفاع الخارجي ١٥,٥.

كتشف الحوض في احدى المزارع وكان قد اكتسى بطبقة من القار وقد كشفت عملية التنظيف بالبنزين عن وجود نقش الاهداء التالية المكونة من ثلاثة سطور:

حجرأ دي قرب أحبو. و. و. ن (؟) ي حطم

هـ لنموه الهت الهتأ لحيّ نفشه و ن(ف)

ش أحرته . . .

المكان الي أهداه أحب . . . . لنوه الهه الالهه من أجل حياة روحه وارواح ذريته

فكلمة حجر معناها «مكان مسيح» كما جاء في قاموس

Diso P. 82 (Dictionnaire des Inscriptions Semitiques de l'Ouest of C.F Jean and J. Hoftijzen, Leiden 1965)

وقد بنى هذا التفسير على حالتين فقط واحدة في الفينيقية (البونيه) (CIS 3194) وواحدة في النبطية (Js 329) ولا تمثل الحالة النبطية (دنه حجرأ دى دكروشلم، هذا المكان (؟) خاص بدكرو. مرحبا) أو الحالة الفينقية (البونيه) (حجر هشمرت) أي دليل حاسم.

ولا بد أن نعرف أن ترجمة كلمة «مكان» الواردة أعلاه قائمة على المقارنة مع اللغة العربية فكلمة حجره لها في اللغة العربية القديمة معاني «غرفة من منزل وحظيرة للإبل» (لين ١٨٨٣ ـ ٥١٨) وعلى نحو أقل شيوعاً «جزء من المسجد» (دزى ١٨٨١ ـ ٢٥٢) وقد يكون مورودها في نقوش اللغة العربية الجنوبية أيضاً صلة بذلك انظر (CIS v 149) (ويمكن أن يكون لكلمة حجره في اللغة العربية الحديثة معنى حجره، حرـ ـ ـ ر على ضوء ما سبق فإن ترجمة كلمة حجرأ بأنها «حجرة» تبدو ممكنة رغم أنها قد تكون كلمة جديدة تشير إلى الحوض ذاته.

وينبغي للمرء أن يقارن النقش النبطي المعروف من قبل في تيماء (CIS ii 366) الخاص باهداء قصراً حيث إنه قد قيل إن هذه حجرة صغيرة أو مكان (انظر Diso p. 262 Cantineau 1932 40) ولكن ملك اقترح ١٩٧٨ وصفحة ٩٨ ـ أما هذا يجب أن يقرأ امرأ وربما كان للحوض استخدام في الناحية الدينية ربما لجمع الدم من حيوانات القربان، وكما هو متوقع نجد أن حجرأ تنتهي بالنهاية التوكيدية الارامية (قارن. ديغان ١٩٦٩ ٥٤ حيث وردت قائمة بالأشكال الآرامية القديمة) ـ وضمير الوصل المستعمل هو دى (انظر روزنثال ١٩٧٤ ٢١) وسيكون ذلك ذو أهمية من الناحية الآرامية عند تحديد تاريخ النص حيث أن استعمال ذي بدلاً من دي ينتمي إلى فترة أقدم في اللغة، إلا أننا لا يمكننا الاعتماد إلى حد كبير على ذلك حيث إن كلا من دي وذي تردان في النبطية، ويرد بعد فعل قرب «أهدى» اسم المهدي أحب (قارن قائمة الأسماء الشخصية في جيبسون ١٩٧١ ٠٠ =) ثم يصبح النص بعد ذلك مشكلة لوجود حرفين كتبا بطريقة رديئة، ومن الممكن أن يكون الاسم الأول في حقيقته أحبو وليس أحب وأنه قد تبع بنهاية اسم آخر ـ و(لمناقشة الاسماء من هذا النوع انظر ص١٠) ويبدو على الأقل أن من الممكن فهم الحرف السادس قبل نهاية السطر الأول على أنه ب وبذلك يعطي اسماً قبلياً «بني حطمه» ولكن شكل هذا الحرف يختلف كثيراً عن شكل الحرف الآرامي (ب) في قرب، وهو في الواقع مماثل في الشكل لحرف (ب) النبطي.

وقد نقول إذا تواجد دليل آخر أن النقش الحالي ينتمي إلى فترة انتقال محلية من الآرامية إلى النبطية، وأن منطقة تيماء كانت ضمن هذا التطور التاريخي.

فإذا لم تكن كلمة حطمة اسماً فقد يكون معناها «كسره» مشيراً إلى الحوض إذا سبقت ذلك لعنة لمن يكسره وربما أن أصل الفعل له مدلولات التدمير فقط فلا يمكن أن يشير إلى عملية النحت التي استخدمت لصنع الحوض. الاحتمال الآخر لكلمة حطمه هو أن تكون جزءاً من اسم المهدي أو جزءاً من نسبته أو لقبه أو اسم قبيلته يبدو مقنعاً، حيث إن المرء يتوقع ذكراً كاملاً لاسمه وليس فقط أحب (و). فحطمة معروفة بأنها فرع من جذام ومن عبد القيس (عمر كحالة ١٩٨٢ - ٢٨٤) أما عبد القيس فاحتمال صلتها بالموضوع بعيد حيث انها كانت قبيلة شرقية أما جذام فقد تكون لها صلة: «كانت جذام من القوم الرحل الذين استقروا في فترة ما قبل الإسلام على حدود الدولة البيزنطية في الشام وفلسطين وقد سيطروا على أماكن مثل مدين وعمان ومعان وأذر وامتدت جنوباً حتى تبوك ووادي القرى (EI II 573) والاهداء لمناة آلهة القدر العربية القديمة الشهيرة وقد نطقت هنا منوه بتخفيف غير متوقع في التاء فحولت إلى (هـ) وكتبت كلمة الهت «الهه» مرتان الأولى بدون التوكيد ثم بالتوكيد ان تغير الة الالهة يذكرنا بالتعبير باللغة الأكادية (اله الألهة) انظر (AHW) للمراجع وان الة الالهة يشير إلى حرفية عالية بين الآلهة على الأقل في بقاء مقارنة ملك وملكاء في اللغة التدمرية بمعنى ملك الملوك Cis 3946 وذلك اسناداً ادمنياقوس الذي كان له الاسم المرسمي (متقنادي مدنحا كله) بمعنى حاكم الشرق كله.

أما النصوص الأربعة التالية التي سنعرض لها فكلها نقوش على شواهد قبور وهي تتفق فيما بينها على أنه يوجد فوق سطور النص نقش لوجه له عينان وأنف ولكنه بدون فم.

ويبدو أن القول بأن الوجه يمثل إله القمر هلال لا أسس له (انظر مثلاً أطلال ١٩٧٥ - ٧٥) والاحتمال الأقرب هو أن الوجه يمثل الميت أو الإنسان بوجه عام ويرمز عدم وجود الفم في هذه الحالة إلى صمت الموتى وتمثل شواهد القبور من هذا النوع نمطاً شائعاً من الشام إلى اليمن ويمكن للمرء أن يطلق عليه «نمط الوجه الصامت».

٢ - نمط الوجه الصامت (لوحة ٨٧، لوحة ٩٤ ب)

الابعاد (بالسنتيمتر) - الارتفاع: (١٣٠) العرض: (٢٨) السمك: (١٠) وقد وجد هذا النقش في موضعه الأصلي ولكنه قد نبش في منطقة **مدافن الصعيدي** (انظر لوحة ١١٠).

نفش تتطلح بر
ت معنتـن
تخليدا لذكرى تطلح،
ابنـة معنـات

وكلمة تطلح اسم مؤنث مشتق من الفعل والاسماء من هذا النوع ليست نادرة في اللغة العربية فهناك مثلا شاعرة ما قبل الإسلام العربية تماضر التي اشتهرت باسم الخنساء، كما ترد أيضاً في الارامية (انظر كمثال دونر وورلنج ١٩٧٦ ٥٤، ٥٦) ومن الواضح أن كلمة عنات هي الشكل المؤنث من معنى، ويرد اسم معن في نقش ذكر أعلاه (ص٩ (١١)، وقد دعا هذا الكتاب السابقين إلى الاعتقاد بوجود اسم معنات (انظر أعلاه ص١٠)، ولكن ورود (ن) بعد حرف التأنيث ت في هذا النقش الجنائزي يبين أن حرف الـ ن في النهاية لا يمكن أن يكن آن.

ويمكن للمرء أن يقارن صفة تيمنيتأ في النقش النبطي (Cis 205 1.2 + Js no. 12) ولا بد من تفسير ذلك على أنها تيمآنيتأ، «المرأة التيمائية» أن الحرف المزيد - آن قد سبق - ت التأنيث وأن النهاية تبقى غير مفسرة، مع ملاحظة أن اسم أم المرأة هو المذكور

وليس اسم الأب على ما يبدو.

٣ ـ نمط الوجه الصامت (لوحة ٩٤ب)

الأبعاد (بالسنتيمتر) ـ الارتفاع: ٥٥ العرض: ٣٠السمك: ٢٠.

نقش شيـع
أبر جرمن
بيرح آ ب ذ ي
سنت . . . .

تخليدا لذكرى شيع
ابن جرمـان
في شهر آب
سنة . . .

وقد جاء أيضاً بالنقوش التي سبق نشرها ورقمها(١)، (٥) أعلاه تواريخ مسبوقة بكلمة «سنة» ولكن ليس معلوماً ما هي الفترة أو نظام التاريخ الذي استخدم في تيماء.

وقد تكون كلمة شيعاً شكلاً مختصراً من اسم شخص، ويمكن للمرء أن يقارن بذلك اسم الالهة شيع القوم وهي شيء تم التأكد منه في النبطية (شاملة البالميرية) والصفوية (انظر تكسيدور ١٩٧٩ ٨٥ـ٨٩).

٤ ـ نمط الوجه الصامت (لوحة ٩٤ حـ)

الأبعاد (بالسنتيمتر) الارتفاع ٧٢، العرض ٢٦، السمك ١٥

نقش تيـسم
بـر زيـد
تخليدا لذكرى تيم
ابن زيـد

مع ملاحظة أن الاسماء مكتوبة كاملة بالياء وبدون تنوين.

٥ ـ نمط الوجه الصامت (لوحة ٩٥أ)

الأبعاد (بالسنتيمتر) الارتفاع ٤٨، العرض ١٨

نقش
جرمأ
لهى
بر ز
د ن
تخليدا لذكر جرم الا هي
ابن زيـدان

٦ ـ كتلة تدريب للحفار (لوحة ٩٥ ب)

الأبعاد بالسنتيمتر ٢٩ × ٢٣ × ٦

نفش جرمان برم

ثمنن جدأ

نقش ب ع . دبرت

• من (؟)

تخليدا لذكر جرمان ابن ••

••

تخليدا لذكرى •• ابنة

••

وتوجد خطوط تحت السطران الأول والثاني وهما مقلوبان بالنسبة للثالث والرابع، والكتلة صغيرة جداً وعليها علامات بأنا قد قطعت من جميع الجوانب حتى لا تنغرس في الأرض، ويدل ذلك إلى رداءة الحروف على أن القطعة كانت حجر للتجريب وليست شاهد قبر لشخصين.

٧ ـ قطعة فخار منقوشة (انظر لوحة ٨٨)

••) • خمر قدر (•••

ويمكن تحليل ذلك كما يلي: قد يكون الرمز الخامس ق أو م ولكن الثالث لا يمكن أن يكون إلا (م) فقط وبناء على ذلك فإن الخامس لا يمكن أن يكون (ق) والتفريق بين «ر» و«د» صعب خاصة بالنسبة للرمز الرابع ويمكن أن يكون الرمز الأول الجانب الأيسر لحرف (ل) أو (ت) رديئ الكتابة، وهناك فراغ ملحوظ بين (د) و (ق) أكبر قليلاً عن الفراغ بين الحروف الأخرى مما يدل على أن هذه هي نقطة الفصل بين كلمتين. وتؤيد هذه الملاحظات نقل الحروف المذكور أعلاه وبإمكان المرء أن يقترح تفسيراً (شيء عن) خمر، وعاء ل/ يخص (. . . . ويمكن للمرء كبديل عن ذلك ونظراً لانكسار الجزء الأسفل من حرف د وعدم وضوحه أن يقرأ على أنه ب وهذا يؤدي إلى التفسير التالي •••) ل ـ حمرق بر (••• ••••) ويمكن كلمة قبر.

تخص حمرق، ابن (•••• وهناك ملاحظات هامة على أصل الكلمات ويبدو أن كلمة قدرو في السامية الشمالية الغربية القديمة تعني بالتحديد وعاء للطهي وكما ذكر أحد الأشخاص فلازال لها نفس المعنى عند الفلسطينيين والسوريين، ويحتمل أن كلمة قدرو لها صلة بكلمة ديقارو الاكادية مع ابدال الأول رغم أنها لم تسجل هكذا بواسطة فون سودن (AHWS.V. diqaru) ولكلمة ديقارو الاكادية معاني كثيرة ترتبط «بالوعاء»، منها نصوص عديدة يتضح منها أنها وعاء للسوائل (الماء، العطر، الخمر = انظر (CADS. V. diqaru)

٨ ـ اللوح المنقوش الذي اكتشف أثناء التنقيبات التي قامت بها إدارة الآثار في تيماء في ١٩٧٩، ولقد نشرت صور اللوح والمكعب الذي اكتشف معه، وقد نقش عليه منظران بارزان في أطلال العدد ٣ (١٩٧٩) اللوحات ٤٩أ، ب وأطلال العدد الرابع (١٩٨٠) لوحة ٦٩ (لوحة ٩٦) ويعود فضل الكشف للدكتور حامد أبودرك الذي اكتشف اللوح والمكعب وقام كذلك بالتفسير للقطعتين في أطروحته للدكتوراه (ليدز ١٩٨١) وقد تضمن النقل لحروف اللوح وترجمتها القراءة الصحيحة لا سيما ومع تعليقات لغوية، ولقد قام بالتفسير التالي أحد كتاب المقال إلا أنه يود أن يعترف للدكتور حامد أبو درك بالأولوية العلمية في هذا الموضوع وأنه عندما كانت مقالته في مرحلة متقدمة سمح له الدكتور أبودرك بقراءة الموضوع في أطروحته للدكتوراه، وهناك نية

لطبع أطروحة الدكتور أبودرك ومن المنتظر أن تنشر بعد فترة وجيزة.

تبلغ أبعاد اللوح ٧٥سم ارتفاع، ٢٦سم عرض، وعلى الرغم من أنه مكسور عند القاع وبه كسور خفيفة في الجوانب فإن تكامل النص يدل على أنه لم يضيع الكثير وقد بقيت عشرة سطور ويوجد أعلاها ثلاثة رموز بارزة:

قرص مجنح، وقرص مع هلال، وقرص مع نجمة ثمانية.

ويستطيع المرء حتى بدون التفكير في الرموز التي كانت تستخدم للتعبير عن شمس وسن وعشتار في النصوص الاكادية، أن يقرر بناء على الشكل وحده أن الرموز الثلاثة الموجودة على اللوح تمثل الشمس والقمر ونجمة الصباح.

أما تفسير باودن (١٩٨٠ ٨٣) بأن النجمة الثمانية تمثل جوبيتر فهو بعيد الاحتمال، ولا بد أيضاً من أن نذكر أن حروفاً عديدة من الكتابة الثمودية تظهر على احدى حواف اللوح (لوحة ١١١).

سنعطي أولاً نقلاً لحروف النص وترجمة له ثم يلي ذلك مناقشة نواحي ومشاكل لغوية معينة.

١ (نصبأ زي بي) ت تيمأ
٢ (هـ) ق يم فسجو شهدو بر
٣ (مـ) لمكي لحين هعلى بى (ت)
٤ (لصـ)لم زى رب وميتبه كـ(عن)
٥ (هـ) قيم كرسأ أزنه قدم
٦ صلم زى رب ل متب شنجلأ
٧ وأشيمأ ألهى تيمـ(أ)
٨ لحيى نفش فسجو
٩ شهدو و زرعه مرء (٠٠)
١٠ (٠٠) ٠٠ نفش زي (٠٠٠)

١ (لوح معبد) تيماء
٢ اقامه فسجو شهدو ابن
٩ (مـ)لمكي، للحياة قدم قربانا في المعبد.
٤ صلم الرب، واما بالنسبة لقاعدته هنا:
٥ فقد أقام هذا العرش امام
٦ صلم الرب كقاعده شنجلأ
٧ واشيمأ آلهه تيماء
٨ من اجل حياه روح فسجو
٩ شهدو وذريته فالرب (٠٠)
١٠ (٠) ٠ روحه من (٠٠٠)

طريقة الكتابة:

تشبه الكتابة إلى حد كبير كتابة اللوح المحفوظ باللوفر (انظر لوحة المقارنة لوحة ١١٩)، أضف إلى ذلك أن أسلوب الحفر هو ذاته من ناحية أن الحروف بارزة على الحجر وليست محفورة فيه، ورغم أن هذا الأسلوب غير معتاد في الارامية القديمة والملكية فهناك نظائر له في نقوش بناموا وبرركاب من زينجيرلي في شمال سوريا والتي تعود إلى القرن الثامن ق. م (جيبسون ١٩٨٥ ٦٠ ف ف و ٨٧ـ٩٣).

ولم تستعمل فواصل للكلمات ولكن الكتابة، على وجه العموم واضحة ومقروءة، وهناك تشابه بين الحرفين (ب) و(و) ولكن رأس الحرف (ب) أكثر تقوساً عند القمة، وهناك أربعة نماذج محددة لحرف (ر) (في كلمات رب وزرعه، ٤٠١١، ٦، ٩).

فنجد أن رأس الحرف أعلى وأصغر قليلاً من شكل نفس الحرف في ١١ (٢)، (٩) وعلى هذا الأساس فقد نقل الحرف على أنه (د) ولم يرد لسوء الحظ في النص مثال واضح للحرف (د) وسنجد أن حرفا (د) و(د) متشابهان جداً في لوح اللوفر. وسند في ١(٤) أن كلمة ميتبه تعطي أفضل معنى ولكن حرفي (م، ت) يبدو أنهما أقصر بعض الشيء عند مقارنتهما بكتابة نفس الكلمة في ١(٦) ويمكن للمرء مقارنة كلمة شنجك في ١(٦) التي كتبت صغيرة جداً رغم أن هذا قد تم لجعلها تناسب المساحة قبل نهاية السطر.

الألفـــاظ

لقد افترضنا في تفسيرنا دا (٣) وفي ترميم ١ (١) أن بيت تساوي ببيت «في المنزل»، حيث إن الحرف المتحرك كان قصيراً جداً حتى ان الحفار أعتبر أن الباء مشددة وبناء على ذلك وما هو متبع عادة فقد استعمل لها رمزاً واحداً، وهناك أمثلة عديدة على هذا.

وهناك سطران من نقش من تل أراد يقرأن بيت ٠٠٠ يشب جيبسون(١٩٧١ ٥٣ ٩ ـ ١٠) ومن الواضح أن المعنى هو «هو يسكن في المنزل» وهناك جزء من نص حجازي نبطي (CIS 209 = Js 36) يهيب ب يت قيشء وكلمة يهيب مشتقة من يهب «يعطي، يمنح» ومن المؤكد أن المعنى هو «وضع في معبد قيشء» ومن المؤكد أنه لا توجد مساحة لوضع حرف جر قبل بيت، ويمكننا أن نفترض زنها قد حذفت من النص المكتوب بسبب التشديد الكامل أو الجزئي للباء في بيت، ويقرأ (Cantineau 1932 349) يهيب ب بيت على الرغم من عدم وجود مساحة لحرف ب في النسخة في الصفحة السابقة) وهناك ثلاثة أمثلة (ترد فيها كلمة بيت مع حرف الجر بيـ) في الانجيل سفر التكوين ٢٤ ٢٣، ٢ املوك: ٢٣ ٢٤ وارميا ٣٥ ٢٢.

التعليق سطر بسطر

سطر ١ ترميم نصبأ زي ٠٠٠ يبدو محتملاً جداً حيث إن كثيراً من النقوش الارامية والنبطية تبدأ بذكر الهدف من أهداف أو اقامة الشيء ويلي ذلك معلومات عن المكرس (المتقرب) والآلهة المقدم لها القربان والظروف المتعلقة بذلك، ولقد ناقشنا أعلاه الخلفية اللفظية لترميم (بيـ)ـت تيمأ، ويبدو هذا قليل الاحتمال على ضوء المعنى حيث إن المعبد في العادة «مدينة تيماء» وكذلك أي جزء ينتهي بـت أو أي كلمة مؤنثة.

سطر ٢ لم يبق إلا جزء ضئيل من الحرف السابق على (ى) وهناك حاجة لفعل ينتهي بـ ٠٠ يتم وقد وجد أن (هـ) ٠٠ قيم هو أفضل المرشحين وكان لا بد من استبعاد الفعل شم (أقام) على أساس المعنى والصرف، لأن كلمة شم يجب أن تكون إما ماضي أو اشتقاق من الفعل الماضي (روزنثال ١٩٧٤ ٤٩) فالشكل الأساسي للفعل (قال) سيكون شم وليس شيم وشكل افعل من (هنعئل)، هشيم، لا يستخدم بمعنى «أقام» انظر (Diso p 297).

سطر ٣ أما بالنسبة (د) ميتبة «قاعدته»، Diso p. 150 (ميتب)، وص١١٢ (يشب)، فأحد النقوش المعروفة سابقاً، من تيماء يخص ميتب (انظر أعلى ص٩)

(CIS 114)

(مـ) يتب زى قر

(ب) معنن برعم

(ر) ن لصلم أه

ء ل حي نفشه

القاعدة التي قدمها معنان ابن عمران

للالة صلم

من أجل حياه روحـه

وبالنسبة لكلمة كعن «وهكذا» انظر Diso p. 125

١ ـ ٥ الشكل الأساسي هو كرسأ والصيغة المؤكدة بها الفان، أما بالنسبة لكلمة زنه (هذا) انظر Diso p. 97، وبالنسبة لـ قدم «أمام» انظر Diso p. 251، وبالنسبة لـ قدم «أمام» انظر Diso p. 251 وقد استخدمت الكلمة كثيراً عند الحديث عن وضع تماثيل أو اللواح أمام الآلهة.

١ ـ ٦ وبالنسبة لـ ل ـ بمعنى «لأجل أو لكي» انظر 10 - 11.8 35 Diso p. 130 وتتضمن هذه السطور العبارة الشهيرة التي توضح أن الاهداء لفائدة روح المهدي وذريته، ويتبع ذلك تعليق اضافي غير واضح بسبب تكسر النص.

الأسماء الشخصية:

فسجو شهدو بر (مـ)لكى صعبة بعض الشيء، أما الأفعال (١١ ـ ٢، ٣، ٥) فكلها مفردة ولذلك فمن المؤكد أن شخصاً واحداً هو المقصود وأن وبعد حرف الـ (جـ) ليست رابطاً، ويبدو أن شهدو ليست لقب حيث أنها لا تعطي معنى واضح وعلى أية حال فإن المرء يتوقع أن يكون اللقب عند نهاية الاسم أي بعد كلمة (مـ)لكى، ولقد كانت الأسماء المكونة من الجذر ملك شائعة في جزيرة العرب القديمة (انظر لانكستر هاردنج ١٩٧١ ٥٦٤ـ٥٦٦).

وقد تمثل النهاية ومرحلة تحلل نهايات ـ ن أو ـ م وهي شائعة جداً في أسماء الأعلام في النبطية وترد في نقش النمارة لامرؤ القيس انظر (Cantineau 1932 49) وقد بقي في التهجئة العربية القديمة لاسم على أمر (أي عمرو) ولكنها ليست شيئاً مألوفاً في الارامية.

الآلهـــة

أسماء الآلهة هي صلم ذي رب، شنجلء وأشيمأ، ويمكننا من صور لوح تيماء الذي سبق اكتشافه (انظر أعلا ص٩ للمراجع) أن الحرف الرابع في الاسم الذي سبق نقل حروفه أشيرأ قد تلف بشدة، ويذكر النصف الحالي لها أشيمأ وكل الحروف واضحة، ومن المؤكد أن أشيرأ في النص المعروف من قبل ينبغي تصحيحه إلى أشيمأ، وقد يكون هذا هو نفس الإله الذي ذكر في الإنجيل (٢ الملوك ١٧، ٣٠) وتربط هذه الآية ثلاثة آلهة بثلاثة مدن سوكوث بنوث ببابل ونرجال بكوثا وأشيمأ بحماث، ويعتقد بالنسبة للإله الأول أن النص المسوروتي محرف (براون وآخرن ١٩٧٥ ـ ٦٩٦) ولكن نرجال معروف جيداً أنه مرتبط على نحو خاص بكوثا (كوتو في الاكادية) وقد يكون أشيمأ قد عبد بشكل خاص في حماث في سوريا (حماه).

وقد أوردنا الآلهة المختلفة المذكورة في القائمة التالية :

لوح متحف اللوفر	اللوح الجديد	Cis 114
صلم زى محرم	صلم زى رب	صلم إلهأ
شنجلء	شنجلء	
أشيمأ	أشيمأ	
صلم زى هجم		

ولقد ذكر الآلهة الثلاثة مرتين في لوح متحف اللوفر وفي كل حالة على أنهم ثلاثي بنفس الترتيب ويلي ذلك عبارة «أرباب تيماء» ويفصل النقش الأخير الإلهين الأخيرين ويتبع ذلك بنفس العبارة وهناك امكانية على الأقل لأن يكون صلم زى محرم وصلم زى رب اسمان مختلفان لنفس الإله وقد يكون صلم زى محرم «تمثال (اي الذي يخص) الحرم» وقد يفسر صلم زى رب على أنه «تمثال الرب» ووجه الاعتراض على ذلك أنه على الرغم من أن ربت «سيده» تشير أحياناً إلى آلهة أنثى فإن رب معناها «رئيس، قائد، رجل مهم» ولا تستخدم في مكان آخر للإشارة إلى الآلهة (DiO pp. 270 - 272).

قضايا حول تحديد التاريخ:

ينتمي اللوح الحجري أ ٨ من الناحية اللغوية إلى المجال العام للغة الآرامية الرفيعة . واستناداً إلى القوعد الأساسية الخاصة بدراسة النقوش فإنه يتعين علينا أن نرده إلى ذات الفترة التاريخة للوح الحجري المحفوظ بمتحف اللوفر، الذي يرجع المتخصصون في النقوش الآرامية تاريخه إلى نهاية القرن الخامس ق . م، أو بداية القرن الرابع ق . م (نافيه ١٩٥٧م ٥٧) أو إلى منتصف القرن الخامس ق . م (جيبسون ١٩٧٢ ١٤٨).

أما الحوض أ ١ فمن المؤكد أن تاريخه يرجع إلى فترة متأخرة طبقاً لقواعد دراسة النقوش، ولكن تحديد تاريخ هذه الفترة المتأخرة بدقة أمر يشق علينا في الوقت الحاضر . ويماثل النقش الموجود على اللوحة أ ٧ النقش الموجود على «لوحة الحلم Dream astracan» المأخوذة من جزيرة فيله التي يرجع تاريخها إلى القرن الخامس ق . م أو يشبه النقش الذي وجد على اللوحين الصغيرين المأخوذة من تل أراد (Arad) أو النبي يونس في فلسطين والذي يرجع تاريخه إلى عام ٤٠٠ ق . م (جيبسون ١٩٧٢م ١٢٣، ١٥١، ١٨٨). وتنتمي الأنصاب التذكارية الجنائزية إلى فترات تاريخية مماثلة وهي القرنان الخامس أو الرابع ق . م. أو بعد هذين التاريخين بقليل.

ب ـ النقوش النبطية:

سبق وأن عرفنا من تيماء النقش النبطي القصير الذي كان يكتب قرباناً للإله . وكان قد اكتشفه كل من ايوتنج وهوبروتشر .

ثم قام ألثيم وستيهل بعد ذلك بنشر نص نبطي من تيماء (١٩٦٨م لوحة ٥٦) واعتبره بالخطأ أنه نص آرامي يهودي . فالنقش نبطي (لاحظ على وجه الخصوص نمط حرف الألف النبطية في ٦٠١) والكلمة بن، «ابن» ورد ذكرها مرتين أكثر من «بر» الآرامية (١٠١١ و٣)، أما النص الثاني فهو لوحة جنائزية مزخرفة نسبياً ولا يظهر عليها شكل الوجه، مزدانة بافريز وخرز (لوحة ٩٧ حـ) وأبعادها بالسنتيمتر هي :

الارتفاع ٤٤، والعرض ٢٠، والسمك ١٣ . وكان قد عثر عليها بالقرب من مجمع متميز من المباني (انظر ص٦ النص الانجليزي أعلاه)، وتعتبر صلتها بالنبطيين محل جدل وخلاف .

معمر عبد ألفت

له بن كولـن

معمير عبد الفتيك

ابن كـاول

وتتفق طريقة الكتابة مع النمط النبطي كما تتفق مع الأشكال التي أوردها كانتينو بالقائمة (١٩٣٠م ٢٩ ومابعدها) فحرف العين في الجـزء الأول من الاسم مـرتبط بحـرفي الميم. وهو في الواقع يتناسب بشكل أفـضل مع ج الوسطى عنه مع حـرف ع الأوسط، غير أن الحرف الأخير يبدو على الأقل مناسباً ويفضل استعماله على أساس كثرة استخدام أصل كلمة عمر في أسماء العلم في اللغة العربية. وحجتنا في ذلك أنه منذ أمد طويل فقد أصبح من المتعارف عليه أن أسماء العلم في اللغة النبطية قريبة جداً من اللغة العربية.

جـ ـ النقوش الثمودية:

هناك ثلاث مجموعات رئيسية من الصخور موجودة في مواجهة النقوش النبطية بالقرب من مدينة تيماء، وأولها مجموعة الخبو الشرقي والخبو الغربي على بعد حوالي ١٠كم من المدينة المذكورة (يوسين سافيناك ١٩١٤م ٣٦٨ـ٣٦٩)، والثانية مجموعة وجدت فوق قمة جبل غنيم جنوب شرق المدينة قام بنقلها فيلبي ونشرها فـان دن براندن (١٩٥٦م ٩ ـ ٢٧، ٤٨ ـ ٥٥) ثم قام فيمابعد وينت وريد بنقلها وتصويرها (١٩٧٠م ٨٨ـ١٠٨). والمجموعة الثالثة والأخيرة موجودة في منطار بني عطية غرب المدينة (هاردنج ١٩٧١م ٢٣ ـ ٦١). وطبقاً لما أوضحه وينت فإن هذه المجموعات الثلاث تشكل من الناحية اللغوية وطريقة الكتابة مجموعة محددة ضمن مجموعة النقوش الثمودية هي المجموعة الثمودية (أ) (وينت ١٩٣٧م ٢٠) أو المجموعة التيمائية (وينت وريد ١٩٧٠م).

وقد تم العثور على الكتل المنقوشة، التي نشرت هنا، داخل منطقة المدينة القديمة، وهي تدل على أن وجود السكان الذين كانوا يكتبون الثمودية، لم يكن فقط منتشراً على حدود أطراف المدينة.

وشكل الحرف ح (٧ وليس ٨) وشكل الحرف ص (٥ وليس) يميز طريقة الكتابة عن الديدانية/ اللحيانية.

ومن المؤكد أن النقش الأول والثاني يتخذان طابع تخليد الذكرى، أما الثالث فمن المحتمل أن يكون كذلك. أما طبيعة النقش الرابع فهي أقل وضوحاً، وهو بالقطع ليس مكتملاً ويتكون البند الخامس من حروف ثمودية ونجدها على هامش اللوحة الآرامية سالفة الذكر.

١ ـ لجوراء بت مانيت (لوحة ٩٧جـ)

جوراء بنت مانيت

وبت بالنسبة لكلمة «بنت» تتبع ب في بن، قياساً على المجموعة (أ) الثمودية لوينت. واستناداً إلى علم الصرف نجد أنه من الواضح أن جوراء اسم مؤنث حينما تفسره على أنه اسم وصفي في اللغة العربية. وبالنسبة لنقل الحروف الذي ورد أعلاه والذي يبدو محتملاً في الاعم الأغلب، نجد أن الشرطة الصغيرة التي فوق الحرف السادس الظاهرة في الصورة ما هي إلاخدشة وليست جزءاً من الحرف، وعلى ذلك فهي (ب) وليست (س ١). ونستطيع أن نذكر الاحتمالات التي ترجح بزن حرس (س ١) له معنى، وأنه جزء من الاسم الأول لكونه متبوعاً بلقب تايمانيتو «امرأة تيمائية» أو أن الاسم متبوع بهذا اللقب: «لجوراء ابن المرأة التيمانية».

فالاعتراض الشديد هو على عدم وجود اطالة في المقطع الأول .

٢ ـ لأمت بنت نبح ولصعن (لوحة ٩٧ ب)

لامت لابنة نبح ولصعن

من هذا النص تفهم حرف النون الأخير على أنه حرف تنوين ، إلا أنه جزء من أصل الاسم . وكان الحرف قبل الأخير من الاسم قد نسخ ثم أزيل فأصبح كالعين ، غير أن هناك في الصورة شيئاً باهتاً يوصي بأنه خط مستعرض فيبدو هذا الحرف «واو» .

٣ ـ ••••••• لصميع •••••••••• (لوحة ٩٧ ح)

••••••• صهباب •••••••••

•••••• بتسسه •••••••• ١١

•••••• × •••••••

يتضح من الصورة أن هناك أجزاء مفقودة من الكتابة ناحية اليمين وناحية الشمال ، كمايوجد في الصورة آثار لسطر رابع لكن من الأفضل أن نحتفظ ولا نخاطر بمحاولة التقاط هذه الكلمات وكتابتها .

٤ ـ نت ء مسب × ٢

×× لت ء مجـ × مصهـ ×

الوجهان متجاوران ، وحرف س[٢] فوقه شرطة زائدة في أعلا الجانب الأيمن تجعله يشبه الصاد الآرامية ، ومن المحتمل أنها ليست إلا امتداد لأحد الشرطات الوسطى . ولا نستطيع أن نحدد بوضوح ما إذا كانت الكتلة مكسورة أو كيف كسرت .

٥ ـ خ خ خ ل ب (أ)

جيســأ لأس ا

وضع جزء من اللام فوق الألف الثاية . وتعني سئل «سأل» ، ولكن معنى الحروف غير واضح اطلاقاً .

الأسماء الشخصية: لمحة عن السكان القدامى:

وجدت الأسماء الشخصية التالية في الكتابات الآرامية المأخوذة من تيماء . والاطلاع على الأرقام من ١ ـ ٥ انظر الصفحات السابقة من ٨ ـ ١٠ (في الأصل الانجليزي) ومن ١ ـ ٨ انظر الصفحات السابقة (في النص الانجليزي) من ١٠ ـ ٢٧ حيث يتأكد فيها التمييز بين الأسماء الذكر والأنثى من وضع الحروف بر أو برت (ان أو ابنة) جنباً إلى جنب وتحدد النوع أمام كل منهما بالرمز (ذ) ذكر (أ) أنثى .

١ . صلا مشرب

بطسري

١١ . معنن (ذ)

عمـ (ر) ن

١١١ . علن (ذ)

شبـ عـ (ن)

٧ . يشـ ى

صمت

(ب) تيرن

١ . أحب (و)

٢ . تطله (أ)

معنتن

٣ . شيء ع ء (ذ)

جد من

٤ . تيم

زيد

٥ . جنمثلهن (ذ)

زدن

٦ . يسجو

شهرو

وهكذا فمن بين ١٨ اسماً نجد أن سبعة أسماء منها بالتحديد تنتهي بحرف وربما كانت كلمة شبع(ن) لها أكثر من ن . أما الأسماء معنن ومعنتن فمن الواضح أنها تتكون أساساً من أصل الاسم مـعن . وهو كإسم علم ثبت أنه واسع الانتشار في اللغات العربية التقليدية والصفوية والمعينية ، ونجده أيضاً في اللغات القبطانية واللحيانية والثمودية (انظر لانكستر هاردنج ١٩٧١م ٥٥٦) . ويبدو أن ما سبق عرضه من احتمالات (في النص الانجليزي) (راجع ص١٠) ترجح أن حرف النون الأخير (٠٠ ن) ما هو إلا عنصر الحاقي (٠٠ ان) يأتي في آخر الاسم لم تتأكد ، فقد اتضح ان هذه الاحتمالات غير صحيحة وذلك من شكل الاسم معنتن (قارن ما ورد في الصفحات ١٤ ـ ١٥) . ففي اللغة العربية التقليدية نجد أن مؤنث مـعنان) وهو مـعنا أو مـعنانه (أي مـعننت حسب دراسة النقوش) ولكنها بالتأكيد ليست مـعنتان (مـعنتن) . قارن هذا باسم سلمان المذكر مع الاسم المؤنث سلمن .

وينتهي الاسم شيعا بنهاية مؤكدة . كما أنه يوجد على الأقل اسمان ينتهيان بالحرف و ، وهي ظاهرة عامة في الكتابة النبطية (راجع ص ص ٢٥ ـ ٢٦) . أما الاسم صلا مشرب بر بطسري فقد أوضح البعض أنه اسم بابلوني الأصل ملحق باسم مصري للأب (جيبسون ١٩٧٥م ١٥٠ ـ ١٥١) . وهذا مقبول من الناحية الفقهية للغة ، غير أنه لا بد وأن يثير قضية أخرى ، وهي كيف يتأتى لأحد سكان تيماء القديمة أن يكون اسمه بابلونيا واسم أبيه مصرياً .

ولقد سبق وأن كانت الأسماء والكتابات الثمودية من تيماء موضع العديد من الدراسات التي قام بنشرها وينيت (١٩٣٧م، ١٩٧٠م) . ومع ذلك فهناك ظاهرة يبدو أنه لم يلحظها أحد ، وهو أنه من الممكن أن نجد أن هناك علاقة تربط بين عائلات معينة والوسوم (جمع وسم) ويبدو أن الأسماء الخمسة التالية ترتبط ببعضها وتعتمد أساساً على سلسلة الأنساب ، فقد كتبت الأسماء الثلاثة الأولى بنفس الوسم (راجع شكل) :

وددد ألبنتن (وسم) .... Is Tham 467 = ph 280y - vdB 283

نتن بدمج (وسم) .... Is Tham 559 = vdB 306

سلمن بدمج (وسم) .... Is Tham560 = vdB 306

بحمد بدمج (وسم) .... Is Tham 436

يأوس البدمج (وسم) .... Is Tham 554

وبمقارنة هذه الأسماء ببعضها يمكننا أن نكون شجرة العائلة على النحو التالي :

دمج

يأوس حمد سلمن نتن

بحمد ودد أل

ويمكننا أن نتوقع أنه كان هناك، في تيماء على الأقل، استعمالات أخرى لنفس الاسم لا بد وأن تكون مرتبطة بهذه العائلة أو العشيرة التي تنتمي إليها .

أخبـار متفرقـة

١ ـ المسح والتنقيب في ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م

أ ـ **العصر الحجري القديم**: اختتم هذا الموسم برنامج العمل في مجموعة من مواقع العصر الحجري القديم حول صفاقه بالقرب من الدوادمي، وقد أسفر التنقيب في منطقتين من هذه المواقع عن أعداد كبيرة جداًمن الأدوات ترجع كلها إلى النوع الآشولي الأوسط.

وقد تم التركيز على جميع عينات نأمل أن تسفر عن الخلفية البيئية.

ب ـ **العصر الحجري الحديث**: جرت التنقيبات في الثمامة وهي موقع هام من العصر الحجري الحديث يقع شمال الرياض وتم العثور على بقايا مساكن دائرية جيدة البناء من الحجر متجمعة حول رأس وجوانب الوادي لتجنب الفيضانات فيما يبدو، وتشير الأدوات (مثل: المطاحن الحجرية وأسنة الرماح من الرقائق الطويلة المشحوذة الوجهين) على وجود اقتصاد مختلط زراعي رعوي يعتمد على الصيد وينتمي هذا الموقع إلى التجمع قبل البدوي المعروف في أماكن أخرى بأشكال أقل تركيز، ويرجع تاريخه على وجه التقريب إلى النصف الأخير من الألف الثالث قبل الميلاد (انظر لوحة ٩٨ أ).

جـ ـ **العصر البرونزي**: اضطرت الحملة الخاصة بدراسة المقابر الموجودة قرب الظهران للقيام بعملها على عجل بسب خطط التطوير الملحة في المنطقة، وقد تم عمل خرائط لمساحة المقبرة وتم تحديد أكثر من ٩٠٠ قبر، تم تنقيب ٢٢ منها وقد جرى جزء من العمل باستخدام المعدات الميكانيكية وتمثل مساحة المقبرة دفنات متعددة في بعض الحالات على امتداد فترة كبيرة من الزمن.

وقد اشتملت محتويات القبور على خزفيات من الحجر الصابوني وأختام ومجوهرات يتفاوت مصدرها بين إيران وبلاد النهرين إلى جنوب الجزيرة العربية ومصر، ومن الثلث الأخير للألف الثالث قبل الميلاد إلى العصر الهلينستي، وقد تم العثور على أربعة جعارين اثنان منها عليها حروف هيروغليفية.

وقد حددت نتائج التحليل بالكربون المشع التي وردت من المعمل على عينة من مكان يدل على استخدام القبر مرة أخرى تاريخ ١٢٧٠ ق. م. وأعطت عينة أخذت من مكان وجدت فيه معظم الأختام تاريخ ٤٤٥ ق. م. (انظر لوحة ٩٨ ب).

د ـ **العصر الهلينستي**: بدأت عمليات تنقيب واسعة النطاق في موقع ثاج التاريخي الهام بالمنطقة الشرقية، وقد أمكن من الأساسات الظاهرة تمييز منطقتين سكنيتين منفصلتين تقعان داخل وخارج أسوار المدينة، وقد تم التنقيب في المنطقتين، وستؤدي مواصلة العمل بالطبع إلى تعديل النتائج الحالية، وان كانت قد اتضحت أمور معينة إلى حد كبير.

ويمكننا أن نميز على الأقل خمس مراحل لاستخدام الموقع، وقد عثر في خندق عميق على أربع سلاسل من الجدران في تسلسل مع طبقات الأرض، أضف إلى ذلك أنه يبدو أن الفترتين الأخيرتين تمثلان البناء والتوسع خارج أسوار المدينة، وكان الفخار الذي عثر عليه بوجه عام من النوع الهلينستي ويشتمل على نماذج قد تكون من صنع محلي، وكانت التماثيل الصغيرة المصنوعة من الصلصال معظمها لجمال متواجدة في كل مكان (لوحة ٩٩) وتم الكشف عن نقش احسائي ويبد أن هناك قليلاً من الشك في أن منطقة المقابر الواسعة بشواهد القبور الاحسائية جنوب الموقع تنتمي إلى نفس الحضارة ونفس المدينة، وقد تم العثور على عدد كبير من العملات منها واحدة عليها نقش من جنوب الجزيرة العربية والعديد منها من نوع سبق التعرف عليه من تنقيبات الأستاذ الانصاري في الفاو ويعتقد أنها قد ضربت في جزيرة العرب، ويشير الدليل إلى حضارة عربية محلية لها صلات بجنوب الجزيرة العربية وهلينستية.

هـ ـ **إسلامية**: بعد أن تم تتبع ومسح درب الحج المصري والشامي في العام الماضي تم تخصيص هذا الموسم للقيام بمسح مفصل لإحدى عشرة مدينة وقرية إسلامية قديمة تقع بين مكة والجموم في وادي فاطمة، ولقد كانت هذه المنطقة بمثابة سلة

الخبز التقليدية لمكة، ولكن حيث إنها كانت واقعة على طريق الحج فقد قدمت المستوطنات أيضاً تسهيلات للحجاج خلال موسم الحج.

و ـ **التعدين:** مركز مسح المناجم القديمة هذا العام على ثلاث مناطق رئيسية في بيشة والباحة ووادي الاحسبة، وكان أهمها العبلة وهي مهمة في إنتاج النحاس ولكنها تنتج كذلك الفضة والذهب بكميات أصغر، وتوجد حفر التعدين وفتحات المناجم وأكوام الخبث واضحة في وفرة، وتدل المواد الأثرية التي تشمل أطلال قرية مساحتها كيلومتر مربع على وجود نشاط قبل الإسلام وإسلامي مبكر في الموقع وهذا الموقع هو في الحقيقة أكبر المواقع وفي بعض النواحي أهم مركز للتعدين تم تحديده في المملكة، وتم كذلك تسجيل عشرين منجماً أخرى معظمها للنحاس.

ز ـ **آثار ضرية (تعود للعصر الإسلامي المبكر):**

قامت الإدارة العامة للآثار والمتاحف بإرسال بعثة أثرية لمعاينة آثار ضرية تلك القرية التي تقع في الجهة الجنوبية الغربية من منطقة القصيم حيث تبعد عن مدينة الرس بحوالي ١٢٠ك. م. وهي معروفة بهذا الاسم منذ القدم وكانت احدى محطات الحج بين البصرة في العراق ومكة المكرمة، حيث اكتسبت أهمية خاصة في العصر الإسلامي بفتراته المختلفة.

أما الموقع الأثري فيوجد بالجهة الشرقية من ضرية فيحيط به الجبال من الشمال والوادي من الجنوب وقد كشفت المجسات عن بعض البقايا والأساسات المعمارية للمباني والسدود أضف إلى ذلك وجود العديد من الآبار المطوية التي تتصل بها بعض القنوات المائية التي تستمد مياهها من المنحدرات الجبلية المرتفعة، أضف إلى ذلك اكتشاف العديد من الكتابات الكوفية والأواني الفخارية المزججة باللون الأزرق والأخضر، وقنينات من الزجاج الداكن المموه بالمينا وكلها تعود إلى العصر الإسلامي المبكر.

٢ ـ **المتاحـــف:**

بدأت نتائج العمل والتخطيط السابق في الظهور، وسيكون عام ١٩٨٣ عاماً بالنسبة للمتاحف في السودان.

أ ـ بدأ في شهر مارس حفر الأساسات لبناء المتاحف المحلية الستة طبقاً للخطة ومن المتوقع أن تنتهي ثلاثة منها خلال عام (وهي الموجودة في تيماء والعلا وجيزان)، وأن تنتهي الثلاثة الأخرى (وهي الموجودة في الجوف والهفوف ونجران) بعد ذلك بستة شهور.

ب ـ سيتم افتتاح جناح جديد صغير للسلالات في متحف الرياض في فبراير ١٩٨٣ وستعرض فيه مجموعة مختارة من نماذج مختلفة من المملكة.

جـ سيتم افتتاح متحف مؤقت بالدمام في يونية ١٩٨٣م.

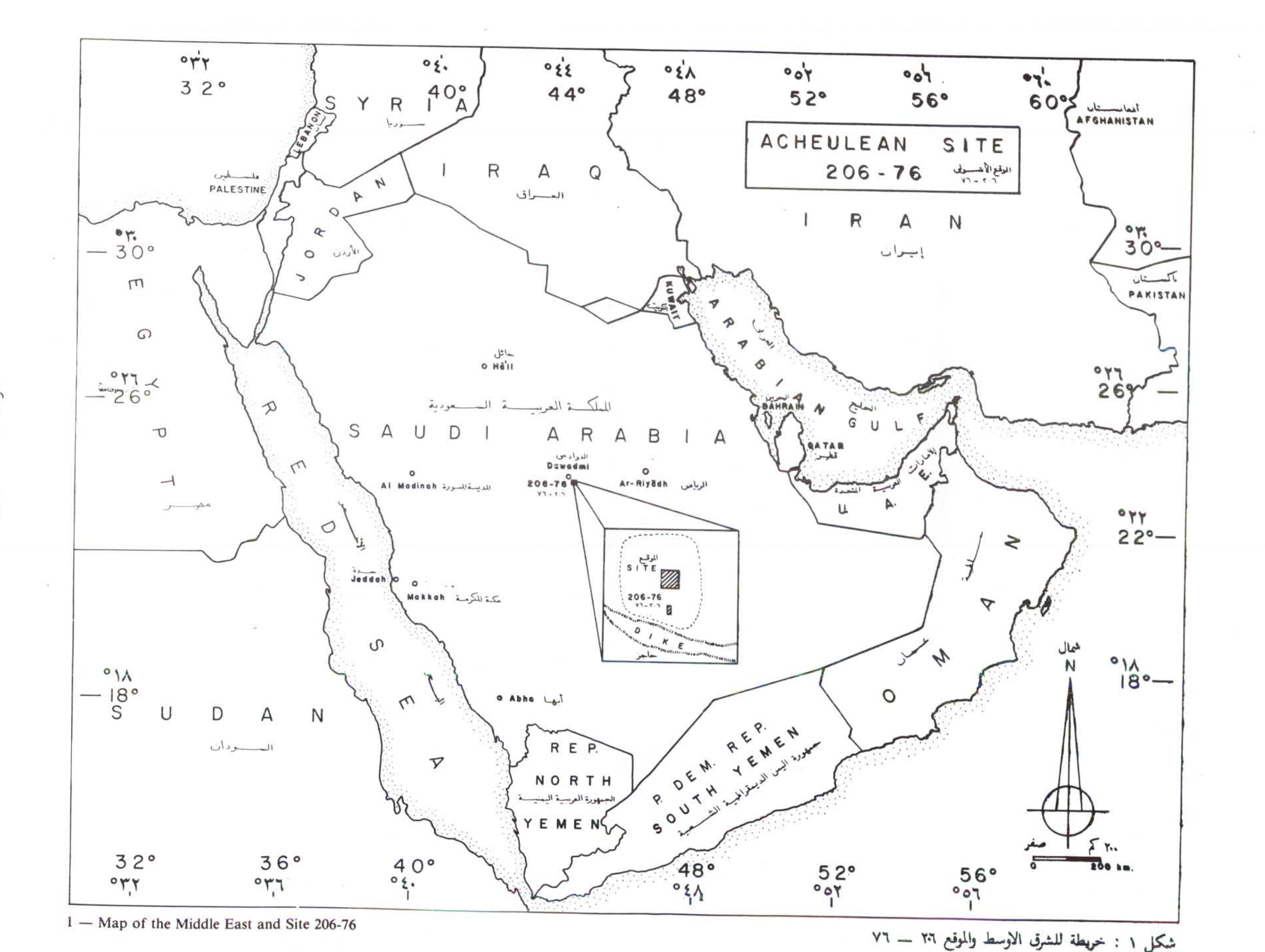
د ـ بدأ برنامج الترميم والتحسين في مدائن صالح في فبراير ١٩٨٣م، والتاريخ المقرر لاتمامه هو مايو ١٩٨٤م، ويتضمن العمل تنظيف وإعداد محطة سكة حديد الحجاز القديمة الموجودة بالموقع وكذلك المعالم الأثرية بحيث يمكن زيارتها.

٣ ـ **المشاريع الجديدة:**

أ ـ المساجد: يجري إعداد البحث والتوثيق الفوتوغرافي (بالصور) لكتاب عن المساجد التاريخية للمملكة.

ب ـ التراث الشعبي: هناك خطة لمشروع يهدف إلى جمع وتصنيف الصناعات اليدوية التقليدية والأدوات.

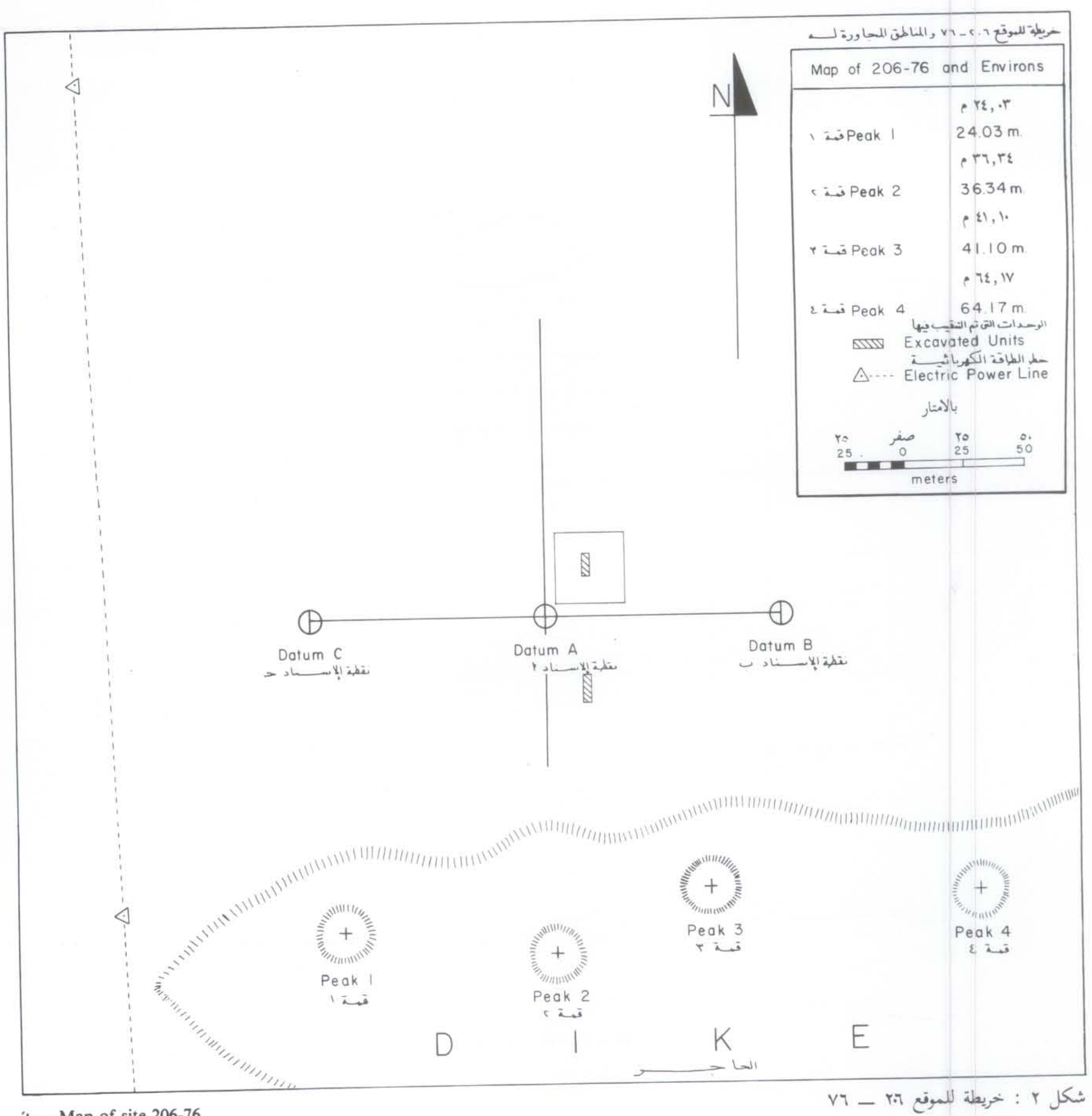
اللـــوحـــات



1 — Map of the Middle East and Site 206-76

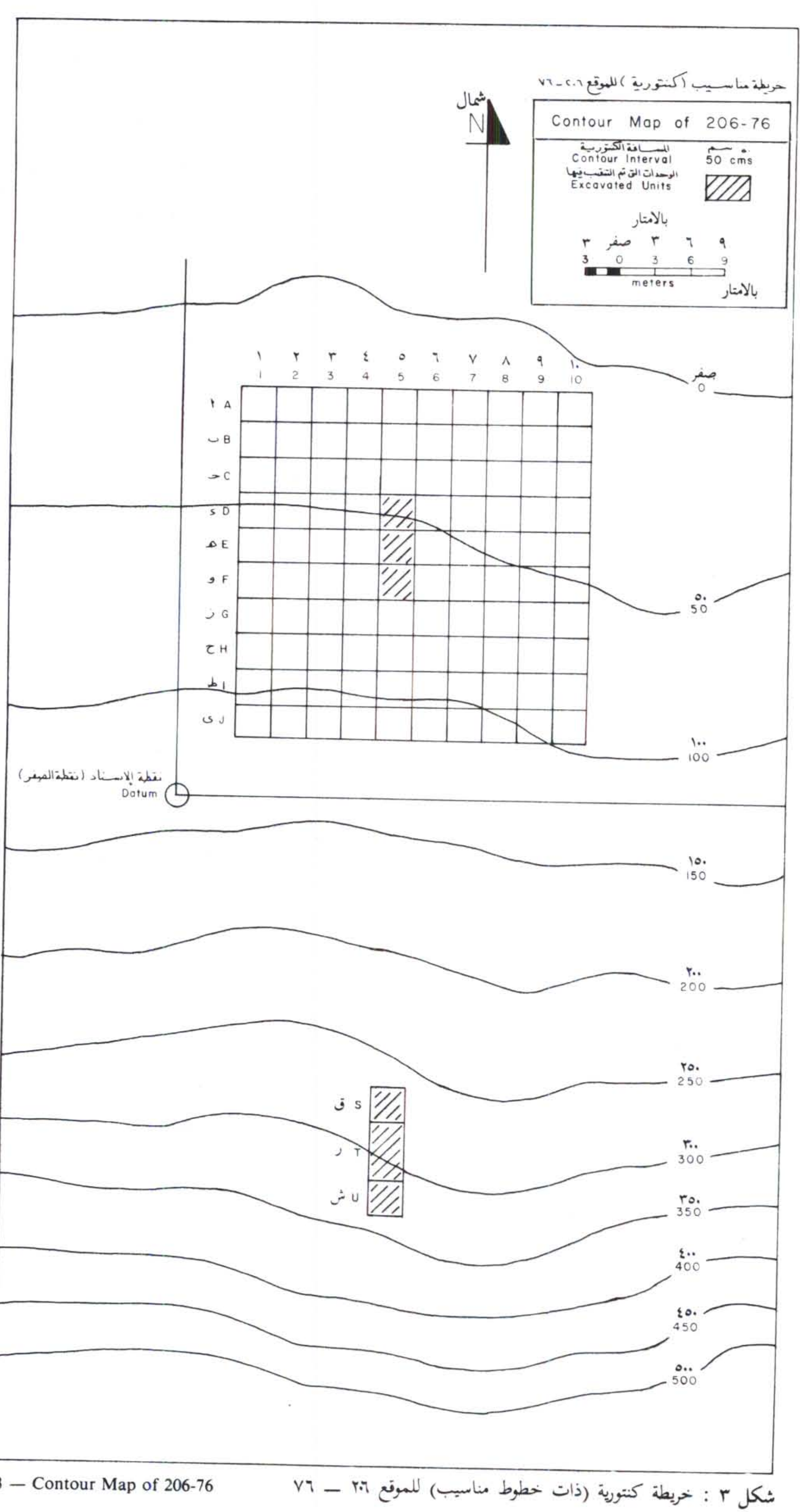
شكل ١ : خريطة للشرق الأوسط والموقع ٢٠٦ — ٧٦

PLATE 2 لوحة ٢



2 — Map of site 206-76

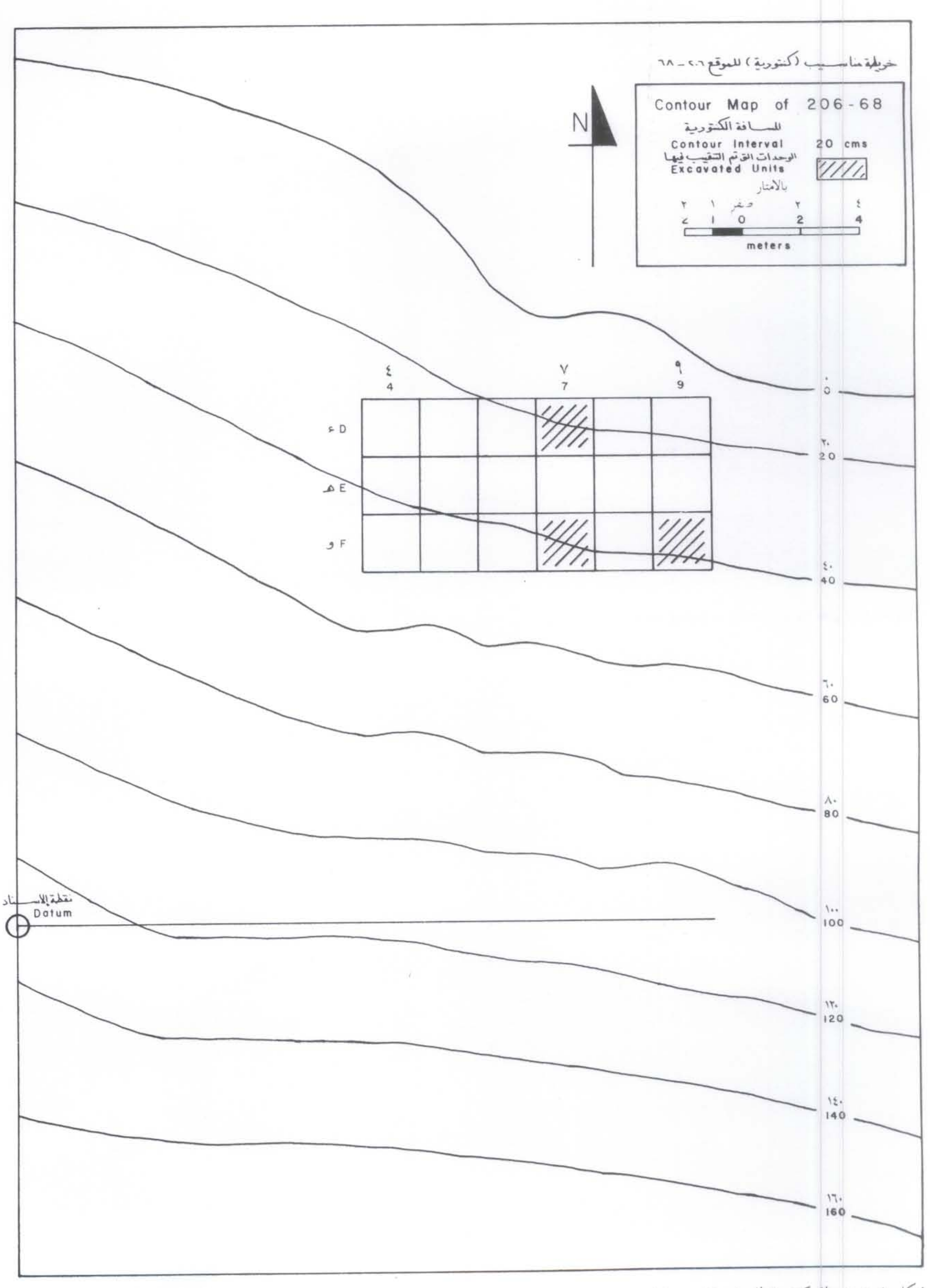
شكل ٢ : خريطة للموقع ٢٠٦ — ٧٦



3 — Contour Map of 206-76

شكل ٣ : خريطة كنتورية (ذات خطوط مناسيب) للموقع ٢٠٦ ـــ ٧٦

PLATE 4 لوحة ٤



4 — Contour Map of 206-68

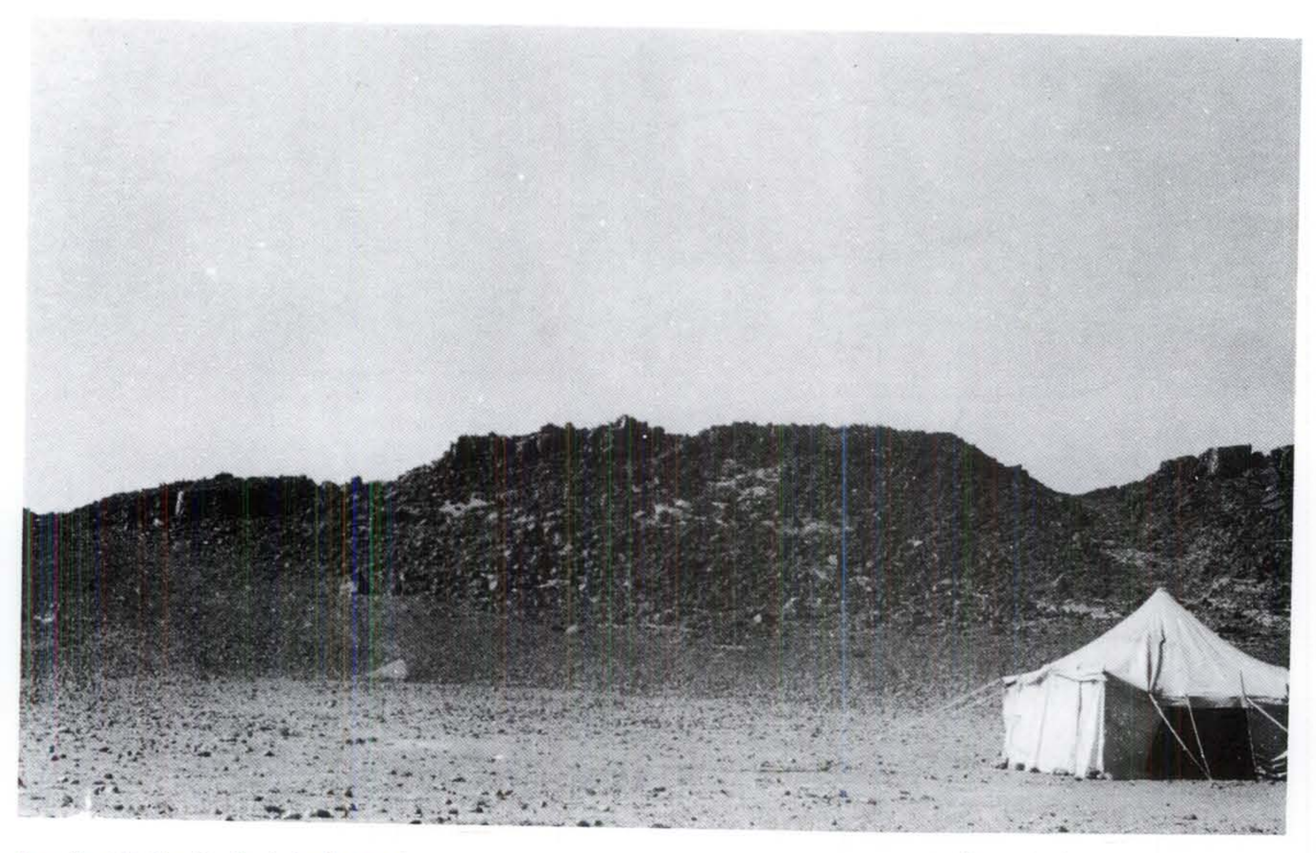
شكل ٤ : خريطة كنتورية للموقع ٢٠٦ ـ ٦٨

PLATE 5 لوحة ٥



5 a — Site 206-76 with dike in background.

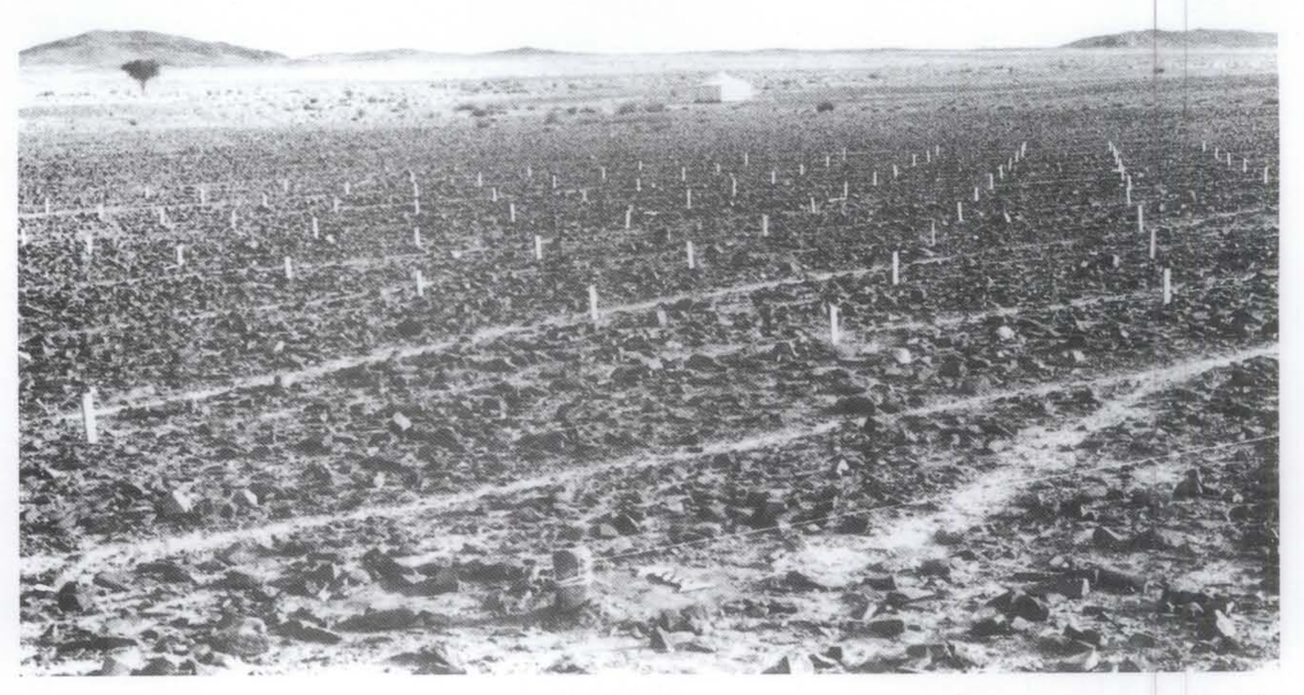
شكل ٥ أ : الموقع ٢٠٦ ــ ٧٦ والقاطع في الخلفية (صورة)



b — Site 206-68 with dike in background.

ب : الموقع ٢٠٦ ــ ٦٨ والقاطع في الخلفية (صورة)

PLATE 6 لوحة ٦



a — Site 206-76, 30 m × 30 m grid.

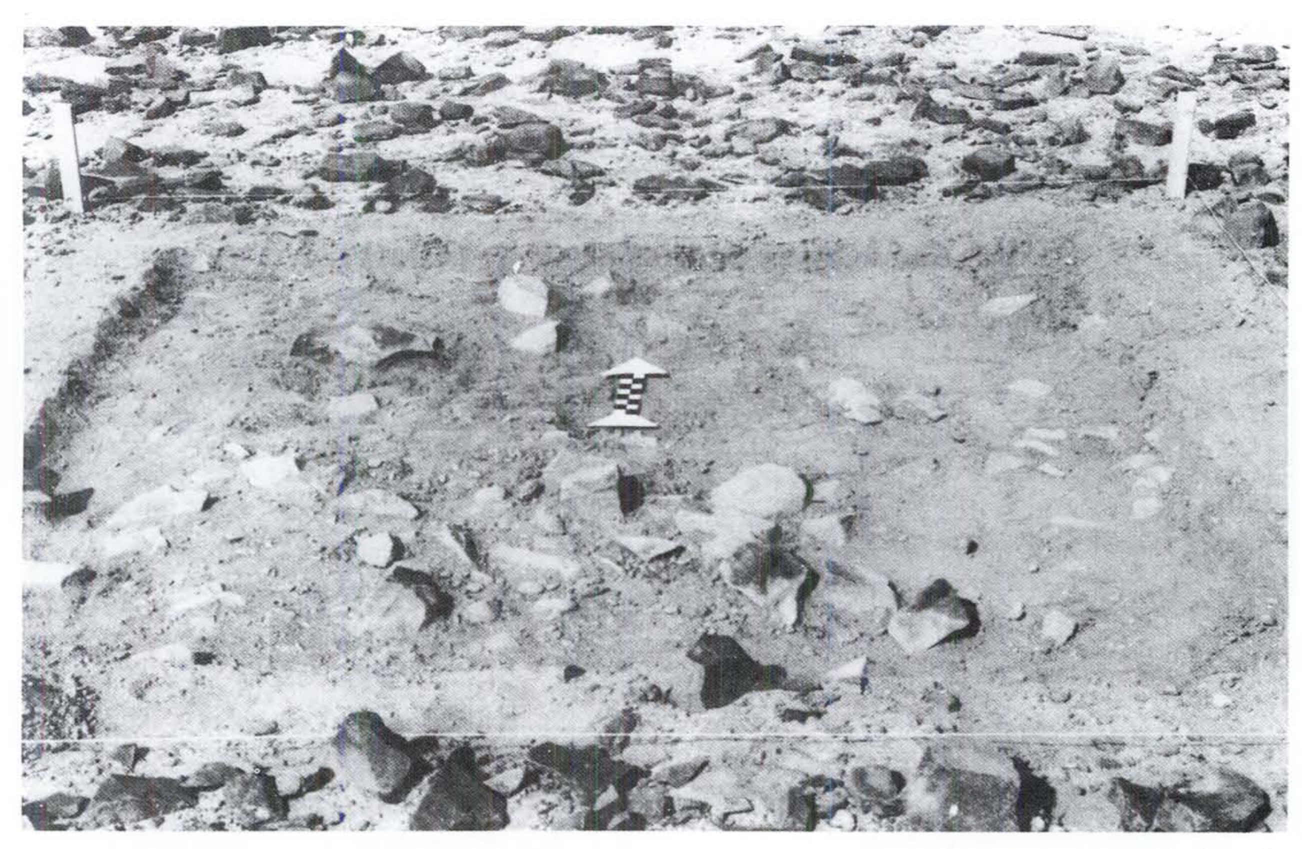
شكل ٦ أ : الموقع ٢٠٦ ــ ٧٦ والشبكة ٣٠ × ٣٠ م (صورة)



b — Site 206-76, Unit U-5 facing north

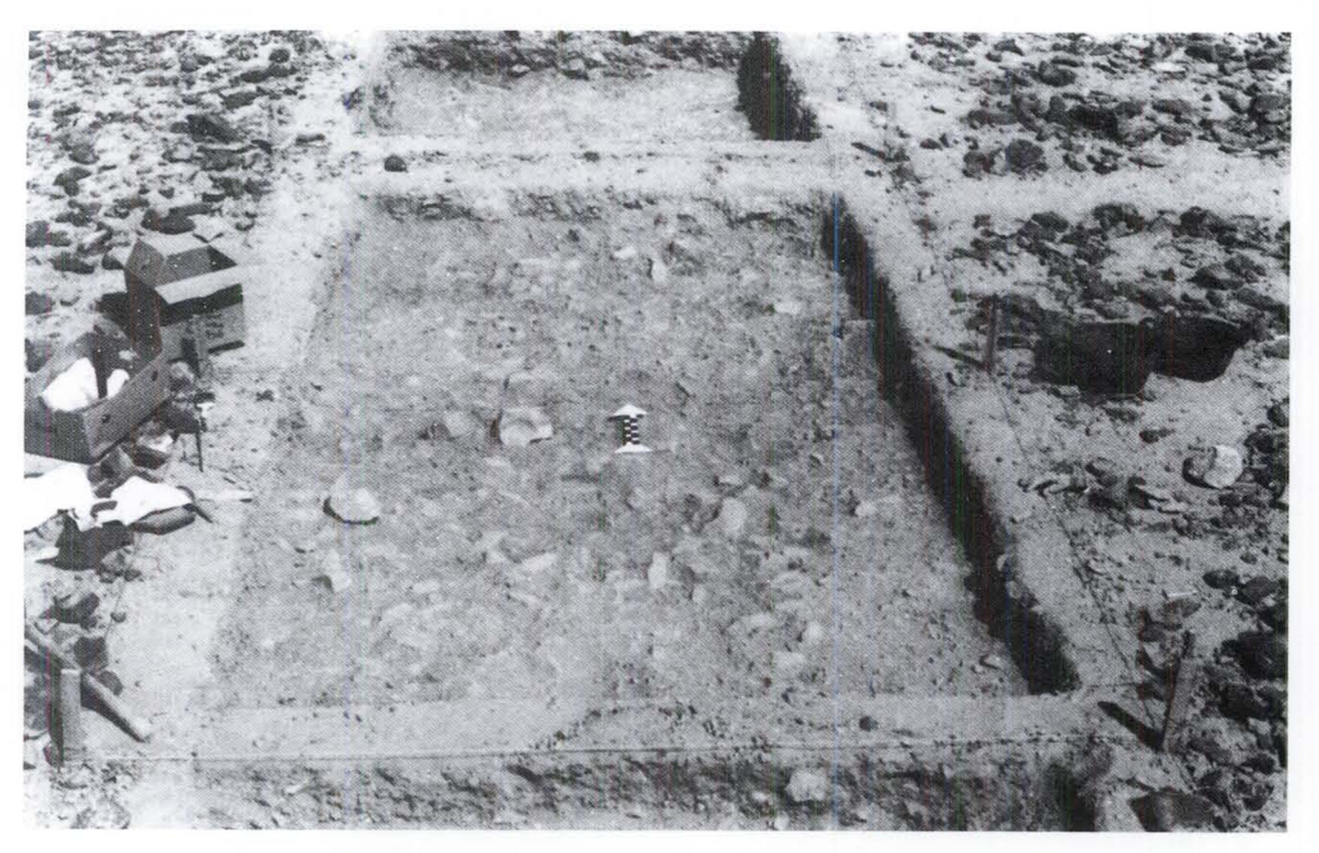
ب : الموقع ٢٠٦ ــ ٧٦ الوحدة ش ــ ٥ من الجهة الشمالية (صورة)

PLATE 7 لوحة ٧



7 a — Site 206-76, Unit U-5 facing north

شكل ٧ أ : الموقع ٢٠٦ ــ ٧٦ االوحدة ش ــ ٥ من الجهة الشمالية (صورة)



b — Site 206-76, Units T-5 and S-5 facing north

ب : الموقع ٢٠٦ ــ ٧٦ الوحدات ر ــ ٥، ق ــ ٥ من الجهة الشمالية (صورة)

PLATE 8 لوحة ٨



8 a — Site 206-76, Unit S-5 facing north

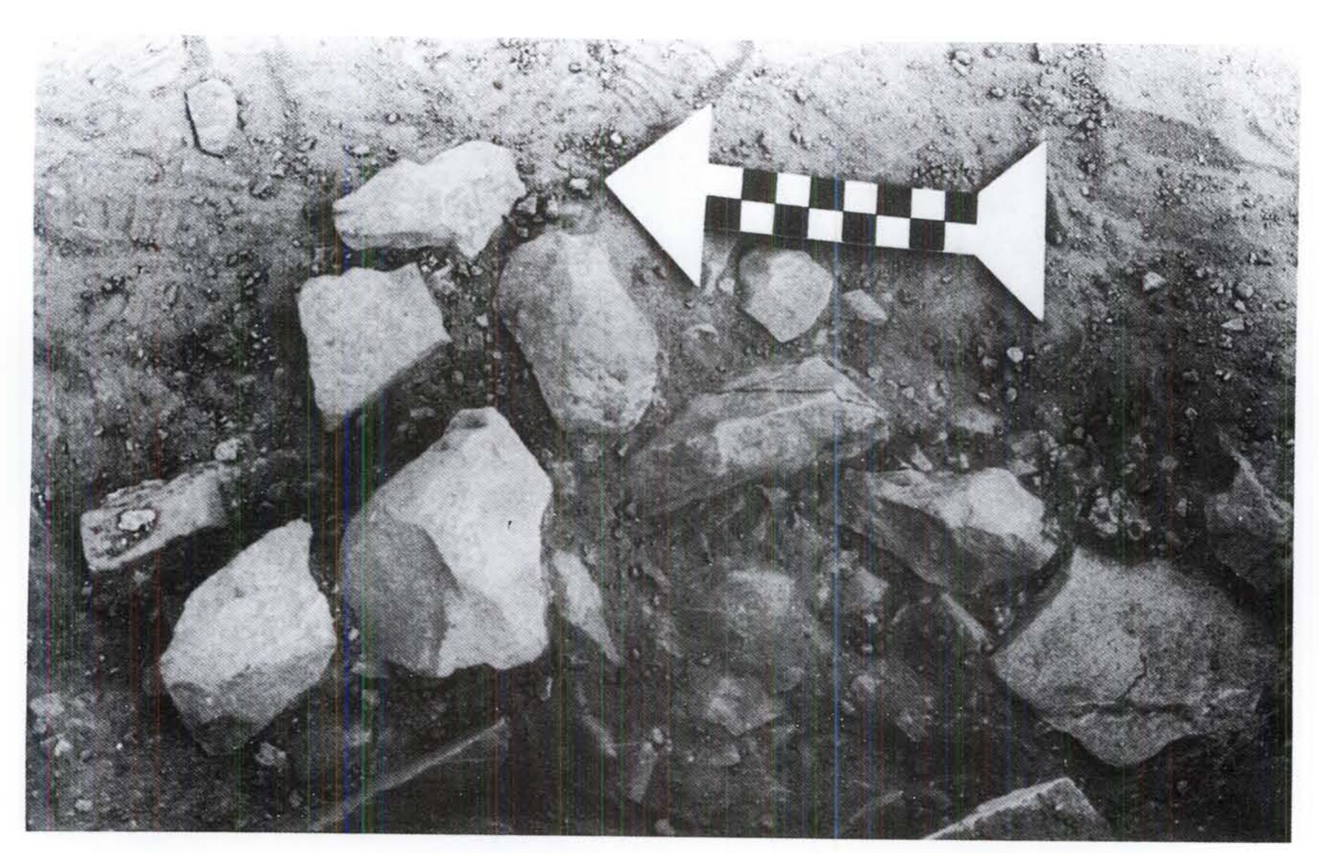
شكل ٨ أ : الموقع ٢٠٦ ــ ٧٦ الوحدة ق ــ ٥ من الجهة الشمالية (صورة)



b — Site 206-76, Unit T-5 facing east

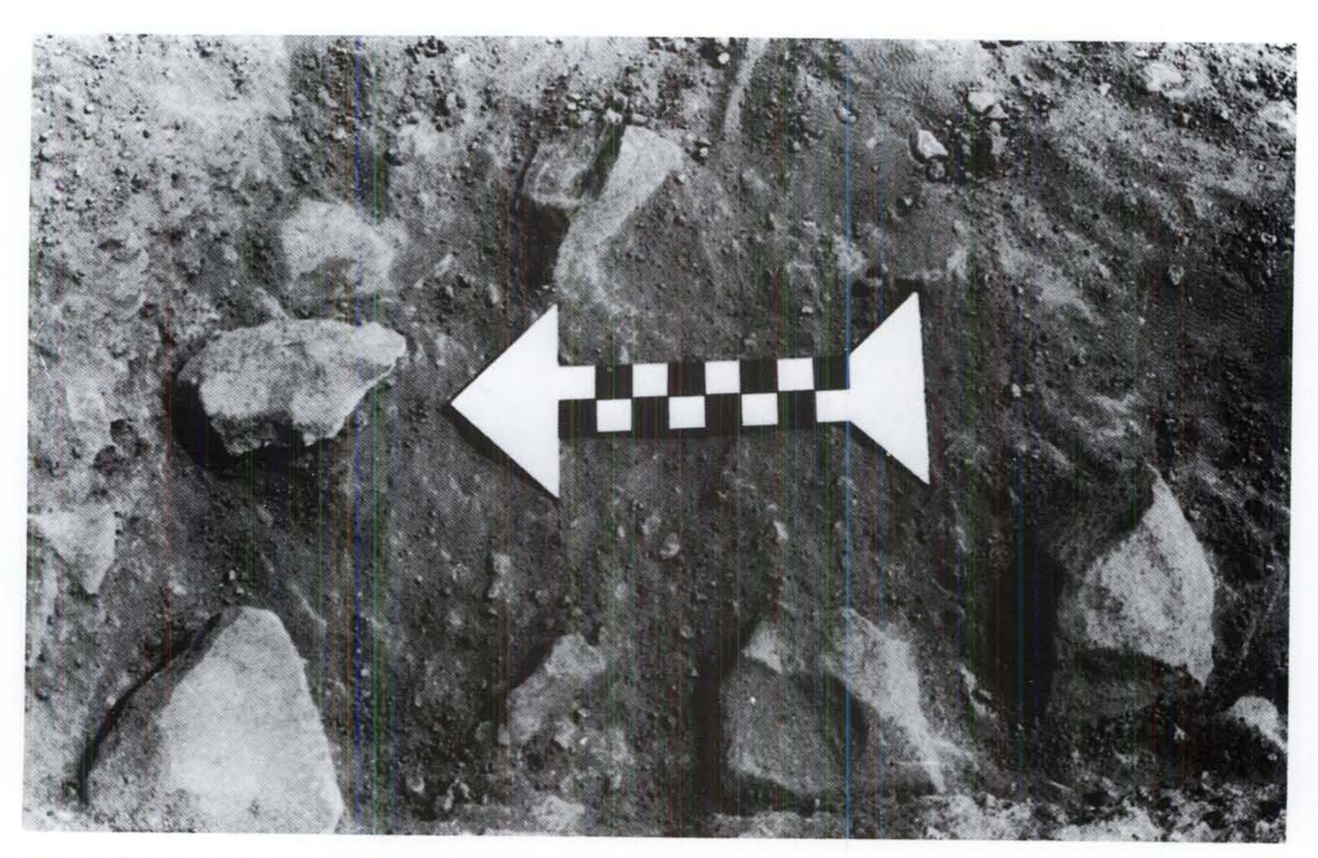
٨ ب : الموقع ٢٠٦ ــ ٧٦ الوحدة ر ــ ٥ من الجهة الشرقية (صورة)

PLATE 9 لوحة ٩



شكل ٩ أ : الموقع ٢٠٦ ــ ٧٦ الوحدة ر ــ ٥ مجموعة الادوات المتراصفة على شكل عنقود في مكانها الاصلي (صورة)

9 a — Site 206-76, Unit T-5 artefact cluster in situ

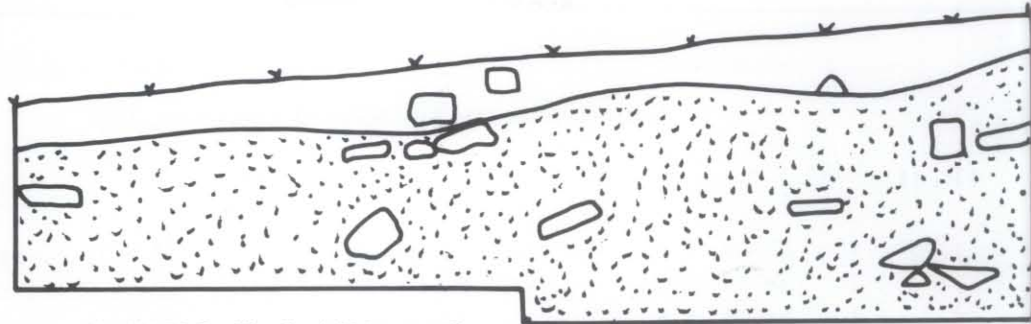


b — Site 206-68, Unit D-7 artefact cluster in situ

ب : الموقع ٢٠٦ ــ ٦٨ الوحدة د ــ ٧ مجموعة الادوات المتراصفة على شكل عنقود في مكانها الاصلي (صورة)

PLATE 10 لوحة ١٠

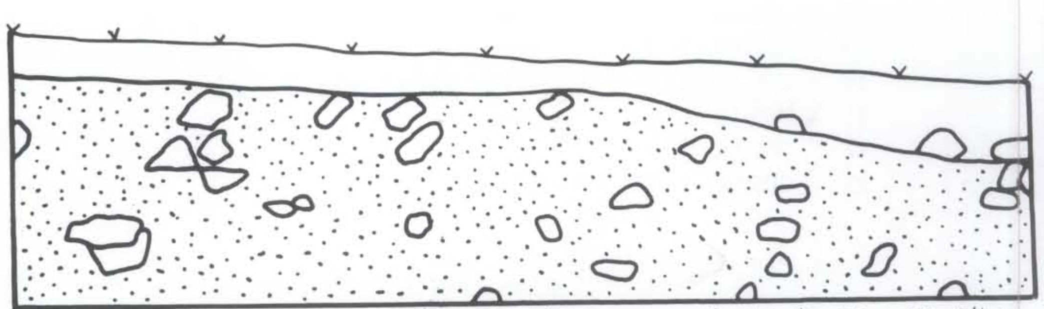
NE SE



10 a — Site 206-76, Profile of unit U-5 east wall

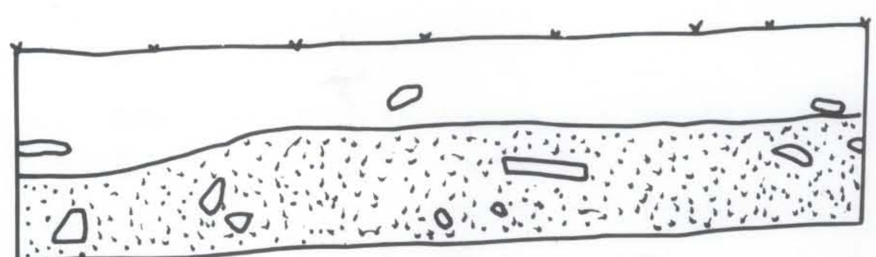
شكل ١٠ أ : الموقع ٢٠٦ — ٧٦ منظر جانبي للوحدة ش — ٥ الجدار الشرقي

SW NW



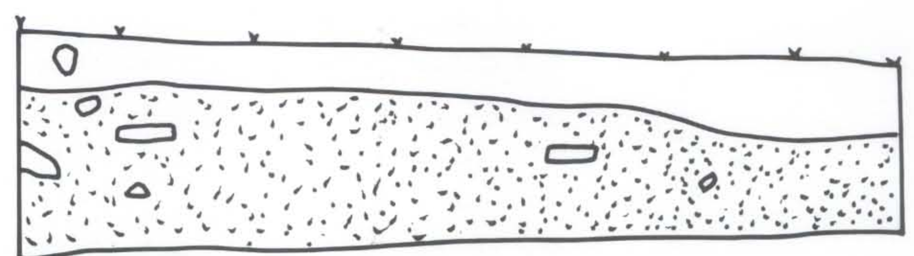
b — Site 206-76, Profile of unit U-5 west wall ب : الموقع ٢٠٦ — ٧٦ منظر جانبي للوحدة ش — ٥ الجدار الغربي

NE SE



c — Site 206-76, of unit S-5 west wall—ج : الموقع ٢٠٦ — ٧٦ منظر جانبي للوحدة ق — ٥ الجدار الشرقي

SW NW



d — Site 206-76, Profile of unit S-5 west wall

د : الموقع ٢٠٦ — ٧٦ منظر جانبي للوحدة ق — ٥ الجدار الغربي

YELLOW RED SANDY SOIL تربة رملية صفراء مضاربة للحمرة

CALCAREOUS CONCRETIONS تحجرات كلسية



Artifacts from the Ad Dawadmi Excavation, 1982

FIG 11

1	206-68	F 9	cordiform handaxe
2	206-76	U 5	lanceolate handaxe
3	206-76	S 5	subcordiform handaxe
4	206-76	U 5	lanceolate handaxe
5	206-76	T 5	cordiform handaxe
6	206-76	U 5	lanceolate handaxe
7	206-76	U 5	cleaver
8	206-76	U 5	cleaver
9	206-68	F 7	biface
10	206-76	U 5	cordiform handaxe
11	206-76	T 5	cleaver
12	206-68	F 9	cleaver
13	206-68	F 9	biface

ادوات التي عثر عليها في تنقيب الدوادمي ١٩٨٢

شكــل ١١

١	٢٠٦ – ٦٨	و ٩	فأس يدوي على شكل القلب
٢	٢٠٦ – ٧٦	ش ٥	فأس يدوي رمحي الشكل (مستدق)
٣	٢٠٦ – ٧٦	ق ٥	فأس يدوي شبيه بالقلب
٤	٢٠٦ – ٧٦	ش ٥	فأس يدوي رمحي الشكل (مستدق)
٥	٢٠٦ – ٧٦	ر ٥	فأس يدوي على شكل القلب
٦	٢٠٦ – ٧٦	ش ٥	فأس يدوي رمحي الشكل (مستدق)
٧	٢٠٦ – ٧٦	ش ٥	ســاطور
٨	٢٠٦ – ٧٦	ش ٥	ســاطور
٩	٢٠٦ – ٦٨	و ٧	آداة ثنائية الوجه
١٠	٢٠٦ – ٧٦	ش ٥	فأس يدوي على شكل القلب
١١	٢٠٦ – ٧٦	ر ٥	ســاطور
١٢	٢٠٦ – ٦٨	و ٩	ســاطور
١٣	٢٠٦ – ٦٨	و ٩	آداة ثنائية الوجه

PLATE 11 لوحة ١١

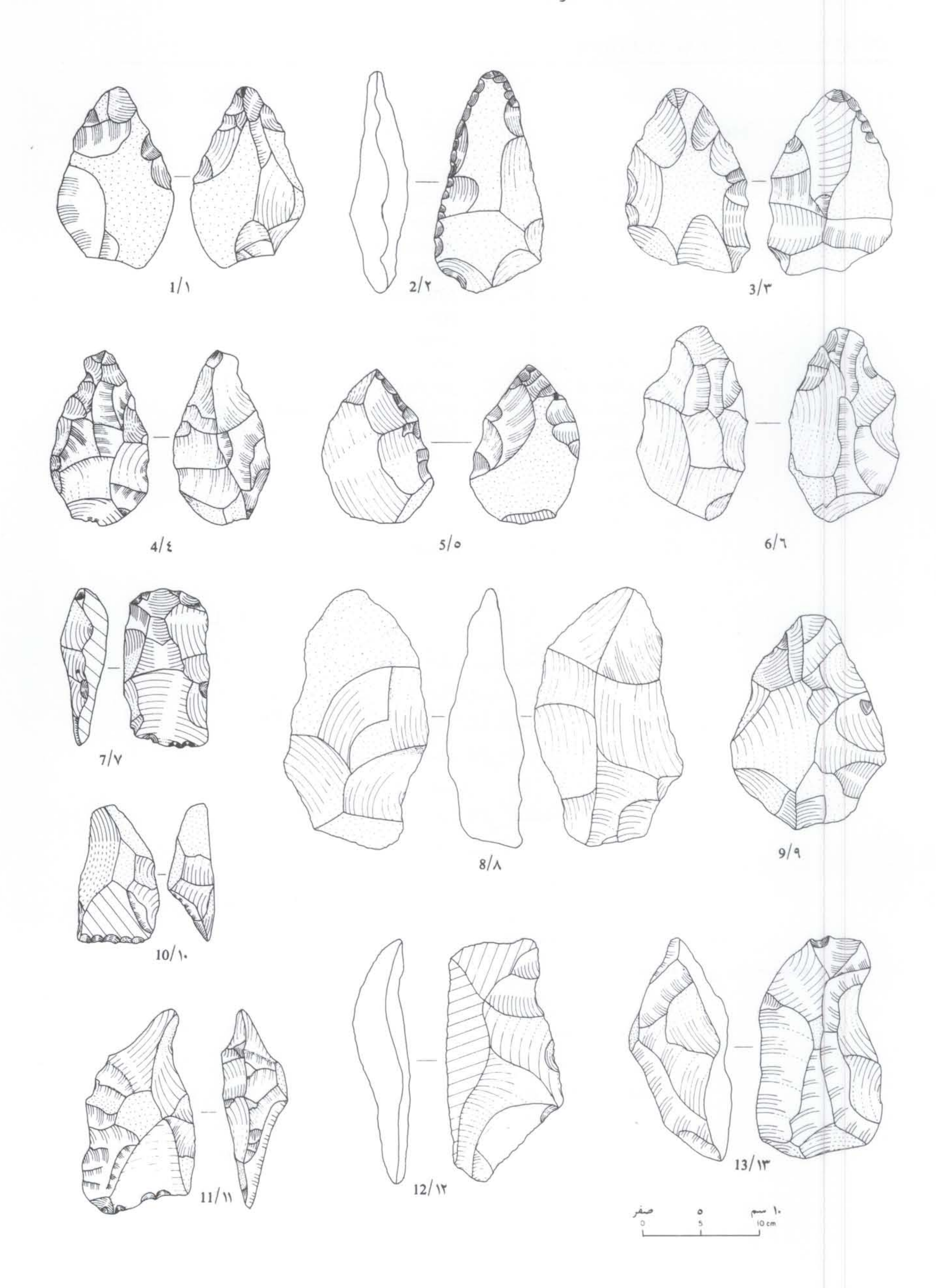


FIG 12

1	206-76	U 5	discoid
2	206-76	T 5	discoid
3	206-68	D 7	biface
4	206-76	S 5	trihedral pick
5	206-76	U 5	blade
6	206-76	U 5	trihedral pick
7	206-76	T 5	pick
8	206-76	T 5	amorphous core
9	206-68	F 7	Side chopper
10	206-76	S 5	end chopper and core
11	206-76	D 5	end chopper on tabular core
12	206-68	D 7	trihedral pick
13	206-68	F 9	end chopper
14	206-76	T 5	core axe
15	206-76	T 5	amorphous core
16	206-76	F 9	spheroid
17	206-76	T 5	biconical core

شكــل ١٢

١	٢٠٦ – ٧٦	ش	٥	أداة قرصية الشكل
٢	٢٠٦ – ٧٦	ر	٥	أداة قرصية الشكل
٣	٢٠٦ – ٦٨	د	٧	أداة ثنائية الوجه
٤	٢٠٦ – ٧٦	ق	٥	معول ثلاثي السطح
٥	٢٠٦ – ٧٦	ش	٥	نصــل
٦	٢٠٦ – ٧٦	ش	٥	معول ثلاثي السطح
٧	٢٠٦ – ٧٦	ر	٥	معــول
٨	٢٠٦ – ٧٦	ر	٥	نواة غير محددة الشكل أو الغرض
٩	٢٠٦ – ٦٨	و	٧	ساطور جانبي (حافته القاطعة في الجانب)
١٠	٢٠٦ – ٧٦	ق	٥	ساطور (حافته القاطعة في المقدمة) على نواة
١١	٢٠٦ – ٧٦	د	٥	ســاطـور (حافته القاطعة في المقدمة) على نواة مسطحة
١٢	٢٠٦ – ٦٨	د	٧	معول ثلاثي السطح
١٣	٢٠٦ – ٦٨	و	٩	ساطور (حافته القاطعة في المقدمة)
١٤	٢٠٦ – ٧٦	ر	٥	فأس على شكل نواة
١٥	٢٠٦ – ٧٦	ر	٥	نواة غير محدودة الشكل أو الغرض
١٦	٢٠٦ – ٦٨	و	٩	آداة كروية الشكل
١٧	٢٠٦ – ٧٦	ر	٥	نواة ثنائية المخروط

PLATE 12 لوحة ١٢

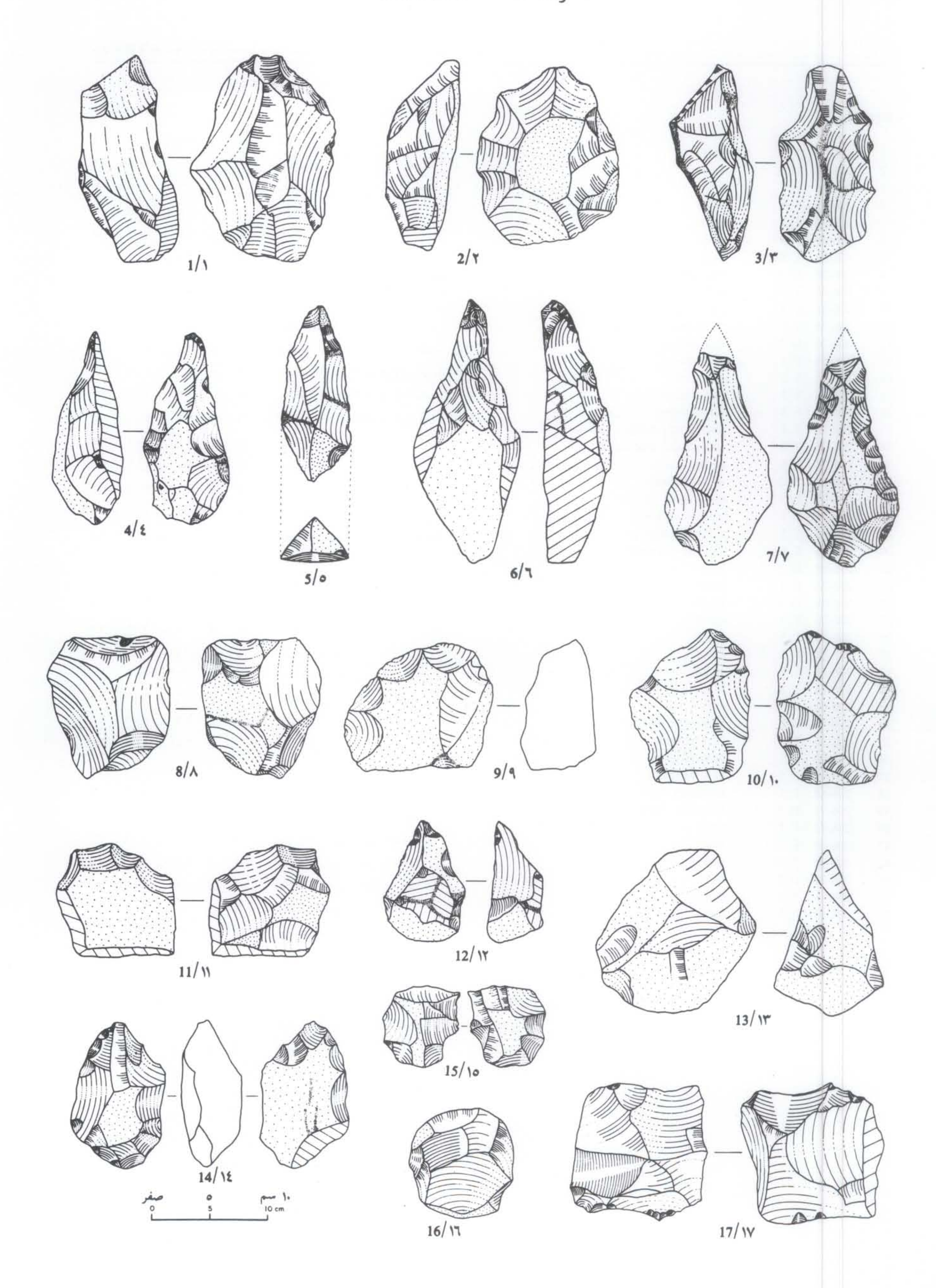


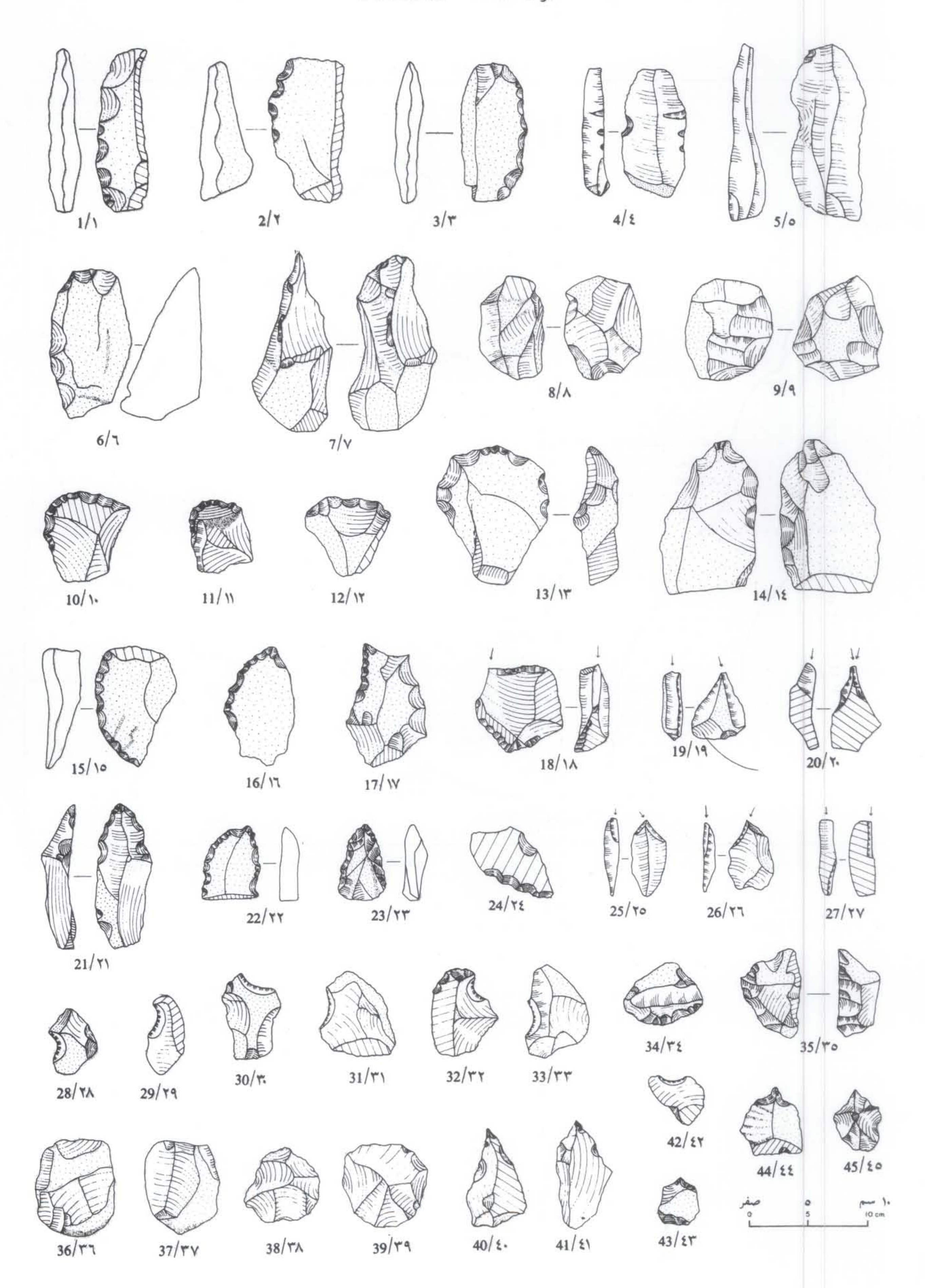
FIG 13

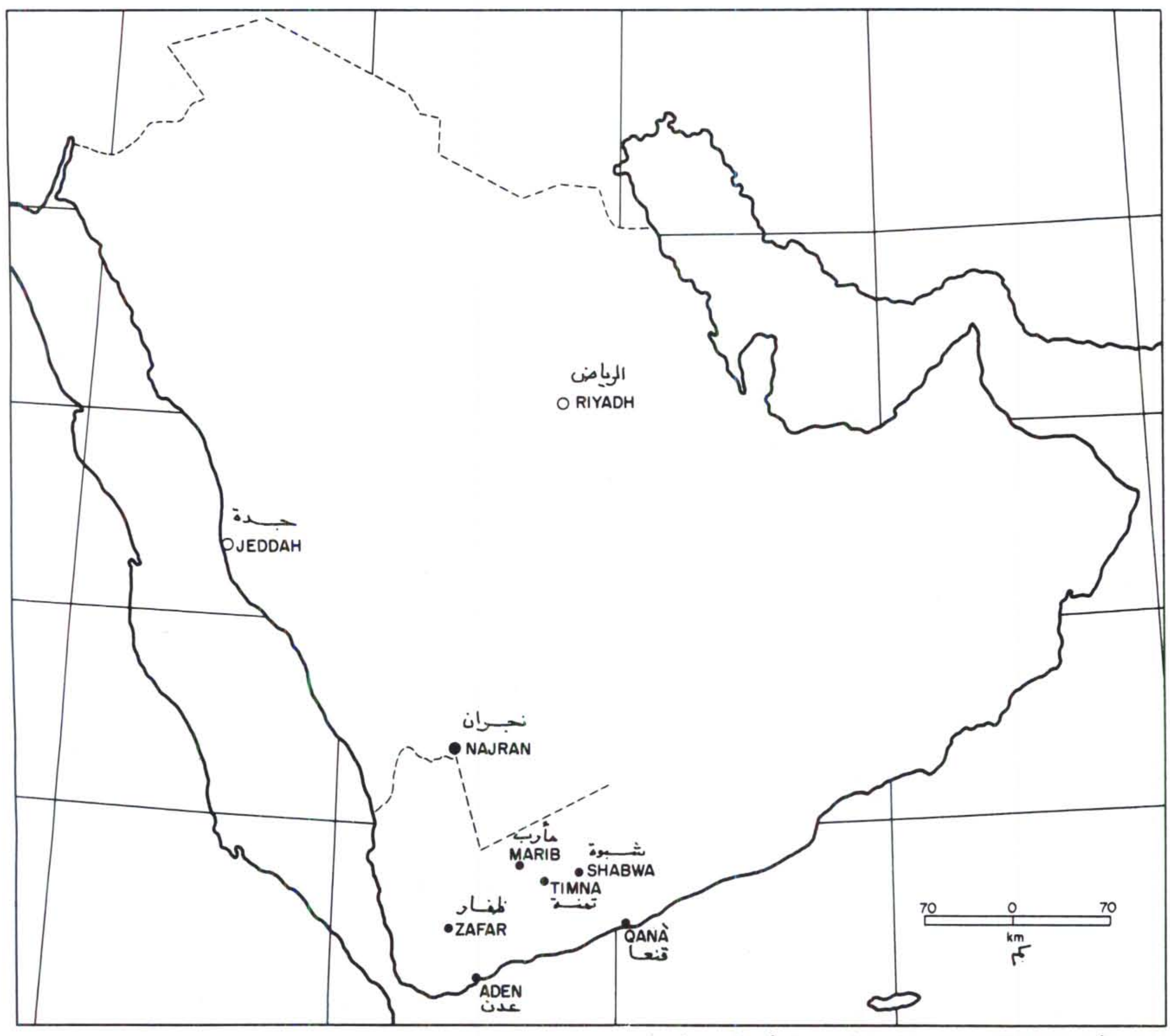
1	206-76	T 5	knife
2	206-76	U 5	knife
3	206-76	U 5	knife
4	206-68	F 5	blade
5	206-76	T 5	blade
6	206-68	F 5	chisel
7	206-76	S 5	chisel
8	206-76	U 5	polyhedron
9	206-76	T 5	polyhedron
10	206-68	F 5	end scraper
11	206-76	S 5	end scraper
12	206-76	U 5	end scraper
13	206-68	F 5	end scraper
14	206-76	S 5	core axe
15	206-76	S 5	side scraper
16	206-76	S 5	side scraper
17	206-76	S 5	double side scraper and borer
18	206-76	T 5	end scraper and burin
19	206-76	F 5	burin
20	206-68	D 5	dihedral burin
21	206-76	E 5	convergent scraper
22	206-76	S 5	pointed scraper
23	206-76	S 5	pointed scraper
24	206-76	S 5	transverse scraper
25	206-68	D 5	burin
26	206-76	E 5	burin
27	206-68	D 5	burin
28	206-76	F 5	notch
29	206-76	T 5	notch
30	206-68	F 5	notch
31	206-76	S 5	notch
32	206-76	T 5	notch
33	206-68	F 5	notch
34	206-76	S 5	transverse scraper
35	206-76	T 5	core scraper
36	206-68	F 5	hammerstone
37	206-68	F 5	hammerstone
38	206-68	F 5	Levallois flake
39	206-76	E 5	Levallois flake
40	206-68	F 5	borer
41	206-68	F 5	borer
42	206-76	T 5	notch
43	206-76	E 5	borer
44	206-76	T 5	borer
45	206-76	S 5	borer

شكل ١٣

١	٢٠٦ – ٧٦	ر	٥	سكين
٢	٢٠٦ – ٧٦	ش	٥	سكين
٣	٢٠٦ – ٧٦	ش	٥	سكين
٤	٢٠٦ – ٦٨	و	٩	نصل
٥	٢٠٦ – ٧٦	ر	٥	نصل
٦	٢٠٦ – ٦٨	و	٩	أزميل
٧	٢٠٦ – ٧٦	ق	٥	أزميل
٨	٢٠٦ – ٧٦	ش	٥	أداة متعددة الاسطح
٩	٢٠٦ – ٧٦	ر	٥	أداة متعددة السطوح
١٠	٢٠٦ – ٦٨	و	٩	مكشط أسنان الكشط في مقدمة الاداة
١١	٢٠٦ – ٧٦	ق	٥	مكشط أسنان الكشط في مقدمة الاداة
١٢	٢٠٦ – ٧٦	ش	٥	مكشط أسنان الكشط في مقدمة الاداة
١٣	٢٠٦ – ٦٨	و	٩	مكشط أسنان الكشط في مقدمة الاداة
١٤	٢٠٦ – ٧٦	ق	٥	فأس على شكل نواة
١٥	٢٠٦ – ٧٦	ق	٥	مكشط جانبي
١٦	٢٠٦ – ٧٦	ق	٥	مكشط جانبي
١٧	٢٠٦ – ٧٦	ق	٥	مكشط من الجانبين ومثقب في آن واحد
١٨	٢٠٦ – ٧٦	ر	٥	مكشط أسنان الكشط في مقدمة الاداة
١٩	٢٠٦ – ٧٦	و	٥	منقش
٢٠	٢٠٦ – ٦٨	د	٧	منقش ذو سطحين متقابلين
٢١	٢٠٦ – ٧٦	هـ	٥	مكشط عقدي الشكل
٢٢	٢٠٦ – ٧٦	ق	٥	مكشط مدبب
٢٣	٢٠٦ – ٧٦	ق	٥	مكشط مدبب
٢٤	٢٠٦ – ٧٦	ق	٥	مكشط مستعرض
٢٥	٢٠٦ – ٧٦	د	٧	منقش
٢٦	٢٠٦ – ٧٦	هـ	٥	منقش
٢٧	٢٠٦ – ٦٨	د	٧	منقش
٢٨	٢٠٦ – ٧٦	ق	٩	أداة ذات تحزيز عميق ومشحوذ
٢٩	٢٠٦ – ٧٦	ق	٩	أداة ذات تحزيز عميق ومشحوذ
٣٠	٢٠٦ – ٦٨	ق	٩	أداة ذات تحزيز عميق ومشحوذ
٣١	٢٠٦ – ٧٦	ق	٩	أداة ذات تحزيز عميق ومشحوذ
٣٢	٢٠٦ – ٧٦	ق	٩	أداة ذات تحزيز عميق ومشحوذ
٣٣	٢٠٦ – ٦٨	ق	٩	أداة ذات تحزيز عميق ومشحوذ
٣٤	٢٠٦ – ٧٦	ق	٩	مكشط مستعرض
٣٥	٢٠٦ – ٧٦	ق	٩	مكشط على شكل نواة
٣٦	٢٠٦ – ٦٨	و	٩	حجر طرق
٣٧	٢٠٦ – ٦٨	و	٧	حجر طرق
٣٨	٢٠٦ – ٦٨	و	٧	رقيقة (شكلت بأسلوب اللوفالوازية)
٣٩	٢٠٦ – ٧٦	هـ	٥	رقيقة (شكلت بأسلوب اللوفالوازية)
٤٠	٢٠٦ – ٦٨	و	٩	مثقب
٤١	٢٠٦ – ٦٨	و	٩	مثقب
٤٢	٢٠٦ – ٧٦	ر	٥	أداة ذات تحريز عميق ومشحوذ
٤٣	٢٠٦ – ٧٦	هـ	٥	مثقب
٤٤	٢٠٦ – ٧٦	ر	٥	مثقب
٤٥	٢٠٦ – ٧٦	ق	٥	مثقب

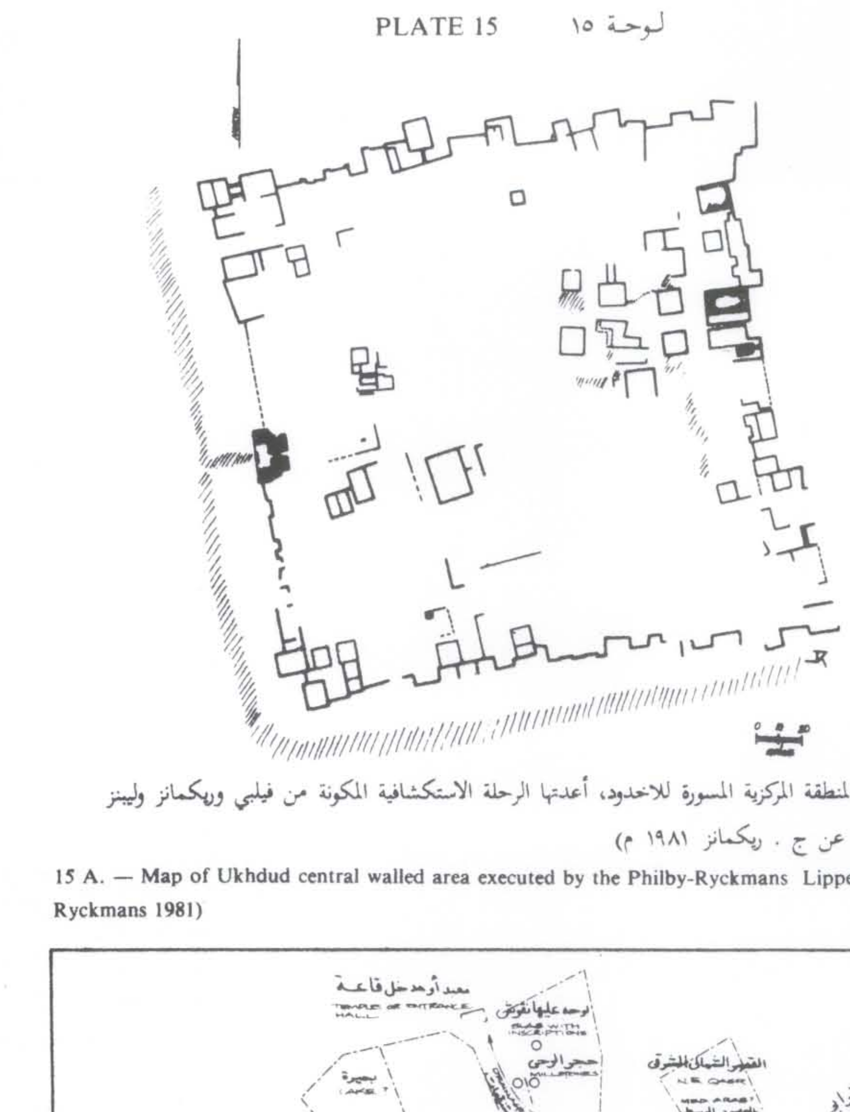
PLATE 13 لوحة ١٣





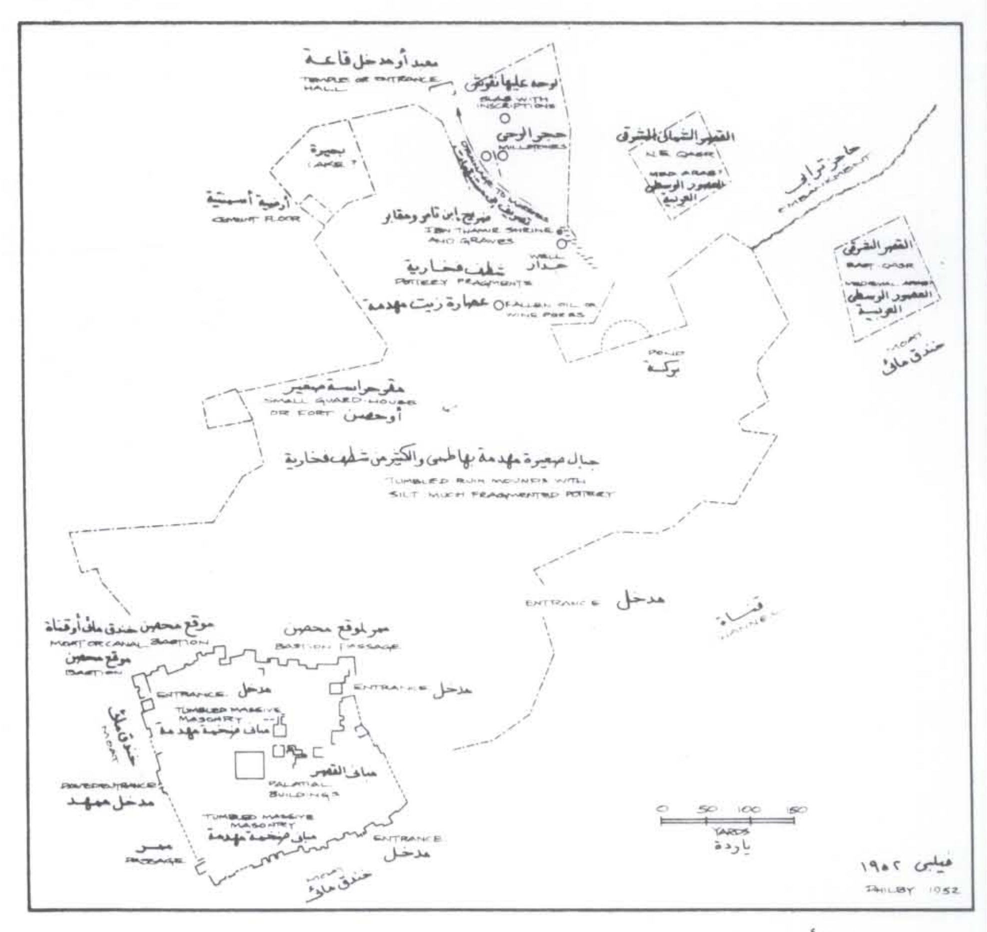
١٤ — نجران وموقعها من جنوب الجزيرة العربية والمملكة العربية السعودية

14 — Najran in relation to other principal South Arabic sites and the Kingdom of Saudi Arabia.



١٥ أ : خارطة المنطقة المركزية المسورة للاخدود، أعدتها الرحلة الاستكشافية المكونة من فيلبي وريكمانز وليبنز (نقلا عن ج . ريكمانز ١٩٨١ م)

15 A. — Map of Ukhdud central walled area executed by the Philby-Ryckmans Lippens Expedition (after J. Ryckmans 1981)



١٥ ب : خريطة الأخدود نقلا عن فيلبي، عملت عام ١٩٣٦ ونشرت عام ١٩٥٢

15 B. — Map of Ukhdud by Philby made in 1936 (after Philby 1952).

Excavation حفريات

Modern School مدرسة حديثة

0 50 100 150 200 METERS

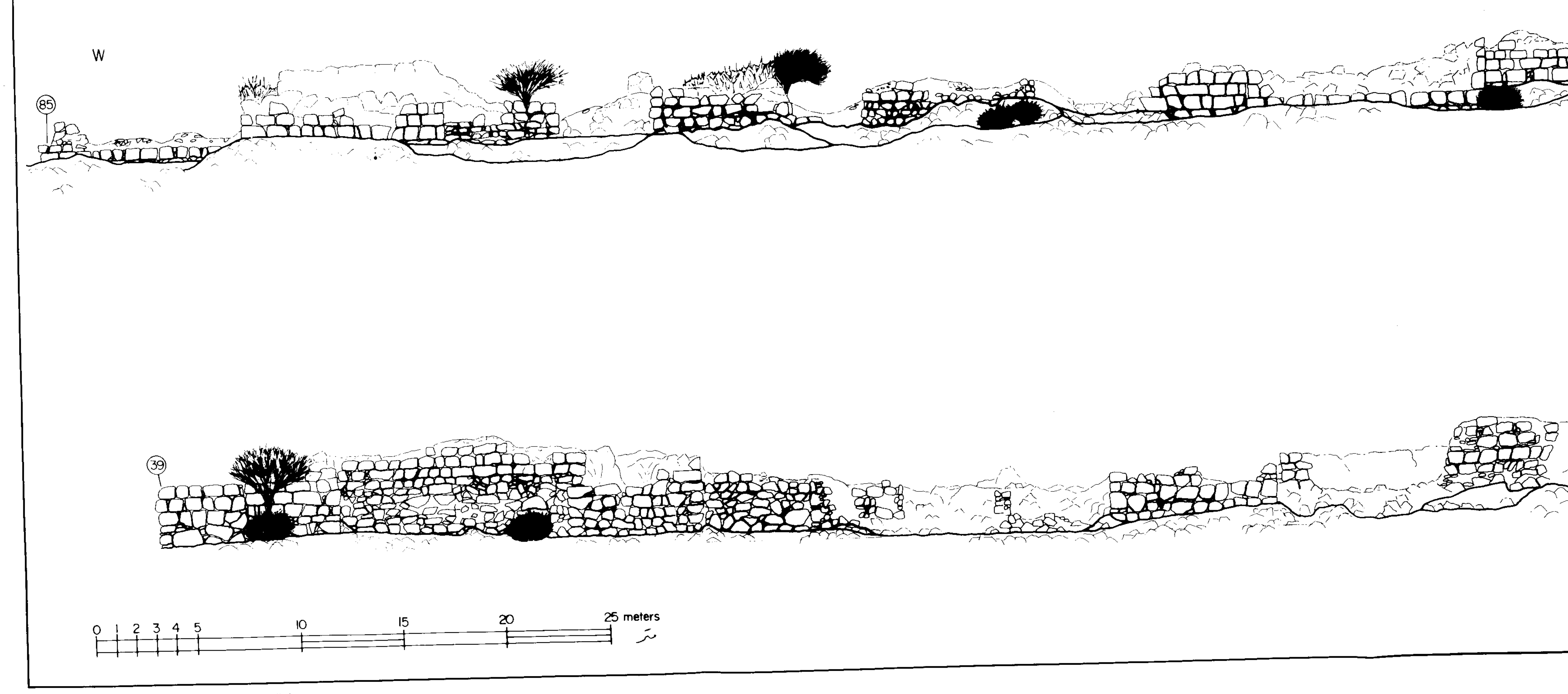
١٦ ب : خارطة تفصيلية للأخدود ٢١٧ ــ ٤٩ والمناطق المحيطة

N

Excavation حفريات

16 — Detailed Plan of Ukhdud, 217-49 and environs.

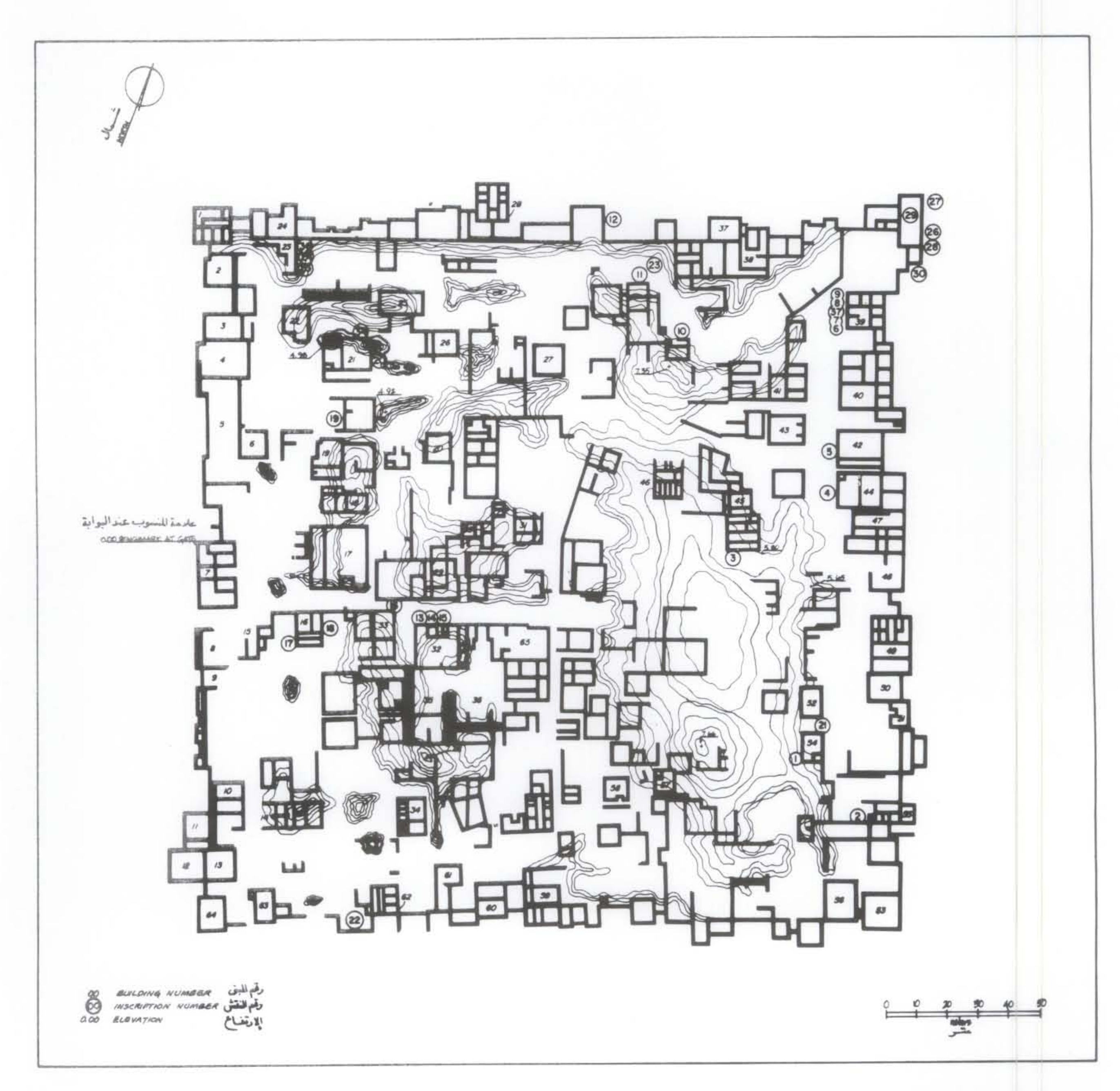




18 — Elevation drawing of the South Wall of the main walled area.

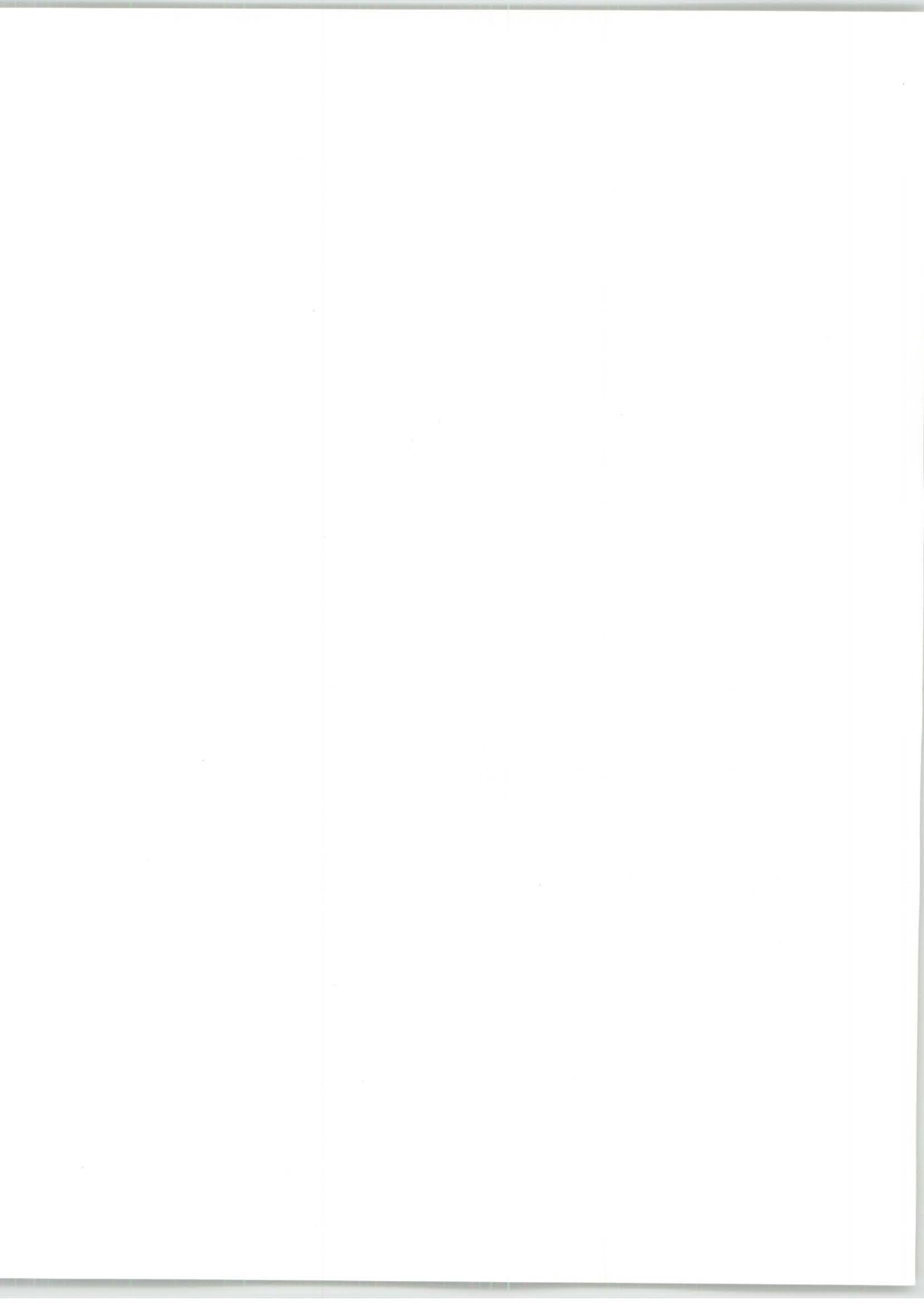
١٨ ـــ رسم ارتفاع السور الجنوبي للمنطقة المركزية المسورة

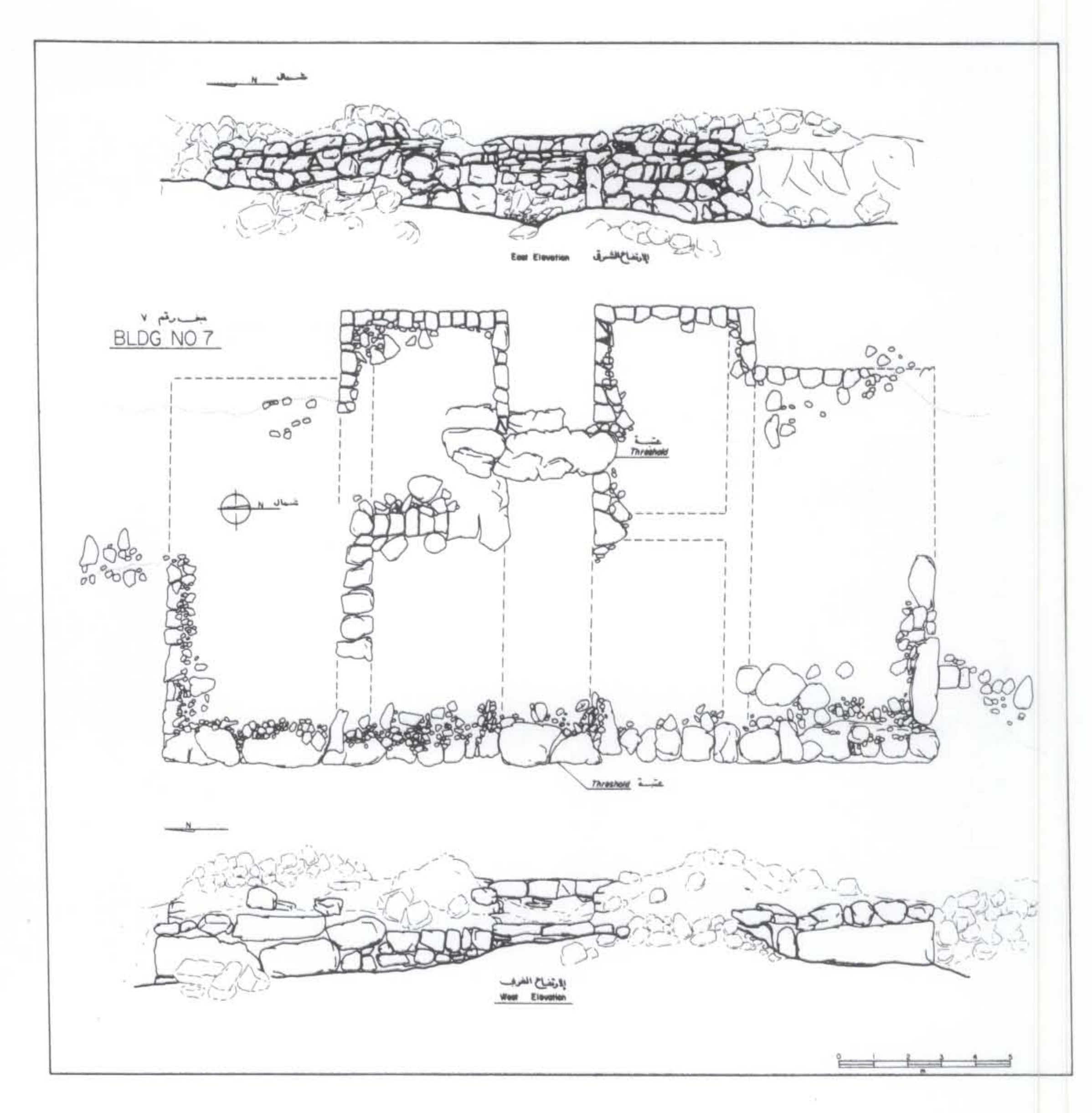
PLATE 17 لوحة ١٧



١٧ — خارطة تفصيلية للمنطقة الرئيسية المسورة من الاخدود توضح العمارة والنقوش

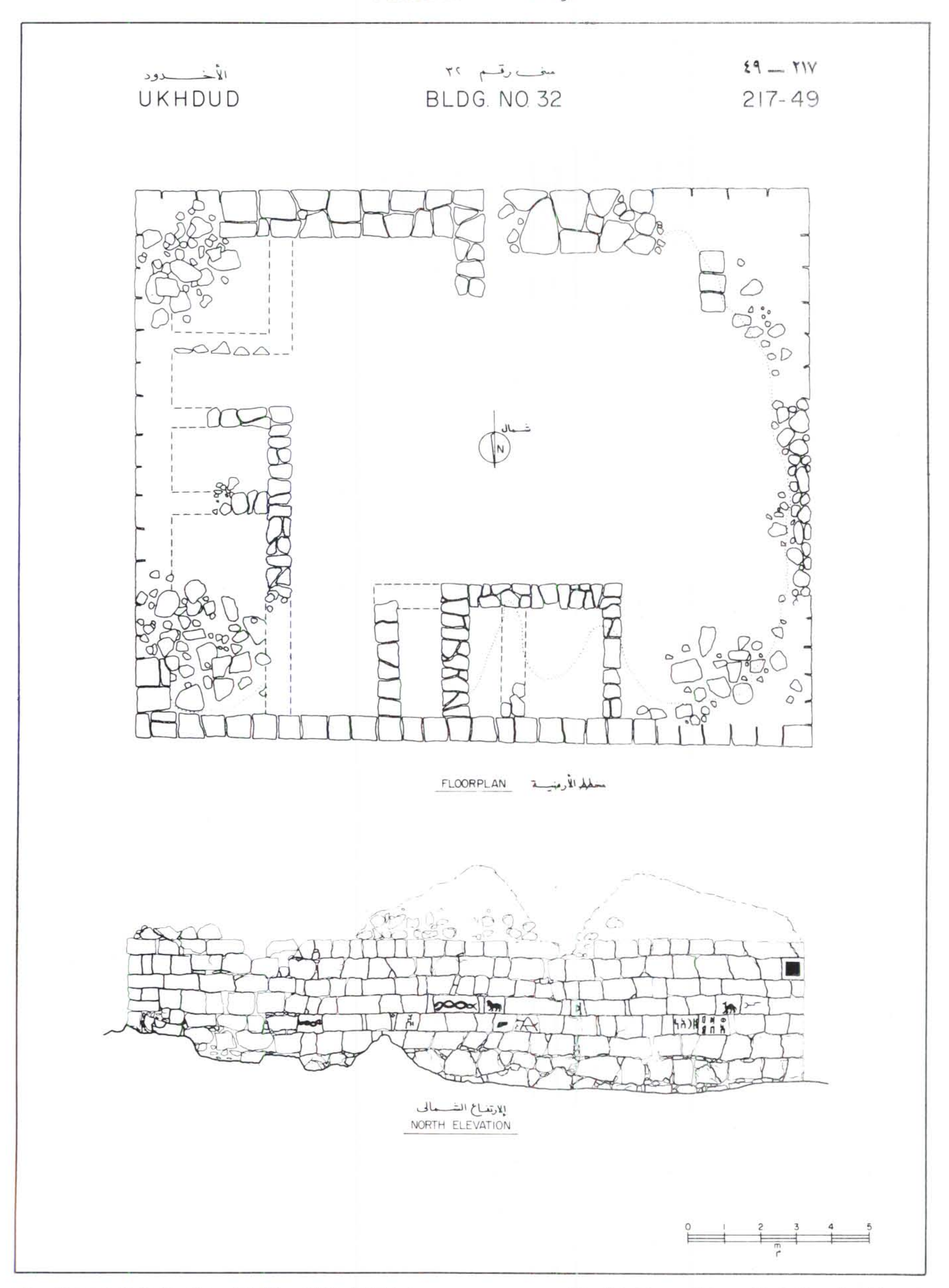
17 — Detailed plan of Ukhdud central walled area illustrating architecture and inscriptions.





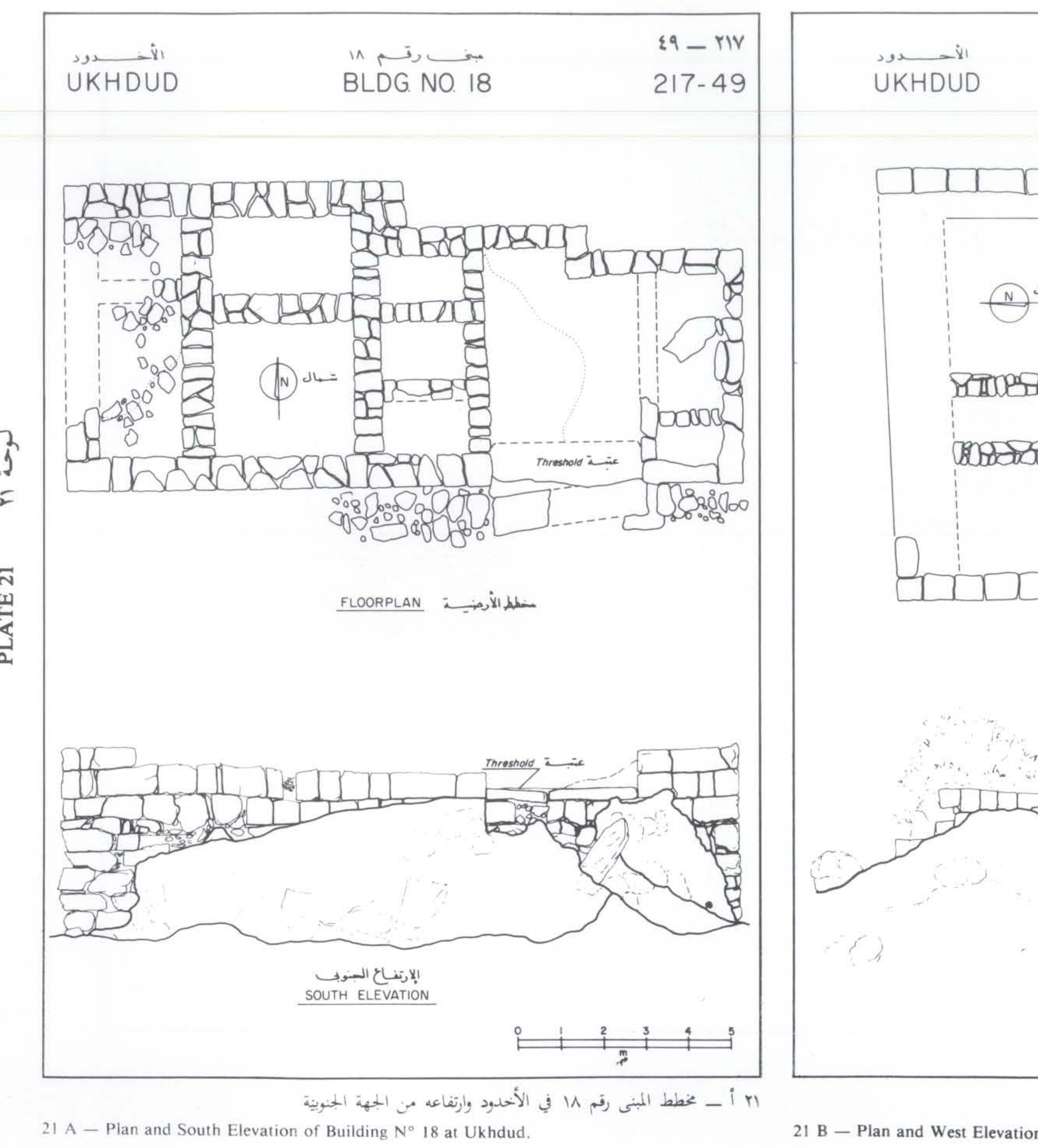
١٩ — البوابة الرئيسية (مبنى رقم ٧) لمخطط وارتفاع الاخدود

19 — Main Gate (Building N° 7) of Ukhdud plan and elevation.



20 — Plan and North Elevation of Building N° 32 at Ukhdud.

٢٠ ـــ مخطط المبنى ٣٢ في الأخدود وارتفاعه من الجهة الشمالية

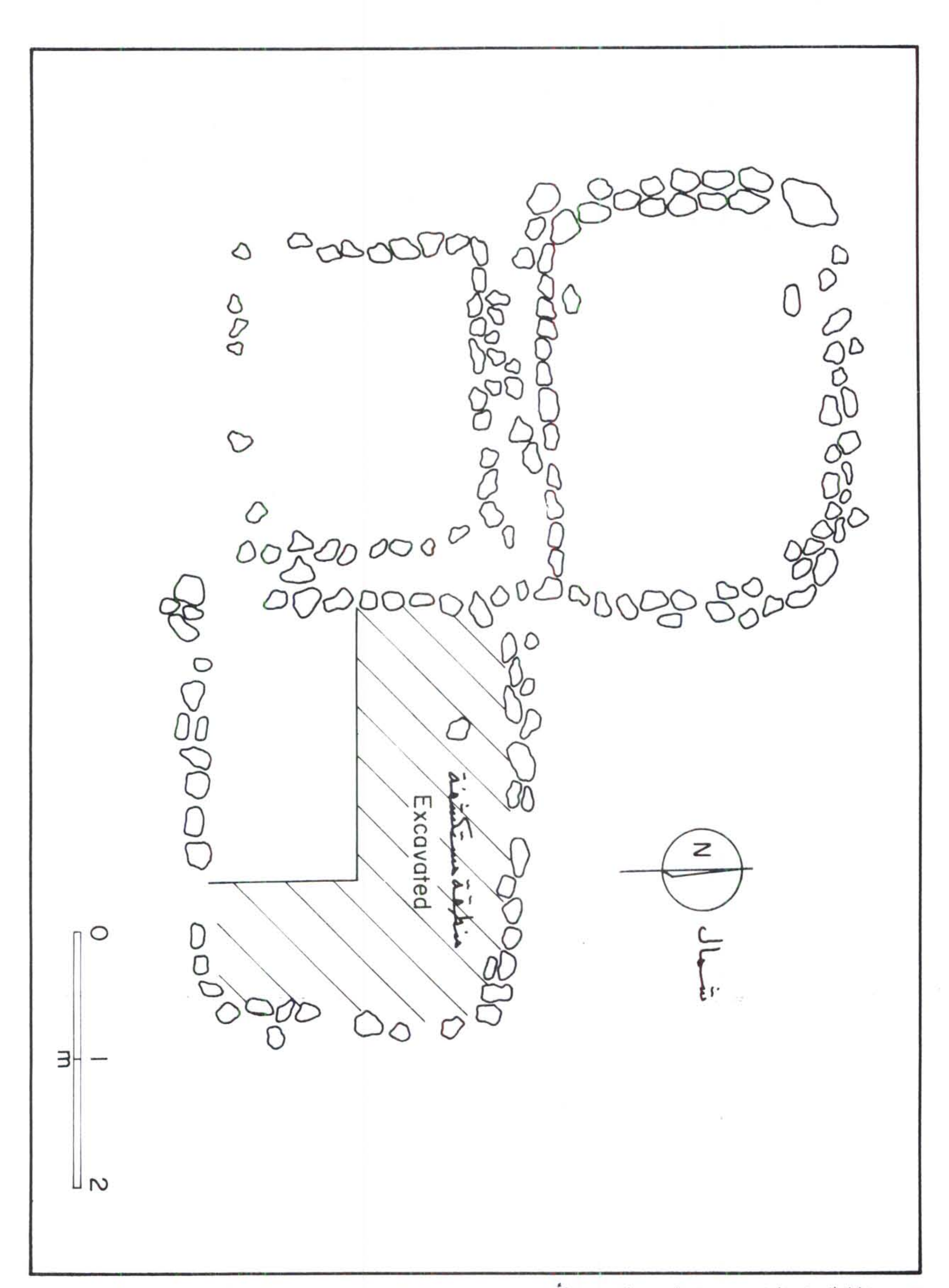


٢١ أ ـ مخطط المبنى رقم ١٨ في الأخدود وارتفاعه من الجهة الجنوبية

21 A — Plan and South Elevation of Building N° 18 at Ukhdud.

٢١ ب ـ مخطط المبنى رقم ٤٦ في الاخدود وارتفاعه من الجهة العربية

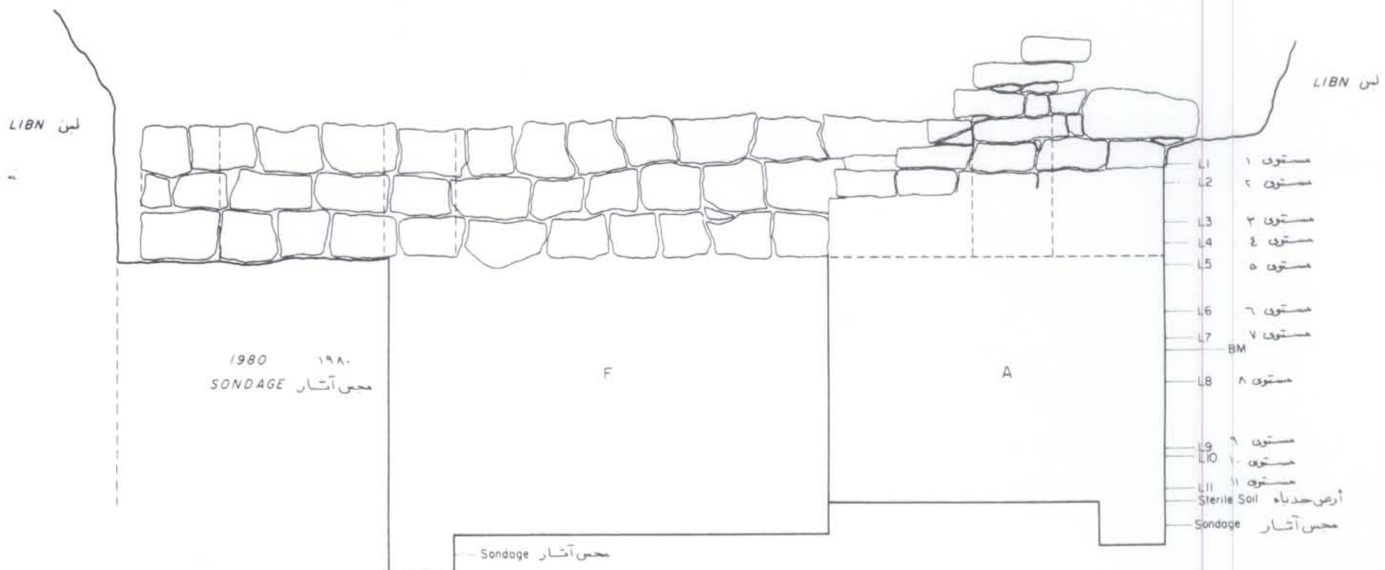
21 B — Plan and West Elevation of Building N° 46 at Ukhdud.



22 — Plan of selcted tombs from the southern tombfield at Ukhdud. ٢٢ ـ مخطط للمقابر المختارة من حقل المدافن الجنوبية في الأخدود

PLATE 23 لوحة ٢٣

1980
SONDAGE محس آثار
F
A
شمال
NORTH
0 1 2 3
m
م



23 — Plan and Section of Sounding, 1982.

٢٣ ــ مخطط وقطاع من المجس الذي أجري عام ١٩٨٢ م

التشـــكل و الزخرفـــة المحزورة
MORPHOLOGY & INCISED DECORATION

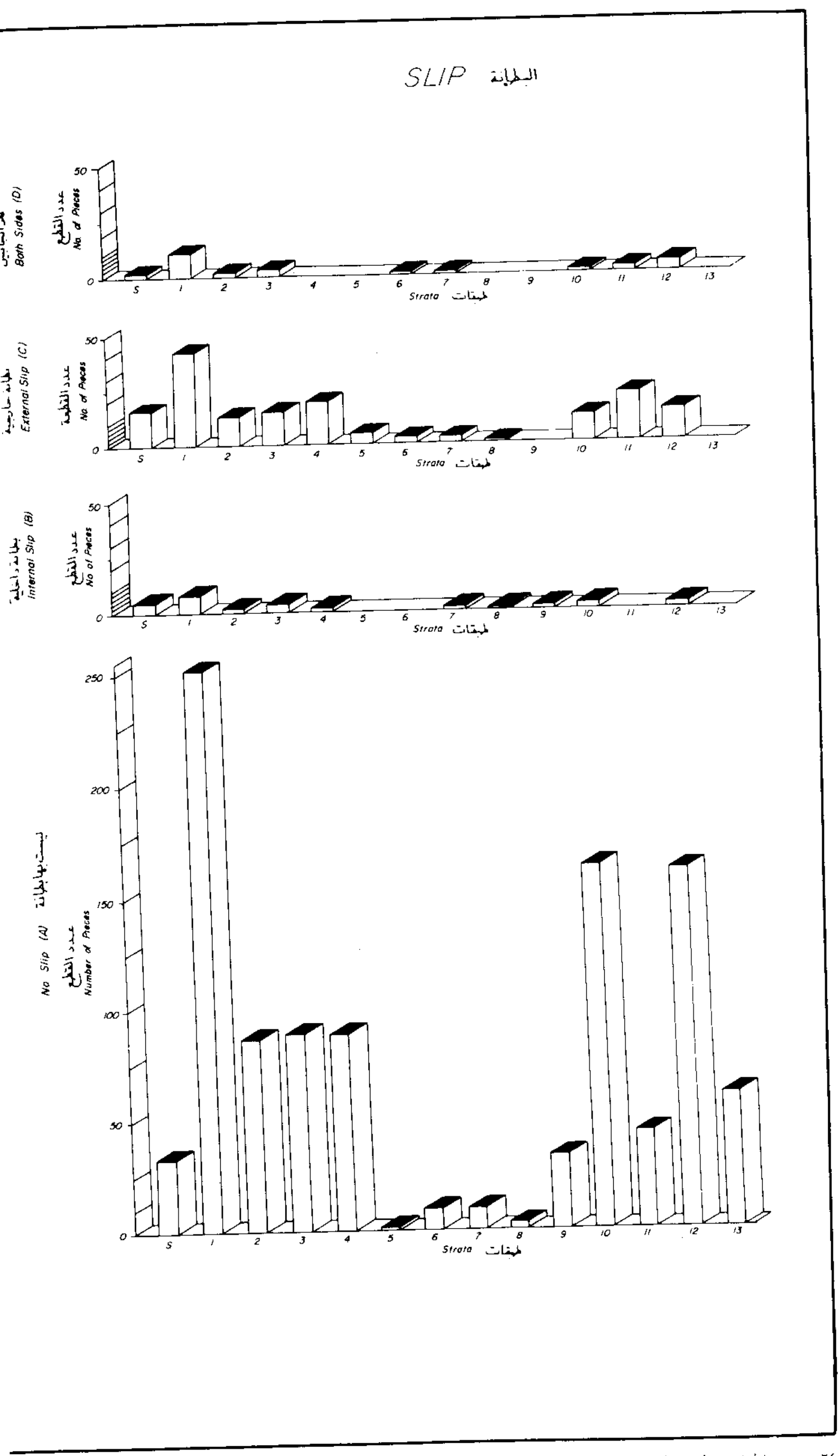
٢٤ أ — أنماط لأوعية فخارية ذات زخرفة محززة من الفخار ناتج المجس

24 A. — Vessel types and incised decoration from the sounding ceramics.

المصـــقل
BURNISH

٢٤ ب — الصقل موجود على الفخار ناتج المجس

24 B — The burnishing technique on the sounding ceramics.



٢٤ ج — الخواص المميزة لبطانة الفخار ناتج الجس

24 C — Slip characteristics of the sounding ceramics



Plate N° 25

Type I

Strata, Type, Description

1. Surface, I, double ring base, plain
2. 3, I, ring base, plain
3. 3, I, ring base, plain
4. 3, I, incised wavy and straight
5. 4, I, incised inscription
6. Surface, I, incised broad wavy and straight
7. 3, I, circular punctate
8. 3, I, incised broad wavy and straight
9. 3, I, applique with circular punctate
10. 3, I, plain

لوحة ٢٥ نمط ١

نمط ١

طبقات، نمط، وصف

١) السطح، قاعدة حلقية مزدوجة، بدون زخرفة
٢) ٣، ١، قاعدة حلقية بدون زخرفة
٣) ٣، ١، قاعدة حلقية بدون زخرفة
٤) ٣، ١، محزوزة بخطوط متماوجة ومستقيمة
٥) ٤، ١، نقش محزوز
٦) السطح، ١، محزوزة بخطوط متماوجة عريضة ومستقيمة
٧) ٣، ١، تنقيط دائري
٨) ٣، ١، محزوزة بخطوط عريضة ومستقيمة متماوجة
٩) ٣، ١، مدبلكة بتنقيط دائري
١٠) ٣، ١، بدون زخرفة

1 ١

2 ٢

3 ٣

4 ٤

5 ٥

6 ٦

7 ٧

8 ٨

9 ٩

10 ١٠

Plate N° 26

Plate 26 Types III, IV, and VII

Strata, Type, Description

1. Surface, III, exterior red burn slip, interior red burn slip on rim
2. 1, III, plain
3. 1, IV, exterior buff slip, wheel
4. 1, II, plain
5. 2, III, plain
6. 4, III, possible modified holemouth
7. 1, IV, applique with triangular punctate, incised broad wavy & straight
8. 1, III, plain
9. 9, III, incised wavy
10. 1, III, plain
11. 1, III, plain
12. 3, III, incised broad wavy
13. 1, III, internal/external buff slip
14. Surface, III, holemouth, exterior beveled rim
15. 1, III, plain
16. 1, III, regular pierced holes in base
17. Surface, IV, plain, clinker
18. 3, III, incised combing
19. Surface, IV, plain
20. 3, VII, plain
21. 2, VII, cannister, exterior buff slip

لوحة ٢٦

أنماط ٣، ٤، ٧

طبقات، نمط، وصف

١) على السطح، ٣، بطانة محروقة حمراء من الخارج، بطانة محروقة حمراء من الخارج على الخامة
٢) ١، ٣، بدون زخرفة
٣) ١، ٤، بطانة صفراء باهتة من الخارج، عجلة
٤) ١، ٢، بدون زخرفة
٥) ١، ٣، بدون زخرفة
٦) ٤، ٣، فوهة معدلة
٧) ١، ٤، مذبلكة بتنقيط على هيئة مثلث، محزوز بخطوط عريضة متماوجة ومستقيمة
٨) ١، ٣، بدون زخرفة
٩) ٩، ٣، متماوجة محزوز
١٠) ١، ٣، بدون زخرفة
١١) ١، ٣، بدون زخرفة
١٢) ٣ و ٣، متماوجة محزوزة
١٣) ١، ٣، بطانة صفراء باهتة داخلية / خارجية
١٤) على السطح، ٣، فوهة، حافة مشطوفة من الخارج
١٥) ١، ٣، بدون زخرفة
١٦) ١، ٣، فتحات مثقوبة منتظمة في القاعدة
١٧) على السطح، ٤، بدون زخرفة، أحجار (دبش)
١٨) ٣، ٣، تمشيط محزوز
١٩) على السطح، ٤، بدون زخرفة
٢٠) ٣، ٧، بدون زخرفة
٢١) ٢، ٧، وعاء صغير، بطانة صفراء باهتة من الخارج

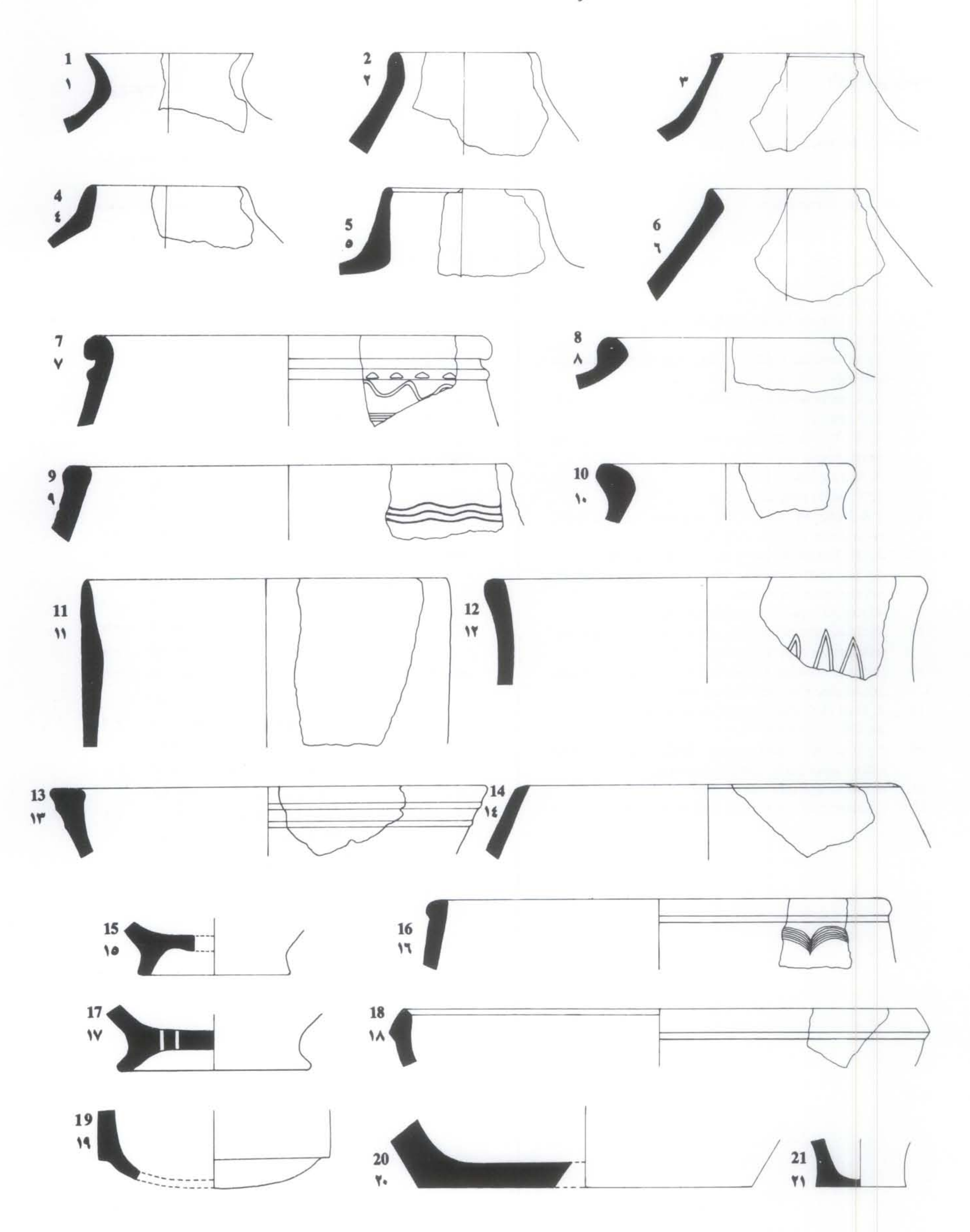

1
١
2
٢
٣
4
٤
5
٥
6
٦
7
٧
8
٨
9
٩
10
١٠
11
١١
12
١٢
13
١٣
14
١٤
15
١٥
16
١٦
17
١٧
18
١٨
19
١٩
20
٢٠
21
٢١

Plate N° 27

Type V, Lid, Handles, and Objects

Strata, Type, Description

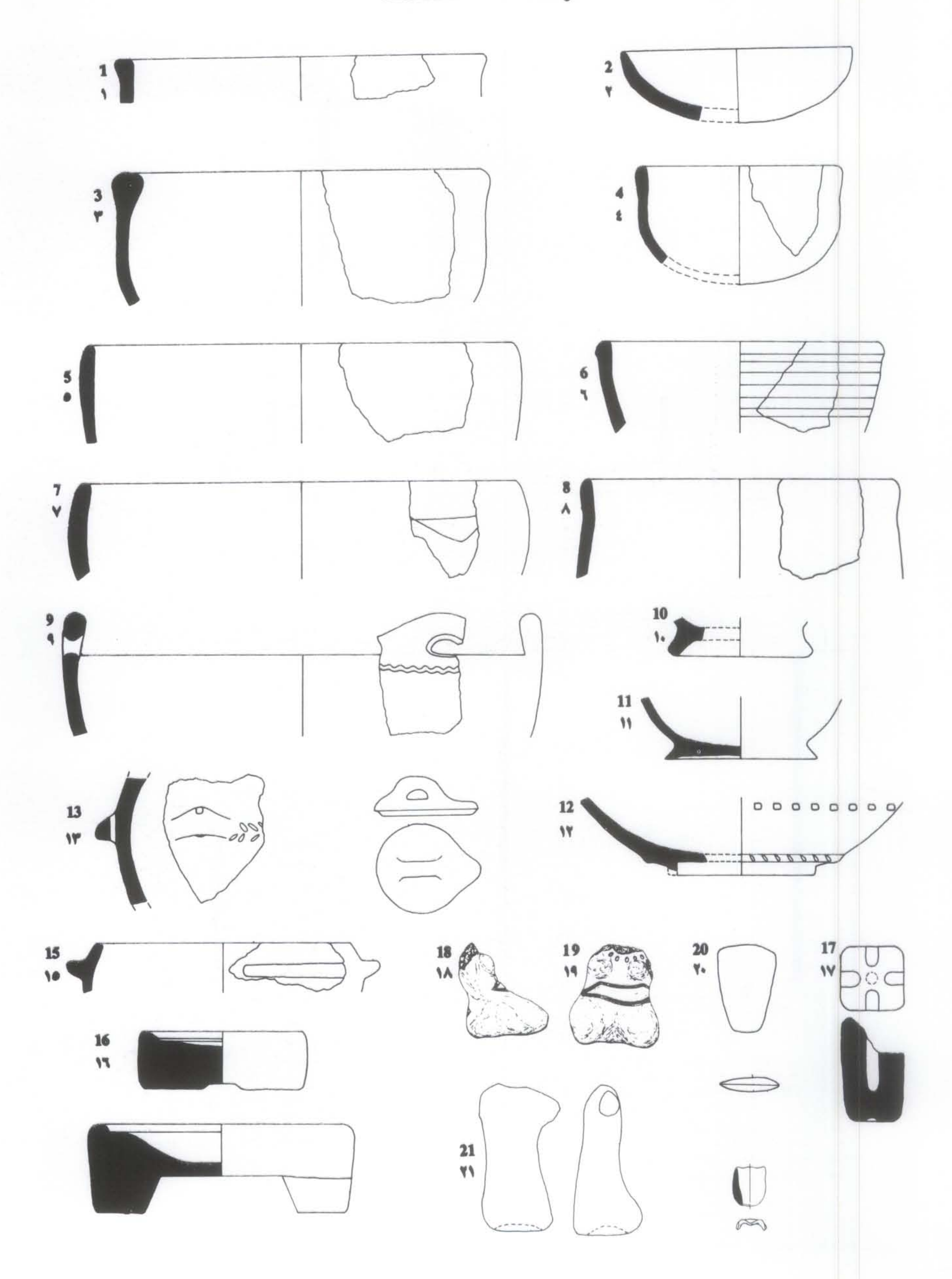
1. 1, V, plain
2. 1, V, plain
3. Surface, V, plain
4. 1, V, internal brown burn slip, clinker
5. 3, V, plain
6. 1, V, internal reddish-orange slip, external straight incised
7. 9, V, external brown slip, incised wavy and straight
8. 1, V, plain
9. 4, V, loop-handle horizontal pierced with internal bevel, broad wavy incised
10. 3, V, ring base, plain
11. 1, V, slight ring base, plain
12. 1 & 3 pierced together, V, ring base, external buff, rectangular and tear-drop punctates
13. 3, III, vertical pierced lug, Chevron punctate
14. 6, lid, chaff temper, horizontal pierced handle, beveled edge for vessel
15. 4, steatite bowl with horizontal handle
16. Surface, circular sandstone incensed stand, 3 triangular shape legs (horizontal section)
17. Surface, circular sandstone incense stand, 3 trapizoidal shape legs (horizontal section)
18. 1, fired clay, chaff temper, breasted female figurine, necklace, waist belt
19. 1, fired clay, chaff temper, female figurine, spine ridge line in back, bottom indentation
20. 6, diorite polished celt
21. 1, steatite leg, center hole drilled in bottom

لوحة ٢٧

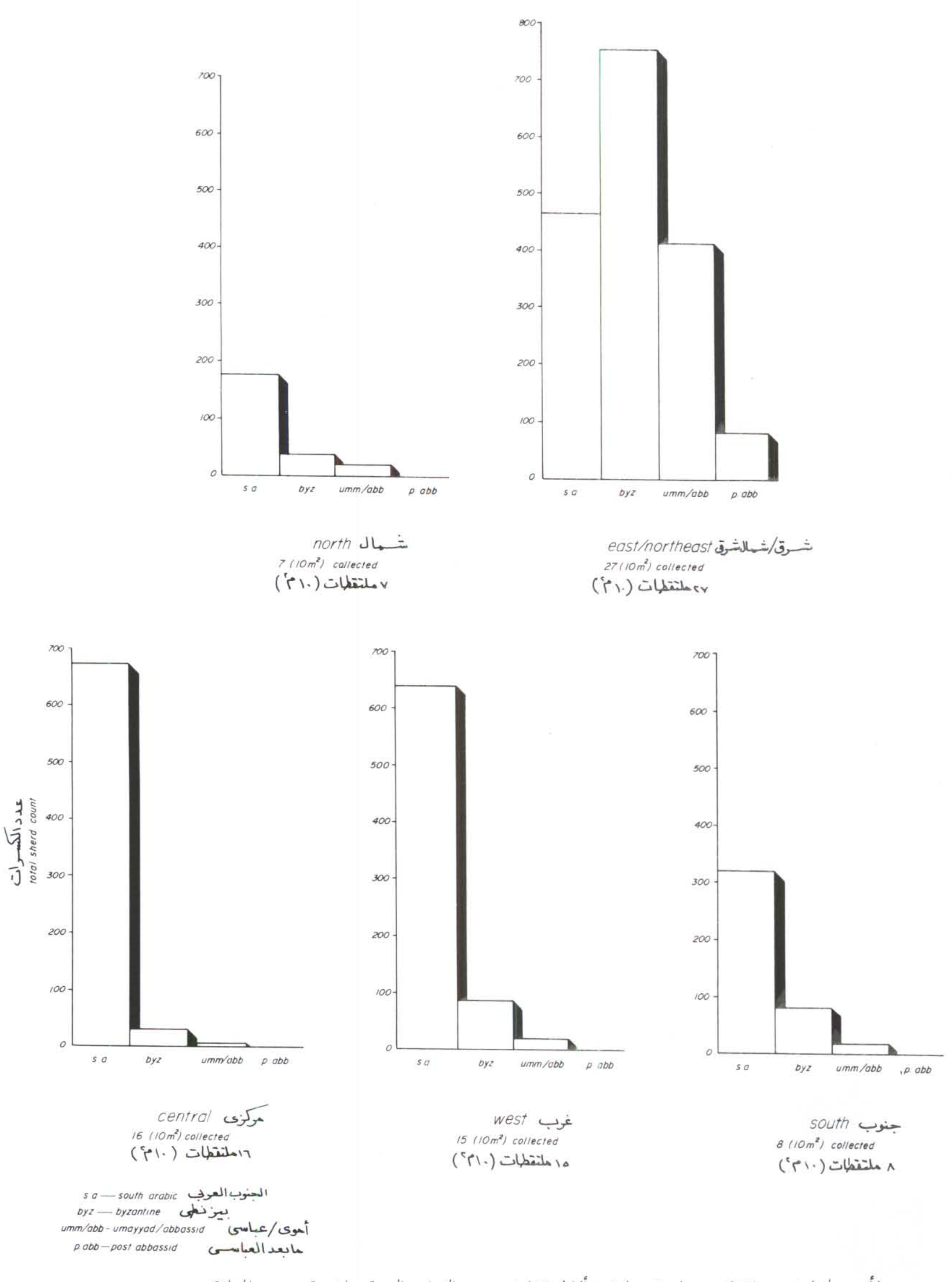
نمط ٥، غطاء، مقابض، ومواد أخرى

طبقات، نمط، وصف

١) ١، ٥، بدون زخرفة
٢) ١، ٥، بدون زخرفة
٣) على السطح، ٥، بدون زخرفة
٤) ١، ٥، بطانة بنية محروقة من الداخل، أحجار (دبس)
٥) ٣، ٥، بدون زخرفة
٦) ١، ٥، بطانة برتقالي محمر من الداخل، محزوز بخطوط مستقيمة من الخارج
٧) ٩، ٥، بطانة بنية من الخارج محزوز بخطوط متماوجة ومستقيمة
٨) ١، ٥، بدون زخرفة
٩) ٤، ٥، مقبض حلقي أفقي مثقوب بشطف داخلي، محزوز بخطوط متماوجة عريضة
١٠) ٢، ٥، قاعدة حلقية، بدون زخرفة
١١) ١، ٥، قاعدة حلقية بسيطة، بدون زخرفة
١٢) ١ و ٣، مثقوبة، ٥، قاعدة حلقية، أصفر باهت من الخارج، مستطيلة، منقطة بقطرات الدموع
١٣) ٣، ٣، أذن مثقوبة رأسية، نقط على هيئة خطوط متموجة
١٤) ٦، غطاء، عجينة خشنة، مقبض مثقوب أفقيا، حافة الوعاء مشطوفة
١٥) ٤، سلطانية من الحجر الصابوني مقبض أفقي
١٦) على السطح، حامل من الحجر الرملي مستدير محزوز، الأرجل على شطر مثلث (قطاع أفقي)
١٧) على السطح حامل من الحجر الرملي مستدير محزوز، ٣ أرجل على هيئة شبه منحرف (قطاع أفقي)
١٨) ١، تمثال نسائي صغير ذو صدر، صلصال محروق، عجينة خشنة، عقد، حزام وسط
١٩) ١، تمثال نسائي صغير ذو صدر، صلصال محروق، عجينة خشنة، خط العمود الفقري في الظهر، انبعاج في القاع
٢٠) ٦، ديوريت أداة قطع مصقولة
٢١) ١، ساق من الحجر الصابوني، فتحة مركزية مثقوبة في القاع

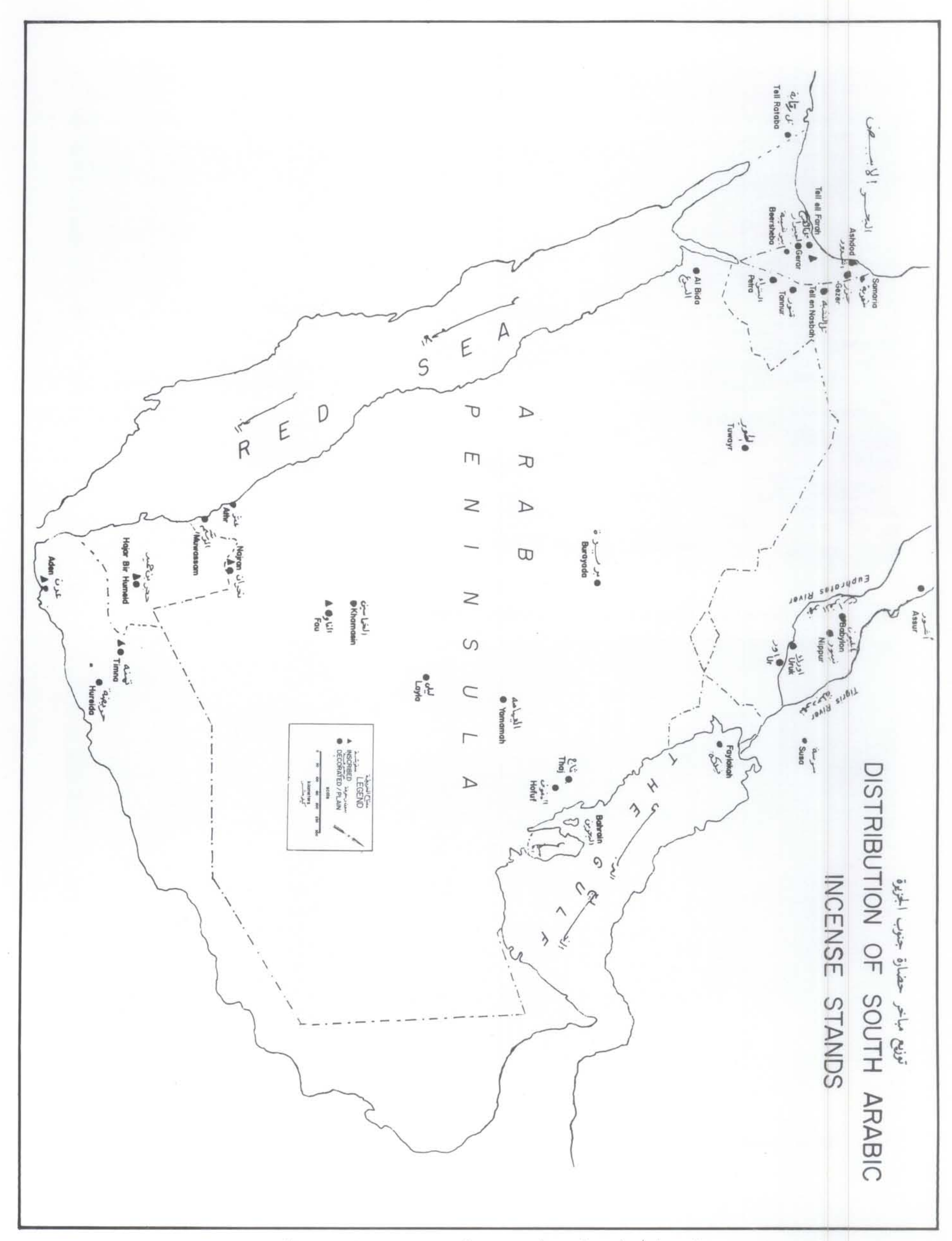


1
١
2
٢
3
٣
4
٤
5
٥
6
٦
7
٧
8
٨
9
٩
10
١٠
11
١١
12
١٢
13
١٣
15
١٥
16
١٦
18
١٨
19
١٩
20
٢٠
17
١٧
21
٢١



٢٨ ــ الأخدود / نجران : ملتقطات سطحية منظمة : أنماط فخارية حسب الفترات الزمنية وملخصة حسب المنطقة.

28 — Ukhdud/Najran : Controlled Surface Pickup : Ceramic Types by period, summarized by area.



٢٩ ـ توزيع جغرافي للمباخر المصنوعة من الصلصال / الحجر المحزوز والمنقوشة وغير المزخرفة من فترة حضارة جنوب الجزيرة

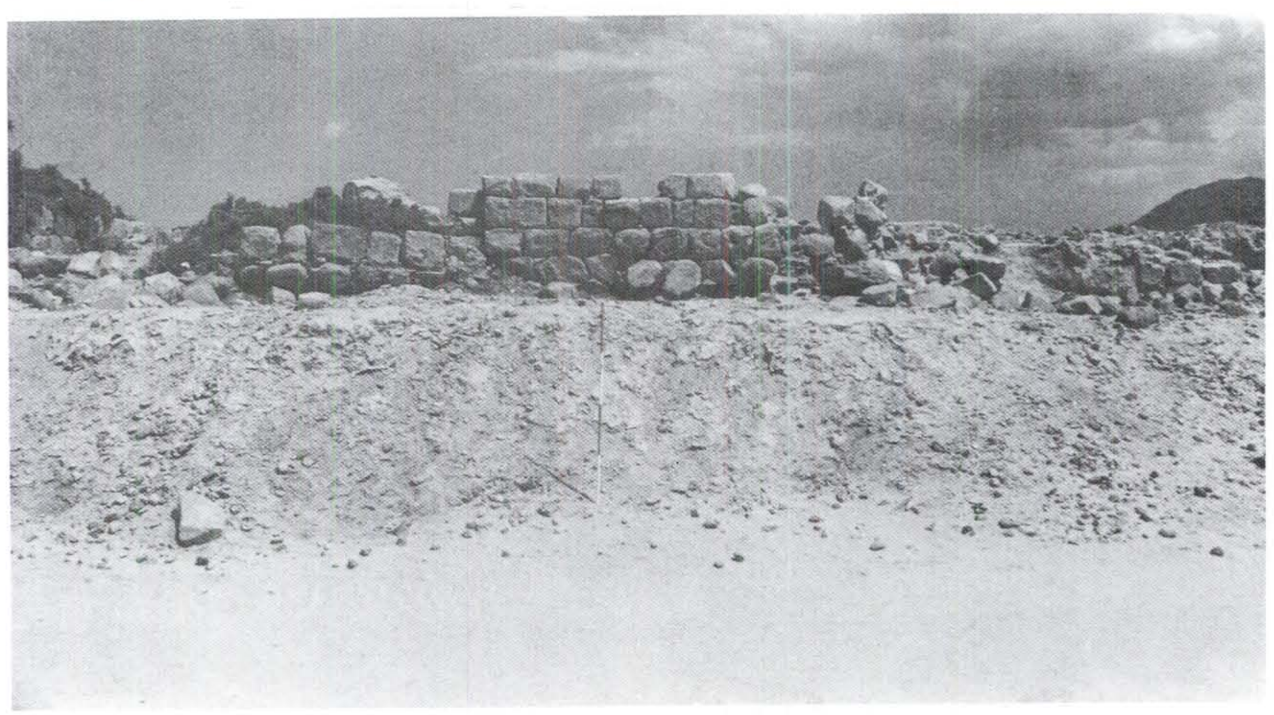
29 — Geographical distribution of incised, lettered and plain clay/stone incense stands in the South Arabic Period.

PLATE 30 لوحة ٣٠



٣٠ أ ــ منظر عام لاطلال الأخدود من جبل سودة، مطلاً على الشمال الشرقي

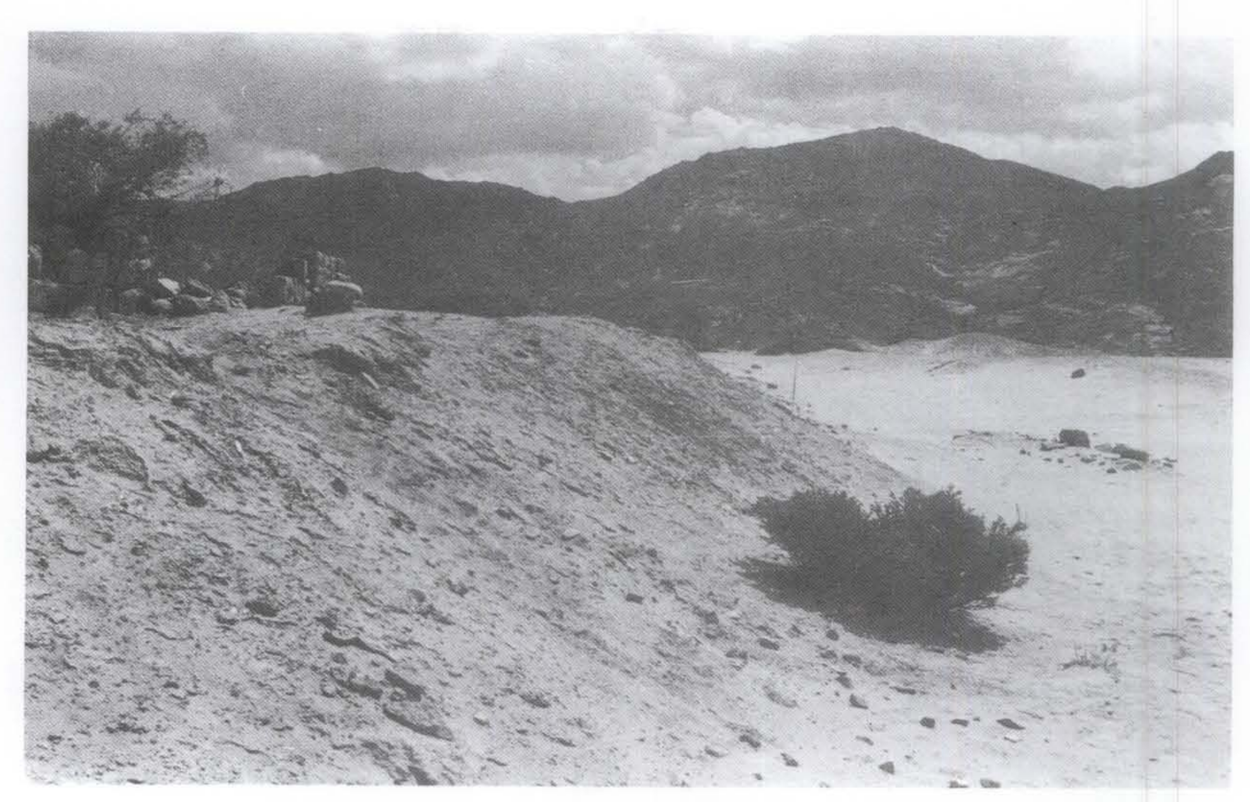
30 A — Over-all view of Ukhdud ruins from Jebel Sawda, looking northwest.



٣٠ ب ــ منظر عام من السور الغربي «والخندق المائي» حول الاخدود

30 B — View of the western wall and adjoining «moat» at Ukhdud.

PLATE 31 لوحة ٣١



٣١ أ ــ منظر عام للسور الغربي «والخندق المائي» مطل على جنوب الأخدود

31 A — View of western wall and «moat» looking south at Ukhdud



٣١ ب ــ منظر للمبنى رقم ١٥ مطل على جنوب الأخدود. يحتمل أنه المبنى ذو القبة الذي ذكره فيلبي.

31 B — View of structure 35 looking south at Ukhdud. Possibly Philby's «domed» structure



٣٢ أ ـ منظر عام للبوابة الخلفية السرية في المبنى الواقع في السور الجنوبي للأخدود.

32 A — View of secret postern gate ? in Building 37 on the northern wall at Ukhdud



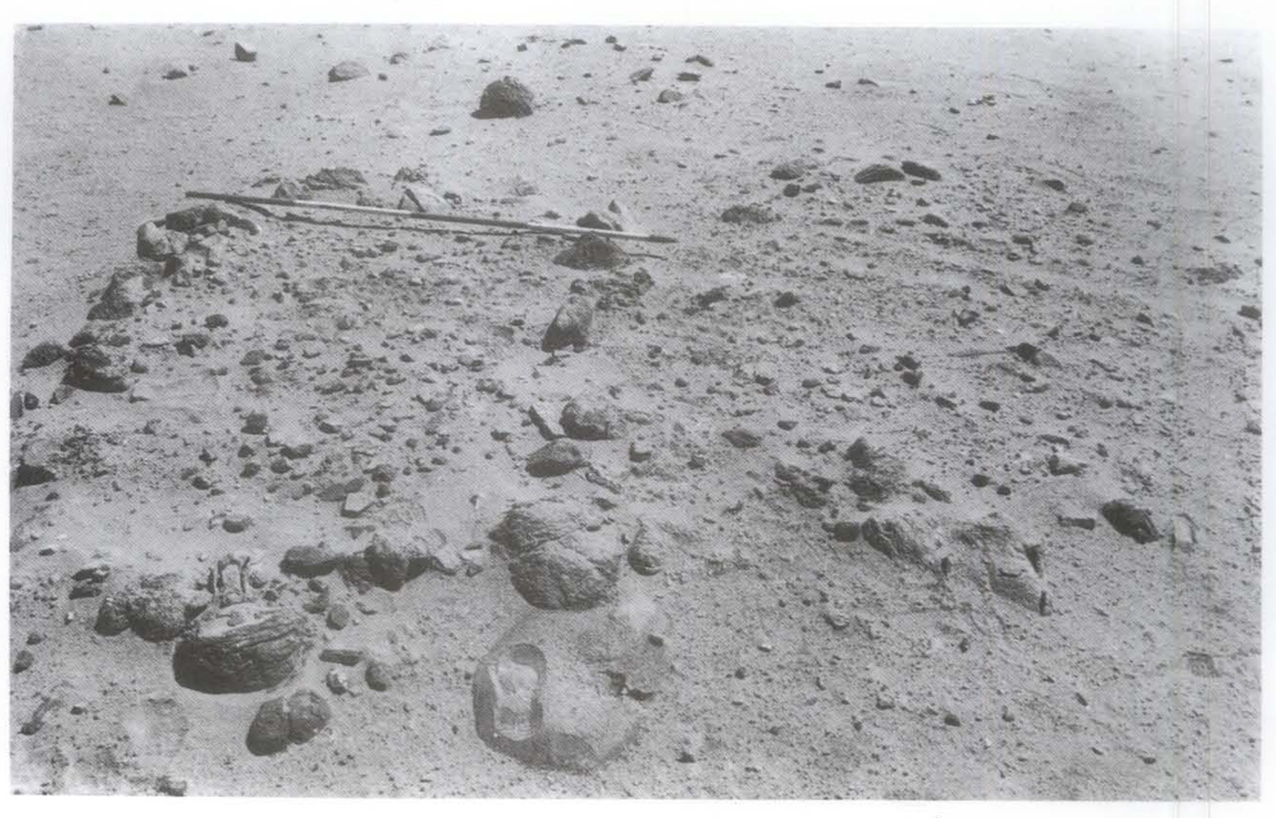
٣٢ ب ـ منظر عام لأربع قطع من الحجارة متناثرة من عصارة الزيت في القطاع الشمالي الشرقي للأخدود

32 B — View of four discarded stones from the oil press system in the northeast section of Ukhdud.



٣٣ أ ـ منظر عام للمبنى ٣٢ يوضح أعمال الاصلاح في السور الغربي

33 A — View of structure 32 illustrating repair work on the western wall



٣٣ ب ـ مقابر المدافن الجنوبية في الأخدود، منها يتضح التمديدات الحجرية حول المقابر

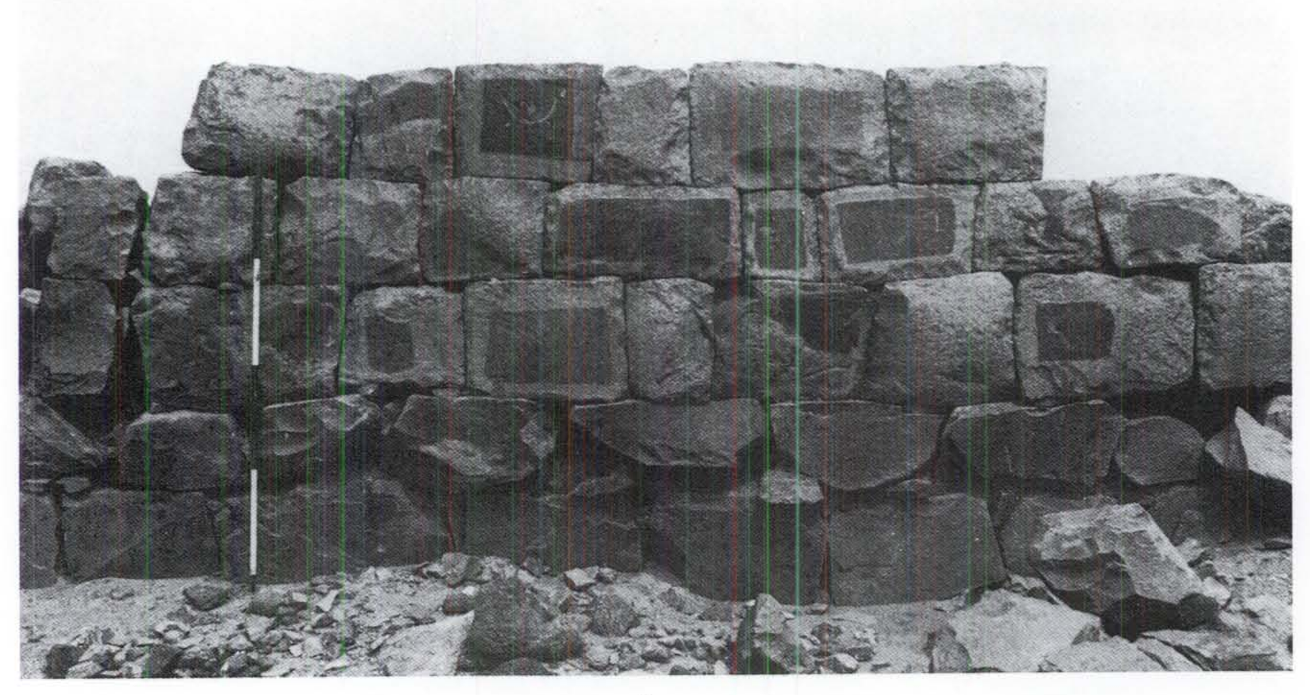
33 B — Graves in the southern gravefield of Ukhdud, illustrating the stone collars.

PLATE 34 لوحة ٣٤



34 A — View of Building 28 at Ukhdud looking west.

٣٤ أ ــ منظر عام للمبنى ٢٨ في الأخدود يطل ناحية الغرب



٣٤ ب ــ رسم تخطيطي يوضح تفاصيل بناء الجدران الخارجية مبنى ٢٤ في الأخدود من جهة الشمال

34 B — Detail of marginal drafting on masonry walls. Building 34 at Ukhdud looking north.

PLATE 35 لوحة ٣٥



٣٥ أ ــ منظر عام للبوابة الرئيسية، مبنى ٧، في السور العربي من الداخل في الأخدود

35 A — View of the Main Gate, structure 7, in the western wall from the interior at Ukhdud.



٣٥ ب ــ منظر عام من المنطقة المسورة المركزية، مبنى ٥٩ في الأخدود

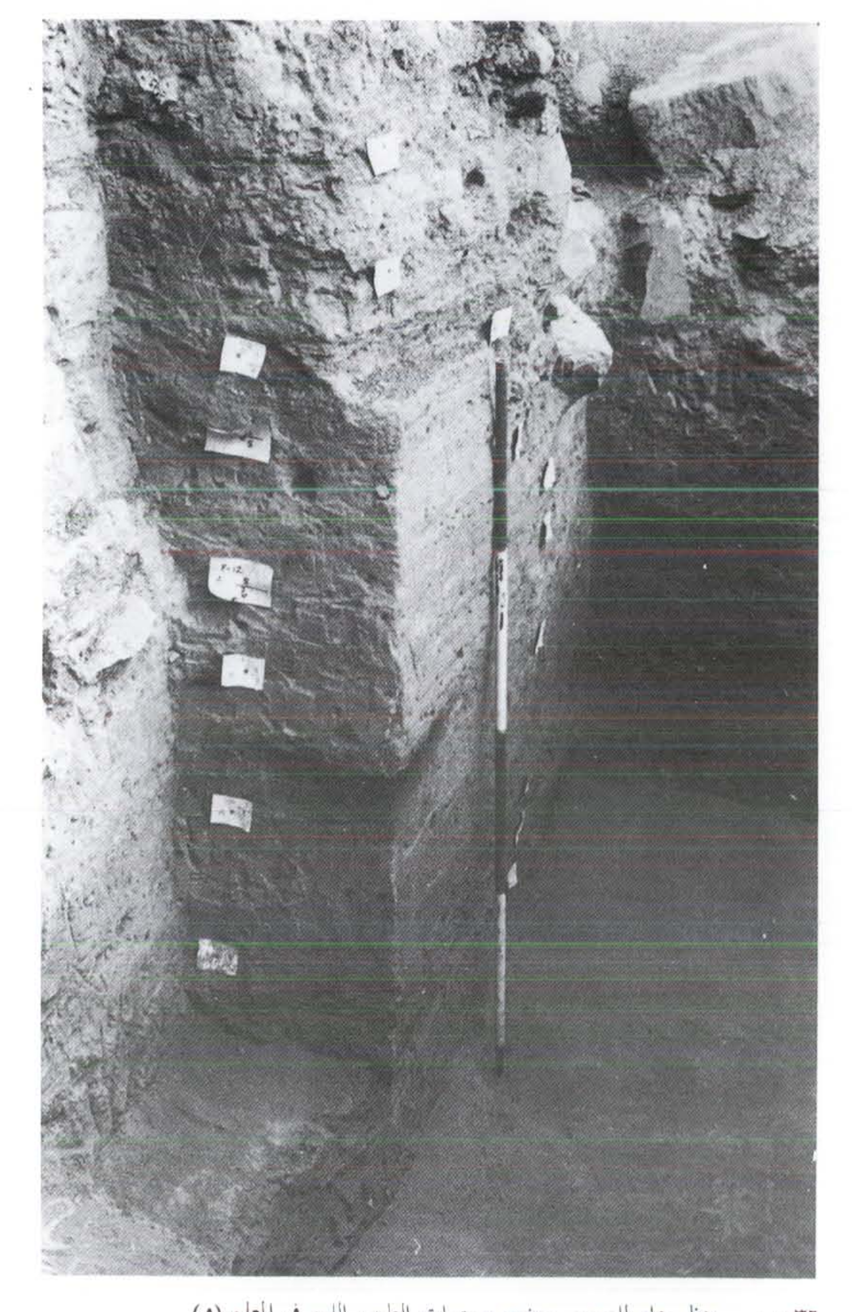
35 B — View of the southern wall of the central walled area, Building 59 at Ukhdud.

PLATE 36 لوحة ٣٦



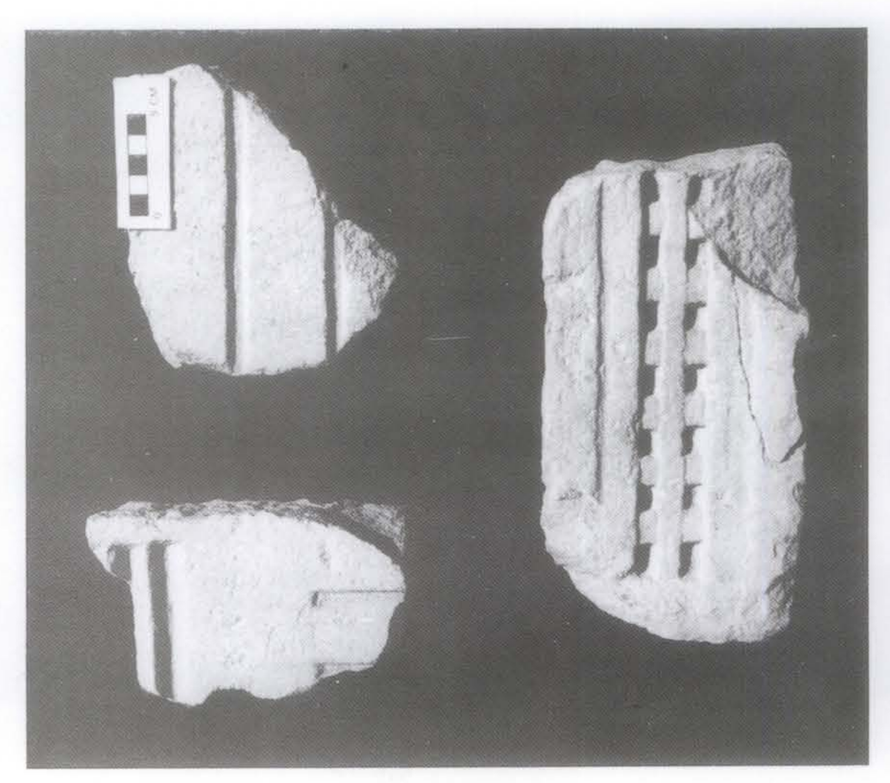
٣٦ أ — منظر عام للمجس داخل المنطقة المركزية المسورة في الأخدود

36 A — General view of the sounding inside the main walled area at Ukhdud.



٣٦ ب — منظر عام للمجس يوضح مستويات الطوب اللبن في المعلم (و)

36 B — View of the sounding showing the libn levels in Feature F.



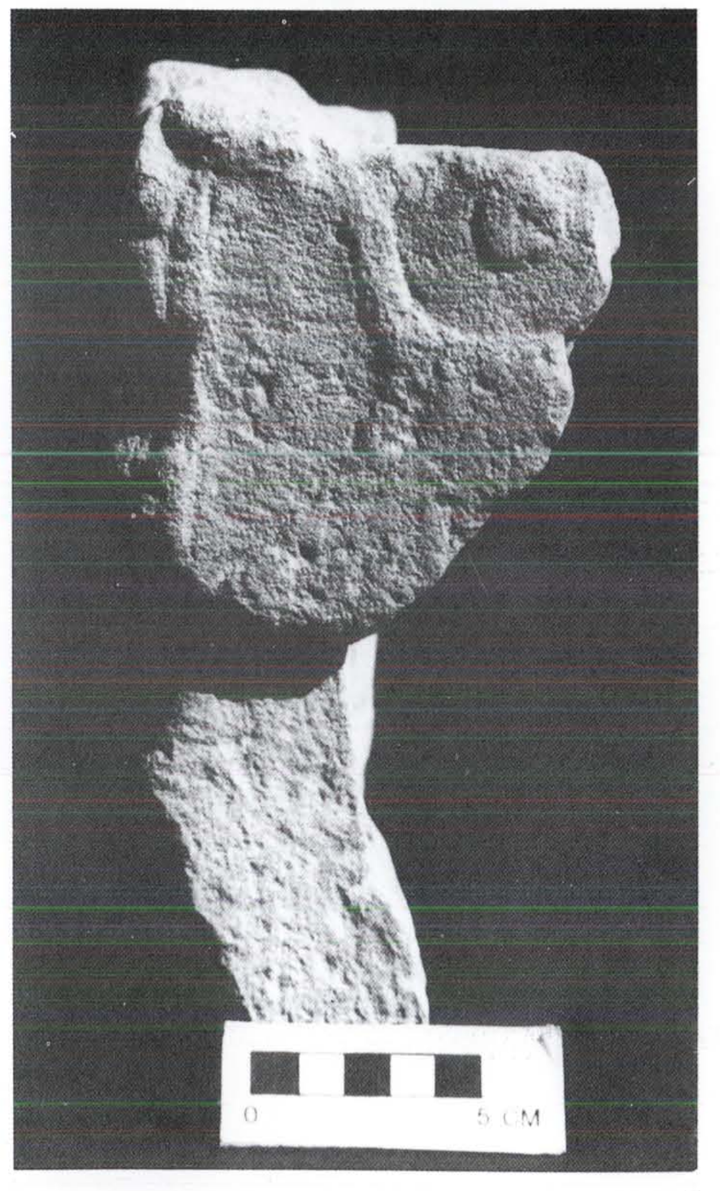
٣٧ أ ـــ شطف معمارية من الحجر الرملي من المنطقة المركزية المسورة للأخدود

37 A — Sandstone architectural fragments from the central walled area at Ukhdud.



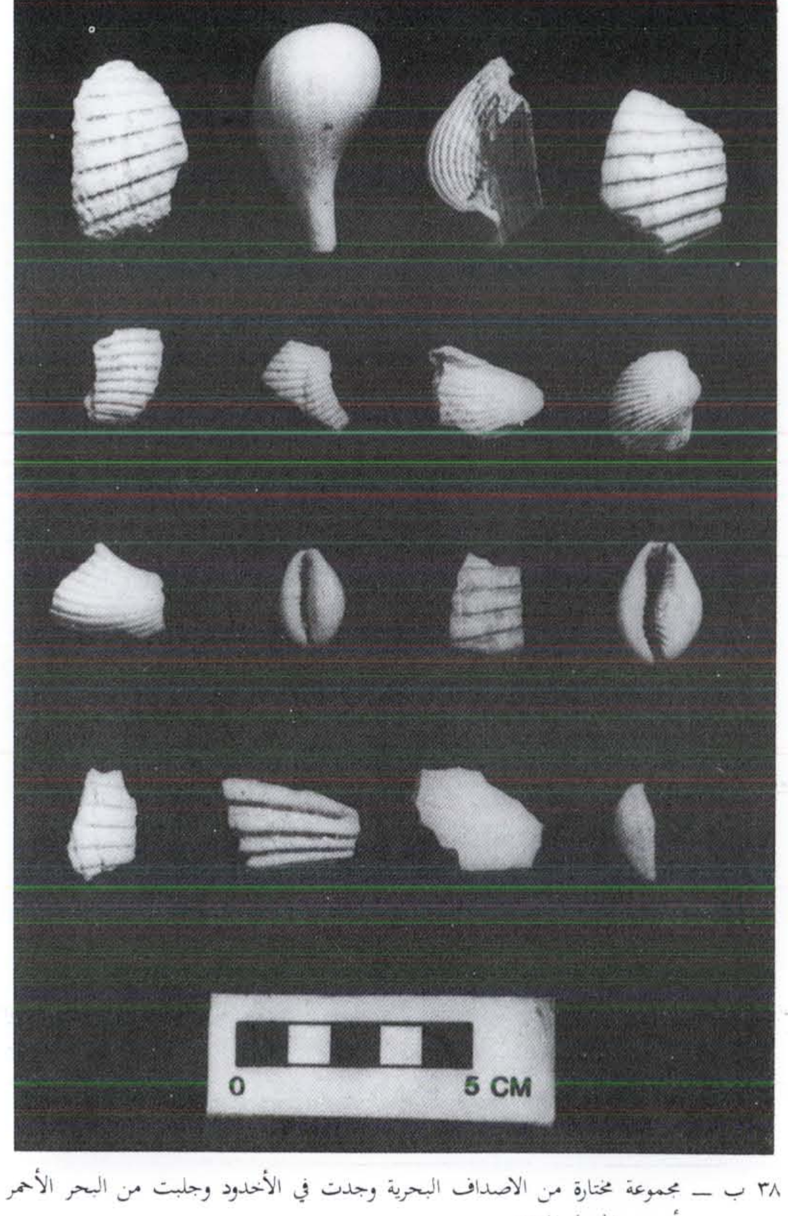
٣٧ ب ـــ بزبور (صنبور) على شكل ثور من الحجر الرملي من نجران (ملتقطات فيلبي ومعروضة في المتحف الوطني بالرياض)

37 B — Sandstone bull spout from Najran. (The Philby Collection and on display in the Riyadh National Museum).



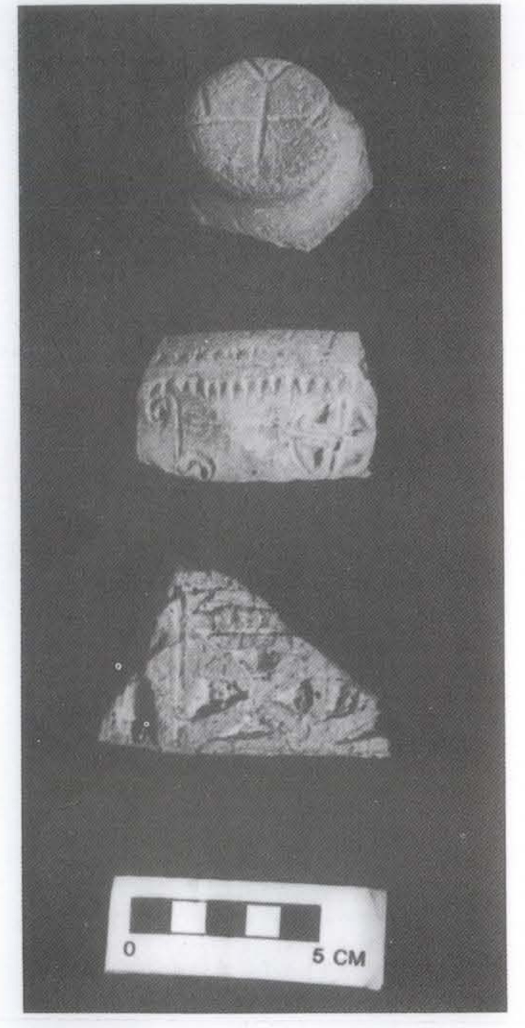
٣٨ أ ـــ مبخرة كبيرة من الحجر الرملي مستخدم فيه رسومات مدار كوكب الزهرة والهلال

38 A — Large sandstone incense stand using the orb of venus and moon crescent as motifs.



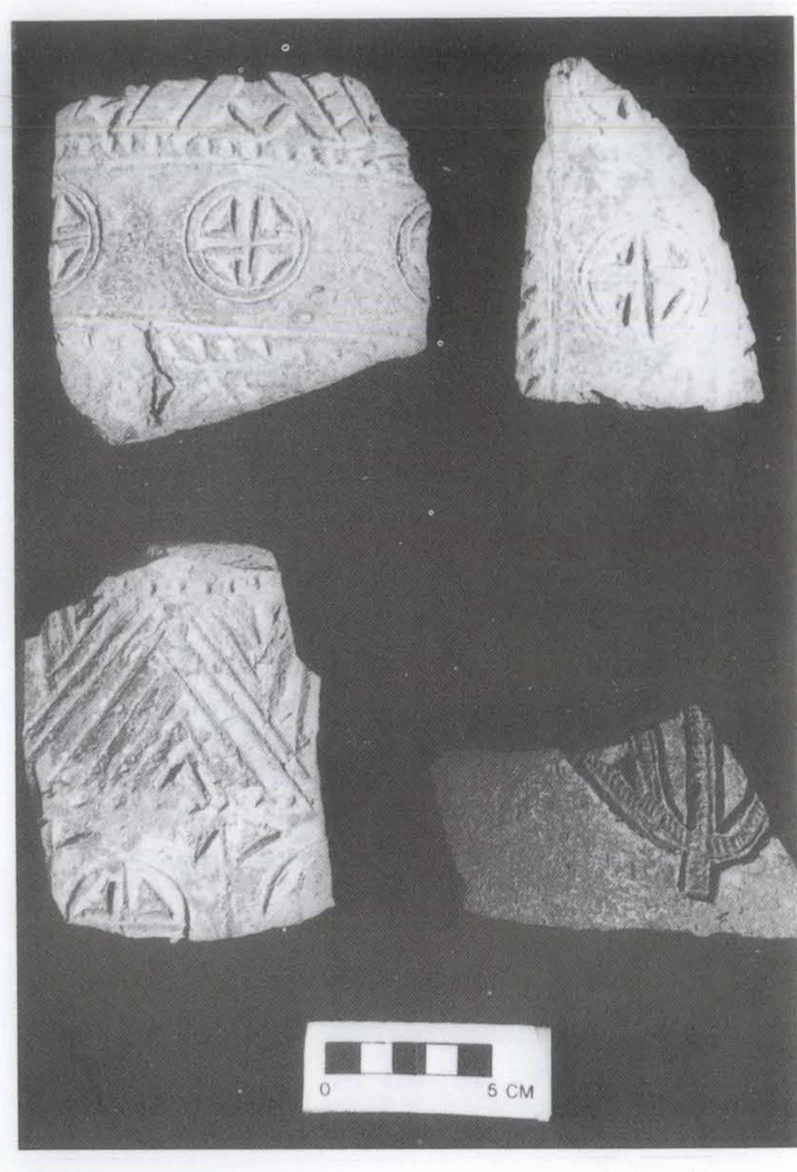
٣٨ ب ـــ مجموعة مختارة من الاصداف البحرية وجدت في الأخدود وجلبت من البحر الأحمر أو من المحيط الهندي

38 B — A sampling of seashells found at Ukhdud imported from either the Red Sea or the Indian Ocean.



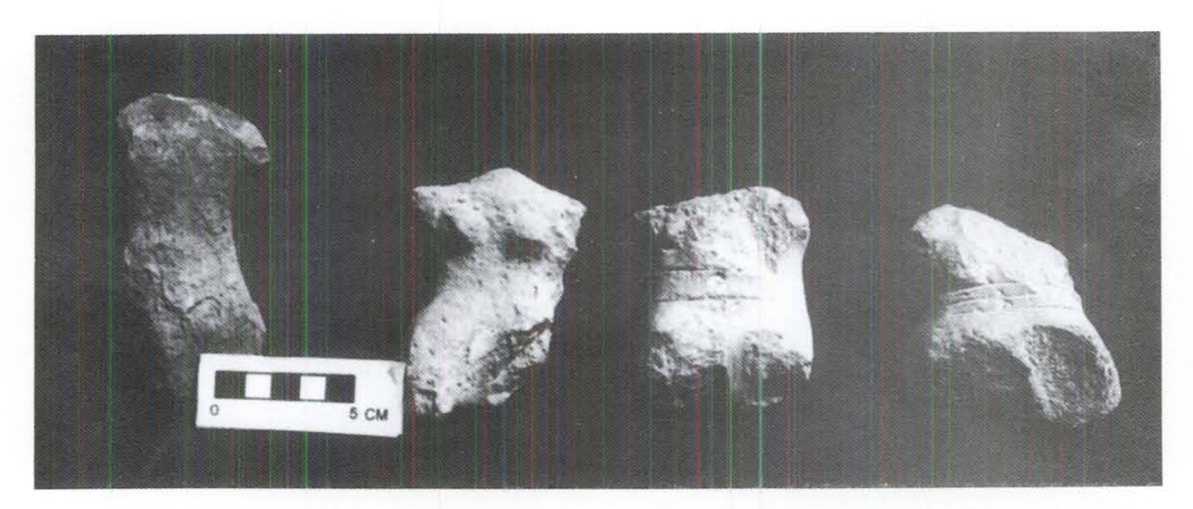
٣٩ أ — فخاريات الفترة البيزنطية من المنطقة الشمالية الشرقية للأخدود تحمل رسومات مسيحية

39 A — Byzantine Period ceramics from the northeast area of Ukhdud illustrating Christian motifs.



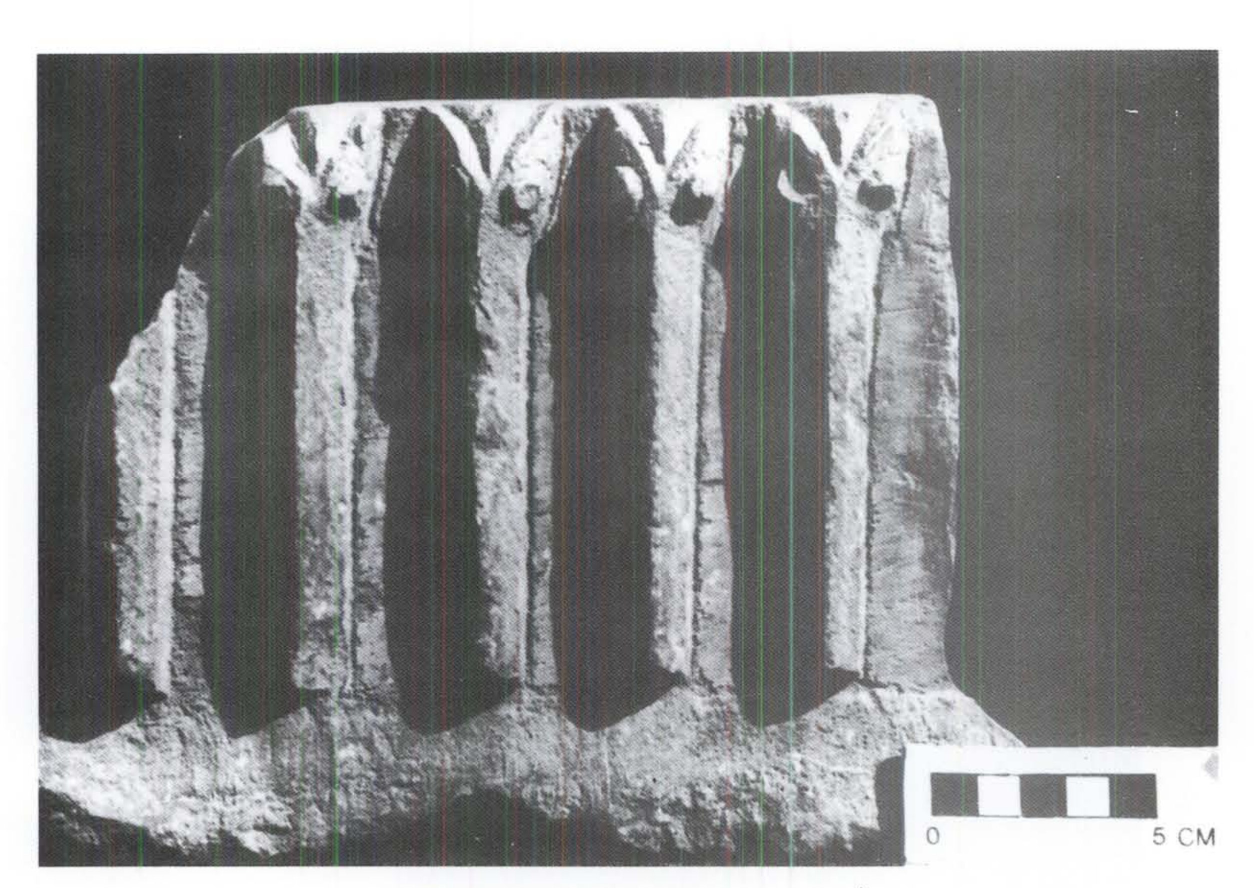
39 B. Ibid

٣٩ ب — المرجع السابق



٤٠ أ ـ تماثيل نسائية صغيرة من الصلصال من المنطقة المركزية المسورة للأخدود

40 A — Clay female figurines from the central walled area at Ukhdud.



٤٠ ب ـ افريز معماري من الحجر الرملي يأخذ طابع رؤوس غزلان (ملتقطات فيلبي المعروضة بالمتحف الوطني بالرياض)

40 B — Sandstone architectural frieze with stylized gazelle heads (The Philby) Collection, on display in the Riyadh National Museum).

PLATE 41 لوحة ٤١



٤١ ج ــ نقش رقم ١٢ موجود على السور الشمالي الرئيسي

41 C — Inscription N° 12 located on the main northern wall.



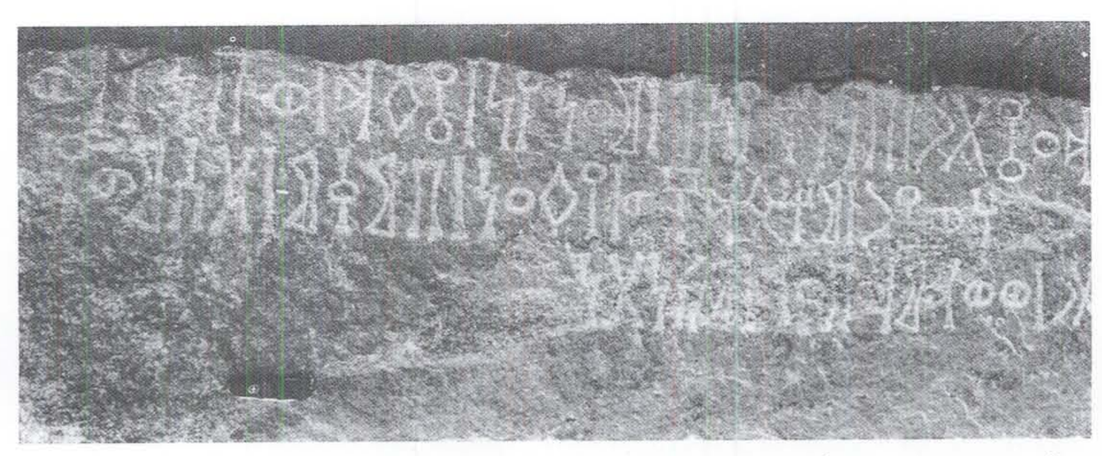
٤١ أ ـ نقش رقم ٢٥ موجود بالقرب من واجهة سد تحويل السيول عند سفح جبل سودة

41 A — Inscription N° 35 located near the seil dam face at the base of Jebel Sawda



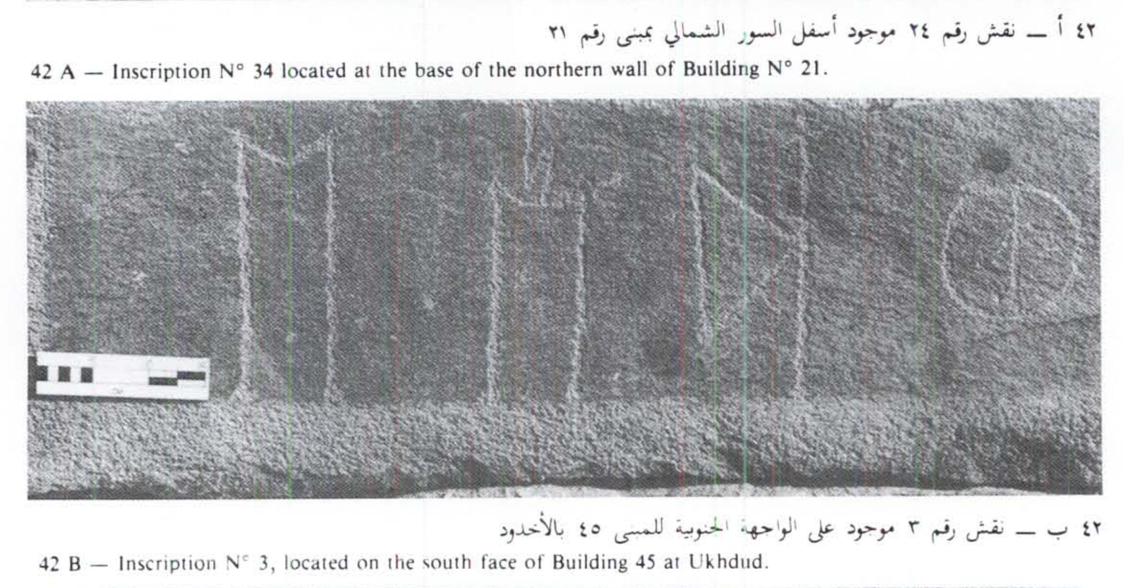
٤١ ب ــ نقش رقم (١٧) موجود على الواجهة الغربية للمبنى ١٦ بالأخدود

41 B — Inscription N° 17 located on the west face of Building 16 at Ukhdud.



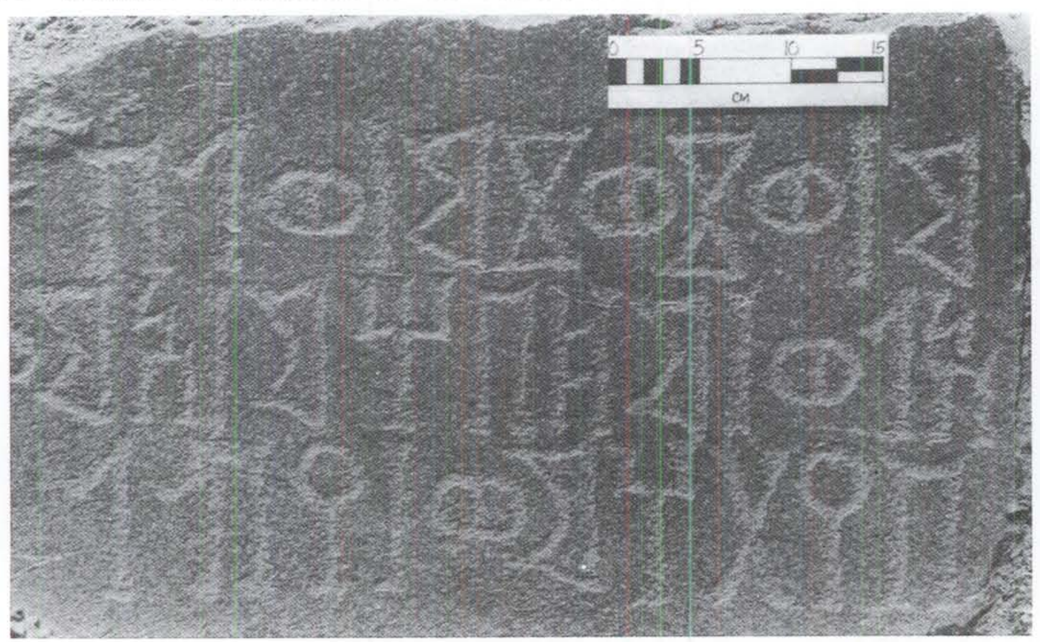
٤٢ أ ــ نقش رقم ٢٤ موجود أسفل السور الشمالي بمبنى رقم ٢١

42 A — Inscription N° 34 located at the base of the northern wall of Building N° 21.



٤٢ ب ــ نقش رقم ٣ موجود على الواجهة الجنوبية للمبنى ٤٥ بالأخدود

42 B — Inscription N° 3, located on the south face of Building 45 at Ukhdud.



٤٢ ج ــ نقش رقم ٢٠ موجود بالقرب من المبنى ٢١ بالأخدود

42 C — Inscription N° 20, located near Building 21 at Ukhdud



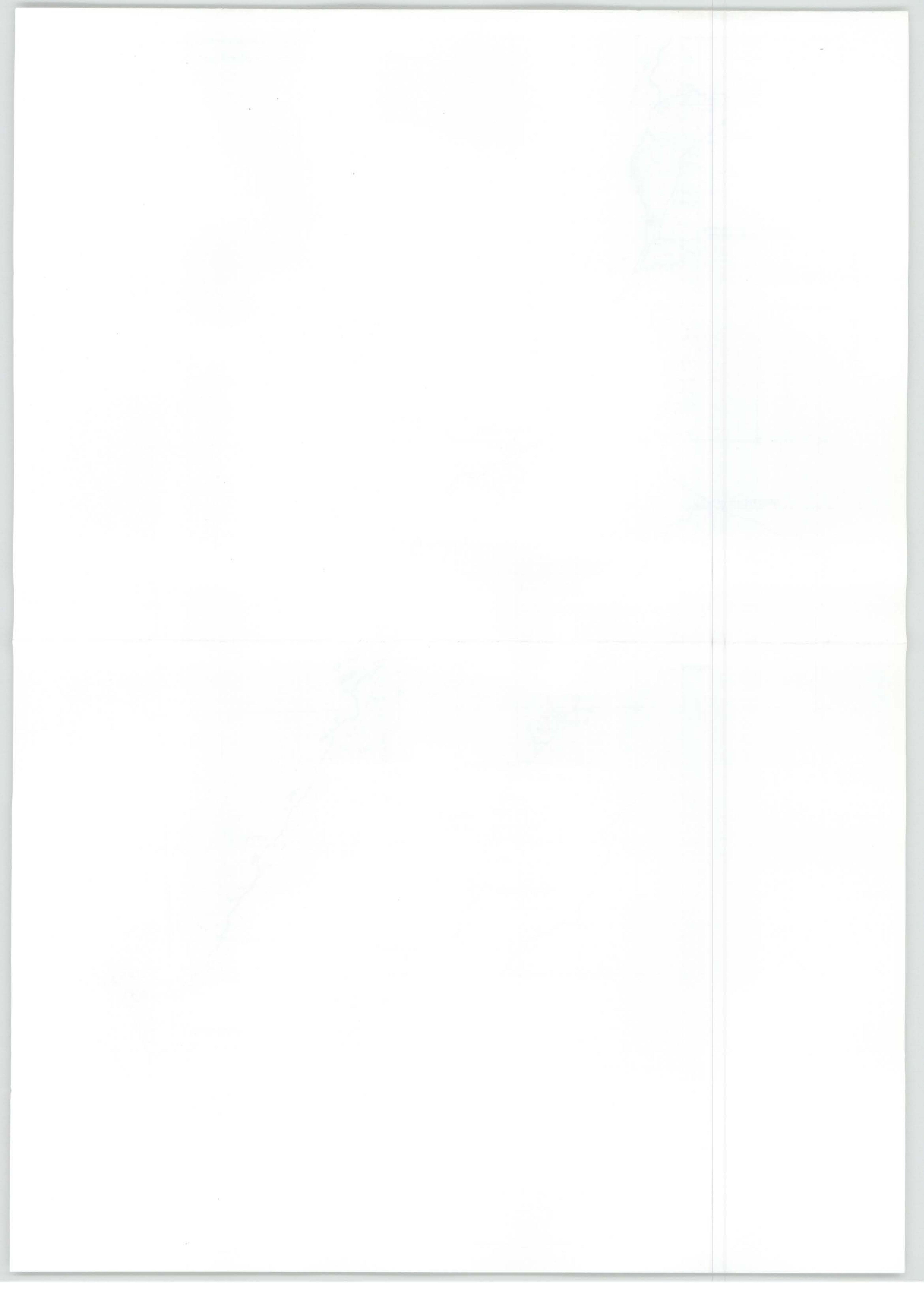
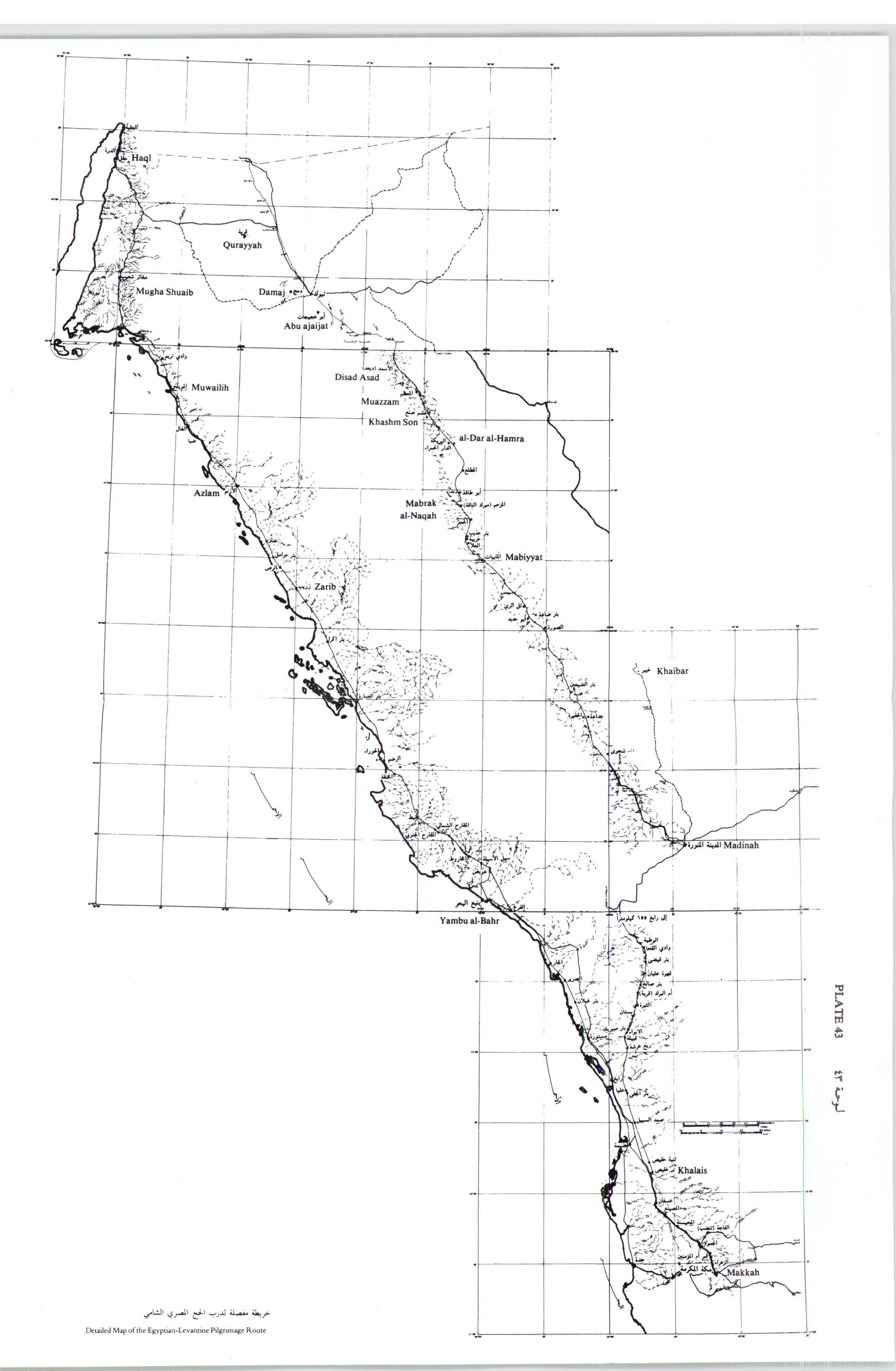
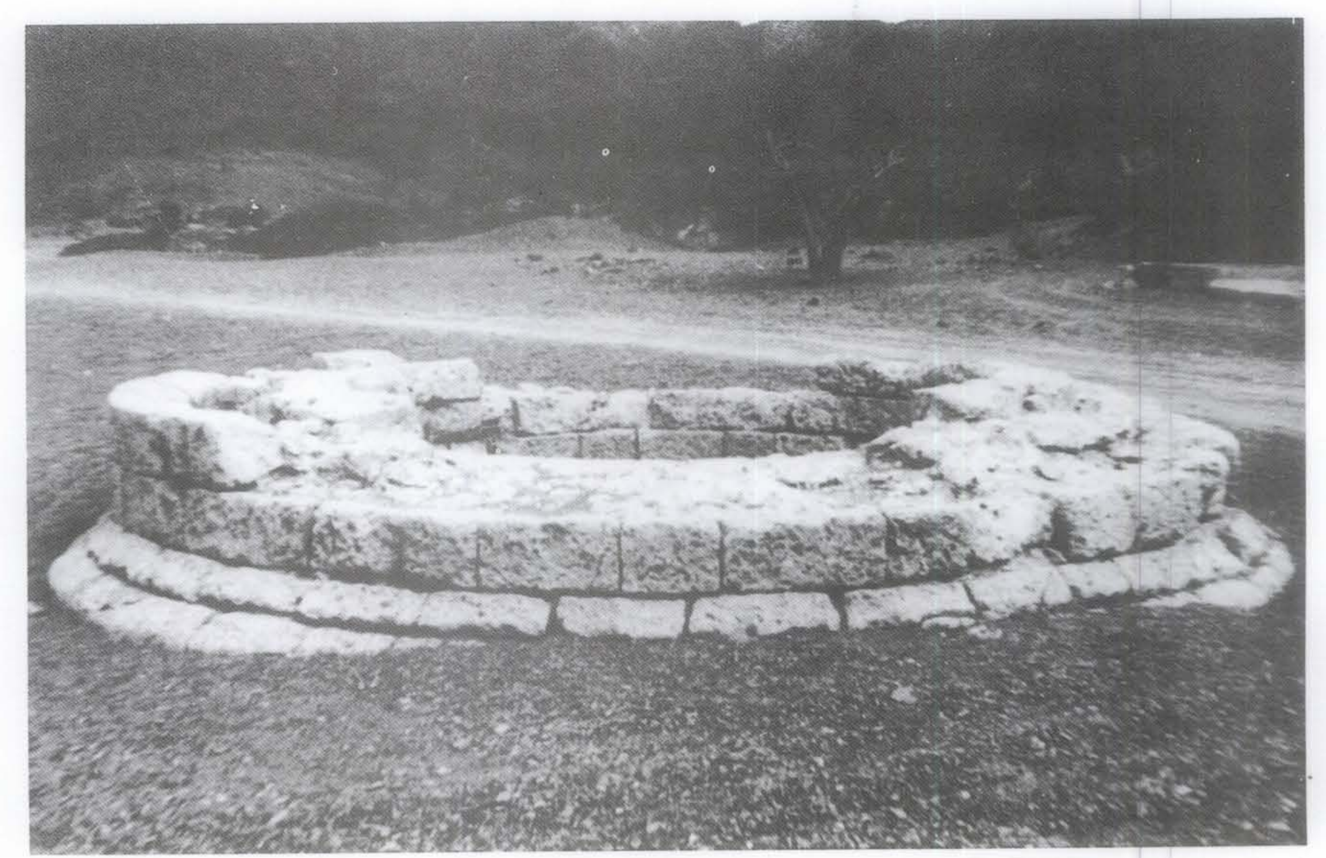


PLATE 43 لوحة ٤٣



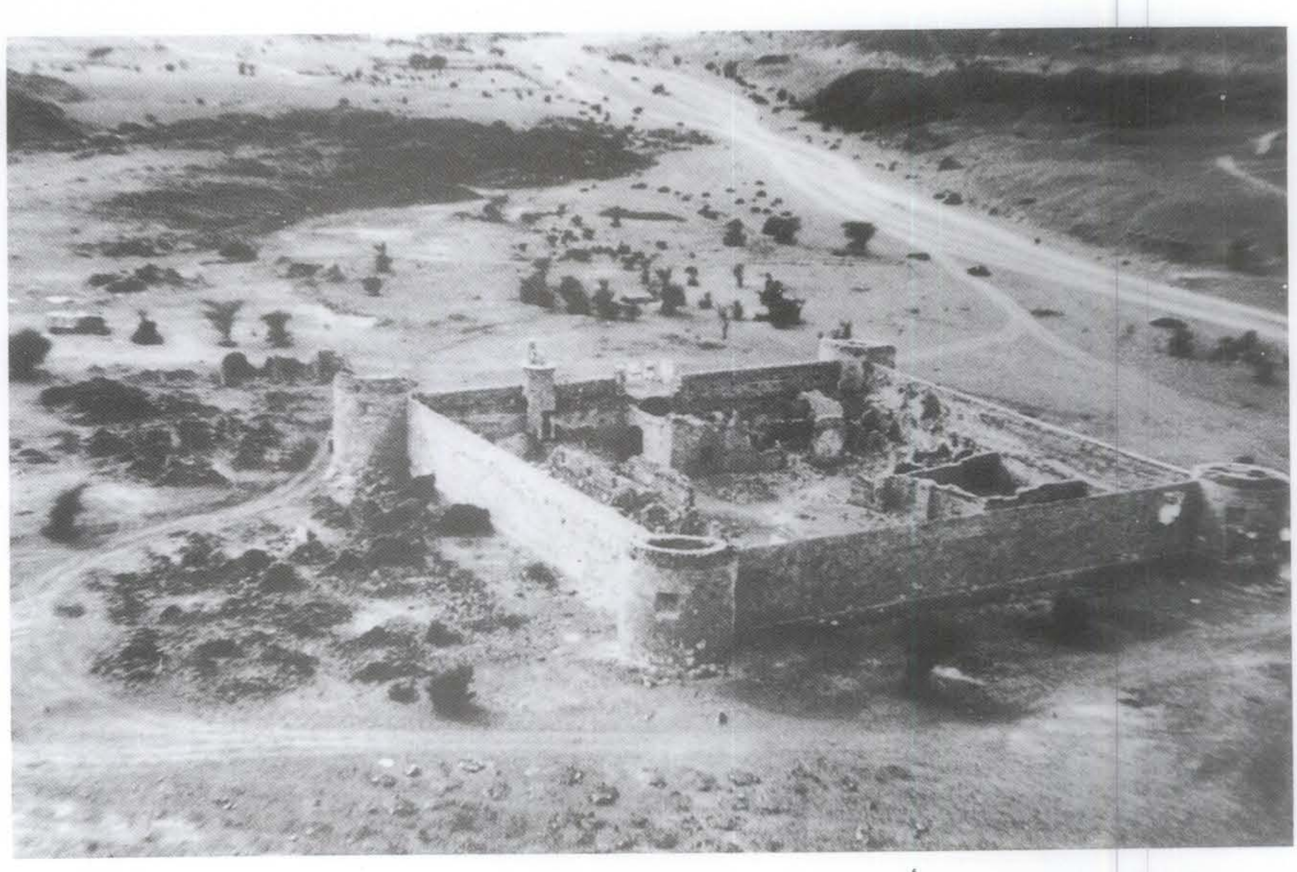
خريطة مفصلة لدرب الحج المصري الشامي

Detailed Map of the Egyptian-Levantine Pilgrimage Route



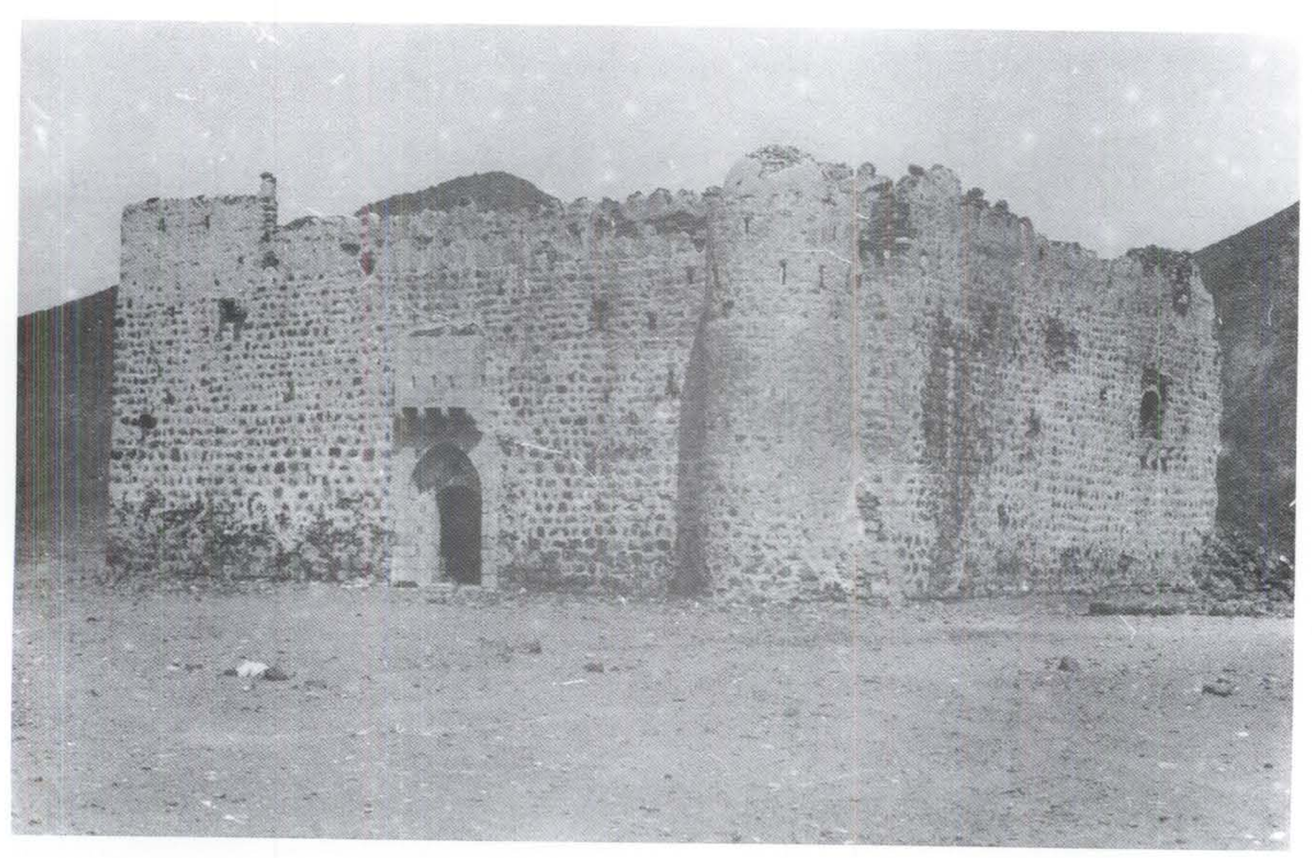
a. — Antar : view of well with cvasement from south-west

أ — موقع عنتر : منظر للبئر المطوي باتجاه الجنوب الغربي



b. — Qalah Dhuraib view from above, south-eat

ب — موقع قلعة ذريب : منظر للقلعة من الأعلى باتجاه الجنوب الشرقي



a- — Castle of Zumurrud (from east)

أ ـــ موقع زمرد : منظر للقلعة باتجاه الشرق



b. — Castle of Ulayya (from north-east)

ب ـــ موقع العليا : منظر لقلعة العليا باتجاه الشمال الشرقي



a. — Asfan : castle, seen from the south.

أ ـ موقع عسفان : منظر لقلعة عسفان باتجاه الجنوب



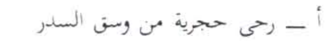
ب ــ مسجد الروضة شمال الجموم : منظر للمسجد باتجاه الشمال الشرقي

b. — Mosque of Rawdah, north of Jamum (view from north-east)

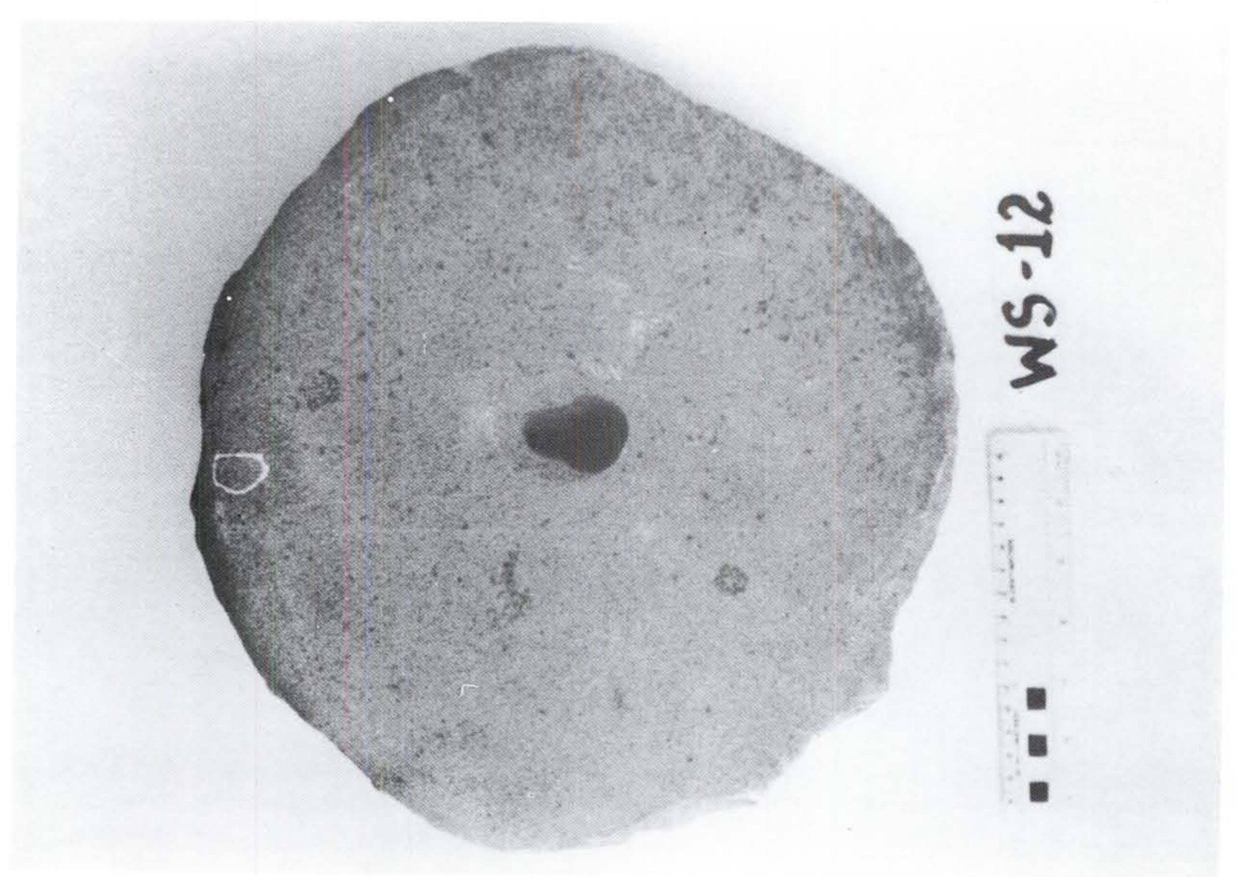
PLATE 47 لوحة ٤٧



A — Grinder from Wasg al-Sidr

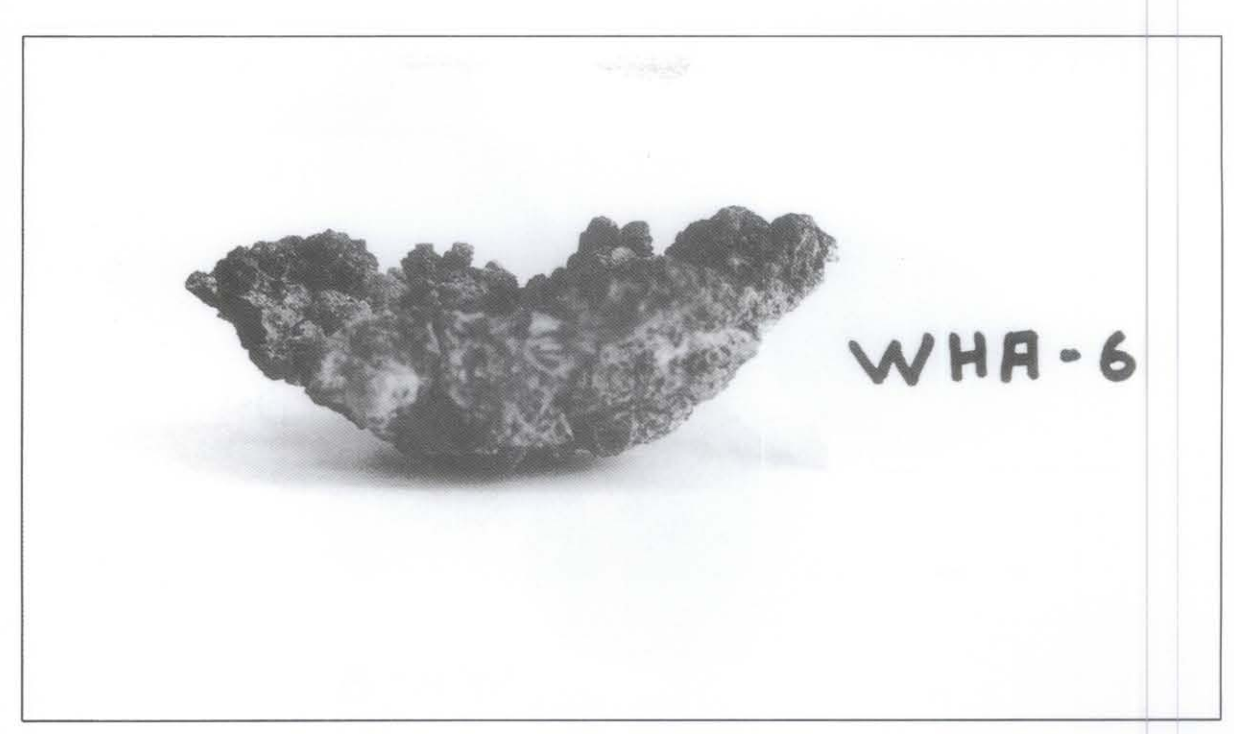


أ — رحى حجرية من وسق السدر



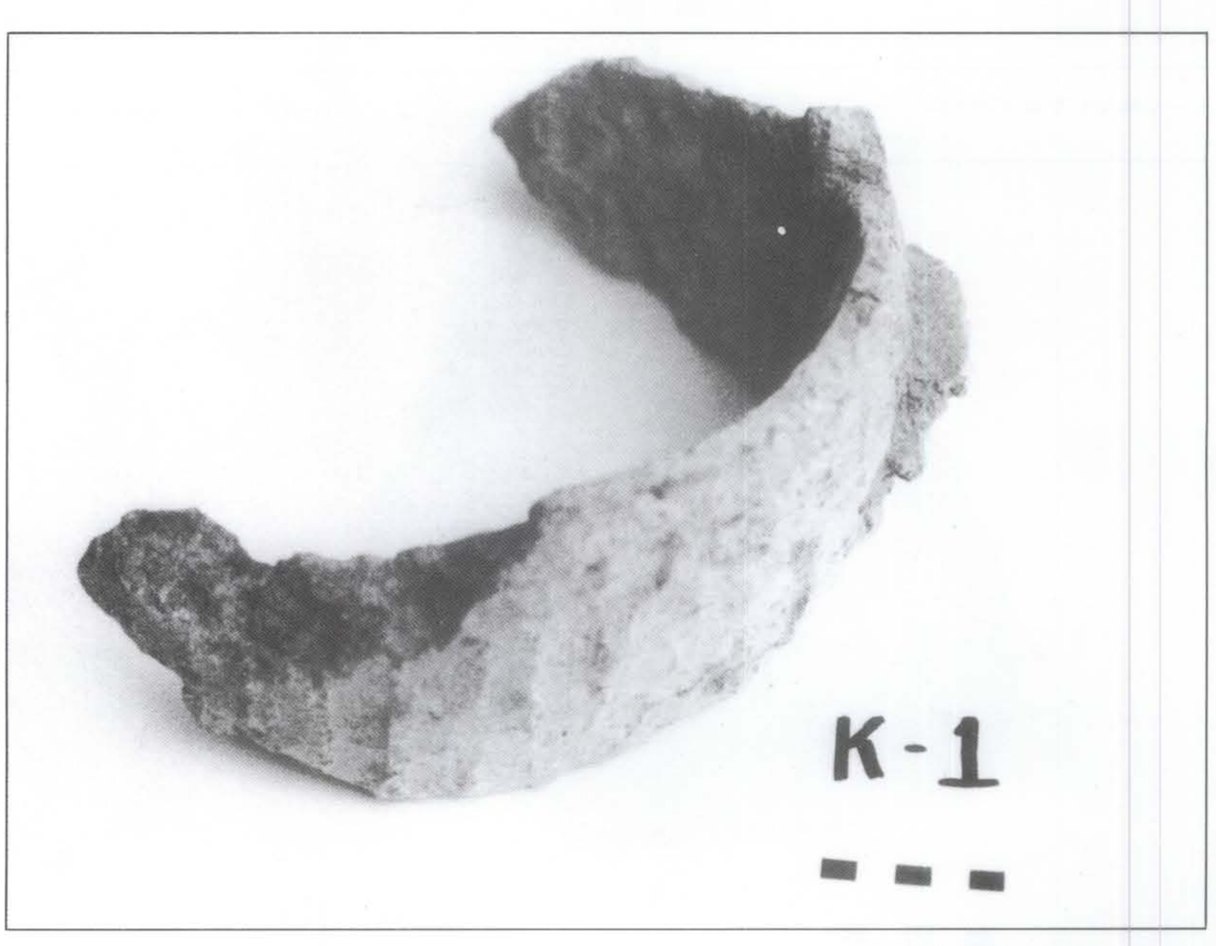
B — Grinder from Wasg al-Sidr

ب — رحى حجرية من وسق السدر



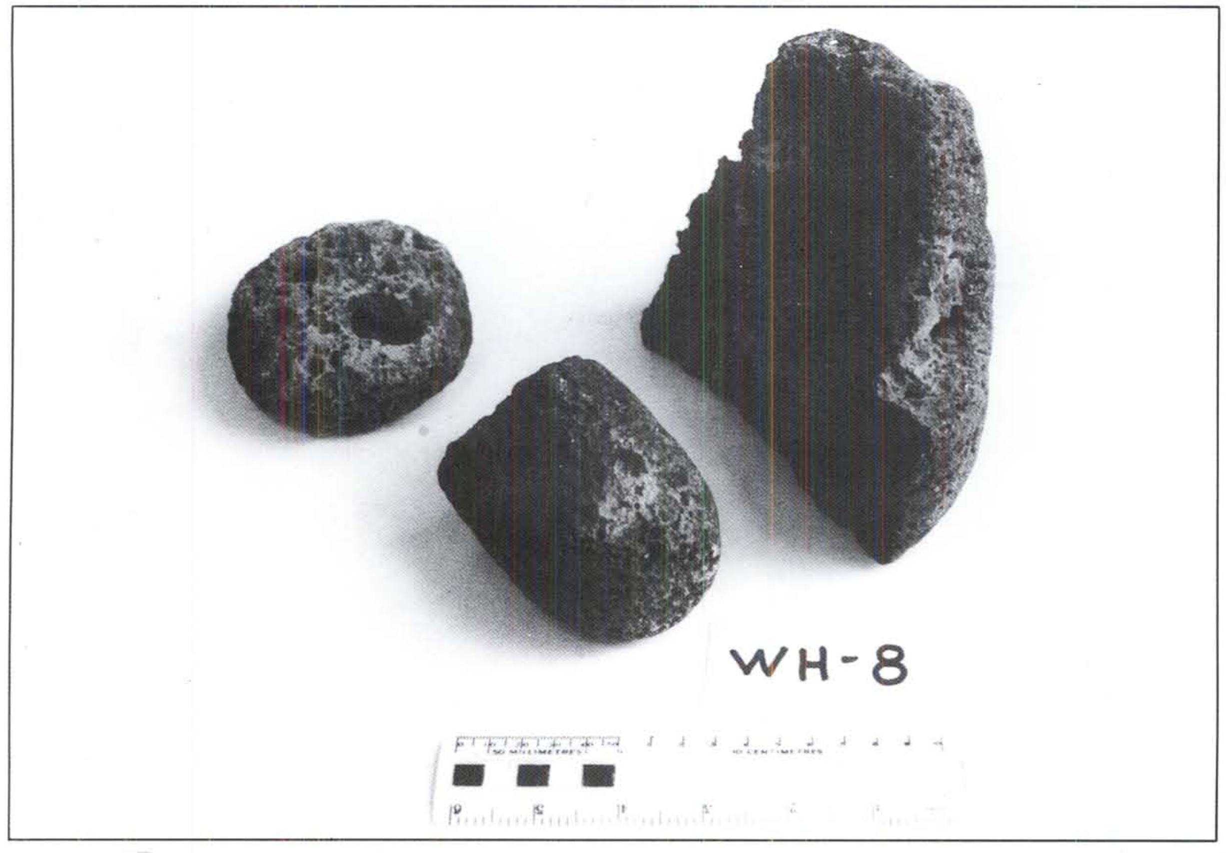
A — Residue deposit

أ ـ مخلفات التصنيع (خبث المعادن)



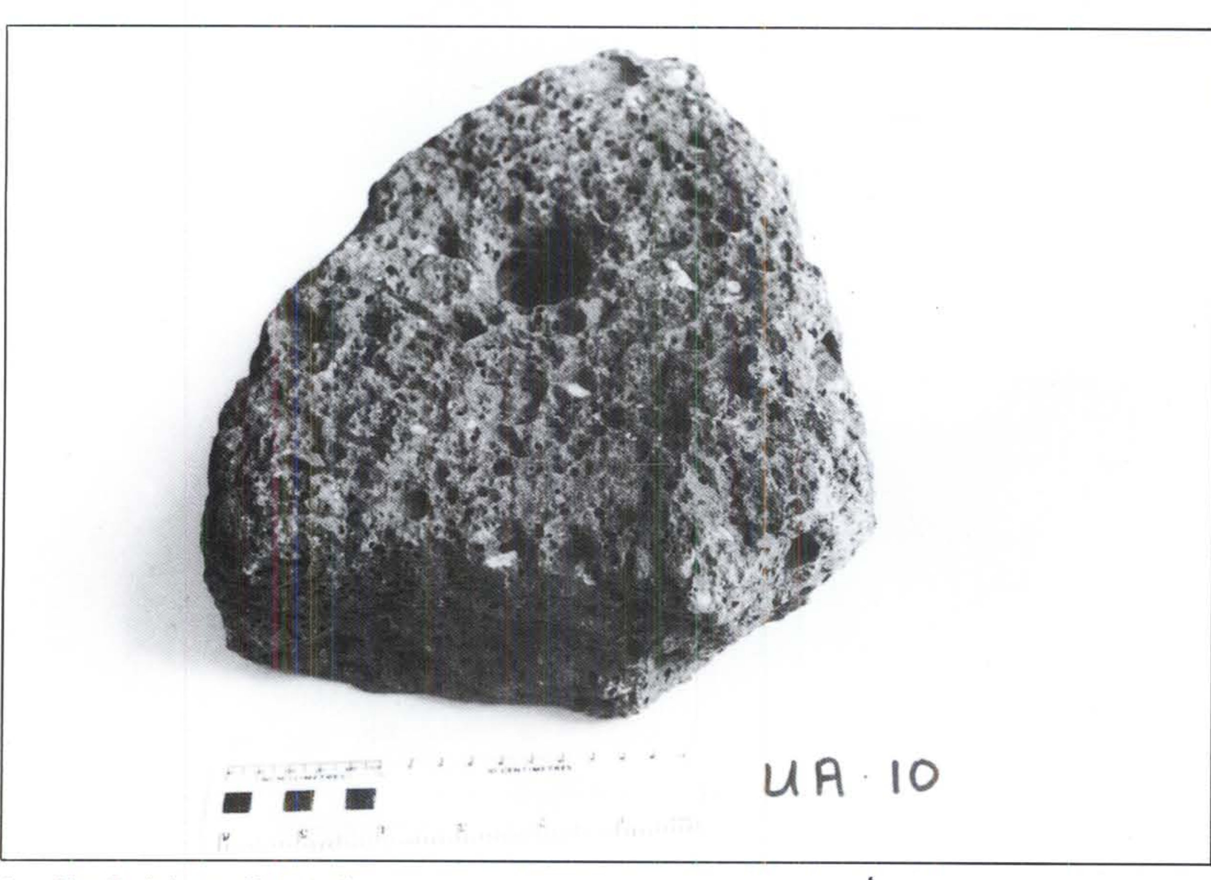
B — Part of steatite vessel from Khubayb

ب ـ جزء من إناء من الحجر الصابون من موقع خبيب



A — Grinders, Wadi Huwaitat

أ — رحى حجرية من وادي حويطات



B — Piece 7 grind-stone, Umm Amil

ب — جزء من رحى حجرية من موقع أم عامل



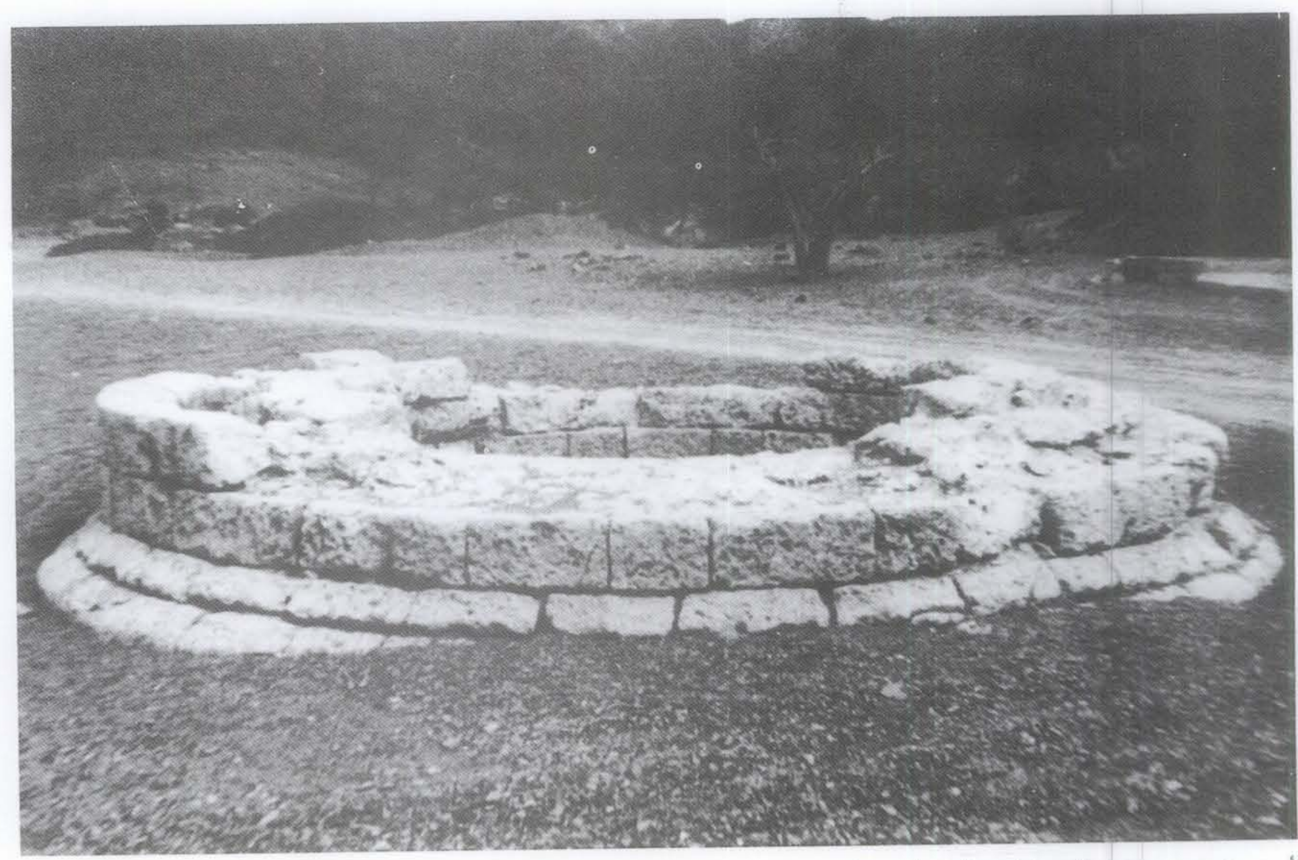
A — Gold ore from Umm Hirab

أ ـــ خام الذهب ـــ موقع أم هراب



B — Gold ore from Umm Hirab

ب ـــ خام الذهب ـــ موقع أم هراب



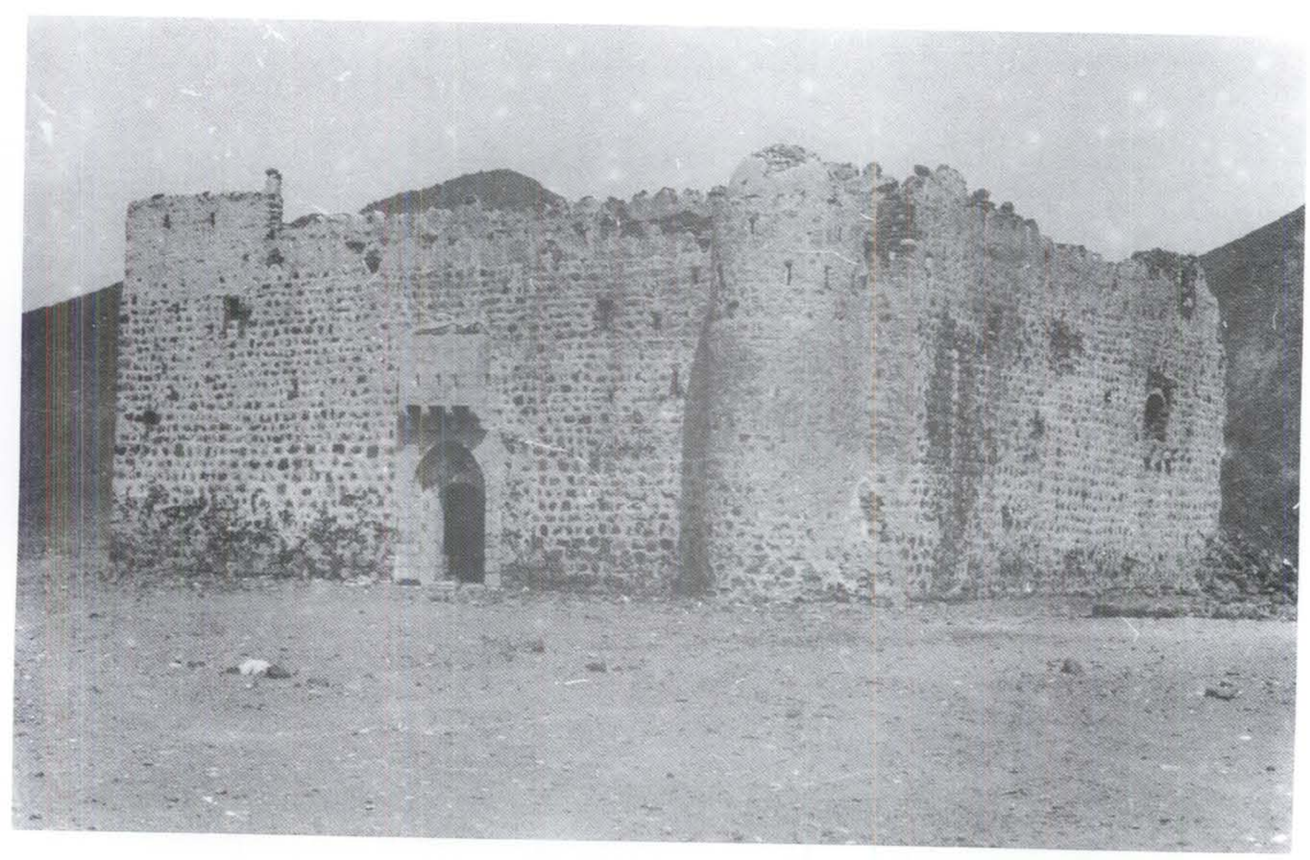
a. — Antar : view of well with cvasement from south-west

أ — موقع عنتر : منظر للبئر المطوي باتجاه الجنوب الغربي



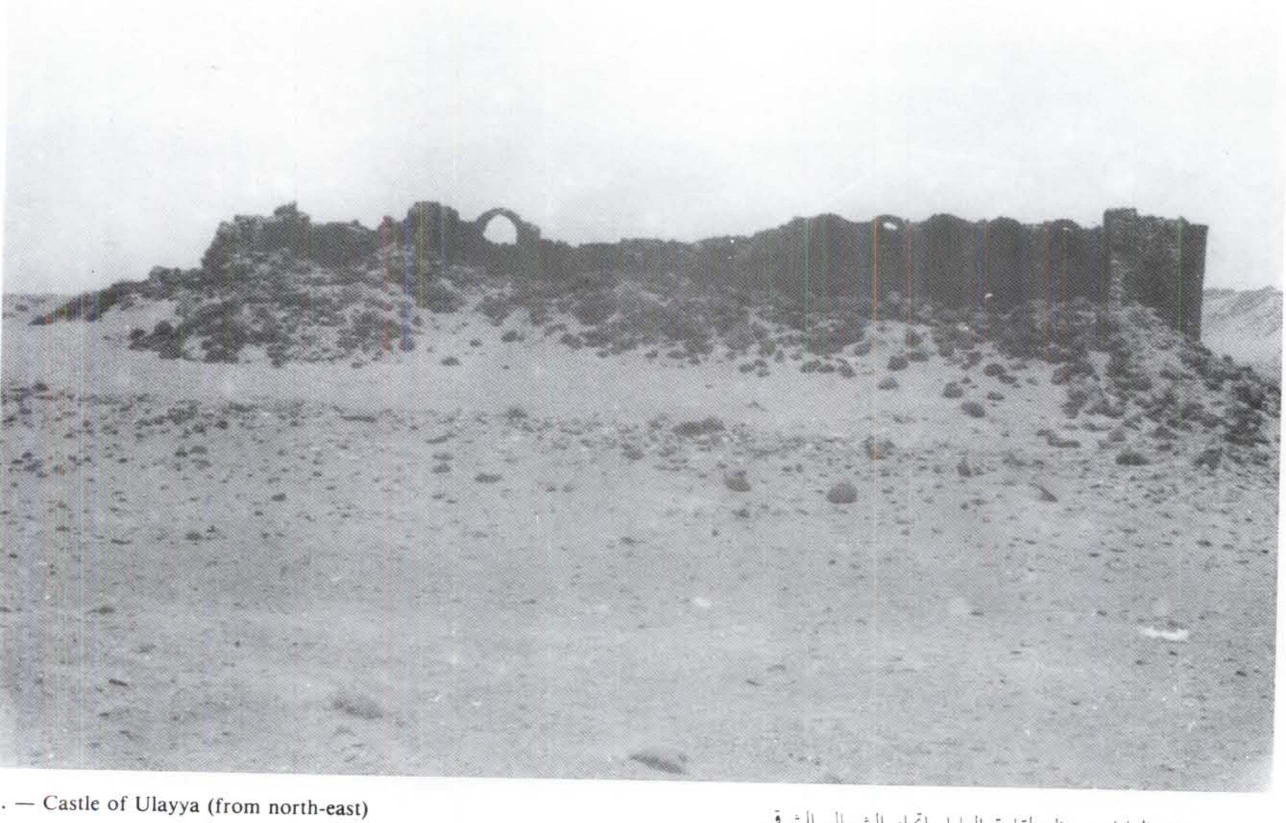
b. — Qalah Dhuraib view from above, south-eat

ب — موقع قلعة ذريب : منظر للقلعة من الأعلى باتجاه الجنوب الشرقي



a- — Castle of Zumurrud (from east)

أ ـــ موقع زمرد : منظر للقلعة باتجاه الشرق



. — Castle of Ulayya (from north-east)

ب ـــ موقع العليا : منظر لقلعة العليا باتجاه الشمال الشرقي



a. — Asfan : castle, seen from the south.

أ ـ موقع عسفان : منظر لقلعة عسفان باتجاه الجنوب



b. — Mosque of Rawdah, north of Jamum (view from north-east)

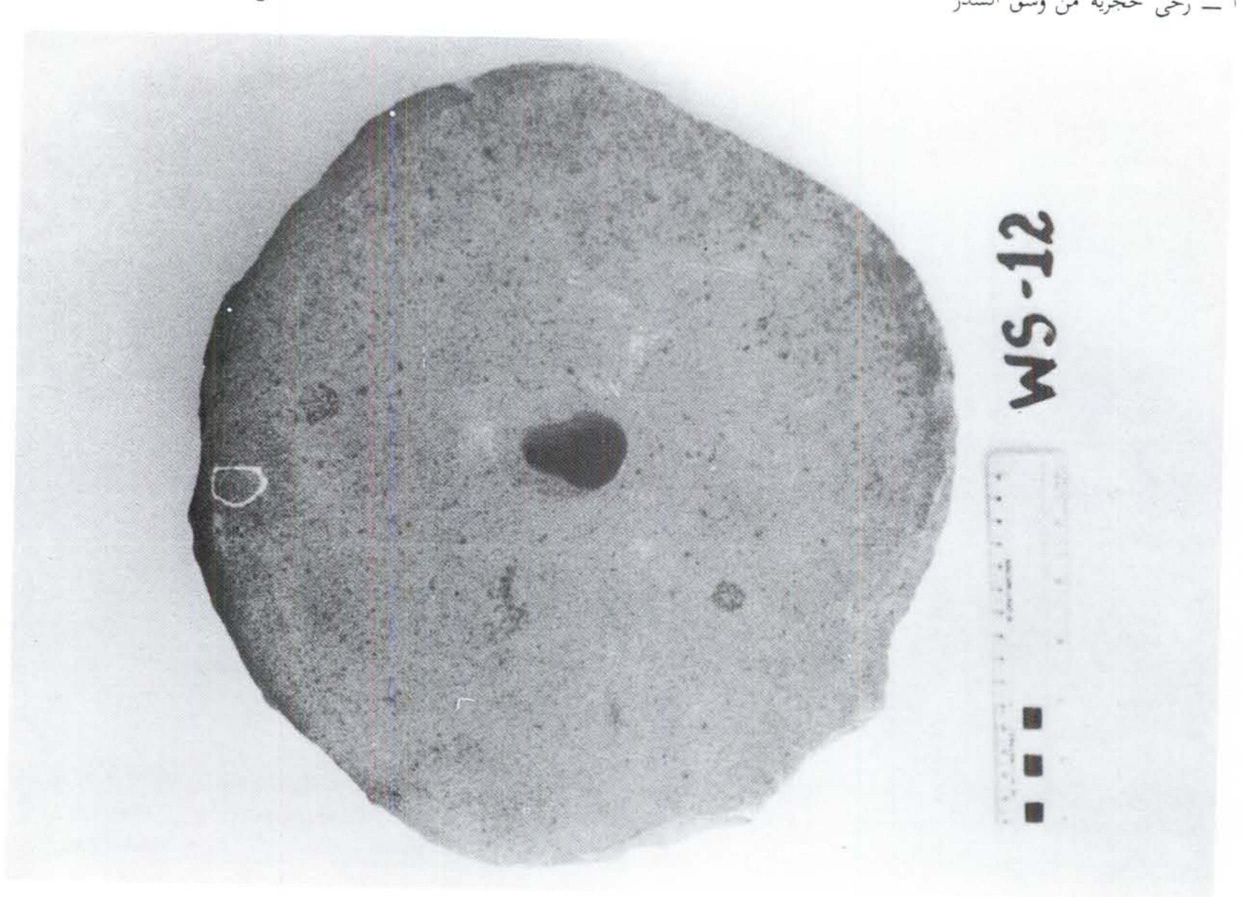
ب ـ مسجد الروضة شمال الجموم : منظر للمسجد باتجاه الشمال الشرقي

PLATE 47 لوحة ٤٧



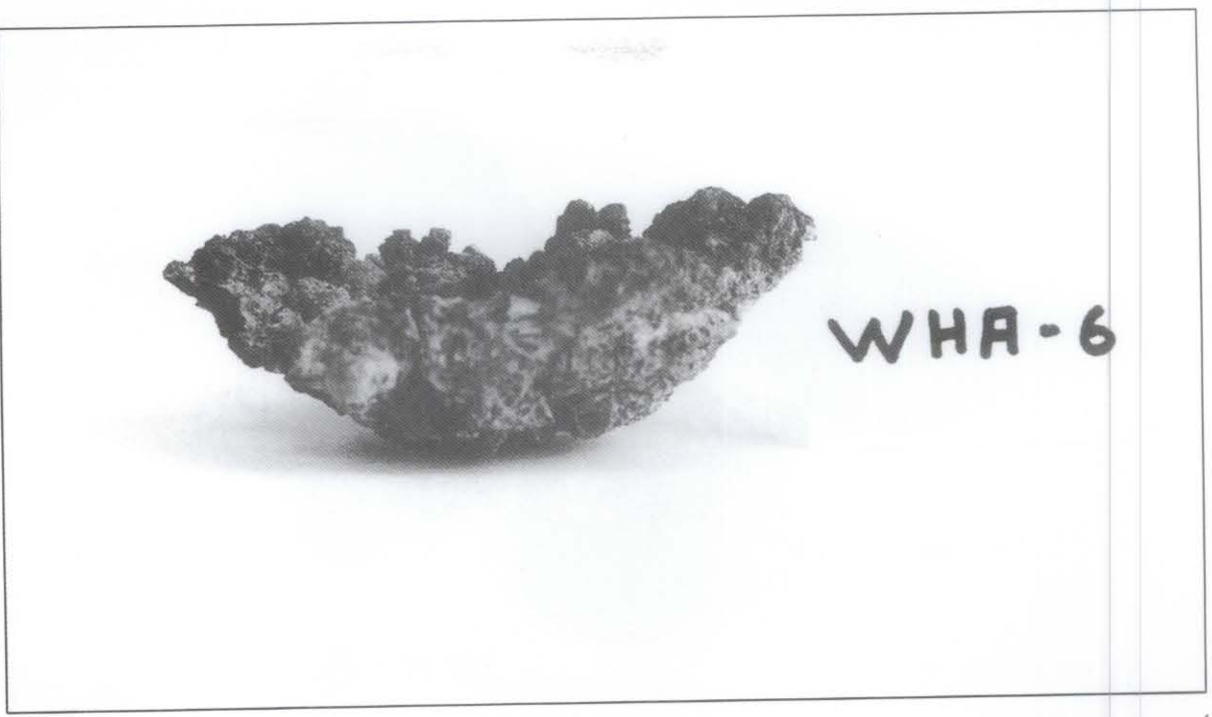
A — Grinder from Wasg al-Sidr

أ ـــ رحى حجرية من وسق السدر



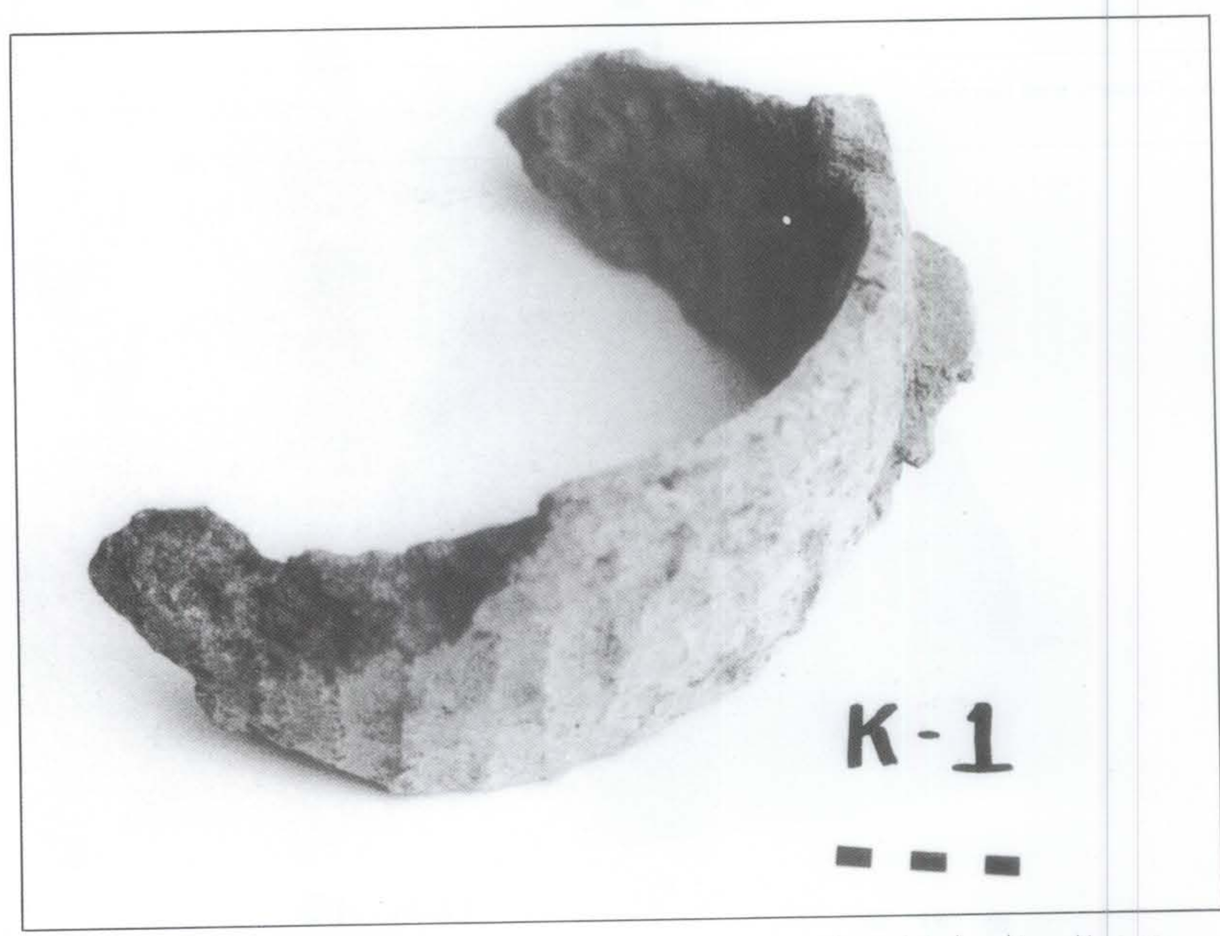
B — Grinder from Wasg al-Sidr

ب ـــ رحى حجرية من وسق السدر



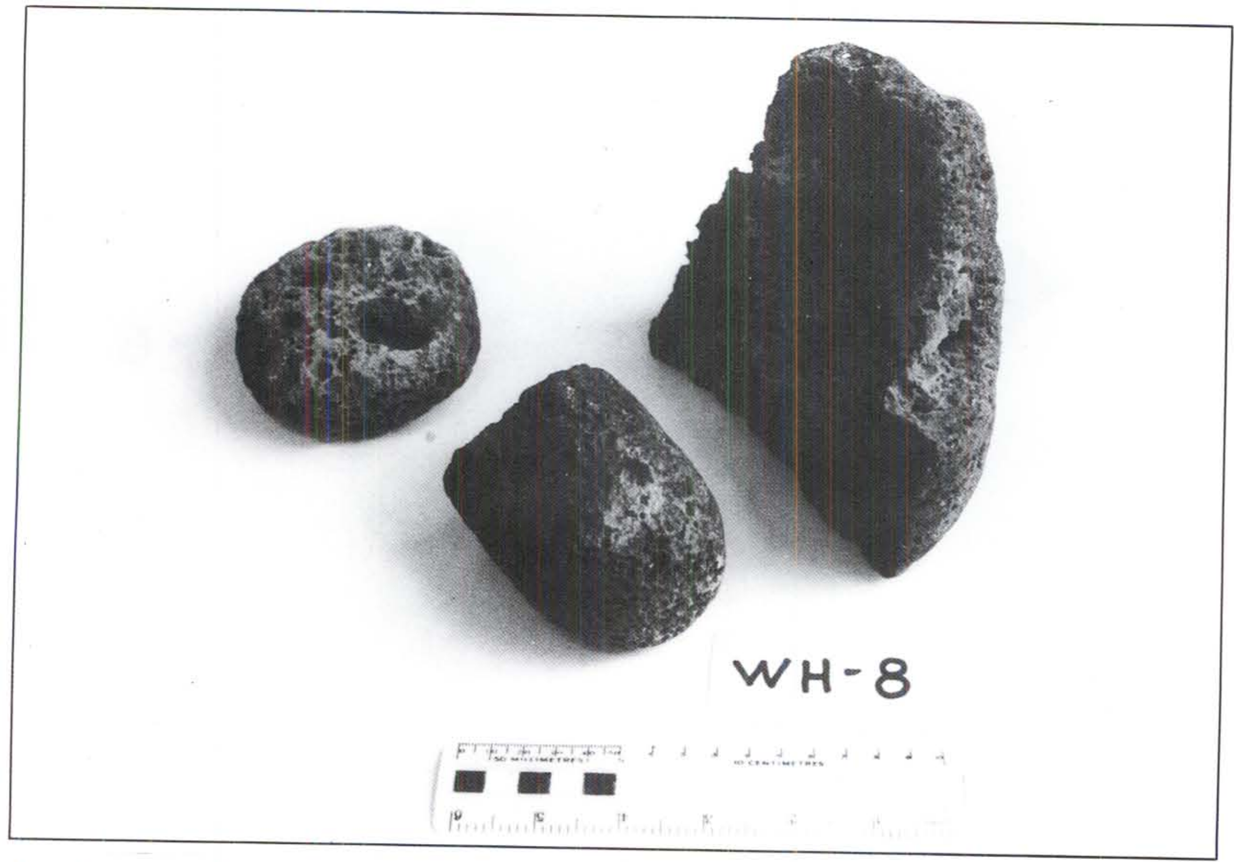
A — Residue deposit

أ ـ مخلفات التصنيع (خبث المعادن)



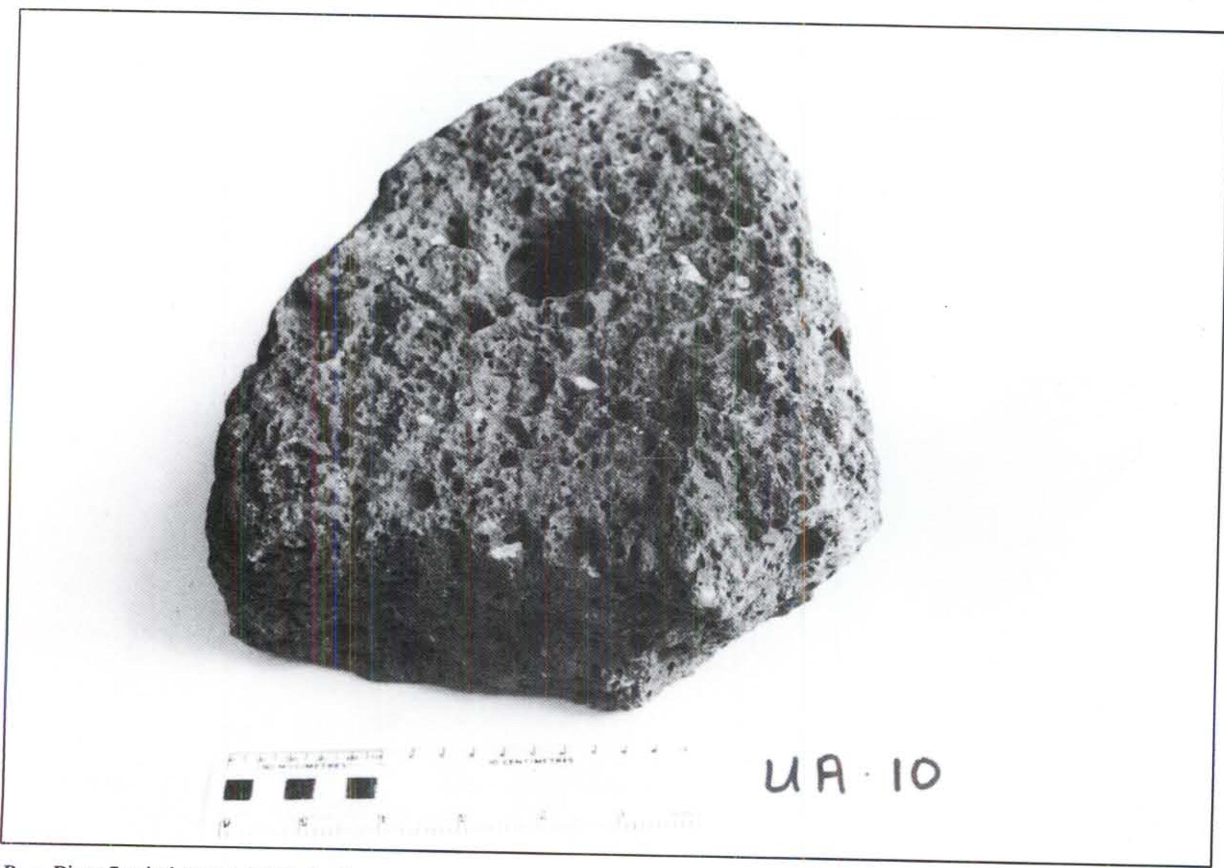
B — Part of steatite vessel from Khubayb

ب — جزء من إناء من الحجر الصابون من موقع خبيب



A — Grinders, Wādi Huwaitat

أ ـــ رحى حجرية من وادي حويطات



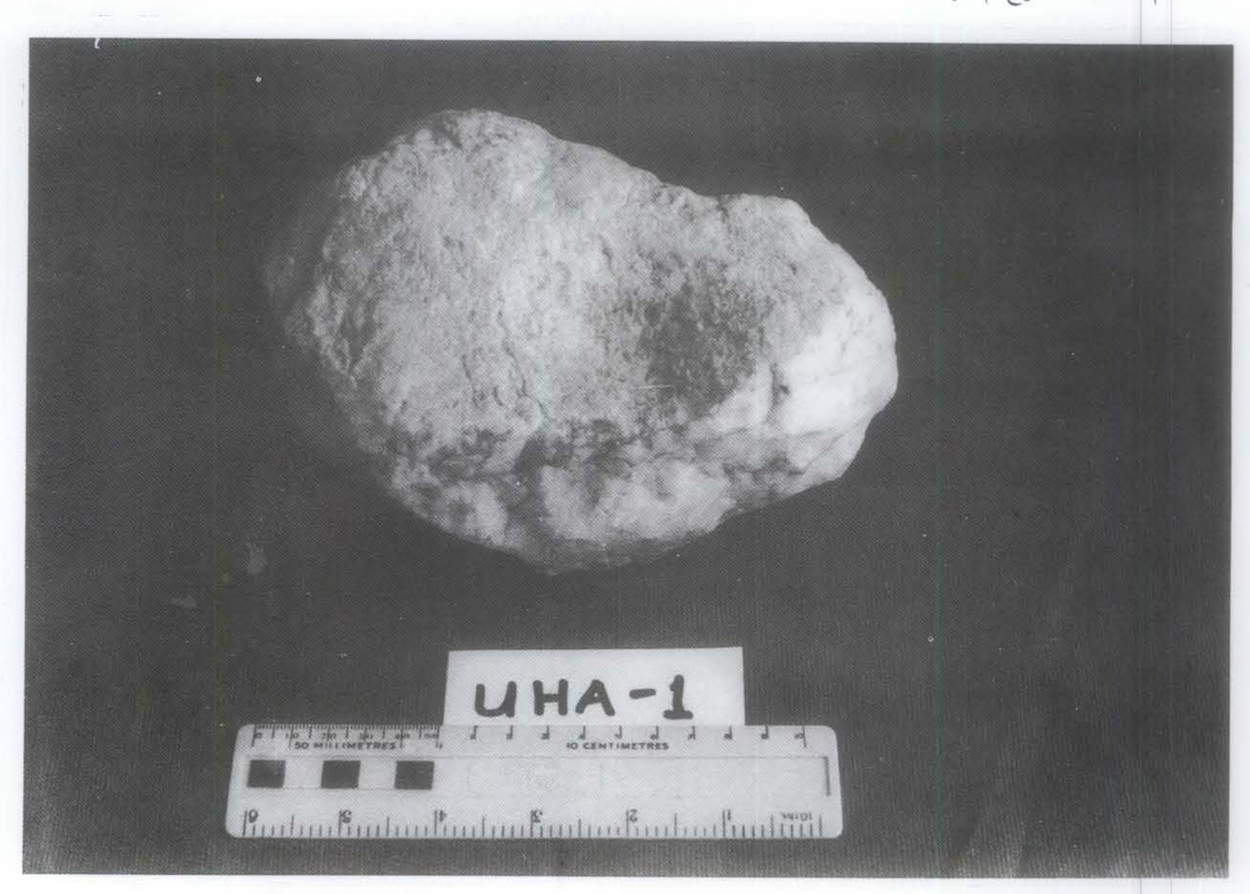
B — Piece 7 grind-stone, Umm Amil

ب ـــ جزء من رحى حجرية من موقع أم عامل



A — Gold ore from Umm Hirab

أ ـــ خام الذهب ـــ موقع أم هراب



B — Gold ore from Umm Hirab

ب ـــ خام الذهب ـــ موقع أم هراب

PLATE 51 لوحة ٥١

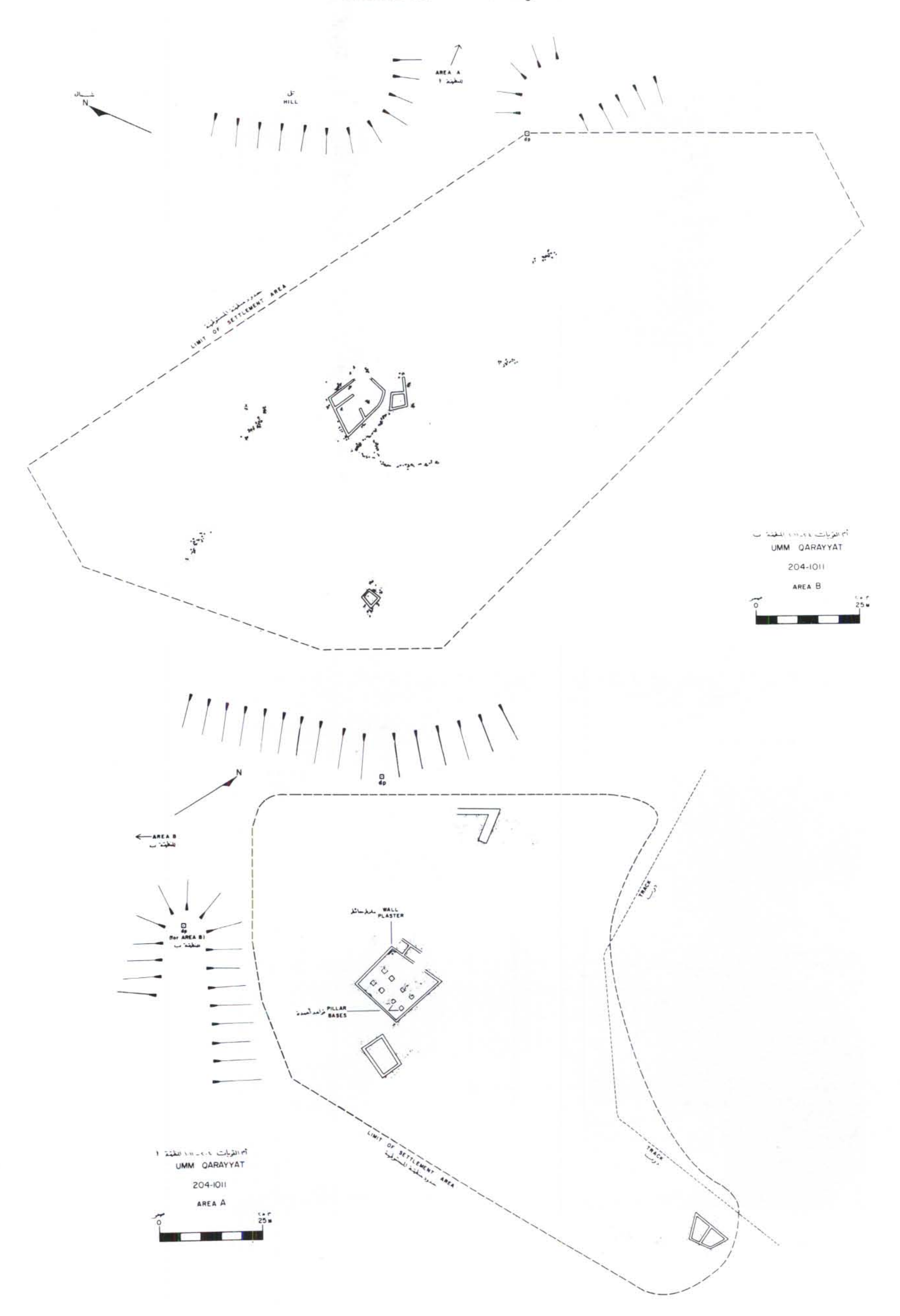


PLATE 52 لوحة ٥٢

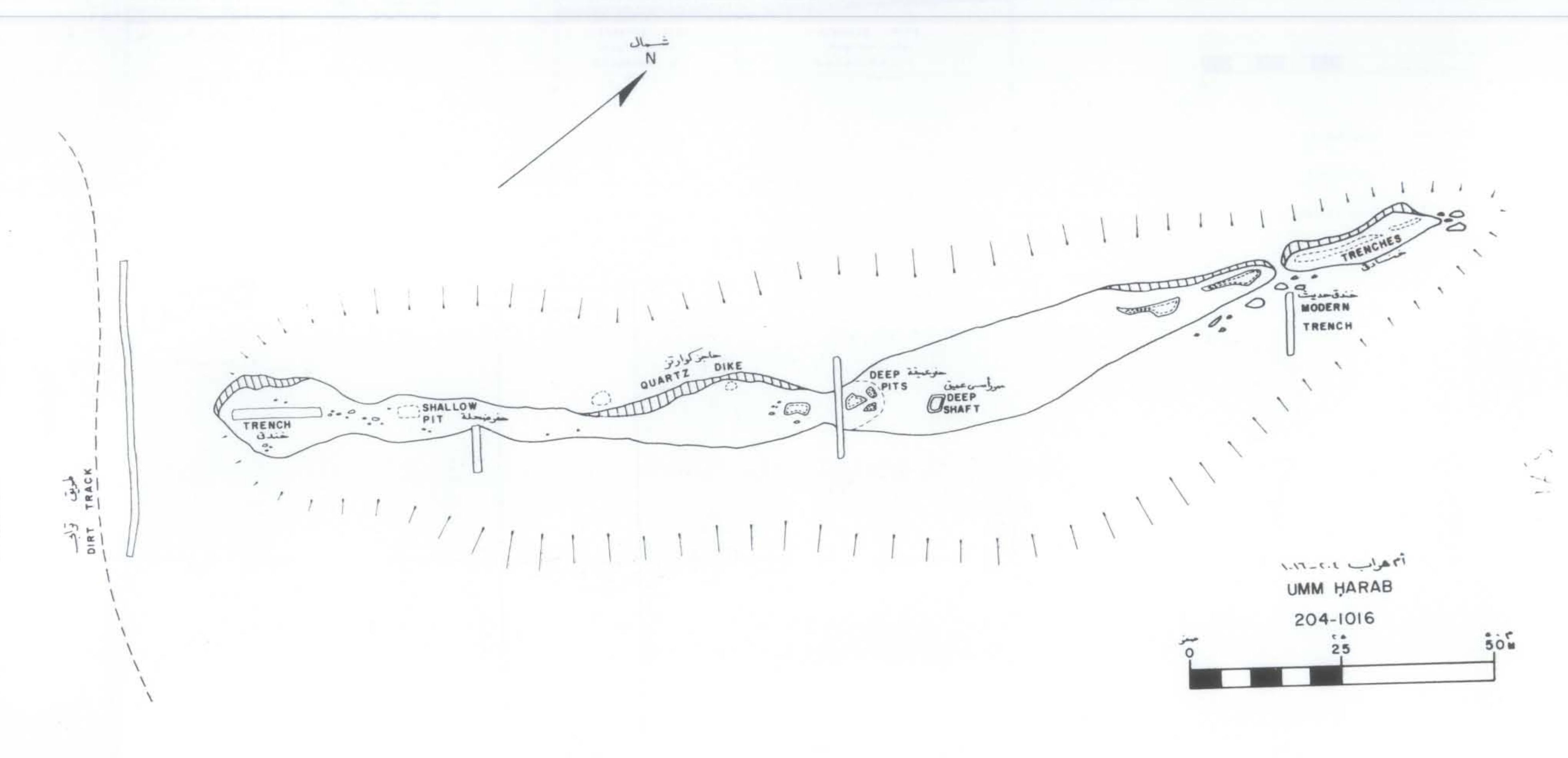


PLATE 53 لوحة ٥٣

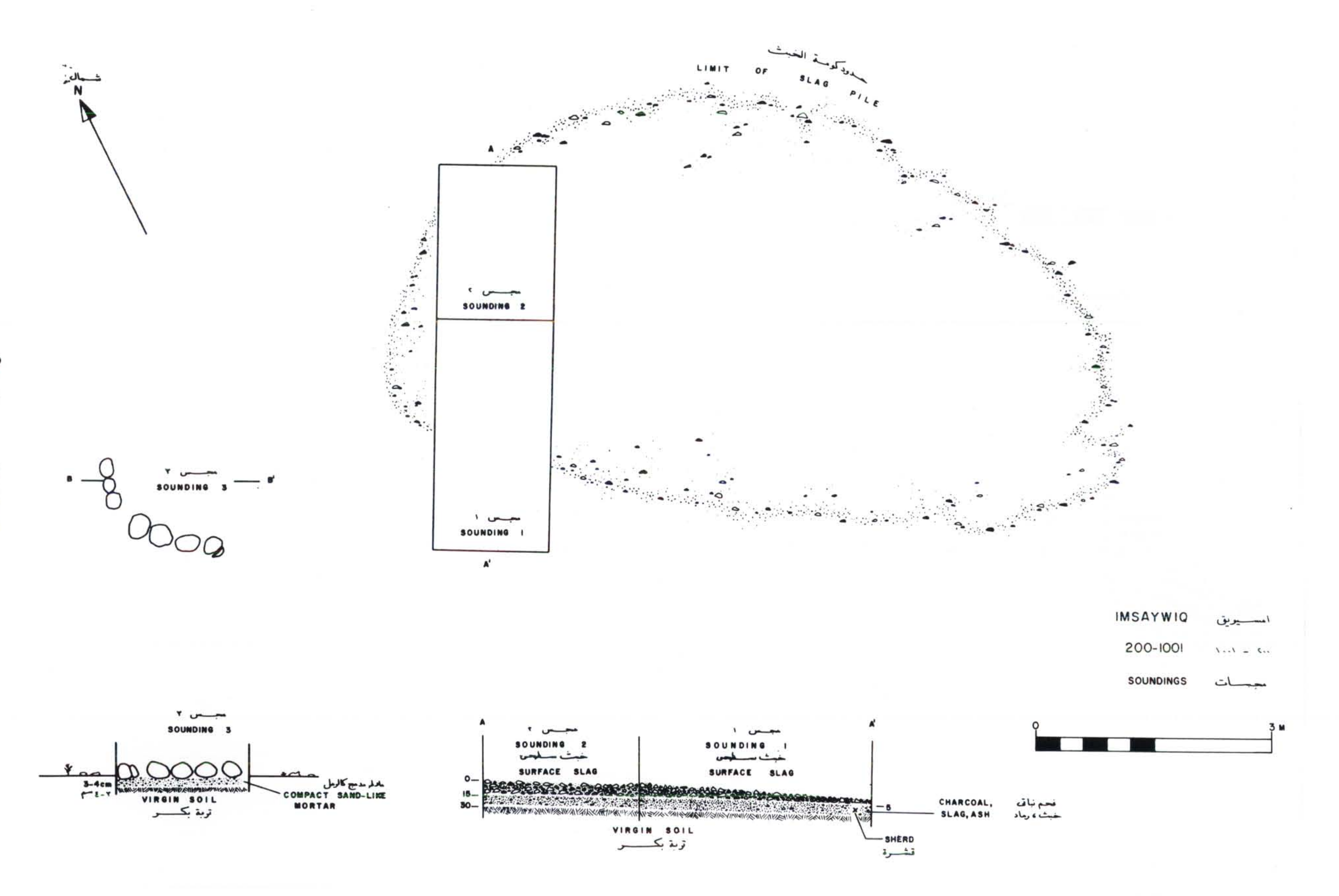


PLATE 54 لوحة ٥٤

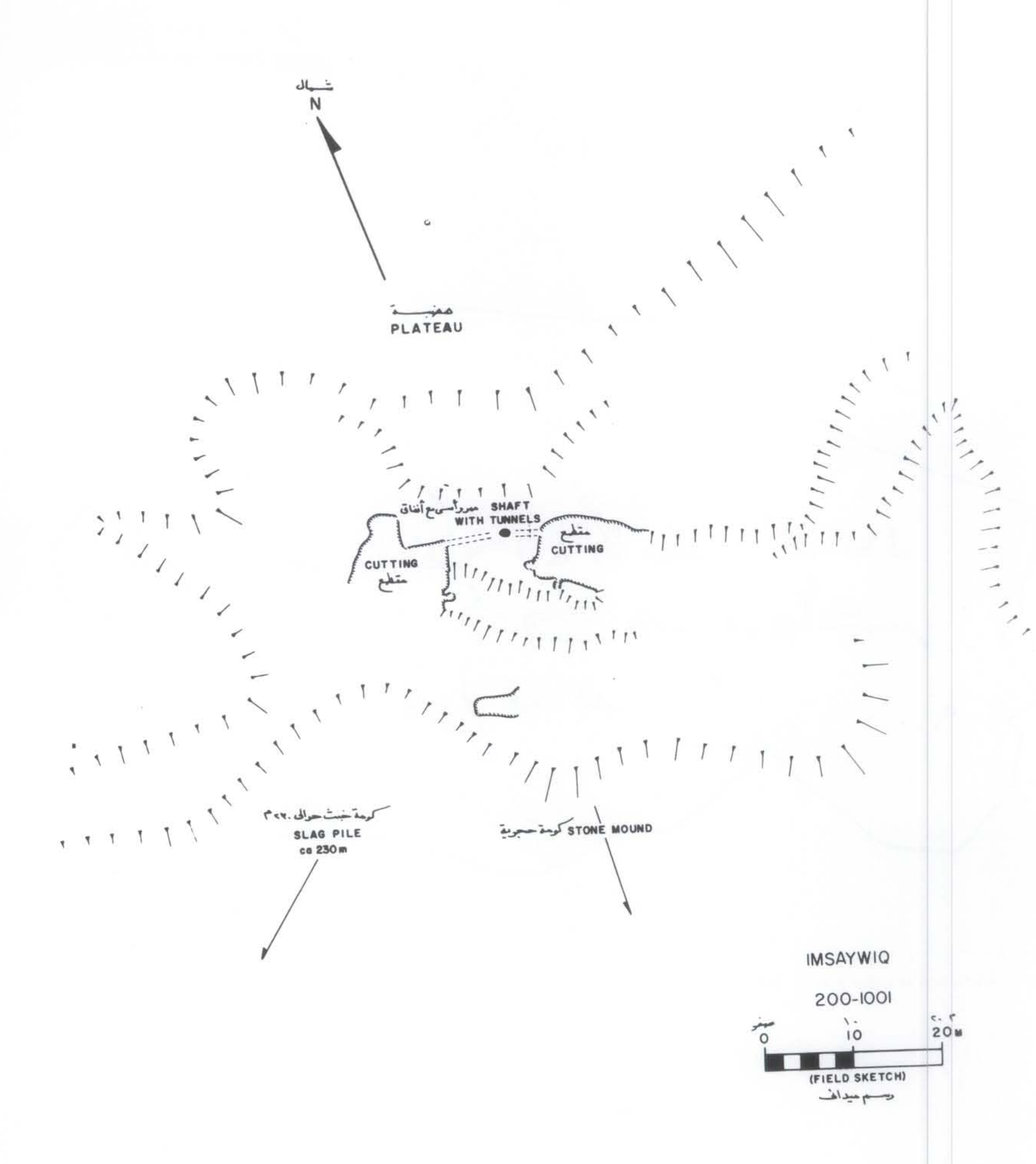
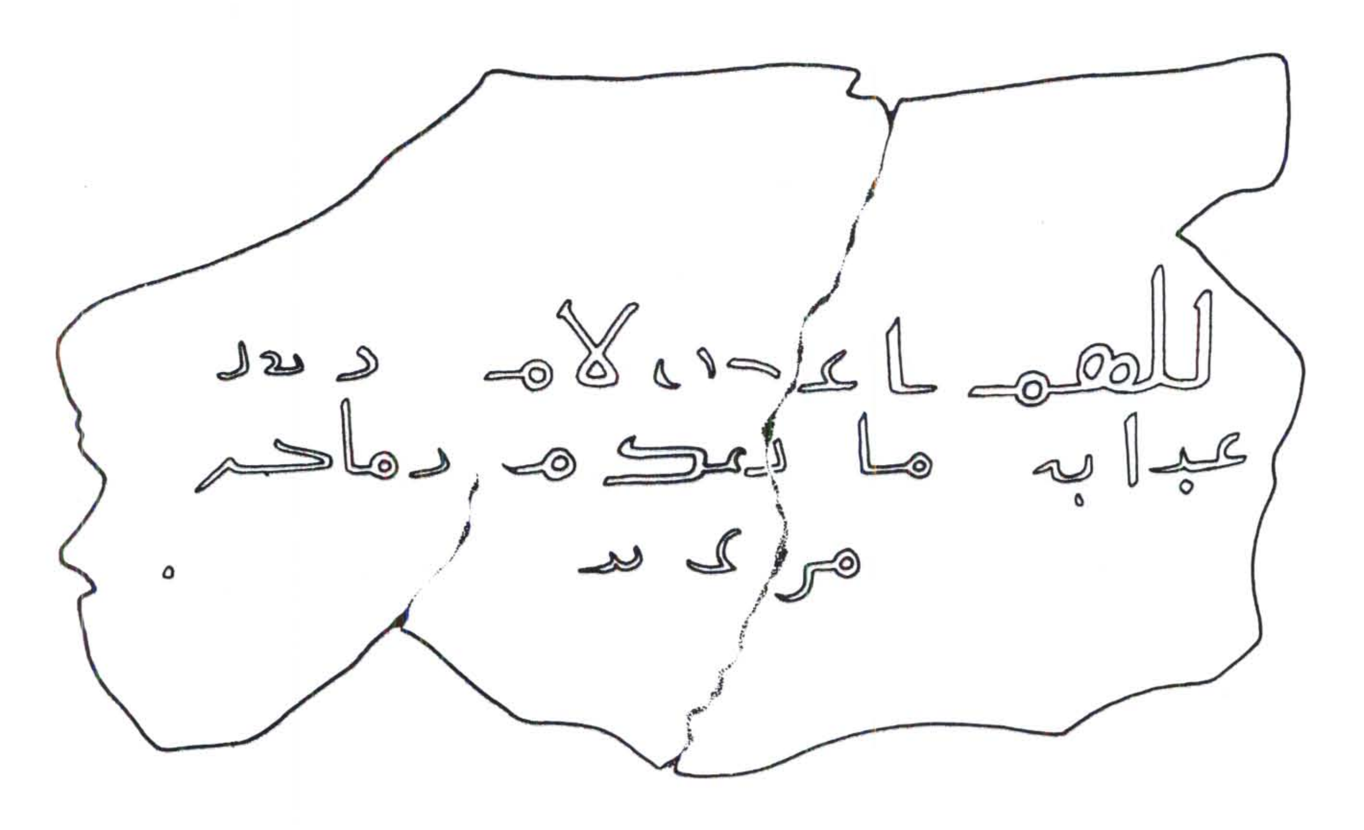


PLATE 55 لوحة ٥٥



Kufic inscription at Umm Amil 204-1021

أم عامل ٢٠٤ ــ ١٠٢١ نقش كوفي

PLATE 56 لوحة ٥٦

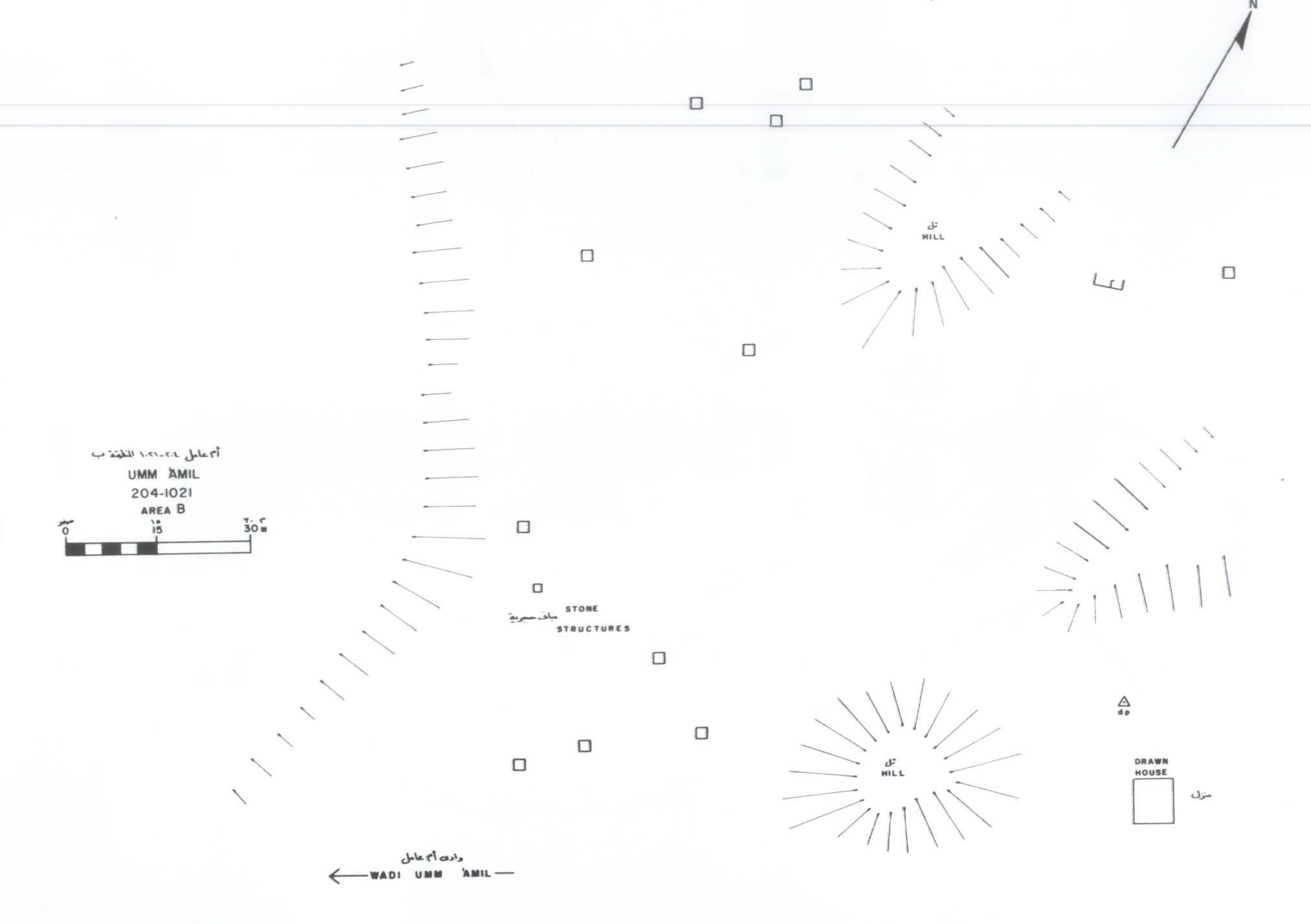
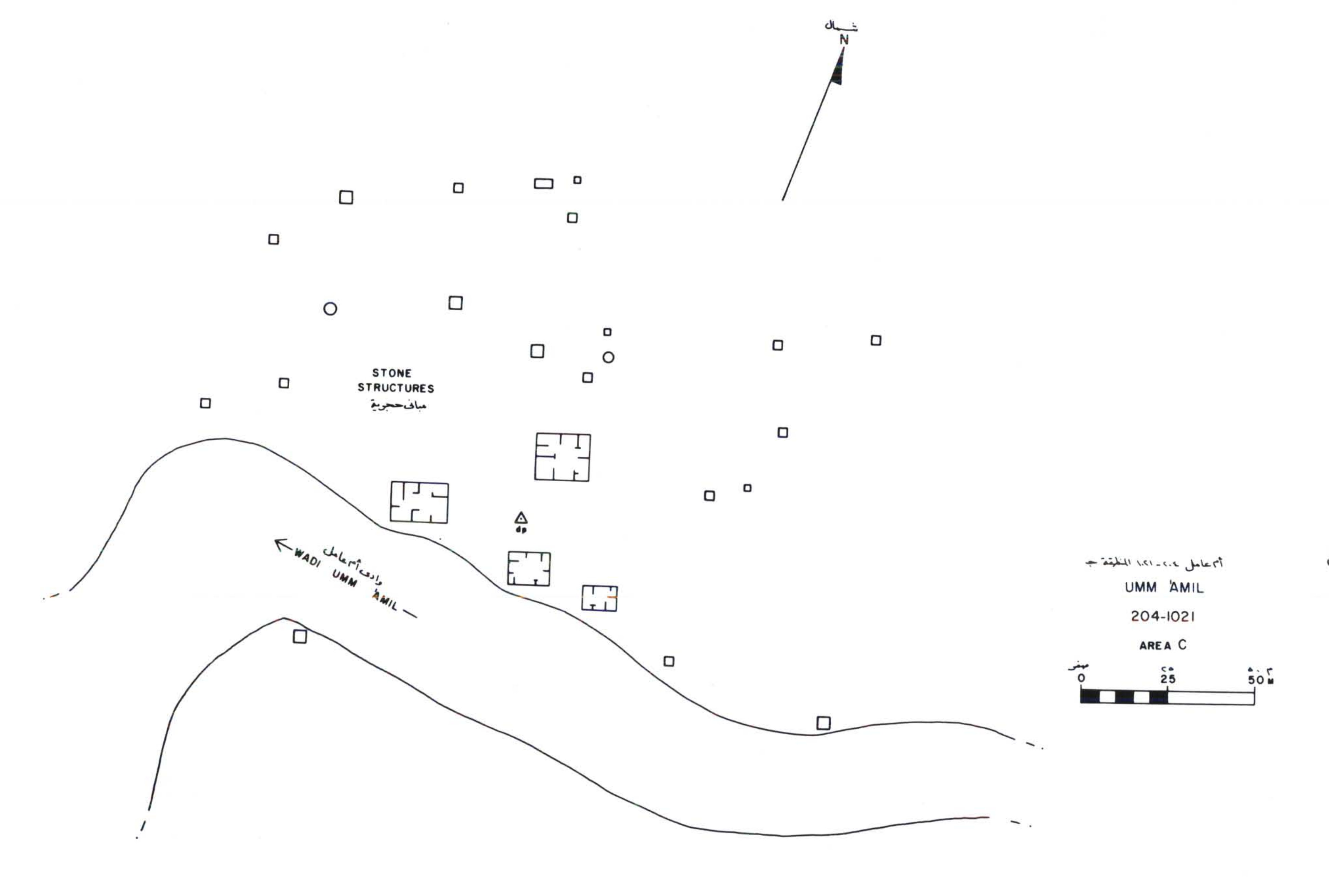
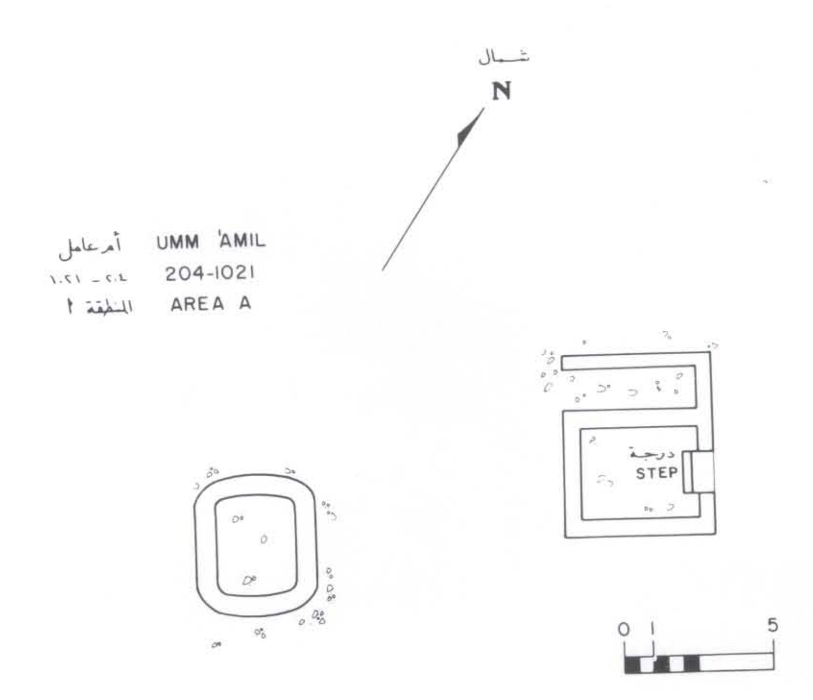
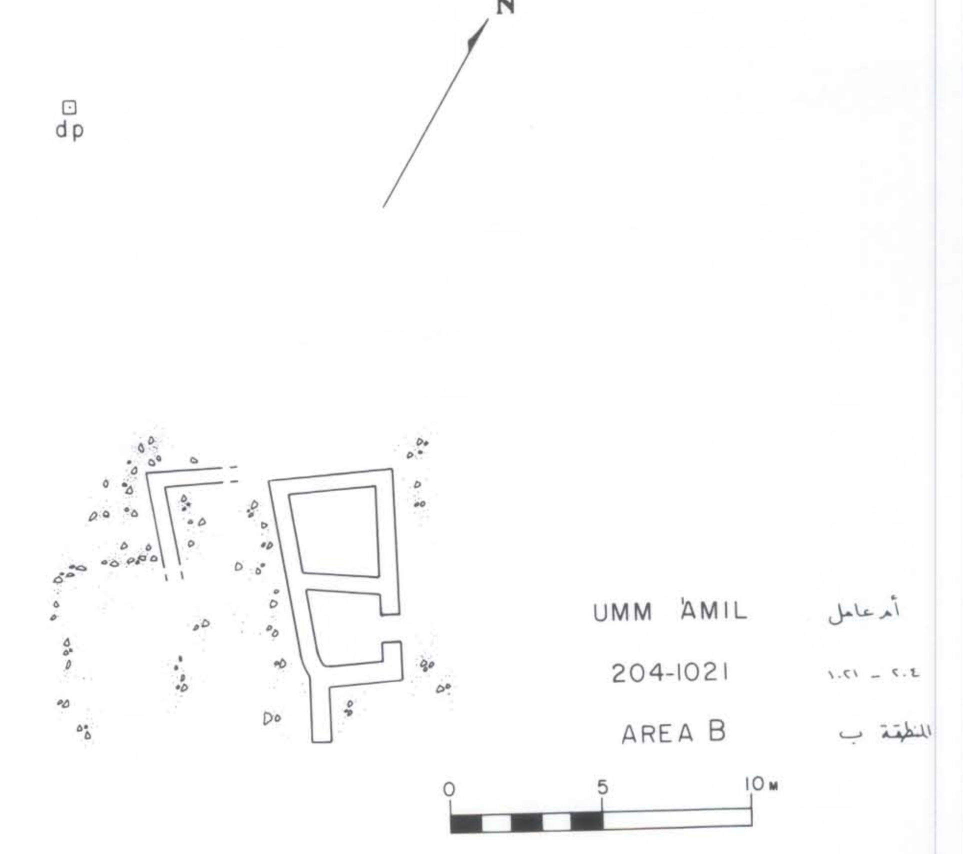


PLATE 57 لوحة ٥٧




شمال
N
أم عامل UMM 'AMIL
٢٠٤ - ١٠٢١ 204-1021
المنطقة أ AREA A
درجة
STEP
0 1 5


شمال
N
dp
UMM 'AMIL أم عامل
204-1021 ٢٠٤ - ١٠٢١
AREA B المنطقة ب
0 5 10 M

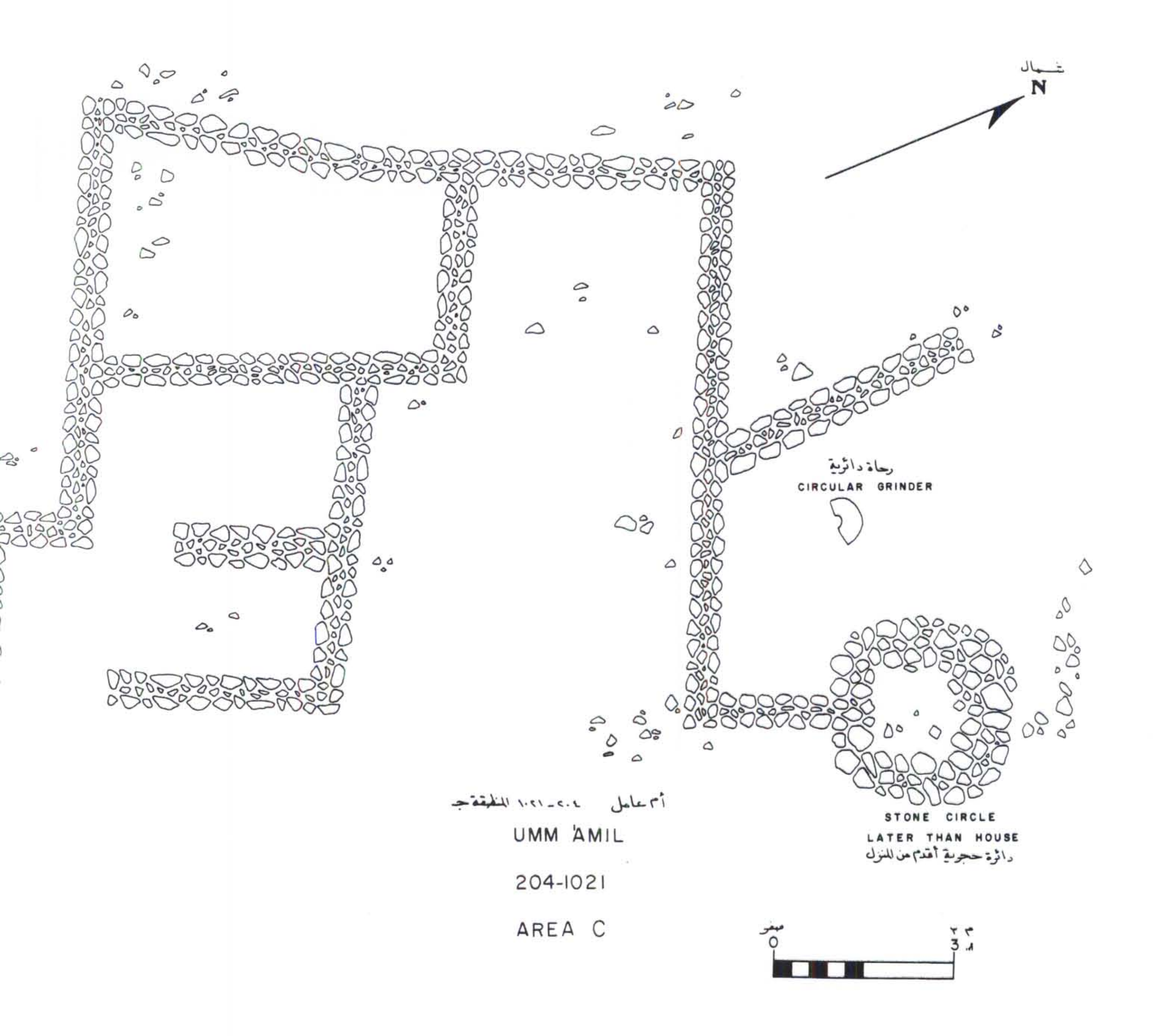

شمال
N
رحاة دائرية
CIRCULAR GRINDER
STONE CIRCLE
LATER THAN HOUSE
دائرة حجرية أقدم من المنزل
أم عامل ٢٠٤-١٠٢١ المنطقة ج
UMM 'AMIL
204-1021
AREA C
صفر
0
٣ م
3 m.

PLATE 60 لوحة ٦٠

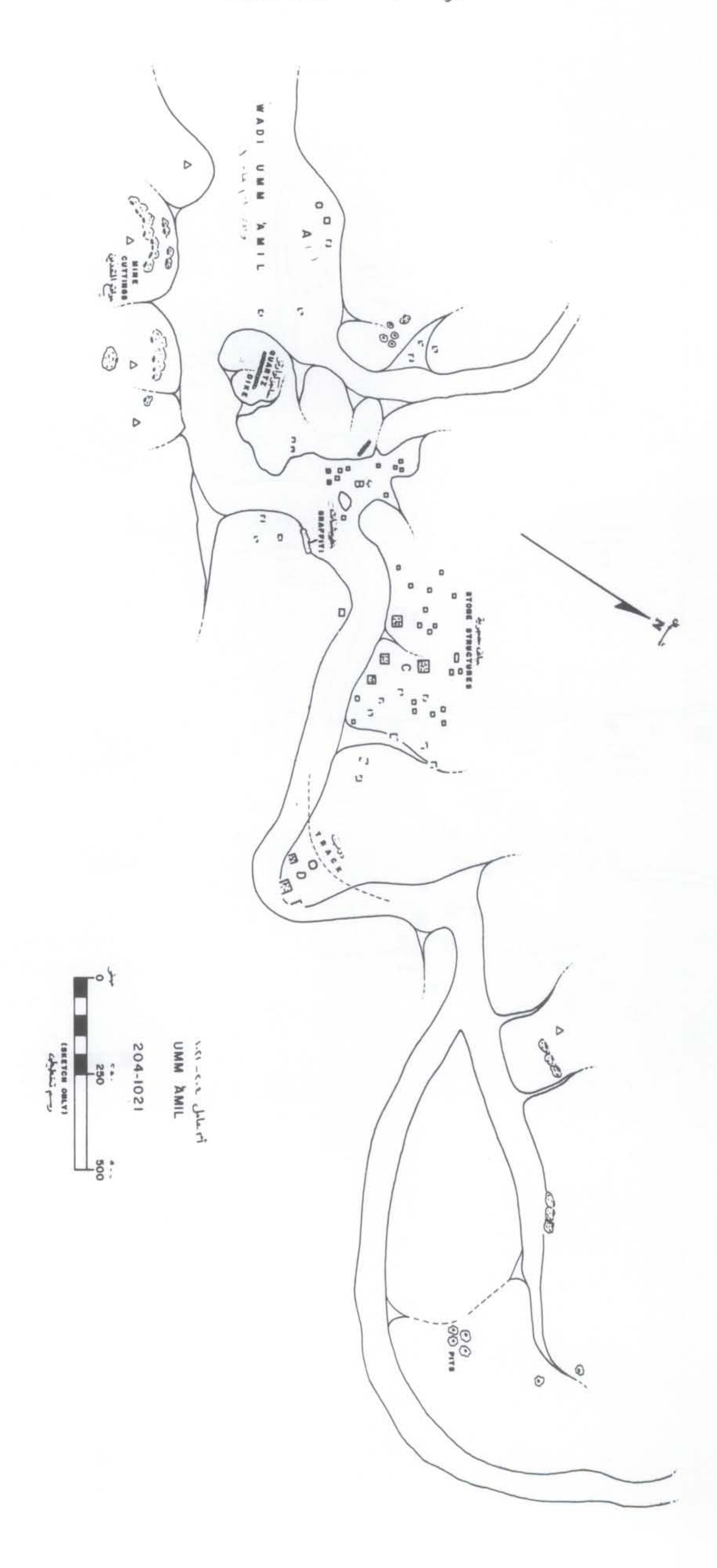


PLATE 61 لوحة ٦١

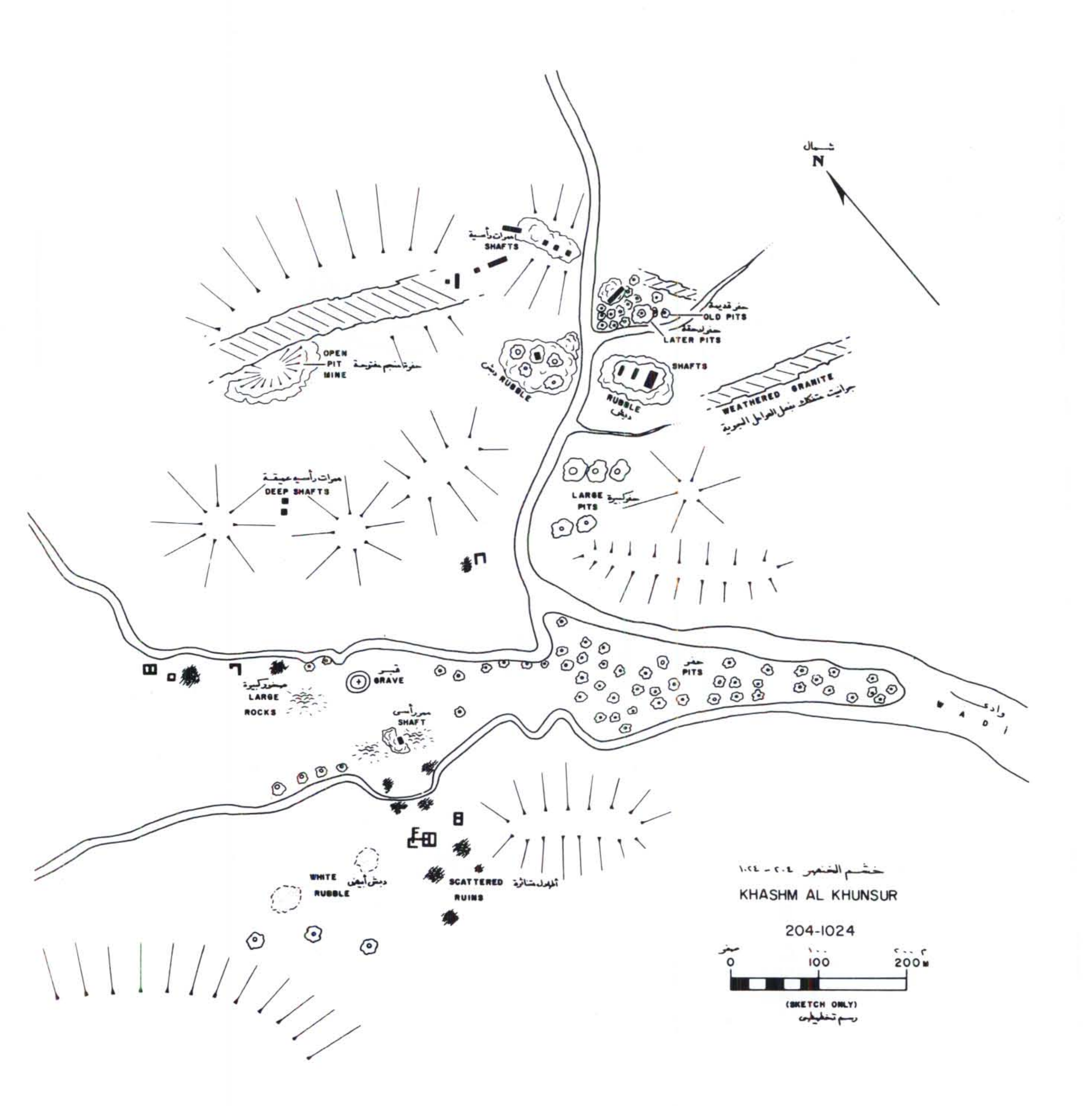


PLATE 62 لوحة ٦٢

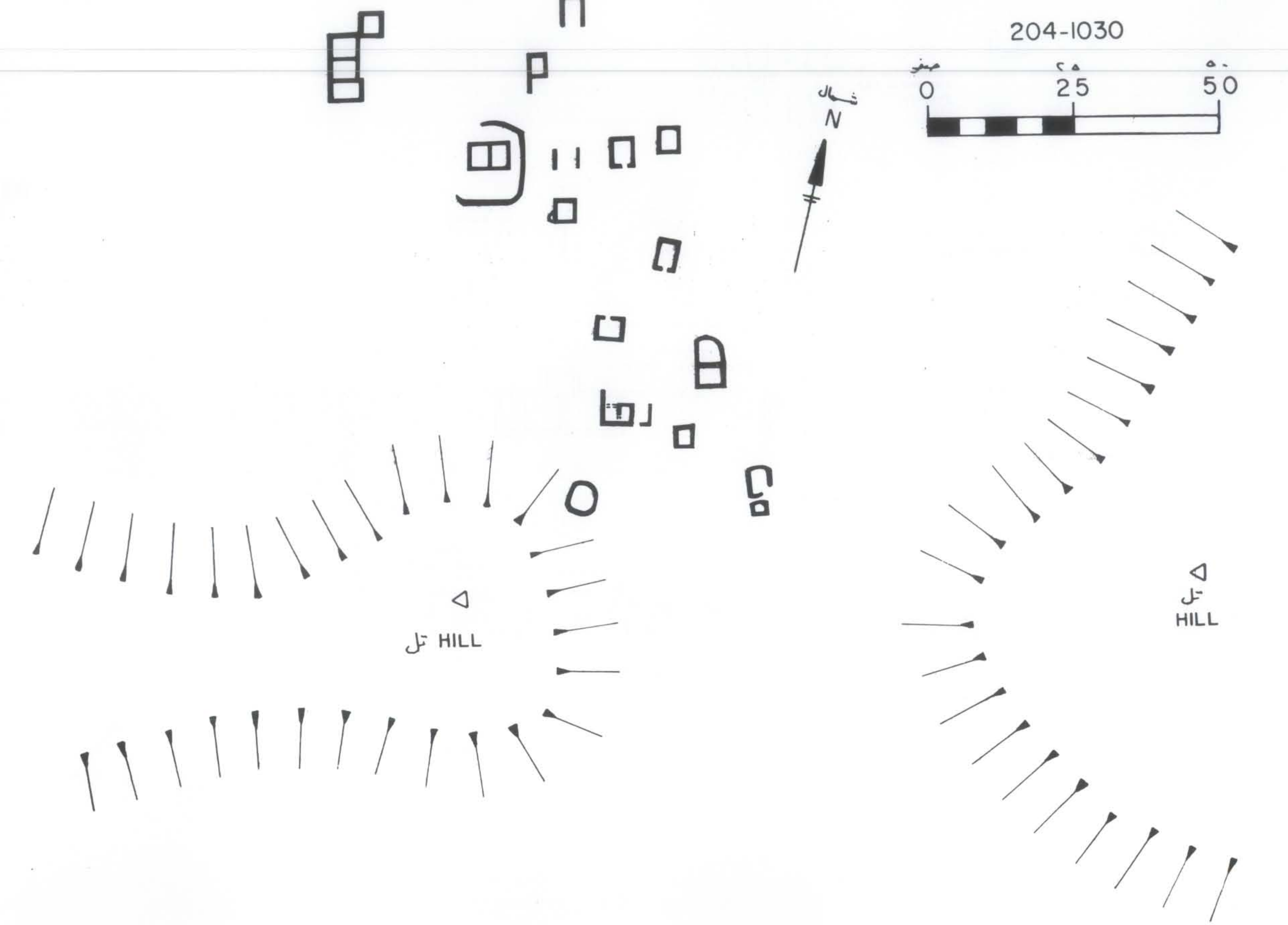


PLATE 63 لوحة ٦٣

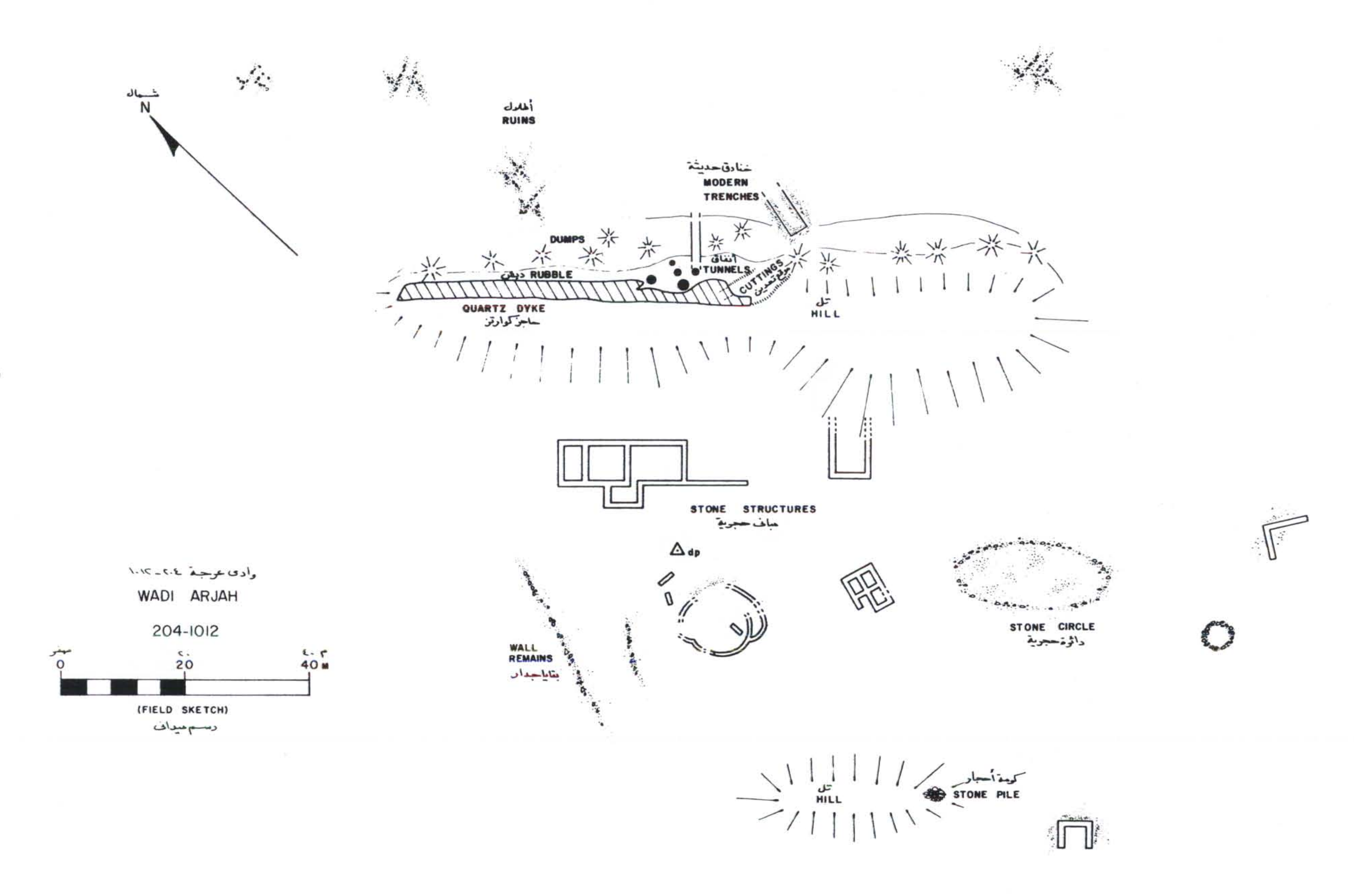


PLATE 64 لوحة ٦٤

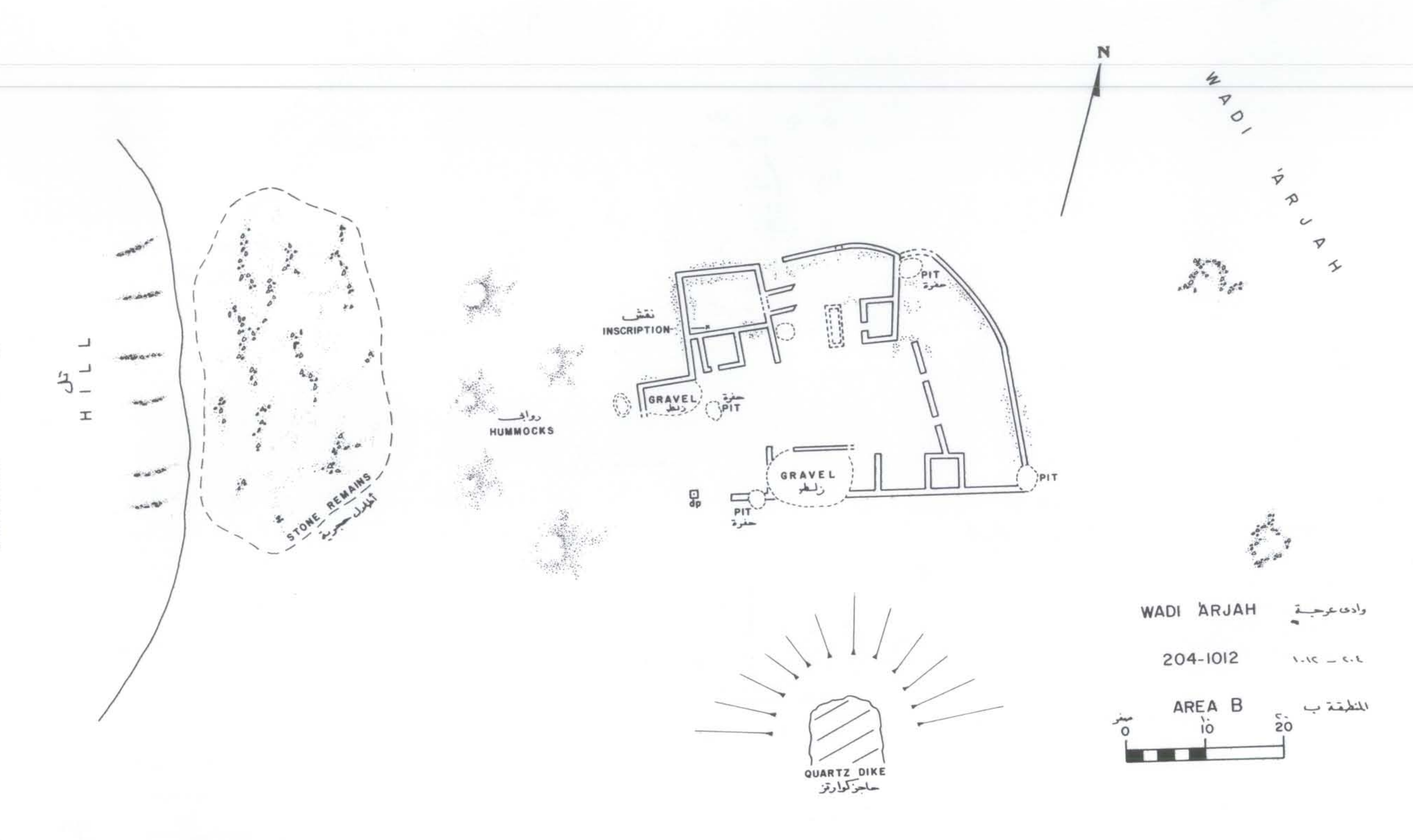


PLATE 65 لوحة ٦٥

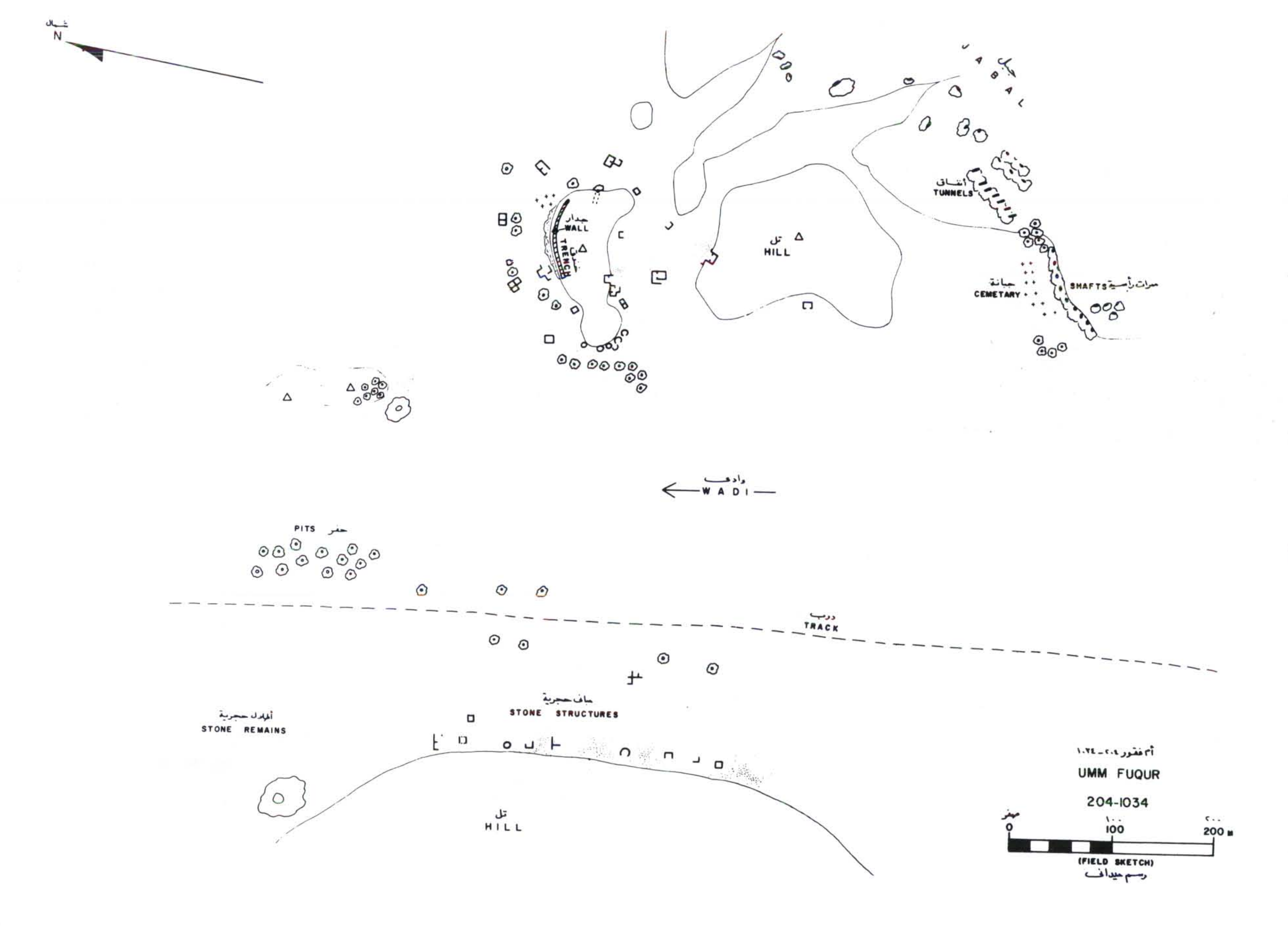


PLATE 66 لوحة ٦٦

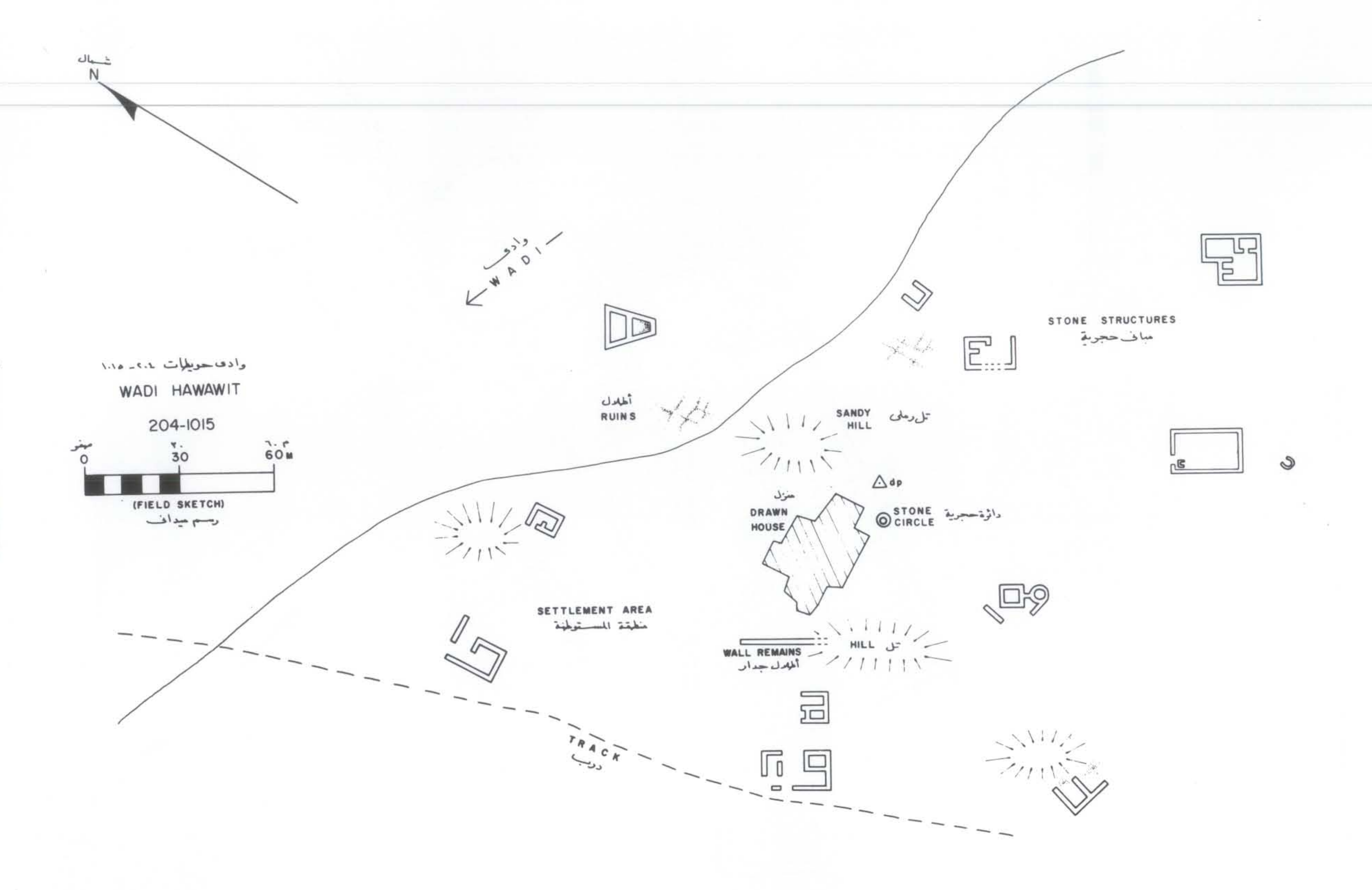


PLATE 67 لوحة ٦٧

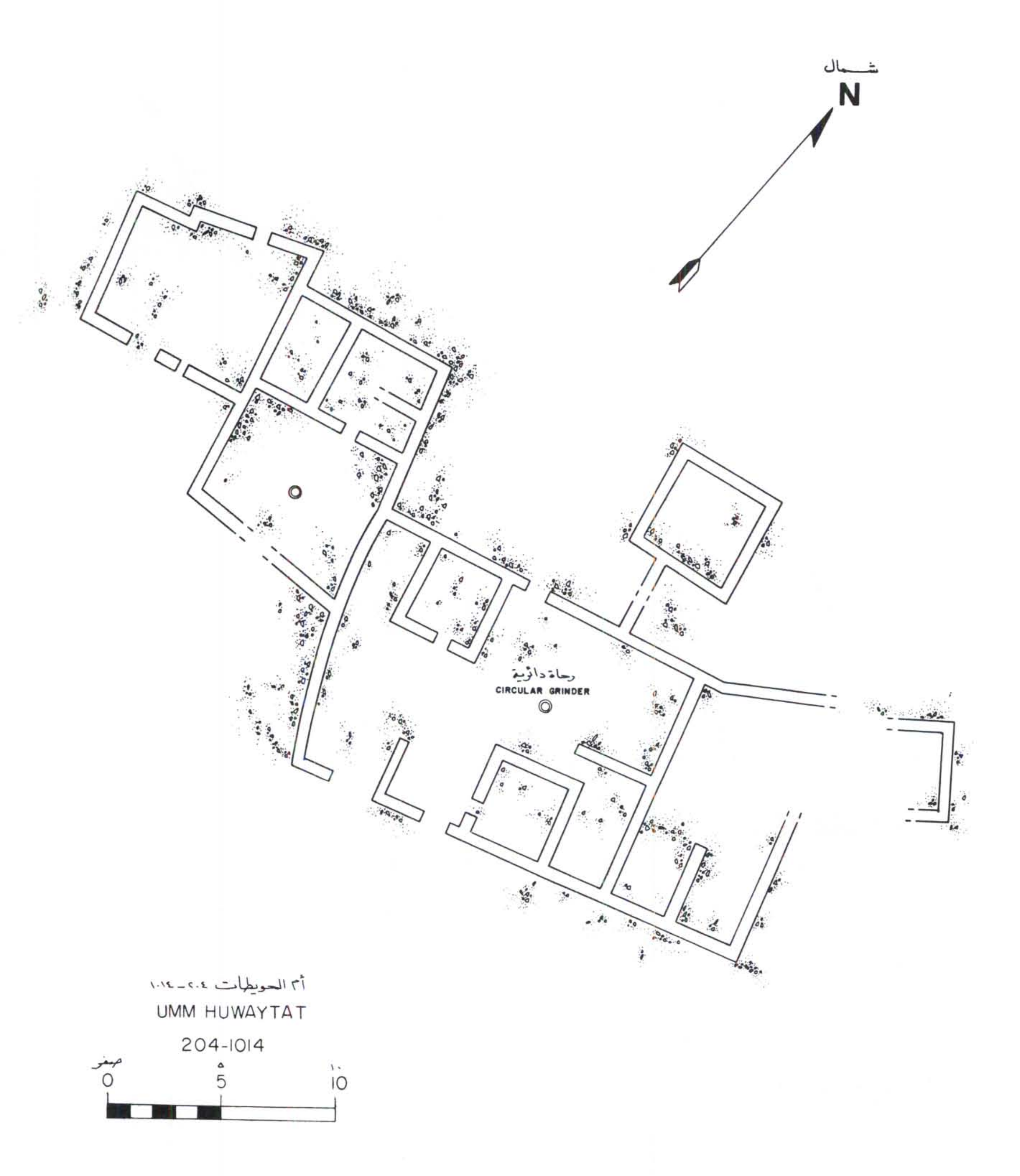


PLATE 68 لوحة ٦٨

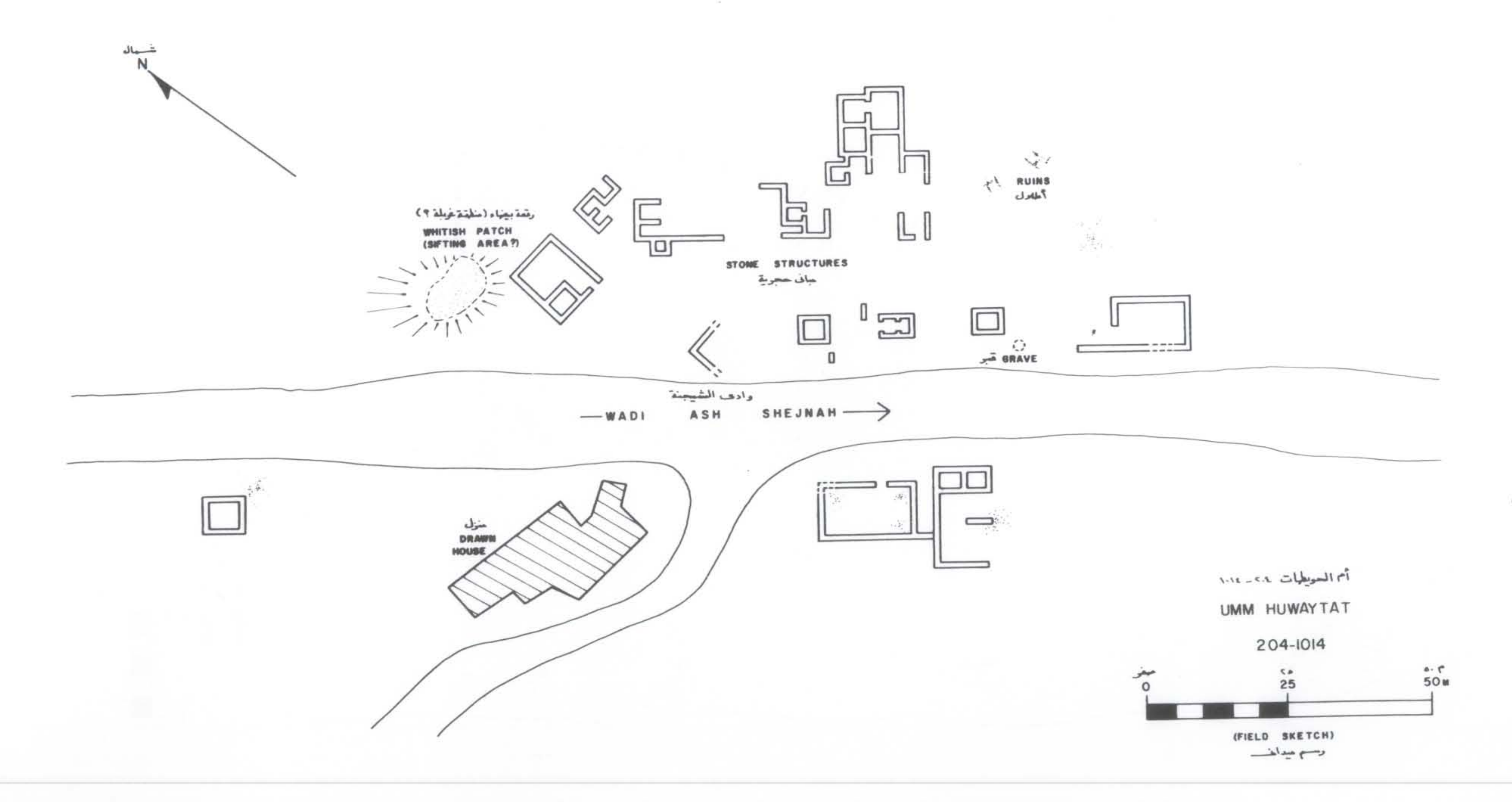


PLATE 69 لوحة ٦٩

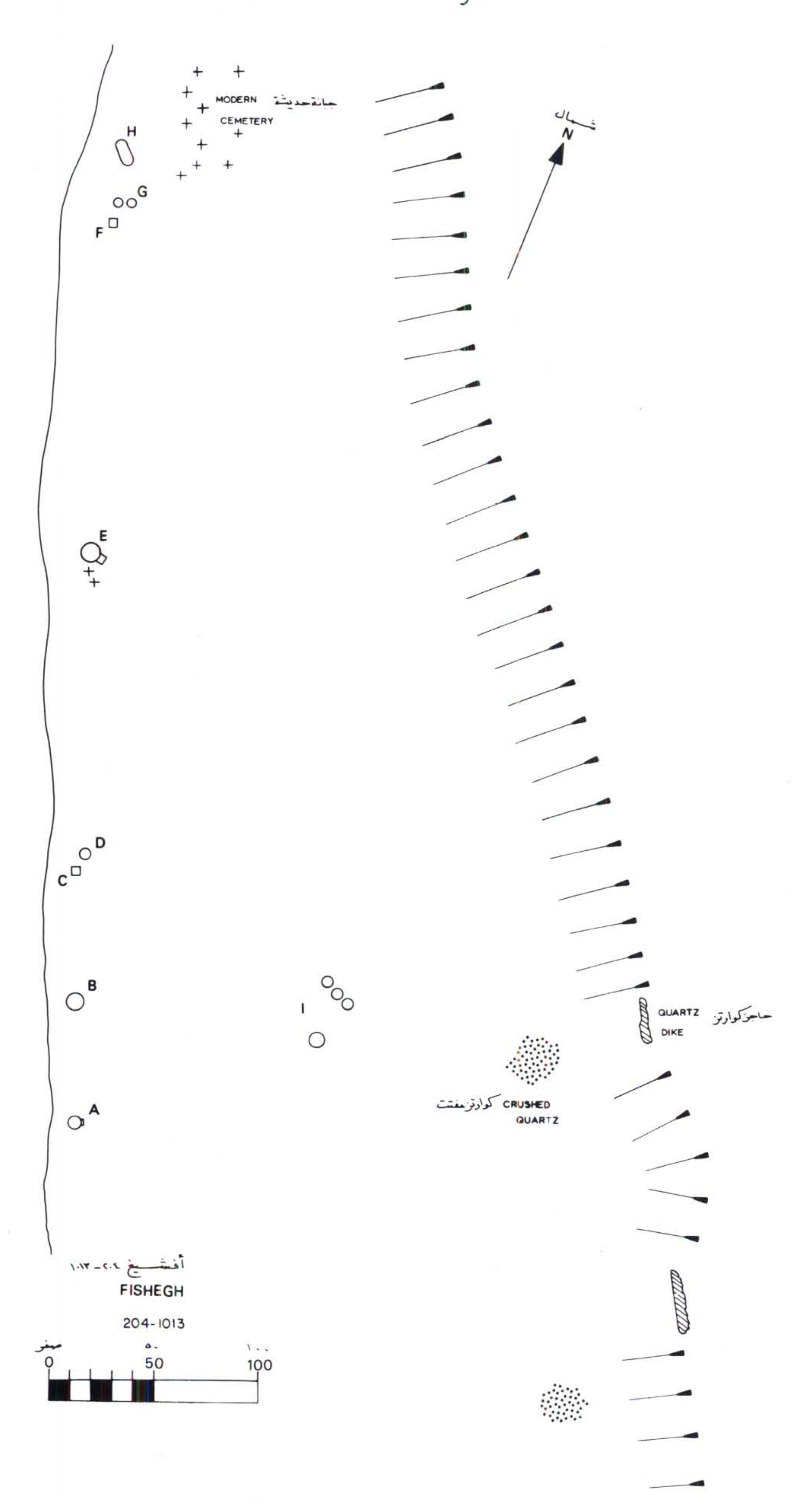


PLATE 70 لوحة ٧٠

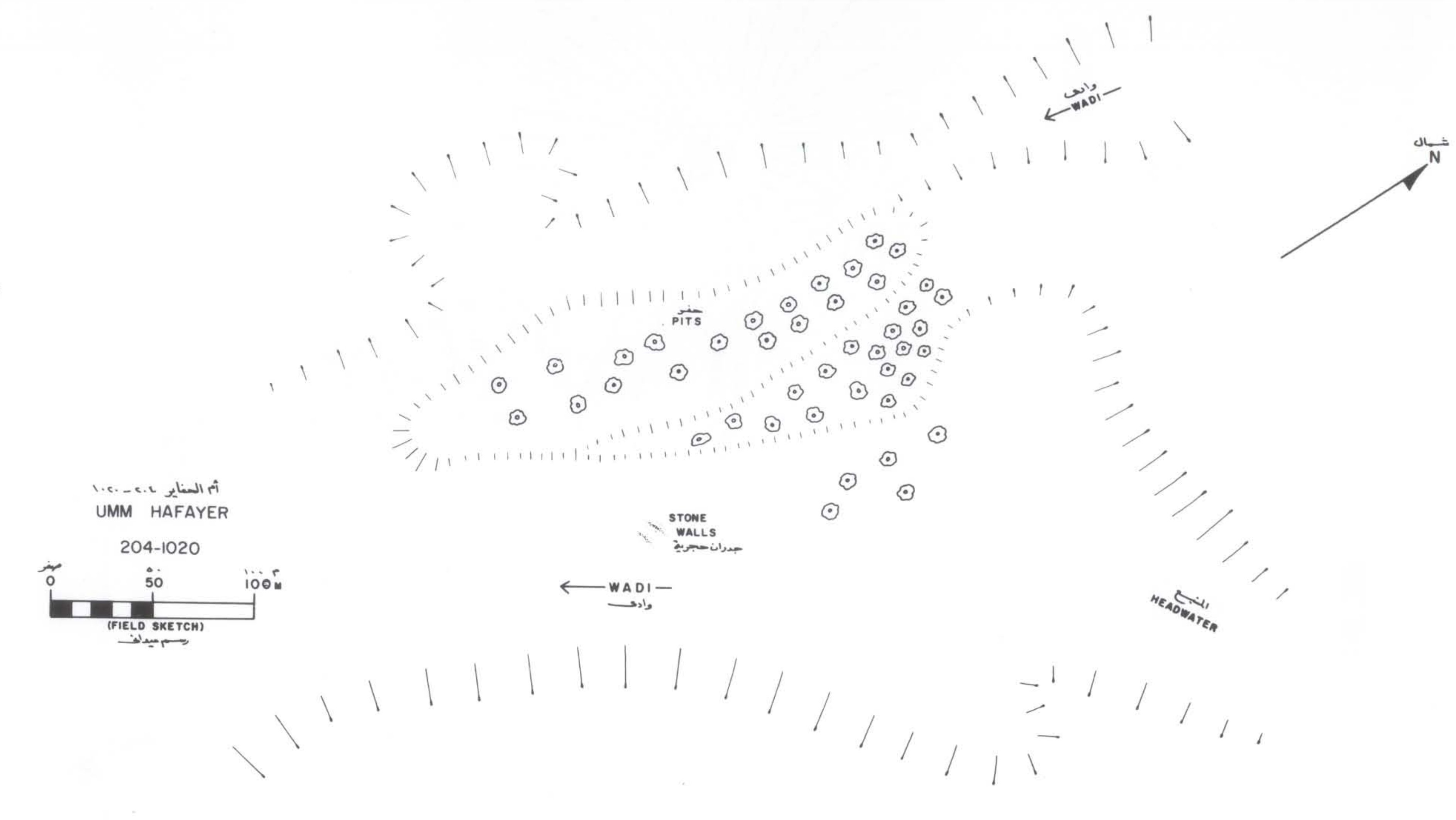
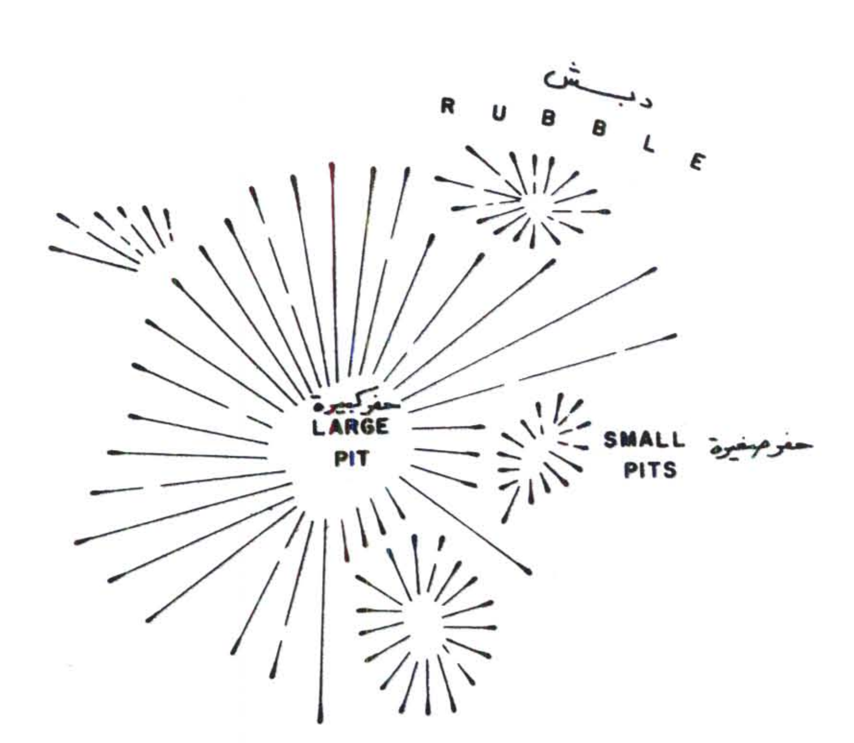


PLATE 71 لوحة ٧١





جبل قباب ٢٠٤ـ١٠٠٧

JABAL KHUBEB

204-1007

dp



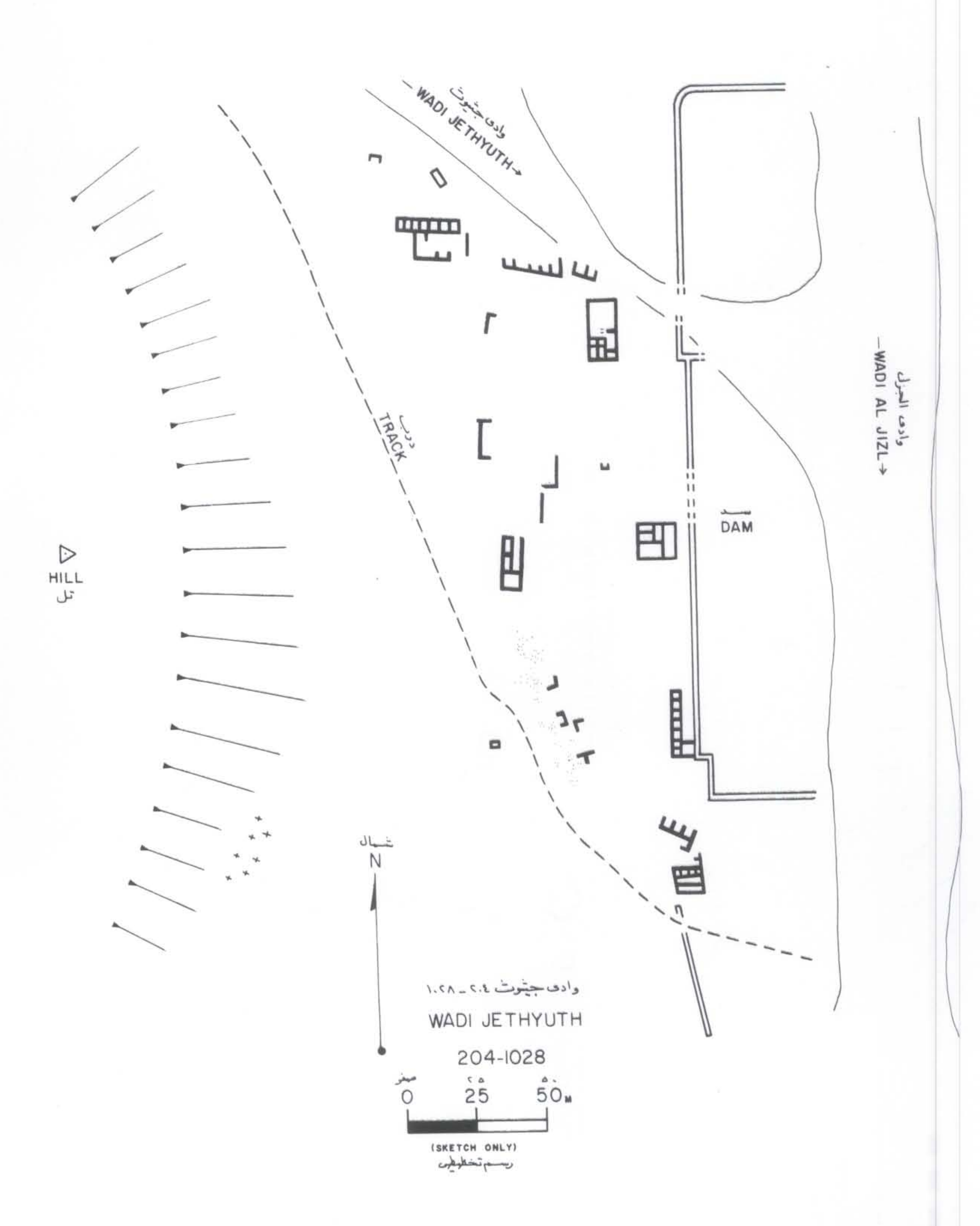
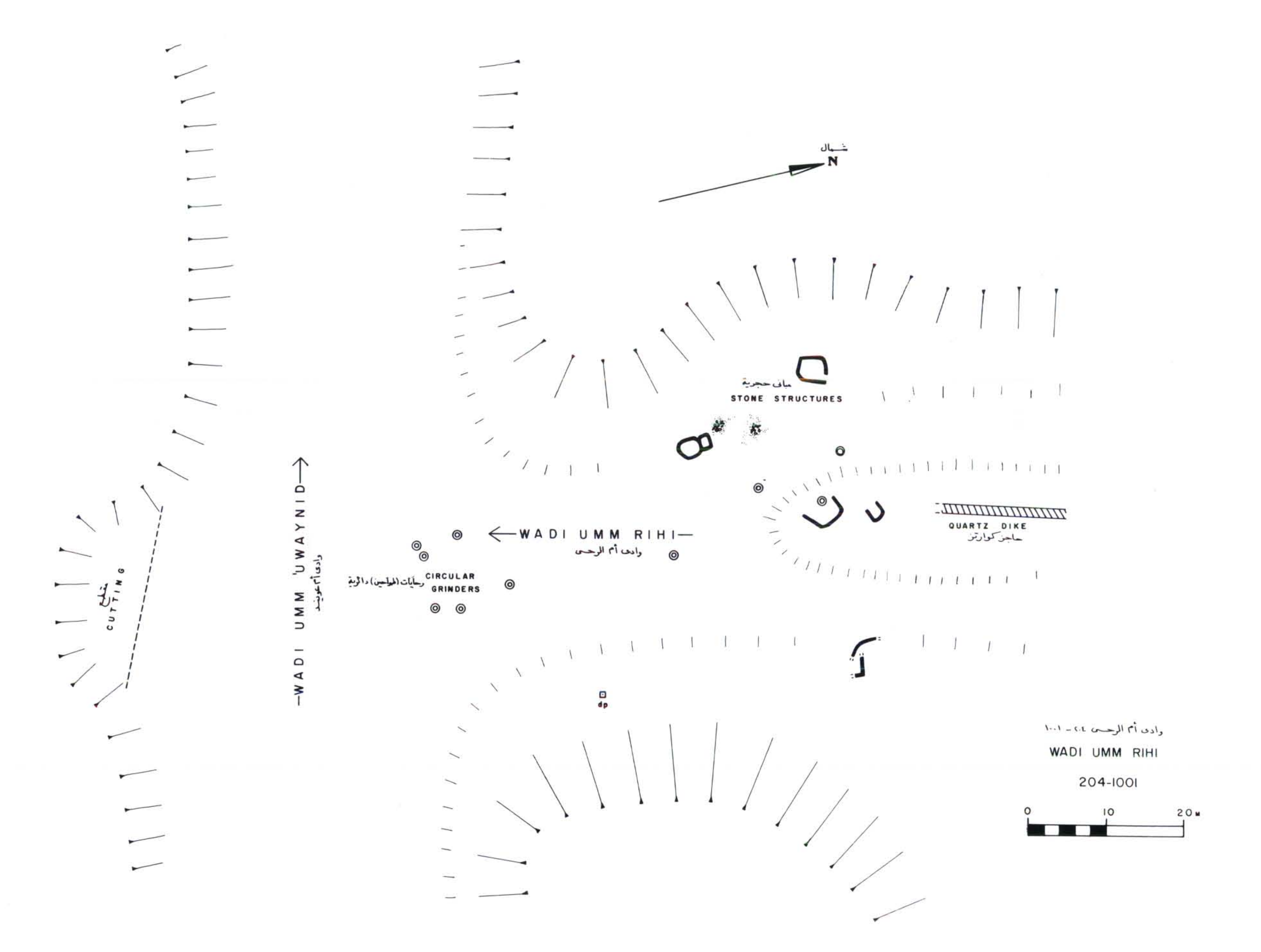

وادي جثيوث
WADI JETHYUTH→
TRACK
HILL
تل
DAM
وادي الجزل
—WADI AL JIZL→
N
وادي جثيوث ٢٠٤ ـ ١٠٢٨
WADI JETHYUTH
204-1028
0 25 50M
(SKETCH ONLY)
رسم تخطيطي

PLATE 73 لوحة ٧٣



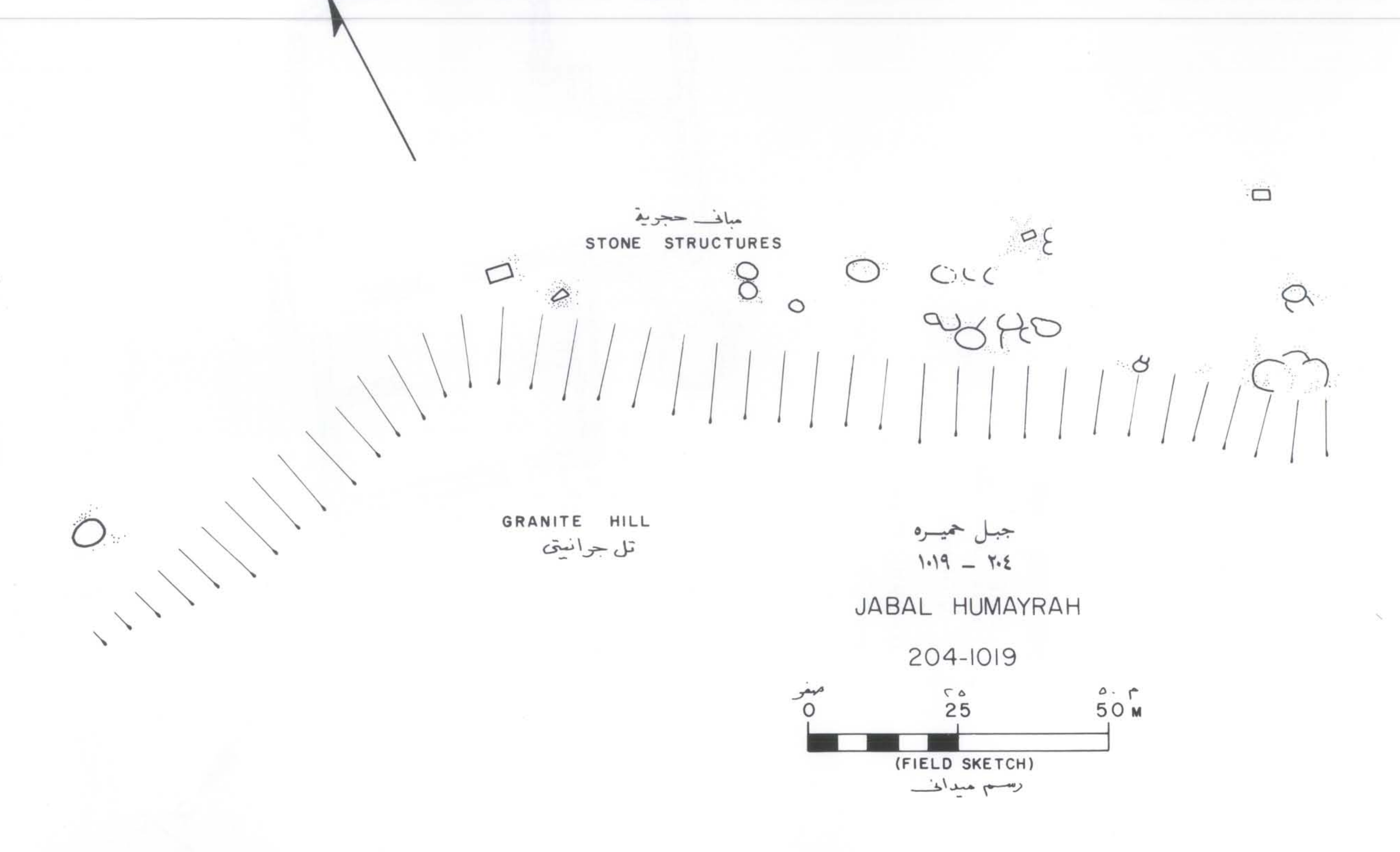
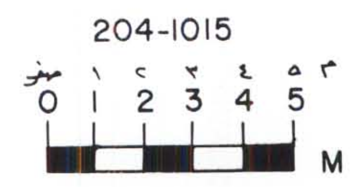

شمال
N
مباني حجرية
STONE STRUCTURES
GRANITE HILL
تل جرانيتي
جبل حميره
٢٠٤ - ١٠١٩
JABAL HUMAYRAH
204-1019
صفر
0
٢٥
25
٥٠ م
50 M
(FIELD SKETCH)
رسم ميداني

PLATE 75 لوحة ٧٥

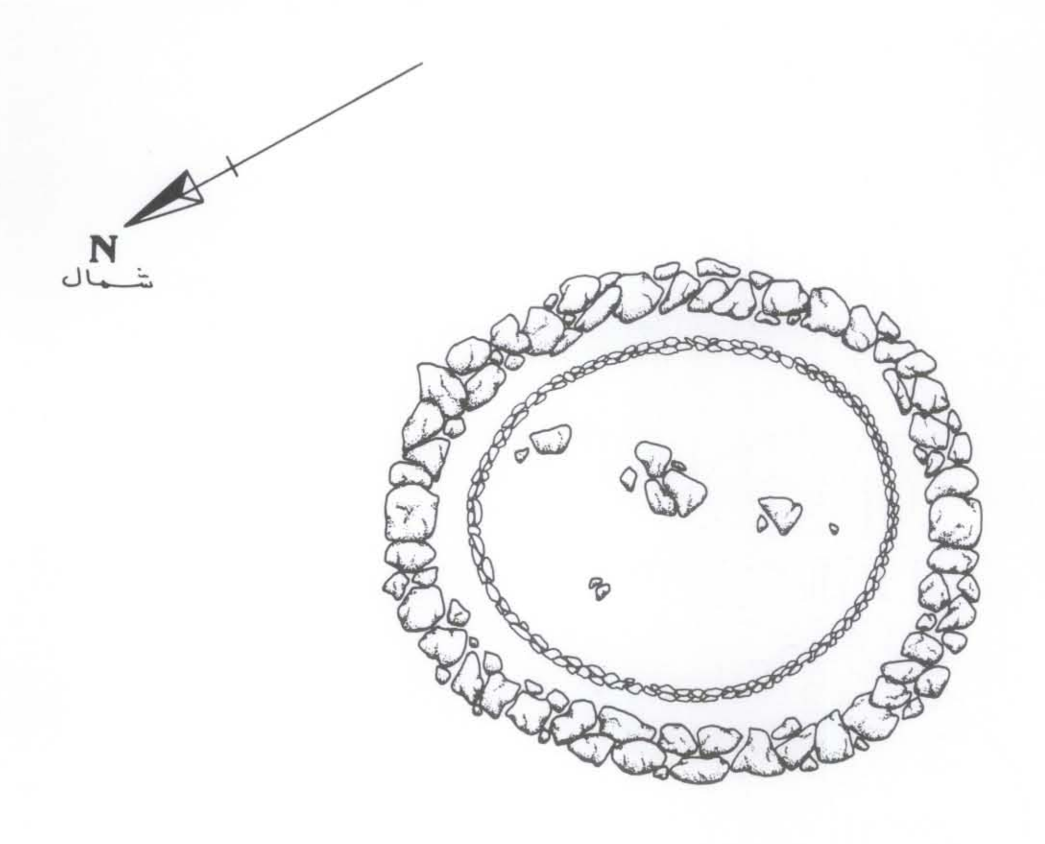
N شمال

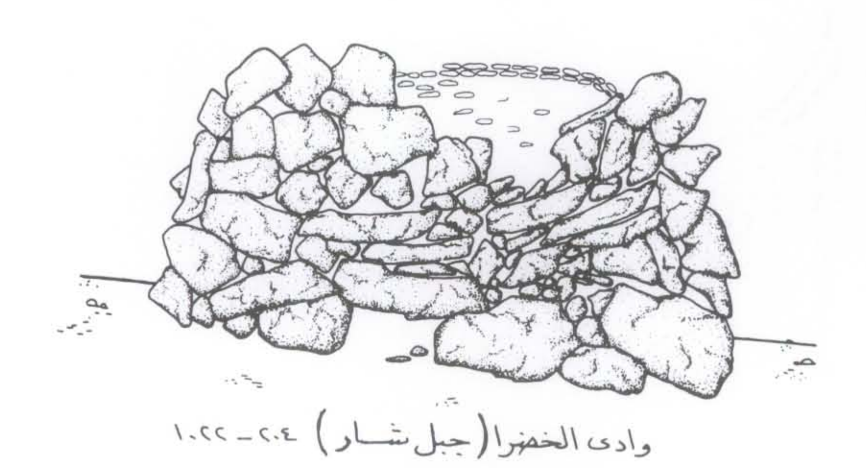
وادى حواويط ٢٠٤ - ١٠١٥

WADI HAWAWIT



DP





وادى الخضرا (جبل شـار) ٢٠٤ - ١٠٢٢

WADI AL KHADRAH

(JABAL SHAR)

204-1022

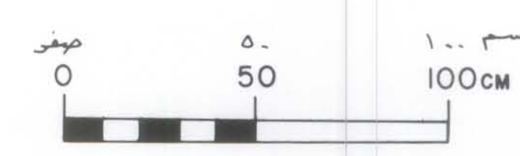
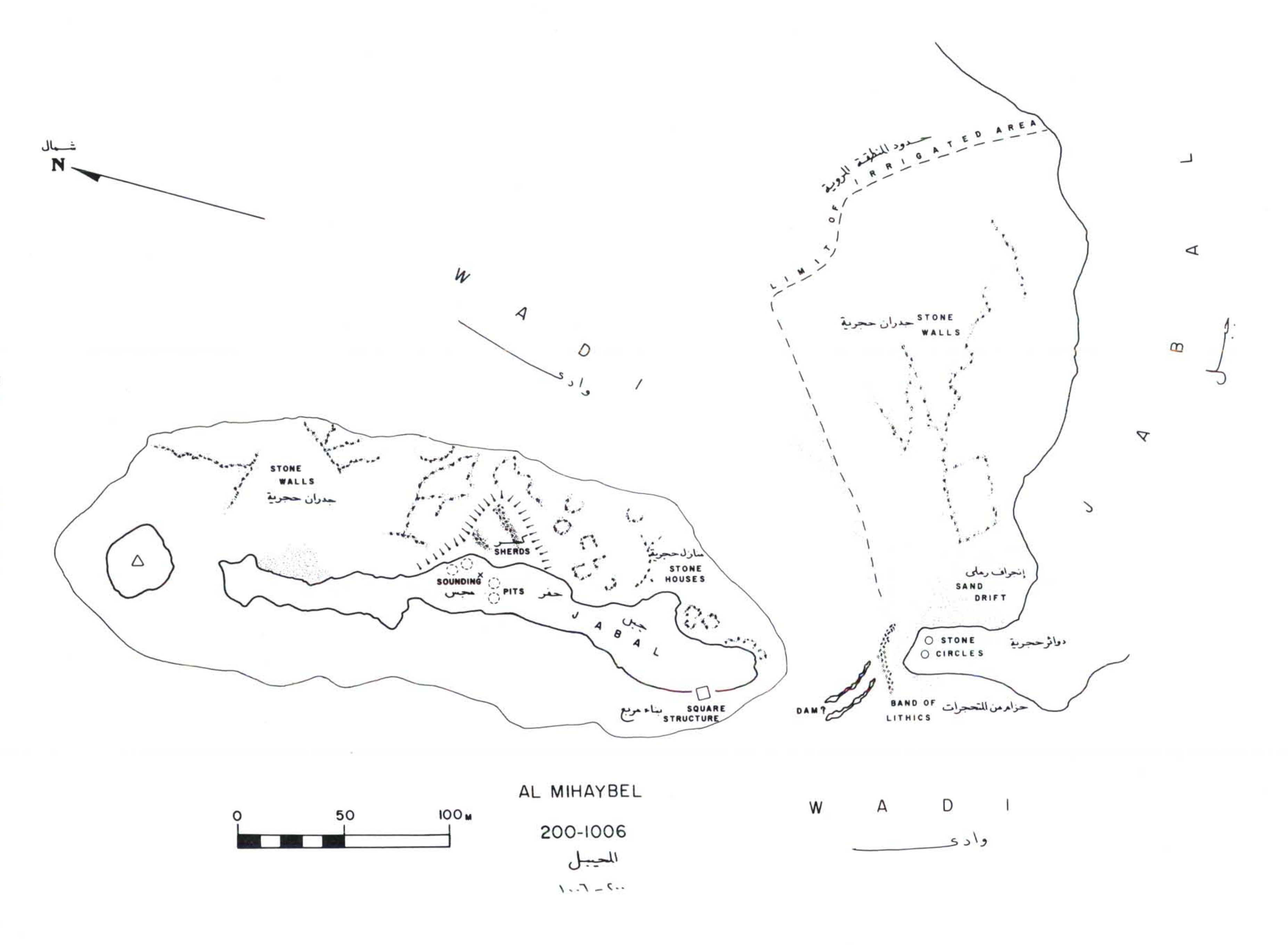
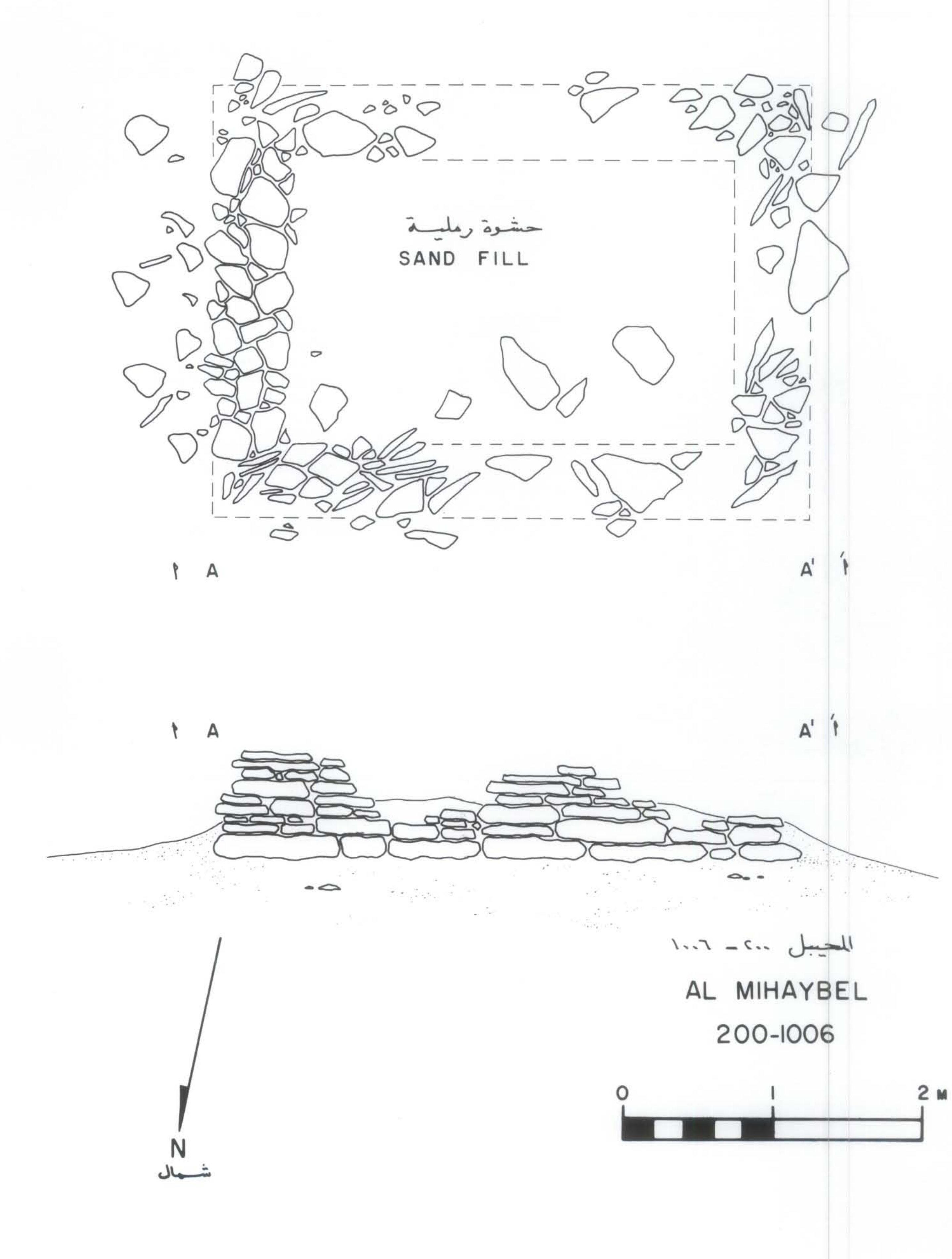
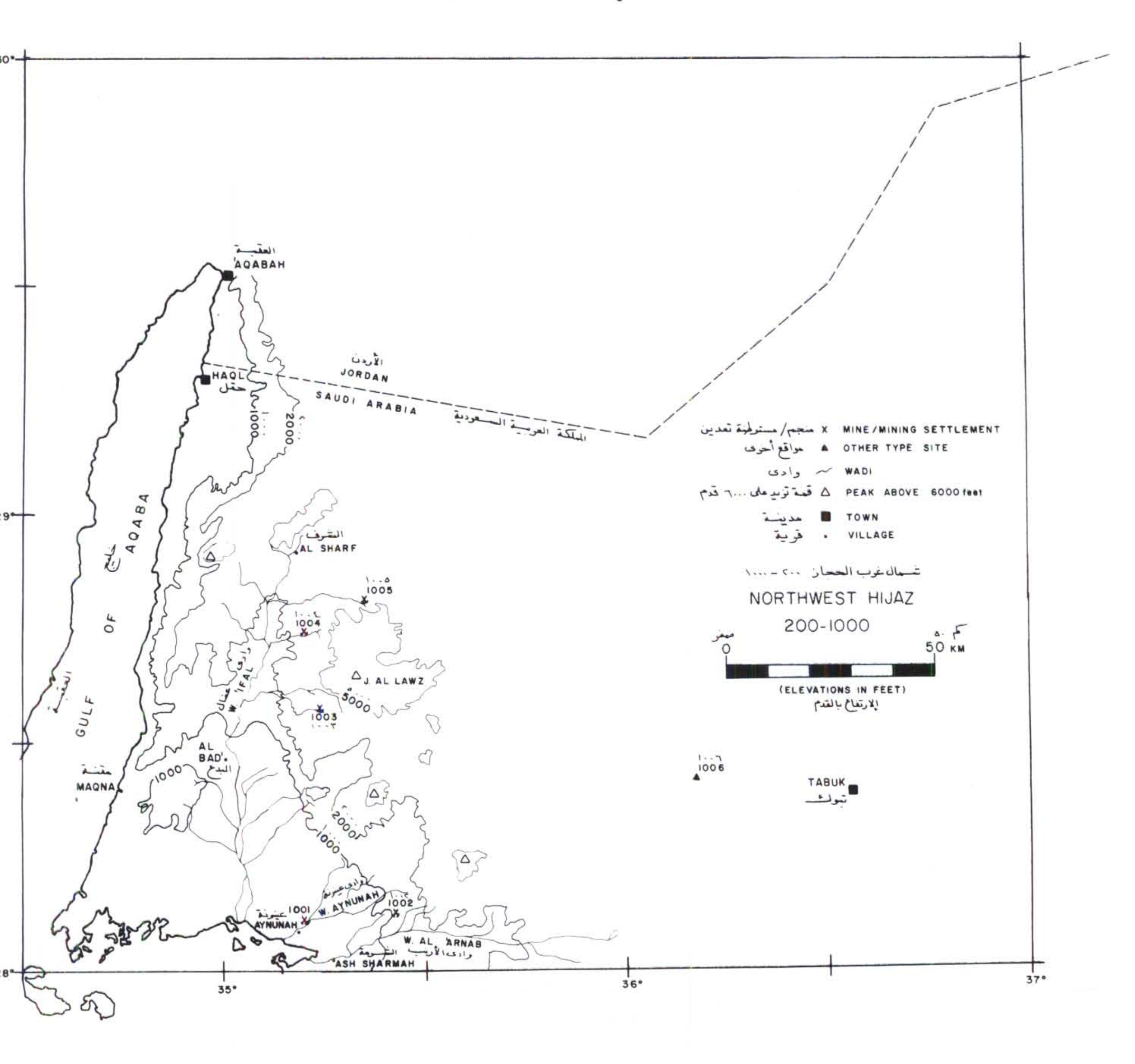


PLATE 77 لوحة ٧٧




حشوة رملية
SAND FILL
A أ
A' أَ
A أ
A' أَ
المحيبل ٢٠٠ ـ ١٠٠٦
AL MIHAYBEL
200-1006
0
1
2 M
N
شمال



NORTHWEST HIJAZ
200-1000
شمال غرب الحجاز ٢٠٠ - ١٠٠٠
X MINE/MINING SETTLEMENT
▲ OTHER TYPE SITE
WADI
△ PEAK ABOVE 6000 feet
■ TOWN
• VILLAGE
0
50 KM
(ELEVATIONS IN FEET)
الإرتفاع بالقدم
AQABAH
العقبة
HAQL
حقل
JORDAN
الأردن
SAUDI ARABIA
المملكة العربية السعودية
GULF OF AQABA
AL SHARF
1005
1004
W. 'IFAL
J. AL LAWZ
1003
AL BAD'
البدع
MAQNA
مقنة
1006
TABUK
تبوك
1001
AYNUNAH
عينونة
W. AYNUNAH
1002
W. AL ARNAB
ASH SHARMAH
1000
2000
5000
35°
36°
37°

PLATE 80 لوحة ٨٠

NORTHWEST HIJAZ
204-1000

X MINE/MINING SETTLEMENT
▲ OTHER TYPE SITE
WADI
△ PEAK ABOVE 6000 feet
■ TOWN
• VILLAGE

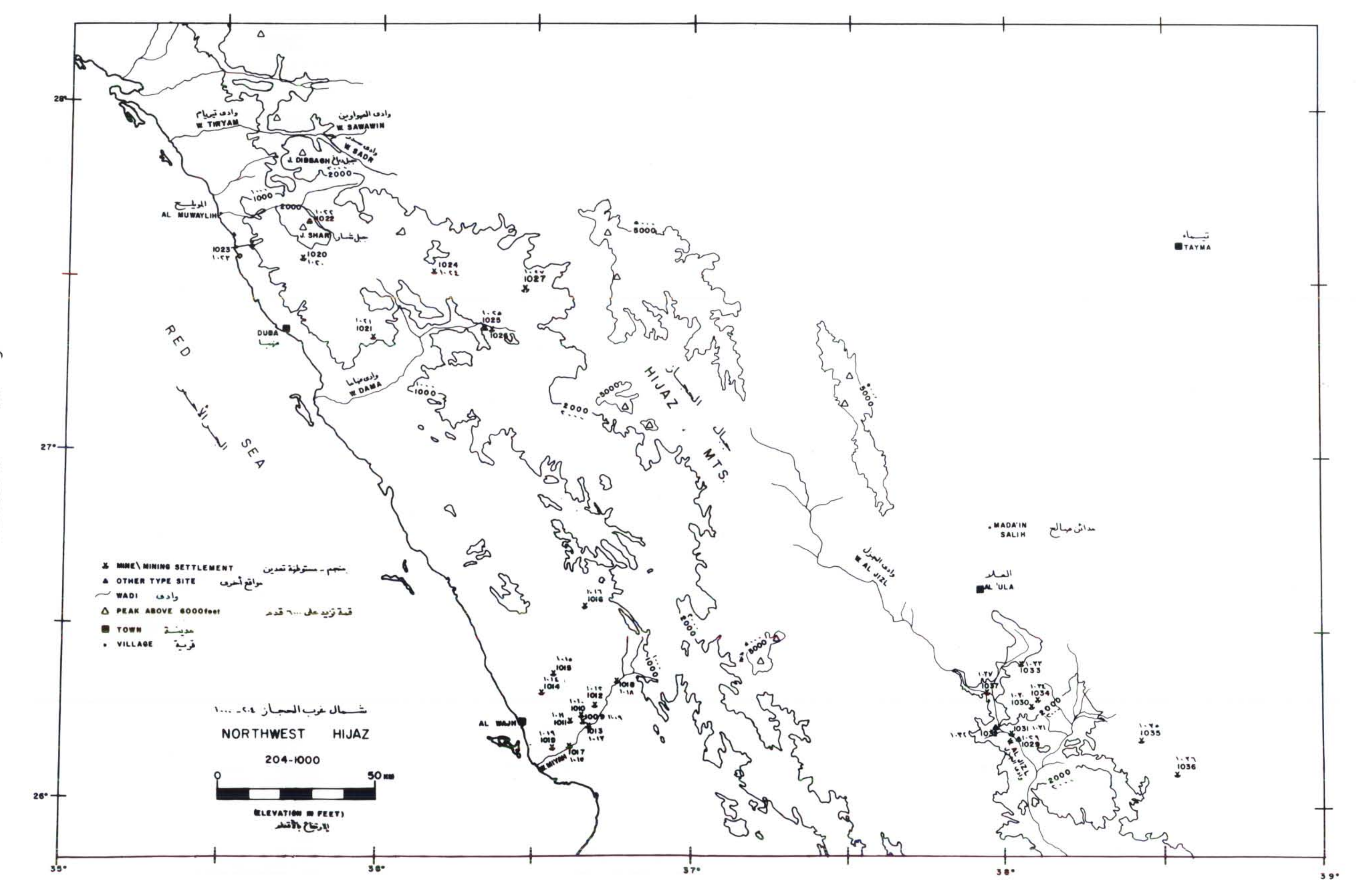
0 50 KM
(ELEVATIONS IN FEET)

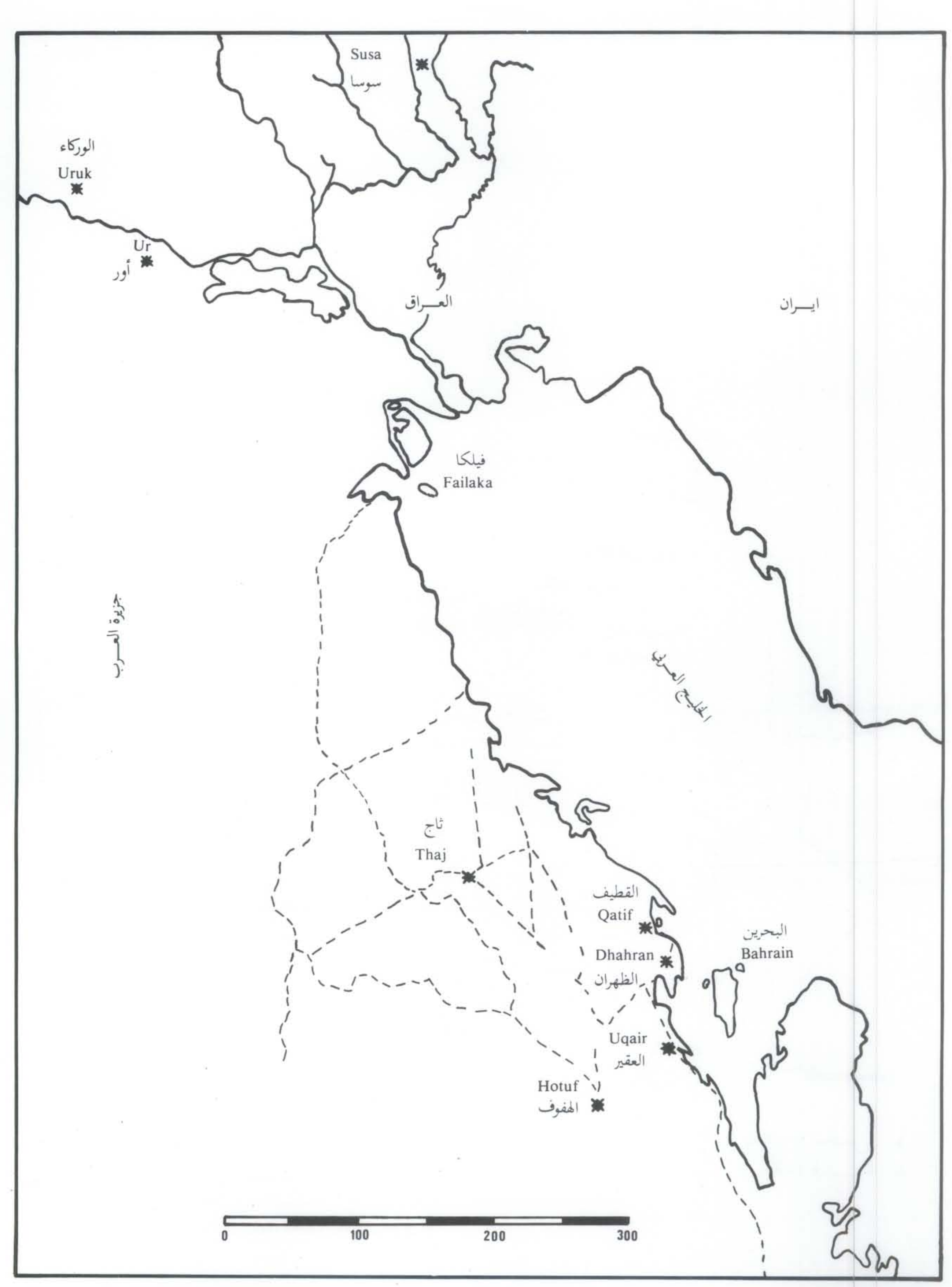
RED SEA
HIJAZ MTS
UMM LAJJ
YANBU
AL MADINAH
AL JADIDA
W. AL AYS
W. AL HAMD
W. AL JIZL

1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1028

24° 24°30' 25° 25°30' 26°
36°30' 37° 37°30' 38° 38°30' 39° 39°30'

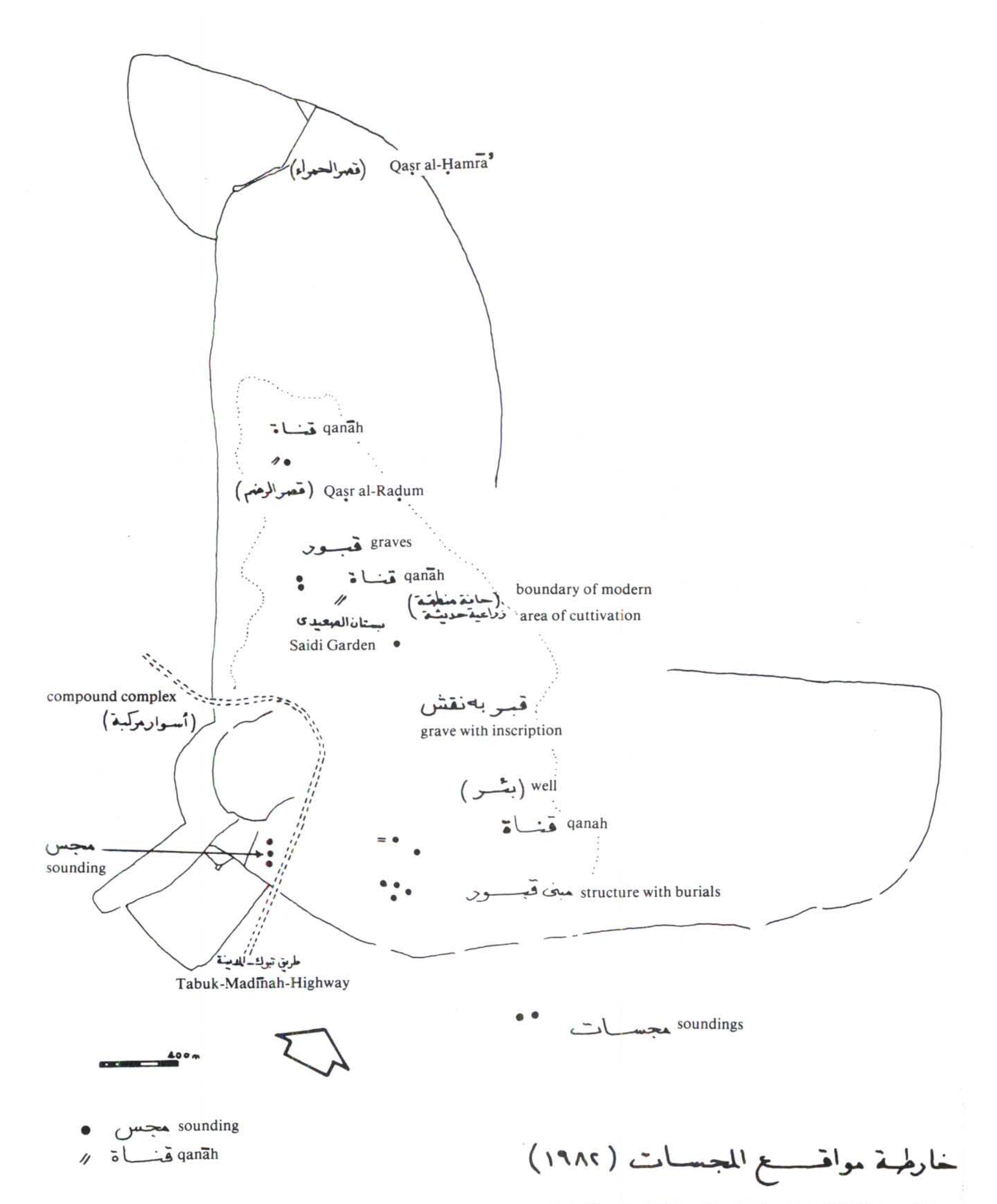
PLATE 81 لوحة ٨١





Eastern Arabia, with position of Thaj.

المنطقة الشرقية وموقع ثاج



خارطة مواقع المجسات (١٩٨٢)

Map of ancient Taima showing location of 1982 soundings

زراعة cultivatior

رمال sand

صخر rock

صخر rock

رمال sand

٠٫٨٠م

١٫١٠م

١٫٢٠م

٠٫٧٠م

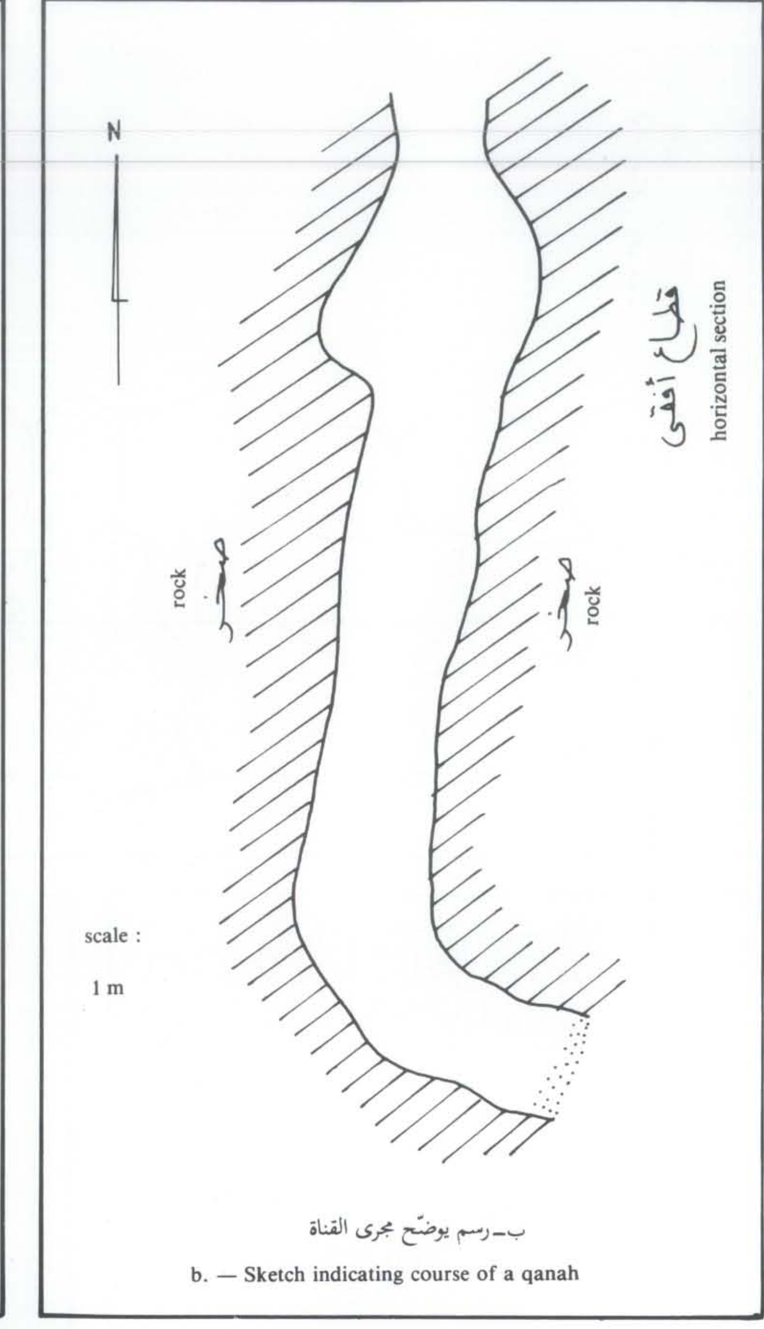
١٫٤٠م

١٫٣٠م

١ : ٥٠

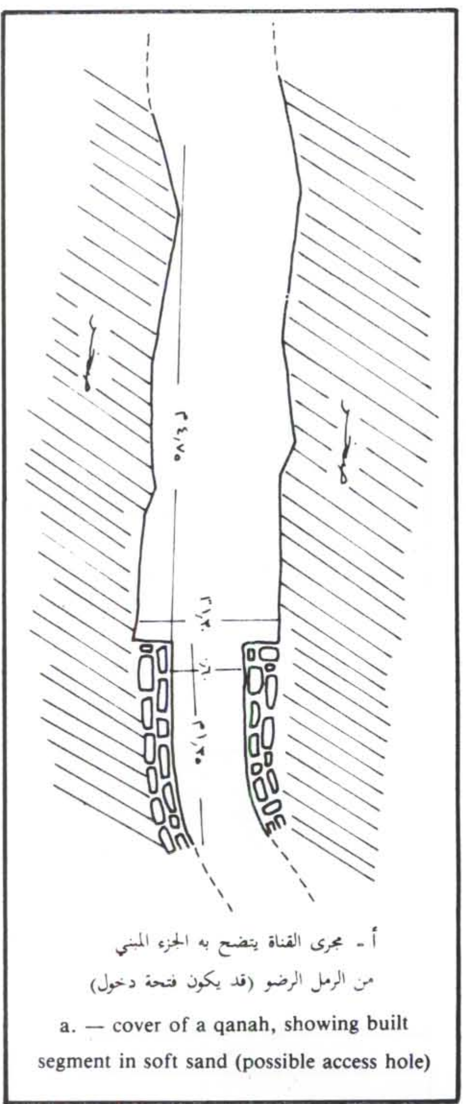
١ ـ قطاع يوضح القناة ومكانها من السطح

a. — section showing qanah in relation to surface



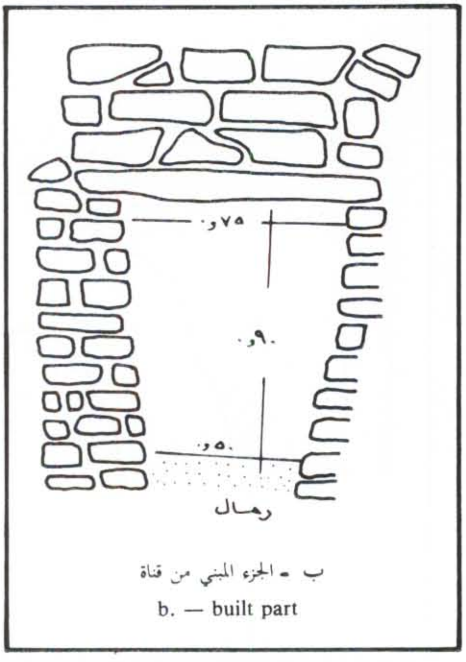
ب ـ رسم يوضّح مجرى القناة

b. — Sketch indicating course of a qanah



أ ـ مجرى القناة يتضح به الجزء المبني
من الرمل الرضو (قد يكون فتحة دخول)

a. — cover of a qanah, showing built segment in soft sand (possible access hole)



ب ـ الجزء المبني من قناة

b. — built part

الشمال

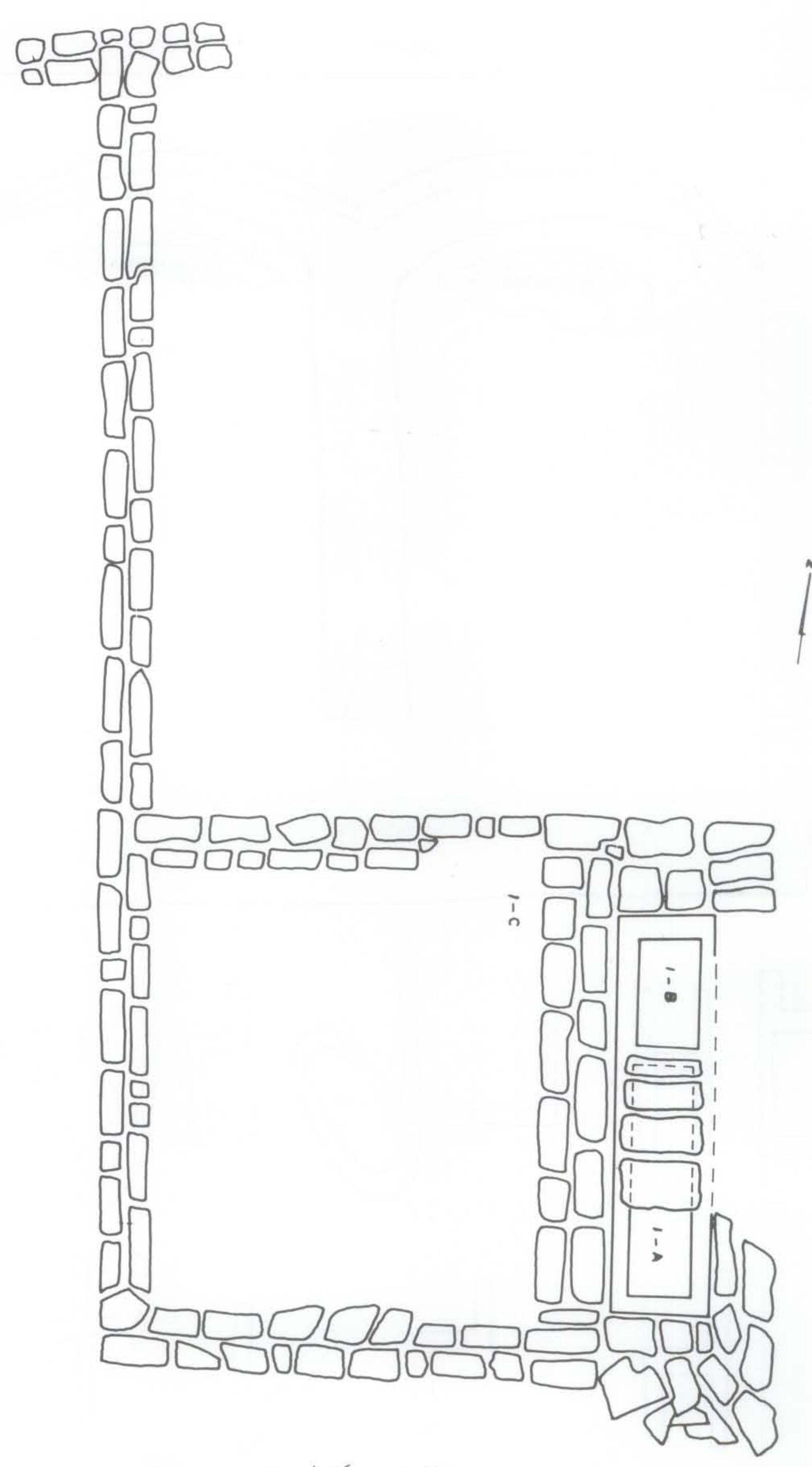
تيماء ١٩٨٢م

بستان الصعيدى ـ محبس (١)
مسقط أفقى

ج ـ مجرى ماء قرب السطح بستان الصعيدي

c. — water conduit near surface, Saidi gardens

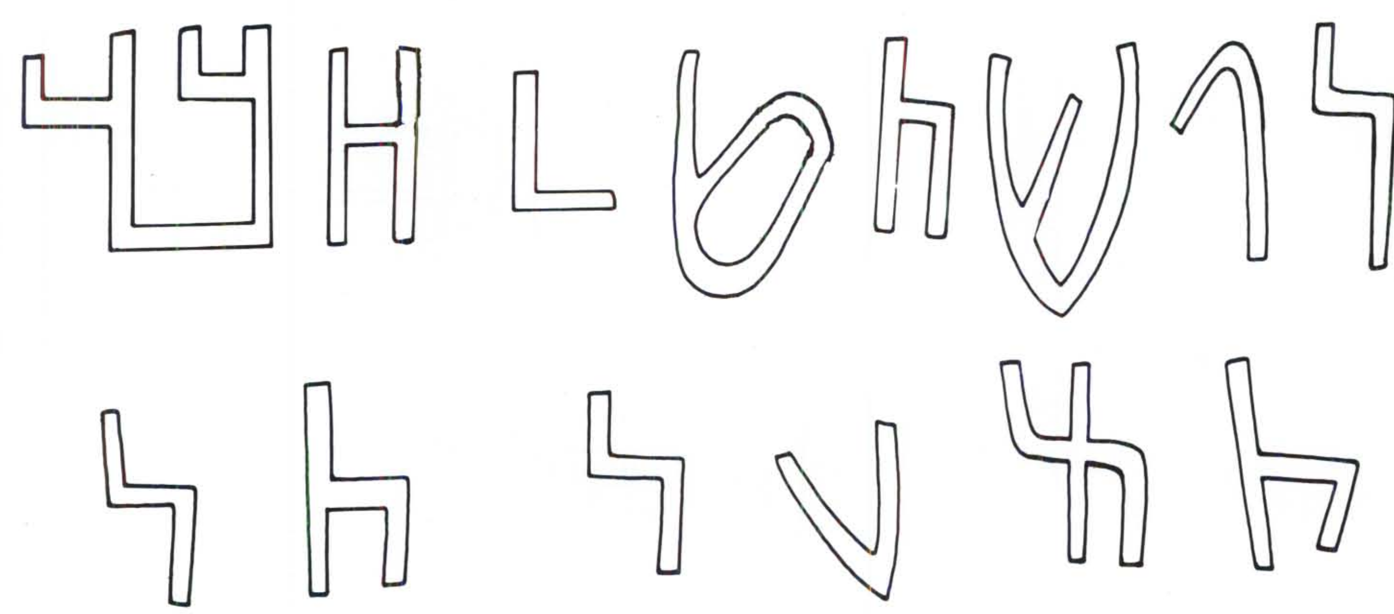
مقياس الرسم : ١ : ٢٥
Scale : 1 : 25 1/25



مخطط بناء يبين مكان القبور (١ ــ م ، ١ ــ ب)

Plan of structure showing graves (1 - A and 1 - B)

PLATE 87 لوحة ٨٧



inscribed grave marker (cf photo, plate 94 a)

شاهد قبر عليه نقوش بالخط الارامي (صورة ، لوحة أ ٩٤)



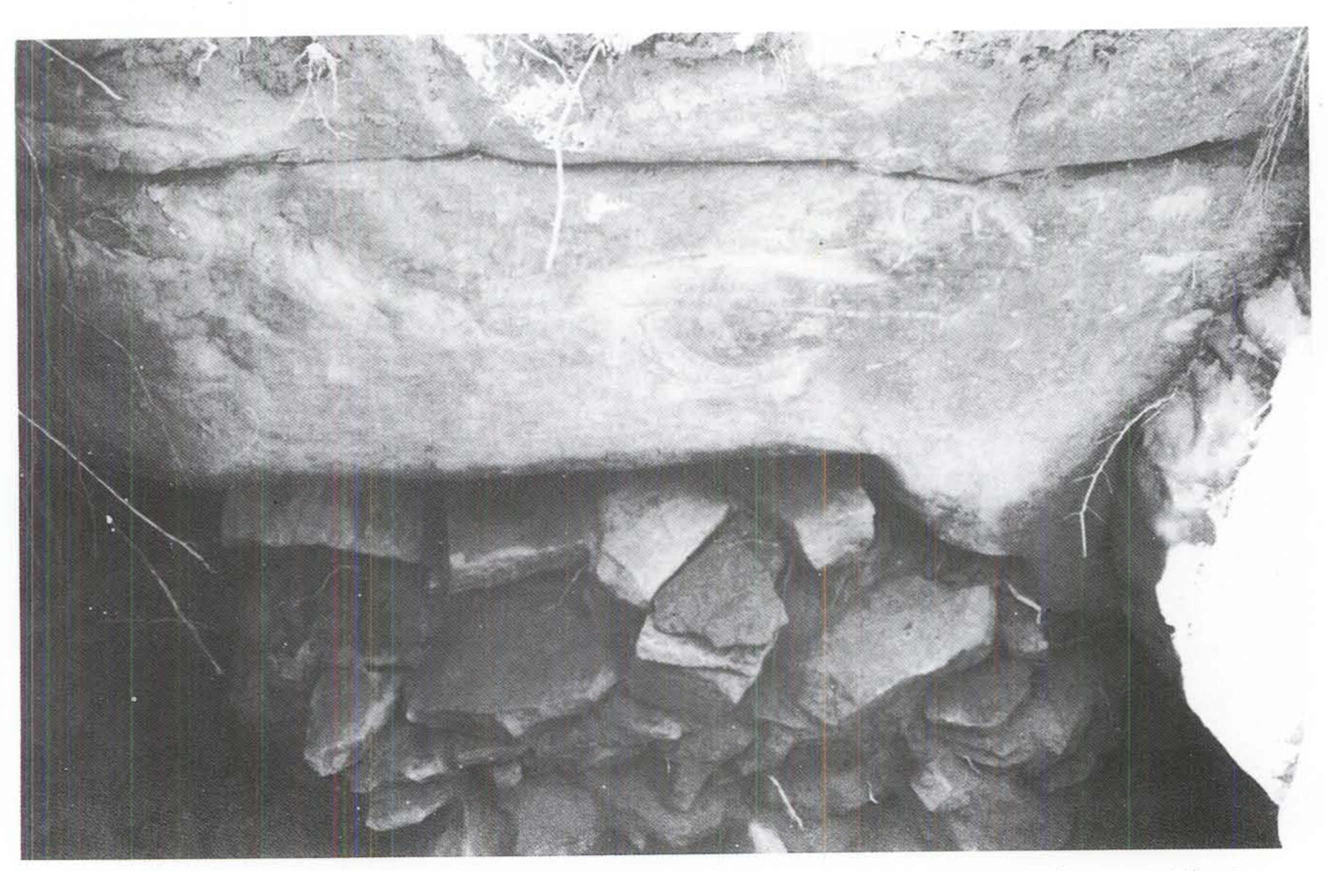
ostracon with Aramaic writing

قطعة من الفخار عليها كتابة بالخط الآرامي



a. — Excavation of a qanah near Qaṣr Raḍum, Taima

أ ــ تنقيب عن قناة قرب قصر الرضم في تيماء



b. — Upper part of a qanah

ب ــ الجزء العلوي من نفق القناة



a. — Interior of qanah during excavation

أ ـــ النفق من الداخل أثناء الحفر

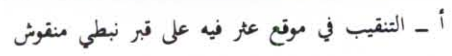


b. — Opening of qanah

ب ـــ فوهة النفق



a. — Excavation in locality where Nabataean grave marker was found



أ ـ التنقيب في موقع عثر فيه على قبر نبطي منقوش



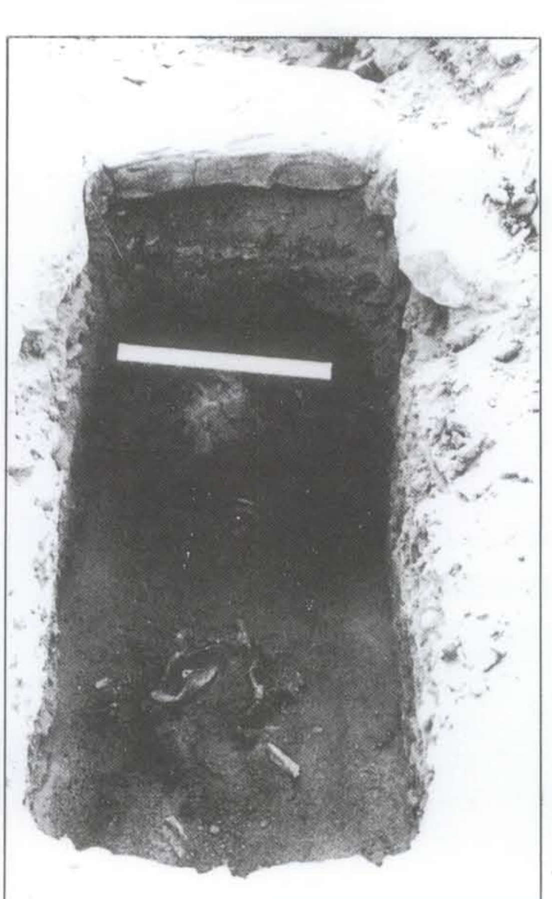
b. — Funerary structure

ب — بناء عمارة عن قبور منحوتة في الصخر



a. — Foundations of building

أ ــ أساسات معمارية



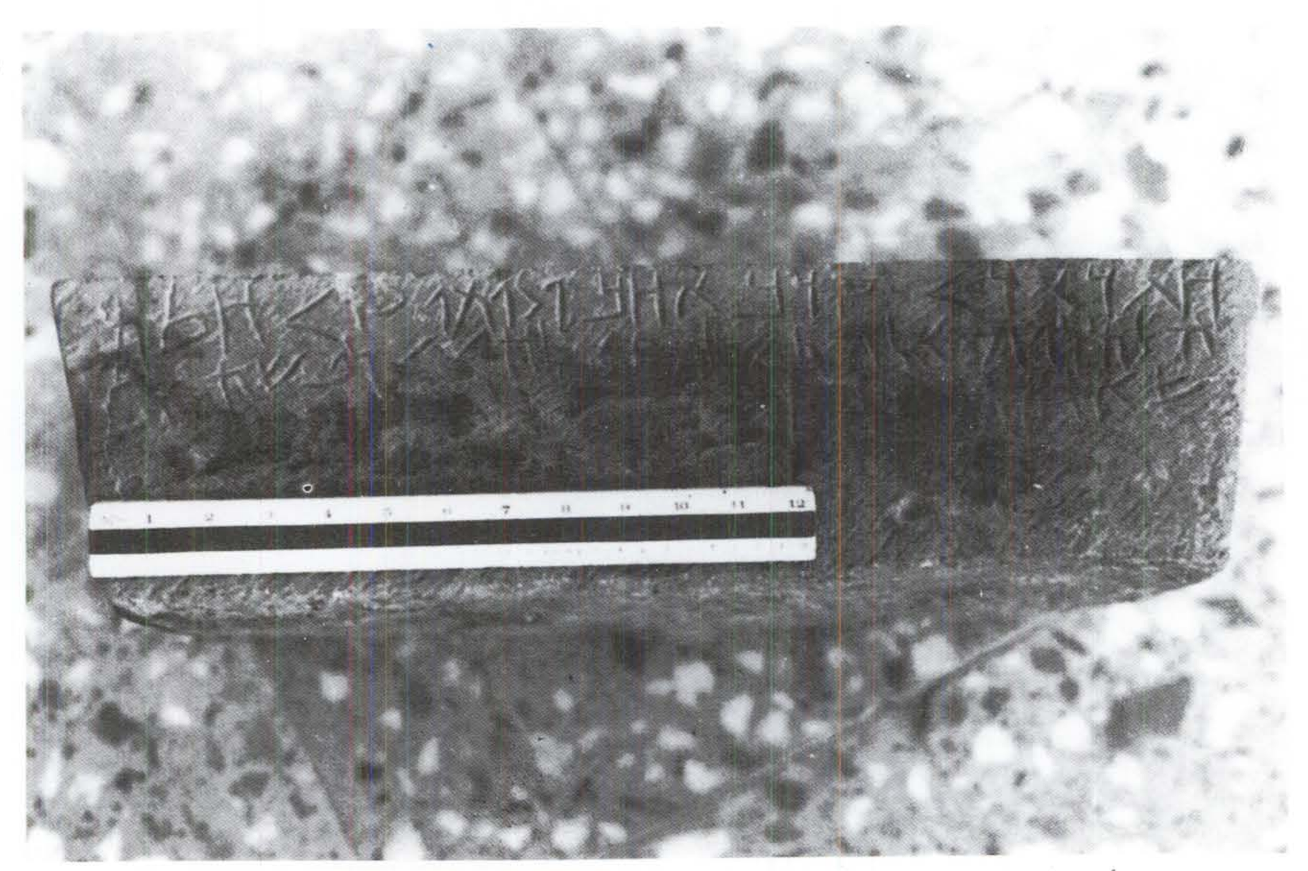
b. — burial in tomb cut from bed-rock

ب ــ غرفة الدفن منحوتة في الصخر



a. — Corner of structure with small disturbed grave (foreground)

أ ـــ قبر صغير



b. — Aramaic inscription on stone - carved basin

ب ـ نقش بالخط الأرامي على حوض حجري من تيماء

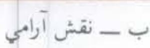
PLATE 94 لوحة ٩٤



a. — Aramaic inscription أ ــ نقش آرامي



b. — Aramaic inscription



ب ــ نقش آرامي



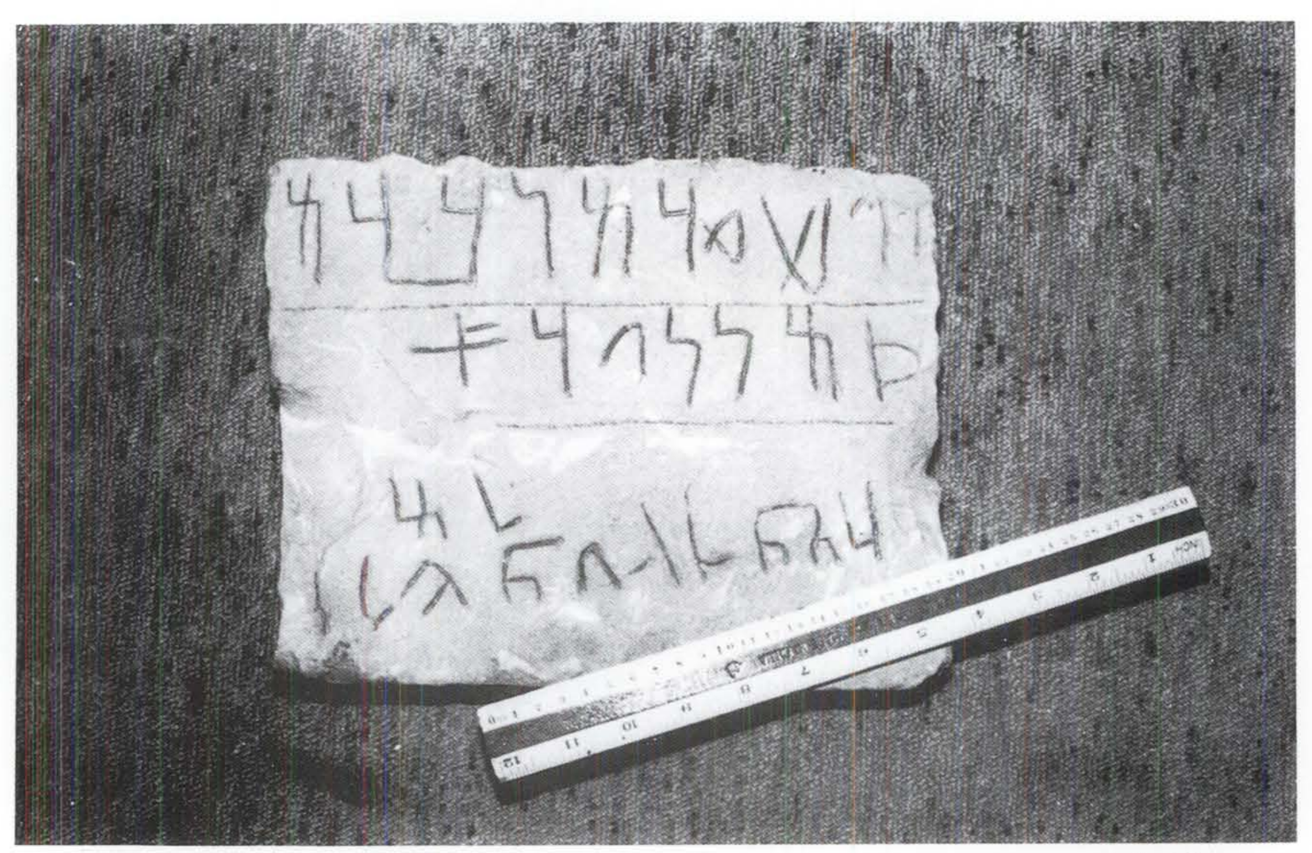
c. — Aramaic inscription ج ــ نقش آرامي

PLATE 95 لوحة ٩٥



a. — Aramaic inscription

أ ـــ شاهد قبر عليه نقوش بالخط الآرامي



b. — Engraved practise block

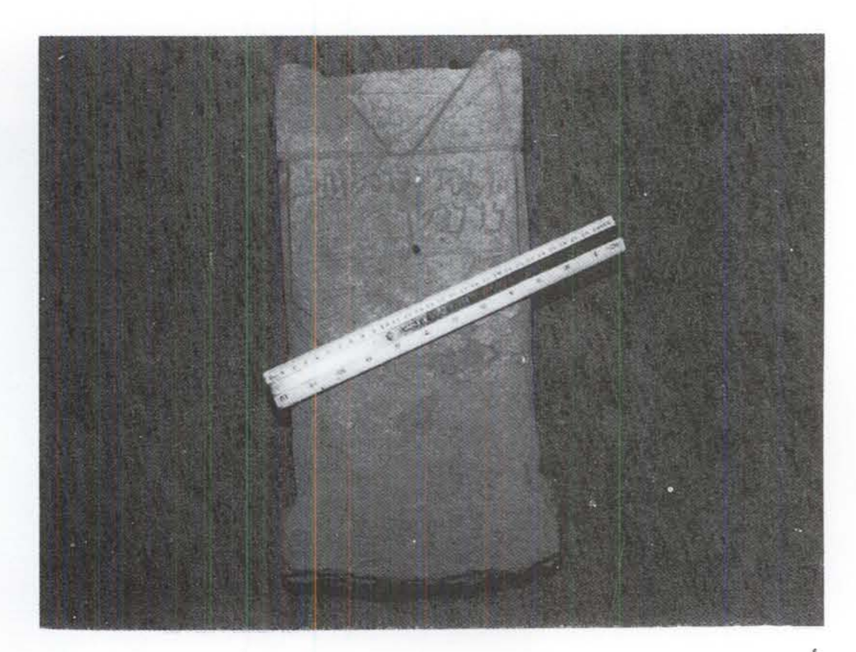
ب ـــ نقش كتابي للتدريب



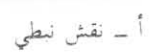
Aramaic stele, Taima

لوح عليه نقوش بالخط الأرامي تيماء

PLATE 97 لوحة ٩٧



a. — Nabataean inscription



أ ـ نقش نبطي



. — Thamudic inscription

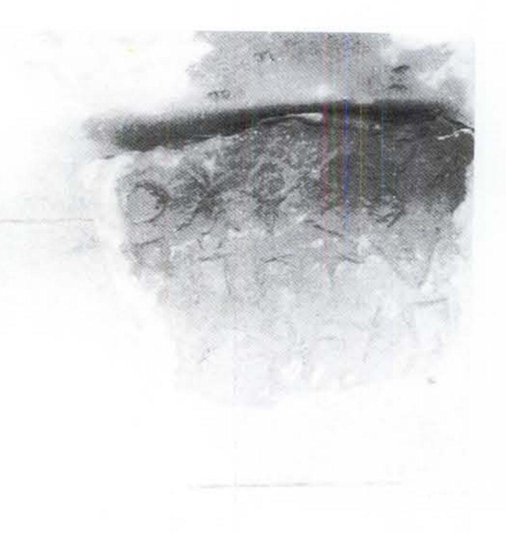


ب — نقش ثمودي



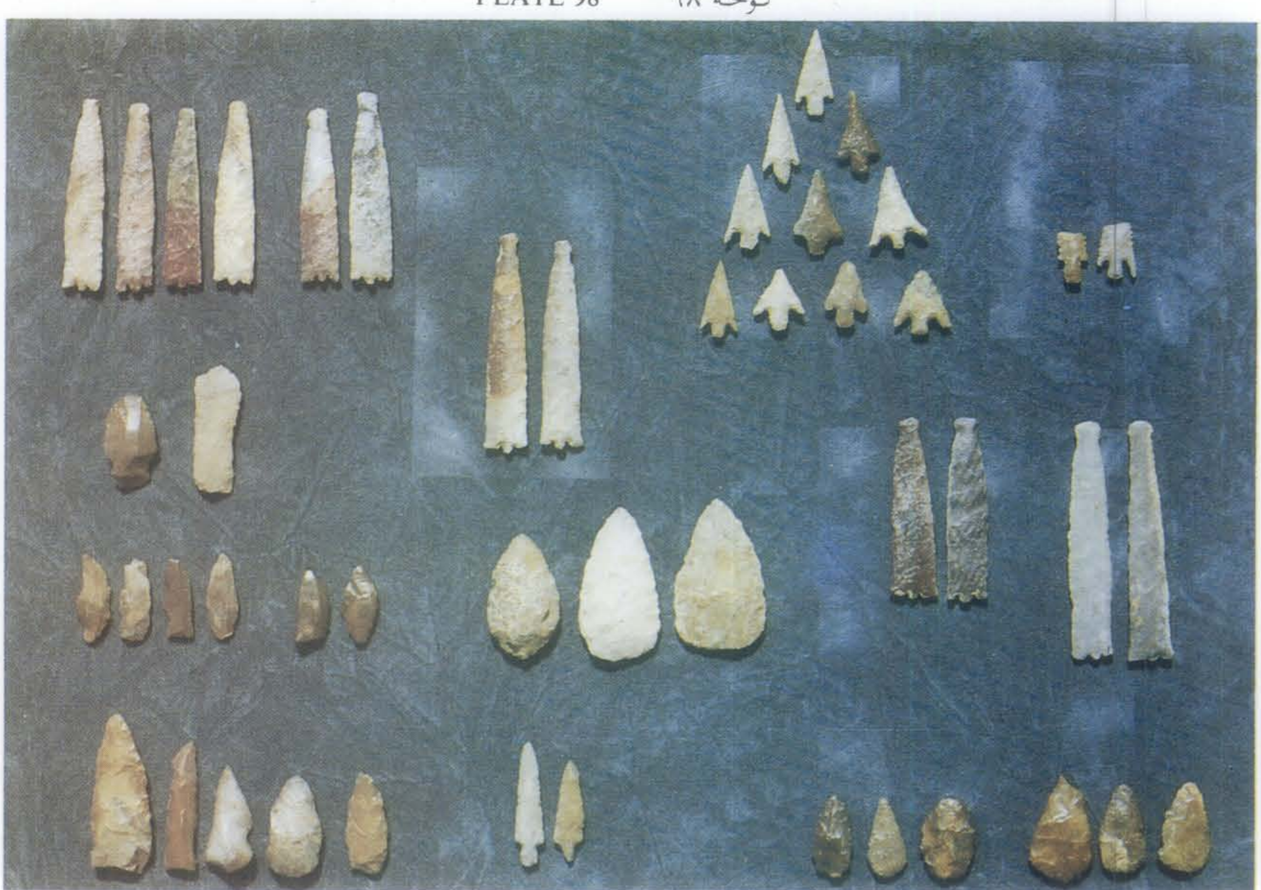
c. — Thamudic inscription

ج — نقش ثمودي



. — Thamudic inscription

ح — نقش ثمودي



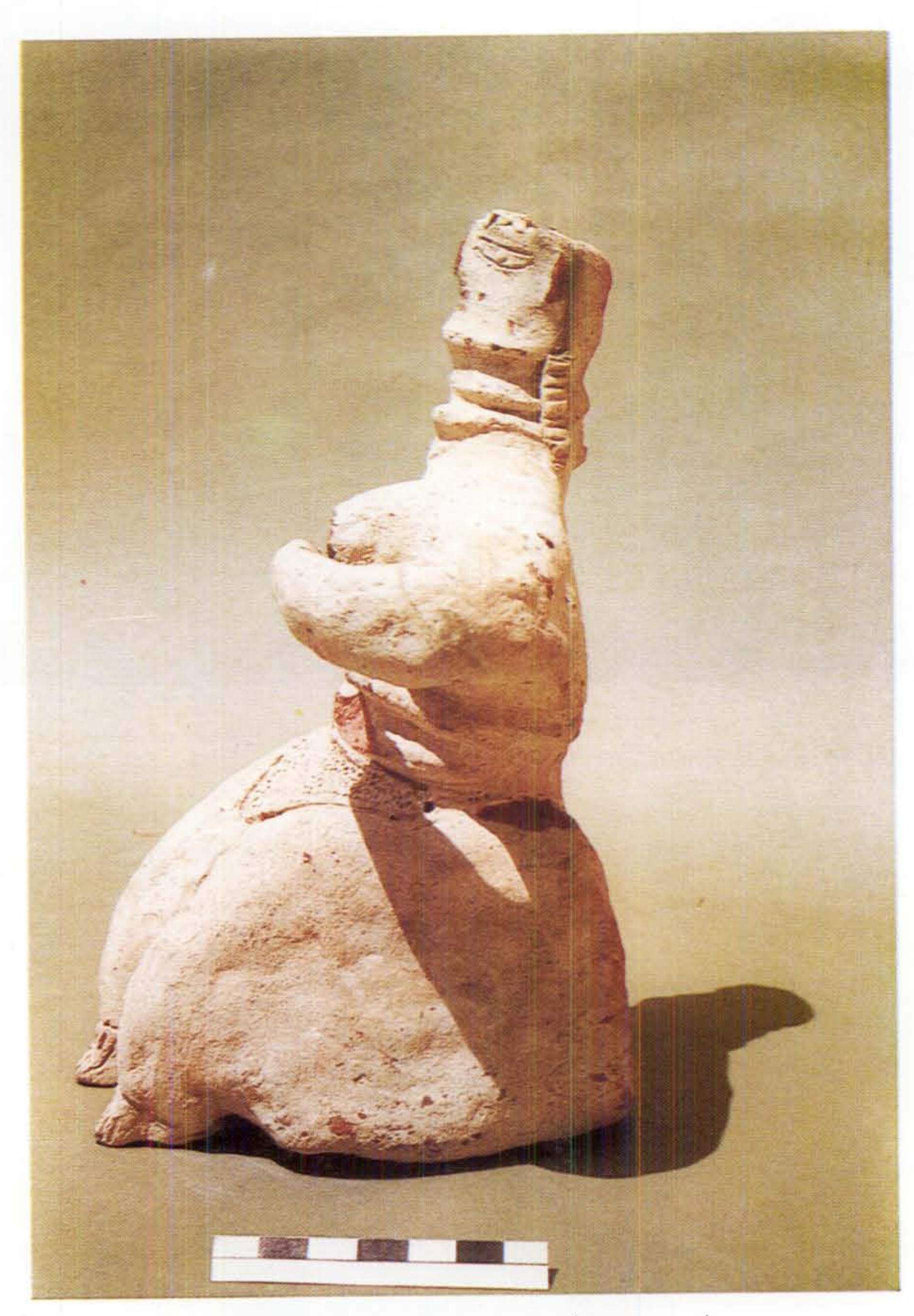
أ ـ العصر الحجري الحديث : أدوات صوانية غاية في الدقة والإتقان من حفرية الثمامة ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م من المنطقة الوسطى ترجع الى العصر الحجري الحديث (النيولوثيك)

A — Neolithic : sophisticated flint tools from Thumamah 1983 - 1403 - Central Area



ب ـ العصر البرونزي : ختم مستدير يحمل نقوشا غائرة من تأثيرات حضارة جنوب الجزيرة العربية.

B — Bronze Age : circular seal engrared with a south Arabian letter or symbol



العصر الهلينستي : تمثال الأمومة من الفخار الأحمر من حفرية ثاج ١٤٠٣ ه / ١٩٨٣ م بالمنطقة الشرقية

Hellenistic : mother qoddess of red clay Thaj (1983 - 1403), Eastern Province



PLATES

The sequence of plates in The Journal of Saudi Arabian Archaeology
accords with the pratice of Arabic language publications

2. The Early Islamic Antiquities of Ḍarriyya

The Department sent an excavation team to examine the antiquities in Ḍarriyya a village which lies in the southwestern part of Qassim Province about 120 km from Al-Rass. Ḍarriyya has been known by this name since early times. It was one of the pilgrim stations between Basra and Makkah.

The archaeological site is located in the eastern part of Ḍarriyya, surrounded by mountains in the north and by a valley in the south. Soundings indicated the presence of architectural foundations of buildings and dams. Besides, there are several covered wells connected with one another by water conduits leading from the slopes of high mountains. In addition to this, several Kufic inscriptions, and blue and green, mixed pottery wares, enamel coated dark glass bottles were discovered. These should be attributed to the Early Islamic period.

3. Museums

Previous work and planning is now bringing results, and 1983 promises to be an important year for the Kingdom's museums.

a) March 1983 marked the commencement of actual ground breaking for construction of the six planned local museums. It is expected that three (those in Taimā', al-Ula, and Jizan) will be completed within a year's time, and the other three (at al-Jawf, al-Hufuf, and Najrān) six months later.

b) A small ethnographic wing of the Riyadh Museum was opened in February 1983. A selection of material from various parts of the kingdom is on view.

c) In June 1983 a temporary museum will be opened in Dammam.

d) The conservation and improvement program at Madā'in Ṣāliḥ was commenced in February 1983, and progress is being made. The work involves cleaning and presentation of the old Hijaz railway station at the site, as well as of the archaeological features, in such a way as to make these more accessible to visitors.

4. New Projects

a) Mosques : Research and photographic documentation for a book on the historical mosques of the kingdom is well under way.

b) Ethnographic : A project aimed at collecting and classifying traditional handicraft items and implements is planned.

NEWS AND EVENTS

1. Survey and Excavation in 1983

a) PALAEOLITHIC : This season brought to a close the program of work on the group of palaeolithic sites around Ṣaffāqah, near Dawādmī. Excavation in two related areas yielded a very large number of tools and implements, all assignable to a middle Acheulean technological type. Emphasis was given to collecting samples which, it is hoped, will elucidate the environmental background.

b) NEOLITHIC : Excavation was carried out at Thumāmah, an interesting neolithic site north of Riyadh. Remains of well constructed dry stone circular dwellings were found clustered around the head and sides of a wadi, presumably to avoid floods. The artifacts (e.g. stone querns and long bifacially flaked spear heads) suggest a mixed agricultural, pastoral and hunting economy. The site belongs to the pre-bedouin complex well known elsewhere in less concentrated forms, and to be dated approximately to the latter half of the third millennium B.C.. (See Pl. 98 A).

c) BRONZE AGE : An expedition to investigate the tumuli field near Dhahran was obliged to carry out its work with urgency, due to pressing development plans in the vicinity. The field was mapped, and of the over 900 tumuli identified, 22 were excavated, partly with the aid of heavy mechanical equipment. The tumuli represented multiple burials, in some cases over considerable time spans. Grave goods included ceramics, steatite vessels, stamp seals and jewelry, and range in origin from Iran and Mesopotamia to South Arabia and Egypt, and from the late third millennium B.C. to the Hellenistic period. Four scarabs were found, two with hieroglyphic characters. Results of radiocarbon analysis already received from the laboratory include a date of 1270 B.C. in a disturbed context suggesting re-entry into a tomb. A sample from the place where most of the seals were found gave a date of 445 B.C. (see Pl.98 B).

d) HELLENISTIC : Large scale excavation was commenced at the important historical site of Thāj in the Eastern Province. Visible foundations enable two separate urban areas to be distinguished, inside and outside the city walls, and excavation was carried out in both. Further work will of course modify present conclusions, but certain aspects seem reasonably clear. Within the city walls at least five phases of use of the site must be distinguished ; in one deep trench four series of walls in stratigraphic sequence were found. Further, it seems that the later two phases correspond to the building and expansion outside the city walls. The pottery was of a generally Hellenistic type, including much of probably local manufacture. Small clay figurines, mostly of camels, were a ubiquitous find. One Hasaean inscribed block was excavated, and there seems little doubt that the extensive cairn burial area with Hasaean tombstones south of the site belongs to the same culture as the city. A considerable number of coins were found, including one with a South Arabian inscription, and many of a type known previously from Prof. Ansari's excavations at Faw, and presumed to have been struck in Arabia. The evidence points to a native Arabian culture, with South Arabian and Hellenistic contacts. (See Pl. 99) .

e) ISLAMIC : Following the general tracing and survey of the Syrian and Egyptian pilgrimage routes achieved last year, this season was devoted to a detailed survey of eleven early Islamic towns or villages between Makkah and Al Jammūm in the Wadi Fāṭimah. This area was traditionally the bread basket of Makkah, but since it lies on the pilgrimage route, the settlements also provided facilities for pilgrims during the Hajj season.

f) MINING : The survey of ancient mines concentrated this year on the three main areas of Bīshah, al-Bāhah, and Wadi al-Aḥsibā. Most significant was Ablah, important for copper, but also producing silver and gold in smaller quantities. Mining pits, shafts, and slag mounds are evident in abundance. The archaeological context, including the ruins of a village 1 km square, testify to pre-Islamic and early Islamic activity at the site. This is in fact the largest and in some ways the most important mining centre so far identified in the kingdom. Twenty other mines, mostly for copper, were also recorded.

Gibson, J.C.L.

1971 Textbook of Syrian Semitic Inscriptions, Vol. 1
1975 Ibid, Vol. 2

Jamme, A.

1970 The Pre-Islamic Inscriptions of the Riyadh Museum, Oriens Antiquus 9

Jaussen and Savignac

1914 Mission Archéologique en Arabie, Vol.2

Kaḥḥalah, O.

1982 The Arab Tribes, Past and Present (in Arabic)

Lambert, W.G.

1972 Nabunidus and Tema, in Proceedings of the Seminar for Arabian Studies for 1971

Lane, E.

1863 - 1893 Arabic-English Lexicon

Lankester Harding, G.

1967 The Antiquities of Jordan
1971 Epigraphy in P. Parr et al., Preliminary Survey in Northwest Arabia (Bulletin of the Institute of Archaeology, Vol. 10)

Meyer, R.

1962 Das Gebet des Nabunid, in Sitzungsberichte der Sachsischen Akademie der Wissenschaften zu Leipzig (Philologisch-Historische Klasse) Band 107, Heft 3

Naveh, J.

1970 The Development of the Aramaic Script

Milik, J.T.

1978 In Museum de Lyon, Un Royaume aux Confins du Désert, Petra et la Nabatène

Noldeke, Th.

1884 Sitzungsberichte der Preussischen Akademie der Wissenschaften 813 ff.

Rosenthal, F.

1974 A Grammar of Biblical Aramaic

Ryckmans, J.

1953 A Propos du m^{c}mr Sud-Arabe, RES 3884 bis, Le Muséon 66 343 ff.

Segal, J.B.

1969 Miscellaneous Fragments in Aramaic, Iraq 31

Winnett, F.V.

1937 A Study of the Lihyanite and Thamudic Inscriptions
1979 A reconsideration of some of the inscriptions from the Taima' area. In Sources for the History of Arabia, Part 1 (Univ. of Riyadh)

Winnett, F.V. and W.L. Reed

1970 Ancient Records from North Arabia

BIBLIOGRAPHY

Works cited by abbreviations :

AHw	Akkadisches Handwörterbuch of W. von Soden
CAD	Chicago Assyrian Dictionary
CIS	Corpus Inscriptionum Semiticarum
DISO	Dictionnaire des Inscriptions Sémitiques de l'Ouest of C.F. Jean and J. Hoftijzer, 1965
EI	Encyclopaedia of Islam, new edition, 1960 —

Works cited by author and date :

Altheim, F., and R. Stiehl

1968 Die Araber in der alten Welt 5/1
1970 Geschichte Mittelasiens im Altertum

Bawden, G.

1981 Recent Radiocarbon Dates from Taima, Atlal 5

Bawden, R., C. Edens, and R. Miller

1980 The Archaeological Resources of Ancient Taima : Preliminary Investigations at Taima, Atlal 4

Van den Branden, A.

1950 Les Inscriptions Thamoudéenes (Bibliothèque du Muséon 25)
1956 Les Texts Thamoudéenes de Philby, vol. 2 (Bibliothèque du Muséon 41)

Brown, F., S.R. Driver, And C.A. Briggs

1975 Hebrew and English Lexicon of the Old Testament

Cantineau, J.

1930 Le Nabatéen I, Notions Générales, Ecritures, Grammaire
1932 Le Nabatéen II, Choix de Textes, Lexiques

Cooke, J.A.

1903 Textbook of North Semitic Inscriptions

Degen, R.

1969 Altaramaische Grammatik
1974 Die Aramaeischen Inschriften aus Taima und Umgebung. Neue Ephemeris fur semitische Epigraphik, Band 2, p. 79 ff.

Donner, H., and W. Rollig

1973 Kanaanische und Aramaische Inschriften, Band II, Kommentar
1976 Ibid, Band III, Glossare, Indizes, Tafeln
1979 Ibid., Band I, Texte

Doughty, C.M.

1936 Travels in Arabia Deserta

Dozy,

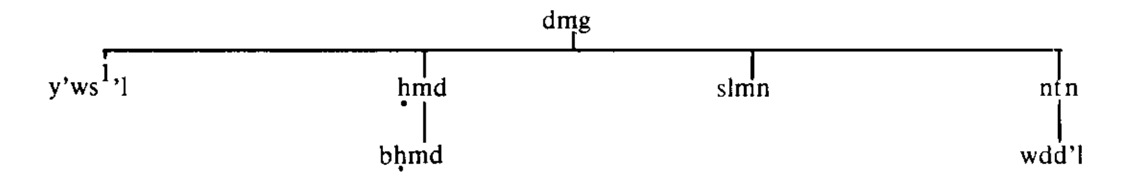
1881 Supplément aux Dictionnaires Arabes

Babylonian origin, with an Egyptian patronymic (Gibson 1975 150-1). This is plausible on philological grounds, but surely raises the question why an ancient inhabitant of Taimā' should have a Babylonian name and an Egyptian patronymic.

The Thamudic names and inscriptions from Taimā' have been treated in several publications by Winnett (1937, 1970). One feature which does not, however, seem to have been noticed, is that it is possible to see a relation between certain famil1es and wasms. The following five names seem to be associated with each other on the basis of ancestry and the first three are written with the same wasm.

wdd 'l b ntn (wasm)	JS Tham 467 = Ph 280y - vdB 283
ntn b dmg (wasm)	JS Tham 559 = vdB 306
slmn b dmg (wasm)	JS Tham 560 vdB 306
bḥmd b dmg	JS Tham 436
y'ws^1'l b dmg	JS Tham 554

Comparison of these names makes it possible to construct the following family tree :



It can also be reasonably expected that other uses of the same wasm, at least in the Taimā' area, should be associated with this family, or the clan to which it belonged.

The penultimate letter was copied and rubbed as ^{c}, but there is a faint suggestion of a cross-bar in the photograph, thus making it perhaps a w.

3. ... l ṣ m y t^{c} ... (plate 97 d)
... ḥ h ḅ ' ḅ ...
... ḅ t s^1 s^1 h ...
... x ...

It is clear from the photograph that parts of the inscription are missing on the left and right, and traces of a fourth line are also visible. With so little preserved it is risky to try to pick out words.

4. x n t ' m s^2 b x
x x l t ' m j x m ṣ h x

The two faces are adjacent. The s^2 has an extra stroke at the top right hand corner, making it resemble an Aramaic ṣādē, but this is probably just an extension of one of the middle strokes. Whether, or how, the block was broken is not clear.

5. x x x b (?)
j b s^1 ' l ' s^1

The lām is partly superimposed on the second alif. s^1'l could mean «he questioned», but the significance of the letters is most uncertain.

Personal Names : A Glimpse of the Ancient Population

The following personal names are attested in Aramaic inscriptions from Taimā'. For (I) to (VIII) see above, pp. 104-105. For 1-8 see above, pp. 105-109. Where the sex of the named individual is made certain in the inscription, through apposition of br or brt, «son» or «daughter», it is marked here by (m) or (f).

(I)	ṣ l m š z b		(IV)	pṣy/pty (?)	(m)
	pṭsry			ṣmt/mbt (?)	(m)
(II)	m^{c}nn	(m)		[n] tyrn/[y] t [n] dn	
	^{c}m [r] n		(V)	zydn	
(III)	^{c}ln	(m)	(VIII)	šmr'l	(m)
	šb^{c} [n]				
1	' ḥ b (w)		5	grm'lhy	(m)
2	ttlḥ	(f)		zdn	
	m^{c}ntn		6	grmn	(m)
3	šy^{c}'	(m)		pṣgw šhdw	(m)
	grmn				
4	tym	(m)			
	zyd				

Thus, out of 22 names 8 definitely have the ending -n, and one more (šb^{c} n) may have.

The name šy^{c}' has an Aramaic emphaticus ending. There are also at least two names ending in -w, a common feature of Nabataean (see above, p. 115). ṣlmšzb br pṭsry has been explained as a name of

miniature cornice work and beading (plate 97 a). Its dimensions (in cm) are- height : 44, width : 20, thickness : 13. It was found near a distinctive complex of buildings (see p. 104 above) of arguably Nabataean connections.

m^{c}mr ^{c}bd'lftk
br kwln
Monument (?) of Abdalfitik,
son of Kawlān.

m^{c}mr here seems to be a noun rather than a personal name, since it is not separated from Abdalfitik by br, «son of». DISO (p. 217) records for the verb ^{c}mr with the preposition b- the meaning «dwell in», but Cantineau also allows the meaning «build» (1932 133). The precise nature of the type of monument known as m^{c}mr in epigraphic South Arabian has been discussed by Ryckmans (1953 343 ff.). The above translation as «monument (?)» is offered with reserve.

C. THAMUDIC

There are three major groups of rock face Thamudic inscriptions in the vicinity of Taimā'. These are, firstly, Khabw al-sharqi and Khabw al-gharbi some 10 km southwest of the town (Jaussen Savignac 1914 368-396), secondly, a group on the top of Jabal Ghunaim southest of the town, copied by Philby and published by van den Branden (1956 19-27, 48-55), and later copied and photographed by Winnett and Reed (1970 88-108), and finally a group at Manṭar banī ^{c}Aṭīyah to the west (Harding 1971 23-61). As pointed out by Winnett, these form a linguistically and epigraphically definable group within the Thamudic corpus, Thamudic A (Winnett 1937 20) or Taymanite (Winnett and Reed 1970). The inscribed blocks published here were found within the area of the ancient city, and prove that the presence of people who wrote in Thamudic script was not only peripheral. In fact, their main importance seems to be that they represent «monumental» Thamudic in contrast to graffiti on rock faces in the desert.

The configuration of the ḥ (i.e. pointing upwards rather than downwards) and the shape of the ṣ distinguish the script from Dedanite/Lihyanite.

The first two inscriptions are certainly commemorative in character, and the third is probably so. The nature of the fourth inscription is less clear, and it is definitely incomplete. Item n° 5 consists of the Thamudic letters which occur on the edge of the Aramaic stele discussed above.

1. l j w r ' b t m n y t (plate 97 c)
For Jawrā, daughter of Manīt.

bt for «daughter» follows b for son, a criterion of Winnett's Thamudic A. Jawrā' is clearly morphologically feminine, if interpreted as an Arabic adjectival name. According to the transliteration offered above, which seems to be most probable, the stroke above the sixth letter apparent in the photograph is a scratch and not part of the letter, thus b rather than s^{1}. One could mention the possibilities that s^{1} is meant and is part of the first name, being followed by an epithet «taymanītu», or that b is followed by this epithet : «For Jawrā', son of the Taymanite women». A serious objection is the absence of length in the first syllable. n in mnyt is clearly visible on the stone, though faint on the photograph.

2. l ' m t (plate 97 b)
b t n b ḥ
w l ṣ ^{c} n
For 'Amat,
daughter of nbḥ,
and for ṣ^{c}n.

Lankester Harding 1971 564 - 566). The -w ending, presumably representing long -ū, perhaps a stage in the decay of -n or -m case endings, is very common in proper names in Nabataean, occurs in the Nemarah inscription of Imrulqais (see Cantineau 1932 49), and seems to survive in the Classical Arabic orthography of the name ^{c}Amr (i.e. ^{c}mrw). But it is not a normal feature of Aramaic.

Deities

The names of the deities are ṣlm zy rb, šngl', and 'šym'. It can be seen from photographs of the previously discovered Taimā' stele (see above, p. 104, for references) that the fourth letter in the name previously transliterated 'šyr' is badly damaged. The present text mentions a deity 'šym' with all letters clear, and it is certain that 'šyr' in the previously known text should be corrected to 'šym'. This may be the same deity as is mentioned in the Bible (2 Kgs. 17 30). This verse associates three deities with three cities, Sukoth banoth with Babylon, Nergal with Cutha, and «Ashima» with Ḥamath. In the case of the first deity, the Massoretic text is believed to be corrupt (Brown et al. 1975 696), but Nergal is well known to have been particularly associated with Cutha (Akkadian kutû), and Ashima may well have been particularly worshipped at Ḥamath in Syria (Ḥamāh).

The various deities mentioned are listed in the following table :

Louvre stele CIS II 113	New stele	CIS II 114
ṣlm zy mḥrm	ṣlm zy rb	ṣlm 'lh'
šngl'	šngl'	
'šym'	'šym'	
ṣlm zy hgm		

The first three deities are mentioned twice in the Louvre stele, in each case as a triad in the same order and followed by the epithet «the gods of Taimā'». In the new inscription the context singles out the latter two deities, and these are followed by the same epithet. It is at least a possibility that ṣlm zy mḥrm and ṣlm zy rb are different names for the same deity. ṣlm zy mḥrm could mean «the statue of (i.e. belonging to) the sanctuary» and ṣlm zy rb might be interpreted as «the statue of the lord». The objection to this is that although rbt, «lady» sometimes refers to a female deity, rb means «chief, commander, important man», and is not elsewhere used to refer to deities (DISO pp. 270 - 272), at least in Aramaic.

Matters of Dating

The stele A 8 belongs linguistically to the general horizon of Imperial Aramaic. On epigraphic grounds it should be dated to the same period as the Louvre stele, which specialists in Aramaic script have dated to the end of the fifth century B.C. or the beginning of the fourth century B.C. (Naveh 1970 57) or to the middle of the fifth century B.C. (Gibson 1972 148). The basin A 1 is definitely later on epigraphic grounds, and a date in the second century B.C. has been suggested above (p. 106). The script on the small ostracon A 7 is similar to the script on the «dream ostracon» from Elephantine, dated to the fifth century B.C. or the script on two small ostraca from Tell Arad and Nebi Yunis in Palestine dated to about 400 B.C. (Gibson 1972 123, 151, 188). The funeral monuments belong to a similar range of dates : the fifth or fourth centuries B.C., or somewhat later.

B. NABATAEAN

A short Nabataean dedicatory inscription from Taimā' was previously known. It was discovered by Euting and Huber, and is published as CIS II 336. A further Nabataean text from Taimā' was published by Altheim and Stiehl (1968 plate 56), who incorrectly reqarded it as Jewish Aramaic. The script is Nabataean (note especially the typically Nabataean aleph in 1.6), and the word bn, «son», rather than Aramaic br occurs twice (11. 1 and 3). The new text is a relatively ornate funeral stele without a representation of a face, and with

209 = JS 36) reads yhb [b] yt qyš'. yhyb is a participial passive from yhb, «give, donate», and the meaning is certainly «placed in the temple of qyš'», but there is definitely no room for a b preposition in front of byt. It may be supposed that it has been omitted from the written form due to whole or partial gemination with the b of byt. (Cantineau 1932 34 9 reads yhyb [b] byt in spite of the obvious lack of space for b in the copy on the previous page). Three examples occur in the Bible (each involving byt and the preposition bi) : Gen. xxiv 23; 2 Kgs. xxiii 24 ; and Jerem. xxxvi 22.

Line by line commentary

1.1 The restoration nsb' zy ... seems at least extremely probable, since it would be reasonable to expect the inscription to begin with a statement of the object dedicated or set up, followed by information about the dedicant, receiving deities, and attendant circumstances. The phonetic background to the sugested restoration by] t tym' has been discussed above. On grounds of sense, however, it seems less likely, since a temple is frequently «of a deity» but not «of a city». One might also think of ... mdyn] t tym', «the city of Taimā', but in principle any root ending in -t or almost any grammatically feminine word could be considered.

1.2 Very little of the letter before y survives. A verb ending in ..ym is required, and [h] ⌜q⌝ ym seems to be the best candidate. The verb šm, «set up» has to be excluded on grounds of sense and morphology. šym would have to be either a perfect passive or a participle passive (Rosenthal 1974 49). The ground form (qal) would be šm, not šym, and the 'ifᶜ-al form (haphel), hšym, is not used in the sense of «set up» (see DISO p. 297).

1.3 lḥyn has been interpreted as li-ḥayyān, «for life». For hᶜly + b- loci, «he made an offering in...» see DISO p. 211.

1.4 For mytbh, «its pedestal», see DISO p. 150 (mytb) and p. 112 (yšb). One of the previously known inscriptions from Taimā' (published as CIS II 114, see above p. 104) concerns a mytb :

[m] ytb zy qr
[b] mᶜnn br ᶜm
[r] n lṣlm 'lh
'l ḥyy npšh
Pedestal which
Maᶜnān, son of ᶜImrān dedicated
to the god Ṣalam
for the life of his soul.

For kᶜn, «thus», see DISO p. 125

1.5 The ground form is krs' and the emphatic therefore has two alephs. For znh, «this», see DISO p. 79 ; for qdm «in front of» see DISO p. 251. This word is frequently used in the context of placing statues or steles in front of deities.

1.6 For l- in the sense of «for, as» see DISO p. 130 35.

11.8-10 These lines include the well known formula explaining that the dedication is for the benefit of the souls of the dedicant and his posterity. This is followed by a further comment which is unclear due to the broken state of the text.

Personal names

pṣgw šhdw br [m] lky is slightly problematic. The verbs (11.2, 3, 5) are all singular, so it is certain that only one individual is meant and that the w after the g in pṣgw is not a copula. šhdw seems not to be a title, since it gives no clear meaning, and in any case one would have expected a title to come at the end of the name, that is, after [m] lky. Names formed from the root mlk were common in ancient Arabia (see

the three symbols on the stele represent the sun, the moon, and the morning star. The suggestion of Bawden (1980 83) that the eight-pointed star represents Jupiter seems less likely. It must also be mentioned that several characters in Thamudic script appear on one edge of the stele (see below, p.112).

1 [nsb' zy by] t tym'
2 [h] ⸢q⸣ ym pṣgw šhdw br
3 [m] lky lḥyn hʿly by [t]
4 [lṣ] lm zy rb w mytbh k [ʿn]
5 [h] qym krs'' znh qdm
6 ṣlm zy rb l mytb šngl'
7 w'šym' 'lhy tym [']
8 l ḥyy npš pṣgw
9 šhdw w zrʿh mr' [x x]
10 [x x] x x npšh zy [x x x]

1 [Stele which in the temple] of Taima'
2 set up Pṣgw šhdw, son of
3 [M] alky, for life. He made an offering in the temple
4 to Ṣalam of Rab ; and as to his pedestal, thus
5 he set up this throne in front of
6 Ṣâlam of Rab as the pedestal of šngl'
7 and Ašima', the gods of Taima'
8 for the life of the soul of Pṣgw
9 šhdw and his seed. May the lord [..]
10 [.]. his soul. Of [...]

Script

The script resembles clearly the script of the Louvre stele (see p. 104 (I)). Moreover, the technique of engraving is the same, in that the letters stand out in relief from the stone rather than being cut into it. One may note that the Nabataean inscription from Taimā' published as CIS II 336 (see below, p.111) is cut in the same manner. Although this technique is unusual in Old and Imperial Aramaic, it is paralleled in the case of the inscriptions of Panammuwa and Barrakkab from Zenjirli in northern Syria and dating to the 8th century B.C. (Gibson 1975 60 ff. and 87-93).

No word dividers are used, but the writing is generally clear and legible. The letters p and w are slightly similar, but the head of p is more curved at the top. There are four clear and definite examples of r (in the words rb and zrʿh, 11.4, 6, 9). Its head seems to be slightly higher and smaller than that of the similar letter in 11. 2 and 9, and on this basis the latter has been transcribed d. Unfortunately, no unambiguous example of d occurs in the text, and in the Louvre stele d and r are very similar. In 1.4 mytbh seems to give the best sense, but the letters m and t seem a bit short compared with the writing of the same word in 1.6. One might compare the word sngl' in 1.6, which is written very small, though this is clearly to make it possible to fit it in before the end of the line.

Phonetic

In the interpretation of 1.3 and in the restoration of 1.1, it has been supposed that byt stands for bi-bayt, «in the house». That is to say that the anaptyctic vowel was so short that the engraver regarded the b as geminated and therefore, according to normal practice, only wrote one symbol for it. There are several relevant examples of this phenomenon. Two lines in an inscription from Tell Arad read byt... yšb Gibson (1971 53 9-10), and the meaning is clearly «he is dwelling in the house». (One should note, however, that this could be explained by syntax rather than phonetics). Part of a line in a Hijazi Nabataean text (CIS II

6) An engraver's practice block (see plate 95 b).
Dimensions (cm)- 29 × 23 × 6.

npš grmn br m
tmnn gd'
npš b^{c}xd brt
xmn (?)

Memorial of Garmān, son of.
...
Memorial of...
...

The first and second lines have rulings beneath them and are upside down in relation to the third and fourth. The block is quite small, and shows signs of having been cut on each side in such a manner that it could not have been stuck into the ground. These facts, together with the poor quality of the lettering, suggest that the piece was a practice stone rather than a gravestone for two people.

7) An ostracon (see plate 88)

...] x ḥmr qdr [...

This may be analysed as follows : The fifth symbol could be a q or an m, but the third can only be an m. Therefore the fifth must by a q. Differentiation between d and r is problematic, especially in relation to the fourth symbol. The first symbol could be the left hand side of a badly written l or t. Between r and q is discernable a space slightly larger than the space between the other letters, suggesting that this may be the dividing point between two words. These comments support the transliteration above, and one could suggest an interpretation «something of] wine, pot of/belonging to [..». Alternatively, since the lower part of the d is scratched away and unclear, one could read b. This could suggest an interpretation ...] l-ḥmrq br [..., «belonging to Ḥamraq, son of [..., or perhaps...] LḤMR qbr [..., «grave» (cf. above, p.105).Some etymological comments are relevant. qidru in ancient north-west Semitic seems to mean specifically a cooking pot, and according to one informant it has this meaning in modern Palestinian and Syrian usage. qidru is probably cognate with Akkadian diqaru, with initial metathesis, though not registered as such by von Soden (AHw s.v. diqaru). In Akkadian diqaru has a variety of meanings associated with «pot», including several contexts where it is clearly a container for liquids (water, perfume, wine ; see CAD s.v. diqaru).

8) The inscribed stele discovered in the course of the Department's excavations in Taima, in 1979. Photographs of the stele and the cube discovered with it and inscribed with two scenes in relief were published in Atlal 3 (1979) plates 49a and b, and Atlal 4 (1980) plate 69. (See also plate 96 in this volume). Credit for the discovery goes to Dr. H. Abu Duruk, who excavated the stele and cube. He also achieved the intitial interpretation of both pieces and included in his PhD. thesis (Leeds, 1981) a provisional transliteration and translation of the stele including correct reading of Ashima, and with philological comments. The treatment given below was achieved independantly by the first named writer. However, he wishes to acknowledge that Dr. Abu Duruk has scholarly priority in the matter, and that, when his own study was in an advanced stape, Dr. Abu Duruk permitted him to read the treatment in his Ph. D. thesis. Publication of Dr. Abu Duruk's thesis is planned and it is hoped that it will soon appear.

The stele measures 75 cm in height and 26 cm in width. Though it is broken at the bottom and slightly broken at the sides, the coherence of the surviving text shows that not much is missing. Ten lines survive, and above them appear three symbols in relief : a winged disc, a disc with inscribed crescent and a disc with an inscribed eight-pointed star. Even without necessarily thinking of the symbols sometimes used for Shamash, Sin and Ishtar in Akkadian contexts, one might on the grounds of shape alone conjecture that

Memorial of Taṭlaḥ,
daughter of Ma^{c}nat

ṭtlḥ is an imperfect feminine verbal form. Names of this pattern are not uncommon in Arabic, for example Tumādir, the pre-Islamic poetess better known as al-Khansā', and also occur in Aramaic (see for example Donner and Röllig 1976 54 and 56). Ma^{c}nat is clearly the feminine form of Ma^{c}n. In an inscription mentioned above(p.104(II))the name m^{c}nn occurs. However, a clear -n after the feminine -t in this funeral inscription shows that in this particular case the final -n cannot be -ān as in names such as ^{c}Imrān, Ḥathlān and Zaydān. One might compare the adjective tymnyt' in a Nabataean inscription (CIS II 205 1.2 = JS N n° 12). This must be interpreted as Taymānītā', «the Taimanite» The an precedes the feminine -t. The final -n in the present inscription thus remains unexplained. Note that the name of the woman's mother rather than that of her father is apparently given.

3) Silent visage genre (see plate 94 b)
Dimensions (cm)- height : 55, width : 30, thickness : 20.

npš šy^{c}
' br grmn
byrḥ 'b zy
šnt x x x

Memorial of Šay^{c}ā',
son of Garmān.
In the month Āb
of the year...

The previously published inscriptions numbered (I) and (V) above also gave dates preceded by the word «Year», but what era or system of dating was used in Taimā' is not yet known. šy^{c}' may be an abbreviated form of a personal name. One might compare the deity Šay^{c} al-qawm, which is well attested in Nabataean (including Palmyrene) and in Safaitic (see Teixidor 1979 85-89).

4) Silent visage genre (see plate 94 c)
Dimensions (cm)- height : 72, width : 26, thickness : 15.

npš tym
br zyd
Memorial of Taym,
son of Zayd

Note that both names are written plene

5) Silent visage genre (see plate 95 a)
Dimensions (cm)- height : 48, width : 18.

npš
grm'
lhy
br z
dn

Memorial of Garm-ilāhī,
son of Zaydān

There is a lacuna after z, but it seems not quite big enought for a y.

house, enclosure for camels» (Lane 1883 - 518) and less commonly «part of a mosque» (Dozy 1881 252). Occurrences in epigraphic south Arabian may also be relevant (see CIS IV 149 etc.) (In modern Arabic ḥujrah can mean «room, chamber, celle, compartment of a train».)

In view of all this a translation of ḥgr' as «enclosure» seems possible, though it might be a new word referring to the basin itself. One should compare the previously known Nabataean inscription from Taimā', CIS II 336, which concerns dedication of a qṣr', since it has been suggested that this is a small room or enclosure (see DISO p. 262 and Cantineau (193249), but note the suggestion of Milik (1978 98) that «'mr'», «vow», rather than qṣr' should be read). The basin may have had a use in cult, perhaps to collect blood from sacrificial animals. hgr' has the Aramaic emphatic ending, as would be expected (cf. Degen 1969 54), where the various Old Aramaic forms are listed). The relative pronoun used is dy (see Rosenthal 1974 21). From the point of view of Aramaic, this would be significant for dating the text, since use of zy rather than dy belongs to an earlier period of the language. However, not too much weight can be given to this, since both dy and zy occur in Nabataean. Following the verb qrb, «he dedicated», appears the name of the dedicant, 'ḥb (cf. the list of personal names in Gibson 1971 100). After this the text becomes problematic, due to two badly written letters. It is possible that the first name is in fact 'ḥbw rather than 'ḥb and that this is followed by another name ending in w (for discussion of names of this type see below, pp. 110).

It seems at least possible that the sixth letter before the end of the first line should be understood as b, thus giving a tribal name «bny ḥṭmh». But the shape of this letter is very different from the shape of the normal Aramaic b in qrb, and is in fact similar in shape to a Nabataean b. In fact, the forms of other letters (e.g. the initial aleph in 'lht) show that the inscription belongs to a transitional phase between Imperial Aramaic and Nabataean, or is early Nabataean. One could suggest a date in the second century B.C.

If not a name, the expression ḥṭmh could mean «its breaking», referring to the basin, provided that this was preceded by a curse on the breaker. Since the root has only destructive connotations, it could not refer to the stone cutting process by which the basin was made. The other possibility for ḥṭmh, that it is part of the name of the dedicant, or part of his genealogy, or his title or tribe, seems convincing. One would certainly expect a fuller statement of his name than simply 'ḥb (w). Ḥaṭmah is known both as a subsection of Judhām and of ʿAbdalqais (ʿUmar Kaḥḥālah 1982 284). ʿAbdalqais is unlikely to be relevant, since it is and was an eastern tribe, but Judhām may well be : «Judhām were among the nomads who had settled in pre-Islamic times on the borders of Byzantine Syria and Palestine ; they held places like Madyan, ʿAmmān, Maʿān and Adhruḥ, and ranged as far south as Tabūk and the Wādi 'l-Qurā» (EI II 573). The dedication is to Manāt, the well known ancient Arabian goddess of fate, spelt here mnwh with unexpected lightening of the final -t to -h. The superlative «goddess of goddesses», reminiscent of Akkadian ilat ilāti (see AHw s.v. iltu for references) may indicate for Manāt a superior position in the pantheon, at least at Taimā'. Compare Palmyrene mlk mlk', «king of kings» in CIS II 3946, referring to Odaenathus, who also styled himself mtqnn' dy mdnh' klḥ, «ruler of all the East».

The next four texts to be presented are all inscriptions on grave markers. They have in common that above the lines of text is inscribed a face with eyes, and nose, but lacking a mouth. The suggestion that the face represents the moon god Hilāl seems to have no support (see e.g. Department of Antiquities 1975 75). It is more likely that the face represents the deceased, or a generalized human being. In this case, the absence of a mouth may symbolise the silence of the dead. Grave markers of this general type constitute a genre found from Syria as far south as Yemen. One might call it the «silent visage» genre.

2) Silent visage genre (see plate87 and photo, plate 94 b) Dimensions (cm)- height : 130, width : 28, thickness : 10.

This was found in situ but somewhat disturbed in the Saʿīdi Gardens burial area (see above, p. 107).

npš tṭlḥ br
t mʿntn

(III) A fragment of what was probably a building inscription ending in a dedication. A photograph appears with CIS II 115 and the inscription is discussed by Donner and Röllig (1973 nr. 230). Only one line survives, and it is clear from the photograph that it was the bottom line, and that there was more text above it. The surviving letters are npš ʿln brt šbʿ [n]. Donner and Röllig interpreted this as «gravestone of...», but since the stone is not the normal shape of a gravestone, and since there seems originally to have been more text above the line, it is likely that it is a concluding dedication... lḥyy] npš ʿln brt šbʿ [n], «for the life of the soul of...». This expression is common and occurs twice in the new inscriptions published below.

(IV) Two drawings included as illustrations in Doughty (1936 335 and 340). One of these is recognizably the same as the drawing CIS II 116. Both present problems, probably due to the copyist's tendency to mistake cracks in the stone for parts of letters. Read perhaps npš pṣy br ṣmt br [n]tyrn, or perhaps, following Degen (1974 82), npš pty (?) br mbt (?) br [y] t [n] dn (?). The name ntyrw occurs in Nabataean (see e.g. Cantineau 1932 44).

(V) An inscription first published by R. Stiehl (Altheim and Stiehl 1968 74-75), and later republished and clarified by J.B. Segal (1969 170-172 and pl. XXXVIIa), and again by Altheim and Stiehl (1973 243 ff.) and by Degen (1974 87).

(VI) A funeral stele of which a photograph is published by Altheim and Stiehl (1968 pl. 28). This consists of two lines, read lpḥwr zy and ršh respectively by Altheim and Stiehl. Degen (1974 87-8) suggests reading the first line np [š] ḥnr/d zy.

(VII) A somewhat effaced funeral stele published by Altheim and Stiehl (1970 141) and discussed by Degen (1974 88). «npš» and «brt» are clearly visible but the correct reading of the personal names is uncertain.

(VIII) A funeral stele published by Altheim and Stiehl (1970 141) and discussed by Degen (1974 90).

(IX) Two ostraca probably from Taimā', studied by Starcky (see Jamme 1970 133) and reconsidered by Degen (1974 91). One fragment appears to include the word qbr, «grave».

The New Aramaic Texts

1) A basin carved from stone (plate 93 b). Dimensions (in cm)— top : 31.5 × 54, bottom : 27 × 50, thickness of stone : 2.25, depth inside : 10, height outside : 15.5. The basin was discovered on currently used farm land, and had become coated with tar. Cleaning with petrol revealed the following three line dedicatory inscription :

ḥgr' dy qrb 'ḥb w x w x w x n (?) y ḥṭm
h l mnwh 'lht 'lht' l ḥyy npšh w n [p]
š 'ḥrth x x x

Enclosure which Aḥab dedicated... to Manwah, the goddess of goddesses, for the life of his soul and the souls of his posterity.

ḥgr has the meaning of «enclosure» according to DISO p. 82 (i.e. the Dictionnaire des Inscriptions Sémitiques de l'Ouest of C.F. Jean and J. Hoftijzer, Leiden 1965). This interpretation is based however on only two occurences, one in Punic (CIS i 3194 4) and one in Nabataean (JS 329). Neither the Nabataean occurrence (dnh ḥgr' dy dkrw šlm, «This enclosure (?) is of dkrw, hail !»), nor the Punic example (ḥgr hšmrt) provides conlusive evidence. Any confidence in the translation «enclosure» offered above must be based on comparison with Arabic. Ḥujrah is known in Classical Arabic with the meanings «chamber of a

the first structure, the corner of a second and apparently similar building was located (plate 93 a), with a small disturbed grave just outside it.

The considerable disturbance in the area prior to excavation imposes caution. Nevertheless, the fact remains that 50 to 70 cm of earth above the bedrock were still present, and showed no stratigraphic evidence of domestic use. On the basis of this evidence it should tentatively be concluded that the structures were mausolea only. The Nabataean inscription and the one sherd provide two shreds of evidence pointing to the conclusion that the mausoleum belonged to a phase of Nabataean presence in Taima', perhaps a period of Nabataean hegemony, or perhaps simply a Nabataean element in the population.

Four ancient tombs of cist type were discovered and excavated in the area corresponding to the modern Sa^{c}īdī Gardens (seeplate83). All were cut into the bedrock and covered with four to five capstones of approximately 1 m length. The depth of the capstones below the present surface varied from 40 to 60 cm. The dimensions of the tombs are given in the following table. An inscribed grave marker, in Aramaic script, was found within tomb 1, and presumably fell in when the tomb was disturbed in antiquity. The other tombs also showed signs of disturbance.

(cm)	tomb	depth*	length	width
	1	60	160	80
	2	60	200	120
	3	60	180	80
	4	60	80	60

* (capstone to floor of tomb)

EPIGRAPHIC SECTION[1]

Apart from a number of Thamudic inscriptions on rock faces some distance outside the city, epigraphic material from Taimā' was previously limited to various examples of Aramaic and two of Nabataean[2]. However, specimens of Thamudic have now been found within the confines of the ancient city, in addition to several more Aramaic inscriptions of various types and one Nabataean grave marker. Although these linguistic categories are clearly definable on grounds of script, and the two longer Aramaic inscriptions are clearly Aramaic in language, an underlying Arabic linguistic or onomastic element provides a unifying factor. The new texts are given under three headings : A. Aramaic, B. Nabataean, C. Thamudic, and under each heading an outline of the previously known material is first given.

A. Aramaic

Previously known Aramaic inscriptions from Taimā' include :

(I) The stele discovered in 1880 and first published by Nöldeke (1884) henceforth referred to as the Louvre stele. This has been repeatedly discussed and republished : CIS ii 113 with large and clear photographs ; Cooke (1903 n° 69) ; Donner and Röllig (1973 n° 228) ; Gibson (1975 n° 30 and photo pl. IX) ; the minor literature is not cited again here since it has been collected by Donner and Röllig (1973 278) and by Gibson (1975 148-149).[2]

(II) An inscribed pedestal also published by Nöldeke (1884) and subsequent republished as CIS ii 114 with a photograph, as well as by Cooke (1903 n°70) and by Donner and Röllig (1973 229).

Footnote 1 : Valuable advice was offered by Mr. A.R. Millard, who also supplied the reference to Segal (1969)

Footnote 2 : Other Nabataean and Aramaic inscriptions from the general area were also known ; see e.g. CIS ii 336-342 and Degen (1974) 92 ff. An incense burner said to be from Taima and inscribed with peculiar characters was regarded by Jamme as epigraphically spurious (1970 122). cf. also the inscription reported by Sayce (PEQ 1938 pl. 14 : 2) which seems to be a partial duplicate of the inscribed pedestal (II), below.

Two soundings were made in an orchard near the western wall and immediately north of Qaṣr al-Raḍum (plate 83), and these also revealed part of the ancient qanāh system. In one place the land had collapsed over an area of about 4 m² to a level approximately 2 m below the present surface. A small amount of excavation revealed two enormous granite blocks at right angles to each other. Further clearing uncovered the upper part of a conduit with water flowing in it. This water certainly originated from the land owner's intensive irrigation activities in the very close proximity. Due to the wetness of the soil and the danger of further collapse the sounding was abandoned. A further sounding was made in an area 2 m away, where, although no collapse had occurred, the land owner had noted that water ran into the soil with particular rapidity after irrigation. The sounding was large and deep (plate 89 a), and due to the wetness of the soil and the danger of collapse, careful logistics were required to remove the earth. At a depth of about 5 m, the upper part of the tunnel became apparent (plate 89 b). Further excavation revealed that the tunnel itself was cut out of the bedrock and was about 1 m wide and 1.5 m high. These dimensions suggest that the tunnel was deliberately constructed in such a way as to facilitate access by human beings. That is to say, there were tunnels with water channels, rather than simply water channels. The tunnel was cleared back a distance of 8 m (photo, plate 90 a, figs, plate 84 a,b). Physically joined to the mouth of the tunnel was a masonry (stone and mortar) tunnel continuation (photo, plate 90 b, figs, plate 85 a,b) about half the size, and covered with large flat stone slabs. The appearance of the opposite section of the sounding suggested that the masonry ran for about 2 m before giving way again to bedrock. It is extremely probable that the place where the sounding was made was an ancient access hole, or a hole which had been used for engineering purposes during the construction of the tunnel.

One sounding in the Sa^{c}-īdī Gardens area also revealed part of a water channel (see plate 83). This differed from the channels discussed above in that it was much nearer the surface, smaller in capacity, and perhaps originally a surface rather than an underground feature. It is probably later in date (see plate 85 c).

An above ground ridged hydrological irrigation system to the east of the Qaṣr al-Ḥamrā' has been discussed by Bawden (1980 79-80). Bawden mentions that townspeople had reported to him the existence of «a subterranean corbelled structure with a small opening at the top and through which flows water toward the irrigation system of relevance». The first two qanāh discussed here would belong to the same general category. One might recall here the skill of the Nabataeans in constructing undergound waterworks (see e.g. Lankester Harding 1967 149).

Burial structures

Work undertaken by the municipality and involving scraping and flattening the ground surface in an area adjacent to the ancient compound complex and just south of the first qanāh described above (see plate 83) lead to discovery of a Nabataean inscription (see below, p. 111). A sounding was made at the exact spot where the inscription had been found (plate 91 a), and at a depth of 30 cm the corner of an ancient wall was discovered. Excavation a further 35 cm uncovered the schist bedrock. Further clearing revealed in outline an extensive structure, at least 8 m by 15 m in size. It consisted of several individual «rooms», built of the same type of masonry as the base, and using mortar (plate 91 b, fig, plate 86) A tomb occupied half of one of the «rooms» (plate 86, 1-A). It was cut into the bedrock to a depth of 80 cm and had been disturbed (plate 91 a). The other half of the «room» was dominated by a second tomb (plate 86), with a multiple burial, and separated from the first tomb by a balk of 15 cm thick bedrock schist. The tops of the tombs were covered with large slabs. Pottery found within the tombs included two small sherds of Taimanite ware, one piece of very fine thin orange ware, and some coarse grey ware with orange grits. There was evidence of a step-like feature or installation at one end of the tomb, presumably therefore the entrance. The adjacent and larger room manifested the same phenomenon.

A further sounding was made at a distance about 10 m south of the structure described above, leading to discovery of an undisturbed skeleton (plate 92 b) lying head eastwards in a tomb cut in the bedrock. It was covered by stone blocks, but there was no masonry. However, at another point about 20 m south-east of

2 — TAIMĀ': RECENT SOUNDINGS AND NEW INSCRIBED MATERIAL

1402 AH — 1982 AD

A. Livingstone, B. Spaie, M. Ibrahim, M. Kamal, S. Taimani

The 1982 expedition to Taimā' had two principal objectives. These were firstly to carry out practical documentary work connected with land ownership of certain archaeological areas, particularly Ḥayy Qurayyān and the eastern city wall, and secondly to investigate some specific areas not previously recognized as archaeologically important, but where residents had reported finds. The present report consists of two sections, archaeological and epigraphic. In the Archaeological Section, the results of a number of test soundings are presented and discussed. The Epigraphic Section includes several inscriptions discovered in the course of the soundings, in addition to other material from Taimā' recently brought to the attention of the Department and an elucidation of the stele from Qaṣr al-Ḥamrā', of which a photograph was published in a previous volume of this Journal (see below, p. 108).

The work was directed by B. Spaie, with M. Kamal and S. Taimāni as archaeologists, M. Abdalaziz and F. Feda as draughtsmen, and A. Livingstone as archaeologist/epigrapher. M. Ibrahim was present for some of the work and gave valuable advice.

The authors are grateful to Dr. H. Abu Duruk for reading the text of the article and making a number of important comments and additions.

ARCHAEOLOGICAL SECTION

Twenty soundings were made (see sketch map of ancient Taimā', plate 83). Although these were in areas of questionable rather than obvious archaeological importance, well over half lead to discovery of ancient remains, a result which surely testifies to the archaeological richness of Taimā'. The most important discoveries concern two underground water channels (qanāh), a burial structure, and a number of cist-type graves.

Underground tunnels with water channels

Part of two different underground tunnels of qanāh type were investigated. In addition to these a probably more recent water channel nearer the surface was discovered. In no case was it clear that such a feature was involved until a considerable depth of excavation had been reached.

The first tunnel was in an area directly adjacent to the ancient compound system (see Bawden et al. 1980 75 ff), where a cave-in had occurred at the edge of a modern subsidiary road (see sketch map, plate 83). The area corresponds to the Ḥayy al-Qiblah quarter of the modern town. Excavation to a depth of 3 m revealed the collapsed roof of a qanāh tunnel cut in the bedrock. It is practically certain that the collapse had been caused by the movement of heavy construction vehicles on the road, under which the tunnel runs. The tunnel measured 1.95 m in height and 1.5 m in width. It could not be cleared northward because of the danger of undermining the road, but southward it was cleared back a distance of 9 m, after which it altered its directions slightly to the south-east, a further 4 m in this direction being cleared. The tunnel runs from North to South, and it should be noted that an ancient well is situated just to the North. In one place, near the area of collapse, there was a considerable amount of pottery on the floor of the tunnel, with some bones. This may be due to the presence of an ancient access hole in the vicinity, although no traces of masonry were found. The pottery included a thick cream ware with coarse reddish grits of generally early Iron Age type, as well as a few small sherds which seem to have had the type of design and manufacture widely known from the area and described as Taimanite (Parr et al. 1971, Winnett and Reed 1970, 175 and fig. 84). One piece of cream ware bore an Aramaic inscription (see below, p. 108).

112. **BASOR** 172 (1963) : 17.
113. D. Whitcomb, «The Archaeology of al-Hasa Oasis in the Islamic Period», **Atlal** 2 (1978) : 99.
114. Th. Nöldeke, **Geschichte der Perser und Araber zur Zeit der Sasaniden aus der arabischen Chronik des Tabari**, Akad. Druck- u. Verlagsantalt, Graz, 1973, p. 56. Cf. also **AAW** II (1965) : 344-356, under «Sapur II. und die Araber».
115. Cf. D. Whitehouse and A. Williamson, «Sasanian Maritime Trade», **Iran** XI (1973) : 32 and fig. 2.
116. Potts et al., **Atlal** 2 (1978) : 19.
117. J.B. Chabot, **Synodicon Orientale**, Notices et extraits des manuscrits de la Bibliothèque Nationale XXXVII, Paris, 1902, p. 128 and 387, 216 and 482.
118. **BASOR** 172 (1963) : 19.

«Greek Coins from Failaka», **KUML** 190 (1960) : 205-207, as well as **KUML** 1972 (1973) : 183-201 and **KUML** 1980 (1981) : 219-236.

83. Dorothy H. Cox, «Gordion Hoards III, IV, V and VII», **The American Numismatic Society Museum Notes** XII (1966) : 39, and Pl. XII.
84. N. Olcay and H. Seyrig, **Le trésor de Mektepini en Phrygie,** Institut français d'archéologie de Beyrouth, Bibliothèque archéologique et historique, Vol. LXXXII, Paris, 1963, p. 24 and Pl. 28.
85. Morkholm, **KUML** 1960 (1960) : 207 and fig. 5, and **KUML** 1980 (1981) : 231, and fig. 2 : 9-16. Morkholm suggests a date of c. 210 B.C.
86. G. le Rider, **Suse sous les Séleucides et les Parthes, MMAI** XXXVIII, Paris, 1965, p. 202 and Pl. XLV.
87. Morkholm, **KUML** 1972 (1973) : 197-199, and fig. 5
88. J. Pirenne has suggested that the Abyatà of these coins may be the same figure mentioned in Ja 1012 and 1013 from Qariyat Qadimat in the Asir near Nejran, for whom two Arabs named Abd'uzzayan and Zayd'il led caravans, apud Robin, **Semitica** XXIV (1974) : 99. Pirenne would date these texts palaeographically to c. 200 B.C. For the original publication of Ja 1012 and 1013 see Jamme, **Studi Semitici** 23 (1966) : 18-24, Pl. II and III, and figs. 6 and 7. W.W. Müller has also recently discussed the name Abyatà in connecton with the inscription Kortler 6, noting that the name occurs in Qatabanian and Hadhramitic inscriptions as well, **NESE** 3 (1978) : 129.
89. Discussed by both Morkholm and Robin in the articles cited.
90. Robin, under «Localisation des Hagarites», **Semitica** XXIV (1974) : 102-111.
91. von Wissman, **SEG** XIII (1975) : 35-43. For the Kassite inscription from Bahrain, see Major-General Sir H. Rawlinson, «Notes on Capt. Durand's Report upon the Islands of Bahrain», **JRAS** 1880 : 13-39, and now B. Groneberg, **Die Orts-und Gewässernamen der altbabylonischen Zeit,** Répertoire Géographique des Textes Cuneiformes, Band 3, Beiheft zum Tübinger Atlas des Vorderen Orients Reihe B. Nr. 7/3, Wiesbaden, 1980. The text, usually considered Old Babylonian, is certainly Kassite by virtue of its linguistic peculiarities according to two colleagues who specialize in the Old Babylonian period, Prof. Johannes Renger and Dr. Kilian Butw.
92. Morkholm, **KUML** 1972 (1973) : 200.
93. J. F. Salles, **PSAS** 10 (1980) : 101.
94. A. Musil, **Arabia Deserta : A Topographical Itinerary,** American Geographical Society Oriental Explorations and Studies N° 2, New York, 1927, rep. 1978, p. 498.
95. G. Widengren, «The Persians», in D.J. Wiseman, **Peoples of Old Testament Times,** Clarendon Press, Oxford, 1973, p. 339.
96. The exact date of the Greek inscriptions from Failaka is uncertain, depending as it does on how one restores the unfortunately broken date formula on the longest inscription. The inscription was first published by K. Jeppesen in «A Royal Message to Ikaros, the Helleninstic Temples of Failaka», **KUML** 1960 (1960) : 174-187. Jeppesen proposed the date year 73 of the Seleucid calendar, or 239 B.C. for the long inscription, and suggested that the king whose orders are discussed in the document was Seleucus II. Altheim and Stiehl, **AAW** IV (1967) : 69-70, in «inschrift aus Ikaros (Failaka)», Proposed that the damaged date formula be so restored as to give the date of year 145 in the Seleucid era, or 167/6 B.C., hence falling in the reign of Antiochus IV Epiphanes. For a recent discussion of the text, see G.M. Cohen, «The Seleucid Colonies : Studies in Founding, Administration and Organization», «**Historia** 30 (1978) : 42-44. Cohen prefers Jeppesen's date, in part because the restoration proposed by Altheim and Stiehl is awkward, and in part because the author of the letter, one Icadion, may be the same Icadion Known from other sources as a **Princeps Antiochae,** and supporter of Laodice and Seleucus II.
97. Cf. Potts et al., **Atlal** 2 (1978) : 7-27, Pl. 1-18.
98. P. Lapp, «Observations on the Pottery of Thaj», **BASOR** 172 (1963) : 20-22 proposed a Ist-3rd century A.D. date for the Thaj pottery, while P. J. Parr, «Objects from Thaj in the British Museum», **BASOR** 176 (1964) : 20-28, demonstrated that, contrary to the beliefs of Albright and Lapp, there were no Nabataean sherds in the Dickson collection.
99. Bibby, **JASP** XII (1973) : 24. Bibby, however, also suggested that Thaj fell within the first half of this range, or between 300-100 B.C.
100. L. Hannestad, unpubl. diss.
101. **KUML** 1964 (1965) : 150, fig. 5 ; **KUML** 1965 (1966) : 150 ; **Looking for Dilmun,** p. 323 ; **JASP** XII (1973) : 16, fig. 6.
102. V. Grace, «Stamped handle of a Phodian amphora of the 3rd century B.C.», in Jamme, **Studi Semitici 23 (1966) : 83-87. See also C. Borker, «Griechische Amphorenstempel vom Tell Halaf bis zum Persischen Golf», Baghdader Mitteilungen** 7 (1974) : 31-50.
103. Peter Parr **et al.**, «Preliminary Report on the Second Phase of the Northern Province Survey, 1397/1977», **Atlal** 2 (1978) : 46, and J. Zarins, et al., «Preliminary Report on the Survey of the Central Province 1978», **Atlal** 3 (1979) : 31.
104. **BASOR** 172 (1963) : 19.
105. **AAW** V/1 (1968) : 166
106. **SEG** XIII (1975) : 32, note 2
107. James, in **AAW** V/2 (1969) : 54
108. Morkholm, **KUML** 1972 (1973) : 201.
109. P.V. Glob, **Al-Bahrain,** Copenhagen, 1968, p. 142.
110. Sprenger, p. 190, s[S] 313.
111. H.R.P. and V. Dickson, «Thaj and Other Sites», **Iraq** X (1948) : Pl. 11/2. Cf. Parr **BASOR** 176 (1964) : 23.

The catalogue of pre-Islamic inscriptions by A. Avanzini, **Glossaire des Inscriptions de l'Arabie du Sud 1950-1973**, 2 Vols., Quaderni di Semitistica 3, Florence, 1977, has, for some reason, not included the earlier material from Uruk, Thaj, and Qatif. W. Müller, NESE 3 (1978) : 149-150 has recently discussed the differences between Robin and von Wissman in attributing texts to the Hasaean category. He noted that von Wissman apparently overlooked CIH 985 and Ja 2146. Ja 1054 consists of a magic formula which is not exclusively Hasaean, while Ja 1057 appears to be only a measure of volume, so that these texts can only be considered Hasaean in light of their provenance, not of any linguistic reasons. Ja 1049, he suggests, belongs to the Chaldean or Proto-Arabic group. Finally, he suggests that the inscription found in Sharja in 1970, discussed in a footnote to J.c. Wilkinson, **Water and Tribal Settlement in South-East Arabia**, Oxford, 1977, p. 135, note 6, may be Hasaean. Müller has also published in **NESE** 3 (1978) : 152 and fig. 26, an inscription from the Nejran area language. It is puzzling to note that the three inscriptions found by the Danish expedition during their reconnaissance of Thaj in 1968, photos of which were published in **JASP** XII : fig. 4, have not been discussed by either Robin, von Wissman, or Müller in their discussions of the Hasaean inscriptions.

49. von Wissman, **SEG** XIII (1975) : 34
50. Beeston, **JANES** 11 (1979) : 17.
51. Müller, **NESE** 3 (1978) : 155.
52. Winnett, **BASOR** 102 (1046) : 5.
53. Quoted in Bowen, **BASOR Suppl. Studies** Nos 7-9 (1950) : 25
54. Robin, **Semitica** XXIV (1974) : 117.
55. von Wissman, **SEG** XIII (1975) : 33.
56. **ARAB** II, p. 116-117, s^S 234.
57. **ARAB** II, p. 123, s^S 246.
58. **ARAB** II, p. 121, s^S 241. On Bit lakin, see M. Dietrich, **Die Aramäer Südbabyloniens in der Sargonidenzeit (700-648), Alter Orient und Altes Testament** 7, Neukirchen-Vluyn, 1970.
59. The suggestion that the language of the Gerrhaens' letter to the Seleucid king Antiochus III (following Polybius 13, 9, 4) was Aramaic occurs already in the first volume of **AAW** (1964) : 111. It is then repeated several times throughout **AAW**, e.g. in **AAW** II (1965) : 226, and **AAW** V/1 (1968) : 95, 165.
60. **AAW** V/1 (1968) : 94.
61. **AAW** V/2 (1969) : 27.
62. **AAW** III (1966) : 59-60
63. Cf. **Mandaville,** BASOR 172 (1963) : 10.
64. **AAW** V/1 (1968) : 95, **AAW** V/2 (1969) : 27-30, Abb. 6 oben.
65. Jamme, **Studi Semitica** 23 (1966) : 67.
66. **AAW** V/1 (1968) : 165.
67. A. Sprenger, **Die alte Geographie Arabiens**, Bern, 1875, p. 134, s^S 182.
68. **AAW** V/1 (1968) : 165.
69. E. Sachau. **Die Chronik von Arbela : Ein Beitrag zur Kenntnis des ältesten Christentums im Orient**, Abhandlungen d. König 1. Preuss. Akad. d. Wiss., phil.-hist. Kl. Nr. 6, Berlin, 1915, p. 27.
70. Bibby, **JASP** XII (1973) : 25, fig. 18.
71. Robin has queried whether the language of the Hasaean inscriptions might have been the spoken language of the Gerrhaens, **Semitica** XXIV (1974) : 114.
72. R. Zadok, **On West Semites....** pps. 10, 15, 24-25.
73. **AAW** I (1964) : 111-112. Cf. Robin, **Semitica** XXIV (1974) : 95, and note 2.
74. It should be noted, however, that an argument **ex silentio,** particularly when dealing with the archaeology of eastern Arabia, is no argument at all, since so much has been picked up from the surface of Thaj which has never been published. The finds of the Danish expedition, loosely termed Hellenistic or Seleucid, post-date the period in question here. It might be noted, however, that in 1964 a hematite cylinder seal was found on the surface of Thaj which E. Porada dated to the Isin-Larsa period, c. 2000-1800 B.C. See T.C. Barger, «Cylinder seal from Saudi Arabia», **Archaeology** 18 (1965) : 231. The exact date of the alabaster lid with crouching lion found by Bibby at Thaj in 1964 is uncertain. Bibby points to parallels with two umpublished, similar pieces in the British Museum (BM 125160 and 130903), in «Arabian Gulf Archaeology : The Tenth Campaign of the Danish Archaeological Expedition 1964», **KUML** 1965 (1966) : 143, fig. 5, 150, 152, and note 2.
75. P.V. Glob, «The Ancient Capital of Bahrain», **KUML** 1954 (1954) : 168-169, and «A Neo-Babylonian Burial from Bahrain's Prehistoric Capital», **KUML** 1956 (1956) : 172-174. See also T.G. Bibby, «Arabian Gulf Archaeology», **KUML** 1964 ^{6}1965^7 106(8) α.....δ **Looking for Dilmun**, A. Knopf, New York, 1969, p. 92, 151 ff.
76. M. Golding, «Evidence for Pre-Seleucid Occupation of Eastern Arabia», **PSAS** 4 (1974) : 29.
77. E. Strommenger, «Grab», **RIA** 3 : 584.
78. Golding, **PSAS** 4 (1974) : 29
79. In W.E. James, «On the Location of Gerrha» **AAW** V/2 (1969) : 50.
80. Bibby, **Looking for Dilmun,** p. 149-152.
81. J.H. Humphries, «Harvard Archaeological Survey in Oman : II Some Later Prehistoric Sites in the Sultanate of Oman», **PSAS** 4 (1974) : 49-77.
82. One of these (that of Abīel) has been illustrated by Altheim and Stiehl in **AAW** V/1 (1968) : 95, and fig. 38, but the basic publication is Robin, **Semitica** XXIV (1974) : 87, 89, and Pl. I. For coins of similar type, but from Bahrain, see O. Morkholm,

33. von Wissman, **SEG** XIII (1975) : 32, note 1.
34. Eph'al **JAOS** 94 (1974) : 109, note 12. In so doing Eph'al presumably relied on Jamme's comments in **BASOR Suppl. Studies Nos. 7-9** (1950) : 25, where he wrote «Le Y de l'inscription de Thaj (Shakespear II, 7), ligne 2, est manifestemen très ancien, cette forme se retrouve dans les graffiti de Beihan qui pourraient être datés de V[, VI[avant notre ère».
35. von Wissman, **SEG** XIII (1975) : 33, note 3.
36. Winnett, **PSAS** 10 (1980) : 138.
37. Winnett, **ARNA**, p. 90-91
38. In addition to Eph'al's treatment of the problem of Arabs in Babylonia in the early first millennium B.C., **JAOS** 94 (1974) : 108-115, see now also the very rich body of material collected by R. Zadok in his article «Arabians in Mesopotamia during the Late-Assyrian, Chaldean, Achaemenian and Hellenistic Periods Chiefly According to the Cuneiform Sources», **ZDMG** 131 (1981) : 42-84, which incorporates some of the same material to be found in his less accessible mongraph **On West Semites in Babylonia During the Chaldean and Achaemenian Periods : An Onomastic Study, 1978.**
39. **BASOR Suppl. Studies Nos. 7-9** (1950) : 5,25.
40. Jamme, **Studi Semitici** 23 (1966) : 66.
41. Winnett, **BASOR** 102 (1946) : 6.
42. Robin, discussed under the heading «Les inscriptions haséenes» in **Semitica** XXIV (1974) : 112-118.
43. von Wissman, discussed under the heading «Die 'Hasäische' Schriff der Seleukidenzeit in Ostarabien», in **SEG** XIII (1975) : 32-35.
44. Müller, **NESE** 3 (1978) : 149-157.
45. A.F.L. Beeston, «The Hasaean Tombstone J. 1052», **JANES** 11 (1979) : 17-18.
46. Jamme, **Studi Semitici** 23 (1966) : 67.
47. Altheim and Stiehl, **AAW** V/2 (1969) : 29.
48. Robin, **Semitica** XXIV (1974) : 114. The inscriptions considered Hasaean by Robin include several which are not considered Hasaean by von Wissman and Avanzini in their listings of Hasaean inscriptions. Below I have listed those which could come into the discussion :

Robin	**V. Wissman**	**Avanzini**	**Provenance**	
CIH 699	CIH 699		Uruk	
CIH 984a	CIH 984a		Thaj	
CIH 984b	CIH 984b		Thaj	
CIH 985			Thaj	
RES 4685	RES 4685		Thaj	
Cornwall II 1	Cornwall II 1		Qatif	
Cornwall II 2	Cornwall II 2		Qatif	
Ja 1043	Ja 1043	Ja 1043	Ras Tanura	
Ja 1044	Ja 1044	Ja 1044	Ain Jawan	
Ja 1045	Ja 1045	Ja 1045	near Thaj	
Ja 1048	Ja 1048	Ja 1048	near Ain Jawan	
Ja 1049		Ja 1049	al-Hotuf	
Ja 1050	Ja 1050	Ja 1050		Thaj
Ja 1051	Ja 1051	Ja 1051		Thaj
Ja 1052	Ja 1052	Ja 1052	Thaj	
Ja 1054		Ja 1054	Thaj	
Ja 1055	Ja 1055	Ja 1055	near Thaj	
Ja 1056	Ja 1056	Ja 1056	Thaj	
Ja 1057			Thaj	
Ja 1058	Ja 1058	Ja 1058	Thaj	
Ja 1062	Ja 1062	Ja 1062	Thaj	
Ja 2123	Ja 2123	Ja 2123	Thaj	
Ja 2124	Ja 2124	Ja 2124	Qatif	
Ja 2125	Ja 2125	Ja 2125	Qatif	
Ja 2146		Ja 2146	National Museum (Riyadh)	
Ja 2129	Ja 2129		Thaj	
Ry 687	Ry 687	Ry 687		Thaj
Ry 688	Ry 688	Ry 688		Thaj
Winnett 1	Winnett 1	Winnett 1	Ain Jawan	
Total 29	unpubl. bilingual	Ry 547 (?)	British Museum	
	Total 25	Ja 1060	Thaj	
		Total 21/22		

KUML 1980 (1981) : 219-36.

7. C. Robin, «Monnaies Provenant de l'Arabie du Nord-Est», **Semitica** XXIV (1974) : 83-125. See also the discussion of some of Robin's conclusions in H. von Wissman, «über die frühe Geschichte Arabiens und das Entsehen des Sabäerreichs», **SEG** XIII (1975) : 35-43, and J.-F. Salles, «Monnaies d'Arabie Orientale : Elements pour l'Histoire des Emirats Arabes Unis à l'Epoque Historique», **PSAS** 10 (1980) : 99-101.
8. T.G. Bibby, **JASP** XII. See also the useful review of this volume by E.C.L. During Caspers in **BiOr** 33 (1976) : 82-84.
9. D. Potts, A.S. Mughannum, J. Frye, and D. Sanders, «Preliminary Report on the Second Phase of the Eastern Province Survey 1397/1977», **Atlal** 2 (1978) : 10-11.
10. For a summary of the history of the Chaldeans, see J.A. Brinkman, **A. Political History of Post-Kassite Babylonia 1158-722 B.C.**, Analecta Orientalia 43, Rome, 1968, p. 260-67. Cf. also W.F. Leemans, «Marduk-Apal-Iddina II, zijn Tijd en zijn Geslacht», **JEOL** X (1945-48) : 432-55, especially N° 2 «De Kaldeers» and N° 3 «De Herkomst der Kaldeers».
11. Brinkman, p. 265-66.
12. Brinkman, p. 260-67.
13. B. Moritz, «Die Nationalität der Arumu-Stämme in Südost-Babylonien», in C. Adler and A. Ember, eds., Oriental Studies **Dedicated to Paul Haupt**, Baltimore and Leipzig, 1926, p. 206.
14. W.F. Albright, «The Chaldaean Inscriptions in Proto-Arabic Script,» **BASOR** 128 (1952) : 44.
15. I. Eph'al, «'Arabs' in Babylonia in the 8th Century B.C.,» **JAOS** 94 (1974) : 109, note 12, referring to CIH 985 (= Shakespear 2).
16. Winnett 1, published by F.V. Winnett in «A Himyaritic Inscription from the Persian Gulf Region», **BASOR** 102 (1946) : 5-7.
17. Von Wissman questions whether a true type of inscription can be composed of so few examples, p. 31. He writes, «Der Bestand an gefundenen Inschriften 'chaldäischen' Typs in dem hier umrissenen Sinn ist heute so klein, dass die Deutung dieses Typs als einer gesonderten Schrift noch keineswegs als gesichert gelten kann». For a recent attempt to re-evaluate these inscriptions, see G. Garbini, «Le izcrixioni proto-arabe,» **AION** 36 (1976) : 165-174.
18. E.J. Burrows, «A New Kind of Old Arabic Writing from Ur,» **JRAS** 1927 : 795-806. See also the discussion of these inscriptions in G.R. Driver, **Semitic Writing**, The Schweich Lectures of the British Academy 1944, Oxford Univ. Press, London, 1954, p. 124 and in Albright, **BASOR** 128 (1952) : 39-44 ; H. von Wissman, **SEG** XIII (1975) : 27-31 ; and Garbini, **AION** 36 (1976) : 72-74.
19. R.D. Biggs, «A Chaldaean Inscription from Nippur», **BASOR** 179 (1965) : 36-38.
20. W.K. Loftus, **Travels and Researches in Chaldaea and Susiana**, London, 1857, p. 233. B. Kienast, «Mitteilung von einer Tontafel mit altsüdarabischer Schrift», in H. Lenzen, **XIV. vorläufiger Bericht über die... Ausgrabungen in Uruk-Warka**, Berlin, 1958, p. 43-44.
21. G. Roux, «Recently Discovered Ancient Sites in the Hammar Lake District (Southern Iraq)», **Sumer** XVI (1960) : 27-28.
22. = RES 2696, originally published by D.H. Müller in **Epigraphische Denkmäler aus Arabien**, Denkschr. Akad. Wiss. Wien, phil.-hist. Kl., Band 37, 1889, p. 19, Pl.5. The inscription has subsequently been discussed by F.V. Winnett, **A Study of Lihyanite and Thamudic Inscriptions**, Toronto, 1937, p. 49, in **ARNA**, p. 90, note 16, and in «A Reconsideration of Some Inscriptions from the Tayma Area», **PSAS** 10 (1980) : 138 ; by W. Caskel in **Das altarabische Königreich Lihyan**, Crefeld, 1950, p. 8, 24, n. 10 ; by Albright in **BASOR** 128 (1952) : 42-43 ; by P. Boneschi in «L'inscription en caractères proto-arabes d'un cylindre-sceaux babylonien», **RSO** 28 (1953) : 105-107 ; A. van den Branden, **Les inscriptions dédanites**, Beirut, 1962, p. 29-41 ; H. von Wissman in **SEG** XIII (1975) : 28, note 3 ; and G. Garbini, **AION** 36 (1976) : 167-69.
23. W.A. Ward, **The Seal Cylinders of Western Asia**, Washington, 1910, p. 353, Nos. 1207-1211. The inscriptions are reproduced in van den Branden, Pl. IV-VI.
24. These latter attributions by Garbini **AION** 36 (1976) : 167. No additional information is given on the pieces in Paris and Vienna. The Walters Art Gallery seal was originally published by C.H. Gordon in «Western Asiatic Seals in the Walters Art Gallery», **Iraq** 6 (1939) : 29-30, n° 96. The Iranian seals have previously been published by M.-L. and H. Ehrlenmeyer in «Frühiranische Stempelsiegel II,» **Iranica Antiqua** 5 (1965) : 14-17.
25. Ja 1049, see von Wissman, **SEG** XIII (1975) : 30, and Abb. 7. The inscription was originally published by Jamme in **Studi Semitici** 23 (1966) : 75, fig. 18. It is also discussed by Garbini **AION** 36 (1976) : 167 and W.W. Müller, «Ein Grabmonument aus Nagran als Zeugnis für das Frühnordarabische», **NESE** 3 (1978) : 150.
26. **JAOS** 94 (1974) : 113.
27. **JAOS** 94 (1974) : 109, note 12.
28. C. Robin, **Semitica** XXIV (1974) : 112, note 5 ; von Wissman, **SEG** XIII (1975) : 32, note 1 ; Garbini, **AION** 36 (1976) : 167.
29. Eph'al, **JAOS** 94 (1974) : 109, note 12b, cf. Garbini **AION** 36 (1976) : 166.
30. von Wissman, **SEG** XIII (1975) : 29, note 1.
31. Eph'al **JAOS** 94 (1974) : 109, note 12. Originally published by Winnett in **BASOR** 102 (1946) : 4-6.
32. R. LeBaron Bowen, «The Early Arabian Necropolis of Ain Jawan,» **BASOR Suppl. Studies Nos. 7-9** (1950) : 13-27.

Syriac documents also inform us that al-Hajjar was the seat of a Nestorian bishopric in the sixth and seventh centuries A.D.[117], but by this time, according to Mandaville, Thaj was probably a ruin[118].

Conclusion

Two decades of work, often of an indirect nature, on historical and archaeological problems related to Thaj have raised many more questions than they have answered. This is not to be lamented. Rather, with many of the questions in mind which have been discussed above it will be easier to approach the excavation of Thaj and other sites in the Eastern Province. While I have concentrated, of course, on the specific areas in which Thaj has come under discussion by scholars, it need also be mentioned that, apart from current concerns, the excavation of the site also promises to provide important information on the character of an Arabian city situated on a major route of communication between southern Arabia and southern Babylonia, open at the same time to influence from the Gulf, and in touch with the principal empires of the post-Assyrian period. The influence of Hellenism in the east has already been explored in India and Afghanistan, Iran and Kuwait, yet it is far less clear when we turn to Arabia beyond the Nabataean zone of influence. The origins of the city, the bases for its subsistence, the internal organization of the settlement area, all promise to be elucidated to a greater or lesser degree once excavation can actually begin.

Abbreviations

AAN F. Altheim and R. Stiehl, **Die Araber in der alten Welt,** Vols. I-V/2, Walter de Gruyter, Berlin, 1964-69.
AION **Annali dell'Istituto Orientale di Napoli,** Nuova Serie.
ARAB D.D. Luckenbill, **Ancient Records of Assyria and Babylonia,** Vol. 2, Univ. of Chicago Press, Chicago, 1927.
ARNA F.V. Winnett and W.L. Reed, **Ancient Records from North Arabia,** Univ. of Toronto Press, Near and Middle East Series N° 6, Toronto, 1970
BASOR **Bulletin of the American Schools of Oriental Research**
BIOR **Bibliotheca Orientalis**
JANES **Journal of the Ancient Near Eastern Society** of Columbia University
JAOS **Journal of the American Oriental Society**
JASP XII **Jutland Archaeological Society Publications** Vol. XII, T.G. Bibby, **Preliminary Survey in East Arabia 1968,** Copenhagen, 1973.
JEOL **Jaarbuch Ex Oriente Lux**
MMAI **Mémoires de la Mission Archéologique en Iran**
NESE **Neue Ephemeris für semitische Epigraphik**
OA **Oriens Antiquus**
PSAS **Proceedings of the Seminar for Arabian Studies**
RIA **Reallexikon der Assyriologie**
RSO **Rivista degli Studi Orientali**
SEG **Sammlung Eduard Glaser,** österreichische Akad. der Wissenschaften, phil.-hist. Kl., Sitzungsberichte.
ZDMG **Zeitschrift der deutschen morgenlandischen Gesellschaft**

NOTES

1. James P. Mandaville, «Thaj : A Pre-Islamic Site in Northeastern Arabia», **BASOR** 172 (1963) : 9-20
2. G. Ryckmans, «Inscriptions Sud-Arabes», **Le Muséon** 76 (1963) : 419 ff.
3. A. Jamme, **Sabaean and Hasaean Inscriptions from Saudi Arabia,** Studi Semitici 23, Rome, 1966, p. 65-82, Pl. XV-XX ; «New Hasaean and Sabaean Inscriptions from Saudi Arabia», **OA** VI (1967) : 181-87 ; «New Safaitic and Hasaean Inscriptions from Northern Arabia», **Sumer** XXV (1969) : 141-52 ; «The Pre-Islamic Inscriptions of the Riyadh Museum», **OA** IX (1970) 115-39.
4. **AAW** V/1 (1968) : 95 ; V/2 (1969) : 26-30, Abb. 6 oben.
5. **AAW** V/1 (1968) : 95.
6. O. Morkholm, «A Hellenistic Coin Hoard from Bahrain», **KUML** 1972 (1973) : 183-201 ; «New Coin Finds from Failaka»,

be imports from the Arabian mainland in the Failaka corpus. I have also had the opportunity to look over the Failaka material with Mrs. Hannestad, and concur in her findings. Principally, this involves red black washed («faced») wares, known from Thaj, Ain Jawan, City V on Bahrain, and Faria al-Aqrash on Tarut. These comparisons would confirm the basic 3rd century B.C. through Ist century A.D. range for the Thaj material suggested by Bibby in 1973[99]. The bottom of the range is suggested by what appear to be copies of Nabataean fine ware bowls, well paralleled at Dibon and Petra in Ist century A.D. context, which have been found on Failaka. These attest perhaps to the Nabataean expansion across Arabia which was felt most during the reign of Aretas IV (9 B.C. - 40 A.D.)[100]. The recovery of Attic painted wares at Thaj by Bibby may bespeak a datum as early as the 4th century B.C.[101], although allowing for a time lag between their beginnings in the Aegean, and their appearance in Arabia, they may well date to a later time. A date in the 4th century B.C. would, however, not stand in conflict with the probable earlier part of the era in which the Hasaean inscriptions were carved.

Another datum for the 3rd century B.C. occupation of Thaj is the stamped handle of a Rhodian amphora picked up on the site by Mrs. V. Dickson in 1964. According to V. Grace, this can be dated to the second quarter of the 3rd century B.C.[102].

Finally, although we have as yet no C14 dates for Thaj, we can perhaps use two dates of 115 + 130 A.D. (GX 4822) and 265 + 130 A.D. (GX 8423) from a «late Hellenistic» horizon at Zubayda, near Unaizah, to determine the latest probable period of occupation at Thaj. This is based on the fact that both Zubayda and Ain Jawan show parallels in the form of the so-called fau ware, and Ain Jawan and Thaj in turn are, to a great extent, contemporary[103].

7. The identification of the site on Ptolemy's map of Asia

The first serious attempt to identify Thaj with one of the towns which Ptolemy places in eastern Arabia was made by J. Mandaville[104]. He suggested that it is the ancient Phigeia. This identification has been accepted by von Wissman[105], Altheim and Stiehl[106], and James[107], both on linguistic and historical grounds. Morkholm, however, following Strabo's report that al-Gerrha lay 200 stadia inland from the Gulf coast, proposes that Thaj may have been ancient Gerrha[108], a suggestion made previously by P.V. Glob[109], original leader of the Danish expedition to the Gulf. Sprenger, in his fundamental work on the geography of Ptolemy and the classical place names of Arabia, was unable to suggest a location for Phigeia, relegating it to a small group with «unbekannte Position»[110]. The literature concerning the location of Gerrha is too large to consider here. It need only be said that until excavation is begun at Thaj, the question of its ancient name cannot be conclusively answered.

8. Post-Seleucid occupation at Thaj

The first pottery from Thaj which was published by the Dicksons included several Islamic glazed sherds[111]. Later, Mandaville's study of Thaj in Arabic literature indicated that the site was already known as a ruin at an early date, although it is referred to on several occasions in Arabic poetry[112]. A recent study of Islamic pottery from Hofuf notes parallels between Thaj ceramics, presumably from Bibby's publication, and Sasanian ceramics from Istakhr in Iran, and sites in Oman and Ra's al-Khayma, U.A.E.[113]. The Parthian and Sasanian periods in the Eastern Province are, as yet, poorly understood, although Tabari informs us of Shahpur II's campaign against al-Hajjar[114], and we know also that a Sasanian town, Batn Ardashir[115], existed on the coast in much the same capacity as al-Gerrha presumably had at an earlier date. Technically, of course, the latest dates proposed above when discussing ceramics would fall in late Parthian and early Sasanian eras. Yet I would hesitate to classify it as «Parthian» or «Sasanian» since it is local Arabian and shows complete continuity from the Seleucid era. A small site investigated in 1977 was said to have earlier yielded Sasanian-like ceramics, but test excavations did not produce anything diagnostic[116]. Although the site was, in fact, on the coast, it is not a likely candidate for the Sasanian port Batn Ardashir, given its size, but then again erosion and the movement of dunes may have masked the real significance of the site.

of the Nabataeans, they are to be recognized as the masters of this center and to be identified with the inhabitants of the city of Gerrha. Having control over the trade roads converging from the southeast and west on Babylonia, they must also have ruled the entire western bank of the Euphrates, and their influence must have extended to Babylon, beyond the confines of Arabia Felix proper. The masters of the oasis of Hagar excercised in the Middle Ages and still possess a certain dominion over all the tribes camping west of the Euphrates between al-Kūfa and the Persian Gulf.

It is perfectly imaginable that the geographers upon whose work we must now depend recorded more than one location, and in more than one orthography, for the same tribe, either not realizing that they were one and the same, or else realizing such yet desiring to be faithful to their sources. Historical geographers of our era must take the movements of peoples, and the distribution of their names, into consideration, on analogy with well-documented, more recent cases such as Musil describes, when attempting to press the arguments for one of another location of Hagar.

6. Available chronological indices for dating Thaj

When we turn to the question of dating the first millennium remains from Thaj, and eastern Arabia in general, we can distinguish at least three complexes of glyptic, epigraphic, numismatic, and ceramic finds which, while distinctive, are not necessarily to be considered identical with a chronological sequence. Some dates have already been mentioned in the foregoing discussion, and these can now be recapitulated before introducing other chronological data. In brief, we have seen that the first millennium can be sub-divided into what might be called the Neo-Assyrian / Neo-Babylonian, Hasaean, and Seleucid complexes. The first of these is attested through the surface finds of cylinder seals south of Dhahran, a cemetery with bath-tub coffins, and most probably the Chaldean or Proto-Arabic inscription Ja 1049 in the Hofuf oasis. We can date the complex roughly to 800-500 B.C. The second complex is known at the present time, only through the c. 29 inscriptions in Hasaean script found at Thaj, Ain Jawan, Ras Tanura, Qatif, and Hofuf. No archaeological complex of finds, as yet, has been matched satisfactorily with this style of monumental stone inscription, although von Wissman has suggested that it may be contemporary with the Seleucid occupation in the Eastern Province. It is, in any event, probably to be dated sometime after the beginning of the 5th century B.C., in accordance with the generally accepted dating of epigraphic South Arabian. How late this style of script lasted is uncertain, but it seems probable that it was superseded by the use of Aramaic, at least to some extent, known in the Eastern Province through the bilinguals found by R. Stiehl at Thaj, as well as several other inscriptions from Thaj and Qatif. Again, no archaeological complement can be assigned to the period of the use of Aramaic, although it would be tempting to link it to the era of Achaemenian superemacy in western Asia, when Aramaic was «used in the chanceries for correspondence within the empire from Egypt to the Indus»[95]. The use of Aramaic here, however, may also have been contemporary with the Seleucid occupation in the area, or even pre-date it. Until stratigraphic excavations place the Hasaean and Aramaic inscriptions in their proper archaeological context, we can only guess at the dates of their use. Therefore, we have not created a fourth, Aramaic phase, pending more work in the area.

The Seleucid complex, well-dated on Failaka through the recovery of Greek inscriptions from the late 3rd century B.C.[96], appears to have been particularly widespread in the Eastern Province[97], although its magnitude is difficult to gaude accurately as so much surface material from the period has gone unrecorded. To this last complex can also be assigned the kings of Hagar, discussed above, whose reigns roughly span the entirety of the 2nd century B.C.

Since the numismatic and epigraphic evidence from Failaka dates the Seleucid occupation there soundly, we can use ceramic parallels between the Eastern Province and Failaka as a further basis for chronological determiation. I will not review the arguments and counter-arguments of Lapp and Parr which resulted in a date for Thaj which is too high by several centuries[98]. Rather, I will simply mention the recently completed dissertation of Mrs. Lise Hannestad, Aarhus Univ., on the Seleucid pottery from Failaka. Mrs. Hannestad has carefully studied the Failaka material and, after comparing it with pottery from Thaj and the Eastern Province illustrated both by Bibby and this writer in Atlal 2, identified a small minority of what appear to

The problem of these coins, their distribution, their dating, and their place of mintage, has been discussed most recently by Morkholm and Robin. Although the two scholars are not in complete agreement on the answers to the questions which these coins raise, we can state the following. Coins bearing the legend of Abyata have been found, outside of Thaj, at Gordion (1 example in Hoard V out of 100 coins) in a context dated to around 200 B.C.[83] ; at Mektepini in Phrygia (2 examples in a hoard of 753 coins), in a context dated to around 190 B.C.[84] ; and at Failaka (1 out of a hoard of 13, 8 out of a hoard of 16), in a context dated to the late 3rd century B.C.[85] It would be perfectly reasonable to expect the coins of this type, which both Robin and Morkholm suggest were minted in the east, to appear at Failaka in a context slightly earlier than in Anatolia.

Coins bearing the legend of Abī'ĕl have been found, in addition to Thaj, at Susa (2 out of a board of 97 coins), in a context of c. 140 B.C.[86] ; and on Bahrain (77 out of a board of 292 coins), in City V[87]. Robin would date the depsition of the Bahrain board to c. 130 B.C.

On the original provenance of the coins, Morkholm and Robin are less in agreement. Robin has suggested that both Abyata[88]and Abi'el were kings of Hagar, a title borne by another monarch, Haritat, whose coins appear closely related in style to the «oriental Alexander-imitations» we have been considering, and are known from a board from Susa[89]. Further, he has suggested the following royal sequence, based on palaeographic and stylistic considerations : Abyata-Haritat-Abi'el, to be dated, respectively, to c. 220-200, 180-160, and 150-140 B.C. Besides the chronological question, however, it becomes important, if one assumes the mint for these coins was in Hagar, to take up the question of the location of Hagar.

This is a question which involves sources ranging from Akkadian through Islamic, and the possibility of more than one place named Hagar. Many scholars have tried to piece together all of the information on Hagar, suggesting locations for one or more groups bearing this name which reflects the geographical and linguistic realities of the problem.

Proposals for the location of Hagar/Agraioi

I have attempted to summarize the proposals made by most of the important scholars who have dealt with this question. Robin has, most recently, discussed the matter at great length, and has reached the conclusion that the Hagar of the coins we have been discussing was located in the northern Arabian oasis of Dūmat al-Gandal, modern Jouf, in the midst of the Great Nefūd[90]. On the contrary, von Wissman has located the Hagarites in eastern Arabia, the region of al-Ḥasa, known as Hajjar in medieval times, and probably identical with the A-ga-rum of a Kassite inscription from Bahrain, and the Agraioi spoken of by Pliny, Eratosthenes, Ptolemy, and Strabo[91]. The argument is a complex one, and need not concern us here as there can be no assured location in the present state of our knowledge. It may be worthwhile to point out that, from a numismatic perspective, Morkholm has arqued that the mint of the coins we have been considering should be located as far to the east of the heart of Hellenism as possible, prompting him to prefer a location in eastern Arabia, not far from Bahrain and Failaka where most of the coins of these types have been found[92]. J.F. Salles, writing on the discovery of a coin of Abi'ĕl in Umm al-Qawayn, U.A.E. has suggested the existence of «deux branches parallèles de la tribu Agréens, l'une au Nord, centrée autour de Hagar/al-Jawf... l'autre plus orientale, autour de Hagar/al-Hofuf dans le Bahrayn»[93]. Indeed, it is well known that place names and tribal names in Arabia can have a wide distribution. Writing on the problem of the Agreens (apropos of the description given in Strabo, Geog. XVI, 4,2), A. Musil has emphasized how broad the influence of the tribe may have been, on analogy with later tribal distributions in the northern Arabian landmass west of the Euphrates[94]. He writes :

> The Agraei might have been masters of the mercantile centers either at Hagra or Gerrha. The classic Hagra (the present al-Hegr) is situated south-southeast of Petra Gerrha (the Arabic Ger'a) was situated near the medieval city of Hagar in the vicinity of the oasis of al-Hufhuf. Since, in conformity with the context, the Agraei of Eratosthenes lived to the east

These observations confirm what anthropologists and ethnologists have long observed, namely that ethnicity, language, and culture are independant variables, and just because an individual or group speaks a certain language does not mean we can assume a certain ethnic identification or cultural type. This prompts me to suggest a certain caution when discussing «Chaldean» colonization of Gerrha, or the Aramaic speaking population of eastern Arabia. We know all too little of the area at this point to make such statements, which are, moreover, vague in neglecting to define whether «Aramaic» denotes a speaker of that language, a member of a certain tribal group, or the bearer of an Aramaic name. Most likely the indistinctness of Aramaic vs. Chaldean which is reflected in the onomasticon was also apparent in the composition of the population of southern Babylonia during the period in question. Thus, to speak of a Chaldean element which spoke and wrote Aramaic in eastern Arabia appears to me to be premature. Further, it might be noted that the two Gerrhans who made dedications at Delos both had good Arabic names[73].

We may now turn briefly to the archaeological evidence for Chaldean occupation in Eastern Arabia. Thaj itself provides no data as the surface finds and material excavated by the Danish expedition are later[74]. A cemetery with bath-tub coffins, comparable to those found in City IV on Bahrain[75], has been located south of Dhahran[76]. These, however, are not restricted to the Neo-Babylonian or Chaldean periods. Rather, at Babylon and Nippur they begin to appear in the Neo-Assyrian period (9th-8th centuries B.C.) appearing slightly later at Uruk and Ur, and continuing in use throuth the Neo-Babylonian and Achaemenian periods, and at Nippur, occurring even as late as the Seleucid era[77]. At Uqair a vessel closely paralleling one from the Achaemenian period at Susa has been picked up, not far from another location where two cylinder seals of 7th century B.C. date were found[78]. Burkholder reports that near the salt mines west of Doha Dhalum, apparently the same site indicated by Golding, coins and seals dating to between 800 and 500 B.C. have been found, including a clear quartz cylinder seal which Porada has dated to the 8th century B.C.[79]. These reports no doubt indicate but a fraction of the important material from this period in eastern Arabia which has gone largely un-recorded and remains, in part in private hands. Although Thaj itself has apparently yielded no remains of comparable date the finds from the Eastern Province just mentioned may be placed alongside several other groups of material, including 1) the very important City IV complex on Bahrain[80] ; 2) a number of sites in the Wadi Bahla, Oman ; and 3) Dibba and Al Khatt in the Buraimi area, U.A.E., which date to the 8th-6th centuries B.C.[81] These all show that the lower Gulf region was well integrated into the world of late Neo-Assyrian Neo-Babylonian Achaemenian southern Babylonia and Iran. Whether this material indicates the presence of Chaldeans in the lower Gulf, or just contact with southern Babylonia, cannot at this point be said.

5. The numismatic finds from Thaj

Two very important coins have been found on the surface of Thaj[82]. One, a tetradrachm, has a head of Heracles on the obverse, wearing a lion skin, and facing right ; the reverse shows the seated Zeus figure holding a flower in the right hand, facing left, and holding a sceptre in his left hand. The South Arabian **aleph** occurs on the left, while the short legend 'byt', also in South Arabian characters, is found on the right. The legend may be read Abyata, presumably the name of the king who had the coins minted.

The second example from Thaj shows similarly a head of Heracles, wearing a lion skin, but facing left and accompanied by a circle of dots. The reverse shows a Zeus figure, seating on a throne, facing left, with drapery about his lower body. His legs are crossed and his left leg advanced. In his outstretched right hand he holds the front part of a horse, perhaps a **rhyton** ; his left hand rests on a sceptre. The legend is in Aramaic and is difficult to read. Other examples of this type allow the reconstruction of something like 'b'l bar Tlbs/or Tlsll('), referring therefore to the ruler Abi'el who had the coins minted. The coins of Abi'el are all tetradrachms.

him to Kuwait, presenting it finally to Col. H.R.P. Dickson[63]. This is, according to Altheim and Stiehl, a Hasaean inscription which shows contact with Aramaic in the form of the Aramaic **emphaticus** ending. J. Pirenne, in a letter referred to by Altheim and Stiehl, has suggested that Ry 687 should be dated either to c. 280 B.C., or else to between 150 and 100 B.C.

4) Two Hasaean-Aramaic bilinguals from Thaj[64] Two Hasaean-Aramaic bilingual have been identified at Thaj by R. Stiehl. One was published already by Jamme as Ja 1052 (= Mandaville 8). The other has not yet been published. The content of Ja 1052 is again commemorative of a deceased person, as are most of the Hasaean inscriptions. Below the Hasaean lines, however, Stiehl was able to recognize the beginning of another line in Aramaic which had not been legible in the photograph available to Jamme. Jamme suggested that contact with Nabataean was demonstrated by the Hasaean word **'fkl** for priest (cf. Nabataen **'pkl'**) and **'l** for family or clan in both Nabataean and Hasaean[65]. Because of the distance from eastern Arabia to the Nabataean region, Stiehl suggested rather a derivation from Sumerian AB.GAL and Akkadian **apkallu** via the eastern Aramaic dialects, such as that known at Hatra.

5)an Aramaic place name in eastern Arabia on Ptolemy's map of Arabia. Altheim and Stiehl have suggested that the east Arabian place name variously rendered as Magindanata, Magindana, Magindata, Magindana, Magtinata, and Magindansta[67] on Ptolemy's map of Arabia is the same as the **madinat al-hatt** mentioned by Ṭabari (incorrectly read by Nöldeke, according to Stiehl), which goes back to Aramaic **mdinta Hatta**[68]. E. Sachau had proposed as early as 1915 that a great number of eastern Arabian place names were Aramaic in origin[69], and although some of his suggestions have since been rejected on linguistic grounds, Altheim and Stiehl took up the question anew with more well founded etymological argumentation suggesting that at least four more names on Ptolemy's map were purely Aramaic.

All of the abovementioned material has led Altheim and Stiehl to accept as fact the statements found in Strabo 16 (= 766) concerning the settlement of Gerrha by Chaldeans from Babylon, and to assume the use of Aramaic in the area during the 6th and 5th centuries B.C. One further document which may be added to those just mentioned is a fragment of a ceramic jar found in the so-called «inscription grave» at Thaj by the Danish expedition in 1968 which «bore an inscription, in black paint and a script resembling Aramaic»[70]. A few words may perhaps be in order concerning the ethnocultural nature of Aramaic.

We know from Polybius that Antiochus III needed an interpreter to understand the letter written to him by the people of Al-Gerrha. Yet simply because Greek was not undestood in Gerrha, or was not the language used by the Gerrhans to write to the Seleucid monarch, does not mean that Aramaic was necessarily the popular language of eastern Arabia at the time. Surely the Hasaean inscriptions from Thaj and the environs speak against this[71], or at least for the existence of another language in use alongside Aramaic. Some observations from a recent study of Aramaeans and Arabians in Babylonia during the Chaldean and Achaemenian periods may be of value here[72] :

1) most of the tribes in first millennium Mesopotamia are designated as 'Arameans', but the etymologies of their own names and/or of the names of their members are not always Aramaic (p. 10)
2)The problem of the separation of the Arameans from the Chaldeans cannot be solved by the analysis of the onomastic material. It is thought that the Chaldeans spoke Aramaic in the Achaemenian period, if not earlier. Moreover, the Aramaic language is named after the Chaldeans in some post-Achaemenian sources... Therefore, the Chaldeans may be considered Arameans in the period under discussion. (p.10)
3)Chaldean, Aramean and Arabian tribes were still found in Babylonia between 626 and 331. The division into tribal territories (Chaldean and Aramean) was still in force in the Chaldean period. (p. 15)
4)Without doubt, Aramaic was the language of certain Semitic elements who, with regard to their origin, were non-Aramean and settled in Mesopotamia during the first millennium. In the Achaemenian period, Aramaic was the language of the state officialdom (p.93)

3. The «Chaldean» foundation of Gerrha

If it is too early to postulate an Arabian homeland for the Chaldeans, it should be noted that, reversing the direction of influence, some scholars have interpreted certain inscriptions from the Eastern Province as evidence for later Chaldean influence in eastern Arabia emanating from southern Babylonia. Strabo 16, 53 records that the legendary city of Gerrha was founded, or at least, settled, by Chaldeans fleeing from Sennacherib around 694 B.C. There are two points to be considered here. First, what is the likelihood that Strabo's account is accurate. Second, what are the archaeological or epigraphic bases for claiming a «Chaldean» presence in eastern Arabia in the 7th-6th centuries B.C. ?

To begin with Strabo's account, we can note that, in the annals of Sennacherib, the Assyrian king is never said to have expelled the Chaldeans against whom he campaigned on several occasion. Rather, in his First Campaign against Merodach-Baladan, the booty of the Arabs, Chaldeans, and Aramaeans, «208,000 people, great and small, male and female, horses, mules, asses, camels, cattle and sheep, without number, a heavy booty» was «carried of to Assyria»[56]. Similarly, in the account of his Sixth Campaign (second against Bit Iakin) Sennacherib says that[57].

> The people of Bit-Iakin, together with their gods, and the people of the king of Elam, I carried off, — not a rebel (lit, sinner) escaped. I had them embarked in vessels, brought over to this side, and started on the way to Assyria. The cities which were in those provinces I destroyed, I devastated, I burned with fire. To mounds and ruins I turned (them).

Thus, as so often in Assyrian history, deportation of enemies involved bringing them to Assyria proper, and it seems more likely that, if indeed a Chaldean element left southern Babylonia and settled in eastern Arabia as a result of Sennacherib's campaigns against them, they probably went in flight rather than at the command of Sennacherib. There may be a hint of such a circumstance in the account of Sennacherib's Fourth Campaign (first against Bit Iakin) where we read[58].

> In the course of my campaign I accomplished the overthrow of Shuzubi, the Chaldean, — who sat in the midst of the swamps, — in the city of Bitutu. That one, — the terror (lit, ague, chills) of my battle fell upon him, and broke his courage (lit, tore his heart); like a criminal (?) he fled alone, and his place was seen no more.

Perhaps the «criminal» Shuzubi, or a counterpart, fleeing from Babylonia, was the basis for Strabo's account of «pirating» Chaldeans settling in Gerrha ?

4. The Aramaic inscriptions from Thaj and their significance

A small number of Aramaic inscriptions have to date been found in eastern Arabia, and these have been taken by the Arabists F. Altheim and R. Stiehl as evidence for the truth of Strabo's account concerning the Chaldean component in early Gerrha[59]. These include the following documents :

1) an Aramaic inscription from the Qatif oasis[60]. The inscription from Qatif was found in 1966 near al-Awwamiyah, and is carved on a limestone ashlar measuring 53 × 53 × 20 cms. A transcription of the poorly preserved text has been published by Al theim and Stiehl, but no coherent translation has been suggested, although the last two lines of the inscription record numbers and a remark about a festival and payment made. Three particularities in the text point to contact with Mandean. «Hervorzuheben ist die dreimalige Berührung mit dem Mandäischen : im hm', im Absol. Sing. bei Zahlangaben und in der Endung - wn». Unable to provide a translation, Altheim and Stiehl nevertheless write, Ihre Bedeutung liegt darin, dass sich in Gerrha's Nachbarschaft der inschriftliche Gebrauch des Aramaischen bestatigt.
2)an Aramaic inscription from Thaj[61] The Aramaic inscription found by R. Stiehl at Thaj was given to G. Ryckmans for publication before his death, but has apparently never appeared. It is the only pure Aramaic inscription yet found at the site.
3)a Hasaean inscription from Thaj with indication of the Aramaic **emphaticus** ending[62] A grave monument (Ry 687) published by G. Ryckmans was found at Thaj by a Bedouin who brought it with

Be that as it may, we should also note that the attribution of a given inscription to this group is rarely unanimous among philologists. CIH 699, discovered at Warka by W.K. Loftus in the mid-19th century, is considered a late Proto-Arabic inscription by Eph'al[27], whereas Robin, von Wissman, and Garbini all consider it Hasaean[28]. W 18574 (= IM 59821), discovered during the winter 1955-56 campaign at Warka, has been attributed by Eph' al and Garbini to this category[29], whereas von Wissman considers it neither Chaldean nor Hasaean, but rather probably Old South Arabian[30]. Eph'al also lists Winnett 1[31], found a Ain Jawan[32], under this heading, while von Wissman has called it Hasaean[33]. Similarly CIH 985 (= Shakespear 2) from Thaj is attributed by Eph'al to the Proto-Arabic group[34], but is considered Hasaean by von Wissman[35]. F.V. Winnett, on the other hand, has recently argued again that the seal from Anat is inscribed with a Dedanite inscription, not an Old Arabian one[36]. Further, he has stated that the «Taymanite» inscription from Jabal Ghunaym near Tayma are «closely related» to the Chaldean or Old Arabic inscriptions we have been discussing[37].

From the foregoing it can be seen that until the topic of Old Arabic or Proto-Arabic inscriptions reaches a better balance, it is obviously too early to say whether or not Thaj can be included among that small group of sites which bear witness to this early stage in the development of Arabic writing. Further, we can neither confirm nor deny the theory of an original Chaldean homeland in eastern Arabia, particularly since, as Eph'al point out, the inscriptions may be more appropriately related to Arab infiltration[38] in southern Babylonia than to the presence of Chaldeans there.

2. The Hasaean inscriptions

In the course of the foregoing discussion mention has frequently been made of so-called Hasaean inscriptions in contrast to the Chaldean or Old Arabic/Proto-Arabic inscriptions. The designation «Hasaean» was first suggested for those inscriptions found at Ain Jawan, Thaj, Qatif, and Uruk by R. Le Baron Bowen[39], and later adopted by A. Jamme[40] in the first publication of 17 texts from northeastern Saudi Arabia. The peculiarity of the script had been noticed already by Winnett, who suggested that they «should not be classed as Sabaean or Himyaritic but should be put in a class by themselves[41]. This sentiment has been re-affirmed, not only by Jamme, but more recently by Robin[42], von Wissman[43], Muller[44], and Beeston[45], all of whom have devoted a certain amount of study to the inscriptions designated Hasaean. Jamme pointed to certain traces of Sabaean, Minaean, and Nabataean influence[46]. The Nabataean influence, however, has been challenged by Altheim and Stiehl[47], who prefer to see influence from eastern Aramaic. C. Robin has offerred a longer analysis of the linguistic peculiarities of the language represented in the 27 inscriptions which he counts among those belonging to this category, without suggesting precisely what the dialect represented actually is. He notes, however, that certain characteristics of the Hasaean texts can be found also in a very few South Arabian inscriptions, suggestiong perhaps that dedications commemorated by these inscriptions had been made in the south by northern Arabians[48]. Von Wissman has suggested a comparison with the northern Minaean inscriptions, which, together with the Hasaean, represent the northern off-shoots of the South Arabain script[49]. A.F.L. Beeston has called the Hasaean inscriptions «somewhat uninformative linguistically»[50], although W.W. Müller, in a recent article, has stressed that, despite the poverty or these texts, they still constitute the richest group of early North Arabian texts in South Arabian script available to us[51].

The dating of these inscriptions has been a topic of considerable discussion. Winnett originally proposed a very late date, in the 5th or 6th century A.D.[52] Jamme, on the other hand, early on suggested a date in the 4th century B.C.[53] Robin has suggested a date between c. 300 and 130 B.C.[54], while von Vissman has similarly proposed a date in the Seleucid era. His argument is in part based upon palaeography, but additionally on the findings of Bibby's sounding which were primarily «in der Zeit um und nach Alexander dem Grossen, in derselben periode wie Gerrha»[55].

The content of these inscriptions is very limited. Most are grave stone inscriptions, and as such what information contained within them consists mainly of personal names and some clan names. No historical inscriptions, such as those known in Southern Arabia, have yet been discovered in the Hasaean script of eastern Arabia.

Abu Salabikh	IM 62778	sherd	surface	6th cent. B.C. ?	[xxxxxxxx] Segal :	Segal : belonging to (or, by) KRB
SOURCE	**N°**	**TYPE**	**PROVENANCE**	**DATE**	**TRANSLITERATIONS**	**TRANSLATIONS**
Nippur	9N T-12	tablet	North Temple	Neo-Bab	Biggs : traces [W] k/sms [r] (?) qsr xt (?) kx s/(?) x	Biggs : list of personal names
?	?	scarab	Cabinet des Médailles, Paris	?	———	———
?	?	stone	Vienna	?	———	———
Anah, middle Euphrates	Ward 1207 RES 2696	cylinder seal	British Museum	8th-7th cent. B.C	Winnett : dbrk bn drd' Albright : nbkrbd drd' Garbini : dbrkbn 'r'' dbrkbn zrz'	 Albright : Nabu-kirbti (son of) Dirada'
?	Ward 1208	cylinder seal	Metropolitan Museum		———	
?	Ward 1209	cylinder seal	J. Pierpont Morgan Library		frbld	Pīruballit
?	Ward 1210	cylinder seal	?		Von Wissmann : sgr (sbr?)	———
?	Ward 1211	cylinder seal	J. Pierpont Morgan Library		Von Wissmann : sbld'	Albright : Sûb-la-Ada'?
?	WAG C_{22}	cylinder sealing	Lajard, Culte de Mithra, 33, 8	———	Garbini : frby	Garbini : progenie di mio padre
Luristan	Ehrlen-meyer 1	scarab	———	9th cent. B.C. ?	Garbini : 'gdy	
Luristan	Ehrlen-meyer 2	cylinder seal	———	9th cent B.C. ?	Garbini : y. br ygr	
Hofuf Oasis	Ja 1049 Manda-ville 5	rock carving	———	?	Jamme : '(b)h'l lhwrn b'l hbt nhdn g?r???? Von Wissmann : 'gh'l lh (w) rnb'l hbt nhdn (b) (k) r (')	Jamme : 'A(ba) h'il to Hawrân, master of Habbat Nahdân ? Von Wissmann : 'Agah' il ('Abah'īl) an Ha (w) ran, Herrn von Habbat Nahdan in (Ka)r('a) - 3 symbole

In this connection it must be noted that one of the pre-Islamic incriptions found at Thaj by Captain W.I. Shakespear has been classified by at least one scholar as a «Chaldean» inscription, or «Chaldean» inscription in «Proto-Arabic» script[15]. The same scholar has identified an inscription found during the excavations of the tomb at Ain Jawan[16] as Chaldean of Old Arabic (Proto-Arabic).

Very few inscriptions of this type exist[17], and it is therefore important to verify whether or not **CIH 985** from Thaj truly belongs in this category. To date, inscriptions from Ur[18], Nippur[19], Uruk[20], Tel Abu Salabikh[21], and Anah on the Middle Euphrates[22] have been attributed to this group. Further, five cylinder seals originally published by W.H. Ward have been indentified as bearing inscriptions of this type[23], as well as a scaraboid seal in the Cabinet des Médailles, Paris ; an inscribed stone in Vienna ; a seal in the Walters Art Gallery, Baltimore ; and two seals of unknown provenance from Iran[24]. Finally, an inscription in the Hofuf oasis has also been attributed to this group[25].

In fig. 1 we have summarized the information available concerning these inscriptions. To be noted in this connection are the following points. First, opinion concerning the unity of this group of inscriptions, as already mentioned in note 17, is divided. If such a type can be identified, however, it must also be pointed out that there is great disagreement among scholars over what it should be called. The designations Old Arabic, Proto-Arabic, and Chaldean have all been used. Eph'al prefers the term Old Arabic for the following reason :

> It is to be noted that most of the «Chaldean» inscriptions — as they are called by Albright — were discovered in sites located in the same area into which Arab penetration was indicated, and not just in the territory of Bītiakīn. Therefore, it is preferable to attribute them to the Arabs rather than to the Chaldeans, and to call them accordingly «Old Arabic inscriptions», as they were called at the time of their first discovery[26]. (i.e. by Burrows -DP)

Fig. 1 -List of Proto-Arabic inscriptions following Garbini **AION** 36 (1976) : 166-167.

SOURCE	N°	TYPE	PROVENANCE	DATE	TRANSLITERATIONS	TRANSLATIONS
Ur	RES 3934 =U. 7815	brick	below pavement of Nebuchadnezzar II in E-nun-makh shrine	prior to construction of pavement (N.'s region 604-562) 7th cent. B.C.	Burrows : dngy zbl k/dr gsn Albright : dnl yzbl k/dr lsn Garbini : dnly zbḥ kdr lsn	Burrows : Dungi bearer of tribute of GSN Albright : Danil has performed the required service (? will perform service) for Sin Gabrini : DNLY ha sacrificato un gallo cedrone a Sin
Ur	RES 3930	sherd	same as RES 3934	same as above	Driver : krs nf (p) h	Driver : Kirsu (?) the smith
UR	———	brick ?	same as above	same as above	unintelligible	———
Ur	IM 978	bulla	?	?	?	Kienast : proper name ?
Uruk	W 18574 =IM 59821	tablet	Planquadrat Od XIV trash, 4' fill of Parthian period	5th cent. B.C. at earliest	Kienast : Side A [xxxxxxxx] [xxxxxxxx] [xxxx] m?w?lt [xxx] bblr?abt [xxxx] xnbyt [xxxx] xytt?hx Side B [xxxx] h?tnbkst [xxxx] l srt [xxxx] (Rašur?) t? [xxxx] sx? [xxxxxxxx]	

1 — THĀJ IN THE LIGHT OF RECENT RESEARCH

D. POTTS

INTRODUCTION

It has been almost two decades since the appearance of J. Mandaville's authoritative study of Thāj[1]. In the intervening years a small number of inscriptions from the site have been published by G. Ryckmans[2], A Jamme[3], and F. Altheim and R. Stiehl[4]. Two important coins from Thaj have been discussed by Altheim and Stiehl[5], Morkholm[6], and Robin[7]. Small sondages were made at Thaj by the Danish expedition in 1968[8], and the site has since been visited by members of the Comprehensive Survey of the Dept. of Antiquities and Museums[9]. The purpose of this paper is to summarize and discuss some of the implications of that material which has come to light since Mandaville's study, touching also upon several points which were not treated by him in 1963 due to the relatively meagre amounts of data from certain periods at his disposal. This writer will not attempt to add further to Mandaville's full discussion of Arabic literary attestations of Thaj's presence in poetry, but will deal rather with other problems .

1. Eastern Arabia, Chaldean origins, and the so-called Chaldean or Proto-Arabic script.

The Chaldeans first enter the light of history in the account of Ashurnasirpal II's campaign against **Mat Kaldu,** in southern Babylonia, waged in 878 B.C.[10] Yet, with Brinkman, many scholars have wondered[11].

> Where did the Chaldeans come from and what were their ethno-linguistic affiliations ? There is no sure trace of the Chaldeans before they are found settled in southern Babylonia in the early ninth century B.C. What slim evidence is presently available suggests a West Semitic relationship for the Chaldeans and possibly some kinship with the Arameans. The Chaldeans, however, apparently preceded the Arameans as inhabitants of southern Babylonia by a century or more. But fron the late eighth century on, the two groups occupied adjacent territory, especially in southeastern Babylonia.

The location of the Chaldeans in the Neo-Assyrian period is quite clear from the description of the many military campaigns of Ashurnasirpal II, Shalmaneser III, Shamshi-adad V, Adad-nirari III, Tiglath-pileser III, Shalmaneser V, Sargon II, Sennacherib, and Ashurbanipal[12] against them. It is further confirmed by the notices of Ptolemy, **Geog V**, 19, who writes that Borsippa and Uruk/Orchoe belonged to the Chaldean region. Both Ptolemy and Strabo, **Geog.** XVI 4 : 1 speak of the Chaldean swamps (Amardocaea) which began south of Warka. Yet the original homeland of the Chaldeans has remained a mystery. B. Moritz suggested many years ago that the Chaldeans came from southern Arabia[13]. W.F. Albright, on the other hand, proposed an origin for the Chaldeans and their script in «an undetermined part of East Arabia»[14].

PART III

SPECIALISED RESEARCH REPORTS

Shanks, R.I.
1936 **Shism al Tasa 26/37 D**
DGMR Report N° 3/204/6023 Jiddah : DGMR

Smith, C.W.
1967 **Geologic Map of the Mamalah Area (21/41 C)**
Map and Text. MI-7. Jiddah : DGMR

Winnet, F.W. and W.L. Reed
1970 **Ancient Records from North Arabia**
Toronto : University of Toronto Press

Zarins, J., N. Whalen, M. Ingraham, A.J. Mursi and M. Khan
1980 «Comprehensive Archaeological Survey Program. Preliminary Report on the Central and Southwestern Provinces : 1979», **Atlal** Vol. 4, pp. 9-36

Zarins, J., A. Murad, Kh. Al-Yaish
1981 «The Second Preliminary Report on the Southwest Province», **Atlal** Vol. 5, pp. 9-42

33 Umm Zuraib	204-1033	X				?	X	?	
34 Umm Fuqur	204-1034	X			X	X	?		65
35 J. Al Kibritiyah As Samra	204-1035	X			X	X	X	?	
36 Kibritiyah al Hamra	204-1036	X			X	X	?		
37 Abu Judur	204-1037	X			X	X	?		
— **AL MUWAYLIH**									
38 'Imsaywiq	200-1001		X		X		X	X	53, 54
39 J. Abyad	200-1002	X				?			
— **AL. BAD'**									
40 W. Maswat	200-1003	X			X	X		?	
41 J. Maqda Ar Rahyat	200-1004	X		granite		X			
42 J. Al Mith	200-1005			tur-quoise	X	?	X	?	
— **TABUK**									
43 Al Mihaybel	200-1006				X			X	77, 78

BIBLIOGRAPHY

Brown, G. F. **et al**

1959 **Geology, ancient mines and mineral resources of the Duwadimi, Quayiyah, Haliban area (23-24/44-45)** Report N° 97 Jiddah : DGMR

Bawden, G., C. Edens and R. Miller

1980 «The Archaeological Resources of Ancient Tayma : Preliminary Investigation at Tayma» **Atal** Vol. 4, pp. 69-106.

Burton, R.F.

1878 **The Gold Mines of Midian and the Ruined Midianite Cites** London : Kegan Paul.

De Jesus, P.S., S. Sugiran, B. Rihani, M. Toplyn, A. Kesnawi and J. Incagnoli,

1982 «Preliminary Report on the Mining Survey, 1981», **Atlal** Vol 6 **(1982)**

Glueck, N.

1967 «Excavations at Tel al Kheliefeh», **BASOR** 188, pp. 8-ff.

Ingraham, M., Th. Johnson, B. Rihani and I. Shatlah

1981 «Report on a Reconnaissance Survey of Northwestern Province», **Atlal** Vol. 5, pp. 59-83

Kemp, J.

1973 **Reconnaissance geology of the Wadi Al Jizl South quadrangle, 26/37 A** Jiddah : DGMR Report N° 518

Masry, A.H.

1977 «The Historical Legacy of Saudi Arabia», **Atlal** Vol. 1 pp. 9-19

Niebuhr, M.

1792 **Travels Through Arabia** (Beirut)

Parr, P.J., G.L., Harding and J.E. Dayton

1970 «Preliminary Survey in N.W. Arabia, 1968», **Institute of Archaeology Bulletin** N° 8/9, pp. 193-242

Rothenber, B.

1972 **Timna** London : Thames and Hudson

study of this region may also clarify the relationship between Arabia and the introduction of irrigated systems in the Nagb (Negev).

PLATES & MAPS

SITE CLAISSIFCATION

SITE NAME	SITE	AU	CU	STONE	SETTLE-MENT	ISLAMIC	PRE-ISLAMIC	BC	PLATE
— UMM LAJI									
1 Umm Rihi	204-1001	X			X	X			73
2 Umm Laji	204-1002				X	X			
3 Howra'	204-1003				X	X	?		
4 W. Layhat	204-1004				X	?	X		
5 Hamam	204-1005	X				X			
6 J. Zurayb	204-1006			basalt		X			
7 J. Khubeb	204-1007			steatite		X			71
8 J. Huray'im Musamiyam	204-1008			steatite		X			
— AL WAJH									
9 Al Khawr	204-1009	X				?			
10 J. Al Khawr	204-1010	X			X	?			
11 Umm Qarayyat	204-1011	X			X	X	?		51A, 51B
12 W. 'Arjah	204-1012	X			X	X	X	?	63, 64
13 Fishegh	204-1013	X			X	X			
14 Umm Ḥuwayṭat	204-1014	X			X	X	?		49A, 66, 75
15 Umm Ḥawawit	204-1015	X			X	X	?		67, 68
16 Umm Harab	204-1016	X			X	X	?		50A, 50B, 52
17 Al Huqatah	204-1017	X			X	X			
18 Tuffayah	204-1018	X			X	X			
19 Humayrah	204-1019		granite	X	X				74
— AL MUWAYLIḤ									
20 W. Ḥafayer	204-1020	X			X		X		70
21 Umm 'Amil	204-1021	X			X	X	?		55-60, 49
22 J. Shar	204-1022				X		?		
23 Al Mahjar	204-1023			lime		modern			
24 Khashm al Khunsur	204-1024	X			X	X	X	?	61
25 Al Mesherif	204-1025	X	(?)		X		X	?	
26 Az Zuwaydiyah	204-1026		X				X		
27 Dhiyaqah Sa'ud	204-1027	X					X	?	
— JADIDAH									
28 Jethyuth	204-1028	X			X		X	?	72
29 Eksaib Al'Alwej	204-1029	X			X	X			
30 Wasq As Sidr Walma'aim	204-1020	X			X	X	?		47, 62
31 Al Marma	204-1031	X			X		X	?	
32 Tel at Umm Hidim	204-1032				X			X	

elsewhere. The archaeologist is, then, left with functional, often poor quality pottery with which to date workings. More easily datable fine wares are rare, particularly at pre-Islamic sites where the surface collections tend to be highly worn by weathering, However, even everyday ware has a chronological value, and it is for this reason that greater stress should be placed on this pottery, particularly for the Hijaz where the settlements (with some notable exceptions) tend to be modest and rural in character.

CONCLUSIONS

The isolated nature of both the gold and copper workings in the Northweast Hijaz requires an explanation, at least an attempt at one. Like all metallurgical operations, even small enterprises must fit into some kind of cultural-economic context. In other words, these small workings must somehow be a reflection of principal settlements or similar operations elsewhere. It is largely understood by the historians of metallurgy that the technology required to produce copper metal must be somehow linked to a mainstream metallurgical tradition. It is, then, tempting to see these small workings as off-shoots of other copper — and gold — producing center, either on the Arabian Shield, or somewhere else in the Middle East. It is appropriate to ask : are these small workings prospecting ventures into new terrain prompted by expansion of the industry, or are they the result of break-away groups of people who are trying to establish a degree of independance ? There is no compelling reason to chose either of these explanations at this early stage of our research. However, the periodic movement of populations up and down the natural corridors of the Northwest depicted by Masry (1977) could have been responsible for the establishment of small mining communities. There may have been a market for small copper producers trading with settlements scattered throughout the Northwest. And it is even quite possible that the many gold mines in this region were the prime movers in establishing settlements. It is still too early to tell, but it is conceivable that the mainstream of metallurgical tradition, at least for copper, lay farther north, as has already been suggested (Masry, 1977 : 12). The development of sophisticated copper metallurgy came about very early in Palestine (Rothenberg, 1972) and could have spread into the Northwest Hijaz from there. The presence of Midianites at Timna could mean that the copper producing technology was transferred by them. As the mining survey progresses more questions like this will be raised and offer an expanding challenge to a most influential ancient industry.

APPENDICES

WADI JIZL

The series of wadis draining into the Wadi Ḥamd, 180 km N of Medina, comprise an area rich in archaeological sites. Agriculture was practiced here intensively in antiquity as early as the Iron Age, as seen by the site at Tel at Umm Hidim (204-1032). The area has been investigated by geologists (Kemp, 1973) who noted its potential for modern farms. The Wadi Jizl is a major tributary of the Wadi Ḥamd, and it is here where we visited a great number of agricultural settlements. The remains of boundary walls and irrigation systems attest to a densely populated region.

The Wadi Ḥamd which flows northwesterly as far as the Red Sea coast is the main water shed of this natural hydraulic system and may provide the most important remains in the southeast corner of the Northwest Hijaz. The Wadi Ḥamd is the best candidate as the principal thoroughfare linking the eastern side of the Hijaz to the Red Sea coast. The sites along the Wadi Jizl and the Wadi Ḥamd, hence, require urgent attention, not only because of their potential role as type sites but beause they are threatened with destruction by bulldozer. New farmlands are being cleared with apparent disregard for the historic remains. The ancient irrigation systems offer a unique opportunity for study and may provide key links with the development of irrigation techniques across Arabia mentioned by Parr **et al** (1970 : 240). Further

opportunity to speculate on a steatite vessel industry emanating out of the Northwest Hijaz. Half-made broken bowls were found in the rubble, indicating that preliminary carving was done at the mining site before the vessels were sent to their finishing point (plate 2b). A similar mine was located at Wadakh (206-79) by Zarins **et al**, 1980 : 27-8). Likewise at Ghuraba (210-51) a large steatite mine and settlement were found. Again, unfinished bowls were noted in the rubble at both sites. The workings at Wadakh are associated with Abbasid pottery, and a Kufic inscription was found at Ghuraba. The unfinished bowls from both the southwest and northwest are typical of Islamic shapes.

The site of Howra on the coast just a few kms north of Umm Lajj may have been the point to where the roughly finished vessels were sent. A large refuse pile of steatite found at Howra could indicate a workshop where the bowls were finished for export.

QUARRIES

Two Islamic period quarries, one for vesicular basalt (204-1006) and one for pink granite (204-1019) were located. These sources of grinding stones were strategically accessible to the gold mining settlements of the western side of the Hijaz, and they constituted an important sub-industry. Basalt was prized as a material for grinders and pounders (plate 3), as they are often found far from basalt sources. The circular grinders (plate 3b) are found side by side with granite grinders but are definitely rarer.

The small socket grinders and pounders (plate 3), are often found far from basalt sources. The circular grinders (plate 3b) are found side by side with granite grinders but are definitely rarer.

The small socket grinders, ubiquitous at pre-Islamic and Islamic period sites, were probably made at the mines (plate 4 a). They are most commonly made of grey or greenish diorite, but other rock types are known. At Um Harb (204-1016) socket grinders were made of diorite and quartz (plate 4b). Socket grinders abound at gold mines. One is often surprized at their number, and it is not unusual to see them used in stone wall construction. It is curious that those apparently thrown away show little wear. The socket depression is bardly more than 1 cm deep in most cases.

COPPER MINING

It has ready been argued above that there are few copper mines in the Northwest. However, some references to ancient copper mines exist in the geological literature and deserve to be pointed out. The most notable is Shim At-Tasa (Shanks, 1936), a site which we were not able to locate. Two smelting sites, one at Imsayea (200-1001) and one at Az-Zuwaydiyah (204-1026) near Al-Disa, were investigated. Both of these sites are considered to date from the lst millennum B.C. They present little in the way of remains, mostly scattered piles of copper slag and occasional bits of furnace lining. At As Zuwaydiyah the local sandstone was used in the construction of furnaces, as seen from the refuse. Unfortunately, no remains were sufficient enought to permit the reconstruction of any of the furnaces. It is difficult to explain the isolation of thease two sites with respect to the large copper mines to the east and south of Medina. Both were extremely small workings and could not have supplied a significant amount of copper metal for a very long time. We must, hence, revise Ingraham **et al**'s implication that the Northwest was rich in copper (Ingraham **el al, 1981 : 74-5). In face of the numerous gold workings in the Northwest, copper production for all periods was minimal at best.**

PROBLEMS OF DATING

The difficulty of dating the mining operations is augmented by the mere nature of the industry. In antiquity as well as today, a mining town is rarely a cultural center. On the contrary, it tends to be a spartan backwater of a cultural mainstream. Its remoteness deprives it of frills which are commonplace

together into lumps or ingots. Some grinding was occasionally necessary at alluvial deposits, as not all the gold was free of quartz or other adhering impurities. As mentioned above, in such cases the saddle quern was used.

The primary deposits required breaking up the gold-bearing quartz and grinding it into a powder. This would be the stage at which the circular grinder was introduced (seeplate47). Once in powder form the quartz was washed away leaving the gold dust behind. In some cases (204-1030) gold-bearing seams next to granite or quartz formations were found to be more fruitful material. The working of primary sources meant that shaft and tunnels had to be dug to follow the gold concentrations. Many shafts go down more than 20 m, such as at Umm Harb (204-1016) and at Khawr (204-1009) ; at Islamic sites shafts are almost always present.

Metallurgical Problems

Slag at gold processing or mining sites is often limited to a sector of the site, but not always. It is almost always broken, but from fragments it is possible to see that it once — in its moulten state — occupied the bottom of a vessel (Plate 2 a), perhaps even a crucible. The existence of this slag — found exclusively at Islamic sites — is curious because it is not normally thought that gold smelting, in the strictest sense, was practised until almost modern times. Up until then all gold production was in the form of simple gravity sifting of the free native gold particles found in wadis or the mining of native gold veins in quartz. In these circumstances no smelting was necessary. However, some furnace techniques were used in antiquity for the separation of golf from other metal contaminants, namely copper, lead and silver. The processes involved are called cupellation (separation of gold from lead and copper) and cementation (separation of gold from silver). In the ancient world the most notable example of both these processes was discovered at the 6th century B.C. gold refining workshops at Sardis, Turkey. Slag and other furnace refuse were found in close association with the alluvial mining operation in the Pactolus river.

Our slag from the Northwest Hijaz could be the result of a refining process similar to cupellation or cementation. Analysis of some carefully chosen slag bits would possibly reveal the nature of this material and its role in the gold production process.

SILVER MINING

In 1981 the mining survey team worked at Nuqrah where silver was probably exploited as well as gold. No large silver mine was investigated that year, nor was any identified in this year's survey. Silver mines do exist on the Arabian Shield, and they are associated with ancient remains. One such mine, located near Dawadimi, has been dated by C-14 to 700-726 A.D. (Brown **et al**, 1959 ; Quim, 1964). More research in the field at silver mines would certainly provide much needed background on the sources and development of silver in Arabia. Already silver artifacts have been found by the Department of Antiquities' survey teams (Zarins **et al**, 1980 : 27), and the incidence of silver is likely to increase a reserarch progresses, particularly in the realm of coinage.

There is every possibility that Egypt, which coveted silver and considered it more valuable than gold in the Middle Kingdom, traded for Arabian silver across the Red Sea. This question will have to be raised again when ancient silver mines are investigated.

STEATITE MINES

A large steatite deposit and mines were found east of Umm Lajj (204-1007, 204-1008). They offer an

Gold Mining and Production

Gold mining is known to be widely dispersed throughout the Arabian Shield. From the geological literature available to us it seems that the largest workings are in the western and southwestern regions. The deposit and mine at Mahd al-Dhahab have received much attention because of the popular notion linking it with the Biblical Ophir. The existence of other very large ancient gold workings in the central region west of Riyadh such as Samrah (Theobald and Thompson, 1971), southeast of Mecca such as Mamilah (Smith, 1967) and the numerous workings north, should diminish somewhat the emphasis that many authors place on that site. A clear understanding of ancient gold production on the Arabian Shield is still in its infancy.

Be that as it may, the 1982 Northwest Hijaz mining survey offers a stimulating starting point. A total of 29 gold mines and mining settlements were recorded on the survey. The small pockets of gold scattered throughout the mountainous region seem to have been rich enough to support small groups of settlements. In the Islamic period these workings seem to have clustered around a central site, such as at Umm Qarayyat (204-1011) east of Al Wajh. Around it were numerous gold mining settlements (204-1009, 204-1010, 204-1012, 204-1013, 204-1014, 204-1015) that became smaller and less numerous as one moved outward. Hence, while settlements were to a certain extent independent, they appear to have belonged to some king of organized unit, perhaps a central authority.

Because of the unevenness of our material it is not possible to say whether in pre-Islamic times such an organization existed. The Islamic mines are in most cases continuations of earlier workings. At Wadi 'Arjah (204-1012) for example, a Roman-Nabatean sherd was found, thereby suggesting a pre-Islamic exploitation of the deposit. So, it is possible that pre-Islamic regional associations did exist.

The Islamic material at most of the gold mines on the shield states that in the Islamic period there was a firm committment to the production of gold. These enterprises must have played an important role locally as well as regionally, though little information is curvently avaible on the subject. Further research on the economy of the period may bring enlightenment .

We are likewise left to speculate on the role of gold in the pre-Islamic periods. However, a few early sites have given evidence of extensive working, particularly in the alluvial deposits (i.e. 204-1020, 204-1024, 204-1027, 204-1028)

Some chronological features particular to gold mining have emerged from the survey. One is the presence of circular grinding stones which we associate with the Islamic period. It seems that large circular grinding stones are introduced at the begining of the early Islamic period and continued to be used right up until modern times. The circular grinder was used at agricultural settlements of the Iron Age (ca. 1000 B.C.) but they were not employed in gold mining. Instead, the flat saddle quern was prefered when grinding was required.

Alluvial pits in wadis tend to be pre-Islamic and are understood to be the earliest type of working at may sites. Many alluvial workings are extensive, such as Khashm al Khunṣur (204-1024), and later served as indicators for subsequent prospectors. The alluvial workings in the Eastern Desert of Egypt are likewise earlier than the Islamic period, which fits the chronological pattern.

There were essentially two types of deposits that attracted ancient miners. The alluvial deposits mentioned above and the primary deposits associated with quartz dikes. The alluvial deposits were the easiest to work, for once they were located, it was often just a question of sifting the pockets of gold-bearing gravel or sand until only the pure gold particles were left. The gold particles were then melted

2 — PRELIMINARY REPORT ON THE MINING SURVEY, NORTHWEST HIJAZ, 1982

Ahmed Kisnawi Prentiss S. de Jesus Baseem Rihani

INTRODUCTION

Prior to systematic surveys in recent years early explorers and writers viewed ancient gold workings in the Northwest Hijaz with varying degres of accuracy. Burton (1878) overstressed the abundance of gold in the area northeast of Mwayliḥ, and Niebuhr (1792, II : 363-4) felt that Arabia was generally poor in metal sources. With the advent of geological work in Arabia in the 1930's a more objective account of the Kingdom's resources has become available. Also al-Jasir's contributions and those of other Arab geographers should be mentioned. Although not of an arcaheological nature, the geological reports provide a convenient background to deposits, source materials and ancient mines. Reference to this literature is conveniently found in the DGMR (Directorate General of Mineral Resources) Bulletins N[19 and 20. Mines and mining settlements have also been located by Department of Antiquities survey teams since 1977, and continuing surveys add to this growing corpus of sites.

In 1981 the first specialized survey devoted to ancient mining was carried out on the Central Arabian Shield (see «Forward» by A.H. Masry, **Atlal** Vol. 5 1981 : 5, and now de Jesus **et al,** 1982). In 1982 the second survey undertook the Northwest Hijaz on the tail of a regional survey carried out in 1980 (Ingraham **et al,** 1981). The area covered by the mining survey is bordered by Yanbu, Haql, Tabuk and Medina.

THE LAND OF MIDIAN

There is no need to reiterate the comments on the early exploration of the Northwest Hijaz, such as the articles by Parr **et al.**

PREFACE (see general map, plates 79-81)

The Midianites and their close cousins, the Kenites have been traditionally associated with metalworking. In the Naqb (Negev), at Timna, they are securely identified as having re-used an Egyptian temple of Hathor for their own sanctuary in the 12th century B.C. From this we assume that they were involved in the mining and smelting of copper when the area was under Egyptian control (Rameses III) and afterwads. Glueck (1967) reported (1970) Midianite pottery at Tell-al-Kheleifeh, but Parr **et al** point out although Midianite pottery is found in the North, it is at home in Northwest Arabia. This would tend to indicate that if the Midianites were miners and metalworkers, as traditions dictates, then they would have developed this craft and technology in Arabia. However, there are some incongruities which make it difficult for us to accept this view on present evidence. First, the Northwest Hijaz does not have abundant copper deposits. The few that to exist are small and cannot be said to provide much in the way of raw materials for a copper-producing culture. As for gold deposits, geologists claim that even with the help of modern technology there are few deposits that are economically worthwhile today. However, we know from surveys that gold was produced in the Hijaz. There are numerous small deposits all through the Hijaz, particularly around Al Wajh, Deba and Al Jadida. If it cannot be said that the Midianites were copper smiths, due to a lack of raw materials, there is every possibility that they were gold smiths.

22 — Al Jamūm (plate 46 b)

Location and topography

This lies 21 36 N and 39 41 E, 24 km east of Al-Muhaisneyah within Wadi Fatima.

General description

Al Tumum is a large station. It contains some buildings, some restored mosques which are still in use (the-Fath, Abu Orwa, and Al-Rawida Mosques) and some stone-lined wells (e.g. Bir Abu Orwa).

N.B. : There is a large station called Al-Fajah 14 km north north-east of Al-Jumum.

23 — The grave of Umm al-Mu'minīn (Maimūnah)

Location and topography

The grave is situated 21 34 N and 39 46 E, 9.5 km south-east of Al-Jumum.

General description

A small site, this contains the grave of Umm al-Mu'minin (Meymunah) a wife of the Prophet Muhammad.

There is a stone-lined well and some old buildings south of the grave.

24 — Al-Zahrā'

General description

This lies 21 29 N and 39 47 E, 28 km south south-east of Al-Jumum and 5 km north of Makkah

General description

A medium sized site, it contains some stone-built architectural units.

25 — Al-Fājah (Tanḍub)

Location and topography

The site sites 21 43 N and 39 45 E, 14 km north north-east of Al-Jumum in Wadi 'Alaf

General description

A very large station, this contains a circular birka 100 m in diameter. It is the largest station even compared with those of Darb-Zubaida. The birka is similar in construction to those on Darb Zubaida, but lacks inside or outside buttresses. There is a cylindrical architectural unit in the middle of the birka. The birka is surrounded by a square wall, the southern corner of which has an outside buttress. The station contains some buildings and canals, and is surrounded at present by farms.

General description

A small site, this contains a small water basin, some stone built architectural units, and a Muslim cemetery.

17 — Thaneyet Khelais

Location and topography

This site lies 22 13 N and 39 19 E, 33 km south south-east of Hamad Al-Sabil and 21 km south east of Al-Qedeyma separated from it by sand dunes.

General description

A small site, this contains some stone-built architectural units built on the sand dunes . It contains two parallel walls, the distance between them being 25 m, south of the sand dunes.

18 — Kelais (Aldoff)

Location and topography

This is situated 22 09 N and 39 20 E, in Wadi Maran and 27 km south-east of Qadim, on the Egyptian coastal pilgrimage route, and 7 km south south-east of Thaneyat Khoulais on the Syrian pilgrimage route via Medina.

General description

The site was previously described as a site on the coastal route.

19 —ʿUsfan (plate 46 a)

Location and topography

The position of this site is 21 55 N and 39 21 E, 26 km south of Kulais station on the junction of Wadi Faida and Wadi Al-Suqah. The two wadi join together forming Wadi Ghoulah, which opens onto the Red Sea.

General description

A large station, this contains a castle similar to the castles at Khulais and Olayya. It contains 4 stone-lined wells, namely Bir Alqa-flah, Bir Aljenaneyah, Bir Medahly, and Bir Alshaqmah. The site also contains some stone and mud-built architectural units.

20 — Al-Musainiʿ

Location and topography

The site lies 21 50 N and 39 25 E, 11 km south-east of Asafan on Wadi al-Suqah.

General description

A small site, this contains some stone-built architectural units.

21 — Al-Muḥaisneyah

Location and topography

This is situated 21 45 N and 39 31 E, 14 kn south-east of Asafan.

General description

A small site, this contains a stone-lined well with a water basin beside it. It is surrounded at present by farms.

11 — Al-Abwā'

Location and topography

Situated 23 08 N and 39 08 E, 3 km south south-west of Bir Bubirik in Wadi Al-Abwaa.

General description

A small site, it contains ancient canals water springs and a stone-lined well. The grave of the Prophet's mother is on a mountain 14 km south-west of Al-Abwaa.

12 — Qabilah

Location and topography

This is located 23 06 N and 39 07 E, 5 km south south-west of Al-Abwaa

General description

A medium sized site, this contains several stone-built housing units, 2 stone-lined wells and a restored mosque.

13 — Ḥarshah

Location and topography

This lies 23 01 N and 39 08 E, 9 km south south-east of Qabilah with in Wadi Harshah.

General description

A small site, this contains a restored roofed water basin similar to many basins on the Darb Zubayda. The site contains some stone-built architectural units, and a modern mosque adjacent to the old one.

14 — ʿOlayya (Ḥisn Al-Jafa) (plate 45 b)

Location and topography

This lies 22 45 N and 39 07 E, 32 km south of Harshah, and about 12 km south-east of the town of Rabegh.

General description

A medium sized site. This contains a square shaped fort (20 m × 20 m) surrounded by stone and gypsum built architectural units.

Surface Collections :

Some sherds of Islamic pottery were collected

15 — Al-Jafa

Location and topography

This lies 22 43 N and 39 07 E, 4 km south south-east of the site of Olayya in Wadi Alhanay.

General description

A small site, this contains two stone-lined wells and a modern mosque. Adjacent to the mosque are some stone-built architectural unites. It is the Persian miqat (Persian pilgrims'meeting point).

16 — Ḥamad Al-Sabīl

Location and topography

The site lies 22 30 N and 39 12 E, 23.5 km south south-east of Bir Al-Jafa

6 — Bir Saleh

Location and topography

This site is located 23 29 N x 39 15 E., 9 km south south-east of Qahwat Ulayan, in Wadi Al-Meyah

General description

A small site, it contains a well and some stone built architectural units. 2 km south on the route is found a large stone known as seghnoon.

7 — Umm Al-Bir k (Village)

Location and topography

This lies 23 25 N and 39 13 E, 7 km south south-west of Bir Saleh in Wadi Al-Qaha.

General description

Umm Al-Birak (Village) is one of the large stations on the pilgrimage route. It contains several stone-built architectural units, as well as a small birka fed by a canal running parallel to the neigboring mountain.

Surface Collections :

Some sherds of Islamic pottery were collected.

8 — Al-Thibrah

Location and topography

The site is location 23 20 N x 39 13 E, 10 km south of Umm Al-Birak (village) station in Wadi Al-Qaha.

General description

A small site, it contains an old spring, now dry, and some stone-built architectural units.

9 — Bustān

Location and topography

This is located 23 16 N and 39 12 E, 7 km south Al-Thibra site, and within Wadi Al-Qaha.

General description

A small site, it contains six wells. At a distance about 3 km north of Bustan there are some stone foundations known as Yay.

10 — Bir Mbairik

Location and topography

The position of this site is 23 10 N and 39 09 E, 11 km south south-west of Buston within Wadi Al-Qaha, and at the junction of Wadi Far, and Wadi Alnakhil in Wadi Al-Qaha.

General description

A medium sized site, this contains a stone-lined well 5 m in diameter and containing drinkable water. It also includes some stone built architectural units.

Surface Collections :

Some sherd of Islamic pottery were collected.

1 — Bir Al-Ghanam

Location and topography

This site is located 23 55 N by 39 07 E, about 14 km south south-east of Bir Saleh, 18 km south south-east Al-Messajed station, with in Wadi Al-Jay, and at the junction of Wadi Al-Jay and Wadi Wirgan.

General description

Bir Al-Ghanam is one of the large stations on the pilgrimage route. It contains an archaeological site the area of which is 200 m, and a stone lined well in the middle of the wadi.

Surface Collections :

These included a considerable quantity of sherds of early Islamic pottery.

2 — Al-Watia-Beyda ah

Location and topography

This is located 23 46 N by 36 15 E, about 21 km south-east of Bir Al-Ghanam station, within Wadi Abjay.

General description

It is a small site containing some stone-built structures. There is a stone-lined well with water at a depth of about 10 m at the site, and a secand well, also stone lined, about 1.5 km to the south, and known as Bir al-Rasfa.

3 — Bir Al-Hafah

Location and topography

This is situated about 6 km south-east Bir Al Waṭia, within Wadi Al-Qaha.

General description

A medium sized site, this contains architectural units built of stone, and 2 stone lined wells. At a distance of 1.5 km to the south in the same wadi, was found a second well, Bir Al-Naquria, lined with stones, as well as a small circular basin, a buried well and some five buildings. 3.5 km south is a well called Bir Al-Naquria. In the some wadi is a further stone-lined well known as Bir Al-Jehija.

4 — Bir Qeyḍi

Location and topography

The site is located 23 38 N and 39 17 E, 11 km south of Al-Hafa in Wadi Al-Qaha.

General description

A small site, this contains a stone lined well, and some stone built architectural units.

5 — Ulayan (Ṭlaisan)

Location and topography

This lies 23 33 N and 39 17 East, 9 km south Bir Qeydi site.

General description

It is a medium sized site which contains a stone-lined well, and some stone built architectural units.

The Pilgrimage Route
From Bir Al-Ghanam to Makkah

Timetable of future plan to survey

The Pilgrimage Route from Bir Al-Ghanam to Makkah

N°	Location	Description					Size of station or site	Number of days required	Remarks
		Water Sources		Architectural Units					
		Well	Birka Basin	Castle	Archit. Groups	Archit. Remains			
1	Bir Al-Ghanam	1			3	several	large	15	
2	Al-Watia	2				several	small	2	
3	Bir Al-Ḥafa	2	1		5	10	medium	5	
4	Bir Qeyḍi	1				some	small	2	
5	Umm Al-Birk	1			2	some	mudium		
6	Bir Sahel	1				some	small	2	
7	Umm Al-Birak		1		6	60	large	15	
8	Al-Thibrah	1				some	small	2	
9	Bustan	6				some	small	2	
10	Bir Mubīrīk	1			2	some	medium	5	
11	Al-Abwāa	1				some	small	2	
12	Qabilah				6	40	large	15	
13	Ḥarshah		1			some	small	2	
14	ʿOlayya			1		some	medium	7	
15	Bir Al-Jafa	2				some	small	2	
16	Ḥamd Al-Sabil		1			some			
17	Thaneyet Khulais		1			some			
18	Khulais	Previously		Classified					
19	Usafān	4		1	6	20	large	15	
20	Al-Musaine					some	small	1	
21	Al-Muhaisnah	1							
22	Al-Jumum	3			10	20	large	15	
23	Umm Al-Mumimīn grave					some	small	2	
24	Al-Zahrā'					some	medium		
25	Al-Fājah (Tanḍub)				6	30		15	
								142	days

West of the basin, there is a rectangular basin (4 × 2 m), 140 cm deep, the two basins are connected by a pipe. These architectural units are constructed with black volcanic and red granite stones. They are 1-2 m above the wadi level. About 150 m to the north-west, at a distance of 150 m. (315), there is an ancient well that had been rebuilt (equipped with an automatic pump at present). The well is 80 cm high, of wall thickness 230 cm, approx 20 m deep and its opening diam. is, about 2 m. It can be reached by means of two groups of steps at its south-eastern and eastern sides, each step being 20 cm high. There are two basins (100 × 50 m each) connected to the well at the north-west side and south-east. Directly north of the well, there is a modern water tower (5 × 4 m) approx 3 m above ground level. 300 m north of this well, there is a well of diam. about 6 m, surrounded by a modern wall and now equipped with pump. It is constructed of volcanic and granite rock and has been recently plastered.

About 150 m east of this well, there is another well, diam 4 m, wall thickness is 30 cm, and its depth is 20 m. It is approx. 50 cm above ground level. A pole is fixed over the well for lifting up water by bucket, the well opening has been rebuilt. The rest of the walls are built with ancient stones (black and red granite).

Approx 200 m to the west of the well, there are also ruins of architectural units comprising ancient rooms, shops and porticos (sheds) built with black volcanic and red granite stones and mortared by sand mud. There are poles at the top entrances, and the facades are alike. Each room is on average 3 × 3 m of well thickness 50 cm, and approx 2 m high. the buildings are roufed with tree trunks, palm-tree trunks and branches mat and mud. Doors are made of straight boards. These ruins include 6 rooms. Inside the walls there are reinforcing logs. There is also a portico (30 × 5 m) fixed by square buttresses (50 × 50 cm). There is a gap of 2,5 m between each two buttresses.

DARB 10

14 — Site of Al-Mofarrihat (205/5)

Location and topography

This is situated 24 23 N, 39 21 E, approx 22 km south-east of (Abyar Ali) Ali's wells its area is 250 cm, and 50 m, 400 × 50 m.

General description

Architectural ruins covering an area of 50 × 24 m, comprising 4 rooms and a portico located on the Makka-Medina Route. They are constructed of black and red granite stones, each room is 3 × 3 m. The roofs are of palm trunks branches, mat and mud.

About 150 m to the west, there is a wall built with stones, 15 m long and 1m high. About 4 km south-west, there is a rebuilt well. Perhaps it was an extension of the pilgrimsrest-house before arriving at Al-Mofarrihat. Approx. 2 km west of these ruins, there are (Abar Sofyan) Sofyan's wells, located among bases of mountains. The road is difficult and rocky. The site comprises 5 wells and ruins of walls of two rooms, each being (6 × 3 m), of wall thickness 50 cm. In its vicinity there are ruins of a small mosque (4 × 4 m). All the architectural units, cover an area of approx. (300 × 100 m).

The wells run from north-east to south-west, their openings vary from 1 to 2 m, the wall thickness from 80 to 200 cm, 1-2.5 m above the ground level. Some of the wells are dry and others have been rebuilt. One has two square buttresses.

11 — Site of (Al-Ghna n Wells) Bir Al-Ghanam (210/7) :

Location and topography

The site 23 43 N, × 39 07 E., about 21 km, south-east of Al-Mesijeed.
250 × 100 m

General description

There is a well which is 80 cm above the level of the Wadi, opening at 380 cm, depth 20, wall thickness is 10 m, a basin (150 × 70 cm) is connected to the north-east side of the wells and at the edge there is another basin, round and shallow. This is connected to a narrow channel for water drainage. The site also comprises architectural units covering an area extending from the north-west to the south-east about 100 m and 250 m. This contains rectangular rooms, of areas varying from 3 × 6 m to 4 × 8 m, and height ranging from 2.5 : 3.5 m. They are built with volcanic and basalt stones, and have walls of thickness about 1 m. Some units are divided into two parts, internal and external. They are covered with cypress tree-trunks plastered with gypsum and mud, There are about 25 units. In fact there are entirely recent in date, but the well is ancient. Many sources confirm that this was a site on the caravan route.

12 — Al-Shafia site (210/8)

Location and topography

This lies 23 48 N, and 39 09 E., approximately 31.4 km southeast of Al-Messijeed. The main area is about 10 × 50 m, within an area of 150 × 100 m.

General description

The site comprises three wells constructed of volcanic rock and granite and mortared with gypsum, sand and mud. The height varies from 1 m, 1.80 m above the level of the Wadi, the Wadi thickness, ranges from 40 cm to 180 cm, and its depth. is approx. 20 m. It is still in use to the present day, and covers an area of about 200 m × 50 m. To the south of these walls there is a group of architectural units (shops), covering an area of 80 × 10 m. This is constructed also with volcanic and granite stones, topped with pieces of cypress, palm tree branches, and a mud layer. To the north-west, there is another group of shops (5 shops) lying on an area of 30 × 20 m, constructed with the same materials in everyway as the above mentioned units. About 2 km north of the site, there is a group of architectural units dated to the modern period, constructed with volcanic, granite and schist stones. They are mortared by sand and mud, and covered by cypress tree trunks, palm-tree branches and mud. These units lie over an area approx 15 × 100 m, divided by street 24 m wide. These units are rectangular, about 6 × 3 m with walls of 2.5 thickness 60 m. The windows are very narraw and few. The doors are 165 cm high, 90 cm, and have gutters above the roofs for drainage 4 km to the north are similar buildings.

13 — Site Darweesh well at At Ancient Fraish (205/4)

Location and topography

This is to be found 24 13 N, 39 13 E, 50 km, from Medina (Makkah-Medina Route) approx. 7 km north-weast of Al-Messijedd.
Area : 800 × 50 m, 25 × 10 m

Description :

An ancient well, above which, is a modern square concrete block (2 × 2 m). Water is drawn by a pipe lifting it to a basin located at the southern side. The basin is square (2 × 2 m) 120 cm deep and connected to a lined channel, 60 cm, wide of wall thickness 150 cm, and to the south-east side at a distance of 74 m.

8 — Site of Badi^{c} (05/1) :

Location and topography

The site is 40° 21' N, 39[03' E, on the Makkah-Madinah Route, Between Badr Hunain and Al-Mesijeed, 11 km from Kaif Al-Khozami and 20 km from the paved road. Its area is about 50 x 35 m.

Description :

This is a square birka (32 x 32 m) the walls are built with black volcanic and red granite stones, mortared by gypsum. The walls height varies from 0 to 200 cm, 90 cm thick A channel is connected to the pool at the south-west side, it is built with stones, each 35 cm, wide, wall thickness is 50 cm. Reinforcing buttresses are found at the corners and in the middle of the north-eastern wall.

9 — Site of Rawha Well (205/2)

Location and topography

24 06 long x 39 10 lat, about 8 km north of Al-Massijeed. It is said that the Prophet took a rest beside this well.

Area : 60 × 40 m

Description :

This site comprises a well and a birka. The well is an ancient one, but its opening has been rebuilt with red and black granite stones, its dia. is 380 cm, and the thickness of its walls is 1 m, the birka is 25 m south west (257) of the well. It is rectangular (27 × 18 m), of depth 2 m and has thickness 150 cm. A channel (45 cm wide) is connected to it at the eastern side, each wall being 70 cm thick. It is built of red and black granite stones mortared by gypsum and mud. It seems that the channel was fed by water from the eastern side of the valley.

10 — Site of Abbas Well (205/3) :

Location and topography

The position of the well is 24 04 N, and 39 05 E., approx imately 16 km east of Al-Safraa. It is ascribed to Abbas Al-Dhahir, of the tribe of Harbi. Its area is 85 × 50 m

General description

The site comprises a well and a fortress. The opening of the well is 465 cm, its wall thickness is 85 cm. It is about 30 cm above the level of the Wadi and constructed with volcanic stones.

There is a fortress located about 30 m. north-east of the well, of Turkish style. It resembles a square architectural block (47 × 47 m). The height of its remains varies from 1 m to 4 m. On the top there are battlements and below these are square peepholes. It should be noted that there is also a rampart at the top of the walls used for defending and watching through the upper holes. The north-eastern and southeastern sides include buttresses for reinforcing the walls.

The third building standing across the other two, is considered the central office for senior officials responsible for the area at that time. It includes floor spaces of different sizes, ranging from 3 m to 5 × 10 m. The three buldings also complex some places for lodging the officials in charge, offices for management of affairs and rooms for detaining offenders.

These buildings are constructed with black volcanic stones mortared by mud and plastered by white gypsum. Above the entrances, there are round arches or straight tree-trunks.

The height of the walls is about 5 m, they are decorated at the top with crestings, the window sills are prox. 1 m above the ground. The three buildings are covered with roofs of tree-trunks and wooden boards.

5 — Site of Al-Shiekh's Wells (210/4)

Location and topography

This site is located 23° 30' N and 56 E, approximately 31 km. south-east of Budr Hunaim. Its area is about 400 × 300 m.

Description :

The two al-Shrekh wells are located in Wadi Al-Hajia. The diam. of the first is 75 m., and its opening is 330 cm. It is 110 cm. above the level of the valley, connected to it by a small drinking basin for animals 70 × 70 cm depth is about 20 m, to south to west of this well (115) there is another (the second) well, diam. 570 cm. apening 360 cm., depth approx. 15 m., To the north of the second well (330), at a distance of about 200 m, there are ruins convering a rectangular area (100 × 50 m), about 1-5 high above the valley level.

These wells were built with volcanic stones and mortared with sand and mud, as well as tree trunks fixed above the well and used for water elevation.

6 — Site of Darwiesh well (210/5)

Location and topography

The site lies, 23 40 N, and 38 54 E, approx 4 km west of Bin Hassani well, and about 9 km south-east of Badr Hunain. Its area ia about 7 x 7 m

Description

The well's diam is about m, its thickness is about 160 cm, and its depth 20 m. It is built with granite and basalt stones and mortared with sand and mud.

Photos & plates

7 — Site of Bĩnah (210/6)

Location and topography

The site lies 23 37 N, and 38 53 E., approximately 22 km south-east of Badr Hunain. This place is about 5 km south-west of Darwiesh well in Bina valley, which opens into al-Maaraj Valley.

Area : 7 × 7 m

Description :

The diam of the well is 6 m, its opening 2 cm, and wall thickness 90 cm, approx 70 cm above the level of the Wadi, depth abouth 20 m. It is constructed with granite stones and newly restored (rebuilt).

General description

The site comprises :

a) Mosque : Its area is 25 × 17.70 m., and it is constructed with black volcanic rocks mortared by sand and mud, besides some wooden buttresses. It consists of an open court having an entrance 120 cm wide and 2 m high over which are mounted branches, pieces of mat and mud. To the south of this an open court lies.

The area near the mihrab (riwaq al-qiblah). It consists of two slabs separated by two arcades. Every arcade comprises four rectangular buttresses.

In the eastern side of the open court, there are ruins of a small room, 3 × 3 m. an ablution place (3 × 1.5 m). To the western side of the court there are ruins of eight stops, each being 30 cm high and 1 m. wide. This stairway ascends to the mosque roof, where we find the dirwat l-mu'addim (small minaret) in the south corner of the mosque. The present height of the ruins ranges from 4 m., the wall thickness about 70 cm, the roof of riwaq al-qiblah consists of tree trunks, palm-tree branches, mat and mud. Some parts of it are plastered with white plaster.

b) Well : This is built of granite and black volcanic stones of depth 15 m, there are two pulleys over the well for lifting water by means of a bucket. The opening of the well is about 1 m. above valley level, well diam. 180 cm, opening diam. 1 m. To the western side of well, there is a drinking basin for animals (2 m × 102 cm) connected with a sloping channel built of stones, of length 230 cm, and width 50 cm...

c) C. Settlement : This comprises 300 architectural units, including rooms of different spaces, shops or stairs and coffee rooms, in addition to the afore mentioned mosque. Doors open onto a wide street. The settlement is located approx. 100 m north-east of the well (22) in a rectangular for (400 × 200 m). Its architectural units are reconstructed of volcanic and granite stones of various sizes, mortared by gypsum, sand and mud. Their heights vary from 2 to 4 m. Some of them connect two areas, the wall thickness being 55 cm. on average. It seems that these units were covered with palm-tree trunks, branches, mat pieces and a layer of mud. The units are either separated or connected, closed with wide wooden doors. Over the roofs there are gutters for rainwater drainage. There are thick tree trunks above the units doorways. Some of the units were used as shops for buying and selling (having stones in the interior) or as rooms for residence. Their units are organised in rows, separated by parallel streets by narrow tracks, not more than 2 m wide. Besides, there are twin units set aside for one category of one house. They are rectangular (25 × 5 m) with thick walls (about 50 cm), some units contain small niches, above which are some shelves for protruding arches. The settlement streets run from east to west. It was noted that the units apparently comprising shops, bedrooms or stores which open onto the street by means of medium sized entrances, but the back is blocked to the east of the settlement (70), and at a distance of about 200 m. there is a deserted well.

d) The portice : Located to the southeast of the settement (previously mentioned) is a rectangular area 20 × 18 m. divided by rectangular buttresses into 5 parts, each is 3 m. It is constructed with block volcanic and red granite stones of different size, mortared by mud and sand. To the west of the portico there is a rectangular area (3 × 18 m) used perhaps as a loading for those offering service to pilgrims. To the north-east here is a large room (4 × 5 m). It seems that the coffee-house was once covered with palm-tree trunks. There are also tie-beams in the middle of buttresses used for reinforcing purpose (a buttresses is 85 × 85 cm) or built in the walls themselves. In front of the portico there is a drinking basin for beasts of burden.

e) The fortresses : There are three relatively recent buildings built during the reign of the late King Abdul-Aziz Ibn Saoud. Two of these building are perpendicular to the third one. The area of each building is a bout 0 × 2 m, and each is divided into small rooms and partitions (2 × 2 m), on average, and corridors of 90 cm. width.

area of each being 2.5 × 3 m., and the wall thickness approx. 90 cm. These building units comprise store rooms, their openings are closed with doors made of palm-tree trunks fastened with branches fixed by iron nails. The bases of the units are considerably wider than the walls built upon them, about 120 cm. on average. The units have been constructed with volcanic stones. In fact, these units remind us of the ancient site in the industrial city of Yanbu. The buildings are constructed with stones and mud. Wood of Al Sarh, which is abundant in the valley, as well as branches of palm-trees were used in erecting arches. Palm-tree branches with tamarisk wood were used as original buttresses for supporting the roof, and tamarisk sticks were laid perpendicular to the buttresses of tamarisk (samr wood). Plaited (twisted) palm-tree branches were put in between to separate the upper layer and cypress sticks. In fact all these materials were readily available in the surroundings. The site represents a station for pilgrims coming from Yanbu.

3 — Site of Waṣit Well-Ṣultani Well (204/1)

Location and topography

This lies 24 02 N 38 5 E, about 16 km north-west of Al-Hamra.

This area is located approx. 15 km, north-east of Saied Well. Area : 30 × 15 m (well & pod). 14 × 12 m. fortress.

Description

The area comprises a well, a pool and fortress.

a) The well is huge, and is constructed of volcanic and granite stones. In the inside wall there are protruding stones used down to the bottom. The opening diam. is 7 6 m. A modern water tank is connected to the eastern side of the well. Water is elevated by a pump and hose (tank dims. 4 × 5 m), well depth 16 m. Over the well opening there are remains of branches for lifting up water to the north of the well. There are ruins of steps covering an area of 15 × 8 m.

b) 5 m south of the well there is a pool built of red baked bricks. Its wall is 50 cm hight, and it is of a triangular shape (13.40 m × 8.65 m).

c) The fortress : located approximately 200 m south west of the well (250) on a planes of average height. It is of a rectangular shope, constructed with granite stones, mortared with sand and gypsum. The building's ruins stand about 4 m high. The architectural planning of the fortress is as an open court. There are rectangular rooms opening on to it at the north side, and the south-western room is covered with palm-tree branches, and twisted mats, these being covered with a layer of mud. The rest of the fortress unroofed. Over the internal north-western room and the main gateway of the fortress (located at the south-west corner), there are pointed arches. The entrance of the unrooted room, lying at the north-eastern corner, has a rounded arch. There are also mined and conical buttresses for supporting and reinforcing the walls. Allthese walls have observation and defence holes, except on the western side. The buttresses protrude towards the outside of the fort. The external walls are plastered by white gypsum.

To the east of the fortress, and in the same valley, there are ruins of channels marked with small pieces of stone extending approximably 100 m. They have been rebuilt as they are plastered with modern cement.

4 — Site of Abu Ḥasani (210/3)

Location and topography

The site lies 23 42 N and 38 58 E, 19 km south-east of Badr Hunain, and its area is 600 × 400 m.

This is located on the ancient Makkah Route, and it was one of the biggest stations lying between Yanbu and Madinah owing to the gathering of pilgrims on their way to the route leading to Makkah and Medina.

LEVANTINE PILGRIMAGE ROUTE COASTAL

FROM YANBU'TO AL-'ULA

VIA MEDINA (INLAND)

1 — Site of Fraj Al-Hāzmi Well (20/1)

Location and topography

The site lies 3 53 long x 38 41, approximately 20 km north-west of Badr Hunain. Its area is about 8 m by 8 m.

General description

This is a well of diam. 520 cm. opening diam. 2 m 45 cm. above ground. It has two levels, and is connected with 3 small basins (diam. 130 × 180 cm., 140 × 170 cm., 2 × 2 m) for animals to drink. Two concrete buttresses are constructed over it with an iron cross beam, still bearing the remains of bucket ropes. Its depth is about 20 m, with water inside. The well is in Wadi Saied which is a wide valley, with bushes located 2 km south-west of Saied well (see below). It is lined with black stones, of size 15 × 30 to 60 × 40 cm.

The stones are mortared with lime. The well seems to have been renewed or rebuilt at various stages.

2 — Site of Sa'ied Well (21012)

Location and topography

This is 23 55 N, x 38 41 E, about 22 km north-west of Badr Hunain. Its area is 300 m by 100 m.

General description

The area comprises two wells and remains of a building.

a)**Sa'ied Well** :This is a well that has been renewed with modern cement. It had been built with volcanic stones, in the same manner as the neighboring settlement (see below).

The well is approx. 11.5 m, its opening width 210 cm. and it is connected with 2 drinking basins for animals. The diam. of the western basin are 250 × 150 cm, those of the southern 125 × 115 cm. There are two iron cross-beams with an iron pulley for raising water by bucket. It is still in use, and is 20 m. deep.

b) A well located 100 m north-west of Saied Well (42). It is attributed to Fahad Bin Hamidi Al-Hazmi. Its diam. is 530 cm., its opening width 170 cm., and its depth approximately 20 m. It is built with black blocks of volcanic rock and is mortared with modern cement, indicating rebuilding in modern times. Over the well, there are two buttresses over which is a pulley, for elevating the water. Connected to the walls of the well are 3 drinking basins for animals, approx. 50 cm. above the ground. The last basin is 240 × 260 cm and the second 180 × 125 cm. The two basins are linked by a channel of length 3 m and width 50 cm. There is a third basin 7 size 240 × 229 cm.

c) Architectural ruins : located approx. 100 m south-west of Saied Well, Consisting of 3 complexes. The area of the first complex is 100 × 19 m, the second 25 × 90 m, 10 km from the first one. The area of the 3rd one is 15 × 10 m., 20 m away from the 2nd complex.

These ruins are about 1 m above the level of the valley. They comprise shapes and rooms, the average

Description:

The well is of a semi-circular shape diam. approx 4 m wall thickness 70 cm and depth is about 20 m. To the west of the well, there is an area which has been dug, about 15 m deep, the area is 10 × 8 m. Perhaps it is a basin not fully built. Directly to the north of the well, there is a square basin (2 × 2 m) approx. 1 m above the level of the well opening. At the west side of the well, there is an outlet from which water runs after being raised from the well. Above the well, there are two graded beams over which there is a cross beam. Presumably the device for drawing was mounted an this.

There is nother smaller well (60 × 60 cm) to which a channel (18 m long) is connected, If the above basin is full, water flows from it to a square pool 8 × 8 m, its wall thickness is 90 cm, and it is 75 cm, deep. At the south eastern and south-western corners, there are two sloping buttresses used for reinforcing. There is a third channel connected to the western side of the pool. It is 55 cm wide, wall thickness is 45 cm, and it is lined with gypsum.

Directly to the west of the pool, 1 m only there is a rectangular room 7 × 3.10 m. It has two entrances at the northern side. Each is 210 cm wide. There are two windows in the southern side. The window-sill of each is 15 cm above the round and the windows are nearly square (55 × 50 cm). There is also one window in each of the eastern and western sides. They are 275 cm above the floor level. The roof is covered with tamarisk, cypress and palm-tree branches, mat and mud. Supporting beams of cedar and tamarisk are laid above entrances of the room.

The units of the site are constructed with black volcanic and granite stones, mortared by gypsum and sand. 1 km west of Robakhia well, there is another well, known as Al-monnakh well. But it is filled up and destroyed, Its diam is 370 cm, and it is about 10 m deep, and connected to a basin (2 × 1 1/2 m), which is joined to channel trough which water runs from the basin after being lifted up. The basin and channel are relined with cement.

Conclusion :

The former facilities and buildings on the Egyptian Pilgrimage Route between Yanbu Al-Bahr and Medina were located as well as those of the Syrian Pilgrimage Route between Medina and Al-Ula. In addition to these a number facilities lying on the Pilgrimage Route between Medina and Makkah were located.

It was usually possible to distinguish between main stations and secondary ones located on these routes. Most distinguished of the main houses are Bir Saied station (210/2), Bir Wasit (210/3), the site of Abar Al-Sheikh (210/4), the site of Abar Al-Ghanab (210/7), the site of Al-Shafia (210/8), the site of Abar Ali (210/8), the site of Shajwa (204/2), the site of Hadia (204 /4) and the site of Al-Mabiat.

These stations often comprise wells most of which are still in use to this day. Besides, there are basins with channels, such as Bir Wasit (204/1). Bir Al-Rowhaa (205/2), Bir Darweesh (205/4), the site of Al-Robkhia (205/6), Bir Othman (205/7), Abar Ali (205/8), the site of Godhaa (204/3), the site of Bir Al-Ziani (205/13), the site of Al-Soura (204/5) and the site of Zumorrod (204/8).

Many of these stations, were guarded by fortresses and castles (e.g. site of Bir Wasit (204/1), site of Bir Abu-Hosani (210/3), which includes three castles, site of Bir Abbas (205/3), site of Shajwa (204/2), site of Al-Hafira (205/12), site of Adia (204/4) that comprises two castles, site of Al-Soura (204/5) and site of Zomorroda) many stations include residential units, mosques, rooms (rectangular in most cases), shops, places which of lived food and coffee e.g. Bir Saied station (210/2), Bir Abo-Hasini station (210/3), Abar Al-Shiekh station (210/4), Abab Al-Ghanam station (210/4) Abab Al-Ghanam station (210/7), Al-Shafia station (210/8) Al-Ghanam station (210/7). Al-Shafiastation (210/8), Bir Darweesh station (205/4), Al-Mofarrihat (205/5), Al-Robkhia station (205/6), Al-Madraj station (205/11) and Jazaa (204/3).

In general, it is clear from the survey described in this report that both of these important routes had considerable facilities and noteworthy architectural units.

41 — Site of Abar Nasief/Al-Mililieh (205/9)

Location and topography

This lies 24 50 N, 39 12 S, approximably 7 km, south-east of al-Buweer. Its area is 25 × 25 m

General description

A square castle (21.20 × 21.20 m) of wall thickness (50 cm). This is surrounded by a thick outer wall (3 m). At the eastern side of the outer wall, there is an entrance 140 cm wide leading to the castle it self.

The architectural plan of the castle comprises an open court onto which open the various rooms. To the south-west of the stairway leading to the top of the castle.

At the north-western corner, there is a well, its diam, is only 8 m, deeply filled up) and lined with stones.

The castle is now destroyed, the height of the architectural ruins varying from 1-6 m. The ruins are of red-white granite and volcanic stones. They are organised in rows with small pieces of stones and mortar of sand and mud.

It is note worthy that the area might have been called Abar Nasoef owing to the Naqī^{c} (low place where rainwater gathers) of the Militieh area.

42 — Site of Abiar Ali (Al's wells) tho Al-Halifa (205/8)

Location and topography

This is situated 24 24 N, and 39 32 S, approximately 7 km, south-west of Biar Ali. Its area is about 5 × 10 m.

Description :

This is a circular well of diam. 3 1/2 m, and depth about 10 m, At the south east side, it is connected to a rectangular area (6 × 4 m). At the south eastern corner there is an entrance, which might have led to the bottom of the well. At the northern side, the well is connected to a rectangular basin (3 × 2 1/2), of wall thickness 60 cm, the north-west corner is joined to a channel lined by gypsum. It is about 3 m long, both basin and channel are approx. 70 cm above well level.

The units are constructed with black volcanic and red stones mortared by gypsum and sand. There is also a modern mosque at the site, known as Masjed Al-Miqat.

43 — Site of Othman's Well (205/7)

Location and topography

The site lies 24 34 N and 39 36 E, approximately 4 km north of Medina, located inside a nursary pertaining to the Ministry of Agriculture at Medina. It was once known as Bir Romah.

Its area is 250 m, 20 m

General description

The wells diameter is 4 m and its depth approximately 20 m. It is connected at the south side with a rectangular area descended to by steps 60 cm, wide, (now). It is covered with tamarisk and sidr tree branches. The rectangular area is called Bait al-makana (the Machine House), because it contains a machine for pumping water from pumping water from the well. In the past it was run by coal. To the north of the well, there a channel, approx 5 m. To the north-west, there is an ancient pool (now repaired by cement), of square shape (8 × 8 m) 15 cm deep. Its northern side is connected to a channel.

44 — Site of Al-Robkhiah (205/6)

Location and topography

This site lies 24 31 N, and 39 35 E, about 5 km north of Madinah, the area is 100 × 25 m or 15 × 10 m.

38 — Site of Shajwa (204/2)

Location and topography

This is 25 09 N, and 38 59 approximately 6 km east of Antar stable. It is one of the more important stations both for commercial and pilgrims caravans. It occupies 25 × 25 m surrounded, from all sides, by round arches, perpendicular to the walls. These are 220 cm wide and 250 cm high. At the top of the walls there is a passageway for the purpose of defending and watching through arrow slits in the upper part of walls, approx. 10 m high. In the middle of the open court, there is a well, diam. 2 1/2 m, covered by a shed. The entrence of the castle is at the eastern side, at its top, there is a round arch, having an inscription. «Allah Othman Mansour» Above the entrance, there is a corbel, and another one in the opposite side (western side). In each corner, there is a tower, approx. 2 m high, diam. 3 m. Above the tower doors there are beams of wood, and every side is reinforced by two protruding buttresses. The castle is constructed with black volcanic stones mortared by sand and mud form the wadi, and walls are plastered by a layer of gypsum.

39 — Site of Jabal Al-Madraj (205/11)

Location and topography

This lies 24 27 N, x 39 07 E, approximately 6 km, notheast of Al-Bowair. The area is about 300 × 250 m.

General description

An area which is paved with block volcanic stones, covering a mountainous slope. The eastern side is ordered by a wall 80 cm thick, which turns northwest in the same direction as the mountain. It is constructed of black volcanic stones of different sizes. In the same wall there is a window above which there is a stony lintel for carrying away water. The area is 12 m wide and 200 m long. 70 m north to this area, there are architectural ruins 2 m above ground level covering an area of 18 × 4 m. It is suggested that the area was paved to facilitate ascending to the top of the lava road for the caravans, as it is nearer and shorter than the wadi road.

40 — Site of Al-Hamrā' (205/10)

Location and topography

This lies 24 55 39 08 E., approx. 3 km south of Jabal Al-Modorraj, and about 1 km southeast of Bowair. Its area is about 1200 × 100 m.

General description

There are architectural ruins of walls and channels, covered with stones, in some spots extending from northwest to southwest for a distance of 1200 m. The channel is 50 cm wide and the wall thickness is 40 cm. In some spots the wall is of rectangular red bricks. Connected to the channels are some ruins of walls and channels covering an area of 100 × 50 m. 100 m west of the channels, there is a huge wall 2 m wide, 1 1/2 high and extending 400 m long. Part of the wall is destroyed in the middle and it extends 56 m towards the east, thus taking the formof the letter L., It is believed that the purpose of extending the two walls in this direction was to keep water stored in the angle for the area enclosed between the two walls is full of accumulated mud, and the northern and eastern sides are higher while the southern and southeastern sides are lower.

35 — Site of Bir Al-Ziaini (205/13)

Coordinates :

24 37 long x 39 18 lat, located approx. 1 km south of Amarat Al-Mendasa, and 9 km south of Al-Hofaira.

Area : 30 × 25 m

Description :

Filled up well, its diam. It 8 m, 1m deep and there are bases of a pool, its dimensions are approx. 27 × 18 m.

36 — Site of Al-Hafira (205/12)

Location and topography

This is situated 24 36 N, and 39 22 E, approximately 3 km, west of Al-Hafira. Its area is about 25 × 25 m.

General description

There is a square castle (21 × 21 m). At the southeastern side, there is the entrance, 170 wide, and this leads to a passageway, 3 m wide. This surrounds the castle building itself. At the eastern corner, there is a well, its diam. being aboutt 25 cm, and depth 2 m (filled up).

There is another entrance to the castle at the south-east side. It is 110 cm. wide, and leads to an open rectangular court 12.30 × 3.95 m. There are rooms of different sizes opening onto the court at both south-eastern and south-western sides. In the middle of the architectural units there is a stairway leading to the top of the castle round the top, there is a parapet (2 m high) having battlements above which there are beams of tamarisk wood. The windows are 165 cm, high and window sills are 55 cm above ground level. The wall is 3 m high and it is lower than the rest of the architectural ruins of the castle which vary from 5-6 m high. It seems that the doors were fixed by large pieces of wood, for there are gaps in the same buttresses of the doors. There are also large pieces of tamarisk. The wall has arrow slits for watching and defending. The outer walls of the castle have in some parts at the top pieces of the palm-trees used as gutters for rain-water draingage.

The castle is constructed of granite stones of different sizes and mortared by sand and mud. It is noted that stones in side corners are huge and well polished. 300 m south-west of the castle there are 2 rebuilt wells, the diam. of each is approx. 70 cm. They are dry and filled up and about 8 m deep.

Photos & Plates : Plate : 7

37 — Site of Jozaah (204/3)

Location and topography

This lies 5 22 N, 38 48 S, approximably 1 km west of Jozaa. Its area is 100 × 55 m.

Description :

Architectural ruins spreading over an area in the southwest, comprising a basin (8 × 4 m), 70 cm deep and of wall thickness is 40 cm. There are two interconnected rooms, each being 3 × 2 1/2 m. There is also a third room of the same area.

South-west of the site, there is a building with a vault above (4 × 2 m), and a space (4 × 2 m) in front of it. The ruins are approx. 2 m above ground level. They are constructed with stones of different sizes and mortared by mud.

western side, there is a room above which a vault parallel to the northwestern wall, a vault and a stairway ascending to the top and another room resembling the previous one. At the south-western side, there are two pointed vaults perpendicularto the court, having a room in the middle which is covered by a vaults perpendicular to the court, having a room in the middle which is covered by a vault perpendicular to the court. This room opens onto the court by a door having a straight beam at the top.

34 — Site of Hadiah (204/4)

Coordinates

25 35 x 38 44 lat. approx 3 km east of Hadia Railway station.

Before reaching it, there is a region between it and Jozaa, that once was used as a route for pilgrims and was known as Al-Waqr, located about 11 km north-west of Jozaa. It comprises architectural ruins of castles, towers, walls for watching and some rooms. These ruins are built on two raised areas between which there is a passageway (Wadi) 500 m wide. The area of each one is 400 × 100 m. This site is approx. 20 m above the level of the Wadi. It has been documented during the archeological survey of the north-westin the year 1400 A.H.

Area : 20 × 20 m, 25 × 25 m

Description :

It comprises two castles, The first square and the second.round.

1st Castle :

It is in the middle of the Wadi in which some bushes are scattered here and there, located about 400 m south of the 2nd castle. It is not in a complete architectural state (destroyed), constructed with black volcanic stones mortared by sand and mud, the stones are laid in rows and in between there are smaller stones, and the height varies from 104 m. Pieces of wood had been used for reinforcing the wall. This reminds us of the castle of Hafira (205/12) concerning its design, as it has also arectangular open court (12.95 × 12.15). The castle has its entrance at the north side, 130 cm, wide. There are rooms of different spaces opening onto the court at the eastern and western sides. The architectural block of the castle is surrounded by a wall at a distance at 3.75 m, hsving sn entrance at the eastern side coo. The doors are 175 cm each and the niches and windows are 170 cm high each. The niches and windows are approx. 75 cm above ground level.

2nd castle :

Located about 40 m north of the 1st castle. It had been built on a high plateau, approx. 10 m above the Wadi level. It comprises on open court in the middle, and its entrance is at the western side. At the eastern side there is a now filled up well, 2 m deep a tower is built at every corner of the castle. It has a low entrance about 150 m. high above which there is a semi-circular each leading to the first level of the tower. This is 2 m high and has arrow slits looking over the wadi surrounding the castle. The roof of the first level is covered with tamarisk and palm-tree trunks and branches. The second level of the tower is provided with more arrow slits than the first one. It is high. At the top of his tower there is a parapet, 1 1/2 m high for watching and defending. The tower of the eastern side is completely destroyed.

At the western side of the castle, there is a stairway ascending to the open passage way surrounding the castle, from which soldiers spread to defend the castle.

This castle is constructed with black volcanic stones and plastered by fired gypsum (yellow colour) and the to of opining is covered with tree and palm-tree trunks.

29 — Site of Al-Mabiat Al-Badaye Moghiera (204/9)

Location and topography

This lies 26 31 N, and 37 38 S, approxmately 3 km northwest at Al-Badaye Railway station, and about 16 km southeast of Al-Ula. Its area is 800 × 500 m

General description

These are ruins of an Islamic town, lying on hills of medium height. They vary from 103 m above the Wadi level. They comprise some architecture with many sherds of pottery of the early Islamic period (third) and fourth centuries), in addition to sherds of pottery and glass of the late Islamic period.

These ruins cover an area (800 × 500 m) extending from east to west.

30 — Site of Zumorrod (204/8)

Location and topography

This is located 26 13 N, and 38 18 S, approximetely 4,5 km northwest of the castle of Zumorrod and the formidway Zumorrad railway station. Its area is : 70 × 20 m.

General description

The site comprises a castle similar to Al Soura castle, a well and a pool.

31 — Site of Bir Abou-Ḥadied (204/7)

Location and topography

26 06 long. x 38 24 lat., located approx. 5 km southwest of Bir Daah, and about 12 km southeast of the castle of Zumorrod. The area is : 7 × 7 m.

Description

A well with little water of diam. 6 m., this is about 12 m deep and above its opening there are iron cross-bars. It is not lined with stones.

32 — Site of Bir Dhaah (204/6)

Location and topography

This is 26 08 N, and 38 25 S., approximately 12 km southeast of Zumarrad castle and former station. Its area is 12 × 12 m

General description

A deserted well of diam. 12 m, it is 20 m deep and not lined with stones.

33 — Site of Al-Ṣoura (204/5)

Cordinates :

26 00 long x 38 32 lat. located approx 13 km north of Twaira
Area : 50 x 40 m

Description :

The site comprises a castle, a well and a Birka. The castle is an architectural block (21 × 21 m), in the middle there is an open court (11 × 10 m). At the north-western side there is the entrance, above which there is a corbel from which burning materials were thrown on those who attacked the castle. The entrance leads to a passageway covered with a pointed vault, leading to the open court. In the middle of the court, there is a covered well. At the north side, the castle opens onto two other pointed vaults. At the north-

24 — Madain Saleh

Location and topography

This site is located 26° 47' N, and 37° 53' E, 14 km southeast of Mobrak An-Naqah in Wadi Al-Himd.

General description

This site is a large station. It includes an ancient castle in the middle of which is Bir An-Naqah, an ancient birkah and 5 lined wells. The station comprises ten rest houses built with shaped stones.

The site also includes 150 caves dug in the mountains and archeological areas known as Al-Khiraiba and Marbat Al-Hessan which once included the dwelling houses of Madain Saleh.

25 — Al-ʿUdhieb Wadi Ḥashish

Location and topography

This site is located 26° 43' N and 37° 52' E, 9 km south of Madain Saleh in Wadi Al-Udhieb.

General description

This is a medium sized site, one of the stations of the former railway line. It includes a rest house, belonging to the station, built with shaped stones. 2 km north of Al-Udhieb, there is the site of Quwia Al-Turk which comprises a structure built with stones lying on the mountain.

26 — ʿAkmah

Location and topography

This site is located at 26° 40' N, and 37° 51' E, 4.5 km south of Al-Udhieb station in wadi Al-Ula.

General description

It is a medium sized site. It comprises a wall extending arcass Wadi Al-Ula with some ancient inscriptions, and water springs irrigating the farms of the Al-Ula and Al-Khorieba.

27 — Khoriebat Al-ʿUla (Lion tombs)

Location and topography

This site is located at 26° 39' long, 37° 52' E, 2 km south of Al-Akmah site in Wadi Al-Ula.

General description

Al-Khorieba is one of the largest stations of the former railway line situated on the pilgrimage route. It countains Mahlab An-Naqah (a circular basin cut out of rock).

At the edge of its mountains, there are the famous lion tombs, cut in the rock. The tops of these tombs are engraved with shapes of one or more lions.

28 — Al-ʿUla

Location and topography

The site is located at 26° 37' N, and 37° 52' E, 4 km south of Al-Khorieba (the lions'tombs) in Wadi Al-Ula (Al-Qada).

General description

It is one of the larger stations lying on the Syrian pilgrimage route. It includes what must in ancient times have been a big town to the north of the town, there is a wall lying across the wadi. The site has several channels extending to the springs at Akma. It is also one of the stations of the former railway line.

On the mountain of the ancient town there is a castle known as the castle of Um Nasser which includes the tomb of Musa ibn Nussair.

General description

This is a medium sized site including a party destroyed ancient birka, a wall for converting water into the birka and a small castle part of which is also destroyed.

Surface collections :

Early Islamic pottery.

20 — Dar-al-Ḥamrā'

Location and topography

This site is located 27° 20' N, and 37° 44' E, 3 km east of Al-Beraikahsite and 1 km southeast of Kashm Sana in Wadi Masoul.

General description

This is a medium sized site and one of the stations of the former railway line. It contains a rest house belonging to the station, built with shaped stones in 1326 A.H. It is surrounded by three recently built structures in addition to a number of walls.

5 km southeast of the station there are some structures.

21 — Maṭāle'

Location and topography

This site is located 27° 08' N and 37° 19' E, 24 km south southeast of Dar-al-Hamra in Wadi Dahl Al-Umq.

General description

This is a small site, one of the stations of the former railway line. It contains a rest house, belonging to the station, constructed with shaped stones in 1325 A.H. South of the rest house, there are three structures without mortar. 10 km northeast of the site there are a number structures on the mountain set with stones with out mortar.

22 — Abu-Ṭāqah

Location and topography

This site is located at 26° 59' N and 37° 47' E, 19 km south of Matale station, on one of the branches of Wadi Al-Himd. It is takes it name from Jabal Abu-Taqah.

General description

This is a small site, one of the stations of the former railway line. It contains a rest house belonging to the station, constrated with shaped stones in 1325 A.H. There are some minor structures round it.

Mabrak An-Nāqah (Al-Mazḥam)

Location and topography

This site is located 26° 54' N and 37° 48' E, 16 km south of Abu-Taqah station in Wadi Al-Himd.

General description

It is a small site, one of the stations of the former railway line. It includes a rest house constructed with shaped stones. To the south, there are a number of walls.

15 — Hamiesa (Khamiesa)

Location and topography

This site is located 28° 03' N, and 37° 16' E, 17 km east southeast Al-Akhdar station on a branch of Wadi Al-Akhdar.

General description

It is a small site one of the station of the former railway line. It includes the rest house belonging to the station, built with shaped stones, a small basin and two ovens for making bread. 3 and 4 km south of the station, there are a number of structures without mortar on the mountain and across the wadi.

16 — Desa'd (khanzerab) Al-As^{c}ad

Location and topography

This site is located 27° N and 37° 18' E, 22 km southeast of Khamiesa staton in Wadi Saba.

General description

This is a small site , one of the stations of the former railway line. It includes a structure (a rest house) pertaining to the station. It is built with shaped stones. Round the stations there are a number of destroyed structures built without mortar. 700 m morthwest of the station, there are structures without mortar lying on the mountain.

Some inscriptions are found on the rocks located 800 m southeast of Disa^{c}d station.

17 — Al-Moẓẓam

Location and topography

The site is located at 27° 43' N, and 30° 27' E, 24 km southeast of Disa^{c}d station.

General description

Al-Mozzam is one of the large, stations lying on the Syrian Pilgrimage Route. The site countains an ancient castle inside which there is a lined well adn a big square birkah (60 × 60 m). There is a long wall, more than 500 m. long with foundation plaques one of which records a date on which the birka was restored. At this spot, there are two other lined wells.

The site is also a station of the former railway line. It comprises three rest houses, constructed with shaped stones, water tower, a number of structures without mortar and several stone circles taking the shaped of two of three rows. Some lie in the wadi, and several others on the mountains.

18 — Khashm Sonʿ

Location and topography

This site is located 27° 33' N, and 37° 32' E, 22 km south southeast of Al-Moazzam station in wadi Masout.

General description

It is a medium sized site, one of the stations of the former railway line. It includes a rest house, belonging to the station, constructed with shaped stones in 1325 A.H. Around the rest house there are 12 structures without mortar. 5 km north northwest of the station there is a structure recently built.

19 — Al-Beraikah

Location and topography

This site is located 27° 20' N, and 37°43' E, 28 km southeast of Kashm Sana station in Wadi Masoul.

11 — Al-Ojeriah (Al-Wejiyiah)

Location and topography

The site is located 8° 06' N, and 6° 57' E, 4 km southeast of Kashm Al-Birk site and 13 km southeast of Birk station.

General description

This is a medium sized site, one of the station former railway line it is divided into three section. The lst comprises a station, which is a structure built with shaped stones, and there are also four other structures of stones without mortar. All are located on the mountain.

The second section lies 5 km east of the station. It includes stone circles and structures of stones without mortar.

The third one is located 6 km east of the station. It comprises a number of dry stone structures.

12 — Al-Masṭabah

Location and topography

The site is located 28° 06' N, and 7° 03' E, 9.5 km east of Al-Ojeriah station and on a branch of Wadi al-Akhdar.

General description

It is a small site, on of the stations of the former railway line. It includes a structure (a rest house) built with shaped stones beside the mountain. On the mountains behind this structure, there are a number of other structures built without mortar.

700 m. east of Al-Mostabah station, there is a tunnel 300 m, long, through which the train ran.

700 m. east of the tunnel end, there is a camel trail. It is a graded (stepped) way lying west of the former railway line, and was an ancient route.

13 — Al-Boughaz

Location and topography

This site is located 28° 06' N, and 37° 06' E, 5 km east of Al-Mostabah station on a branch of Wadi Al-Akhdar.

General description

This is a small site, one of the station of the former railway line. It has been destroyed and the stones have been taken away to be used in recent structures. In the vicinity, there are a small water basin and a lined well constructed at the mountain's base.

14 — Al-Akhḍar

Location and topography

This site is located at 28° 05' long. and 37° 09' lat in wadi al-Akhdar, 5 km east southeast of Al-Boughaz station where Al-Akhḍar village lies.

General description

Al-Akhdar station is one of the large railway stations, and it is also considered one of the former pilgrimage stations. It includes a variety of structures. In addition to those pertaining to the railway there are ancient structures : a mosque, a birka having several divisions and about 20 architectural units. There are also a number of other structures, some lying in the valley and others situated along the way between Al-Akhdar and Hamiesa stations.

6 — Al-Moḥtaṭib

Location and topography

The site is located at 28° 30' N, and 36° 28' E, 21.5 km south south-east of Al-Hazm railway station.

General description

This is one of the smaller sites, a railway station including. It is built with shaped stones.

7 — Tabūk

Location and topography

This is located 28° 23' N, 36° 34' E, 15 km south-east of Al-Mohtatib station.

General description

Tabuk is a large station. It was a station on the former railway line, and comprises various structures. These include twelve for loading a water tower and a well, all built with shaped stones.

It was also an ancient pilgrimage station, and includes an ancient castle, a basin and birkah.

8 — Al-Athieli

Location and topography

This is located 28° 13' N and 36° 46' E, 27 km south-east of Tabuk station at Wadi al-Athieli.

General description

Al-:Athieli was one of the stations of the railway and is medium sized. The site comprises five architectural units and semi-circular wall. In the vicinity, there are 50 circular pits, each of 4 m. diameter. The structure of the station is built with shaped stones.

9 — Al-Birk

Location and topography

The site is located 28° 10' and 36° 51' E, 10 km south-east of al-Athieli station, on a branch of Wadi Al-Ghold.

General description

Al-Birk is a small site, one of the stations of the former railway line. It comprises the station structure which is built with shaped stones and a few other structures of unshaped stones.

The site is divided into four sections, each one km from the next. Every section includes three architectural units, located on the mountain and built with stones without mortar. The three sections lie northwest of section on which is the railway station. The distance between the first and the last sections is approx. 4 km.

10 — Khashm Al-Birk

Location and topography

The site is located at 28° 07' long and 36° 55' lst., 8.5 km southeast of Birk station.

General description

This is a small site, and includes stone circles and a number of dry-stone structures.

General description

It is a small site, but was a station on the former Hijaz railway. It comprises 4 architectural units, well ruins, a part of an engine beside the railway line and the structure of the station, built with shaped stones.

1.5 km south of the structure, there is another structure on the mountain with the shape of watch tower. This known as Al Shatha; 1,5 km south of Al-Shatha, two other structures are to be found.

2 — Dhāt Al-Ḥājj (plate 45 a)

Location and topography

The site located 39° 04' N and 36° 10' E, 16 km south-east of the site of Halet Ammar. Dhat Al-Hajj is now a popular village.

General description

This is a medium sized site, and was a station on the former railway lime and pilgrimage station. It includes a castle, a birka and two units belonging to the station. One is for lodging. A stone plaque bearing the restoration date of the castle is kept by the Amir of Dhat Al-Hajj.

Surface collections :

A few early Islamic sherds.

3 — Qa'Abo Ṭarfā'

Location and topography

The site is located 28° 58' N and 36° 13' E, 10 km south south-east of Dhat Al-Haj.

General description

A medium sized site, this consists of four separate sections, 1.5 km apart. Every section comprises two dry-stone architectural units.

These lie on the mountains on both sides of the former railway, and functioned as guard places.

4 — Bir Ibn Hirmas

Location and topography

The site is located 28° 51' N and 8° 16' S. 13 km south south-east of Qa Abo Tarfa and 23 km south south-east of Al Haj. At present, Bir Hirmas is sizeable village.

General description

This is medium sized site. It is a section of the former railway line and contains two structures used as lodgings. There a water tower between these two units and a square well. The structures are built with shaped stone. One of these is still used by the municipality.

5 — Al-Ḥazm

Location and topography

The site is located 28° 40' N and 36° 21' E, 22.5 km south south-east Bir Hirmas station.

General description

It is a small site, one of the stations of the former railway line. It includes a structure used as a lodging and two wells, one of them lined with stones. The railway structure is built with shaped stones.

SYRIAN PILGRIMAGE ROUTE (AL TABOKIYA) FROM ḤALAT ʿAMMAR TO AL-ʿULA

Timetable of Future plan to Survey The Syrian Pilgrimage Route from Ḥalat Ammar to Medina

N°	Location	Description							Remarks
		Water Sources		Architectural Units					
		Well	Birka Basin	Castle	Archit. Groups	Archit. Remains			
1	Halet Ammar	1			4	16	small	1	Railway station
2	Dhat Al-Hajj		1	1	3	15	big	15	Ancient station
3	Qab Abo Tarfa				3		Medium	5	Ancient station
4	Bir Ibn Hermass	1			3		Medium	3	Railway Station
5	Al-Hazm	2			3		small	2	Railway station
6	Al-Mohtatib				3		small	2	Railway station
7	Tabouk			1	6	40	big	17	Ancient station
8	Al-Athieli				5		Medium	4	Railway station
9	Biṛk				3		small	3	Railway station
10	Khashim al Birk					few	small	1	Railway station
11	Al-Ojerah				3		Medium	2	Railway station
12	Al-Mostabah				3		Medium	5	Railway station
13	Al-Boughaz	1		2			small	2	Railway station
14	Al-Akhḍar		1		6	20	big	15	Railway station
15	Hamiesah		1			5	small	2	Railway station
16	Disaʿd					6	small	2	Railway station
17	Al-Moʿazzam	2	1	1	6	20	big	15	Ancient station
18	Khashim Son					12	Medium	5	Railway station
19	Al-Beraikah		1	1		3	Medium	7	Ancient railway
20	Dar-el-Hamrā'				5	small	3		Railway station
21	Mataleʿ					4	small	2	Railway station
22	Abo-Taqah					4	small	2	Railway station
23	Mabrak an-Naqah (Al-Mazham)					4	small	2	Railway station
24	Madain Ṣaleh	5	1	1	8	200	big	15	Ancient station
25	Al-ʿUdhieb					6	Medium	5	Ancient Railway
26	Akmah					3	small	2	Ancient Railway
27	Khoriebat Al-Ula				3	60	big	15	Ancient Railway
28	Al-ʿUla				3	100	big	5	Railway station

1 — Old Ḥalet ʿAmmār

Location and topography

This is located 29° 10' N and 36° 04' E, 3 km, south of the existing Halet Ammar lying on the border between the Kingdom of Saudi Arabia and the Kingdom of Jordan.

General description

A medium sized site, it contains a castle of which only one tower remains.

31 — Al Qaḍimah

Location and topography

The site lies 22° 20' N and 39° 09' E, 53 km south south-east Rebegh and 4 km east of the Red Sea.

General description

A small site, it contains 2 stone-lined wells, one of them incorporating side steps. There is also small water basin and some mud building.

32 —,Khulais(Al-Daff)

Location and topography

This is situated 22° 09' N and 39° 20' E, in Wadi Marwani, 27 km south-east 7 Al-Qadimah (on the Egyptian coastal pilgrimage route) and 7 km south-east of Thaneyat Khulais on (Syrian pilgrimage route via Medina).

General description

Khulais is one of the larger stations on the pilgrimage route, and is at the meeting point of Egyptian (coastal) pilgrimage rout and the Syrian pilgrimage route (via Medina). Two routes run on together to Makkah south south-east of Khulais.

Khulais station contains a castle on the mountain, east of the site, and spring pouring into a canal running south for a distance of 7 km and filling three birkas.

(Note : Khulais castle is similar in some respects to Olayya fort).

It coincides with a branch of Wadi Al-Far 20 km east of the present city of Yanbu and 37 km south-east of the site of Oways.

General description

A medium sized site, it contains 20 architectural unites on both banks of Wadi Far'ah and a restored stone-lined well in the wadi.

26 — Al-Jār

Location and topography

This site is located 23° 36' N and 38° 33 E in wadi Al-Jar at Sharm Al-Jar on the Red Sea coast, 50 km south south-east of al Far (Yanbu, the Royal Commission) and 9 km north-west of the village of al-Raisy.

General description

Al-Jar is one of the oldest and largest stations on the Red Sea coast. It is a very ancient harbour. It contains several buildings surrounded by a wall. To the east of the station, there is an ancient water canal running 5 km. There are also traces of wells and birkas with access conduits which lead to still intact water basins. Al-Jar is a the junction of the coastal Makkah road and Medinah road.

Surface collections :

Some sherds of Islamic pottery were collected.

27 — Al-Ṣarir :

Location and topography

This is 23° 31' N and 38° 39' E, 17 km south-east of Al-Jar site and 8 km south-east the present village of Raisy.

Genesal description

A small site, it consists of heaps and walls of gravel and the ruins of old building.

28 — Bir Ghilān

Location and topography

The site lies 23° 21' N and 38° 44' E, 19 km south south-east of al-Sarir, and 29 km north norht-west of Matourah.

General description

It is a small site and contains only a stone-lined well and several heaps of rocks.

29 — Mastourah

Location and topography

This is situated 23 06 N and 38° 51' E, 29 km south south-east of Bir Ghilan and 4 km east of the Red Sea.

General description

Small site, it contains wells ans some walling.

30 — Rabegh

Location and topography

Situated 22° 49' N and 39° 02' E, the site lies 38 km south-east of Mastourah in Wadi Rabegh and 8 km east of the Red Sea.

20 — Al-Maqareḥ al-Shamāli

Location and topography

This is 24° 35' N x 37° 38' E within Wadi al-Maqareb and 17 km south-east of the site of Nabat.

General description

A very small site, it consists of four architectural stone built units.

21 — Al-Maqareh Al-Janoubi

Location and topography

At 24° 34' N and 37° 50' E
It is in Wadi al-Maqareh 3 km south-east of al-Maqareh Al-Shamali and 20 km south-east of Nabat.

General description

A very small site, it consist of three architectural stone-built units.

22 — Al-Kharouṭ

Location and topography

This is 24° 24' N and 37° 44' E at the junction of Wadi Hasama with Wadi Kamal, 30 km south-east Al-Maqareh Al-Janoubi.

General description

A very small site, it consists of a small birka and a canal in the middle of a flood plain (faydah).

23 — Sayl Al-Asalah

Location and topography

This lies 24° 21' N and 38° 00' E
In Wadi al-Asalah, 11.5 km from Al-Kharout site.

General description

It is a medium sized site, and contains a circular birka 22 m diameter and 10 architectural stone built units. The pilgrimage route is south-east of the site.

24 — ʿOways :

Location and topography

This lies 24° 18' N and 38° 04' in Wadi Oways, 8.5 km south-east of Sayl Al-Asalah, and 23 km north of the present city of Yanbu. This site is at the juncition of the Madinah road (leading to Al-Mubarak) and the Makkah road (leading to the site of Al-Far on the Red Sea coast).

General description

It is a small site and consists of 3 restored but ancient stone-lined wells, and a building, in addition to a stone wall on the mountain. The pilgrimage route is marked by two parallel walls, 20 m apart.

25 — Al-Far ʿ(Yanbu)

Location and topography

At 24° 00' N and 38° 14' E

General description

The well is stone-lined, 2-5 m in diameter, 20 m deep, and contains drinking water for cattle.

16 — Al-Ḥawrā'

Location and topography

This is 25° 08' N and 37° 12' E, 45 km south-east of the Bir Al-Amarah site, and 7 km north of the city of Ummluj on the Red Sea Coast.

General description

A medium sized site, it comprises several sandy hills with architectural units built of coral and gypsum.

Surface collections

These included a large quantity of Islamic pottery sherds, and a few steatite sherds.

17 — Al Dogm (Umm luj)

Location and topography

This is situated 25° 04' N and 37° 13' E 2 km north of the city of Umm luj, 5 km south of the site of Al-Hawra.

General description

A small site, this contains only a single multi-roomed building.

Surface collections

Some sherds of Islamic pottery were collected.

18 — Al-Khanqah

Location and topography

This is located 24° 58' N and 37° 18' E in Wadi Nakhbah, 14 km south south-east of Umm luj) (Al-Doqm).

General description

It is a very small site consisting of two parallel walls, each 1 m thickand 1-2 m high, on the banks of the narrow Wadi Nakhbah. The two walls line the pilgrimage route, which is 6-10 m wide. The site also includes a triangular shaped stone building, which functioned as a landmark.

19 - Nabaṭ

Location and topography

This lies 25° 40 N and 37° 30' E within Wadi Nabat, 40 km south south-east of Al-Khanqah, and 54 km south south-east of Ummluj.

General description

A Medium sized site, it consists of four circular stone-lined wells containing water of a depth 5 m, and an oblong buried water basin.

Surface collections

Some sherds of Islamic pottery were collected.

Note : There are two sites 8 and 11 km east of Nabat called Sharkh, in Wadi Sharkh. They contain some stone circles as well as ancient buildings.

Surface collections

Some sherds of Islamic pottery were collected.

11 — Ḥarmal (Bir Ḥarmal)

Location and topography

This lies 26° 30' N and 36° 19' E, 14 km south south-west of Birkat Antar, 3 km east of the Red Sea coast, in the small Wadi Harmal, which opens onto the sea.

General description

A very small site, this contains a stone-lined well with drinkable water at a depth of about 7 m...

12 — Al-Rass

Location and topography

This lies 26° 26' N and 36° 23' E in Wadi al-Rass, 10 km south south-west of Harmal, and 5 km east of the Red Sea coast.

General description

A very small site, this contains only a yard and two rooms.

13 — Zuraib (Zurab-Castle) (plate 44 b)

Location and topography

The site lies 26° 17' N and 36° 30' E, within Wadi Zuraib, 21 km south south-east of Al-Rass and 8 km east north-east of Al-Wajh on the Red Sea coast.

General description

A medium sized site, this contains an ancient square shaped castle (40 m x 40 m). It contains 7 wells dug in the bed rock and with stone-lined openings. The site contains 30 stone-built architectural units.

There is a stone circle 1 km south of the site.

Surface collections

Sherds of Islamic pottery were collected.

14 — Bir Akra (Masabb Baṣarah)
(Khuraim Said)

Location and topography

This lies 25° 55' N and 36° 45' E in Wadi Bosoura, which is a branch of Wadi Al-Hamd.
Found 48 km south south-east of Zuraib, and 11 km east of the Red Sea Coast.

General description

This site contains only a well and a small basin.

15 — Bir Al-ʿAmārah

Location and topography

The well (bi'r) is situated 25° 29' N and 37° 00' E in Wadi Amq, 51 km south south-east of Bir Akra.

Surface collections :

Some sherds of Islamic pottery were collected.

7 — Al-Ghal

Location and topography

This is situated 27 25' N and 35° E 32 km south south-east of Al-Muwaileḥ on the coast of the Red Sea at the mouth of Wadi al-Ghal.

General description

A very small site, this only contains two stonelined wells.

8 — Ḍiba

Location and topography

Diba lies 27 21 N and 35 40 E 11 km south-east Al-Ghal on the coast of the Red Sea, near the mouth of Wadi Diba.

General description

The site contains a castle presently used by the coast guard and overlooking the sea.

About 1 km east of Diba there are 3 stonelined wells containing drinkable water at a depth of about 10 m.

Surface collections :

Some sherds of Islamic pottery were collected.

9 — Al-Aẓnam (Al-Aẓlam)

Location and topography

The site lies 27° 00' N and 36° 00' E 50 km south-east of Diba in Wadi al-Aznam, 13 km east of the sea coast.

General description

A medium sized site, containing an ancient dry stone castle, and 2 stone lined wells.

Surface collections

Some sherds of Islamic pottery were gathered.

10 — ᶜAntar (Birkat ᶜAntar) (plate 44 a)

Location and topography

Located 26 26 N and 36° 16' En in Wadi Antar, 50 km south south-east of al-Aẓnam, it is about 4-5 km east of the Red Sea coast.

(Note : Antar Elementary school lies just east of the site).

General description

The site contains a small square birka (12 m × 12 m) with a filter. There are four stonelined wells west of the birka.

The site contains a hill on the sea coast at the month of Wadi Antar, called Dar Antar. It is about 5 km sout-west of the birka.

This is 6 km north of Birkat Antar. There are four stone circles (known locally as al-Demaigha).

B - The middle part, Ainunah, which lies 3 km north-east Al-Khuraibah.

C - The north-eastern part, Maghair Al-Kuffar, which lies 2-5 km north-east Ainunah.

General description

The station contains ruined buildings at Al-Khuraibah and a water canal connecting Ainunah with Al-Khuraibah, and running for more than 1 km. The width of this canal is 30 cm, and it is surrounded by a 30 cm thick wall.

In Ainunah there are also walls on the heights to divert water to the birka connected to the canal.

There are stone and mud buildings in Magha'ir Al-Kuffar, comprising 50 architectural units. There is also a wall on the mountain side and a running spring with drinkable water.

Sherds of pottery probably dating to the early Islamic period were found.

4 — Sharmah

Location and topography

This is 28 01 N and 35 16 10 km east of Al-Khuraibah in Wadi Sharma, which opens onto the Red Sea 6 km south of Sharma.

General description

The site contains about 20 completely ruined architectural units on the mountain side and the wadi has spring know as «al-Nuqairah».

5 — Traim

Location and topography

This lies 27 55 N and 35 23 E 20 km south-east of Sharma, and 8 km east of the Red Sea, in Wadi Traim, which opens onto the Red Sea west of the site.

General description

Traim was a medium sized station on the Pilgrimage Route. It contains a square birka 20 m in diameter and a small basin connected to the birka by a narrow canal.

There is also a wall built on the heights to divert water to the birka. This wall is 1 m wide and 1 km long.

The site also includes 10 archaeological buildings.

On the hills there are five stone circles, three of them being small (3 m in diameter) and two large (approximately 50 m in diameter).

Surface collections

Some sherds of Islamic pottery.

6 — Al-Muwaileh

Location and topography

27 41 N and 35 27 E

This is found about 26 km south-east of Traim on the eastern coast of the Red Sea, on the mouth of Wadi Al-Sirr on the Red Sea.

General description

This is a medium sized station. It contains an ancient castle (Qasr al-Wakil). To the west of this there is a Muslim cemetery with a mosque inside it. The castle is built of stone and gypsum. The site contains 5 stone lined wells, some of which contain water at a depth of about 5.50 m.

1 — CATALOGUE OF STATIONS ON THE EGYPTIAN (coastal) AND SYRIAN (inland) PILGRIM ROUTES

Ali Al-Mughannam, Salah Al-Helwa and Jamal Mursi

INTRODUCTION

Following the completion of the Darb Zubaidah project, reported in previous numbers of this journal, a general reconnaissance was undertaken in 1402 (1982) to identify and make a preliminary study of the stations on the Egyptian and Syrian pilgrim routes. The aim was to achieve an overall view, in order to facilitate planning for a more detailed survey in the future. What is given here is essentially a site by site catalogue of the results of the survey, and falls into five sections which are numbered separately and detailed below (see the general map, plate 43).

1 — Ḥaql

Location and topography

29 18 N 34 57 E

This site lies on the eastern coast of the Gulf of Aqabah, just north of the modern city of Yanbu, and 6 km south of the town of Al-Ḍurra on the Saudi Jordanian border.

General description

The site includes two ancient wells near the sea shore, and presently inside a farm. Directly to the east of it is Wadi al-Mabrak and a mountainous area.

2 — Al-Bidʿ (Shuʿaib Caves) Map 200 B

Location and topography

28 28 N and 35 Ol E

Lying 110 km south-east of Ḥaql, in Wadi Afel (Efal), the site is near the present town of Bidʿ.

General description

Al-Bidʿ is a large station which includes about 100 stone built architectural units, a wide square birka, Nabataean caves carved in the mountains and a square well.

Surface collections

Several pottery sherds

3 — Al-Khuraibah (ʿAinunah) Maghair Al-Kuffār

Location and topography

28 04 N and 35 10 East

This site is situated 55 km south-east Al-Bidʿ in Wadi Ainunah. It consists of three parts :

A - The south-western part, called Al-Khuraibah, on the coast of the Red Sea.

PART II

GENERAL SURVEY REPORTS

Robin, C.
1979 «A propos des inscriptions in situ de Baraqish, l'antique YTL (Nord Yemen)». **PSAS** 9 : 102-112.
Rosen-Ayalon, M.
1974 La Poterie Islamique. Mémoires de la Délégation Archéologique en Iran, Vol. 50. Paris : Paul Geuthner.

Ryckmans, G.
1953 «Inscriptions sud-arabes, dixième série, XXXIV. Inscriptions relevées en Arabie Saoudite». **Le Muséon** 66 : 267-316
Ryckmans, J.
1953 «Inscriptions historiques sabéennes de l'arabie centrale». **Le Muséon 66** : 319-342.
1956 «La Persécution des Chrétiens Himyarites au Sixième Siècle». Istanbul : Nederlands historisch archaeologisch Institut in het Nabije Oosten.
1981 «Al-Ukhdud : The Philby-Ryckmans-Lippens Expedition of 1951». **PSAS** 11 : 55-63.
1982 «A Short Note on Sadd al-Jalad in Wadi Najran». **PSAS** 12 : 69-72.
Sauer, J.
1973 **Heshbon Pottery 1971.** Berrien Springs, Michigan : Andrews University Press.
Serjeant, R.B.
1959 «Ukhdud» **BSOAS** 22 : 572-573
Shahîd, I.
1971 **The Martyrs of Najrân, New Documents.** Subsidia Hagiographica 49. Brussels.
1979 «Byzantium in South Arabia». **Dumbarton Oaks Papers** 33 : 23-94.
Waage, T.O. ed.
1948 **Antioch on-the-Orontes IV. Part One. Ceramics and Islamic Coins.** Princeton : Princeton University Press.
Wade, R.
1979 «Archaeological Observations around Marib, 1976». **PSAS** 9 : 114-123
Whitcomb, D.
1978 «The Archaeology of Al-Hasâ Oasis in the Islamic Period» **Atlal** 2 : 95-113.
Whitcomb, D.S. and Johnson, J.
1982 **Quseir al-Qadim** 1980 ARCE Reports, vol. 7. Malibu : UNDENA Press.
Winnett, F. and Reed, W.L.
1964 **The Excavations at Dibon (Dhibân) in Moab.** The Annual of the American Schools of Oriental Research, Vols. XXXVI/XXXVII. New Haven : ASOR
Zarins, J.
1978 «Steatite Vessels in the Riyadh Museum». **Atlal** 2 : 65-93.
Zarins, J., Ibrahim, M., Potts, D. and Edens, C.
1979 «The Preliminary Report on the Third Phase of the Comprehensive Archaeological Survey Program - The Central Province» **Atlal** 3 : 9-42.
Zarins, J., Whalen, N., Ibrahim, M., Murad, A., and Khan, M.
1980 «Preliminary Report on the Central and Southwestern Provinces Survey 1979». **Atlal** 4 : 9-36.
Zarins, J., Murad, A. and al-Yish, K.
1981 «a. The Second Preliminary Report on the Southwestern Province». **Atlal** 5 : 9-42
Zayadine, F.
1977/8 «Excavations on the Upper Citadel of Amman, Area A (1975 and 1977).» **ADAJ 22** : 20-56

Masry, A.
1973 «Factors of Growth in the Civilization of Southwestern Arabia : an Ethno-Ecological Approach». **Bulletin of the Faculty of Arts, University of Riyad** 3 : 41-65.

Moberg, A.
1936 «Nadjran» **Encyclopedia of Islam.** Leiden : E.J. Brill, pp. 880-882.

Monod, T.
1978 «Sur un Site à bracelets de verre des environs d'Aden». **Raydan** 1 : 111-124.

Muller, W.
1976 «Notes on the Use of Frankincense in South Arabia». **PSAS** 6 : 124-136.
1979 «Arabian Frankincense in Antiquity according to Classical Sources». **Studies in the History of Arabia,** Vol. 1/1. Sources for the History of Arabia. Riyadh : University of Riyadh. pp. 79-92.

Niebuhr, M.
1792 **Travels Through Arabia and Other Countries in the East.** Translated by R. Heron, vol. 2. Edinburgh : R. Morison and Son.

Parr, P.J., Harding, G.L. and Dayton, J.E.
1970 «Preliminary Survey in N.W. Arabia, 1968». **Bulletin of the Institute of Archaeology,** Nos. 8-9, University of London, pp. 193-242.

Parr, P.J. and Gazdar, M.
1980 «A Report on the Soundings at Zubaida (al-'Amara) in the al-Qasim Region». **Atlal** 4 : 107-117

Philby, H.St. J.B.
1952 **Arabian Highlands.** Ithaca, N.Y. : Cornell University Press.

Philby, H. St. J.B. and Tritton, A.S.
1944 «Najran Inscriptions». **Journal of Royal Asiatic Society.** pp. 119-129

Philon, H.
1980 **Early Islamic Ceramics, 9th to Late 12th centuries.** Benaki Museum Athens. London : Sotheby, Parke, Bernet.

Pirenne, J.
1977 **Corpus des Inscriptions et Antiquités sud-arabes.** Louvain : Peeters.
1978 «Ce que trois campagnes de fouilles nous ont déjà appris sur Shabwa, capitale du Hadramout antique». **Raydan** 1 : 125-147.

Potts, D.
n.d. «Northeastern Arabia in the Later Pre-Islamic Era». R. Boucharlat and J.F. Salles eds. **Arabia orientale, Mesopotamia et Iran meridional de l'âge du fer à la conquête Islamique.** Lyon : Maison de l'orient ancien.

Potts, D., Mughannum, 'A., Frye, J. and Sanders, D.
1978 «Preliminary Report on the Second Phase of the Eastern Province Survey 1397/1977» **Atlal** 2 : 7-27

Pritchard, J.B.
1972 «An Incense Burner from Tell es-Sa'iidyeh, Jordan Valley» in : J.W. Wevers and D.B. Redford eds. **Studies on the Ancient Palestinian World.** Toronto : University of Toronto Press, pp. 3-17.

Rashid, S. al-
1980 **Darb Zubaydah. The Pilgrim Road from Kufa to Mecca** Riyadh : Riyadh University Libraries.

Comfort, H.
1958 «Imported Pottery and Glass» in : R. LeBaron Bowen Jr. and P.F. Albright. **Archaeological Discoveries in South Arabia** Baltimore : The Johns Hopkins Press, pp. 199-212

Dayton, J. and A.
1979 «Pottery from the Philby-Ryckmans-Lippens Expedition to Arabia, 1951-2» **Proceedings of the Seminar for Arabian Studies** 9 : 31-38. (Hereafter Abbreviated **PSAS**)

Dayton, J.
1979 «A Discussion on the Hydrology of Marib». **PSAS** 9 : 124-129
1981 «Marib Visited 1979» **PSAS** 11 : 7-26D.

Doe, B.
1971 **Southern Arabia** London : Thames and Hudson.
1979 «The WD'B formula and the Incense Trade». **PSAS** 9 : 40-44.

Fattovich, R.
1977 «Pre-Aksumite Civilization of Ethiopia : A Provisional Review». **PSAS** 7 : 73-78.

Fehérvári, G.
1973 **Islamic Pottery. A Comprehensive Study based on the Barlow Collection.** London : Faber and Faber.

Grabar, O., Holod, R., Knudstad, J. and Trousdale, W.
1978 **City in the Desert** (Qasr al Hayr-Sharqi) Harvard Middle East Monograph Series XXIII/IV.

Groom, N.
1977 «The Frankincense Region». **PSAS** 7 : 79-89.
1981 **Frankincense and Myrrh.** A study of the Arabian Incense Trade. London : Longmans.

Halévy, J.
1872 «Rapport sur une mission archéologique dans le Yémen». **Journal Asiatique**, ser, VI, Vol. XIX, pp. 5-98, 129-266, 489-547.
1873 «Voyage au Nedjrân» **Bulletin de la Société de Géographie** ser. VI, Vol. VI : 5-31, 249-273, 581-606.
1877 «de Sana au Nedjrân». **Bulletin de la Société de la Géographie** ser. VI, Vol. XIII : 466-479.

Isfahânî, A.
1962 **Kitab al-Aghani.** Beirut : Dar Athakafa Beirut.

Jamme, A.
1958 «Inscriptions related to the House Yafash in Timna.» in : R. LeBaron Bowen Jr. and F.P. Albright. **Archaeological Discoveries in South Arabia.** Baltimore : The Johns Hopkins Press. pp. 183-188.
1962 **Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqîs (Marib).** Baltimore : The Johns Hopkins Press.
1966 **Sabaean and Hasaean Inscriptions from Saudi Arabia.** Studi Semitici 23. Rome : Istituto di Studi del Vicino Oriente.

King, G.R.D.
1980 «Some Christian Wall-Mosaics in Pre-Islamic Arabia» **PSAS** 10 : 37-43.

Lammens, H.
1924 **La Mecque à la veille de l'Hégire.** Beirut : Melanges S.-J. Vol. 9, fasc. 3

Lippens, P.
1956 **Expédition en Arabie Centrale.** Paris : Adrien Maisonneuve Librarie d'amérique et d'orient.

Löfgren, O.
1954 **Ibn al-Mugawir. Descriptio arabiae meridionalis, Ta'rih al-Mustabsir.** Leiden : E.J. Brill.

Mango, C.
1974 **Byzantine Architecture** New York : Harry N. Abrams.

REFERENCES

Adams, R. Mc.
1970 «Tell Abu Sarifa. A Sassanian-Islamic Ceramic Sequence from South-Central Iraq». **Ars Orientalis** 7 : 87-119.

Ansary, A.R. al-
1982 **Qaryat al-Fau, A Portrait of Pre-Islamic Civilisation in Saudi Arabia.** New York : St. Martin's Press.

Bakri, T. b. al-'abd al-
1949 **Mu'jam ma ista'jam.** Cairo : Matban Ligna al-Tabih

Beaucamp, J. and C. Robin
1981 «Le Christianisme dans la péninsule arabique d'après l'épigraphie et archéologie». **Centre de Recherche d'histoire et civilisation de Byzance.** Travaux et Mémoires 8. pp. 45-61

Van Beek, G.W.
1958 «Appendix V. Marginally Drafted, Pecked Masonry». in : R. LeBaron Bowen Jr. and F.P. Albright, **Archaeological Discoveries in South Arabia.** Baltimore : The Johns Hopkins Press, pp. 287-295.
1958 a «Frankincense and Myrh in Ancient South Arabia». **Journal of the American Oriental Society** 78 : 141-152.
1958 b «Ancient Frankincense-Producing Areas». in : R. LeBaron Bowen Jr. and F.P. Albright, **Archaeological Discoveries in South Arabia.** Baltimore : The Johns Hopkins Press, pp. 139-142.
1969 **Hajar Bin Humeid : Investigations at a Pre-Islamic Site in South Arabia.** Baltimore : The Johns Hopkins Press.

Beeston, A.F.L.
1976 **Warfare in Ancient Arabia (2nd-3rd centuries A.D.).** Qahtan : Studies in Old South Arabian Epigraphy. Fasc. 3. London : Luzac and Co.

Bianquis, T. Scanlon, G.T. and Watson, A.
1974 «Numismatics and the Dating of Early Islamic Pottery in Egypt». in : D.K. Kouymjian ed. **Near Eastern Numismatics, Iconography, Epigraphy, and History.** Studies in Honor of George C. Miles. Beirut : American University in Beirut pp. 163-173.

Bibby, G.
1973 **Preliminary Survey in East Arabia, 1968.** Reports of the Danish Archeological Expedition to the Arabian Gulf, Vol. 2. Jutland Archaeological Society Publications Vol. XII. Aarhus : Jutland Archaeological Society.

Bisheh, G.
1980 «Excavations at Qasr al-Hallabat, 1979». **The Annual of the Department of Antiquities of Jordan** XXIV : 69-77.

Bowen, R. LeBaron
1958 «Irrigation in Ancient Qatabân (Beihân)». in : R. LeBaron Bowen Jr. and F.P. Albright. **Archaeological Discoveries in South Arabia** Baltimore : The Johns Hopkins Press, pp. 43-88.

Caton Thompson, G.
1944 **The Tombs and Moon Temple of Hureidha (Hadhramaut).** Reports of the Research Committee of the Society of Antiquaries of London, No. XIII. Oxford : Society of Antiquaries.

female figurines (pl. 40A) (one from the excavation) and numerous animal figurines readily fit within the South Arabic corpus.

South Arabic incense stands were found this season in a number of areas.[11] They are plain, decorated, and often inscribed in South Arabic letters. They are made from fired clay, sandstone, or steatite and are a very good trace indicator of the spice trade (pl. 29). (For recent summaries of the trade, see van Beek 1958 a-b ; Muller 1976, Groom 1977, 1982). Pritchard (1972) summarized the distribution of these small, four-legged stands and adding the most recent information from the Arabian peninsula, we can conclude that essentially it appears the stands spread from South Arabia along the trade routes (central, north, west, and east Arabia) into Mesopotamia, Iran, Palestine/Jordan, and as far west as the Nile Delta. They seem to range in date from the early first millennium B.C. to ca. 650 A.D.

Inscriptional Material [12]

A total of 37 South Arabic inscriptions were located on stone blocks this season. Their location was marked on a main map and will be cross-correlated against those found by Halevy, Philby, and Ryckmans. It appears the most significant discoveries to date are Inscription No. 34 (pl. 42A) inside the central walled area (a three-line inscription mentioning the Minaeans) and Inscription No. 35 (pl. 41A) at the **seil** dam. (for photos of other selected inscriptions, see pls. 41A-42C). As Philby noted, (Philby and Tritton 1944) numerous graffiti are to be found in the hills surrounding Ukhdud to the south.

In addition to the incense stand data described above, it seems that Najran was an important focal point of the spice trade because of the occurrence of the term WD'B on formal buildings. Doe (1979) maintains that the term was used to denote major handling posts of the incense, specifically in association with Minaean activities. Thus, the term WD'B occurs no less than eight times at Ukhdud, far more than at any other recorded site. Additional sites with this formula include Shabwa, Hureidha, Kane, Samhar, Timna (note here in addition to WD'B the orb of Venus, the moon crescent and hand, exactly as on building No. 32 at Najran), al Fau, Thaj, and Dedan (byt wd). (For a summary of the South Arabic terms dealing with incense, see Pirenne 1977).

NOTES

1. A number of Neolithic period flints have been found at Ukhdud as well as a number of Neolithic sites within the greater Wadi Najran drainage system.
2. In the future, the entire Wadi Najran Valley will require systematic investigation in order to co-ordinate the main site with numerous satellite sites, e.g. Qaryat ad-Dreeb, irrigation remains, wells, check dams, inscriptions, and other evidence of South Arabic settlement.
3. Philby describes a cast bronze lion head, paw, temple gutter, and South Arabic inscription as material given to him by the late king Abdul-Aziz in 1934 and coming from Najran (Philby 1952 : 269). These objects and others (pl. 37B, 40E) are now on display in the Riyadh National Museum.
4. For the new exhaustive literature on the marytrdom and subsequent Himyarite invasion, see Lammens 1924 ; J. Ryckmans 1956 ; G. Ryckmans 1953 ; Jamme 1966 ; and most recently Shahid 1971, 1979.
5. For plans of early Christian martyria in the Byzantine period, see Mango 1974 : figs. 24 and 91.
6. The valuable Hadhramaut survey of van Beek remains unpublished. Hopefully the French Mission's work at Shabwa and elsewhere in the YAR will provide ceramic details. We also await future planned reports from al Fau (now see al-Ansary 1982 : 61-69).
7. Muscovite schist decorated bowls have been found on Tarut Island in third millennium B.C. context (Zarins 1978 : 67 & no. 202). The Southwest Asir may thus be a very early source area for this unique stone.
8. These finds and others suggest that in the late second millennium B.C. the Sabaean presence was much further north than now recognized. Their migration south into South Arabia may have taken place in the early first millennium B.C. Certainly, the Neo-Assyrian royal synchronisms would fit this schema much better (cf. also Groom 1982).
9. On-going excavations at Capernaum (where 200 Ummayid dinars have been recovered) and Pella promise to define the Ummayid ceramic corpus along stricter lines.
10. It should be noted here that Whitcomb in his study of the al Hasa oasis Islamic ceramics, defines «Early Islamic» as characterized by the Samarran glazes of the ninth and tenth centuries A.D. (Whitcomb 1978 : 98).
11. A large sandstone stand with the venus orb and crescent found at Ukhdud (pl.38A), has parallels from al Fau and Ethiopia.
12. The collected inscriptional material will be sumitted to J. Ryckmans for study.

typical feature of the Abbasid period (e.g. at Susa, Rosen-Ayalon 1974 : pls. LXV). Finally, our S ware which represents lustre ware forms a small component at Najran. The typical lustre ware bowl has a fine white glaze and gold lettering or designs. Excellent examples are known from Susa, Qasr al Hayr Sharqi, and the Darb Zubayda.

Crushed steatite temper (our ware T) is placed in the Abbasid category although its association solely with the Abbasid period is questionable. Such wares begin in usage with the South Arabic period (van Beek 1969 : 90-91) and probably continue in usage down into the late centuries A.D. The greatest surface occurrence was noted in the northeastern area and this suggests a Byzantine-Islamic context. Similar pottery has been found on Arabian Beduin sites (Zarins et al 1980 : 22-23) and it probably also spans a similar time frame.

Post-Abbasid Period

A post-classical Islamic (i.e. post 1000 A.D.) occupation of Najran is suggested by a number of minor but distinctive ceramic pieces. First, green-glazed sherds with incised triangles and wavy lines have been found in the northeastern area and perhaps can be dated to the «medieval» period as suggested by the Daytons (1979 : 34) based on parallels from Bahrain and Susa (Rosen-Ayalon 1974 : figs. 360-365). Three distinctive sherds may belong to a «Mameluke» tradition. The pottery is characterized by a buff body with orange slip. Designs in purple paint are placed on the sides and neck. Identical sherds were found in the 1980 Comprehensive survey in the Asir villages and Tihama coastal sites — often associated with Ottoman products (Zarins et al 1981 : 33). Similar sherds are described from Palestine and Jordan (Sauer 1973 : 53-55 ; Winnett and Reed 1964 : pl. 61, 67) and more recently from Qoseir along the Egyptian Red Sea (Whitcomb and Johnson, 1982).

Finally, a number of porcelain pieces have been recovered — including plain white and blue/white. Based on parallels from Ḥuredha (Caton-Thompson 1944 : 15), al Hasa (Whitcomb 1978 : 103) and Antioch (Waage 1948 : figs. 93-94), we suggest a date for the porcelain in the 15th-18th centuries A.D. This date is also confirmed by the presence of glass bracelets (Whitcomb 1978 : 103 ; Monod 1978; Doe 1971 : 134-5) at Najran generally considered to belong to a medieval Islamic period.

Miscellaneous Finds

A number of other recovered items from the survey are typical of the various periods represented at the site. They can be briefly mentioned by topic. For example, steatite vessels were found and attributed to all periods. We found typical steatite vessels of the South Arabic period in both plain and decorated types. Perhaps a study of all available types of steatite in the region should be made as a start on the more general topic of steatite mining. Particularly at Najran we noted the concentric circle motif on small vessels and lids. This first millennium B.C. motif may tie in with numerous parallel examples from al Fau (al-Ansary 1982 : 62, 99/1), Eastern Arabia (Zarins 1978 : pl. 71) and the U.A.E./Oman. Another interesting find was the steatite lamps — characteristic of the Abbasid period and found at the mines of Wadakh (Zarins et al 1980 : 27-28, pl. 25/23-25).

Worked stone artifacts of all types were found during the survey including sandstone incense stands/tripods, ground stone artifacts, alabaster vessels, plaques, granite, diorite and other metamorphic rock artifacts, basalt materials, scoria, and granite hammer stones. A white chert was used to make hoes, presumably for farming and gardening. Two pieces of obsidian were found thus confirming the usage at South Arabic sites. (For obsidian usage, see Caton-Thompson 1944). The recovery of large numbers of copper fragments, slag, and possible kiln fragments suggests that metallurgy played an important part in the life of the Najran community. Structure 49 on the eastern wall of the central walled area contained several steatite moulds, a large number of slag pieces, and several iron slag fragments. This area, together with other areas of heavy burning suggest the presence of kilns and/or smelting centers. Four ceramic

found «in a late Byzantine/early Ummayid context at Ukhdud» is clearly premature (1979 : 34) since no stratified material from this period was recovered by the Philby Expedition. Certainly, «Hellenistic» glazes are well attested (see above), but a brief perusal of the Jordanian/Palestinian sites fails to reveal Byzantine glazed wares. (For Sassanian glazed wares, see Adams 1970 : 107 ff & fig. 14 ; Potts et al 1978 : 12 f.)

The Ummayid Corpus

The suceeding Ummayid period (including the Islamic conversion 630-750 A.D.) again caused no interruptions in the occupation of the Najrān area and Ukhdūd. This is confirmed by historical Arab sources (e.g. Ibn Hisham, Ibn Sa'd, Al-Bakri and Ṭabari). Thus, we feel that a distinctive Ummayid period ceramic corpus will be hard to isolate at Najran in the northeast sector. Indeed, we agree with Whitcomb that Early Islamic forms and wares continued largely unchanged from an earlier Sassanian (in our case Byzantine and Ethiopic) experience (Whitcomb 1978 : 99). We must take exception however with Fehervari's statement that Ummayid corpus produced no special Islamic features (1973 : 27).

Najran sherds from the northeast area with the distinctive combed and banded decoration have identical parallels from clear Ummayid sites in Jordan (at Heshbon, Sauer 1973 : 43, fig. 3/133 ; at the Amman Citadel, Zayadine 1977-78 : fig. 25-26 ; at Qasr Hallabat, Bisheh 1980 : pl. XLIX, p. 266).[9] At Fustat in Egypt, similarly in a clear seventh century A.D. context, we see no glazed wares. However, we do find the combed decoration and typical Late Roman C ribbed wares. Indeed, one vessel from Fustat is identical to our flat-based, out-flared F type (Bianquis, Scanlon and Watson 1974 : pl. 4, right, middle). In addition, Sauer reports «cut-ware» (our M ware ?) from Ummayid **context** at Heshbon and Mt. Nebo (Sauer 1973 : 43). Distinctively Ummayid according to Sauer are the buffslipped, red design wares or the dark-slipped and white paint wares. Such pottery is recorded at Heshbon, Amman Citadel, and Qasr Hallabat (Bisheh 1980 : pl. 26-7). It would appear that possible parallels for this painted ware are present at Najran. We have labelled a number of sherds as U ware. This material is typical F ware of the Byzantine period shaped into open bowls and some closed forms. Incised wavy lines and combing are characteristic. Close inspection of a number of sherds however revealed that they had originally had a white slip over which red/purple paint had been placed — often filling the incision of the designs. Such sherds are found only in the northeast area as expected. A second ware which we labelled V ware is also considered to be Ummayid by us. These sherds exhibit either a thick white painted interior slip on bowls (sometimes turning yellow) or a slip which has apparently been slightly glazed. In sum then, the Ummayid corpus follows the basic Byzantine tradition with the continuation of F, M, and N wares and adds U and V types as pre-cursors to the classical Islamic glazes.[10]

The Abbasid Period

The Abbasid period ceramic material is present at Najran which clearly follows the Samarran glazed ware tradition and is distinct and separate from the Hellenistic glazes. (see generally Philon 1980) To be sure, the Abbasid period corpus (750-1100 A.D.) surely contains more than the distinctive glazed wares (cf. Whitcomb 1978 : 98) but as a surface key indicator, we turn to these ceramic fossils first. These classic glazed wares begin as early as the late eighth century A.D. since they have been identifed at Qasr al-Hayr Sharqi (Grabar, Holod et al 1978 : 149). J ware at Najran is the fundamental alkaline, monochrome blue/green glaze which forms one of the dominant categories in the Abbasid corpus (132/389 or 34 %). This ware has numerous parallels, e.g. at Wadakh, 206-79 (C-14 dated to 785 A.D.) at Qasr al-Hayr Sharqi (Grabar, Holod et al 1978 : 113-127), on the Darb Zubayda (al-Rashid 1980 : **passim**, figs. 1-22), and elsewhere. Our R ware at Najran is the well-known splash-ware which utilizes a tin glaze of various colors (yellow, green, brown). This ware is also common at Najran (153/389 or 39 %) and again occurs widely in the northeast section. These glazes are «splashed», streaked, and mottled over a buff body. Such pottery again is well documented on the Darb Zubaydah, Qasr al Hayr Sharqi, Al Hasa and elsewhere. The under-incised and glazed **sgraffiato** wares (our Q ware) are also common at Najran (58/389 or 13 %) and are a

differences. Among them, we see the introduction of new flat-based vessels with out-turned bodies, bases with four lugs for feet, notched rims, well-fired jars, cannisters which are wheel-made, a well-pronounced ledge rim, and decoration which tends to include multiple techniques such as combing, wavy and straight lines, vertical lines, punctate design and applique. In addition, we found this F ware to include low rim flat dishes, jars with deeply incised neck decoration, and tall vases. One F ware lid had a forked Byzantine cross carved into it which clearly assigns the corpus to the period. (For an identical cross on the base of a colum from the Amman Citadel, see Zayadine 1977-78 : pl. XV/2, p. 201). (Identical crosses are reported from Najran graffiti). At Antioch such crosses in ceramic materials are assigned to the Late Roman C ware, dated to the fifth and sixth centuries A.D. (Waage 1948 : 4 and fig. 34).

Another type which we call M ware is the most distinctive ceramic type from this period and since it has not been found in the excavation nor in the survey of the central area we have assigned it to a Byzantine tradition. M ware is red to brown, chaff-tempered, and wheel-made. This ware is distinctive by virtue of its cut-out, incised decoration consisting of numerous geometric designs (Zarins et al 1981 : pl. 24-25). Bases with small tapered legs attached to the body are also unique. The Daytons describe the type (from the 1951 Philby-Ryckmans-Lippens Expedition collection) as being coarse, heavy, heavily-incised with calcite grits (1979 : 32). At least five sherds of M ware were recovered by the surface controlled pickup program in the northeast portion of the site which utilized the cut-out cross design again confirming the Byzantine date for M ware (pl. 39A-B).

N ware is very close to M ware but differs in levigation, being finer and less crude in design application. The incised, cut-out decoration is less pronounced than in M ware. A buff slip is common in this ware. The Daytons describe this ware as «delicate» made from well-levigated clay (1979 : 32). One example of N ware also contains the cut-out cross motif. Goblets define our P ware. They are wheel-made and finely levigated. Actual shapes of the necks and bases vary from being very high-footed to very low-footed. Here also a buff exterior slip is very common. Rarely, the goblet cup exterior is decorated by incised wavy lines. (Our P ware is not to be confused with hand-made goblets which were found in the Hadhramaut tombs, Caton-Thompson 1944 : pls. XXVII-XXVIII ; Doe 1971 : pl. 28). Finally, our category H represents a separate category for handles (not ledges or lugs). Again, the South Arabic corpus is lacking such long handles (van Beek 1969 : fig.23). Such an attempt at seriation should be considered preliminary and accordingly, we have formulated at least seven sub-types which include variations on form, incision, applique, and handle variation.

Parallels for the Byzantine corpus are difficult to find since sites with essentially fourth-eighth centuries A.D. strata are poorly known from the peninsula. For example, at Ma'abiyat near al-Ula, Parr has suggested a possible Byzantine occupational period (Parr et al 1970), but the ceramic materials have no real parallels with the Najran corpus (**contra** Daytons 1979 : 33). Unfortunately, the same situation existed in regard to the South Arabic wares until recently. One was forced to compare the corpus with Palestinian examples. At Heshbon, a well-stratified site, possible parallels to F wares may exist (Sauer 1973 : 32, 38) principally in applied design motifs. At the Amman citadel, right-angle rims may have F ware parallels (Zayadine 1977-78 : figs. 17, 19). Unfortunately, the typical Byzantine (Late Roman C) ribbed wares so plentiful in North Arabia and Jordan are very rare in our corpus — only a handful having been identified. M ware, so distinctive at Najran, has no parallels from any South Arabic site that the authors are aware of (perhaps the Zafar ceramics may shed light on this problem when they are published). The Daytons suggest possible parallels for M ware with Ummayid pottery from Jordan (1979 : 33), but again they are limited to a few sherds. N and P ware parallels from the Levant are even more vague and remain unconvincing. (General parallels to Sassanian ceramics from Southern Iraq may also be found, especially in reference to surface decoration, stamp impressions, and handles, Adams 1970 : figs. 8-10).

The question of glazed wares in the Byzantine period is a difficult one since excavations from this period at Najran are yet to be carried out. Dayton's argument that mottled cream/green/brown glazed ware is

Ar-Rayyan 217-103B, and a number from a mining site in the Wadi Tathlith, 217-166 (Zarins et al 1981 : 34). Similarly, a small percentage of this K ware has also been recovered from al Fau and the Dawasir region (Potts in : Zarins et al 1979 : 31-32). Parr and Gazdar also refer to one sherd of K type from Zubaydah.

The question of glazing during the South Arabic period is a difficult one to resolve. At Hajar Bin Humeid and Timna only three sherds were recovered with a glaze. They were attributed to the late first century B.C. as imports from Tarsus or North Syria (Comfort 1958 : 209-212 ; van Beek 1969 : 171). (For early Roman lead-glazed pottery, see Tarsus I, pp. 191-196). Doe displays bowls and jars with a simple green glaze from the Hadhramaut (Doe 1971 : pls. 34-35) and assigns a second-third century A.D. date to them. Glazed vessels from a Hellenistic context in Arabia are well known, e.g. from Teima (perhaps associated with Nabatean fine painted wares), Wadi Dawasir, al Fau (al-Ansary 1982 : 64/1-4, 65/11), Zubaydah, Tarut, Dhahran tombfield, etc. Thus at Najran we have created a ceramic category (Type L) which includes a buff ware with a simple green glaze. One sherd of this type was found in Level 6 of the excavation (as mentioned above) and this suggests that we are correct in assigning this ware to the South Arabic corpus.

We have discussed briefly the sand-tempered ware which we labelled as K ware. This ware may have been imported from Ethiopia during the long South Arabic period. A few other surface sherds may also reflect a foreign origin and can be mentioned here briefly. First, one dimple-ware bowl was found in a west-area square which has exact parallels to an example excavated by Caton-Thompson from the Hureidha Moon Temple (1944 : pl. LIII). Also west of the central walled area (square M-40), a rim sherd was found with a slight ledge handle. The chaff temper, the red exterior and black interior make it identical to sherds found on the Red Sea coastal middens (Zarins et al 1981 : 22-23). This sherd may represent either a late second or early first millennium B.C. date. From a square in the northeast, we found a piece of «imitation» Attic ware (for the real import, see the excavation report above). A number of such pieces have been found at Thaj in the Eastern Province and dated to the fourth-second centuries B.C. (Bibby 1973 : 16, Fig. 6 ; Potts n.d.). One piece of highly weathered ware from the central walled area suggests a Nabatean painted fragment-a ware known from the Farasan Islands in the Red Sea (Zarins et al 1981 : 27), al-Fau (al-Ansary 1982 : 63/2-6), Wadi Dawasir, Thaj, etc. Finally, three sherds appear to be imitation Roman red wares or Late Roman ribbed wares.

The Byzantine Period Corpus

As we have seen, the South Arabic ceramic corpus has a fairly well defined typology perhaps ending around ca. 300 A.D. Unfortunately, many of the South Arabic centers were abandoned during this period. At Hajar Bin Humeid, van Beek reports 15 m. of debris with 18 strata, the last (Level A) terminating in the fourth century A.D. (1969 : 361, 364-365). At Timna, a first century A.D. destruction is suggested (Doe 1971 : 217). At Hureidha, the site was abandoned after the South Arabic period (Caton-Thompson 1944 : 15). Doe suggests a general decline after 300 A.D. due to the depression in the spice trade and other factors. «The fact that coins were not minted in Southern Arabia after A.D. 300 may be directly attributed to a general reduction in trade and in purchases from the north». (Doe 1971 : 121).

At Najran, the resurgence of the town lay in revived economic activity associated with the rise and establishment of Christianity. (Major Christian centers developed at Najran, Zafar, and Qâna, all important towns in the South Arabic period, see Shahid 1979 : 35 f. Beaucamp and Robin 1981). Thus, we postulate a continuous occupational sequence which we see in a pottery corpus datable to the period 300-700 A.D. Our reliability in formulating such a schema is founded on three points : 1) Byzantine and Arab historical documentation, 2) the sounding inside the central area which defined only the South Arabic corpus, and 3) the controlled surface pickup of the walled central area confirmed the South Arabic ceramic sequence from the excavation. As would be expected, the «Byzantine» period corpus reflects a basic continuation of South Arabic types with the introduction on a gradual scale of new elements. Thus our first Byzantine period ware (labelled F) represents the basic B and E South Arabic types with slight

The entire site was gridded on the basis of ten-meter sequares. Random squares were selected to be the focus of concentrated ceramic pickup and the entire site was defined by five sectors : central area («citadel»), west, north, south, and northeast. The following totals were then calculated. From the central area, sixteen squares were collected representing 2.5 % of the total squares found within the central area. In the north area, seven squares were collected or 8 % of the total available squares. In the south area, eight squares were collected or only. 1 % of the total squares available. In the west, fifteen squares were collected or .6 % of the total available. Finally, in the northeast, twenty-seven squares were collected representing .3 % of the total available. Thus, a total of 3772 sherds from 73 squares was collected (pl. 28).

South Arabic Types

Based on the results from the excavation and comparable material from other South Arabic sites, the surface material was defined into the seven types mentioned above. Surface Types A, B, and E correspond largely to the first seven types (I-VII) defined by us from the excavation (see above), i.e. chaff-tempered red wares with certain forms, decoration, slip, and rim profile (cf. pl.25-27). From the central walled area, for example, of the total collected sherds (659), 95 % (or 624) belong to these three types (for illustrated examples, see Zarins et al 1981 : pls. 22-23). Following van Beek's suggestions concerning ceramic chronology at Ḥajar Bin Ḥumeid and our own C-14 results, the early occupation of the central walled area may date to the mid to early first millennium B.C.

The A, B and E wares (sounding types I-VII) have ready parallels with excavated material from al Fau, labelled by D. Potts as **Fau Ware** (Zarins et al 1979 : 31 ; al-Ansary 1982 : 66-67). Surface finds from Bir Ḥima to Wadi Dawasir belong to these wares (Zarins et al 1979 : 31, pl. 19 ; Zarins et al 1981 : 23-31). As we proceed northward throught Layla, Yamama and the Eastern Arabian littoral, only a small percentage of the corpus can be assigned to Fau Ware as expected and local wares predominate (Potts in : Zarins et al 1979 : 32-35). All of this material suggests a date compatible with our suggested date of ca. 500-200 B.C. for the early phases of South Arabic culture. Van Beek's suggestions concerning the early first millennium B.C. nature of the lower levels at Ḥajar Bin Ḥumeid unfortunately have never been verified. His arguments concerning the Palestinian Iron Age parallels (such as the presence of slip burnishing, vertical burnishing, applied knobs, and other features) have been up to now rather weak. However, the site of Zubayda (206-7) in the Wadi Rimah may help considerably in dealing with this question. Recent C-14 dates from the site in stratified context suggest a range of 1300 B.C. to 635 B.C. (Parr and Gazdar 1980). According to the excavators, the ceramic material is fairly homogeneous with the greatest percentage of material reflecting our A-B types (al-Fau Ware). Slipping is common and some burnishing is also reported. Further links between Southern Arabia and the North are furnished by the Iron Age sites now coming to light in western Arabia, e.g. at Wadi Tharabah, Wadi Jizl and elsewhere. (Site 204-1032, Tel at Umm Hidem, 80 km. southwest of al Ula in the Wadi Jizl may be regarded as the most recent discovery, P. de Jesus, per. com.) [8]

Other types belonging to the South Arabic corpus found in the surface collection are a minor element but some are, nevertheless, distinctive. For example, our Type G is a wavy-line rim found at Ḥajar Bin Ḥumeid and other South Arabic sites (e.g. see Doe 1971 : fig. 14 and pl. 27) as well as at al Fau (al-Ansary 1982 : 68/2, 69/3,5). Our Type K ware is a very distinctive ware tempered by sand and produced in unique rim and basal configurations. Van Beek's study suggests the ware shapes are essentially Ethiopic in origin and found at a small number of South Arabic sites (van Beek 1969 : 92, 256, his type 4100 ware). (For parallels at Yeha in Ethiopia, see Fattovich 1977 : 76-77). Doe (1971 : pl. 32 and p. 193) illustrates an almost complete vessel from a site in the northern Hadhramaut and is inclined to see a pre-fifth century B.C. date for the ware. At Najran, we found only a significant percentage of the ware at the dam (11/34 of 32 %) and at a formal South Arabic house by the dam (37/56 or 66 %). One sherd of this type with its distinctive flared rim was found at a tumulus in the Asir (217-52B), one sherd from the Tihama coastal port site of

Slip Colors and Combinations

Strata	S	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13
Buff	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	
Red	x	x	x	x	x		x	x	x	x	x	x	x	
Brown	x		x								x		x	
Plaster	x	x	x									x		
Black/Red														
Mottled	x	x												
Purple					x									
Black													x	
Interior/Exterior	x	x						x					x	

Burnishing, also popular, was used throughout the strata (except 5 and 13). Pl. 24B illustrates the distribution and particular usage of this technique. Of the total corpus, 924 sherds (91.4 %) had no burnish ; 56 sherds (5.5 %) had interior burnish ; 19 sherds (1.9 %) had exterior burnish and 12 sherds (1.2 %) had both.

Three types of decoration were noted in our excavated corpus : incised, punctate, and applique. The most popular incised motif was the wavy-line pattern with or without parallel straight lines (pl. 24A). This motif was recognized in all levels and is found at Hajar Bin Humeid (van Beek 1969 : 113-114) and Hureidha (Caton-Thompson 1944 : pls. XLIX & L). Punctate motifs include hrizontal circular types, horizontal chevrons, rectangles, and tear-drops. Two applique designs were noted including the horizontal circular chain (van Beek 1969 : 104) and the horizontal band with triangular punctate.

Finally, a brief computation of sherd count by level suggests two major occupation periods. Strata 1-4 contained 637 sherds (63.1 %) and strata 10-12 had 228 sherds (22.6 %). In contrast, strata 5-9 contained only 60 sherds (5.9 %).

Artifactual material from the excavation includes a large number of sandstone artifacts. They range from incense stand fragments, large circular grindstones, troughs, architectural friezes, hand grinding stones to small circular pot stands with short legs. Flint hoes roughly shaped in white flint, hammerstones, weights, and several flint doorsockets were recovered. Steatite bowl fragments, many with horizontal body handles, were found in numerous strata. All show chisel working on the exterior or interior or both. Muscovite schist fragments (Egyptian Sunstone) were found in stratum 4 suggesting a source in the southern Asir. Three female figurines in red, coarse clay were excavated decorated with a necklace and waist belt. Two are seated and one is upright. A small variagated alabaster container came from stratum A/3 and is similar to finds at Hajar Bin Humeid (van Beek 1969 : 311 f.). A long, smooth rectangular slate object eight cm. long came from stratum B/4 which Caton-Thompson described as a «pencil» at Hureidha (1944 : pl. XLI). Polished stone celts (stratum A/6) also have parallels at Hureidha (Ibid, pl. XI, 5, 6). Glass fragments (stratum A/3) recall excavated material from al Fau (al-Ansari 1982 : 80-81).

The Surface Collection Project

The 1980 and 1982 soundings then inside the central walled area («citadel») quite clearly defined the parameters for the South Arabic ceramic corpus at Najran from the period ca. 600 B.C. to 250 A.D. Our surface controlled pickup from the central area has largely confirmed it. The South Arabic pottery appears to be surprisingly uniform for this period, and from our controlled surface ceramic pickup, we have defined basically seven types as diagnostic and characteristic of the South Arabic period at Najran. (Cf. this grouping to the excavation unit types where subtypes were more clearly defined.) Before we define the characteristic types, we should add a note on the methodology used to define the ceramic types and ranges.

Type II (Surface Collection Type A)

A finer levigated version of Type I is classed here which represents 2 % of the total corpus.

Type III (Surface Collection Type B).

This group includes medium to smaller type jars with crude levigation and chaff temper. Full and slight ring bases (diameter less tha 25 cm.) as well as straight, lipped, everted, and inverted rims are characteristic. The body thickness is usually 1 — 1.5 cm. This type represents 40.8 % of the total corpus (pl. 26).

Type IV (Surface Collection Type B).

A finer levigated version of Type III is classed here representing 2.8 % of the total corpus (pl. 26).

Type V (Surface Collection Type E).

This group includes medium to small bowls with crude levigation and chaff temper. Base types ares the usual full and slight ring types (diameter less than 25 cm.). The majority of rims are straight with several examples of lipped, slightly everted and inverted rims being present. Body thickness is less than 1 cm. This type represents 23 % of the total corpus (pl. 27).

Type VI (Surface Collection Type E)

A finer levigated version of type V is classed here represnting 2.5 % of the corpus.

Type VII (Surface Collection Type E).

This group includes medium to small flat-based vessels with finer chaff temper and levigation. This type represents 1.2 % of the total collection.

Type VIII (Surface Collection Type K).

This unique group is a coarse, sand-tempered ware with a number of unique features including base and rim types. (see van Beek 1969 : type 4100 and the surface collection comments). This type represents only. 9 % of the total collection.

Type IX(Surface Collection Type I).

This group includes wares which exhibit mixed lithography, i.e. chaff and grit temper. This type comprises only 5 % of the total corpus.

As can be seen, the bulk of the pottery varies in color from a light to medium red, is chaff tempered and poorly fired in a low oxidizing atmosphere (van Beek 1969 : 81-82). Within this corpus, a number of distinctive features can be briefly mentioned. Among Type III, a plain holemouth vessel was found on the surface (cf. Hajar Bin Humeid, van Beek 1969 : 187, jar 4). Among Types IV and V, wavy-line rim sherds were found (for the literature, see the surface collection analysis). Two lids were found and four types of handles. The latter included small, conical knob handles, (stratum 6, cf. van Beek 1969 : 184), short horizontal body handles, (stratum 2, cf. van Beek 1969 : 184), ledge handles, (stratum 7, cf. **Ibid**, pp. 244-247), and loop handles (stratum 4, cf. Caton-Thompson 1944 : 141, pl. LVI, 12). Horizontally-pierced lugs are quite well represented also (cf. van Beek 1969 : 177) from a number of different levels. Of extreme importance for chronological purposes are two sherds found in excavated levels which are foreign to the local corpus. One fragment of Attic ware was found in Stratum 9. The piece in all appearances represents a direct import and is not a local imitation (imitation Attic ware was found in the surface collection and is known from many sites in central and eastern Arabia). (For parallels, see the Early Hellenistic material from Antioch, Waage 1948 : fig. 1/1). The second important sherd from level 6 appears to have been glazed (see the discussion below among the surface collection analysis).

All strata except 13, contained evidence of the use of a slip (pl. 24C). Of the total corpus, 788 sherds (77.9 %) had no slip. Thirty-two sherds (3.2 %) had interior slips, 165 (16.3 %) exterior slips, and 26 (or 2.6 %) had both sides slipped. At least seven different slip colors were utilized with varying shades :

pottery was present. Thus, the physical evidence supports the earlier-quoted inscription from Marib (JA 577) that large fields and wells were located in the Najran valley.

The Excavation

In 1980, a small 2 × 2 m. sounding was placed in the southeast corner of the main walled area (see Zarins et al 1981 : pl. 7). Approximately three m. of stratified material was excavated and divided into four levels. Unfortunately, sterile soil was not reached. Several C-14 dates from the sounding indicated a date of 235 A.D. for the upper levels of the sounding while a date of 535 B.C. was suggested for a level near the bottom of the sounding (**Ibid**, p. 24).

In 1982, the original sounding was renewed and expanded to cover an area of 8 × 6 m. After removing the surface debris and uncovering sections of a staircase and stone walls, the excavation proceeded by definable features and rooms inside the structures while outside of the structures, arbitrary 20 cm. levels were used to reach sterile soil.

The architecture uncovered in the excavation consisted of one complete room and three partial rooms which probably form part of a coherent domestic structure only superficially related to the more visible formal structures noted above (cf. pl. 34A-B vs. 36A). Two exterior foundational walls running North-South and East-West and three interior walls were uncovered. An exterior staircase abuts the main North-South wall on the southwest side of the structure and appears to belong to a higher structure now almost totally destroyed (pl. 23). The construction of the main exterior walls is typically South Arabic in the use of large, rectangular, coarse ashlar blocks. The blocks have triangular joints which are filled with small cobblestones. This technique is characteristic of the period at the site as well as at Ḥajar Bin Ḥumeid and other South Arabic sites (van Beek 1958 : 287-295). Beneath the preserved wall of two courses is a 20 cm. thick layer of hard, coarse red libn which may have been the footing for the exterior walls. The interior walls are less massive than the exterior ones but constructed generally along the lines described above. The stratigraphy of the sounding and inspection of the structures suggest at least three major phases of occupation. The earliest floor level of the structure (1.25 m. below level 5) was paved with flagstones of flat but irregular shape. The second floor level (level 4) is characterized by offset masonry blocks in the wall and the highest and latest floor was placed on top of rubble fill 1.25 m. thick. This fill was packed deliberately inside the rooms and served as a foundation for superstructures which are now gone. Occupational debris included large amounts of pottery, lithic material, metal, shell, and animal bone as well as hearths, ash, plaster and libn rubble. This material confirms our impression that the structure served as a domestic complex. Excavations outside of the structures proceeded at 20 cm. levels producing 13 arbitary units which reached sterile sand at approximately 3.45 m below the established datum (pl. 23). Artifactual material from this area compared favorably to that found inside the adjoining structures.

The ceramic typology from the sounding is particularly valuable since a reliable South Arabian corpus is known only from two published sites : Ḥajar Bin Ḥumeid (van Beek 1969) and Ḥureidha (Caton-Thompson 1944).[6] (For a general South Arabic ceramic survey see Doe 1971 : 116-118). Thus, the results of the sondage not only add to the **in situ** knowledge of South Arabic ceramic material but also assist greatly in developing the basic **parameters** for the corpus at Ukhdūd.

In our analysis of roughly 1000 ceramic pieces from thirteen levels, we defined nine basic types based on a combination of form, size, levigation, temper and decoration (pl. 24A-C) :

Type I (Surface Collection Type A).

This type consists of large jars and bowls with crude levigation and chaff temper. The bases include full and slight ring as well as double ring (the diameter usually exceeds 25 cm.). Rim types include straight, lipped, everted, and inverted. Body thickness is usually greater than 1.5 cm. This type represents 28.3 % of the excavated corpus. (for parallels, see van Beek 1969 : types 1000, 1001, and others). (pl. 25).

of Najran during the Byzantine period and subsequent Arabic accounts, see Shahid 1979 : 70 ff.)[5] Certainly, the massive walls behind it (over 4 m. wide) composed of a stone foundation overlain with massive libn reveal the largest structure at the site (buildings no. 35-36, see pls. 16&31B). This may well be Philby's domed building and al Bakri's mosque, although no evidence of a domed structure is now visible. However, column-base supports are present in No. 36 as well as large plaster fragments and a clear doorway with threshhold stone adjacent to Building No. 32. A cross has been incised on the eastern wall of No. 32 and no previous mention of this has been made by Philby or others. (For the marble and mosaics attributed to the principal church at Najran, see King 1980). However, it would appear that the greatest problem in equating **any** structure inside the citadel with the Byzantine period, is the almost total lack of ceramic material inside the area attributable to the period (see below). Rather it seems that the ka'ba of Najran as described by Arabic writers (summarized by Shahid 1979 : 68-72) was located in the northeastern section of the city and was topped by a dome made of 300 pieces of red leather (Isfahani, **Aghani** XII, 7).

Irrigation Practices

Ukhdūd was a principal settlement within the larger Najran valley and clearly the focus of a larger settlement grouping in the region. As such, remains from various periods have been found scattered over a large area. It seems obvious that Najran like other South Arabic sites was dependent upon agriculture (see JA 577) and thus propogated a rather elaborate scheme for efficient farm production. First, at a number of South Arabic sites large-scale **seil** dam operations have been discovered and mapped, e.g. at Marib (Wade 1979; Dayton 1979, 1981) at Ḥureidha (Caton-Thompson 1944), at Ḥajar Bin Ḥumeid (Bowen 1958), at Ḥajar Am-Nab and al Bina (Doe 1971). A similar system operated in the Wadi Najran, but unfortunately little remains today. (For a detailed description of the system in the Wadi Beihan, see Bowen 1958). In the Najrān area, Dayton describes the remains of a system called Sudd al Jalad (Dayton 1979 : 36 J. Ryckmans 1982). This site was located by us in 1980 (labelled Mudhiq Dam) and assigned the number 217-64A-B. While no remains of the dam itself have been located, extensive channels cut through granite and plaster-lined are present and may represent **seil** water divertors to open fields lying to the east. (For a discussion of the hydraulics behind this operation and relative bed levels, see Dayton 1979 : 127 ; Masry 1973). In order to properly assess the extent of irrigation practices from this suggested site of the main dam, a detailed aerial photographic survey of the valley should be made. Based on Bowen's study at Beihan and Caton-Thompson's at Hureidha, the secondary offtakes could be located well downstream from the main dam itself.

At Ukhdūd, lying at the southern extreme end of the site is a small «drop» dam system (for a description of the type, see Bowen 1958) which was constructed to divert **seil** water from a natural ravine developed on Jebel Sawda behind the site. Here we noted a high deflection wall built of large, partially faced, blocks (six courses) which had been ornamented with sandstone sheath blocks, some inscribed. The dam itself has been washed away but a thick coat of plaster revealed its original location. A second deflection wall was also located to the east of the dam and a small circular cistern behind the dam also still retained a plastered surface (pl. 16). The sluice or conduit is now badly obscured and the lower end apparently had several deflectors which are now badly ruined. This system is also paralleled at a number of South Arabic sites, notably at Aden (Doe 1971 : 126).

Dug wells also contributed to the irrigation practices of South Arabia (see Bowen 1958 : 63). At Najrān, we located such an installation several hundred meters south of the Wadi Najrān on a slight rocky knoll. Called Saida, the site consists of a small formal South Arabic building set next to a rock-cut well about 2.5 m deep. Two very deep sluices cut through rock divert water from it to fields now destroyed by modern cultivation. Ceramic material from the site confirms a South Arabic date. Another rock-cut well, lined with South Arabic style blocks was seen in modern fields north of the site and here too South Arabic

(Philby 1952 : 267 ; for a similar example from the Hadhramaut, see Doe 1971 : pl. 51). The nucleus of a considerable Islamic cemetery lies near the shrine according to Philby and several inscribed headstones were collected from here by the 1982 expedition. Today in the area, a group of modern libn houses are to be found as well as two very old alb trees surrounding a very old well (pl. 16) (see the comments of J. Ryckmans 1981 : 56 ; the shrine was torn down in 1934 according to Philby). Further to the north, a large rectangular walled area (now empty) is to be found but its date and function are unclear.

While this concludes a brief description of the site, it should be stated that a brief reconnaissance of the larger area to the north (across the modern asphalt highway) indicated that South Arabic, Byzantine, and Early Islamic ceramics are to be found scattered over large portions of the alluvial valley probably associated with farming and homesteads (as today).

The Architecture

Some points of architectural detail should be briefly mentioned here. Based on our detailed examination of the outer wall of the «citadel», we are in agreement with Ryckman's description (1981 : 57-58). The outer walls are indeed a «haphazard sucession of projecting bastions of various shape, alternating irregularly with intervening curtain walls». This is also suggested by the different styles of wall construction seen from the outside (see the south wall elevation, pl. 18 and pls. 34A, 35B) and the method of using curtain walls to join existing buildings whose outer walls constituted part of the defensive perimeter. Similar walling is to be found at Shabwa (Pirenne 1978 : pl. XIV/a). We agree with Ryckmans that most South Arabic sites had systematic defensive walls built (in addition to his examples, **Ibid**, p. 57, add Haribat, Timna, Al Barira, Mayfa'at in Doe 1971 : **passim**). (For South Arabic texts describing the construction techniques and terminology, see Robin 1979). **On the southern wall, note the presence of large «bumps» carved in relief.**

The gate situated in the western wall (pls. 19&35A), is a classic straight axis type with adjoining chambers, but note that the main thoroughfare running east-west is at slight right angles to the entrance, i.e. it is offset or bent, creating a bent-axis approach (pl. 16). We dis-agree with Ryckmans that the large granite threshhold stones found in the citadel represent «a broken lintel over a buried doorway» (Ryckmans 1981 : 57-58), since we have a least six such threshhold stones in a number of buildings (pl. 21A). Indeed, the gate itself has two such threshhold stones set in place — one at the outside entrance, the other at the inside entrance (pl. 19 & 35A). The most mystifying problem concerning this walled area is the lack of a postern gate. No gate equivalent to the west wall gate has been found along the east wall although possibly a small and secret entryway on the northern wall have served this purpose (pl. 32A). This exit however is attached to a self-enclosed South Arabic structure (no. 37) and was not designed as a public gateway.

According to Ryckmans (**Ibid**, p. 58) the thirty-odd quadrangular buildings built of well-trimmed blocks constitute a major portion of the «citadel». While we also noted that in a number of cases these buildings were capped by mudbrick (pl. 33A), we do not necessarily agree that the existing structures represent only blind stone bases. Nor is Ryckmans correct in stating that the inside plan of these buildings cannot be ascertained. We have drawn in detail a number of these buildings, e.g. no. 18 (pl. 21A), 32 (pl. 20), 46 (pl. 21B) and sketched others (no. 39, 37, 53, see pl. 16) where the over-all plan, entryway, staircase, and room plan are all reasonably clear. These plans from Najran are very close to those published by van Beek (1969) from Hajar Bin Humeid and Pirenne (1978) from Shabwa. (For possible reconstructions of the upper stories, see Ryckmans 1981 : 58-59 citing recent French work in the Hadhramaut ; for textual evidence describing house construction, see the South Arabic inscriptions relating to the House Yafash at Timna, Jamme 1958 : 186-187). Without a doubt, Building 32 with its well-preserved masonry, inscriptions, and graffiti was a central building at the site (pls. 20&33A). Whether it was the Ka'ba of Najran as J. Ryckmans suggests is not known. (For a summary of the descriptions of the historical ka'ba

historical evidence (summarized recently by Shahid 1979 : 42), it may be suggested that the cemetery represents the interment of the Ukhdud victims within a relatively brief period of time. A short sounding was made in one grave. After the surface stone outline was cleared, it became obvious that these stones represented only a surface indication of the grave below. Below one course of small stones, only dirt/sand fill was encountered for approximately 1.2 m. The actual grave appeared to be marked by the presence of a row of unfired bricks (40 × 20 × 8 cm) set at an angle. These bricks most likely represent the top of a large corbelled vault. Due to inclement weather and time factors, the burial excavation was not completed. In sum, it would appear that the burial ground, representing well over 500 graves, will require detailed investigations at some future time.

About 100 m. south of the tombfield, we encountered typical South Arabic stone building remains and cultural debris, again representing a very low elevation much like the area west of the «citadel» already described above. Van Beek (1968) describes this area as «Ukhdud South» (see our plan, pl. 16). The density of these houses increases until one reaches an elevated rocky terrace set at the base of Jebels Hamra and Sawda (see Philby 1952 : Fig. 19). Here a number of South Arabic houses are preserved with several having at least two courses of stone visible. Less than 100 m. south of the last house, one finds the remains of a local, rather sophisticated, drop dam system used to divert **seil** water for irrigation. A large Himyarite inscription (8 lines) is associated with the installation (pl. 41A). The text is written in typical late Sabaean letters of the fifth-sixth centuries A.D. and a parallel inscription associated with a dam is found at Wadi Shirjan in the Hadhramaut (see Doe 1971 : 173-176). Numerous graffiti are to be found in the hills behind the dam, many undoubtedly already copied by Philby in 1936 (see the textual summary in Philby and Tritton 1944).

The northern side of the «citadel» is by far the poorest with virtually no formal South Arabic buildings and little in the way of libn structures (pl. 16). Similarly, to the immediate west of the «citadel», only large, massive libn walling is found abutting directly against the central «citadel stone wall, obscuring it in many places. Irregular libn walling and excavated hollows are a feature of this west side of the site.

The vast bulk of the site outside the «citadel» lies to the **northeast**. Clearly, the early town site lay here and as time progressed, the focus of the settlement continued to shift northeastward. This is clearly demonstrated by the concentrated ceramic analysis (see below). It would be erroneous however to insist that only late, non-South Arabic period remains are to be found in the northeast. A number of formal structures have been found in the extreme northeast area of the site. Philby's 1936 plan (see pl. 15B) to a large extent accurately reflects the site layout, but is amiss in interpreting the occupational history. The immediate northeastern area is composed primarily of libn buildings with little or no stone work. About 200 m. to the northeast lies a large area characterized by the presence of formal South Arabic buildings and a complex of attached rooms. North and east of this South Arabic complex we come into an area dominated by libn buildings which have been considerably altered and disturbed. In this area are to be found the large granite grinding stones and the central shaft of an oil or wine press (pl. 32B) (for the discovery of a complete Byzantine period oil press system at the Amman citadel, see Zayadine 1977-78 : pl. X/1). The furthest eastern point of the site forms a large island of material (pl. 3) which Philby calls a «qasr». A survey of the area revealed a substantial number of libn buildings and ceramic material characteristic primarily of the Byzantine and early Islamic periods. Philby's designation of the site boundary here as a moat is not accurate. No trace of ditches, gates, or walls could be discerned here. The far northern complex of the site while having a certain amount of classical South Arabic masonry walls (including an inscribed WD'B block) is dominated by densely-built libn buildings. Here a number of kilns or metallurgical furnaces were located due to localized ash, charcoal, and slag concentrations. The dominant feature of the area is the locale of the previous shrine to Abdallah Ibn Thamir. Philby in 1936 described the shrine as a typical dharih associated with a well and a grove of alb trees (**Zizyphus jujuba**). He states that the shrine was built from re-used South Arabic blocks and was embellished with a dome

Hadhramaut, and locating additional smaller sites in the vicinity such as «Ukhdud South» (in essence part of the main Najran site, see pl. 16), Sha'ib Dahdah, and Sadd al-Qild (also known as Sudd al-Jalad and Sudd al-Mudhiq). Unfortunately, the 1968 work has yet to be published in detail.

In the early Spring of 1980, the Najran area was visited by the Comprehensive Archaeological Survey of the Kingdom. A ceramic collection was made both from the «citadel» area and outlying adjacent areas (Zarins et al 1981 : pls. 22-25). A small sounding was undertaken within the citadel area and selected C-14 dates suggested that the «citadel» area was occupied from c. 500 B.C. to 250 A.D. (**Ibid**, pl. 7 and pp. 23-24). The subsidiary sites (mentioned above) of the region were also noted, mapped, and new material collected (**Ibid**, pl. 8 and p. 24).

Site Layout

Based on the work of Philby in 1936 (Philby 1952), Philby et al in 1951 (reported by J. Ryckmans 1981), van Beek in 1968 (n.d.) and Zarins et al in 1981, the current expedition to Najran was able to compile a fairly thorough description of the site. As noted by all previous researchers, the ancient site of Najran (Ukhdud) is dominated by a large, slightly irregular, rectangular area some 235 m. square, constructed primarily of formal walling recognizable to be largely classic South Arabic in style. Inside this rectangle are a large number of formal buildings which are in variable states of preservation. Different masonry styles and mudbrick remains are readily observable (see pls. A, 19A, 20A-B, 21B). To the west of this formal area is an occupational area characterized by the presence of formal South Arabic buildings of which only a few courses remain. Thus the western part of the site has very low elevation readings and is similar to Ad Dreeb (217-65) — the satellite site to the east of Najran. Immediately west of the gate area (Building 7, see pl. 16) is a small **libn** tell with visible stone walling representing the only substantial elevation on the western side. This western occupational area extends approximately 200 m west of the «citadel» and ends in a vague scatter of ceramic material by the modern school and projected site of the regional museum. Immediately west of the main gate on the western wall (clearly delineated by the 1951 expedition, see the plan of J. Ryckmans 1981 : 63 and pl.15A here) is a regular and shallow depression which Philby describes as a «moat». J. Ryckmans (1981 : 57) concurs that this depression represents a moat and suggests that the possible association of the moat with the pit (Ukhdud) of the Christian martyrdom is likely (Serjeant 1959).[4]

As Ryckmans comments, a mole bridging the moat and leading to the western gate is readily visible (pl. 15A). Our investigation of the «moat» on the western side confirms that there is a prominent depression along the western side (most clearly visible on the northern half) and that a mudbrick wall (?) abuts it on its eastern side against the formal stone wall (pls. 30B & 31A). Whether or not this depression represents a «moat» or the Ukhdud pit cannot be decided until excavations take place. Based on our reconnaissance of the area, it seems that this depression is also found on the western ends of both the northern and southern walls. It does not appear to extend completely around the central rectangular «citadel» area as Philby maintained.

To the south of the «citadel» area, we noted a small concentration of mudbrick buildings confined to a narrow belt c. 50 m. wide. After a gap of 80 m. we encountered the first graves of the cemetery already noted by Philby in 1936 and briefly described by van Beek in 1968. Our planned survey of the area indicated that the cemetery area was divided into three large groupings covering an area of 350 × 250 m. These graves can be recognized by a distinctive outline of small stones forming a regular rectangle for each grave, approximately 3.50 × 2.5 m. in size (pls. 22 & 33B). The individual graves are grouped together systematically in line forming neat rows of parallel lines. Only where modern traffic has cut across them, are they disturbed. The entire tombfield thus presents an orderly appearance with a uniform «head» orientation to the northeast. A surface sampling of ceramics from five, ten-meter squares from the cemetery area strongly suggests a main use of the cemetery in the Byzantine period (see below). Based on

1) Delineate the modern town from the main ancient site.
2) Prepare an adequate plan of the entire site.
3) Recommend site boundaries and site stabilization plans.
4) Investigate South Arabic architecture at the site in detail.
5) Complete a trial sounding to sterile soil.
6) Make a detailed study of the occupational history of the entire site.
7) Suggest adaptation of the site for utilisation by the regional museum for visitation purposes.
8) Submit recommendations for future, detailed work.

Previous Exploration

Arab historians and travelers have written a number of accounts concerning Najran and Ukhdud. Ibn Mujawir in c. 1230 AD (Tarikh al-Mustabsir, vol. 2, cf. Lofgren 1954 : 209) mentions the area and its inhabitants but implies the region of Ukhdud was no longer inhabited. Al Bakri (Muʿjam, vol. 1, p. 80) sommewhat earlier (c. 1070 AD) specifically mentions that the town of Ukhdud was in ruins, and nothing was left of it but the mosque built by ʿOmar b. al-Khattab. (For more recent Arabic sources, see the summary by Moberg 1936). The first western explorer to apparently mention the site was Niebuhr who in 1763 stated «the capital of this small kingdom is Nedsjeran, an ancient city, famous in Arabian history». (Niebuhr 1792 : 61). However, the first western explorer to actually visit the site and oasis was J. Halevy in 1870. He described the ruins, copied a number of inscriptions and repeated the earlier al-Bakri statement that only the mosque of Omar was still visible. (Halevy 1872, 1873, 1877 ; Philby 1952 : 270 ff.).

The next formal investigation of the site did not take place until 1936 when Philby visited the site. His description was quite accurate and detailed but unfortunately was not published until 1952. He describes the central walled area as a «castle» covering twelve acres in which «palatial» buildings were visible. He goes on to say that «in the immediate neighborhood of the city there are plentiful evidences of canals and artificial lakes or reservoirs. The whole city may have been enclosed on the land side by ditch or moat emanating from the river upstream and draining back into it below the city (Philby 1952 : 265). In any case, he felt that the castle seems to have been completely surrounded by a moat, geographically separated from the rest of the city. In the area of palatial buildings, Philby expressed the opinion that a domed structure may have stood there and been the focus of a Christian church or earlier pagan temple (Ibid, p. 266). This structure may have also generated the earlier multiple comments about Omar's mosque (see above) and even the famous ka'ba Najran (Shahid 1979 : 70 ff.). (This structure should not be confused with the enigmatic structure at Jebel Taslal, 217-66, some 25 km. northeast of Najran and mapped in 1979, see Zarins et al 1981 : 24 and pl. 9 ; Shahid 1979 : 71, n. 126). Philby noted the cemetery on the south side of the castle (Philby 1952 : 269) and concluded his report by mentioning that he had discovered over 132 separate groups of inscriptions from the general region (Philby and Tritton 1944). His site plan (reproduced here, pl. 15B) is fairly descriptive and useful (for corrections, see J. Ryckmans 1981 : 56-57), but his interpretation of «entrances», channels, moats, lakes, and qasrs is to be questioned.[3]

In December of 1951, Philby guided the Philby-Ryckmans-Lippens expedition through the area (Lippens 1956 : 109 ff.) and a fairly detailed plan of the «citadel» was made during two weeks work. The plan remained unpublished until recently (J. Ryckmans 1981 : 63, reproduced here, pl. 15A). While accurate and detailed in respect to the overall plan of the citadel, interior details are lacking. Ceramic material from the site was briefly discussed by J. and A. Dayton (1979) but was subject to mis-interpretation since the authors had no way of knowing where the sherds had been collected or what they represented. The site of Qarya (ad-Dreeb) was also located during this trip.

In the summer of 1968, G. van Beek conducted a short survey of the Najran area noting the details of the main site, observing the parallels with South Arabian sites already observed and excavated in the

2 — PRELIMINARY REPORT ON THE NAJRĀN/UKHDŪD
SURVEY AND EXCAVATIONS 1982/1402 AH

Juris Zarins, ʿAbdul Rahman Kabawi, ʿAbdul Jawad S. Murad, S. Rashad

Acknowledgements

The field season for Najrān/Ukhdūd commenced on February 1, 1982 and terminated on March 10, 1982. The staff consisted of Messrs. Juris Zarins, David Massey and Rexford Branscome all from Southwest Missouri State University ; Fahad al Gaud, ʿAbdul Rahman Kabawi, Moḥammad Nur Kalakatawi, ʿAbd al Jawad Murad, Luṭfi Tammam Osman, Sayid Rashad from the Department of Antiquities and Museums completed the staff. Mr. Rashdān alʿOteibi was the camp manager for a staff totalling fifteen people. Our special thanks also to ʿAbdul-azīz Al-ʿAyadi, Director of Education at Najran for providing assistance both at the site and in Najran generally. As always Mr. David Massey completed the photography and map drafting. Fahad al Gaʿūd, Rexford Branscome and Sayid Rashad conducted the 1982 sounding. Lutfi Tammam Osman drafted the plans for the Ukhdūd structures. Abd al Jawad Murad assisted in the sounding work and substantially carried out the intensive surface collection program. Finally, special thanks to Mr. Faṭhi ʿAbdallah Kotab of the Director of Education's office in Najran for providing elevation readings on Ukhdūd structures.

Introduction

The oasis of Najrān (in South Arabic NGRN) lies within the eastern fringes of the Arabian Shield and on the drainage network of the Wadi Najrān which extends over a wide area to the west and south. The wadi proceeds eastward and disappears into the Rub al Khali sands. While the modern oasis lies within the Kingdom of Saudi Arabia as a result of recent historical factors, its ancient historical ties and ecological orientation lie within the provenance of South Arabic Civilization. The oasis has been reknowned from antiquity as being very fertile.[1] Writers from Strabo and Ptolemy to Al Hamdani, Al Istakhri and Niebuhr have remarked on the wealth of the area. The oasis continues to be fertile today as the local groundwater is tapped for irrigation agriculture. (For similar parallels, see the description of the Wadi Al Dawasir and Layla settlements and ecology in Zarins, Ibrahim et al 1979 : 11-12). The South Arabic inscription of Ilsharah Yahdub and Ya'zil Bayyin at Marid (JA 577) mentions an attack on Najrān with the ravaging of 68 townships, 60,000 field plots and 97 wells (Jamme 1962 : 79, 323 ; Beeston 1976 : 39-40). The modern town of Najran is now expanding and stretches well beyond the four miles described as the limits by Philby in 1936. The bulk of the new town with its field plots, homes, and market area is situated predominantly on the north side of the wadi. This portion of the town can be divided into two areas : 1) the older, mudbrick portions centered around the Neshmi fort and market area, and 2) the new town centered around government buildings further to the east. The ancient complex known as al-Ukhdūd (the «pit» or «trench» Qu'ran, sura 85, vv. 4-7 ; cf. Philby 1952 : 262 ff.) lies on the south side of the wadi now crossed by a modern bridge. An asphalt road runs by the site linking a number of small, scattered village clusters along the south side of the wadi and these modern villages are now pressing in on the archaeological district. (Indeed a number of modern libn houses are now within the archaeological area, see Pl. 3). These are currently held in check largely by a temporary antiquities wall surveyed in 1972 and local quards provided by the Department of Antiquities and Museums. Prior to 1972, the site was largely exposed to rubble removal by the local inhabitants, but fortunately much of the large stonework is still in place.[2]

The current expedition to Najrān was undertaken to address a number of specific objectives :

1978 Preliminary Report on the Second Phase of the Northern Province Survey 1397/1977. **Atlal** 2 : 29-50.

Shipman, Pat, Wendy Bosler, and Karen Lee Davis

1981 Butchering of Giant Geladas at an Acheulian Site. **Current Anthropology**, 22 : 3 : 257-68.

Sordinas, Augustus

1978 **Contributions to the Archaeology of Saudi Arabia : III.** The Zimmerman Collection from the Northern Fringe of the Rub'al-Khali. Miami : Field Research Projects.

Zarins, Juris, Norman Whalen, Mohammed Ibrahim, Abd al Jawad Murad and Majid Khan

1980 Saudi Arabian Archaeological Reconnaissance 1979. Preliminary Report on the Central and Southwestern Provinces Survey. **Atlal** : 4 : 9 — 36.

Zarins, Juris, Abd al-Jawad Murad, and Khalid S. Al-Yish

1981 The Second Preliminary Report on the Southwestern Province. **Atlal** 5 : 9-42.

Freeman, Leslie G.

1975 Acheulian Sites and Stratigraphy in Iberia and the Maghreb. In **After the Australopithecines.** Karl W. Butzer and Glynn L 1. Isaac (eds) : 661-743.

1978 The Analysis of Some Occupation Floor Distributions from Earlier and Middle Paleolithic Sites in Spain. In **Views of the Past.** Leslie G. Freemam (ed) : 57-116.

Hours, Francis

1975 The Lower Palaeolithic of Lebanon and Syria. In **Problems in Prehistory : North Africa and the Levant.** Fred Wendorf and Anthony E. Marks (eds) : 249-71.

Howell, F. Clark

1961 Isimila : A Paleolithic Site in Africa. **Scientific American,** 205 : 118-29.

1966 Observations on the Earlier Phases of the European Lower Paleolithic. **American Anthropologist,** 68 : 2/2 : 88-201.

Isaac, Glynn L 1.

1977 **Olorgesailie. Archaeological Studies of a Middle Pleistocene Lake Basin in Kenya.** Chicago : Univ. of Chicago Press.

Jones, Peter R.

1980 Experimental butchery with modern stone tools and its relevance for Paleolithic archaeology. **World Archaeology,** 12 : 2 : 153-65.

Keeley, Lawrence H.

1977 The Functions of Paleolithic Flint Tools. **Scientific American,** 237 : 5 : 108-26.

1980 **Experimental Determination of Stone Tool Uses. A Microwear Analysis.** Chicago : Univ. of Chicago Press.

Keller, Charles M.

1973 Montagu Cave in Prehistory. **Anthropological Records,** 28 : 1-98. Univ. of California Press.

Kleindienst, Maxine R. and Charles M. Keller

1976 Towards a Functional Analysis of Handaxes and Cleavers : the Evidence from Eastern Africa. **Man,** 11 : 2 : 176-87.

Leakey, M.D.

1971 **Olduvai Gorge. Vol. 3. Excavations in Beds I and II 1960-1963.** Cambridge : Univ. of Cambridge Press.

Overstreet, William C.

1973 **Contributions to the Prehistory of Saudi Arabia : I** Miami : Field Research Projects.

Parr, Peter J., Juris Zarins, Muhammed Ibrahim, John Waechter, Andrew Garrard, Christopher Clarke, Martin Bidmead and Hamad al-Badr

Bibliography

Besancon, J., L. Copeland, F. Hours, and P. Sanlaville

1978 The Palaeolithic Sequence in Quaternary Formations of the Orontes River Valley, Northern Syria : a preliminary report. **Bulletin of the Institute of Archaeology**, London, 15 : 149-70.

Binford, Lewis R.

1972 Contemporary model building : paradigms and the current state of Palaeolithic research. In **Models in Archaeology**. David L. Clarke (ed) : 109-66.

1978 **Nunamiut Ethnoarchaeology**. New York : Academic Press.

1980 **Bones. Ancient Men and Modern Myths.** New York : Academic Press

Binford, Lewis R. and Sally R. Binford

1966 **A Preliminary Analysis of Functional Variability in the Mousterian of Levallois Facies. American Anthropologist**, 68 : 2/2 : 238-95.

Cahen, D., L. H. Keeley and F. L. Van Noten

1969 Stone Tools, Toolkits, and Human Behavior in Prehistory. **Current Anthropology**, 20 : 4 : 661-83.

Clark, J. Desmond

1967 The Middle Acheulian occupation site at Latamne, northern Syria. **Quaternaria**, 9 : 1-68.

1968 The Middle Acheulian occupation site at Latamne, northern Syria. Further excavations (1965) : General results, definition and interpretation. **Quaternaria**, 10 : 1-76.

1969 Kalambo Falls Prehistoric Site I. Cambridge Univ. Press.

1975 A comparison of the Late Acheulian industries of Africa and the Middle East. In **After the Australopithecines.** Karl W. Butzer and Glynn L I. Isaac (eds) : 605-59.

Clark, J.D. and C.V. Haynes

1970 An elephant butchery site at Mwanganda's Village, Karonga, Malawi, and its relevance for Palaeolithic archaeology. **World Archaeology**, 1 : 390-411.

Copeland, L. and F. Hours

1978 La séquence Acheuleenne du Nahr el Kebir Region Septentrionale du Littoral Syrien. **Paleorient**, 4 : 5-31.

Delfour, J., R. Dhellemmes, P. Elsass, D. Vaslet, J. Brosse, Y. LeNindre, and O. Dottin

1982 **Explanatory Notes to the Geologic Map of the Ad Dawādmi Quadrangle, Sheet 24 G, Kingdom of Saudi Arabia.** Jiddah : Ministry of Petroleum and Mineral Ressources.

Field, Henry

1971 **Contributions to the Anthropology of Saudi Arabia.** Miami : Field Research Projects.

Table 3. Modal Analysis for Rocks from the granophyre dikes area

Mineral	Range	Mean
Orthoclase	40 - 70	50
Sanidine	10 - 20	15
Microcline	0 - 3	1
Biotite	5 - 15	8
Quartz	0 - 15	5
Chlorite	1 - 20	10
Muscovite	1 - 7	4
Opaques	0 - 5	2
Calcite	0 - 3	1
Plagioclase (albite)	0 - 3	1
Hornblende	0 - 3	2
Pyroxene	0 - 1	0.5
Zircon	0 - 2	1
Colour Index	30 - 65	50

Appendix (summary of the geology of the area)
A Report of Dr. Hassan Sindi, College of Sciences, King Saud University, Riyadh
Report of Dr. Hassan Sindi

The area under investigation occupies some 6 km² south-southwest of Ṣaffāqah which is situated in the eastern central part of the Precambrian Arabian Shield at the south-southeast of Al-Dawādmī. The area is bounded by 44° 31' longitude and 24° 20' latitude (pl. 1).

The area studied is present round a long dike (12 km long and 0.5 km width). The dike is present in discontinuous outcrop with a width of about 50-150 m. Its direction is east-west and outcrops in the country rocks that consist of metamorphic rocks (pl. 2). The dike cuts two main types of these metamorphic rocks that extruded along a fissure created by a fault of the granitic gneiss. At the western region there is an alkalic gneissic grey granite. It is coarse-grained, highly altered, and has scale weathering with some staining. Small outcrops of alkalic granite, monzonite, adamellite and quartz-latite are present in the area. They have ophitic, graphic and myrmekitic textures. At the eastern region there is sericite and chlorite schists of sedimentary origin. The former is synkinomatic type and has numerous of argellicious and subordinate younger granitic inclusions. The dip of the foliation of the latter is about 80° to the east with a N-S (general) trend, and it has some small lenses of white quartz and albite.

These two types of the country rocks have been eroded leaving a low-lying area. The dike outrops this low-lying basin with altitude of about 150 m above the eroded area which is covered by the alluvium wadi deposits. The wadi deposits consist of boulders, gravels, sands, silts and clay. They are formed by the weathering and erosion of the country rocks. Most of the wadi deposits are sands and silts, but the streams are covered by the clay. The boulders and gravels are present but less common than the other wadi deposits. Tors are also present in the area. Hybrid syemitic rocks from the andesitic and rhyolitic outcrops occur in the area.

Forty samples have been collected from this area from which 3 samples from the granitic gneiss, 3 samples from the sericite schists, 2 specimens from the chlorite schists, 3 samples from the first excavation (206 - 76) site, 1 sample from the second excavation (206 - 68) site, 1 sample at the waterfall and the rest of the samples from the main dike.

The dike granophyre : It has a grey-brown (covered by blak desert varnish colour) with white phenocrysts of orthoclase and quartz. It has a fine grain ground mass with megacrystals of quartz and feldspars and sometimes biotite. These phenocrysts are about 0.5-3 mm in length. The orthoclase and sanidine are highly altered. Some chlorite are present as altered mineral. The general texture is subporphyritic and the modal analysis is present in Table 3. The dike may belong to the Tertiary although some other dikes belong to the Precambrian age (Delfour etal 1982).

There are two sites of excavation on the eastern side of the dike. Some samples have been collected from the tools at these two sites which may indicate that these tools are from the granophyre dike.

The geomorphology of the dike may indicate some two dormant vestiges old waterfalls at its northern southern-side probably during the Pleistocene. The general topography of the area, the low-lying basin of the country rocks, the type of the alluvium deposits, the scale and spheroidal weathering of the rocks, the staining (that is probably of chemical alteration due to the presence of water), and the alteration of the feldspars and mica, may indicate that water has fallen from these waterfalls of the dike in addition to water that came from other sources (e.g. streams). This water had been collected in this area to form a lake in the prehistoric time, but we could not confirm the presence of pollen in the area.

The tools that had been used in this area which are present in the two studied sites, the tools cores and flakes that are present near the waterfalls, the technique for breaking and using these tools, and the possibility of the presence of the lake indicate that his area was probably habitable in the Middle Acheulean period. The inhabitants who were attracted by this area stayed there for some time during the wet period.

Till further investigations, the absolute age of this period cannot be determined at this stage because of the lack of equipment in the University.

the extent of hide processing on 206-76, we may assume that hides were perforated to lace together segments for clothing, for shelters, or for containers in which to carry thing. At present there is no evidence to suggest what objects of wood or bone may have been perforated or the purpose of the perforations. Finally we come to the last activity, that of wood planing. The basic tools for this task were core scrapers and steeply angled side scrapers. Unlike bone and antler which can be softened in water before trimming, wood cannot. Therefore some robust tools are required to work it effectively. Core scrapers and steeply angled scrappers are conducive to wood planing and adzing. This activity may be preliminary to the preceding, when wooden objects (and bone and antler as well) receive their finishing retouch into final form.

Conclusions

The ensemble of activities performed on the site represent primarily base camp maintenance tasks concerned with the preparation of food and the processing of sundry materials into artefacts (Binford and Binford 1966). The processes of plant food preparation and animal butchering clearly reflect subsistence functions. Splitting bone is partly subsistence in that marrow was a rich source of dietary protein, and partly manufacturing since bone was among the substances converted into tools. Hide processing, boring and wood planing also relate to the manipulation of raw materials into artefacts as do stone too. and non-lithic tool production.

The initial excavation of 206-76 and to a lesser extent of 206-68 demonstrates long standing use of both sites by Acheulean bands in Middle Pleistocene times. The discovery of the two waterfalls and the lake into which they emptied presupposes a wet climatic regime in the past with abundant and diverse forms of vegetation which presumably attracted many species of large and small herbivores and carnivores to the area. The availability of andesite at the dike assured an inexhaustible supply of raw material for tool making. The convergence of these three factors - water, biomass, raw material - provides a rationale for the number and size of Acheulean sites in the area. The depth of occupation, down to 90 cm in one corner of 206-76, suggests a long-term presence of man in the Ṣaffāqah valley. Unfortunately our dating of the site rests solely on technotypological grounds. One site in the Levant that ressembles closely the Ṣaffāqah sites is that of Latamne (Clark 1967, 1968, 1975). With the exception of the Levallois technique which is absent at Latamne, the tool inventory at that site has many striking parallels with 206-76. Located near the Orontes river in Syria, Latamne is recognized as Middle Acheulean in age.

Information forthcoming from an analysis of pollen samples should afford some clue regarding paleoclimate during occupation and perhaps enable us to fit it within a geological time frame. Dates forthcoming from lead isotope analysis of the calcareous concretions could assist in bracketing the duration of site occupation and provide a minimal age for the artefacts. The excavations have proven that Acheulean occupation in this valley of Saudi Arabia was not a transitory arrangement but a sequence of long standing. In this respect, the lower Paleolithic in the peninsula compares favorably with other sites of equivalent age in the Levant and in the Middle East.

Footnotes

1) See Appendix A for the geological report of Dr.Hassan Sindi of the College of Sciences, King Saud University, Riyadh.

2)Members of the excavation team were Dr. Norman M. Whalen of Southwest Texas University, Dr. Ghanim Wahida of King Saud University, and from the Department of Antiquities and Museums, Jamaludein S. Siraj-Ali, Abas Mohammed Al-Aisa, and Khalid Al-Yaish.

findings by making and using stone tools in a number of tasks and comparing their wear patterns with those on original specimens.

The functions attributed to stone tools on Acheulean sites in Africa and Europe provide some insights into probable uses for similar types and categories in Saudi Arabia. A tool type, e.g. a handaxe or a scraper, usually is not restricted to a single task but may crosscut several tasks. Conversely, an activity is rarely the product of a single tool but rather of a constellation of tools. The functions performed on a site or unit may best be inferred from the artefacts in the toolkit, in our case, from the suite of artefacts found in each cluster of tools.

From the discrete clusters of tool types on 206-76, we perceive eight functional activities : stone tool manufacturing ; plant food preparation ; butchering game ; hide processing ; splitting and processing bone ; non-lithic tool production ; perforating hide, wood, and bone ; and finally, planing wood. The first activity is stone tool manufacturing. Artefacts indicative of this enterprise are cores, flakes, blades, and hammerstones. The second activity, plant food preparation, was an elusive category since so little is known about plant exploitation and processing during Acheulean times. Nearly all discussion on caloric needs and food intake focuses on animal foods with perhaps a sentence or two to the effect that plant foods were ingested. From the caves of Choukoutien in China, nuts and hackberry seeds have been uncovered in archaeological settings which, while not Acheulean, are nevertheless contemporary with it. Thin sharp artefacts seemed to be important in plant food exploitation as keeley's microwear analysis affirmed. A high percentage of knives and blades probably relate to plant food preparation. Other artefacts as cores, picks, choppers, and the multipurpose handaxe may have contributed to uproot, strip, shred, crack, and pulverize plant food products in the sequential processes from initial procurement to final consumption, but the record is not clear.

Not surprisingly, the most pervasive activity easily recognizable was butchering. This called for extensive use of large cutting tools supplemented by small knives, flakes, and denticulate scrapers, the latter type for fine slicing and filleting of meat. The advantage of handaxes for flensing and dismemberment of large game and even smaller game, has been challenged in recent years (Clark and Haynes 1970 ; Binford 1972) but subsequent research (Kleindienst and Keller 1976 ; Freeman 1978 ; Jones 1980) has reaffirmed the priority of handaxes as precision instruments of superior efficiency for skinning and butchering game. Diagnostic tools for hide processing were scrapers, especially convex side scrapers which were used most often. In removing fat and flesh from hides, denticulate scrapers were of premium value. Several artefact clusters related to hide processing were high in denticulated tools.

The fifth activity was splitting bone for the extraction of marrow and for fashioning bone tools. Artefacts compatible with this activity were choppers and cores, tools with the weight needed to snap bone longitudinally from the articular ends of a long shaft (Binford 1978, 1980). Ethnoarchaeological studies suggest that tendons and periosteum were removed by scraping prior to bone splitting. If this procedure were current in Acheulean times then knives and denticulated scrapers should be added to the other artefacts responsible for this activity. A corollary of bone splitting but requiring wood and antler as well is non-lithic tool production. Tools associated with this function are notches, burins, chisels, and scrapers. The small residue of bone and wooden artefacts from Acheulean sites, sometimes in the form of casts or impressions leaves little room for reconstruction of the variety that may actually have flourished. Certainly the complex of notches, burins, and chisels would be inexplicable in the absence of non-lithic tools. By their very configuration notches are designed to trim cylindrical objects as shafts, handles, staves, etc, of a size proportionate to the notch itself. The burin as a type is extremely old and dates back to the earliest tools in prehistory (Leakey 1971). Its strong prismatic edge facilitates grooving and incising tasks. Functionally overlapping the burin is the chisel, a tool well adapted to shave wood, bone, and antler.

The seventh activity requires a tool with a function singularly its own - that of perforating hide, wood, or the more refractory bone. At the Hoxne site, Keeley reported the use of borers on wood and bone. Given

handaxes, cleavers, bifaces and large knives ; Heavy Duty Tools, comprising picks, choppers, core scrapers, and core chisels ; the Scraper Group with its assortment of side scrapers and end scrappers ; and finally Small Tools, the most functionally specific tools of all. In addition to the categories of finished tools there remains the manufacturing group featuring cores, flakes, chunks, and blades. These categories of tools were not randomly scattered in the site at various levels in haphazard fashion. Rather, certain types of artefacts were repeatedly found together in spatially distinct clusters, suggesting the performance of specific functional activities. Before defining those activities, a review of other Acheulean sites where artefacts and faunal remains have been uncovered seems in order.

One Acheulean site where detailed analysis followed extensive excavation was Torralba and Ambrona in Spain (Howell 1966 ; Freeman 1975, 1978). At the site numerous fauna including horse, elephant, deer, and bovids were killed and butchered. Wooden objects with scraping and chopping marks on them were recovered, and in some instances fragments of charred wood. Animal bones showed evidence of cutting and buring and some were flaked for use as tools. A large collection of Middle Acheulean stone tools were found with the faunal remains. A factor analysis revealed patterns of covariation between specific artefacts and specific animal bones. Of the seven factors generated in the analysis, four indicated close correlation between constellations of artefact types and selected anatomical segments of the fauna. Meat from flat bone surfaces such as scapulae and pelves of elephant, horse and deer were removed by side and end scrapers with scraper-like cores and choppers employed in primary butchering and meat stripping. Disarticulation of horse limbs and fine slicing of meat was accomplished by thin sharp flakes. Notches, borers, and convoluted skulls of elephants, bovids, and deer. Handaxes and cleavers fractured and split open skulls, apparently for the removal of brains. Each constellation of tool types correlated with specific butchering operations which were performed in spatially distinct task specific areas of the site.

In excavations at Olorgesailie in Kenya, at locality DE/898, Isaac (1977) collected bones of a variety of herbivores including elephant, hippopotamus, rhinoceros, horse, giraffe, hartebeest, eland, and pig associated with a typical Middle Acheulean tool kit comprising handaxes, cleavers, knives, picks, choppers, awls, scrapers, spheroids, and notches. Some of these tools were used to butcher and dismember fauna ; some plant food procurement ; and some to fabricate wooden artefacts. Isaac maintained that large cutting tools were suitable for skinning and dismembering carcasses ; heavy duty tools for chopping and hewing tasks ; and steep-angled serrated scrapers for trimming wooden tools. The probability of human predation of baboons at Olorgesailie has been explored recently by Shipman and her colleagues (1981). The recovery of wooden tools at Kalambo Falls (Clark 1969). Montagu Cave (Keller 1973) and at other sites confirms the use of non-lithic tools by Acheulean bands. At Kalambo Falls, Wooden digging sticks, a club, a knife and an assortment of wooden fragments, many of them charred, were discovered in a context of Acheulean handaxes, cleavers, and small tools. From discoveries made at the Acheulean site of Isimila in Tanzania, Howell (1961) concluded that handaxes and other large cutting tools were used on soft substances and small tools for woodworking.

The most promising approach to functional interpretation of early stone tools is the microwear and refitting studies of Keeley (1977) and his collaborators (Cahen, Keeley, and Van Noten 1979) but these involve a lengthy investment of time and equipment. From an examination of Acheulean artefacts under high magnification, from the Middle Pleistocence site of Hoxne in England, Keeley (1980) identified a series of functional activities from microscopic wear patterns. He attributed meat cutting and butchering to thin flake knives and to handaxes with edge angles under 50°. Bifacial pebble choppers with convex edges were used to crack and split bone. Flake tools with edge angles between 35° and 64° were used in a number of woodworking tasks that included whittling, adzing, scraping, and wedging. Convex side scrapers with working edges averaging 51° were used to scrape hides. Flakes retouched to produce short but sturdy bits served as borers to drill holes into wood and bone artefacts. Trimming, stripping, and slicing plant foods were done with convex flake knives with cutting edges below 40°. Keeley verified his

Table 2. Artefact Types and Frequencies

Type	Both Sites		206-76 S-T-U-5		206-76 D-E-F-5		206-68	
	No.	%	No.	%	No.	%	No.	%
Handaxe	33	.86	27	.90	1	.67	5	.74
Cleaver	20	.52	16	.53	—	—	4	.59
Pick	28	.73	23	.76	1	.67	4	.59
Trihedral	11	.29	9	.30	—	—	2	.30
Polyhedron	4	.10	4	.13	—	—	—	—
Spheroid	1	.03	—	—	—	—	1	.14
Biface	53	1.38	41	1.36	2	1.33	10	1.48
Chopper	90	2.34	72	2.39	4	2.66	14	2.07
Core Axe	13	.34	10	.33	—	—	3	.44
Discoid	3	.08	2	.06	—	—	1	.15
Knife	117	3.05	93	3.09	6	4.00	18	2.66
Burin	73	1.90	61	2.02	3	2.00	9	1.33
Chisel	36	.94	27	.90	2	1.33	7	1.04
Borer	78	2.03	56	1.86	2	1.33	20	2.96
Notch	179	4.66	149	4.94	8	5.33	22	3.25
Scraper	712	18.54	587	19.48	21	14.00	104	15.38
Misc.	14	.36	11	.37	1	.67	2	.30
Blade	39	1.02	29	.96	3	2.00	7	1.04
Core	286	7.45	220	7.30	13	8.67	53	7.84
Flake	1563	40.96	1218	40.41	64	42.67	291	43.05
Chunk	473	12.32	357	11.85	19	12.67	97	14.35
Hammerstone	4	.10	2	.07	—	—	2	.30
Total	3840		3014		150		676	

Table 1. Artefact Count

	Site 206-76			Site 206-68		
Unit	Number	Subtotal	Unit	Number	Subtotal	Total
D-5	44		D-7	164		
E-5	59		F-7	253		
F-5	47		F-9	259		
Subtotal		150			676	
S-5	637					
T-5	1209					
U-5	1168					
Subtotal		3014				
Total		3164			676	3840

The raw material preferred for stone tool production was primarily andesite derived from the dike itself, followed by granite, quartz, and rhyolite. Sixty-nine artefact types were identified but for ease of computation they have been compressed into 23 (Table 2). Typical Acheulean forms have been described and illustrated in reports on Arabia for many years both by geologists (Field 1971 ; Overstreet 1973) and by archaeologists (Sordinas 1978, Parr et al 1978, Zarins et al 1980, Zarins et al 1981). Handaxes found in the excavation were cordiform, subcordiform, lanceolate, and ovate in shape. Although only four polyhedrons were found they all came from 206-76 ; conversely, the single spheroid, a type which like polyhedrons disappeared in Middle Acheulean times, was found at 206-68. Lumped together under the category of scrapers are side scrapers, transverse scrapers, convergent scrappers, end scrapers, core scrapers, and composite side and end scrapers. Among the small tools are borers, burins, notches, chisels, and to a lesser extent, small flake knives, all of them useful for fabricating tools from soft materials as bone, wood, or horn. The high frequency of these small tools, especially burins and notches, afford the strongest argument for bone, wood, and antler tools in Middle Acheulean times even though no tools other than stone have survived.

Artefact density underground differed from that recorded on the surface. In a computer generated reconstruction of artefact distribution in the three of the eleven meter trench down to 40 cm, artefacts were observed to be moderately dense on the surface but declined appreciably down to a depth of 10 cm where a modest increase took place. That increase remained stable between 10 and 20 cm but below that a significant rise in artefact density occurred, peaking between 27 and 40 cm. The computer analysis did not penetrate below 40 cm since that was the maximum depth reached in T-5. The concentration on the surface may be attributed to a continuing process of surface deflation resulting in artefacts «rising» as the surface erodes bringing together older and younger artefacts. Below the surface the tools are in situ and therefore less subject to artificial sorting and displacement. The greater artefact density in lower levels indicates more intensive occupation during earlier episodes than that characteristic of later times. By extension, oscillations in the density of artefact deposits may be viewed as reflections of the fluctuations in the level of the lake and the biomass it sustained at any given time. As the lake declined and the shore receded, so did vegetation and with it the number of herbivores and carnivores. This undoubtedly impacted on the size of human populations exploiting the faunal and floral resources of the region.

Functional Activities on Site 206-76

The suite of artefacts recovered from the site includes the category of Large Cutting Tools consisting of

8 a, b). By the time the excavation season had closed on March 24th, we had reached a depth of 65 cm in S-5 ; 40 cm in T-5 ; and 80 cm in U-5 except in the southeast corner which had been lowered to 90 cm. At that time we triangulated the site with reference to four prominent peaks on the dike (pl.2) ; contoured both 206-76 (pl. 3) and 206-68 (pl. 4) ; and collected pollen samples from unit S-5 at 5 cm levels down to 60 cm. Profiles were drawn of the excavated units at both sites (pl. 10a,b,c,d).

The soil exposed during the excavation at each site was yellow-red in color. It derives from chemical weathering of the granite during alternate wet and dry cycles forming a reddish laterite soil. Since laterites are corrosive and tend to dissolve organic materials during the percolation of water within the soil, it seemed highly unlikely that objects or artefacts of wood, bone, or antler would be recovered during excavation, or that skeletal remains of humans or fauna would long survive underground. Our supposition was verified ; nothing organic was encountered at either site during excavation even though certain stone artefacts - burins, borers, and notches - designed to manufacture tools from organic materials were found in high frequency. Munsell soil color chart readings of the soil oscillated between 7.5 YR/7/6 and 7.5 YR/5/6.

A problem that confronted us early in the excavation was the adherence of a calcareous concretion to the underside of artefacts from a few cm below the surface. This was due to the percolation of alkalis in the soil during moist intervals in the Pleistocene, releasing carbonates from the weathering granitic gneiss and forming a film on the downward side of all artefacts and other stone objects. The thickness of the concretion increased with depth so that at the 50 cm level it often exceeded the thickness of the artefact to which it adhrered, making stone tool recognition and classification difficult. Beginning at about 30 cm, small caliche nodules appear in the red soil, scant at first but becoming more numerous and larger as the excavation progressed. In the absence of any clearcut lenses of stratigraphy, the emergence of calcareous nodules constituted the only recognizable distinction between the upper and lower deposits of red soil. Calcareous concretions were collected from the underside of some artefacts for use as samples in lead isotope dating (Pb 206/207).

Artefacts

The 3840 artefacts found on both sites (Table 1) included all types consistent with the Acheulean, especially handaxes, cleavers, picks, and bifaces (pl. 11, 12, 13). The presence of trihedrals and polyhedrons, forms that disappeared in Middle Acheulean times (Hours 1975, Besancon et al 1978), and the recovery at both sites of **Levallois** flakes, which in the Levant first appeared in Middle Acheulean times (Copeland and Hours 1978), provide typologically persuasive evidence for a Middle Acheulean age for the sites within the geological time frame of the Elster and Holstein (Mindel and Mindel/Riss). Further support for this may be found in the dominant technique for tool production which was hard hammer percussion, whether by anvil or by hammerstone. Bifacial tools, particularly handaxes, cleavers, picks, choppers, and core axes were characterized by large and deep flake scars, sinuous edges, thick cross sections, and occasionally cortical butts. The well-balanced, thin, symmetrical bifaces of Upper Acheulean times were nowhere to be seen. Some smaller tools, usually made on flakes or blades, manifest soft hammer techniques (pl.s 9a, b, 11, 12, 13).

kilometers long with its crest 62 meters high, directly overshadowing site 206-76 (pl.2) . Along some points of contact between the molten magmatic andesite of the dike and the uplifted granite, fusion took place forming a hybrid outcrop called syenitic rock. This phenomenon was observed in some rocks along the dike. In other places, blocks of andesite and granite remained clearly segregated and the contact between the two is clearly defined. Near the western terminus of the dike, close to site 206-76, the dike receded underground only to re-emerge 100 meters farther west in the form of a rhyolite outcrop of 32 meters high. The transition zone between the black andesite and pink rhyolite occurred as the dike declined toward the desert floor prior to its submergence beneath desert sands. In its eastward extension, the predominant element of the dike is andesite. Here too, in its eastern terminus 300 meters past site 206-68, the dike descends beneath the desert floor reappearing as a jebel 800 meters farther east. Both andesite and rhyolite as well as granite are suitable materials for fashioning into stone tools and were so utilized for that purpose by Acheulean man.

Between the western and eastern extremities of the dike, that is, between sites 206-76 and 206-68 respectively, are the dormant vestiges of two waterfalls about 400 meters apart that provide evidence of alternate wet and dry cycles. The periodic spalling of the surface of elevated domelike gneissic outcrops, polished by the flow of water and discolored by time, denotes a succession of moist and arid intervals. The volume of water discharged in Pleistocene times by these waterfalls, which presently are totally dry, and the basin-like topography of the valley itself, strongly suggest the existence of a lake in the prehistoric past. Today the valley is bisected by a wadi oriented east west parallel to the dike itself. From the waterfalls one may still discern mute evidence of the ancient dendritic drainage patterns veering northward into the valley where the lake once stood. Adjacent to each waterfalls on small terraces 20 to 25 meters above the desert floor is an Acheulean site, each with its repertoire of cores, flakes, and finished tools.

The Excavations

In January of 1982 the excavation team[2] relocated the original site and re-imposed a 30 meter by 30 meter grid, subdivided as before into three meter by three meter units, in the exact position occupied three years earlier (pl. 6a) . On the north-south axis the units were designated by the letters A to J ; on the west-east axis, they were numbered 1 to 10, thereby identifying each unit by letter and number (pl. 3) . The excavations began in the center of the grid on a north-south alignment in adjacent units D-5, E-5, and F-5. The central units were selected so that future expansion of the excavation in any direction could be accomodated within the boundaries of the grid. It soon became apparent that the depth of deposits in the central units was shallow ; little could be found below fifteen centimeters. Consequently the locus of excavation was shifted 24.5 meters south of the baseline toward the ascending slope of the dike where we assumed artefacts were buried in depth and had been eroding down the fan from time to time to blanket the surface below. Our assumption was to prove justified.

On the higher slope we laid out two three meter by three meter units, S-5 and U-5, in direct alignment with the lower excavation units and separated from each other by five meters. At the same time, as an alternative in the event those units might also be sterile, we began a small excavation at the other Acheulean site, 206-68, two and a half kilometers to the east. There we set up a six by twelve meter grid with its long axis east and west, and partitioned it into eighteen units, each two meters square. The units were designated D to F from north to south and 4 to 9 from west to east (pl. 4). We excavated two units of this grid, F-7 and F-9, the former to a depth of 40 cm and the latter to 20 cm, and the southern half of a third unit, D-7, down to 20 cm. Operations at this secondary site terminated after two weeks althought it was rich in Middle Acheulean artefacts throughout.

Since the two units at the main site were yielding increasing quantities of artefacts as the excavation proceeded, we suspended work at 206-68 in order to concentrate all our energies at the one site. The return of two excavators enabled us to open the intervening three meter by five meter unit between S-5 and U-5, which we called T-5, in effect transforming the three units into a trench three meters wide by eleven meters long. The balance of the field season was spent excavating the three units of this trench (pl. 6 b ; 7 a, b ;

1 — EXCAVATION OF ACHEULEAN SITES NEAR ṢAFFĀQAH IN AD-DAWĀDMĪ 1402-1982

BY

NORMAN M. WHALEN, ḤASSAN SINDI, GHANIM WAḤIDA, AND JAMALUDEIN S. SIRAJ-ALI

INTRODUCTION

During the 1979 archaeological survey of the central and southwestern provinces, sponsored by the Department of Antiquities and Museums, Acheulean sites were found in the Ṣaffāqah area (pl. 1) At each of these sites a sample collection of artefacts was removed from the surface and pertinent information relating to the site recorded. In the case of one site, 206-76, an exception was made, instead of the usual random collection of artefacts, a 30 by 30 meter grid was laid down subdivided into three meter by three meter units, where artefact density was highest, and a controlled surface collection of all artefacts within the grid was made. Artefacts gathered from each unit were placed into separate bags, each appropriately labelled. From the grid we collected 3235 artefacts and in a subsequent analysis we were able to define certain activities performed on the site. The kinds of tools found in the collection and their technique of manufacture suggested a Middle Acheulean age for the site. The interest aroused by this study and the possibility that subsurface deposits might add new dimension to our understanding of the Palaeolithic in the area induced the department to authorize an excavation at the site in the spring of 1982, making in the first Lower Palaeolithic site to be excavated in the Kingdom.

Site 206-76 is located at 24°20'N44°32'E, three kilometers south of the village of Ṣaffāqah. It lies on the north side of the western end at the base of an andesitic dike (pl.s 2 and 3) that extends eastward two and a half kilometers.

Anchored on the east end of this dike, also on the northern slope, is another Acheulean site, 206-68 (pl. 4) which was likewise discovered during the 1979 survey (Zarins et al 1980). Both sites are large with lithic components distributed down-slope on alluvial fans descending in a northerly direction from the dike. The artefact spread on each site covers an area of 150 by 200 meters, with its longer dimension downhill, propelled by gravity and sheet wash erosion. Artefacts recovered from the surface were heavily covered with black desert varnish colour. They seemed most concentrated midway between the higher slopes of the dike and the more gentle gradient nearer the desert floor although, as we came to realize later surface distribution did not correspond with subsurface deposits.

Geology[1]

The two Acheulean 206-76 and 206-68 (pl. 5 a, b) occupy the northern slopes and descending fans of an andesite dike that had extruded along a fissure created by faulting of the granitic gneissic pavement of the surface at some remote time in the past, possibly as early as the Lower Paleozoic. Rubidium/strontium determinations on granophyre dikes in this region, but not this dike in particular, indicate an age of emplacement of 558 million years (Delfour et al 1982). In most places the width of the dike is fifteen to twenty meters and the tectonic force of its upthrust created a continuous exposed dike two and a half

PART I

EXCAVATION REPORTS

Darb Zubaydah. The first season achieved an over-view, north and south, and including both the coastal and inland routes, as is clarified in the map presented with the article. The general aim is complete documentation followed by restoration of selected sites as part of the national heritage.

In Part Three of the volume appears an analytical report on the importance of Thāj in history, and a further report on new discoveries in the great ruins of Taimā'.

In the first of these, the writer reviews the linguistic and historical sources which prove, whether directly or indirectly, the importance and foremost position of Thāj. His arguments lead to a number of conclusions, of which the most important is that the growth of Thāj was conditioned by its position on the trade route leading from the south-west of the peninsula to areas further abroad, including Iraq and Iran. There is little doubt that excavation in Thāj will lead to results clarifying the phases of development in the east of the peninsula during the period of Hellenistic dominance.

The final article, in addition to a brief report on archaeological work done in connection with definition of the boundaries of the ancient city in relation to the modern one, comprises a study of a number of recently discovered inscriptions, including chance finds, as well as a comparison with the Qaṣr al-Ḥamrā' stele discovered in Taima in 1979 and published in a previous volume of this Journal, in the form of a photograph. The article also includes a review relating the new finds to previously known Thamudic, Aramaic and Nabataean material from Taimā'.

Finally, the News and Events includes, for the first time, a summary of fieldwork completed in the period between the work reported in the present volume, and the time of its being sent to press. This gives the reader a view of on-going work and incidentally also serves as an introduction to the next volume.

Dr. Abdullah H. Masry

Editor in Chief,

Director General of Antiquities and Museums.

FOREWORD

The gradual change in emphasis taking place in Saudi Arabian archaeology is reflected in the contents of this volume.

During the last eight years — that is, since the inception of intensive research in 1975 — central importance has been given to studies in which documentation and basic delineation were at the fore. Thus transpired the Comprehensive Archaeological Survey of the Kingdom, which has now resulted in the attainment of a wealth of organised data. This includes several thousand archaeological sites, some ranging very far back in time to the period of the earliest human habitation of the Arabian peninsula.

After completion of the survey, effort was directed toward studies based on excavation, following the usual path of archaeological research. As a result of this, articles in the Journal began to take on the stamp of excavation reports, as opposed to the survey reports which were characteristic of the earlier volumes. This is expected to be a continuing trend, and an increased number of excavation reports with associated analytical and comparative studies are anticipated. Already, this volume contains reports on three major excavation sites.

Part One includes articles on two especially important sites, namely the palaeolithic site of Dawādmī, and the historical city of Najrān/Ukhdūd.

In a subtle way, it is appropriate that the excavation of Dawadmī should be among the first such projects in the Kingdom, since the site in fact exemplifies the earliest human habitation in the peninsula. Geological and physical surface features show that a great climatic and environmental change has taken place in the area. The anthropological remains correspond to a period when there were lakes, waterfalls and no doubt other factors contributing to the suitability of the area for maintaining a settlement. In fact, there are clear indications that the excavated settlement was only one of many in the vicinity.

The second major excavation project concerns on-going research at the ancient city of Najrān/Ukhdūd, famous in history and mentioned in the Quran. It is probable that the site will yield precious evidence and discoveries, no less than those from other at present better known sites. Recognition of the city in ancient times as a commercial center of great strategic importance laid it open to attempts at imperial expansion from centers as far afield as Rome and Abbysinia. One of the most exciting possibilities raised by excavation of Ukhdūd/Najrān is that of actually standing at the famous Ukhdūd, mentioned in Quranic Revelation. It is expected that the excavation will last for many years, due to the richness and concentrated nature of the site.

In Part Two appears a most important scientific study of a subject which supplies firm evidence for the role of the peninsula in the growth of civilisation in the Ancient Near East. This involves the commercial and political role assumed by the peninsula as a result of the possibility of mining activity for gold, silver, copper, and iron. These had an impact on the cultural connections between the peninsula and the surrounding civilisations, the economies of which depended on these metals. The subject of mining in the peninsula is not a new one, and the example of Mahd al-Dhahab has often been quoted. What now appears is the discovery of a whole range of sites comparable with Mahd al-Dhahab throughout the mountains and highlands on the west of the peninsula. These new results, based on extensive reconnaissance activities, make it necessary to revise many previously held suppositions. These include matters relating to the exploitation of the mines and the mode of transport of the ores to markets outside the peninsula. Studies including registration and research in ancient mining in other areas of the Kingdom will continue, and a separate publication concerned with the most important results in the field so far is anticipated.

The final article in Part Two concerns research and documentation of ancient monuments on the Syrian and Egyptian pilgrim route. This work is a logical continuation of what has previously been done on the

Reprint 1422 A.H / 2001 A. D

The Deputy Ministry of Antiquities and Museums
PO Box 3734, Riyadh, Saudi Arabia
Fax :4041391

Contents

ATLAL

The Journal of Saudi Arabian Archaeology

Vol. 7
1403 A.H. — 1983 A.D.

Reprint

1422 A.H / 2001 A. D

Published by the Deputy Ministry of Antiquities and Museums
Ministry of Education – Riyadh , Kingdom. Of Saudi Arabia .